شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مجموع فيه عدة كتب

المؤلف

أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن (الحكيم الترمذي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Supplément arabe 2883

بسم الله الرحمن الرحيم

رسائل حكيم ترمذي

ARABE
5018

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
R.F.
MANUSCRITS

R.C. 8284

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

تشرف بملكه افقر الورى صباح بن مصطفى
رضى الله تعالى عنهما

مجموعة اثنى عشر كتابا للحكيم الترمذي

فهرست الكتب المذكورة

١ الأول كتاب الصلوة ومقاصدها
٣٤ الثاني كتاب الحج واسراره ٣٤
٣٩ الثالث كتاب الاحتياطات ٣٩
٥١ الرابع كتاب المجمل اللازم معرفتها ٥١
٥٢ الخامس كتاب الفروق ومنع التراد واجل مصنفه ٥٢
٩٩ السادس كتاب حقيقة الادمية ٩٩ واسمه كتاب الرياضة في تعلق الامر بالخلق
١٠٨ السابع كتاب عرض الموحدين ١٠٨
١١١ الثامن كتاب الاعضاء والنفس وفيه تفسير آيات عظيمة ١١١
١٢٨ التاسع كتاب منازل العباد من العبادة ١٢٨
١٣٤ العاشر كتاب العقل والهوى وهو جليل الفوائد ١٣٤
١٣٩ الحادي عشر كتاب الامثال من الكتاب والسنة ومن كلامه مفيد جدا ١٣٩
١٨٣ الثاني عشر كتاب المنهيات وكل ما ورد حديث بالنهي وهو عزيز في الحفظ

جميع هذه الكتب المذكورة من مصنفات الاستاذ العلامة العالم الاوحد
الامام الحكيم ابي عبد الله محمد بن علي الترمذي قدس الله روحه

اسعاد واعانات
يا سفاد علوالارتفاعه

ملك
حرعواطف
الخزالكبادري

الحكم فهرس لخم العين
فهرس البرالفتح الراي
الطرائه به كليف

BIBLIOTHEQUE
PARIS

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد واهله ☜ اما بعد فانك سالتني عن معنى الصلوة من بين الاعمال وعن صورها من بين الافعال وعن فرضها من بين النافلات وعن موقوتها عددا من بين الموقوتات ومن موقعها او محلها احدا لله في الدرجات ومن سبلها نحو البر وسعة السموات ☜ واما معنى الصلوة من بين الاعمال فان الله سبحانه سمى هذا الادعى فاختاره على البرية وعظم شانه من بين اخلقه وسما له داره مسكنا وجنانا عالية الرحمة والرضوان وعظم اجله ولقاءه سناء في داره وجعله حواريا سبقا بنسب بها الحمد والمحبوب من الاعمال وجعل القلب امرا عالي الحوارج ووضع في القلب كنوزا من المعرفة والعقل والعلم والادب والحفظ والفهم والفطنة والكياسة فمنه قلبها كنوزا لا امر بها ان تنطق عما حنوزه ومن الحوارج السبع ووضع الصحيفة على حوزه ومعدنها في النفس والفؤاد وكل ذلك وجعلها حوارج السبع بمنزلة سبعة من الغنم ورعاء كلا العدد عليها وكلاه شاه وادي لا عيال له الا ذلك الوادي فالراعي يرسل الغنامة في وادي يتنفس وهو مع ذلك راعيه مشرف على الاودية كلها براقب اغنامه فاذا رد الواحد منها او بغى او خرق او تنكس سارع الله فاحرجه من ذلك البر فجبر كسره وحمله حتى يغوص صحيحا فاخلا وان اصابها جراح سارع الله فيسر علاجها فبرات وعوفيت وان اصابها مرض سارع الله فيسر دواءها فشفيت حتى تعود الى العافية فهذا والله عبد الادمي جعل حوارحه السبع مشرفا عليهن وكلاه وجعل القلب حارسا عليهن الا ان سره الكبير الذي اختص به ذكره هذا الذي سر قتل كفول هذا السيد لعبده الراعي احذر ان لا تاخذ السبع سماراغنامك فاعاقبك فعلم الله ان هذا العبد يتشقع عبيده عبده السهوات حتى يحدث منهم الاحداث السيات وتاخذهم غفلة الغيب فيجد العبد سبيلا الى ذلك ما فيضايع الوقوف سريرته قبلا والوقوف سريرته خوارج في الجماعة فلا لم تشقر القلوب سريرته ومالت الى الشهوات ولم يستقر الحوارح سريرته في الجماعة ومالت الى السيات هنالك لهم وجعل الصلوة وهو اسريرته القلب وسلمها الحوارح اليه ليحدد به كل امان وسليمة لاسماء وخلقا سترا الوفاق الحمد فالزمها بالرتبة بقلبه فعلمه متردد فيما حباه نور الله سكن والجمال الذي فضل امن عاقبا لبا فعل وفي حال الخوف حبس منه الخوف قبل امن عاقبا لب فعل فقال ما مرجعها الوقوف على الحمد حسن امن عقد قلبه بالذي عرفه طوعه وانه بعبده جميع ما يامره لزمه امر الاسلام فقبل سلم احدا نه سلم الحمد عبوده وقبل مومن مراحدا نه سكن والجمال الله فلزمه هذان اسمان وذلك ان العبد الواحد اقتضى الوفاء لكل الحمد عليه والعبد بين امرين مربه احدهما حكمه عليه في الاموال واقتضاؤه الرضا به والاخر جعل بفعله العبد وافتضاؤه ان تنفعل النفس الله في ذلك الفعل وهو الامر والنهي فكل صاح واحد من هذا الامرين جدد بعده الصلوة شفعا صورها ما عمل اعطاه حسوعا او خضوعا او مسلما الله نفسا وجعل منها اقاله عليه وجعل منها الريحة والثرة منه وحبا

الدخول على الله بالحب والاعراض عليه ☜ والصوم ثمرته تطهير البصر والزكوة ثمرتها تطهير المال والحج ثمرته وجوب المغفرة ☜ والجهاد ثمرته وجوب الجنة ☜ والصلوة ثمرتها اقبال الله على عبده وهي الاقبال جميع ما ذكرنا من تطهير البصر والمال ووجوب المغفرة ووجوب الجنة والصلوة دار الله من دخلها دخل في عز الله وولايته وصافاته ☜ ثمر الوقوف والركوع والسجود صافاته ☜ ومن البلاوة اعراسه ومن الثنا والتشهد ولائمه ☜ والاعراس دار والمساكن ☜ والولائم في البساتين ☜ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلوة ولذي الصلوة ☜ وقال اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها يعني به ارتوح روح للقيام بردته ولم يقل ارحنا منها كما اوله اهل الغفلة ومرصارة الصلوة لحوارحه مدا ولعله سبحانه هو من العبد الا بوا مر الله الصلوة لتسخن وهو مهبط المغفرة انيه فتكون بذلك تغيير الهم وتطهيرا وتنالهم رحمه ولذلك قال واما الكسرة الا عاجم شعير اي نقلة على النفوس الاعاجم وقد شعفت وطلوب قد استنارت وارتفعت الى الله في مقام القربة فهذا عبد حل الدار والسنز الخفاف فهو مرور اليسر لا نفر عينه لان عينه مواده في حجب الشهوات وفي غيوم الهوا او دخان النفس ☜ وقال في تنزيله اقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشا والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلوته عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا فهذا عبد الا ان قلبه قلب خربة وصدره مظلم وبصره مشغوله محبته عما انوا الهاو مزاز دلف قلبه الى الله استنار وخشعت نفسه وقرت عينه مما سوا من فعاله على الله وافعال الله فاما فعل الله عا العبد حسبة اقبال العبد على الله والصاور افعالهم وصلوتهم عا افعال الصلوة ومحالها وتهم وتسابيحهم والصدقون افعالهم على معاني الافعال ومعاني التلاوه والتسابيح والتحامد وخاصة الله عز الصدقين افعالهم اخذ القيم اقبال الله عليه مرجيه يقبل العبد عليه ☜ فاذا انتصب قايما فاقبال العبد على قيوميته ☜ واذا انحنى راكعا فاقباله على كبريايه ☜ واذا انتصب قايما فاقباله على قيوميته ☜ واذا انحنى راكعا فاقباله على كبريايه ☜ واذا سجد فاقباله على العلوه ☜ واذا احنا عا ركبتيه متشهدا فاقباله على صمديته ☜ واذا سجد فاقباله على قيوميته ☜ ومقامه سريدته ☜ وباقباله على كبريايه يوجب له العفو والستر مردا الكبر حتى يكون كبرا في قلوب الخلق على اعينهم وكبيرا عند اهل السما ☜ واذا رحل لذكر الستر ال استجابه الذكر او باقباله على سبحانه ☜ وجد يقطع عنه علاوة النفس ☜ وباقباله على ركنه السديد يشفيه ☜ وباقباله على حوزه يعطيه سخاوة النفس ☜ وباقباله على صمديته يحتشي عليه والجوه والرحمة وتعلق اهل العقل به يوجبه الامان من سخطه وزوال الهوا يوم العمه ☜ وباقباله على عظمته يحتشي عليه والجوه والرحمة ويسعى الله عز الاشيا ☜ فهذه ثمرة الافعال وخاصة الله عا الله وملوبه ☜ واما ثمرة العمار فمن والوا الله بذلك اوضح لهم في الاموال والافعال مراحمه ويكفر السيات لاهل توبة العبد الى الله وقال في سورة الذاريات كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون سبابكراي الصلوات الخمس ☜ واما شان الصلوة من بين الاعمال والله سبحانه اسمه خلق سبع سموات وحسا عا ما لا يعلمه الا هو بالصلوة لا يعتزون عما فجعل الاعمال كل سما نوعا منها واعمل سما فاعمل في سحة الصور ☜ واعمل سما ركوع واهل سما سجود واعمل سما جثاه عاز كبهم واعمل سما واعمل خامس ومرحول العرش وفوق وكوافون يسجدون بحمد بهم فجمع الله عز اكله وحوله واحده

ان يكون لكحه من عباده كلما وزاد الغرائب تلوه فيها وقال اقيموا الصلوه وقال الذين يقيمون الصلوه ح وقال ان الصلوه
ان الصلوه تنهى عن الفحشا والمنكر ح وقال اقم الصلوه طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ح وقال وامر اهلك بالصلوه
وقال والمقيمي الصلوه ح فلم يحدد ذكر الصلوه في موضع من السرل الا مع ذكر اقامتها فلما بلغ ذكر المنافقين قال وما يمنعهم ان تقبل منهم نفقاتهم
وسمى الموسس المقيمين الصلوه ذلك لمعان الصلوه تنهر والمقيمين قليل فما قال عمر رضي الله عنه الحاج قليل والراكب كثير
فاهل الفعله يعملون الاعمال رجاء الترويح والشاذ يعود ولا يذكر ويوم يعرض الاعمال رجاء الله فتقبل وتزاف ح وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يحاسب العبد بالصلوه فان قبلت قبل سائر عمله وان زاقت زاق سائر عمله ح وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
من يصلي فلا يكتب له من صلوته ثلثها وربعها وحسبها حتى ذكر عشرها لانه لا يكتب له من صلوته ما سها عنه وقال وحدث اخر من صلى
ركعتين معقلا عن الله بقلبه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ح وقال من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشي من الدنيا غفر الله
ح واما علم شان الصلوه باقبال العبد على الله فاذا لم يكن ذلك ولم تقبل ولما عن الصلوه حدث النفس بكل شي من امر الدنيا فاذا
وقد الباب الملك معدا من محلها اوزلة او منبعا المعروفه فلما وصل الى الباب راغ عنه يمنا وشما لاني شغله من مهماته وبعث بشاكريته
وخدمه ليعتذروا عنه فاما نظر الملك من اعداده على قدر عنايته وميلانه وسالم معروفه على قدر ذلك ح واعلم ان القلب
والاركان تبع وايتما ما زال الملك تبعه الاركان والمعرفه في القلب والشهوة في النفس والصدر ساحة القلب والنفس ح وفي الصدر
تقضي سهوا ما ح وبدو الامور كلها في الصدر ثم تنحدر عن عنق الفؤاد واما سمي صدرا لان الامور منه تصدر الى الاركان فنور المعرفه
في القلب واشراقه عن الفؤاد وفي الصدر ح فبذكر الله يرتعب القلب ويطمن ويذكر الشهوات واللذات تقسو القلب ويبس فاذا اشتغل
القلب عن ذكر الله بذكر الشهوات كان بمنزله سكره امار كهو تنها ولذتها من الما واذا منعت الما يبست عروقها وذبلت اغصانها واذا
منعت السقي اصابها حر الشمس فيبست الاغصان واذا مددت عضدا منها الى نفسك لم تنقد لك واكسرولا تصلح هذه السجره الا ان
تقطع فيصنع منها قداح القمار فكذلك القلب اذا يبس اذا خلا من ذكر الله واصابته حرارة النفس وثار الشهوات فامتنعت الاركان من
الطاعة فاذا مددتها انكسرت ولا تصلح الا ان تكون حطبا للنار الكبرى ح قال الله سبحانه افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه قول القاسية قلوبهم من ذكر الله ح واذا كان الصدر منشرحا بالنور كان القلب كذلك والاركان لينة فاذا مددتها
الى امر الله انقادت ح واذا المرئي عندنا كان القلب قاسيا والاركان يابسة كزه فاذا مددتها لم تنقد واما نرحمنا القلب بالرحمة
وما نور في القلب الا وهو رحمة الله بقدر ذلك النور فمدار هو الاصل ح واما ان الله سبحانه وتعالى رحم العباد اذ كانوا اهل
حياته من خلقه فهو دائم لتوحيده وعلامات السهو غالبة على القلب وعلامة ذلك اذا انقبضت غفلة القلب عن ذكر الله
عبدا للموحدين عرسا ودعاهم الله في كل يوم وليلة خمس مرات ح واما سمي العرس عرسا لانه كعام وقد اجتمع فيه الالوان
والملاذ والوان ومن منعه عرسا ما في الدنيا من الالوان الاخر فكذلك الصلوه دعاهم الله اليها وعينا لهم اوقاتها لئلا يعتادوا بمختلفة بعضهم
بذكر الله من العبوده ويزيهم بها ولتكون كل عبادة على حدتها منه ولتنبيه على ما فيها من الالوان والملاذ ومعانيها

فيها لهم الوقوف والاستقبال لمعانيها التكبير والقيام والتعوذ والقراءة والركوع ح والسجود وفيها التسبيح والاصغاء
واعدادها فيها التشهد ح ثم التسليم ح فسبحان ملك قد هيا لعبيده عرسا وفي ذلك العرس الوان الاطعمه والوان الاشربه حتى
تعدد مع عبده وقد استشعرهم وروائهم بعد كان العبيد تالمهم الجوع والظما فاذا زيهم من عنده وقد تملوا من الطعام وشبعا
ونقلعوا من الاشربه ريا الى الى ما يحملها اخر فسقاهم الجوع والظما ح فسبحان ابهم اباء الحموه ح فالعقله التي تحل
علوهم هو القحه لان العبد ما دام في الدنيا فالرحمه دائمه عليه فالمكر فاذا غفل فحقه فالصدر وذلك السنه الجرذان اليابسه
وحرق السموات فيها فالعمام والارذال معطله عن اعمال البر الا ان الموحد وان امتنع في القلب عما كان ينشر في الجوارح نوره فيعمل كل جارحه
ما ستنشر ويطيب ويكبر ويكبر كل جارحه لله على حده كما عاد فاذا استعملها ما لم تكن له في معصيه فان استعملها ما لم تزل له وسبح به
وحده الله فهو تمالله ح ومدحات سعته لانه لا يوجد فيه ولا يحمد ونحاسب عليه يوم القيمه ما ذا اردت به واذا استعملها ما لم تزل له
واسغاله وحده الله فلذا جزاه الله بفراره ربحه فله الجنه وصوانه فيها فاذا حانت الفعلات المعصيه فان في المعصيه وعصم
ما لم تكن له لانه لا يحاله والحساب واي وذهب عمره باطلا وانما خلق للعباده لا لتكاله وقضا الشهوه ح فما ظنك برجل اعطى
ما ليس في كرمه وزرعه فذهب واسمله حتى جرى في البراري السر فاسلك زرعه وقد مدموما محسورا فيما اصاب من قدم ووقوف
المعصيه الامام وعقله عن حرثانه وعرد ذكر الله وبلاه الاوقاد ح فاذا قال الوادي قرا وقعدا ومشا واخذا واعطا واخذا واعطا واكل واشرب
اوليس ونكحوا وانصت فان كل ذلك وغفله وسها وعلى همه النفس لم يكلب بذلك لانه مختار لهوان الله فقد احسران من ان يعمل اكثر
عمره باعمال لم يعبد الله بها ح وقد عا الله الموحدين الى هذه الصلوات الخمس رحمة منه عليهم وعينا لهم فيها الوان العباده
لئلا تعود العبد مركبا ولو فعل مسامن عضاياه والاعمال كلا الاضعه والالوان كلا الاشربه فهي عرس الموحدين وانما امر العبد
بحفظ هذه الجوارح السبع ح البصر والسمع والنساء ح واليد ح والرجل ح والبطن ح والفرج ح ومجمع ذلك كله
في الصدر لان ذكر الاشياء يجمع من الشهوه الى النفس ومن النفس الى الصدر ومن الصدر الى الجوارح فهي بمنزله سبعة اعنام وقد وكل
بها العبد واستوعى رعاتها وحفظها ولكل شاه منها واردي مرعا عافيه ح عسر مرعى الشاه الاخرى فهو راعيها فاذا نام
الراعي ضاعت الاغنام ولم يجد واردي مرعده الاوديه سموما قاتله من الكلا وجرفا هاربه واباد امرويه وذيابا طاريه فاذا
اخفل الراعي مطيتنا لغنم فلا تكاد تسلم من هذا الذي وصفنا وارحفه فاذا وقع في بيوت كسر لم يترك فيها ولكنه يستخرجه ويخبث
كسره بلئيم وتبرا واذا اصابته السموم من الكلا بادره بالماء زمزم من السمر والعين واذا وقعت الذباب فيهن ارسل
الكلاب حتى يستلبن منهن فمدار اب الراعي حتى مرفق المدة ودعا الراعي فيتجا وزله عن ذلك العلات التي عقل فانه قد اصلح ما
فسد منه فذلك قوله تعالى والذريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا فالصافات صفا فالزاجرات زجرا
او من علمهن الادمي ووكل بهن رعاتهن والعبد هو الذي علمه سوء المنقلب مرار بعده هذه الجوارح فالمعصيه فاذا اكل راعيا
بعده الجوارح فهو في حسات مكرمه بالوان الكرامات ح وقال في سورته فسبح باسم ربك العظيم الرحمه امر بعمل ما سوى الحمد لله ربا بعده واطع فانه غفور رحيم

وقد شمل هذا الراعي الصنوف حتى غفل واسمل الاعناء بجمعها في هذه الصلوة بسريته واصلح ما فسد منها من الكسر والفساد
الدب والسموم قرها الى مولاه مع العيوب اثر الكسر عليه واثر الجراحة عليه فقلة المولى كرمه اذا رجع الى ما منه فعاد منزله
الثاب لبوا في الغيمة وجوارحه منه بالمعصمة لجسمها بالمونة فاذا اصاب واطلع ما افسد وقد حاسنه ولذلك معصمة طاعة الله
بالرحمة على نفسه واعزل بركة فراشا ح وحاق الخسران قال لمرضيع راعي السنوء اكلنا الخبز وشربنا اللبن ولبست الصوف
ولم تؤتى الصلاة ولم تجبر الكسيرة ولم ترح ومرعاها اليوم الجمعة لسير منك فعد اعمل مصروبا كانه بطال بنا ولت معا فعدا
ولم تحفظها من المهالك وخل صلوة مني توبة وما سر الصلوة من غفلة وجفوة وزلات وخطايا فما الغفلة بعد من ربه
واذا بعدا اشتر وبكر لا ترعى بعد الخشبة والخوف وبالجفوة تصير اجنبيا وبالزلة يسفك ويزلق قدمه فتنكسر وبالخطا تخرج
من المأمن فيأسره العدو ح فاعمال الصلوة تخالفه على اختلاف الاحوال التي خان من العبد فمالوف خرج من
الاباق لانها انتشرت جوارحه نقضت تلك العيوب واثق من ربه فاذا وقف بسريته وقد جمعها من الانتشار ووقف للعيوب
خرج من الاباق ح والوجه الى القبلة خرج من القول والاعراض ح وبالتكبير خرج من الكبر ح وبالثناء خرج من الغفلة
ح وبالتلاوة تجدد بسلمها النفس وقولا للعهد ح والركوع خرج من الحقا وبالسجود خرج من الدنو ح وبالانتصاب
للسجد خرج من الحسران ح وبالسلام خرج من الحكم العظيم ح

فصل الوقوف

وذلك انها وقوف العبد وقد العائد سيدا بين مولاه ومدعنقا لطاعته تذللا فهو راع مرجع عنه من المرعى الى موضع المأوى
ليسد فيها ما يطرء عليه مولاه من الرجعة ح واذا السعال القته فيوجد وتوجها غنامه الى المعرض ليعرض عما مولاه يستجلب
بذكر فرده وعونه ح واذا كثر فقد سيل الكبر الى الله وسد امده ووضع نفسه لكبريائه فاذا وضع نفسه فقد الله
لا يصار وصور العبد والله يحب عبيده فاذا موالاه كعبة العبد ح فاذا اختبروا منهم لان ذكر منهم كالمحاماة
واذا التي خرج من العقله وحبي عليه لان المعرفة وعليه تحمره توقد فاذا اعمل في جمره فوقها رماد فاذا التي عليه
فانارة وتوقدت الجمرة فاصابت البقة وحمي ولذلك خلة من التناء نور ولذلك الانوار رعاوت كعاوت الكلمات ح فالتسبيح نور
ولقوله اللهم نور ح ولقوله وتمدكر نور ح ولقوله وبارك اسمك نور ح ولقوله تعالى حركت نور ح ولقوله لا اله الا الله محمد رسول الله ح وانوار اعما
عاقد رمعانيها ح ولذلك سورا نشر او عاجدته ونعمها الوص من بعض ح فاذا اجتمعت هذه الانوار في صدر وعند فعلى ما جرى ذكره
بهذه المحور ومن هذا الانشراح ينطق بما نطق فرجع الى المولى بحار مملا الخزائن الاترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان فله ولا تحسبن ان هذا لا علا العقله انما عدد العدة الصفة التي ذكرنا بدنا
وعلم اعدا النفس ح فصل انوار الكلمات قال قائل الوحي لما ما وذلك ان لكل قائلة نور الخواطر
قال ان الكلام يعلم شانه اذا قال عالم فانوار العلم ان يكون الصدر خاليا منشرحا بالنور وعينا الفواد والصدر نور مضاف
بالنور الذي فيها من نور الحجوة بالله وعلم الكلمات التي يقولها في الصدر بمعانيها نار انية عاملة اذا نطق بها على وجهها

قال الله تبارك اسمه الآن وقد عصت قبل وكنت من المفسدين فاثبت ﴿ قال الراغب خرج مخرج قوله حتى ساوى النعمة على صورة النقمة
لاعلى صورته المعرفة وهو واصل التوحيد بعد فعل ما مر به فلما رفع كان منه خضوع يدعى بالجلوة ﴿ واذا سجدن حرجت لك هذه السجدة
القرنية الاترى الى قوله واسجد واقترب لانك لما سجدت خضعت له فالقت نفسك سريدة نذلا ووضعت يمناك وجعلت تمالك
لها وجعله الكريم وكان وضع كرمه هناك فلما فعلت ذلك ذكرة عليك فمذكرا الى محل القربة وضمك الى محل العطف والبشر
فاذا وعدت منتصبا متعرضا له ما مالك لديه وارتفاعك فيما عنده فقد حرجت من الخسران والبطالة الى التجارة الربحة
وصلت بنفسك سالمة الى الساحل وبذلك المولى لسلعك وعائن معاملك في تجارتك فرتحك الدرهم اضعافا والخطى
وقال راس المال التوحيد والباقي فلك وانزع هذه الاسباب ﴿ نفسك الكلمات لله
فاذا تحلت بالكلمات لله فان لكل منها نورا حسنوعا ﴿ اما قوله الكلمات لله

حدثنا الحسن بن علي بن محمد البصري البلخي موسى عن الحسن المضري في قوله الكلمات لله قال كانت لهم في الجاهلية اصناما صغارا يحلونها
معهم اينما حلوا فقالوا المسجون وجوهها وقولوا لك الحمد الباقية فامرهم الصلوة ان يجعلوا هذه الكلمات لله ﴿
واما قوله والصلوة فانهم كانوا يقرعون نواصيهم الى اصنامهم تقية واتيانها الا والصلوة وقوف العبد اقصارا فلا يطع هذا
الوقوف مقصرا الا لله فامرهم الصلوة ان يجعلوا هذه التقية لله ﴿ واما قوله الكلمات فمن الكلمات الخمس الاتي لا يطعن
الا لله وليس لمملوق فيها شرك وهو قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وانما سميت
كلمات لان الموحدين يتكلمون بالغفلات والزلات فاذا تكلموا بهذه الكلمات حرجوا من الاذناس كلها وقد كانوا في الادناس ﴿
هذه السجوة والغفلة فاذا سمعها الرب سريدة عفا عنه وقد طار داعيا فالتسبيح خرج من الغيب والتسبيح تنزيه ادب فنزه
ربه بذلك التنزيه فاذا ابتغى عليه فاقبال النعمة منزاكمه فاما بضعها عن نفسه بالحمد لله لانه قد رض منذ زمان تشتت بذلك النعمة
اليه واذا تحرك منك الكبر فاما خرج من وبال بلاء بسبب الكبر الله اكبر منتصرا من الكبر واذا وله فلبسه الى سي فذاك
منه مسعوف منزله رجع الله بلا اله الا الله فيجد الولاة الله واذا دخل في الامور فاقدار خذل فامران يقول لا حول ولا قوة الا بالله
ويتبرا بهذه الكلمات من الاقدار فهذه الكلمات الطيبات لا يحل لاحد ان يقال الا ذلك ﴿ واما قوله السلام عليك ايها النبي
قال الله تبارك وتعالى سلام عباده الذين اصطفى ﴿ فقال وسلام على المرسلين فمن باله سلامه احرز ذلك من قبل قوله وانما ظهر والله اعلم
واذا قال السلام عليك ايها النبي فانه اخرجه مخرج المعرفة لان مخرج النكرة فهذه الالف واللام علامة المعرفة فكانه تشتيرا الى معلوم
وهو ذلك السلام الذي سلم رب العالمين على رسوله وعلى سائر المرسلين وكانه سئل ليسمعه ذلك السلام ﴿ وقد ندب العباد الى ذلك فقال
لامتي اذا لقيتموهم فسلموا عليهم وسلموا تسليما فقد طلب منا ان نسلم عليهم بردنا الى ذلك وكرر ذلك ليسل العبد نفسه فيقول السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين وقال ويبدأ فضلهم اعلى النفس كما ورد عن عبد الله مسعود رضي الله عنه قال "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال العبد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصاب كل عبد صالح في السموات والارض فارتفع من التشهد وصل على النبي وسلم حتى يصدر

بركاته السلام من عند رب العالمين الى حفظته ومن معه وعلى الصلوة ﴿ شان العرس ﴿ فهذا عرس فرعه الله رب العالمين
لاعلى جهة في كل ما مر وليلة عرس مر ان حتى لا تبقى ليلة دنس ولا غبار قال الله تبارك وتعالى احمار الموحدين لباسا من سندس والملا الاعلى ولباسا
من الجمع الاكبر في تلك العرصة لان الملائكة سالت ربها فقالت يا رب خلقت بني ادم وجعلت الدنيا لهم يتمتعون فيها وما الملائكة
المقربون وما الصافون المسبحون وما الكروبيون الكاسون فاجعل لنا الاخرة فقال لا افعل ثم عادوا في المسئلة فقال لا افعل
ثم عادوا فقال لا اجعل صالح ذرية من خلقت مدى كم قلت له ثم فكان منهم عبادي المقربون فاجعلهم مريدة
من المحبة والملائكة لهم خلقهم من القدر بقوله ثم فمن محبته للادميين يفرح موتهم ومن فرحه بموتهم خلقهم مع
السهوات والساكن ودار الانتقال حتى يسعوا فتوا ويستطوا ثم يتوب عليهم حتى يموتوا ويرجعوا اليه مع الصراخ والعويل
احمرا والقلوب فتكون ابتلاء لهم وقد امهم سريدة وبذلهم النفوس له فسترعليهم ذنوبهم وخطاياهم وتكفر محاسنهم
ويجعلها باسمهم وكسوتهم والرحمة من فوق لك اللطائر وارديته الكثير فوق لك فتكبر همهم وتخلقهم وتعظم شانهم
حتى يسامي بهم فوق لك الجمع وتكبر اعذارهم عند الملائكة ومنعه ابائهم ذاره وهو ليلة اعتمر الملائكة ان يحاسبهم حرجت منهم
ومن النور خلقتهم وابيرها على المملكة يعاينون عظمتي وجبني وسلطاني وقدرتي من السهوات والساكن ﴿ والارضين
حرجت هذه المحاسن من نفوسهم الشهوانية والساكن وداخلتهم معهم في اذاني المملكة ومن التراب خلقتهم فذلك اسجنوا
داري وجواري

باب الوضوء

حدثنا عيسى احمد العسقلاني نا يسر بن بكر التنيسي عن سعد بن سنان عن ابي المدينة عن نفير بن مرة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه
الله وان العبد اذا توضا فاسبغ الوضوء اماله وجهه مواقيفها وحدوده ما وقعها رفعت الى الله مضاة مسفرة بيض ما بين الخافقين
ويعلم ما من الخافقين غير الملس فيلتفت الى صاحبها فيقول اتركه حتى يتوضا كما امرتك فاذا توضا فلم يسبغ الوضوء
وودن لها الصلوة عرضها الى وجهه ﴿ واذا توضا فلم يسبغ اماله ولم يحسن وجهه مواقيفها وحدوده ما وقعها رفعت
الى الله سوداء مظلمة تعلم ما من الخافقين فتلتفت الى صاحبها فيقول ضيعك الله كما ضيعتني فلا تزال كذلك والثوب الخلق فيرمى بها وجه صاحبها ﴿

حدثنا يعقوب بن شيبة نا محاضر نا المورع بن الاحوص حكيم حدثني حدثني معدان عن عباده بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه

واما صورها من الاعمال

اعلم ان صورة اعمال العباد لقابل بلا المساوي منشترا بها لعدم عذابه مستورا ﴿ وقال ثم الصلوة كمرقى النهار
ولقام الليل الحسنات يذهبن السيات فالعبد اما حلو لتكون له عذابا فما حلو فتاب على كونه مصر عذابا حرا ويكون ﴿ جوار الله ملذا
مستبانة وحلو لتشرك المشبهات الله واحواله لتسكن عذابا دار الله فمهما استنت نفسه فلم يلبث العبد وافتش مارك فمن السموات
فكبر والحاج عواه ولحاجر عبد الله ووعيده وعرض نفسه للعقوبة فدعي الى هذه الصلوة التي فرضت عليه فصلوها ربك
ملقيا بيديك سلما لك العبد الذي قد حان اوان من مولاه لحاجاته ليديه بما عكم ربك بالتكبير عليك قد حسنت اختيارات جنبا عطاك

شبكة الألوكة www.alukah.net

جوارح سبعا وامر كلبها وعاتها وصيد الرعاة للامانة فحبت الان بالجمعة في هذا الموقف لربك لمكون هذه جسمه
تستر شيئك ثم قل سبحانك تنزه عما عيرتك عما لا يليق بك اللهم وبحمدك اي وبصنعك المحمود وتبارك اسمك
من البركة اي باسمك دامت الاسماء وتعالى جدك اي علت عظمتك وعنائك ولا اله غيرك ثم تعوذ بالله من الشيطان حتى
يبعد منك عند ذلك الوسواس حول لا يتطرق الى ان يلقي على لسانك الباطل ثم صل الفرائض ثم تركع لتخضع لربك مكارما جعفوة
فلربك كنت سبحانا وتعالى عما تقول علوا كبيرا واما نا ولربك نعمة لتواضع وتذلل له وتذكره عندنا وله فتشكره ولو عد
تلك النعمة وشكرك اياي سهوت عن ذكره فلربي وهو يزكيك الحمد اي معاصيه فلا ارحلا لو امسن اليك في دار الدنيا وكثر احسانه
لا حتشمت من ان تخالفه في اموره واستحيت قرب العالمين اي حق يزكك فمدا من منزه العبد وتجبره فامر بالركوع لتخضع له
بدل ما تجبر فمستر هذا الخضوع تجبره ثم سجود وهو غاية الخضوع للمعبود حسده مريد نه متحسنا بزيه اي انما ارتفعت
تكشيت لحفوفك استكبارا فلا ان قد الفت نفسي منقشا تواضعا لتشترك الفعل منك الذي استكبرت به ثم تجلس
جاثيا ستر بدنه حتى العبد الذي يتمرغ الرب سماء لاجواخه راغبا الى الله مفتقرا ثم سلم على الحفظه وعلى من معه
يسلم الامان فيكون قد انصرف من صلوته انا من خاسر قد اوجبت معاوبه ﴿ وان لله سبحانه وتعالى شرف عبد الا وهي المؤمن
وكرمه فجعله صلوة جعل له فيها حظا من عباده اهل خلا سمائه والحوران اهل سما الدنيا سجود سجدوا او اهل سما الثانية
ركوع سجدوا او اهل سما الثالثة قيام سجدوا ﴿ واهل سما الرابعة قيام على رجل واحدة سجدوا واهل
سما الخامسة قعود حناه على ركبهم ﴿ واهل سما السادسة مسلمون على وجوههم ﴿ واهل سما السابعة على خفوفان
الاجنحة من خوف الله ﴿ ومن حول العرش قد حطوا بالعرش بكوبه ﴿ ومنهم صفوف قيام كلهم التسبيح والثناء
والاستغفار للموحدين والبكاء على جهنم فضمنوا هذه الصلوة الواحدة لهذا المؤمن من عباده واهل كل سما حتى
سوا وصلوة العرش وقد احتكمه من عباده اهل السموات والارضين وحملة العرش وسبع لهم احدهما من الرحمة
العظمى التي تقسم عامر بحت العرش الى الثرى من الحلة الاولى ﴿

حدثنا علي بن محمد بن خلاد حدثه عن سعد بن سعد بن الحسن قال من صلى الخمس وجماعة فقد ملأ البيت والبيدر عبادة

حدثنا سفيان بن وكيع قال اخبرنا علي بن راشد عن اسمعيل الاسطوني عن علي بن حسان عن مروان الاسلمي عن ابيه عن جده عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس من لقي ربه لم يسقط منهن شيئا عفرت له ذنوبه وان كان ملء الارض

حدثنا صلح بن عبد الله قدوم بن النضر عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علموا وبشروا ما قال ربكم
ولما الله ورسوله اعلم قال اربكم بلوا من ربكم وبينه ثم مسى الصلوة يعظما لحقها ورغبة فيها واثنا على عشرها فله عندي
ان لا اعذبه ابدا ﴿ ومن ترك صلوة استخفافا لحقها ورغبة عنها واثرا عليها غيرها فلا عهد له عندي وهو المشيئة ان شئت
عذبت وان شئت عفوت ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله والعهد عندنا هو الذي كتب الله له في السر ثم قوله ان الحسنات يذهبن

ذكر عنكم سيآتكم ويدخلكم مدخلا كريما ﴿ حدثنا ابو الفضل بن ذكير بن عبد الرحمن الانصاري حدثني اسمعيل بن سعد
ابن كعب بن عجرة عن ابيه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد فسمعته يقول من توضأ واربعة من عدتنا
قال ملك اسكتوا فلما سكتوا قال الصلوة فمكث ما شاء الله والارض مرتفع راسه وقال ما لي لا ارى ما تقول ركبتم فيها الا الله ورسوله اعلم قال ما تقول
من صلى الصلوة لوقتها واقام حدها كان له عندي عهدا دخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يقم حدها لم يكن له عندي عهد ان شئت عذبته وان شئت

حدثنا محمد بن رافع حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محاها على الطوائف الخمس كما يحاها الوضوء على الاعضاء

حدثنا ابو الفضل محمد بن محمد بن المصفا الحمصي بقية عن زهير بن محمد عن موسى بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله لا يسركم الله سبحانه وتعالى ان افرضت على امتك خمس صلوات وتعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن
فلا عهد له عندي ﴿ محل الصلوة من الله عز وجل ﴿ اما محلها من الله وسلطانها في السموات

حدثنا داود بن حماد العيسى ثنا عمر بن سعد الدمشقي ثنا سعد بن سعيد عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج
بي الى السماء السابعة فاذا ابراهيم عليه السلام مسندا ظهره الى السدرة المنتهى وقبضني ضبانية فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد
اي فرض عليك وعلى امتك خمس صلوة مع خلق السموات والارض وقلم ما استوعب فاقصر فرضت عليه وعلى امته على ان يصلي في اليوم والليلة
مرتين فانت علي موسى وعلى السماء السادسة فسألني ما فرض عليك وعلى امتك فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تقوم بها
فرجعت فحط عني عشرا فاتيت موسى فاخبرته فقال ارجع فسله التخفيف فما ازال ارجع حتى بقي خمس وقيل لي خمس بخمسين فعلمت انها عزمة
من رجع رجعت الى موسى وقال ارجع الى ربك فسله التخفيف قال بي اسرائيل قوم علي طوال فلم يطيقوها فما ازال ارجع حتى علما انها خمسون صلوة فما ازال يرجع
حدثنا محمد بن عمرو بن موسى بن علقمة القرظي ابو ضمرة انبا موسى بن يزيد عن الزهري عن انس بن مالك قال فرض على امتي خمسون صلوة فما ازال ارجع
ويحط حتى قيل خمس بخمسين وعشيت الصدرة الوان لا ادري ما طعمها ﴿ حدثنا عمر بن محمد بن مجبر عن ابيه عن جده عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي سماك بن مخرمة عن ابن عباس عن مالك بن صعصعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد فيه قال عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صرير الاقلام وقال في خمس
وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت ﴿ حدثنا صلح بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن عبد الحميد عن ابان عن مروان وصلح بن محمد عن الزهري بن بدر عن
ابي مروان ومصلح بن محمد عن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ﴿ حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا يحيى بن معين ثنا هشيم عن مغيرة بن الزبرقان عن
عبد الله بن مصرف عن هزيل عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السدرة المنتهى وانتهى ما ينتهي اليها من خلق وما يصعد اليها
من خلق فيقبض دون سدرة المنتهى فاوحى الله عز وجل ما شاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطي ثلاثا الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة
وغفر لمن لا يشرك بالله سبحانه من امته المقحمات ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله ما وليه انه اعطي انه يغفر لامته بمن لا يشرك بالله سبحانه
بعده الصلوات الخمس الا المقحمات والمقحمات هي الكبائر التي اوعد الله عليها النار اي تقحمه بلا كثرة النار ﴿ فالصلوة اول فريضة
كتبت على هذه الامة وهذه الشريعة واعلها مسئول عنها وهو اول رقيم في اول جسر من الجسور السبعة فاعلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله سبحانه وتعالى قال اذا الى صلوة عبدي فان وجدت ناقصة قال انظروا هل لعبدي من تطوع فاتموا فريضته من تطوعه وباقيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يحاسب العبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومحو الحسنات والترفع في الدرجات وعلو المكانات فسألوا معونة صلوات اي لهم ذلك والصلوة امامي وصلته العبد من ربه
بصرا وخشوعا وتذللا واستكانة واستعطافا وملقا ورغبا فالقلب قايد والاركان بعثه وخدمه فهذا مكرم يعمل الزاد الملك
معتذرا من سوء او معرضا لفوات مقرون بتبعته وحدمه على قرب من قلب الملك وجه الاتباع والخدمة وبالاعراض على ملالة عن
احسن عبد من عبيده فستاء عليه وتركه التضرع والتخشع والملق والاستعطاف وامر بتبعته ان يعملوا الكرعنه عند الملك السوء استهان
بهذا الامر غاية الاستهانة وصغره غاية الصغر فان حرم النوال والمعروف واقصي واعرض عنه الملك وعرج حاجاته كان
محروما وذلك فاذا كان هذا في هذه الدنيا مقتي محرومًا تخلفه عن الباب والكون بين يديه مع تبعته وحدمه فكيف يكون
حال من وقف بين يدي ربه تبارك وتعالى مقبلا عليه متممًا لتمام سيات الدنيا وافذاذها ومن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما روي عنه انه طاف يوما باصحابه فتذكر انه خفي على الطواف ذلك فقال مالنا اقواما نراهم بتلاعب بثياب الله فلا يردون فيما نالي من
هذا احرجت عنهم الله من قلوب بني اسرايل فسعدت ابدانهم وغابت قلوبهم عن الله صلى الله عليه وسلم اعرض حتى يسعد قلبه فيما هناك بدنه

باسناده مثله ❁ قال ابو عبد الله رحمه الله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما دخلت قلوبهم من عكفه الله طارت هكذا وذلك
ان القلب اذا خلت عليه شهوات النفس طار الصدر معها وهويت القلب وطار القلب محجوبا فاذا اقام سيدي الله فانما يصدر الامور من القلب
وذلك القلب مع حدث النفس وسواسها واذا خلا الصدر من تلك الشهوات واستنار بنور الله وجلت عليه العظمة كان القلب
ذا سلطان لا تجتري الوسوسة ان وقع اسئله رب منه كما ان محمد منه وسوسة نفسه الا وان الرجل ليتم صلوته
فيبسقبله شكله من الناس فلا يحمده ولا يثني به فاذا استقبله صاحب سواد من رجال الابصار كان عارفا به وبذلك الطريق عليه
وذلك الصدر اذا استنار كان القلب ذا سلطان فهي تجتري الوسواس ان يترفع في صدره فيخلوه او هي تخلل وسوسة نفسه
وقد خمدت شهوات الخوف الذي حل به وما يحمود لك ما

باسناده عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال قرات التوراة والانجيل والزبور فلم اجد اشد على اهل الصلوة من هذه الاية
لعلك باخع نفسك الا ان يكونوا خاشعين ❁ قال ابو عبد الله رحمه الله فاذا كان القلب بهذه الصفة فمن ان يجتري الوسواس ان يدنو منه
فيحدثه خارجا من الصلوة فكيف في الصلوة ❁ حدثنا عبد الله بن ابي زياد بغبار عن جرير عن مالك قال قرات في بعض الكتب
ان ستة كان نجيا وسلح علم الدين فاحتل وذلك ان يغلب شهوات الدنيا فمن يغلب شهوات الدنيا فرق السبطر من ظله
فهذا قلب قد حش كربه لما قربه وادناه فسقاه ما الحموة وحموته وقنابه امات عنه الشهوات
وفي صدره نور الابوار فعند ذلك يستنكر ان يفرق العدو من ظله ❁ واما قوله لا يقبل الله صلوة امرئ ما الفضول اما تكون
اذا اي بهذه الصفة معلقا على ما يعلمه وذاك الذي يملا نور صلوته ما بين الخافقين وكذلك

باسناده عن احمد العسقلاني بشر بن بكر عن صفوان بن سليم عن ابي زائدة عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله

وما قبل هل سابر اعماله وان ربه زاف سابر اعماله ❁ والصلوة اخذ العبد الرشيد فرض الله عليه اداؤه عليها الصلاة معها وقوامها
وصوصها وحدودها فقال ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا وتن موا قيتها في قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قال
وعشيا وحين تظهرون فالحين الصباحة تقول ساعة تمسون وحين تصبحون اي ساعة تصبحون وحين تمسون قال
اذا ابتهت الشمس وتجرها من السما للحدور فكان اذا اسفلتها وانت قايم عاخلفك لا تقنع راسك ولا تصوبه
فوحدت الشمس كذا بصرك فاذا زلقها فهاهنا من غير تكلف اخذت الابطار في التعشي قدال العصر وحين تظهرون اي الساعة
التي تكون الشمس على كبد السما تقنة وهي الزوال ❁ وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما رايت هذه الاية هذا حين افرض الله
مواقيت الصلوة ❁ واما صلوة العشا فهي قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل فقالوا الدلوك الميل والميل مرتان
مرة تميل من المستوا لمزول ومرة تميل للغروب فاما مرتاها فانه صلوة الظهر وصلوة المغرب وهذه الكلمة تقال الى غسق الليل
والغسق العتمة الان وهو ان يسيل الليل فيملا اقطار الارض فلما فعوا العشا وقال في اية اخرى ومن قبل صلوة الفجر وحين تظهرون
تبتاكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشا فالصلوة انما الله العبد عاريه قلبه وجمع جسده دوضا اطرافه واسبغ اطرافه
وجمعته واحذر نشة من ستر العورة فاذا كان كذلك فقد ادى عاريه وله عنده عهد يدخله به الجنة وذلك العهد قد سبق منه الله
في التنزيل فقال اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات فاذا ذهبت السيات بقيت الحسنات بعده السيات
دخل الجنة وقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم اي بالصلوات الخمس فما الصلوة تكفر السيات ومحوها
فاذا اقدم عليه وحدا العهد عما قد تقدمه واذا اقبل بجميع جوارحه وديوثها وستر العورة واسبغ الوضوء وسننها
عنها بقلبه فان هذا الحكم جايز ولكنه في اعظم الغضاض وانما جاز في الحكم لانه اسلامه بحكم عليهم وساوس النفس
ووساوس الشيطان والنفس توسوس بحديثها والشيطان يكيده ويخدعه ومن كان العالم على قلبه النفس لم ينج من الوسوسة
وهو حديث النفس بحدث القلب ويستمع القلب الى وسوستها ووسوسة شياطينها فعليه المجاهدة في رد حديثها
والتلهي عن ذلك والا فان عاما موقنه فاذا ترك المجاهدة مع مقدرته لوسواسين وعمر معذور لانه لم تكن له من صلوته ما سمعها
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتم صلوته وما كتب له الا عشرها

باسناده عن الفضل محمد عبد الله بن سعيد بن اللبث بن سعد حرمي اي عرمي ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليصلي الصلوة وما كتب له الا خمسها صلوته السبع حتى تكتب صلوته
قال ابو عبد الله رحمه الله فاما قوله لا تكتب له من صلوته ما سمعها فانه لا تكتب له فضلها واما حديثها فمكتوب فاذا اجاد عبد وزن
حديث النفس فهو معذور ولكن اعماله وتكتب له ثواب مجاهدته ❁ ومن هذا قول داود يا رب اني لاقوم بين يديك فاستحي ان اقوم بين يديك وانا
قال بما صفان صف الملايكة وصف الصلوة ❁ حدثنا عبد الملك الحارودي عن يونس بن محمد عن سليمان عن قتادة ما كانت هذه الصفة
خلقهم هم وسواسهم شرحوا المجاهدة فيه احتزلهم عدوا في الحكم فسعفهم الفرض عليهم في الشاهد واما الفضل الذي بقال له تكفير السيات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إنه قال أما من مؤمن يتم الوضوء ثم يقوم إلى الصلاة إلا أقبل الله عليه بوجهه فلا ينصرف حتى ينصرف عنه أو يحدث حدثًا

ومعناها سواء إلا ... إن الله ... يستحي سوى ... حتى يقضي ... الركعتين ...

الصلاة ... عن صاحبها ... موضع ... فيطلع عنه ... يوم القيامة ومن قام إلى الصلاة فلم يكمل وضوءها

وأتمها ... وإتمام ركوعها وسجودها ... سواء ...

لبس ... حتى يقضي ... الرحمن فلم يؤذن ... الصلاة عن صاحبها ... والله لا ... رأسه ... الله

كما ضعفني مرتين ۞ قال أبو عبد الله رحمه الله والقبول ... العبد صلوة ... فإذا كان العمل ...

كان مقبولًا والقبول ... وجه ... العبد ... الطاعات وقلبه معلق بالله ذاكر لله على الدوام

فأعمال هذا العبد تعرض على الله حتى ... الأعمال ... فإذا نظر إليها جاء ... وهذا عمل المقربين

والوجه ... الأحوال العبد ... الأعمال على العادة والغفلة ... الطاعة فإن كانت مشغولة بالطاعة وقلبه لاهي

عن ذكر الله ... الصلاة ... رفعت إلى الله ... ولا ... علمه ... ولا موضع

... عليه يوم القيامة ... عليه يوم القيامة ... فإن كان له ...

... وقت الفعل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا أنه لا يعقل

صلوة امرئ ... وقت الفعل لأنه لا يعقل في الصلاة ۞ قال أبو عبد الله رحمه الله والناس في الصلاة على خمسة أحوال

... من يصلي ... من وضوء ومواقيتها وحدودها وأركانها ۞ ومنهم من يصلي محافظًا على وضوء ومواقيتها وحدودها

... ۞ ومنهم من يصلي محافظًا على وضوء ومواقيتها وحدودها وأركانها

... ومنهم من يصلي محافظًا على وضوء ومواقيتها وأركانها وحدودها

مشغول ... العين ... حدودها ۞ ... ما روي أن العبد إذا قام يصلي قال الله ... ارفعوا الحجب

... ۞ ... سواء صلوة كانت أو ...

فالأول معاقب ۞ والثاني محاسب ۞ والثالث مكفر عنه ۞ والرابع مثاب ۞ والخامس مقرب ۞ ... ما روي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله ... الصلاة ... في الصلاة ... قرة عينه ...

... فهو مثاب لأنه قد أحكمها ... قرة عينه ...

وأما قول سعد بن معاذ رضي الله عنه ... صلوة ... حدثت نفسي فيها ... والقصد الرابع وأنه لم يخل من

... الصلاة والأعمال ... وأما ... وصلوتهم ... أهل

جنته ... على طريق ... مشتغلين بجلاله ومجده وعظمته ...

... عظمة ومجده ...

... أما قول سعد بن معاذ رضي الله عنه ... ثلاث ... فأما الثالثة ... ما سمعت

عن محمد بن عمرو ... الماجشون ... قال سعد بن معاذ رضي الله عنه ... ما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولًا قط إلا علمت أنه حق من الله وما صليت صلوة ... وما تبعت جنازة

... حدثت نفسي بغير ما هي فاعلة ... ۞ قال محمد ... الزهري ... سعد ...

وما كنت أرى ... ۞ ... ۞ وأما محمد بن إسحاق فرواه عن ...

... قال سعد في ثلاث خصال ... ما سمعت ... من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ...

وما صليت صلوة ... حتى أفرغ منها وما تبعت جنازة فحدثت نفسي بشيء غير ...

حتى انصرف ۞ قال ابن إسحاق ... ما سمعت ... سعد ... رحم الله سعدًا

فهو المأمون عندنا ... وما كنت ... الأولى ... ۞ وأما ... فرواه عن موسى بن عقبة

قال سمعت محمد ... قال سعد ثلث ... ما قمت إلى الصلاة ... حتى أقضيها وما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلا عرفت أنه صدق كما قال وما حضرت ...

... رحمه الله عن ... موسى بن عقبة ۞ وأما مروان الفزاري ... عمرو ... الدمشقي ... مروان بن معونة

... أبو الزناد عن ... العصري عن الحسن ... قال سعد ... وما صليت ... وما صليت على جنازة فيه

... ما قال ... وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا إلا عرفت أنه حق ۞ فأما رواية المكي ورواية ...

... ۞ وأما رواية ... مروان فإنه يقول ... صلوة مودع ... ۞ وأما رواية ابن إسحاق ...

... ۞ ... والخطبة الأخرى وما سمعت كلامًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلا ... من الله ... صاحب هذه الكلمة ... الرأي ...

... ۞ فعلى رواية ابن إسحاق ... الخامس ... الصلوة

الأخرى ... الزهري ما كنت أظن أن يكون هذا الأولى ... ۞ وأما قول عمر رضي الله عنه إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة

... عبد الوهاب ... مروان الفزاري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن عمر ۞ وما روي أنه قال إني لأحسب جزية البحرين

وأنا في الصلوة ۞ ... عمر رضي الله عنه ... في الصلوة ... المسلمين ...

ولم يكن عمر رضي الله عنه ممن تشغله هذه الأشياء ... بأمره ... المشغول بأمر ... عنه ...

... في الأحوال ... على عمر ... محجوب عن ربه ...

... عمر رضي الله عنه ...

... عبد ... عن ابن عجلان ... عن ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... محدثون

... ابن عجلان عن سعيد بن ... الصواب

وان يكون في امتي منهم فعمر بن الخطاب فالمحدث يعقب الانبياء في الدرجة لانهم يحدثون بما يرون قريبا ولكنا وكان ابن عباس يقرا وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث حدثنا بذلك ابي رحمه الله نا القطان عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس والجارود عن ابن عيينة
فالمحدث يظهر نور السكينة بلا افتعال الفراسة ولا الالهام والخاطر واعلا حظه الحديث يرد على قلبه مع السكينة من عند الله من امر او حديث
محروسا بروح الله من السكينة لا من طريق الوحي وان الله على القلوب طرقا متفاوتة بعضها فوق بعض حتى ينتهي الى اعلا مرتبة
يستحق به صاحبه عند الله الدرجة والوسيلة التي ليس فيها سوى الله احد ثم من وان يكون ذاك محمد صلى الله عليه وسلم حقق لذلك قول الله تعالى
في تنزيله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله فيما حكى عن الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا فاما معنى المحدث
فعلته في قبضته فبه يعقل وبه يسمع وبه يبصر وبه ينطق وبه يمشي وبه يبطش وكذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا بذلك اسمعيل بن نصر ابو المنذر الفقيمي ثنا عبد الواحد بن ميمون عن عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك اسمه
[illegible] الهذلي البصري ثنا ابو عامر العقدي عن عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك اسمه حدثنا
انه قال اذا احببت عبدي كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر وفؤاده الذي به يعقل ويده التي بها يبطش
قال ابو عبد الله رحمه الله فهذا شان المحدث وكان عمر رضي الله عنه ممن اوتي الحق من رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا فسبق اهل زمانه
بمحله ومنزلته من القربة فكثر في صلواته وصيامه او في امر رعيته وجيوشه وحساب الحرب الا يكون ذكر كان في خلال ذلك ما له وكانت
وكره مع هذه الاشياء مع ربه فيه يفكر وبه يتدبر وبه يوقن وبه يعزل فليس هذا بمنقص له ان ذاك الاكثار وبه فصلا ونيلا اذ كان الاشياء
لا تفقده اذ كان تاخذه من الله ثم قال عمر رضي الله عنه في هذا حين لا قوته وقال سعد رضي الله عنه [illegible] الصفا
فاما اهل الصلوات الخمس بوضوءها ومواقيتها وحدودها وباقبال القلوب على خالقهم فهم عند الله اهل الحظوة يدخلون الجنة
بغير حساب سابقا ثم صنفان صنف اقبلوا عليه فاشتغلوا بالصلوة عنه وصنف اقبلوا عليه فاشتغلوا به عن الصلوة
وهذا اعلا وذاك تابع لهذا والصنف الثالث اهل مجاهدة وفي الجهد تكفير السيئات ومحو الخطيئات فيحتاج الى مهلة
حتى تقابل الصلوات تلك السيئات فتمحوها ومضى الى الجنة على اثر الصنفين السابقين ومادون ذلك اهل تضييع وتفريط فهم في المشيئة
موقوفون بين عذاب ورحمة ومما يحقق ذلك ما حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا [illegible] عن ابي الزاهرية
عن ابي شجرة عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول حدثنا يعقوب بن شيبة ثنا [illegible] عن الاحوص بن حكيم
حدثني خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من توضا فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها
وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم صعد بها الى السماء ولها ضوء ونور ففتحت ابواب السماء حتى تنتهي الى الله
فتشفع لصاحبها واذا لم يتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها ولا وضوءها قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعد بها الى السماء
وعليها ظلمة فغلقت ابواب السماء دونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها
حدثنا صالح بن عبد الله ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة ثلاثة اثلاث

10

ثلث وضوء وثلث ركوع وثلث سجود فمن اداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر العمل ومن نقص واحدة منهن ردت صلوته صلى الله عليه وسلم
كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجه صاحبها ولا يرفع له عمل بعد ذلك حتى يتوب وحدثنا [illegible] حدثنا عبد الله بن عمرو عن رسول الله
فشرطه تمام الوضوء الى مائيته وشرط الوقت وشرط انه لم يدخل [illegible] ركوعها وسجودها ومعالمها فاما ما في الوضوء فليقم
وكذلك الوقت له اول وآخر والمصلي في اوله محمود والمصلي في آخره عفو من مومن والفضل البارز للاول والركوع والسجود حدودهما
معلومة ومواقيت يفصل بين كل حال من الركوع والسجود بالاستواء ليطمئن كل عضو منه في مكانه ويتمكن في ملابس الركوع والسجود
وفضلا بين السجدتين واما المعالم فاداءات العبد في تغاير هذه الاحوال فانه لما امر بالانتصاب كان ذاكرا معلما لما امر به ولما
امر بالركوع كان ذاكرا معلما لما امر به ولما امر بالجلوس كان معلما لما امر به فاذا المعقم من هذه المعالم شيئا واحضر اركانه في كل
حال فيستكمله في اتمام الركوع والسجود بالاركان مع حفظ المواقيت ومع بلاغ الوضوء الى مائيته فتلك صلوة السابقين المقربين وهي التي تفتح
لها ابواب السماء [illegible] الى الرحمن ويصلي على صاحبها في الملا الاعلى الى يوم القيمة فمن اشتغل بالمعالم وكيف لمن اشتغل برب العالم
عن المعالم فاحضر قلبه في تلك الصلوة [illegible] الى يوم القيمة وهو من معنى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات
يوم فقال [illegible] الرجل امامي ليبلغ الحرق من سجوده ما يزن هذا الجبل
حدثنا بذلك المسعودي بن عامر بن الحسن بن حازم عن منصور عن ابي حازم عن زيد بن وهب قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سال
ابن مسعود وعنده ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما فقال [illegible] عبد الله بن قيس قال وما ذاك يا امير المؤمنين قال
ذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] يوم الى احد هذا جبل يحبنا ونحبه وما احد من خلق الله يعدل وزنه ورب رجل يعمل بطاعة الله
ويقول الحرف الواحد من تسبيحه وتحميده [illegible] على حسب [illegible] ثم قال ابن مسعود رضي الله عنه وما انكرت
من هذا يا امير المؤمنين [illegible] يكون عمله يوما واحدا اثقل من السموات والارض قال وكيف ذاك يا ابا عبد الرحمن قال ان الله جل ثناؤه
قسم الاشياء بين عباده على ما احب بقسمه بينهم ولما خلق العقل اقسم بعزته انه احب خلقه اليه واعز خلقه عليه واقسمه بين عباده
فارجح عباده احسنهم عقلا واحسنهم عقلا من كان فيه [illegible] خصال صدق الورع وصدق اليقين وصدق الحرص على البر والتقوى فمن تم حتى يتبع منه
قال ابو عبد الله رحمه الله فاما ما يفترق من هذه الاعمال الا باشتغال الاركان بالاعمال ولكن باشتغال القلوب باعمال الاركان كيف يعملها
لولا الاعمال ما كان يكون الحرف الواحد من تسبيحه يعدل احدا واما قول ابن مسعود رضي الله عنه حين يقول قد يكون في هذه الامة من يكون
وزن عمله يوما وليلة اثقل من السموات والارض فانما بلغ هذا الوزن باشتغال القلوب عن الاعمال [illegible] الاعمال فالطبقة الاولى
اشتغلت القلوب منهم بالاعمال ولهوا عما سواها والطبقة الثانية اشتغلت القلوب منهم برب الاعمال عما سواه
فهم سادة الخلق وهو مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعلت قرة عيني في الصلوة ولم يقل بالصلوة انما قال في الصلوة فالاعمال [illegible] الخزائن
والقصد في الاعمال والنيات والارادات بين يدي الله فكل ما يصل قصده وارادته وسفره الى الله على حسب قوة قلبه فالرماة كلهم امامهم
غاية وقدرة ساعده وعقيدة قوسه وصلابة ساعده [illegible] فمنهم من يسقط في الطريق ومن وصل فيعقد فيه وان اصلح [illegible] هدفا

من سن الصلوات فيما يرى الاراء فيها صغير فاذا كانت سرا كانت للوسوسة لمن خلفه أقدر على فعله ☙

حدثنا صالح بن محمد بن حبيب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله القرشي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخف الناس صلوة في تمام ☙ يحيى بن حسان عن

يستغفر المفضل عن عوف عن ابي رجاء العطاردي قال رأيت البسر العواد رضي الله عنه بالبصرة وأتاه رجل فقال ما شأنكم بالعمار رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ألم أحفف الناس صلوة قال الباسادر الوسواس ☙ فضالة بن الفضل الكوفي وابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال قال

عمار بن ياسر رضي الله عنه صلوة اوجز فيها وفعله فقال اي بلا بادر الوسواس ☙ يعقوب بن ابراهيم الدورقي وابو حمد الكناني عن محمد بن خلف

قال صلى بنا عدي رجل فاوجز في تمام فقال هكذا كان يصلي بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض فلو جوز في تمام فارتكم العلل

والسخ الكسر وذا الحاجة ☙ العلاء بن مسلمة الرواس عن عاصم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن عمه عبيد الله عن ابيه عن ابي بكر

قال رجل فعلت يا رسول الله علمني واوجز قال اذا قمت الى صلوتك فصل صلوة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر منه واجمع الياس مما في ايدي الناس

حدثنا يحيى بن حمزة الكناني ياسر بن نمير عن ابي اسحق عن ابي عمار عن عقبة قال الصلوة كالبئر فمراو في ازوفيه ☙ ابو مشيع الرقاعي

عن ابي قتيبة عن ابي صخر عن سالم بن ابي الجعد عن سلمان قال الصلوة مكيال ومعيار فمن وفى وفي له ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله تعالى

والمطففين ☙ قال ابو عبد الله رحمه الله هاهنا اوجزوا وخففوا لانهم قد رأوا على نفي الوسواس بالنور الذي قذف الله به مذ وزلم

ولم يلتفتوا كذا ذكر وكانت صلاتهم تامة وسوسته لهم لو اقاموا تجمعوا امر ابليس وسوسته وخفته كذلك اجاز علم على اصحابه

فاوجز صلون والوسوسة منبثة الا ترى ان يعقوبا قد رد الوسواس فلو كان حاضرا لم يركن صلاتهم بدا ثم قد اخبره بوسوسة قول

سعد رضي الله عنه واما خصر رضي الله عنه فعوا قواضع وذلك ولسر ذكر منه حديث يعسوب والوسوسة اما ذاك منه حديث الكلب

مع الله وان كان من امور الدنيا الا امور الدنيا في امور الاخرة فمن كانت نفسه شهوانية محمولا عقله عوالمه كان ذلك الحديث منه

حديث النفس ذئبا ذئبا شهوانيا ومن كانت نفسه مسنة عوالسهوات فرحى فلله له كان ذلك الحديث منه حديث

الكلب معه ربه ملكوتيا ذئبا ذئبا وكان حديث عمر رضي الله عنه في صلوته مجانبة جزيه البحرين وتامير الاحراء وعزلهم وبعثة الجيوش

والبكر فيما تفلده خدمة ملكوتية الهامي محدثي لاحدث كبشي شهواني شوامي فكون منقصة فمهذا ابو عمر

عاسعد رضي الله عنه معاذ وجميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وعمر رضي الله عنه هو الذي اسمار الله رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بينهم وقال قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد منهم فعمر بن الخطاب

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن سلمة عن عبد الرحمن بن عجلان عن سعد بن ابي سعيد عن عباية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن بعده عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا من فتح الله له كما روى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما انما ذكر عبد الله المزني

حدثنا المؤمل عباد البصري وفيه رجل عن سعيد فلانا اسمعيل ابن مسلم عن غالب القطان عن الاشعث بن عبد الله الاعرج عن شهر بن حوشب عن ابي الدرداء رضي الله عنه

الساعة يكره صوم ولا صلوة وانما فصلها بسبب كان في قلبه ☙ ابو داود قال ابو محمد الحسن اسمعت عبد الله بن الدورقي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

عمر رضي الله عنه بالصبر والشكر لا بالصوم والصلوة ☙ ابو داود قال ابو محمد الحسن اسمعت عبد الله بن الدورقي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

سبيرو اسبق المقربون قالوا يا رسول الله من المقربون قال الذين اهتروا في ذكره ماذا يوم القيمة خفافا فاضع الذكر عنهم اثقالهم

حدثنا صالح بن محمد بن حبيب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله القرشي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يستهترون بذكر الله

فاما سموا مقربين لان ذكر فرد انية الملك لا على الفرد على قلوبهم فاطمئنوا والمعنى الذي قد ثبت عنده ونفى عنه سمي التمام

واما طار معتمرا الان العقل طار فاذا ثبت في الملكوت فوطا الى محل القربة خذ نوره لنور القربة المشرق عاقله بحاله وتمامه

وعلمنه قد مثل العقل عمار بعقل مثاله سما فمحز عن المسئلة فدار كذا الذكر وعلو الذكر الصافي فمر عقل هذا كيف

شكر ام كيف يدفع ذكر ام كيف تبعاتهم ما قيل انه كابن العلماء الوسوسة في الصلوة عن عطائه دون الاسماء اولئك المقربون

الاولياء المقربون الاصفيا ☙ وقيل الحسن اعلم من عبد فسر بعمل لان مختلف الخناجر وحيثي احب الذي مر اجد ذا الرجل طوى

يعني الوسوسة فقال الحسن ما اصنع الله ذلك عندنا ☙ فهذا جواب من ارتقى الله وخضع للحق لم يرد ولم يدفع

ولم يحمله الحسد على الاعتذار ووجه الحق بل اعترف به واخبر انه مما يصنع عبد عبده فهذا اما ذكرنا من فتوى عبد الدنيا

ودلائل المحن والبلوى ☙ واما الاخبار التي جاءت فيما ذكرناه بدءا مرحوبة حتى يسلم الطابق من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

هكذا اخرجت عنكم الله من قلوب بني اسرائيل فستمدت اذا تجمع وغابت فلو تجمع فاخبر من اراد بني القوم فعلمكان

الصدر اذا حلا من الخوف والخشية صار مزرعة للشيطان يكربه ويشدقوه ويدرعه بذره فلا اناي عليه كثير مدة

حتى يصير مشاكلا لا يطيق الاستقلال للسران فمه ومن ذلك ما قال الملك ردد ما ان العلة اذا المسته خوف تخرب

كما ان الشفاء اذا لم يستكن بخرب وبحدا قال لنا لا اعيانا ان العلة اذا خلت عن السلطان المرعب لعلوهم صاحبها علة فثبتنا

وبلانا ☙ واما الاخبار التي جاءت ما حدثنا ابن العلاء بن كثير عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الزهري عن حميد عن ابيه عن

عثمان رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فاحسن وضوءه ثم اخذ قائما الى المسجد فرفع رقبتين

لا تحدث نفسه فيهما بشيء غفر الله له ما تقدم من ذنبه ☙ حدثنا عبد بن اسماعيل بن محمد بن اسماء بن عبيد عن عبد الله بن مسلم عن

عكاش بن سمار عن بدر بن خلد الحمصي وابي عامر بن ابي عامر الهوزني قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين

يحسن فيهما علمه من عمرو التميمي بالوليد بن عياش عن اسمعيل عن عبد الله بن عمر العمي عن عبد الله بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

توضأ فاحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين مقبلا فيهما على قلبه ووجهه لا يشتغل فيهما بشيء خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ☙ ابو وهب قال

حدثنا محمد بن الحسين ابو عبد الله بن ابي المهزم ابو عتاب بن بشير الدالاني عن صالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

من صلى صلوة لا يذكر فيها سها من الدنيا غفر الله له سها اعلمه اياه ☙ قال ابو عبد الله رحمه الله فهذه تذوده رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخلق الى مثل هذه الصلوة والرحمة القلوب فيها ونفي الاشغال عنها فلو كانت لا تتفاوت بعده الصفة لكان الدعا الينا فاذروا

ولعنا ومن معاصينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحاة يتجنبون بطول الصلوة معاذه الوسواس ☙ الحسين بن عمر بن عبيد الله

النضر بن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجز الخفة ويكملها فاما ☙ صلاة الظهر

تكون بارع الصلوة الواحدة وان بينهما من الفضل اتما مين العظيم والاجر والثواب الكبير ما يعلمه الله والراسخون في العلم

قال ابو عبد الله رحمه الله وقال على بن ابي طالب رضي الله عنه حجاب الله تعالى بين خلقه وبينه حجاب نوره اذا اقبل العبد على الله والاخلاص في عمله كان الله تعالى بينه وبين الوسواس حجابا

ووسواس التفكر في ما قد مضى ويكون ذاكرا اقبل الا وقد انتهك الوسواس والسهو اثم الذكر في دنياكان من امر الدنيا غاشيا واعجبه

الثناء ذلك عما سواه فعدا ما جاز من الاختيار وذكر السواهد والادلة التي ذكرنا عادتنا فيما تقدم ذكرنا رفع هذا الاشكال وهذا استشهاد

على قلبه وساكن الحق وعاجبه ساكن الابس فنسيم بانه عنان المجرة عن هذا المعنى وبعد فليه عن الله وباسه عز وجل كره هذه الكراهة

لعالم بامري من الدين عافلة وبعد من تناوش هذا الخطر وانا لنرى التناوش من مكان بعيد وقد تعذر واله من قبل وبعد فوز

من مكان بعيد وحمل سمع وبصر ما يشغلون حال سمعهم وبصرهم وما وصفنا استعمال سهواء الناس فيما امكنهم ولم يمنعهم فيما لا يطيقون

فكثير من الدنيا وسمر من هذا الامر الذي وصفنا في شك مريب ﴿ قال وقال فانه روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ما مر ما نقص ولد

حدثنا ابو بكر بن علي بن سعيد الحنوي قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد

بحار كعشر لا تحدث نفسه فيها بشيء فله عدلا وفرس فهو رجل فوزر لعبس فيها حسنات وقال سمعنا اخذ العدو والعرس

سمعتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله فاصح هذا الصنف معارضا لما اجبناه به وقال هذا رجل

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قدر ما هذا فكيف من دونه فقل لعله لم يزل في كل فوز من الدنيا ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعون

ومقصدون ومخلصون فيما يليه اضاف ذكر ما من الله في تنزيله كما لم لنفسه ومقصده وسياق فعل حاكم الحديث ان هذا الرجل كان

من الساعين ومن المقصدين وان المقصد لا يمنع من الوسوسة لان قلبه بذاك السهوات مشغول وعقله بما مشغوف

والعباد وذكر في غير هذه المسئلة ان درجاتهم العلى في ملكوت العرش قد استكف قلبه عن ملتفت الى مثل هذا والاسناد لا تقدران

باحدة ولا تشغل قلب عن الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما وضع لهم هذا رسما اراد ان يعلمهم بعد اوسوستهم وعلمهم ان سنة

هذه الوسوسة والصلوة رسائهم الى استحلاها فهم من استحلاها وعلى عاقبة حتفها فاذهب شغبه من عقله والا فمن اراد ان

احد الحدثوا بامر الدنيا عاصلوه بصلاتها فما كانت هذه محنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلم وبينهم البعلموا سبب الفتنة في صلوتهم

واما قام ذلك الرجل يعلن عاذكر من نوال عرض الدنيا فاحمد فيما حزا الحسن باخره رفع باله فاعترض السطر قضية لما رأى انه رفع باله

واقبل عاعرض الدنيا فعدما امثله حدثنا الا ترى انه امثله الى وقت السلام والخروج منها على الوسوسة ولما حان وقت التسليم

استرخى ومال الى العرض وعند ما اطلب السطر فرضه فلو كرر هذا الذكر من يديه لانتهاعا الصلوة الى سبيل ولم يحد السطر

سبيلا عما محادثته فلم يحز في هذا الحديث ان الرجل حدثته النفس او اطنبه بوسوسته اما ذكر محى السطر فكيف فهذا فعلك

سبب مجي الوسوسة من اجلي بذلك فاما المثلي باسباب المحنة الدنيا عافيه ولولا ذكر انه اراد ان يعلمهم مرارة خصم الوسوسة ما

قال ليرشي عاالصلوة هل سمعت ان احدا قال صل كذا ولكذا فاذا اراد صلى الله عليه وسلم ان يقدم من يدي ذلك المصلي قال السطر كذا بعد ذلك

القول على قلبه فيكون بعد ذلك للعلي عمره ولمن كان خصرته فمعلوم ان الوسوسة انما تحضر وتحدث صاحبها سهوات نفسه وما تجاوزه عنه فاذا اثبت

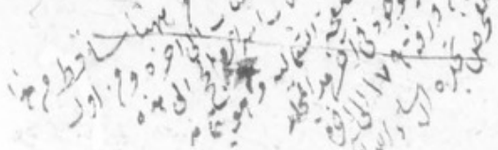

سهوات نفسه ما حل بقلبه رعظمها الله تعالى فاخشع القلب وسكنت النفس وعدات الاركان والجوارح وعلوا القوادم ما حاه مالك الملوك

واي شغل الوسواس عنا لحدسو مي بعد ان يدفع ذلك الشور الذي وراء شروحه صدره حتى يمكن من تحادثه عهدات وفاته عن ذلك

منه وقعه الى محادثته نسي وقد انقطع سهوته عنه وعذا عامر من عبد نفس يقول ما انا الى لعنت امرأة او خادما ذكر موت

سهواته يقول لا يستحي ان احاف سا سواه يقول او قع مصري على سي الا ان الله اقرب منه فمن كان هذه حاله وعدد صفة قلبه

فرد يوسوس عدوه الله في صلوته وباي سي يوسوس ﴿ واما قوله اي لا يستحي ان احاف فيقول اي لا احاف سواه والذي قال

استحي ان احاف واما قوله راسا الله اقرب منه فيريد روية القلب عظمه وجلالا ﴿ وما يحمد لك ما

حدثنا اسمعيل نصر و نصر سعيد قالا ثنا محمد بن جحيش المكي عن عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر انه لقيه عروة بن الزبير

في الطواف فقال يا ابا عبد الرحمن فسكت عنه ولم يجبه بشيء فلما رجع الى المدينة اتى ابن عمر فقال له ابا عبد الرحمن ما منعك ان تجيب ابن اخيك لقد ابتغى

سرا ان يسر اليك شيئا فقال ما رأيته ذكر شيئا قط الا سر اليك شيئا او الى من يليك وما ابالي ان اكون الذي يليه الا سرا الا ان احدهم حين علم ان القلوب

وهو خلو من حدوث امل الا شاء احد شيئين ذكر ان من محبة الدنيا او احد شيئين ذكر ان من محبة الدنيا ثم شغل نفسه عن امر الملكوت

فاما حين علم ان القلب لا يطمئن عند النصب عنه ﴿ واما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميصة الى لبستها

حدثنا ابو بكر يعقوب بن ابراهيم الدورقي وعبد الجبار بن العلا قالا ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يصلي في خميصة لها اعلام فلما فرغ قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانجانيته ﴿ انبأنا

عبد الله بن يوسف ومحمد عن مالك ح وثنا اسحق بن ابي اسرائيل عن علقمة بن ابي علقمة عن عائشة قالت اهدى ابو جهم بن حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

خميصة لها اعلام فلما صلى قال شغلتني اعلام هذه اذهبوا بها الى ابي جهم وائتوني بانبجانيته قال ابو عبد الله والخميصة ثوب مربع له اعلام والانبجانية كساء غليظ بغير اعلام وفي بعض الحديث كانت لي خميصة فلما نظرت الى علمها والصلوة فكاد يفتني

قال ابو عبد الله رحمه الله والخميصة ثوب مربع صوف اسود ولس فلا يكون الا معلما ويكون مربعا والبرد كان مدلدل ولذلك سمي بردا

والانبجانية كساء غليظ بغير اعلام وفي بعض الحديث سبع بناحية السلم بموضع يقال له منبج وانما هو منجانى فاسقطه الناسخ

فعمل انجاني وحرف الالف واسقط الواو هكذا وانما هو نكر كاني وانما هو نكاني وهو موضع بفارس يقال له برنكان يعمل هذا

سماك فنسب الله تعالى الخميص عملت بعلم قريب ناحية السلم وهي البسته الموشاة ﴿ واما قوله شغلتني اعلامها

فليس في هذا القول ان هذا شغل القلب او شغل العين لانه ذكر وحدث هكذا ثم اسر عن علمه انه قال ذهبت الى

علمها فكاد يفتنني فنسبه عن معناه ان ذلك كان شغل العين ولو كان شغل القلب لم اعلم النظر الى ما حدثت نفسه فلما وان كاد ان يفتني

ومعنى كاد قرب فاخبر انه قرب من الفتنة ولم يفتني فدل هذا على ان معنى قوله شغلتني اعلامها شغل العين لا شغل القلب

ومشغول القلب لا يدعى شغل الا شيء عينه فلا تصل الى قلبه من الاشياء شهوة وحلاوة دنياه فان وصل

عنده بقطا واسعد وقلة ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه مر في اصحابه يوما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا يوسف بن عبد الله ، نا ابن علية ، عن ابن عون عن ابن سيرين عن عقيل بن مدرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسوسة في الصلاة من الشيطان

الامل ولا يكاد يخلى موسوسا ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله وقد ذكر عن حديث ابو عمر النخعي رحمه الله انه قال هو اصلوة المؤمن الوسوسة

وذكر ان هذا الكتاب لابو سوسون وهذا مفهوم وذلك ان العدو وقوع من امرهم فليس لهم الا شغال انما يشغال العدو

من عبده شيء حتى يسلبه ونفسه وعليه وهذا انما قصد لست خالي خرب او قصد لبيت يفسه الا سراق منه فكذلك القلوب

اهل الكتاب والكفر الذخائر التي هي جميع الخير ممثلة بجميع الشر وصورة السكين لنفسه سناء وسنا اذا انضم بعد هذا

بوسوسته لنفسد صلوته والسر الذي في طبعه اعظم من الوسوسة فاذا وسوس الى هذا المحل المؤمن كان ذلك دليلا على ان عامة

سعي يريد ان يسترقه فطنت بوسوس المؤمن عند ما اعتمدوا بهذه الوسوسة وخافوا على انفسهم حتى كان احدهم يحاف التلف

على نفسه فاذا قلق وضاق ذرعا سال عن الحلال والحرام ودلائله ﴿ روى عن بعض الحدثين ان رجلا سال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له اخاف الهلاك على نفسي فقال له اسكر حسنتك وسوء سيئتك قال بعم فقال له ست فاني ﴿ وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته

وساءته سيئته فهو مومن ﴿ وقال بعضهم حوف من المعاصي علامة اماتك فكانوا اذا اصابوا منها هذا ذرعا بسترشع العلماء وذلك منهم

على اية وعلامة تسدلون على عاصي امر فكذلك مثال هذه الوسوسة ورعة الجبن الامن عصم الله وقليل ما هم ومن السابقون

وكل قرن فيشرت العامة ان هذه من علامة القبول من الله صرت بحامد العاسلة على العدو فيحمد مدبر حتى لكل القبول

ان الوسوسة محمودة في نفسها او ظاهرها وعلى الارجاء عبد الله و عبد اولوا الاغنام والحمل دعا بهم خلعهم الى ان

اركبوا الاوزار هذا مرتبة للقلوب بنوا بها من الوسوسة وذلك لما صنت قلوبهم سمحة الدنيا خرجت من الذرى محلة له هذه

الوسوسة وملوثهم فلقشتهم بوسوسهم ان هذه كافة العلاة وملخ الامر فهلكت بوسوسهم وللوا العامة بعمل الذي

وحدوا من انفسهم واصلحوا على سوء الحال بعد بعضهم بعضا وتركه بعضهم بعضا فعند الضرر وحرعها تعود داهية

من ذلك فلو انهم علموا هذا السبيل لم يسوا الناس الدين فيه و لشغلوا عن حالتهم بما هم مفتونون انما لهم لكان عسى

ان يخفف عنهم غدا اصر هذا ووباله واثمه والتبعهم كما قال عسى مريم صلوات الله عليه عما روى عنه نحوا من اثم يشتركم

عملا على الحب الدنيا فهو نزع عما عمله لو سبق بعمل مثله في عمله ما احب الى عبد الدنيا ان جد واعمد وهذا الذي

معدا لو يعلمون ﴿ والقلوب بلاء فلم يحل من الايمان وجميع الحرم كلهم وهو قلب الكافر فلا كالابوسوس لانه بنا السكين

محشو بضاعته وقلب فيه امان وقد استنار بنور الايمان وعلمه كلها المشهوات فللسكين مناك اقبال وادبار وهما ولات

ومناص فلا تحلوا من الوسوسة وقلب محشو بالايمان وقد استنار بنور الله والقشعت عنه حجب الشهوات

وانقلعت عنه الكلال فلوره في صدره شرق ولا شراقه شعاع وشعاعه يشغل فان دنا منه وساوس صار مادا له وانه وسوسة

يجري على الدوام فمن يعلم هذا الذي فلما استنشعه ذنا له مرايا هما الا بعد ان يدفعه بعده انسا وحرست

بالنجوم ان دنا منه السكين ليحكما عارجم فاحترق وان لم يحترق يخيل فليست انسانا عن حرمة من قلب المومن طريق انسا

يرهبط الى القلب فتدفعه امداد المسجد وهو تمشي من ابن ادم مجرى منه الى الذي البقيع وسده جزيرة من نخل فاحذر فقول الله صلى الله عليه وسلم

هو للناس مرة وامرو اخرى فان كلهم من يديه وقال رجل من الناس كنا حلفك فامرنا منك فعما فعلنا ذاك بنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انى سمعت حسوتا لكم فلا شققت ان يقع في نفسي من الكبر منا شدته فما استمع وقال سمعون ما سمع قالوا

والله ما سمع شيئا يا رسول الله قال اردتم ان تقولوا اليوم ما سمعنا حلس ولا ولدنا قالوا بلى يا رسول الله قال فانها هو اهذا

بعدان وتفتان ، وصورها الا ان يضرب احدهم بالذي يعمى بالحق او ضرب ضربة ما في عصوه الا قدر تقطع وظاير

عما حدثه ولقد انهب فمره فاذا لقد طاح صميمه سمعها الخلائق كلهم واستعرت منها الا النقلين الجن والانس قال

لولا تزيدكم الحديث و تمزح في قلوبكم لسمعتم مثل الذي سمع ثم سمع ساعة ثم قال رجل يا نبي الله وانى رسول الله

وهم بعدان قالوا اما احدهما فكان سيئ من الناس بالتهمة وكان الاخر لا يفتره عن قوله اذا نال فقال الرجل يا رسول الله مي يخف

عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لا يعلم الا الله اذا سالان عن حمهما رحمهما فلم يذكرا بموقع في نفسه من الكبر

ولكنهما شيعوان يقع محذور منه في و مسلة ما حدثناه يحيى احمد الطاي اذا امر المسرك عن ملك راس

عراي النصر قال القطع شراك نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل بسير جديد فمعل يعكر الله فلما قضى صلوته قال ادعوا

هذا واحملوا الاول مكانه فهل رايتم يا رسول الله قال اني كنت اكر الله وانا اصلي ﴿ قال يحيى قوان عاصلك راس هذا الحديث سلمة

قال ابو عبد الله رحمه الله انما ذكر النظر اعبر والنظر سبب من اسباب الفتنة فقطعه توقيا وتحرزا وكان قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم

والقبض عنده تقليه عما سبعها الملتوية وصورته مثلا الا ترى انه صلى الله عليه وسلم لما نظر الى علمها انه في صلوته اخذ في معرضا اخذ بيده

عما عينه وهو معنى قول سمي مقلب القلوب فلم يحبر عن حاله بهذا القول انه قلب قلبه وعصمه عن الفتنة و بين له الامر فعلمنا

ان نتبرى الله عنها قال انا احببت رسول الله صلى الله عليه وسلم و وقعت في قلبه لم يسقطني زيد وما انتبع منه عشرما نتبع الله تعالى

مني فلا يقدر علي حتى صلقها فلما انقضت العدة قال الله سركا اسمه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وكانت تفخر على

سائر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول انكن زوجكن اهلوكن وانكم زوجنا الله من فوق سبع سموات

وحين مر العرش و السكر في ذلك جبريل صلوات الله عليه فكان الله سركا اسمه قلب قلبه للامور كي يقع له معها العباد

وهو يدبر الله له وخلقه في العبرة الا ترى انه قال التي التي السهو لكني شئتموا فلهذه الاسباب جوارت على قلبه من احكام دين العالمين

هذا اي مصروف عن ملك راس بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الى لا تنفا الاشر فهذه الاسباب دخيله و لست باصلية

يراده من بعده الى اخر الدهر و لقد ظن قلبه من الفتنة محل دق و جنبه شان الدارين فهذه منوارث تلوا البه و الاصل

عاما ما اجراه الله فعل قوة عني في الصلوة ﴿ واما قوله في الحر الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوسوسة في الصلوة من صرح الايمان فانا لا نحكي موت

من حرمة على المؤمن وان السموات سبعة والملائكة في محاملك الوحي ومستقره وميكائيل الطائفة وقلب المؤمن مستقر نور الله
تعالى ان يحرس حتى لا يكون للعدو عليه كيد وانزل الان بك ثبوت منازلها فلما دخل الملك عليه كنوزه وحواه بقدره وبنى للعبد
له فيه سبي من محاسنه الملك وبنى لعبده بخالي صغير اسمي فيه فجاء معه عبد الملك فاراد ان يسرق من محاسنه شيئا فلما رأى المنازل
تقصد قال قلت للبيت الخالي متى اجلك فقد افرغت اذ لا سبيل الى ذلك لان حارسه الملك تقضيه وتف
ليستطيع ان يدنو منه وحوله خندق من النار ان دنا منه احترق وهو النور الذي عداه الله واحسنا منه صدره فهو يحرص
حريص لانه وعلى بقي الا عبد البيت الواحد الذي فيه يعني عملا الملك يعني عبده وخلعه وعبد البيت وعبد الله وعبد الله يخلع
من البيت الاخر لان الملك مقبل عليه لا يخلو ساعة الا خيره فكذلك شان هذه القلوب قلب خلا من كل خير وهو قلب الكافر
وذاكرته الشيطان وذاخرب الخبيث وكل ما فيه فلا يسمى بسرقة وقلب ليس فيه الا الله وذاكرته فالى شيطان يختبر
عليه وان اراد ان يسرق فلا يسمى بسرقة وقلب خلا من الدنيا والاخرة ومراجوال النفس فيها ولم يتوجه الا الحلال الله
وخلقه فالى يسمى بسرقة والشيطان منه ؟ وما يحكوه فلما مر صفة هذا القلب ما روى عن عمرو بن مسعود عن احرر رضوان
فيما يحكون عن الرب تبارك اسمه انه قال ليست استرك السموات ولا سعني واني بك سعني والسموات حشوك مني ولكن
ان احمد ان يطلعوا على قلب الوارع التقي والوادع الناكر قلبه لكل من سواه الذي يتقي على امانة ان امانة ذهب او سهوة
من سهوات الارض فجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان حلوته فمن حلوه ومن الكلام وفي هذا الكلام كثير
اسنده بعضناه وموضع اخر وكتاب غرور الامور ؟ وقلب بالله وحده الله ومعرفته وفيه سهوات النفس
واخلاق الهوا فمن عمل عليه سلطان المعرفة ونور التوحيد ومن عمل عليه سهوات النفس واخلاق الهوا
بعد التسكين فيه مطمع فلا يزال يوسوس الهوى حلوته بما وحد وصدره من اسخطه ومن السهوات حتى يعمل منه
ذلك الخبيث الذي فيه هذه السهوات فيملأ العدو وعدته عليك فان انت امسكتها وملكت حتى يملأ العدو فيملك
سيدك كنت انت المأمور على ذلك ؟ وما يحكوه فلما وسأل القلوب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر احرجت
عليكم الله من قلوب بني اسرائيل فيهودية ابدا ان سمع وعاب قلوبهم واما سنة القلب الى القلوب والى القلب القلوب
التي في القلوب وما حاء عن ملك بن دينار انه مر ابعض الكتب الذي على السموات عداك الذي يفرق الشيطان من حله وقول رسول الله
لعمر رضي الله عنه ما سلك عمر فجا الا سلك الشيطان غير ذلك وترك الطريق عليه وما حاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعمر في الشيطان
حدثنا سلك عبد الرحمن الفضل الموفق التوزي قال عن اسرائيل عن عاصم الاحول عن سعد بن عبيدة مولاة حضرة قال سمعت رسول الله
يقول لعمر بن الخطاب الاخر لوجهه ؟ قال اعمر معرض معرض واخبر ما الفيت الا بيطا من هذا العذو قبل له ان ذاكرا مراعارنا وحما
من الله من ظهر الدبير والابتلا ولبس على الاساس كما حعل لحق للعدو وسبيلا الى السما السابعة مع وتما حعل له السبيل
الى دخول الجنة على اسد الاخر صلوات الله عليه لمن يقوله مع وحد السبيل بعد ذلك المرء وكذلك سائر مع الاسا اما وحد السبيل الله تعالى

من العلا واما حال الوسوسة في الصلوة من صرح الايمان فهو لصاحب هذا القلب الذي قد امتزج نور الايمان بظلمة الضيوات
في صدره فهو يعمل معكدا وهكذا وسبب اعمال الغفلة فليس معنا ان نفس الوسوسة من صرح الايمان ولكنه الذي يحرز من الوسوسة وهو
ما حاء انه الوسوسة ودار ان القلب في غفلة الغفلة واذا وسوس انكره العبد وذلك من منتاج الايمان واذا ماح انكر
وفزع الى الرد فعز عدوه فيامه الرد يشرق في غمايه وتشرق نور الايمان ومدرح الايمان حتى في ذلك الوقت قلبه وصدره
ومثل ما حاء في وسوسة الفكر انه محض الايمان فليس معنا ان الذي وسوس العدو والفكر هو محض الايمان والذي حرز منه
من رد ذلك الانكار هو محض الايمان وذلك ان الايمان اذا ماح الانكار استعلا واشرق فذاك محض واخلص من الاول كان قبل الوسوسة
هو صريحه ومحضه وذلك بمنزلة جمرة متوقدة علاها الرماد فلا يوجد لها حر ولا ضوء من تحت الرماد فاذا نحيت او كسرت
عنها الرماد توهجت وتلهبت فاصاب بوقدها وحرها من حلى بها فليس بهذا الحديث الذي اتيت به ما دار ان ليس
وراء هذا شيء فمن حلى عليه من وراء هذا من صار القلوب اعمد عامدا وطلب نفسه بمراء ان استقبل شيء من خبر منار القلوب
على ما ذكرنا ذا من النار الى ما اعتزامه اشياء وآخر ثبانا وهذه وحده معيجرا متكررا بالرد والانكار وان كلمة لا حول ولا قوة
على الاصاف اعتزلك بشيء هو لم يكن يحلون عرى الايمان عروة عروة حتى يعلم الدين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجد من عامره من ابراهيم وقلوبهم خربه من العدو منهم حرج القبة وعليهم نعود ؟ وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينزع
العلم انتزاعا ولكن يقبض بموت العلما فاذا كان ذاك اتخذ الناس رؤساء جهالا فضلوا واضلوا فمن تخلا ما مر من العلم وتزيه
عند المحلوص من تكدر ذلك فيعلم ذلك ان ذلك لهذا الحكما والذي يرى به عدا من الموقف وسبيله السراج لها عرى لها في القلب
علام القلوب معنا انه قبل سراجه وحصل ما في صدره فوحد مدحور الظاهر والعالم رابع القصد منقلب الوجه عن الوجه
مشى مكبا على وجهه مقبلا على سبيله بتخير السهوات وتحكم فيها من غير ان يمنعه احد من ذلك الذي اعدى ان يسمه سواعل
صراط مستقيم الوجه فهذا مثل الحق من ما صفته ورماله فهو الى الارض ذلا ومدت حوارحه تخشعا وهمت لسانه تحرك ساكنت
الطرافه تحنيا وتحكم فواده الى الله تعالى يقوتا وكمار قلبه الى الله تلوذا وبملقا وفتح له الباب ووضع عرضه مالك الملوك ونظر الى عراله السادات
ومحا بس الاحباب وربه ماهنا الوقع له الحجاب فلذت له العصاة ولذ منه لذاذة النحوى والجنان ومعه الباب غلق ممتنع
لا يفتح الا بعلمه او لعبد وقوا الصمم بجمعه الموت ومرارته فهذا الحلول اماتوها من قبل مماتوا وعلوا من قبل الوعوت
عليهم واراد بامتها وبز مواس اسفلها وحرجوا على وهم تراه عراه الملك الاعلى معرفا الله من حلى حرثه فاذا للعوا
على قلوبهم وسلوبنا لمعلوم الله امثلا الفتح الباب ووضوح العرض وذلك المعسكر الذي سمسته النور الاعظم يشرق
بالبهاء والضيا فيصير خلفا على القلوب تلك قلوب مسقولة وحوضها نور الله ملك حلى لا يسده حلى اهل القلوب في الجنان
ملك حلى لهذا السراج عند حي مصواعل كهر صاوين حاجزة لا يسقرون بها فحورون بها الى الله في جواره وفي الفوارس العلى
فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحارثة حين قال كانني انظر الى عرش ربي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد نور الله الايمان قلبه فاما

قالت أمة رسول الله احسرى عن ذراعك فانك في الجنة هو قال انما ذلك في حمار ولكنه في الفردوس الاعلى

حدثنا ابو بكر عبد الجبار والعلاء بن يوسف بن عكيمة عن ابان عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ☜ قال ابو عبد الله رحمه الله

وحدثنا الفضل محمد ابو اسحق البلخي بمعقر من مضافر عن ابراهيم قدم بكر عن مصعب بن سعد عن يزيد اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجنة مائة درجة ما بين كل درجة كما بين السماء والارض والوسط درجة منها الفردوس

ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ☜

حدثنا الفضل محمد الوزير الدمشقي سعيد بن بشير عن ابراهيم بن يحيى عن ابي موسى الاسعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ملصورة الرحمن

وجنته منها حمار الانهار والثمار ☜ حدثنا الفضل محمد الوزير الوليد حدثني من سمع ابراهيم بن يحيى يخبر ان محمدا حدثه قال قال الله سبحانه وتعالى

خلق جنة عدن بيده وعدن بيده وهي الفردوس اعلى الجنة ومنه تفجر انهارها فلما نظرت الى ما فيها فلم تنظر فيها بطرف مقرب

ولا خلق ولا بشر فيها الا مثل ما يتحفه الرجل الموسوم ☜ قال ابو عبد الله رحمه الله فمن بر ومن لي الوسوسة فمسألة ان يفرغ قلبه

من اشغاله للمسألة احق الدنيا فانما الدنيا المرء نفسه وشهواته ولهذا ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تعوذوا من هموم الدنيا ما استطعتم

حدثنا ابو بكر احمد بن مصرف الهمداني محمد بن بشر العبدي عن حميد بن العلاء اراه ذكره عن محمد بن سعد عن ابيه عن عبد الله عن ابيه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من هموم الدنيا استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه افشا الله تعالى عليه ضيعته

وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة اكبر همه جمع الله امره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه على الله الا جعل الله

قلوب المؤمنين تفد اليه بالرحمة وقال الله بكل خير اليه اسرع ☜ قال ابو عبد الله رحمه الله واذا جمع الله لعبد امره وجعل

غناه في قلبه فما بقي للوسوسة في قلبه مدخل الحديث وبلى سمعت محدثنا وذاك ان الوسوسة عرض على عبد أمره وجعل الفقر بين عينيه فكيف

يحدثه من حديث الوسوسة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراده وان الصدر بيت القلب والشيطان يوسوس في القلب

حدثنا ابي بالحماني بحدثني ابراهيم عمارة بن زياد المهلبي عن اوس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله

خنس وان نسي الله ☜ قال ابو عبد الله رحمه الله فمن اراد ان يفي حديثه فليترك شهواته فانه متى ما يحدثه لا يظهر في قلبه وهو مع

شهواته ومثل ذلك مثل رجل عمدت الى فرسك فحبسته في حلبة المسجد فتبعك بعض جارك فسلبك ثوبك فان اردت ان تلحق فارسك

مكانه واردت نفسه حال الذي اتاك بذلك حتى احدث سلبي واتاك او لحقني مكانك فان اردت خروجي وثوبي عليك فوزع علي سلبي فقد

حمدك وقطع عذرك في شكايته فكذلك هذا الوسواس يقول هذه الدنيا وانا ما اثرنا والآخرة لك ايها المؤمن فمتى

احببتني على ما ساءك افسدت عليك آخرتك فان ملت الي ولا ازاحمك في دنياك ومعيشتي منها فالذي قدر لك في اللوح المحفوظ

من رزقك فيما احدث نفسك امر الذي قدر لك في اللوح امر الذي لم يقدر لك فان كان من شيء فرغ منه فاتك ممتلئ ملوم

وان كان شيء من الذي لم يقدر في اللوح فلما احدثك في شيء عرك وهو يصبي الذي اعكس فان رأيت فيه رأيتك فقد حمدك وحمدك

عدوك فالحق على المؤمن ان يأنف من هذا فليس له في واحد من هذين فكره ولا حديث فيكون المثل بهذا الذي ذكرنا في الشهوات

16

ومن رد في صدري ذكرها وقف اصبع قال له اما من رد ذاكر في صدرك لخلافك مرخشيته الله وحملك معظمته وتربيه ملائكته

مما ثابر من النعم شكرها اشترا وخابر اعاونا على الاعمار لخافه تبعه وازدان النعم شكرها وازين الشكر استدامة القلب

مع جميع اركانه مضمحلا الله شكرا وتعالى والدليل على ذلك قول الله تبارك وتعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وقوله عز وجل عز من قائل

لعمارة اذا شكر موتى فسكنت الاصوات وخمدت الاموات وتحيرت الاموات على ظهورها والهوام تحمد وتسبح واقرأ قال له اذكر عند الامير

الذي يجلسه بسوء تغيرلونه وتشتت احواله وتحمد اوراحه والقاه ما يدخله من الخوف من جميع ما خاف منه من السرور والانبساط فاذا

كنت تري ما كان من سلطان الدنيا فما ظنك بمن حل عليه جلال الله احق نسبه الخشية من الملك العزيز الجبار فان ذكرت اعطاه بعضها

وبعض فعمر مستكثر ثم ولعنا الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلع في اهل النار فاذا اكثر اهل الخشية ☜ ولعنا الله على الخشية قال اذا ذكرت عنده

وقيل له في ذلك فقال الله دور عجائب اعترض ☜ وعدد الله فيما وصفنا من صفة هذا الخلق الذي لم يعطوا امدادا ولا ولدا وانما اصبوا بفقد

الخشية والحمد لله ومنا من يزين بها من الاعمال وما هنالك خالي وذلك كهذه الصور التي تخذ من المعدن مما يلقى فانه يلقى اسمه

يتخذ من الحرير مما لا كالصورة والحسد فاذا هو الناظر الساحر بها حسبها ادمنا في اعلا صوره كهذه الصور التي تنقش في هذه الاطباس

والبيع فتجد وامنا الامر الحرير حتى منه موضع وسرمه موضع على حده ما يلبق ويزين من نفسه احدس منصر واعز الناظرين

في هيئة امراء لا ما مر علينا جمالا ولا كمالا حمالا في الصوره ولا كمالا في الاعضاء فيعجب الخلق بها ومعاظم عندهم شانها فيتناسى ذلك

اذ مدة ما دونه الدنيا فترع منها ذلك المثال فاذا هي شنيع الناظرين ومنعوذ المتعجبين حتى يقول قائلهم هذه قردة واحنزير نعوذ بالله

من عثيرتها او الوان التي يحسبها او اخرى به في احمل صوره واتم اعضاء وانم قامة واحرى كراوه ليست هذا المثال فاعجب الذاهبون وما

وهذه الصوره وحسن موقعها عندهم خمسة الاول قدة ما ذيده الدنيا فترع عنها هذا السربال والمثال فاذا هي شنيعة الناظرين

وتقليل المتعجبين حتى يقول قائلهم ادمنة هي ام من الحنان فربت مثلا فاذا الصوره الوقشت ومثلت تبرق وجنب

جمال صورته الخلقية واذا كمال اعطاها فوق المثال وسلاسا ما نظر الناظرون لما بذا لهم من بحث هذا المثال والصوره هذا مفترا

والدنيا فكيف بالمطبع الذي يزين بكامل الاعمال ويحلي جوارحه لكامل اعمال البر عند هذا الخلق وصارت هذه الخلقة والزينة

كمثال جسد كاملا الحسن في صوره جميله فاعجب بها اهل الدنيا بهيئته وصفته وتماوته ورمى بصره الى الارض في مشيته

ومدعنقه في هيئة المتواضعين وخشوع نفاقه وانقباضه عما نظر اليه انكسار رأسه وسقوطه من اعين الخلق وتعاظم

عندهم بصمته وتعبده وكلاله واجتهاده في اعمال البر فلما انصرف عن الناس وتراكم العرصة العظيمة يوم الموقف قام مقام العرض

الاكبر بين يدي الله وقد شخصت ابصار الخلق بنظر وزين الله لما عرفوه في دار الدنيا فلما عرضت هذه الاسداخا الحق ومدرته الله

فنزع عنه سربال الكافر الذي كان لبسه في هذه الاعمال فبدت من تحته صوره اخرى وجسد اخرى هو صوره القلب وصيرته مع ما يعمل

ما هو من الاوزار والخزي والمثلة مع كلها وفحش وشنيع الا خص من الاعمال الفسوق والكبر والتجبر والتعظم والتيه والانفة والحسد

والحقد والغل وحب العز وحب الثناء وكلب الرياسة والعلو والسمعة ـــ التي كانت مطاردة لقضاء الله واحكامه

و قال يلقى احكامه بالكره و الجفا فاذا اتوه اذا مر بحنة سرباله ا فتح مرخنير او فرد من يدى رب العالمين و كذلك
عبد الذى يخلو و يرى بيديه و يركوع و سجود و جثو على الركبتين و مقابل عدا فى الكفا عن ما نهيت الساهرون الليل و ذكر كسابر
اعمال الظاهر فان نزع عنه عبد السوء الا عدا فعله و ضمره فى الصوره التى يعرفها الا من نفسه عما ذكر فانه من عذره
الدولابى و الاقاصى التى سمومها اسقمت اجسامه و امرضت قلبه صارت عذره فى الموقف عذا قيلت شعرى اى سعى يقطع
الصراط فى مثل حد السيف و قد علمان الناس انما يتفاضلون بالايمان و التقى و لو انا نعلم ان احدا من اعمال الكفار يقبل اعمال
اذا البر المعروف يقبل اعمالهم من فوق الى رمن بنى اسرايل فاسمعنا لو انا من اعمال الكفار يقبل اعمار هم
ما لم تقله امه محمد صلى الله عليه وسلم و امه محمد صلى الله عليه وسلم النسق و الفاسق فى كل مكان و لهذا ما روى عن رسول الله صلى الله عليه
صلى رسول الله الى الناس فقال كل مؤمن مخموم القلب صدوق اللسان قالوا و ما مخموم القلب قال التقى النقى الذى لا اثم فيه
و لا بغى و لا غل هذا شان اهل الصلوات الخمس عما ذكرنا بدا ان اهل العمود منهم يدخلون الجنه بغير حساب
ستا فاما و منهم صنف اضاعوا علمه ما شغلوا انا الصلوه عنه و صنف اضلوا علمه ما شغلوا به عن الصلوه و هذا
اغلو الصنف الثالثة اهل محاهده و فى الجمله تكفير السيات و نحوا لخطيات فتحاج الى مهلة فى الموقف حتى تقابل
الصلوات سلك السيات فتحاو تمحى الى الجنه على اثر الصنف السابقين و ما سوى ذلك اهل تضييع و تقريط و منهم المشيئة
هو فوق من عذاب و منهم هذا منهم و الاخره ۞ و اما نا سيم و الدنا حدثنا الروات
فاذن الله بعل ملكا اسمه اسمعيل و هو من ملايكة الحجاب ياخذ من الروات للصلين عند كل طهور من ذنوب المومنين فاضوا و توضوا و صلوا صلوة الفجر فاخذ من الله براة ليس فيها مكتوب غير الله الا الا ول لا فى عبيدى و اما ى
و حرزى جعلتكم و فى رمتى و حفيظى و تحت كنفى و ستر تكم و عزتى لا اخذ لكم معفورلكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت
الظهر فاضوا توضوا و صلوا اخذ من الله براة ثانيه مكتوب فيها عبدى و اما ى بدلت سياتكم حسنات و غفرت
لكم السيات و ادخلتكم برضاى دار الجلال فاذا كان وقت العصر فاضوا توضوا و صلوا اخذ من الله البراة الرابعة مكتوب فيها
عبدى و اما ى صعدت الى الملايكة من عبدكم ما الرضا فحق على رضاكم و انا معطيكم حرمت اجسادكم على النيران و اسكنتكم مساكن
الابرار و دفعت عنكم كرمتى الاستار فاذا كان وقت المغرب فاضوا توضوا و صلوا اخذ من الله البراة الرابعة مكتوب
فيها عبدى و اما ى صعدت الى ملايكتى من عبدكم ما الرضا فحق على رضاكم و انا معطيكم بوالديكم مثل ثوابكم فاذا كان وقت العشا
فاضوا توضوا و صلوا اخذ من الله البراة الخامسة مكتوب فيها عبدى و اما ى فى بيوتكم بالمصر و الى بيوتى مشيتم
و فى ذكرى خفتم و دعاى اجبتم و حقى عرفتم و ورايض ارضيتم اشهدكم يا اسمعيل انا و سايرملايكتى انى قد رضيت عنهم فنادى
اسمعيل بلغة اصوات كل ليلة بعد صلوه العشا يا ملايكة الله ان الله قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك فى السموات السبع

الا استغفر و اللهم و دعوا لهم المداومة عليه فمن زرق منهم صلوه الليل فما من عبد و لا امه قام لله مخلصا فتوضا و صلا
ساجدا فصلى الا حعل الله خلقه سبعة صفوف من الملايكه و كل صف من الملايكه ما لا يحصى عددهم الا الله احد طهر و ضو المشرق
و الاخر المغرب فاذا فرغ كتب الله بعدد هولا الملايكه حسنات و محى عنهم بعدد هم سيات و رفع لهم بعدد هم درجات
فما سار العمود فى هذه الصلوات قال هذه الصلوه افترضت ملايك عبد سدره المنتهى و كتبت على الامه ما ثنا قال خمس
محفوفه عن الاعداء و حسبت لهم الخمس بخمسين فاذا صلين خرجت بروات بالاذا لا ما كتبت عليهم فصارت تلك الروات
عمود العالم يكون ما سواها الكتبه للروات خرجت من الحجاب الى اسمعيل و وضعت فى الخزائن لا ملكها يوم القيمه ليلقوا
الله بها الروات التى كتبت عليهم و ذلك قوله ان الصلوه كانت على المومنين كتابا موقوتا ۞ قال قال قائل فعدد ما فرض الله عز و جل
الصوم فقال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم و قال و كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فعدل له اى الفاء شره
فاما كتابة الصوم و النقود و ما اسسه فاما كتب و الموزنه الى فى اللوح المحفوظ و فى القوار الذى فى اللوح و كذلك الصلوه
كتبت هناك مثل الصوم و لكن هذا كتاب اخر غير ذلك كم الصلوات المكتوبات و اربعا الصيام المكتوبات و الاركوه المكتوبه
فاما خصت الصلوه بذكر الكتابه لانها بعد ما كتبت فى اللوح كتبت على الملايكه اسرى محمد صلى الله عليه وسلم عبد السدره و هناك
فرضت و غشى السدره ما غشى من النور فعند ذلك كتب معها العهد و رسولنا صلى الله عليه وسلم شفيع صريف الاقلام و هذا عندنا
نصر قوله و موساه بجنبا اذ ناجى سمع صريف القلم حين كتب الله لعبده موسى صلى الله عليه وسلم التوريه فكتابه الصلوات لهذا من هذا
الطريق و على ذلك مع العهد و لذلك قال اخرج الى سمجا بيل الروات يعنى الله لا ول لما فى عاد الله و سلك الروات
فى عمود هم التى نجاهم الله بها و ادخلهم الجنه ۞ حدثنا احمد بن على الاوزاعى اسحق منصور عن على بن عبد الرحمن
عن اسمعيل ابن مسلم عن ابراهيم عن علقمه عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العمل الصلوه و قراه القران و عمر صلوه
التسبيح و التكبير و التهليل و التحميد الصدقه و الصلوه و قال ابو عبد الله فوجدا عمال البر كلها عمود المومن يقيمه
جوامر بما مختلف معانيه فمن العبوده ما هو صوره متشكله و انتباه و القاء البدن سلما و منها ما هو سلسه شفيفه من سعب الاعمال و ذلك المعاد و المعاد و هو فع الله الاحكم فمنها ما هو عمود الليل
و التجر لا يعوزه شى و لا ما لهم و لا يوزعنا له اما هم فى طول الابد دنيا و اخره فمنها ما هو شه من جزائه فنظرنا الى حوصر
كل بر من الاعمال فوجدنا الصلوه تقرب العبد من ربه عز و جل فى السموات ساعات من عمر كل ساجد بوعد كم بعود النهار و وجدنا الزكوه
هو التحلى عن محتوب الدنيه هو جود المنافع مما حملت على نفسك معارفه و وجدنا الحج هو صيل الى الموضع
ما هول مباركا رحمه كما للمعروفه راجيا الغفران و النجاه من عقوبته متعوذا بالبقعه التى شرفها عن سايرالبقاع
و وجدنا الجهاد نهضا و حميه له و نصره على اعدايه و ولايه لحقوقه و وجدنا الصلوه معالما عند ربين بدنه ما حسن
الدار و اكتسبت قال الادمى مخلوق عبدا و العبد لا يسعه الا خروجه من دوايره الا باذن مولاه و كذلك هذا العبد لحفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه الامانه التي عرضت على السموات السبع والارضين والجبال فاشفقن منها واسرار بحملتها وحملها الانسان
او صلوات الله عليه فلدها فطرت واعضاؤه الى يوم الوقاة ... من الجوارح السبعه اللسان والعين والاذن واليد
والرجل والفرج والفرج وعلى كل جارحه منهن عهد من ربه متلو ذلك العهد في التنزيل والعهد امور معلومه
الجوارح بمر ذكرهن وقال الدرعي الاما نهم وعهدهم راعون بمر ذكرهن واعلم سركه اسمه اوفى في حيات مكروهن
فكان بمدله عبد لك بر على لك سبعه من الغنم امر هذا ان يرعى بمن المرعى وحفظهن من الذئب وسايرا المنايب
الى يكملن وان يرد بمن صفوه الماء في وقت السقي وتجنب حبسهن عن الماء حتى يمتن عطشا وحفظهن من السباع
ومن التردي في ابار الارض وحفرها وبعد مسافة التي يمانزدي ان يحتال له في اخراجه وجبر كسرته ومراعرسه
سبع لن يرسل عليه كلابه سعى في اثره حتى يأخذه منه فاذا مت مدة الرعايه وسلم العهد الذي عاشت
بعد منة الله فيه اعتقه من الرق وعهدت له واسكنته منازل الاحرار وزوجته وبوات له وحفظته له وحفظته من مالك
ما يكون له انتباع ومعاش ما العهد اعلى سبع جوارح كهو امر وقيل له من عبد كما مانة فاحفظهن ولا تستعملهن
الا فيما اذن لك فيه فالعهد على كل جارحه وما نهي عنه ما لعين وما نهي عنه اللسان وما نهي عنه اليد وما نهي عنه
بالرجل وما نهي عنه بالخلق وما نهي عنه بالفرج فاذا ركبته سعاة سماه التي فقد رعى بمن مرعى السوء فهو بمنزله
المرعى الذي يقتل وان يكون صالحا للعلم الذي لا يسعني عنه ساعة من عمره من علم الظاهر ومن علم الورع وعلم النية وعلم عيوب النفس
وعلم رياضتها وعلم الوعد والوعيد وعلم الزهد وعلم المن وعلم الآلاء وعلم المعرفه وعلم المعاملة وعلم الدرس وعلم العبوده
وعلم الربوبيه وعلم الحسنة وما نهي عن سلوك العلم فهذه صفوه ... ولهذا الوعات بالغذاء والعشي كما اثنا الله في تنزيله
على كما اليه وامر صلوات الله عليه وسلم بالصبر على ما يسمهم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه فاذا صح العبد ذلك مات عن مثل اجر الجمل يودي الى فوت القلب فكل نوع من هذه الانواع خصله العبد فهو مثبت عن ذلك النوع
الضرر به حال عاجز مونه عن ذلك واما ظهر له ضرره حرس بكسف الغطا "والثاني الاخره حفظا تهما وان يكون منتبها في عمره وسيره
الريبه فان هذا العدو المرصاد ومراصده اكثر من ان يوصف فهو في كل وقت وحد منه فرصه فهو في تحالبه اصعب حتى يملك منه ويفرغ
الريبه بالتوبه فيجتنب كثيره الاتابه فاذا تمت مدته وورد على ربه وحده وفرغ اماته وحمده عليها فاعتقه من والذنوب
وامكنه من بيره ونواه دار المملوك الاحرار في جواره فالصلوه مقام اعتذار العبد مما كسبت يداه فمسئلته في صوره العبيد
بذلا وخشوعا والقي بدنه سلما وبكفه نفسه عن شهوه الجوارح سمعا وبصرا ومشيا واخذا وعلما وسايرا السموات
سيدا امامه بالتكبير وهو التعظيم مريد بذلك ان يكون منه كفاره لما وقع منه من التقصير بعبوديته قال الله تعالى اقم الصلوه
كل في النهار وزلفا من الليل فعدد الاوقات قال ان الحسنات يذهبن السيات والعبد ذو عيوب وذنوب فهذه سنانه فلا بد من
السيات الاحسنانه وهي تلك الاحوال التي يرد فيها من صلوته من لا يزال الافتتاح الى تحلله التسليم وانما صير هذه ...نته ومراده

فكلما ... وصفا مراده كان ذلك افضل واحسن فاذا فعل العبد فعلا من هذه الافعال على غفله منه كان هو كالسكران الذي يفعل
افعالا هو في الظاهر محسن ولكن العاقل لا يعتد به لانه يعلم انه لا يعقل ما يصنع ولا اراده له فيه وانما يفعل وسكر على العاده
فلو مدح او اثني او حثي على ركبتيه او انحنى خضوعا لم يقع موقع العبوديه فكذلك اهل الغفله في صلاتهم وفي احوال الصلوه وقت
من ذلك المنزله فالمنتبه يقوم ومراده الاعتذار مما فرط منه فيبدا التكبير تحاميه فيتجرد به صبر تحريما عن جميع السموات
كما اضطر المحرم بالنسك محرما عن السموات فهذا امر دال على سبحانه على سره الله هو منه من التقوى الله
سيدا اسماء اسماه كلها ودل الله هو اسمه الذي هو مستولي على الاسماء عالي في علوه لم يقدر ان يدفعه ولا يجحده احد من خلقه
ولم تشركه فيه احد من خلقه بسبب الاسماء الى الله وقيل انما الله وقال ولله الاسماء الحسنى فسايرا الاسماء منسوبه الى
هذا الاسم لمروز هذا الاسم في كنهه على الاسماء وله عور بعيد ملتاع وصفه للاحاز فيما عرفه فالبر والفاجر اقاد له
بهذا الاسم جبرا وطوعا وتحد الفاجر اسم الرحمن وسموا سايرا الاسماء ولم يشتموا بهذا والدرهم والعباده له
شركا اشتقوا اسما من اسمائه سموا اوثانهم آلهة فاما لا يعلمهم فلم يشتميزوا بذلك فشتموا بالعزيز والرحيم والملك والجبار
والعظيم وسايرا الاسماء فهذا اسم له على الانفراد ممنوع من جميع الخلق واما المسم الذي فيه وانه علامه الجمع كقوله
عليه وعليهم والنه واليهم فالميم في هذا علامه الجمع فاما ميم الله الذي له خاصه الاسم الحسنى وذلك الميم الزايد
علامه جمع الاسماء وانما نصبت الميم مع الالف لانها نصبت ورفعه مسلمون وخفض الحسن فالنون فيها نصب وهو علامه الجمع من اسماء
المخلوق وليس هو نصب ولكنه حرك الى الفتحه فصار نصب واخف الحركات الفتح هو روى عن الخليل فاما هذا الميم الثاني عوض
من قوله يا فاعلها ميمان الاولى مما مجزومه والثانيه مفتوحه والمانع قوله اللهم مرفوعه عليه ووقع الاعراب وذلك
هذا الميم والكلمه عليه بنيت الكلمه كما ان سور المسلمين والكلمه بنيت عليها فنصبوا الميم كما ضموا النون هناك وروى لنا عن
الحسن البصري واي رجا العطاردي عن من بعد هم من اهل العربيه
حدثنا ابو عمر قال ثنا حماد بن زيد عن هرون الزاسبي عن جعفر بن حيان عن الحسن قال اللهم مجمع الدعا قال وهرون عن جعفر عن بكر عبد الله المزني
قال الميم فيها اذا دعا وسالت منها ابا رجا العطاردي عن هذا الميم ما حالها في قوله اللهم قال فيها احتماء مسبعين اسما من اسمائه
حدثنا ابو عمر ومحمد بن يعمر حدثني محمد بن عفان قال سمعت النضر بن شميل قال من قال اللهم فقد دعا بجميع اسمائه كلها واما قوله الله اكبر
على توهم انه اكبر ما وصف به واثنى عليه قال وبلغنا ان عظما من الملائكه مقدار احتماء واني المبالغه في الثناء الله حتى اذا انتهى
عقود هم قال الله على الاكبر ما وصفوني به واما قوله سبحانك فعلى توهم اسبحك سبحانك اني انزهك وهو على قاله فقال وهو امر
القوالب واوفرها كقوله غفرانك على توهم اغفر غفرانك والسبحه السرعه اليه هو ومنه قوله كل في فلك يسبحون والرجل سبح في الماء
اي يقدح ومعنى هذا الكلام بعضها مشتقه من بعض جرحت على قوالب شتى ومعانيها فارسه وان العبد اذا اسرع الله عبوده وانقطع
اليه قلبا قد رحل الى قدسه ونزهه واصل التنزيه ان تجعله وتقدسه عن ترفعه عن ان يكون معه سوء يبعده او من احد من خلقه فاذكر منك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تنزيه وتطهير وتقديس فهو قولك سبحان خرجت من القواعد المعلل والكاف للوقاف المخاطب وهو اسمه المضمر بقول اللهم
تريد بذلك المكان جمع الاسماء في ايراز المعنى الزائد فيه واما قولك وبحمده فهو صفته والمدح الاوه فكل واحد منهما الله اخرج
والحمد حاء وميم ودال والمدح ميم ودال وخاء خولف بين الله احرفها لئلا يعرفا ان بعد المدح الصفح وبعد المدح الآلاء
ما كان من ذكر صفته فهو حمد وما كان من ذكر آلائه فهو مدح ولذلك سمينا الاذان بتحميد على وتحميدين قبل هما بعد المدح
ليعرفا انه الآلاء وقيل بما صاحبه ليعرفا انه صفته والاسماء لا تحمد ولا تشكر وربما عربت فعل حتى وما لحقوا ذلك
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرا سمي اثنى علي عبدي فكانه يوقع اسبحك اي انزهك
امره بما عاتبه لاسماء الحسنى وصفاته اتزهك واما قوله شكرا سمك من البركة وهو القرب على قالب فاعل واما قوله
على جذكر فكانه مشتق من الجذوى والجذوى ولا اله غيرك ممنوع في القراء وسمع ان الله السميع العليم من السمك الرجيم
حتى لا احصره فيلحقه في قوله ما يقصد عليه وهو قوله اعوذ بكلمات يحضرون بي سدى في فاتحة الكتاب وهي ام القرآن
والسبع المثاني والقرآن العظيم وهي مفسومة بيني وبين العبد والنصف صدره والنصف الاخر صدت العبد منه انثى علية
بي محمده بموضع البينة والتي بعدته سلما بي اوبا المحتوده بي سالة المعونة على العبودة بي سالة الهداية للطريق المستقيم في دينه
اليوم وغدا على حسور الفيران بي ترعة الله من كل بوابات الغضب وانفذ الضلالة بي ذكر التامين وذكر منه كالطابع على
الكتاب ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابدل السماء ميمون فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم بذلكة
بلاج من قدر ما ان يسبوحا بها القرآن من ربي بي تركع بتوهم الخضوع بي سجد بتوهم الخشوع له وهو اكثر من الاول والعبد سر لي ربه
وذنبه فاذا ما ول نعمه عالي العقله كان قد كفاها واستصغرها فالخضوع في الركوع خرج من جفاياه ذلكه معنه بدمه
سبحانه الاترى انه يقول فيها سبحوا بي العظيم بعظمه لكونه بدل ما استصغروا من احمل لذاته امران خرج منه بذكر الحمد فيقول مع الله لمن حمده
لان هذا الفعل كان فعل حمد وخرج من السجود والتكبير لان السجود من اجل الذنب بلي بلسه من يده على مكارم وجهه الارض فمن اذا وصوره
غاية الخشوع وقد الوجه بلسه ما الارض الا ترى انه يقول فيها سبحوا بي الاعلى لانه حمد اذنب ظلما الماع علواه وكل مطاع في لغة العرب
سبوحا فعال بمعنى الاعلى يريد ان يتخلى بذلك عن بلسه كاعة الهوا وخرج منه التكبير لانه معاونة به واعتذار الله الى العبد
في تقويمه بالنعمة بي تنا قوبا الذنب وامر بالصلوة على هذا المثال وقد اوسعه النعمة وكذريتنا بي تنا فسادا لبدن ان يعبدي
باصلاح ما اسدى له فيه ما احدث واذا انتهى العدد الذي امر به قال له اقعد حاديا تما بعد العدد بي سدد مكارم الجوامع
الخير ووجز الكلام واسعد بشهادة الحوم سلم على حافظيك وعلى مواليك اركان معد عشرك فانكد بعث من عبد السلام
على السلام وعلى الخزان على حافظيك ومن ملكه على خلقه وسمى مالكيه بتحرمه وبحالكيه خلقه بخرجه منه وتخلل بذلكه وسمت
الملكين ومن يليك ان الدخول والحلول هو وقوف بين يدي السلام وقولوا الله بدل اسمه وقوفا عداد وتخلل عن ما يخرج الجوارح
وعربيا وكل جمع المصدوبات وعد سلم الخلق على من الاوه من احيته ما لغة فقه الكرسي فاذا انقضت خرجت منها على الاذان

جمع خلقه من الاوه لتشبه افعالك بعضها بعضا ولملائكتي مجروا الله سالك عن وفايتها واذا وفيت بوفائها حتى لكاريكون صلوتك مقبولة

باب جوامع الكلام وقصيرها

واما جوامع الكلام فقوله الحمد لله الى آخره
وهو حديث روي لنا انه اتى به من جبريل عليه السلام ﴿ حدثنا ابو بكر الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن سريج الحميري رقيه عن اسامة
وهو يروي عن عبد الله بن الحسن قال كانت فتنة القرشية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكبه في حجة عباسة رضي الله عنهما وعلوسيم فيه
فقالت اما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست منهم ولكن عبد جبريل فامكث ساعة فلما مكثت قال ما جاءك يا فتنة قالت
لا ادري ما قال لكن جبريل صلوات الله عليه قال اتاني جبريل فعلمني التشهد خمسة خمسة الصلوة فذكر التحيات لله الى آخره
حدثنا محمد بن ابراهيم بن مطيع بعسقلان نا عيسى بن يونس عن ابيه عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الصلوة
وذكر التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ﴿ اشهد ان لا اله الا الله
حدثنا محمد بن ابراهيم بن مطيع بعسقلان نا عيسى بن يونس عن ابيه عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الصلوة
وذكر التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ﴿ اشهد ان لا اله الا الله
حدثنا يعقوب بن سعيد بن سليمان نا سعيد بن زيد نا سعيد بن بشير عن ابي الزبير عن كاوس بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلمنا التشهد كما تعلمنا السورة من القرآن وذكر مثله ﴿ حدثنا علي بن موسى الحداد نا يعقوب بن محمد الزهري عن صالح بن محمد بن صالح بن ثوبان
عن ابيه عن القاسم بن محمد قال علمني عائشة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة وذكر مثله ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله
فاما اول قوله التحيات لله فهو عندنا ما اخوذ من الجبوة وهو الحي الذي لا يموت ﴿ وروي لنا عن الحسن البصري رحمه الله انه قال ثلاثة الاهل الحاجة
اصناف صغار وكبار المسحون وجوههما وقولوا لكل الخلق انا فقه فامروا ان يقولوا التحيات لله ﴿ واما قوله الصلوات فهو ما خوذ
من المصلية وهو اسطاب العبد سر بي ربه ومنه اصطلا المرء بالنار وهو الوقوف والدنو منه مقتضيا ﴿ واما قوله الطيبات
فهن الكلمات الخمس التي لا تشرك فيهن احد من خلقه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
وكل هذا على توهم العدد اذ هذه التحيات مما لا تصلح الا لله لان هذه الاسماء وان هذه الكلمات لا يصلح الا لله
ولا يستحقها احد الا هو ﴿ واما قوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فالسلام هو اسم من اسمائه والاسم ما خوذ
من السمة وكذا سمه فهو دال على صفة او وقف فهو السلام من الافات كقولك سالم من الافات كما هو منزه منه ودوس
هذه اسماء قريبة بعضها من بعض الا ان العرب اختلفت فيها ما حرف حرج فاعل كقولك رازق ومعناها حرج فعال
كقولك ثواب وخلاق ومنها ما حرج فعال كقوله سلام ومنها ما حرج فعول كقوله قدوس ومنها ما حرج فعل كقوله كرم
فهو سلام من الافات من اراد ركة سي او سمعه بشي او نصارة سي او بعاذله شي اما ورا انه ذكر له القدر فعال سلام مني
اي سلمت من الافات فلا حدث فيها الة على الارض فوضع هذا الاسم عن عباده ليعلموه ليسمعوه ليعلموا انا نعلم
فيما نتعلم عما نوعى اي لكم مكان قد سلمت من الافات من قبل ان المؤمن صار بامانة في جوار الله و ذمته وعيازه حرام دمه
وماله وعرضه فاز وفاز هذا الامان الذي بقيته الله فلا يولا ولا يعلا وقد سقطت عنه الافات وصار له من اسمه السلام
او فرا له من قوله شتبهات الدنيا وغمرات الموت وهول المطلع وشدائد الاخرة ووضع عليه مفاليه ومعدله واكرمنا انه

ورفيع درجته ومقبل روحه وتحرجه يوم حسرة الندم واكرم كرامته واعظم حاله فما قال يوم يحشر المتقين
الى الرحمن وفدا فقال يا رسول الله وما الوفد قال على النجائب عليها رحال الذهب الاصفر والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر
يعبس عليها رحال المسك وجنول الكافور يقصر ماحبته ومدوقائم اهوال القيمة ويخاف من سيوء الحساب
ورفائم الى معالي عليين ودرجاتهم في دار السلام بعده صفة اهل الوفد المؤمنين اما ايام فانما نسبت هذه الدار الى اسمه السلام
يوم العباد لزهده دار خلفها فانها دار الافات لا تأخذني فانا السلام وداري لا تأخذها الافات وكذلك جميع ما فيها هو منه
عن الافات ان يلحقها فارضها لا تغير وسماؤها لا تشقق وبناؤها لا يهرم وثوبها لا يخلق وصوتها لا يخشن وعيشها لا ينكد
وانهارها لا تنقطع وثمارها لا تجذ وثمارها لا تخبر وكمثراها لا تنتشر ونعيمها لا ينفد وصحتها لا يستقر وشبابها لا يهرم
وحسنها لا يموت وكسوتها لا تبلى ولا تزول وانيتها لا تفرد وسعيها انها لا تنقص واقراحها لا تذبل وساكنها لا يرحل وعيشها
لا يفقد وعزتها لا تذل وصحتها لا تسقم فما ظنك يا عبد الله بدار السلام عن هذه الافات ودوان عنهم وتباعد وبقوله
ادخلوها بسلام امنين دار امنتهم الافات ان يعتروا لحومكم ومساكنكم ومعيشتكم ان يطعنهم مما ادخرتم في داري وجواري
وانا السلام ودار السلام وتحيتكم فيها سلام تسلم السلام عليكم تسلمها شروزما فيها تنعمها وتكلمها فيا معشر المؤمنين رغبتي
سلموا بعضكم على بعض في هذه الحمود على تو فيما اعلمكم ما احذركم منه انه سلام من قلبا وقولا وفعلا لا اغشكم ولا اغل عليكم
قلبا ولا انا لكم لسانا ولا اخونكم ولا اظلمكم ولا احذركم افني فاني المؤمن حرام الدم حرام المال حرام العرض كحرمة اليوم
هذا الشهر الحرام في البلد الحرام والكافر خلال الدم حلال المال حلال العرض فالمنافقان لا امان الا بايمان الا بايمان السلام ولذلك وجب
على الاحوان يرد عليه مثله التي يصبروا مانه هذا الاول وهو اعظمهما الجزاء واولا مما الله ﷻ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله اعطى امتي ثلاث خصال لم يعطها الا نبي صفوف الملائكة وتحنة امة الخنة السلام وامين الا ما كان لموسى وهرون
وبذلك عبد الوارث وعبد الصمد عند الوارث البصري حدثني ابي ذر بن عباس بن مذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﷻ
واما قوله صفوف الملائكة فان هذه التي اعطيتها امتي صفوف الملائكة الاترى الى قوله انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وكان من
سلفنا من قرن فان اجمعوا فاقبلوا الوجوه ﷻ واما تحنة اهل الخنة فهو قول الله سبحانه تحيتهم فيها سلام فاعطيت
هذه الامة و كان من قبلنا تحيتهم السجود وهو ان يخر بعضهم لبعض يريد بذلك الخضوع له وبعطيه الامان بذلك فرفعت عنا بهذه
الذلة والمؤونة بحمد الله ومنه واعطينا تحية الخنة ﷻ قال ابو عبد الله واما قوله امتي فان موسى عليه السلام
قال رب اجعلني من امة احمد واسئلك دعاء لو يعلم ما هو لاعطاه حتى يروا العذاب الاليم قال الله سيركم امتي وقد اجبت دعوتكما
وروى ان الحواريين موسى عليه السلام دعا وامن هرون عليهما السلام فصيّر الله امتي من الدعاء ولذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الداعي والمؤمن شريكان وانما امتي من سعود الغرة بذلك طار اسم بكر وطار المؤمن داعيا والحمة من الحمود
قال اعطى الخنة لم يعطوا سلاما من النعيم بعد اعتدوا الحمود قال الحمود بعدا لكم طير النعيم وجيوه الخنة سلامة من الافات

دار البوار من سلامة السلام او قال الحمد ستكون منه في دار سلام من كل افة فيرى عبد لقاء بعضهم بعضا فيبدأ بالسلام
وبذلك روى بعضهم بعضا الحمود الى فازوا بها سلمه من الافات فالمؤمنون سيدا الحمود والمؤخذ امر والحي بعضهم بعضا
بعد السلام كما تو صلم الله وداعي الحمود فانه لا امان من صاحبه ان يتلقاه بما فيه فيكره له بذلك فيقول له الملائكة بقوله السلام عليكم
اي انا لكم من سلامة على معنى اي وفاء الله الافات تكون منه وذلك اعلما الامان له من يقسمه اي كما اني اريد ان يتملك الله من
سلامته فانت من سلامتي لاني اريد عوذة الله لانصال الرحمة فهو منه اي ارحمك فعلى هذا المخرج قوله السلام عليكم والمؤمن
روحة من ربه فالله من اسمائه الحق الا ترى الى قوله لله العزة ولرسوله وللمؤمنين فجعل العزة من اسمائه الله
او فر الحق ما نال المؤمن من ذلك فلم يخيبش حكومتهم فذلك قوله السلام عليكم ايها النبي اي انا لكم الله من سلامته فنزلت
من الافات حتنا ومنا وسعوتنا وما هنا لا تزول واما نيتها لا تفرد وسعيها انها لا تنقص واقراحها لا تذبل وساكنها لا يرحل
الى الصلوة نشير اليه بذلك وعلوكه الرحمة ذلك وان كان وجه الرحمة وخصه السلام فيما يناسب العباد عظيم والوفاء امر
حسيب ح وبلغنا ان عمر رضي الله عنه اسمع رجلا عاتبه فلما اصطفوا الى اليه سلم الرجل فلما اراه سلم الرجل قال ادخل بسلام وقد خلا فسلمت
ان عمر فلما خرج قال له الرجل جزاك الله خيرا فقال ان السلام اسم من اسماء الله فاحببت ان يشاركه مع الرجال يشاركه مع الرجال ان يشاركه مع الرجال
ان السلام اذا مر منه ولو كان يتكلم بسيئة وان كل حق قائل احلا عليه بعد ان لا يشركه مع الرجال يشاركه مع الرجال
اذا ذان تمرّ في فاو وعجور حالسته على الطريق وقال انا امة الله انا ذن لي امر عليها قالت نعم بسلام فرجع فقال رجل سلام وسلام
حتى رجع ولم يدخل وروى لنا عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر بقوم فسلم عليهم وسمع منكرا فرجع فقال رد واعلى سلامي
يؤيد ذلك ان يفيد الامان الدم على سوء منكر غير المنكر لان الذي بعد اعطاء السلام حق الذمة ﷻ وروى عن ابي ذر رضي الله عنه قال السلام اسم من اسماء الله
اسم من اسماء الله وضع الله في الارض فافشوه بينكم ﷻ قال ابو عبد الله رحمه الله ﷻ وما يحقق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ﷻ قال يا محمد فهم يحتم الملا الاعلى قلت لا ادري وراءك وضع كفه بين ثديي حتى وجدت برد انامله بين كتفي فعلمت
ما بين السماء والارض وما كان وما هو كائن علمت علم الاولين والآخرين قال يا محمد فهم يحتم الملا الاعلى قلت لا ادري مرتين او ثلاثا قال فرأيت النور
على ركبتي وتصرّفت ﷻ قال فهم يحتم الملا الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات والدرجات قلت اسباغ الوضوء في السبرات
ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ﷻ واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل
والناس نيام ﷻ وصيّر السلام من الخصال التي نال بها الدرجات لانه امان للعباد وانما نال بها الدرجات لان السلام كان
مع الوفا فما سلم عليهم فاعطيهم الامان سلموا اسكم قولا وقلبا وفعلا ولا يقلب حقدت عليهم ولا اضمر غلت ولا تكون
عشاشت ولا يفعل اضرت فبلغت الدرجات بذلك كله معنى قوله فهم يحتم الملا الاعلى انه سمعت خصومه واعطاه صلوات الله عليه
فراحلقه فاحه فهمت الملائكة في شانه حتى قال اني جاعل في الارض خليفة والواعلم فيها من يفسد فيها الآية ﷻ

حمد سادس لكل ما جرى به قلم القضاء وال عبد الله محمد اي يشرع ابيه وال لما قالت الملائكة هذه الخليفة مرحبا بمن
عبد الرب واحرقت عمرو الاف ملك فعلمنا ان من بحامدهم اعرف بحمد الرب مركز اسمه فقالوا العرش سبع سنين بقولهم لبيك
اللهم لبيك اعتذارا الذي يستغفرك وتوب الملك وقال الله مركز اسمه اي اعلم الا تعلمون ج هذه خصومة رابعة لما اشتهته الجنة
صلوات الله عليه فواقع الخطيئة تحيرت الملائكة في امره فاسعفوا ذلك بما علمه وقربه منه فاستقال الغوار الخطاء
ما لقوا من الحرق والاعراض وانه لم يخرج من رحمة الله مدبرا وبابتاه فرعون حتى رآه الى منزلته وعرفه واخرج من طينه اخياه
واولياءه يوم خلقه فاحدق عليهم المنافق وسعدت الملائكة بكل التجليات التي رأتها في دونه من النور والبهاء والمراتب العلية
والمدارج الرفيعة مرحبا بك الوسائل لما انتشرت ذرية في الارض قالت الملائكة ربنا يحمدون المسبحون ومنا الكرام الكاتبون
ومنا الامناء المقربون وسلمنا وحلفتنا ادم يأكلون ويشربون وينكحون ويتعلمون الدنيا وجعلت لهم الدنيا فاجعلنا
الاخرة قال الله مركز اسمه لم اعلم ما لا تعلمون والمعنى اجمع اي فعل ما اعلم ان الملائكة قالت لما اجعلا ربه من خلفه بعدي
كمن قلت له كن فكان منهم عبادي المقربون ج قال ابو عبد الله رحمه الله معناه عبدا والله اعلم قوله عبادي المعدودون اي الى خلقهم
بعدي فما الواقربي وكسر امتي وعدا سبي لهم فما لوه معاشر الملائكة هذه خصومة ثانية بما سمع لما امكنوا على اعمال بني ادم قالوا
ربنا اجعلوا ركبا وبعضوبك وقال الله مركز اسمه يا معشر الملائكة عبادكم يعدوني بطون الحي وسلماني وعرسي وبيعدون من
العين وراور اومعهم السهوات والسلاسل وعادوا والمنهوا عنه وقال الجبار وابيكم مرتبل الى الارض فيحتج بسببه وارتب
فسم السهوات التي رفعتها فسمع فاحدار وامر افظ فما لهم هاروت وماروت و فتحمس مقابيل فزع الى الله لما وجد مس العقوبات
وقال يارب اسلك بحبي لك الا رددتني الى مقامي قردا الى مكانه ونفى هاروت وماروت فلم يستطع الاستراحة وافقا الحفنة والتجنا
الى الله عليه السلام رفع امرهما الى الله تبارك وتعالى قال فاوحى الله الجبار خيرهما من عذاب الدنيا والحكم الله في الاخرة ان شئتما
عذبت وان شئتما عفوا وسن عذاب الاخرة فقالا لاختيار عذاب الدنيا والحكم لله يوم القيمة ونرجو اعفوه فهما في عذاب ربنا
منكسين في بير بابل معلقين من اعقابهم في الحديد فيما روى لنا في الخبر ج قال ابو عبد الله رحمه الله فلي كل وقت وجدنا ربنا
يذب عنا ويظهر لنا ما يوعلمه فيما من علم الملائكة فسال محمد اصحابه عليه السلام ما نعلم ان يجدد المنة والنعمة عليه وعلى امته عنده
وقال فيم يختصم الملا الاعلى حتى قال اختصموا فيما وجب فقالوا اجعلنا الاخرة وجب قالوا اما نلوز وقد وبعضونك
بم الهة الاخرة وقال الكفار انا والذين جعلت معترضين ما معنى اي اسهم احصوا وتمنائكم بانزاد ما قالوا اي اشتاكم من الارض
خلقا وصورة رجوخا بين عامرون والثالثة في دياكم التي خلقتها لكم معاشا ومتعبدا ج والثالثة في اخرتكم
الى جعلها دار ملككم ومعبدكم ومتاذنكم حواري ومحاذنين وقرى واما في الخصومة الاولى فاجتهدتم عنكم وقلتم اي اعلم ما لا تعلمون
واصابهم الحزن ما طابت الجزاء التي كانت منهم ج واما في الخصومة الثانية فاحسن عنكم وقلت لهم في العسر ورا قالوا
بعدوي مع اثقال السهوات الخامسة بهم عن ري والراكضة بهم الدنيا والمثقلة بهم عن امري ومع عدوهم على عهد موجود

مكايده وجواسيه يجري في عروقهم مجرى الدم منهم واسير في جلوهم هذا كله ودعا فيكم من هذه الامة فتحرز الى ترتيبي وسلطاني
والعقل مخلوق عندكم واختاروا منكم من اختاروا ما يكون وكان ما سمعتم من منابهم وحل من العقوبة بعقب معارضتهم
اياكم وذكرتم اعمالكم فاورثت لهم وعد جميل لكم لي ادم وصفي عنهم وخيرتهم مجاوري ج واما في الخصومة السادسة
من كم فعوا الاربعة لهم الجنة مسكنا وتوابا فابيتم مردكم واثرتكم عليهم واثرت فضلكم واحسنتم اي خلقتم بيدي ومن عبادي المقربون
فلم احمل صالح ذريتهم كمن قلت له كن فكان ج واما قولكم فاني اعلم ما لا تعلمون وقد علما انه سيخرج من صلبه ذو والحنه رسلا انبيا
معدين امنا ومقربين اصفيا ومرورقين شهدا ومرزوقين ابرارا واتقيا اصحاب وخطايا واشقيا وغير اشقيا فمن فارق منهم الدنيا وله خطايا
فان من جميل نظري لهم تواضر حكمهم من ازالة عنهم الخطايا بعد ما حال العلة ايساع الوضوء والسعدات ونقل الاقدام الى الجمعات
وانكسار الصلوة بعد الصلوة وارضهم الرجلات بالخطا الملة المعاهم الطعام وافقا السلام والصلوة بالليل والناس نيام فالخصم
بالمقربين الاصفياء والمرزة الاتقيا لتعلموا ان من كان بديع فكري والموتر خلقه بيدي والذي توليت بسوته وبلي الروح فيه من عندي
وخلقته اعلا الصور وافضلها واحسن التقويم واعددتها مقدرا على جميع خلقي فاخترته واله فضله بارسالي واله المساجدين معاشر الملائكتي
وامرهم بالوقوع له في صورة الساجدين ابرازا للفضيلة والمهارة الاثرة بما ذكرهم في سرله وقال انا ولبكم بهم خير البرية
البرية وبتركهم سترا البرية وكذلك تلاسن في الارتفاع طوعا فلي حال السهوة هو اخسل واذ بيت سبقا لا وار بما اعلم ما لا تعلمون
انه سيخرج منكم ما ملائكتي من يعاديني من اجلي ويحسده على فضلي ويبارزني العداوة سخطا للعلي وبالكبرا الى قضائي بغير الحق فيستحق
جنبه ابدا وانه سيسلط معه من ذريته هذا المتنفس عليه بعدا الخلق اكثرهم فيكونون من شيعته وحزبه واوليائه ويتركون
ولا يتبرأ عنا فاولئك هم شر البرية فوعزتي لاملان جهنم منهم ومن شيعته وتبعه وذريته وذرية هذا الموتر الكرامة
لما بلج داري وحكمان قدس الا المقدسون الذين تزينوا الجنة بزينة العبودة فكذا عبدي وذاري السما له عبودة عبد مولاه وعلى
مولاه ترى عليه من الزي والشارة والطلاوة على قدر زي مولاه يسود العبد من العبد بما ضمنكم بعضكم بعضا ومقدمهم
علمي ماذا اخذ منهم من الطلاوة والزي والشارة وكذلك يسود هم فيه حصومة الملا الاعلى ما علمهم ان سيكون فيه هذا الاسا
وان ملاح من فيها وان قلوا بغلب فساد الاخرين وان كثروا وهو قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع اولياءه
من اعدائه والمطيعين عمن لا يطيعه والحامد من عنه الناصر لحقه عن الجاحد من عنه الخاذل لدين لحقه ولولا حرمته هو لا لفسدت الارض
اي بعمر العذاب وقد نجد هذا معارفا من شيار العباد اذا الرجل شقي ارضا معناه مراحل عضو من ودنيه فيه فاختصم الملا الاعلى
في شان فسادهم وعصيانهم وهم لا يعلمون انه سيكون في سوادهم هذه الخصال الست التي بعد ملا خفار يعلموا معترف منازل المطلها
عبد الله هذا وسيذكر عود هذه الخصال الست وشرفها عالا عجاز ج واما الكفارات الثلث
واما خلق المومن ظاهر البنا كاب فلقه نور الله وكتابه صدره الاسلام وكتاب لسانه الطيب من القول وهو لا اله الا الله وكتاب جسده وتماعه الله
الدرة دولة السعادة من مولاه ووفر حظه من ربه الصمدية فمدى الى الفسر من القول ومدى الى امراة الحميد فرج عساوسما الاتي السريعة

فدنس وصار التهما والملاوة مفعول العشاوه الدنس ملما احتمل مونه البرد واذاه باسباغ الوضو فوزان الكدر
والكدر العما يقول في اللغه كدرته اي عطيته فاذا الدنس صارت الطراوه نعمته وخبثه واسم الوضو مشتق من الوضاءه
دعلة دنس الكلام وغباره واستنار وجهه الا ترى ان بعض الناس قد لا يتمندل في الوضو ويقول هو اطهر للوجه واز يده الاءه
وهو الفعه عزم السجود مجعول من اثار الوضو عرفوس سائر الامم ح واما نقل الاقدام الى الجمعا
فهو متوجها الى ربه معتد بما نزل به وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب لكل قدم خطيئه ويمحى عنه سيئه يرى انه مراحل التوجه
الى ربه معتذرا فاذا دنا من نفسه الى ربه فلا يخطو خطوة الا وهو متوجه فاذا توجه كتب حسنه وبالقرب يمحى سيئته ودجمع الامرين
ح قدم واحد وفيما روى عن ابن سيرين انه قال اذا دعاك امير الى امره او الى طعامه فمنك من ثوابه الصرعه الى عنده بالفضل
عليه وقرب منزلته هكذا ح واما انصارك الصلوه بعد الصلوه فهي دوامك على الاعذار الاكرمي بحملك عما امرت فقصرت
فيه وقته لعمل مثله فانت دائم في ذكر الله لم تقطع عنك لانك لم تقطعه انما قطع عنك حمله بمانه اذا لمعها خرجت
منها ح فهذه الخصال التي عرفتك سبيلك التي بعدت بها من ربك وصولك الى الحسنات وامحى السيات ح واما الدرجات
التي ترقى بهن في الدرجات فهو الى بذل الطعام واقشا السلام والصلوه بالليل والناس نيام ح قال ابو عبد الله رحمه الله
واما الطعام المطعام فهو ان الله سبحانه الخلق عباد الله فهو يحبهم ويكفلهم ارزاقهم فاذا اقام عبده المطعام عبده فانما يطعم عن الله
ما تكفل العبده فما ضمن بعبد من عبيد الدنيا عمل عمل عبده ونهى عنه لنهوى عنه لعلانه كيف تكون محله عنده من سيد العبيد
وهو اعمل استنار الله به وارتضاه لنفسه فيطهر منه عناه ومحذه ما جرا على ايدي اسبابه واوليائه وهو من اشرف الاخلاق
من القيام بهذه الخصله والدوام عليها واكرم الله خليله ابرهيم وحبيبه محمدا صلى الله عليهما وسلم بذلك فكان ابرهيم صلى الله عليه وسلم يدعا الى الضيفان
وكان محمد صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيا لغد ولا واجه سايلا فاكرمهم وسئله واوسعهم درجة واعلاهم لهدا واخلقهم بهذا ما
الخلق فهو السخا واما وعل هذا الخلق فهو الاطعام ح واما افشا السلام فان السلام هو اسم الله وهو علم خلقه
اذا ابنا السلام وهو سلم ما فيه جوري وكل العباد والعدل منصف لخالقي والفضل والجور منفي عني والعدل قضاي والفضل اجمالي
والحكمه تدبيري ولا اقضي الا بالحكم العدل هذا من اسمه ي وعبده اقتدا بربه بوضع العباد الكرمني على عاده المنزله
وسلمهم من جوري وظلمي فاذا افشا العبد هذا من اسمه ي وعبده اقتدا بربه بوضع العباد الكرمني على عاده المنزله
الى بدسره فيكون مكفيا سدى سبلها ح واما الصلوه بالليل والناس نيام فهو اسطب العبد سر بدخايفه وملك الخلوات
في جوف الليل فبالخلوه وتقرب ذريعته وذلك قوله لداود عليه السلام ياداود قم جوف الليل حتى تخلو اي وانخلو انا كما ارفع الي
حوايجك فانه من قام في اول الليل وعدا ما ومر فاصلي في اخر الليل فانه لم يمر بعد ذاك جوف الليل الا ترى انه قال الصلوه الليل والناس نيام

وهو وصف الحال والوقت من الحال التي تخرج من السيات فتطهر وتصلح للكلام مع الله وبين ح فمن في الهم في الدرجات الخطاب الذي توافق
هذا اما فهما من قوله السلام عليكما ايها النبي واما حمله فهو عكاوه واما بركاته فهو ريادته وتزيد قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
قال ابو عبد الله رحمه الله وهذا ما الحادث في تفسير الحسن البصري وغيره حسنتها موضوعة لا اصل لها وتوهموا انها
عما التجوز على ما وزما وعلما العامة لكون ليم به معلوم وروي عنه قوله التحيات لله قال الملك لله ح والصلوات قال الخمس اذ الصلوات
والتحيات سمعا قال لا اله الا الله السلام عليك ايها النبي والله شاهد عليك انها الى الملك بلغت الرسالة ونصحت للامة
السلام علينا الله شاهد علينا باتا قبلنا الرساله واجبنا فهذا غير مستقيم ومن التاويل ضعيف ح واما قول التحيات
قال الملك وقد يكون التحية الملك وما حوله من الجنود والتحيات فلهم جماعة ح قوله والصلوات والطيبات قال الخلاص
والكلمه واحده وانما جمع الجمع وقوله السلام عليك ايها النبي اسمعا شاهد عليك لهو مدكر الله شاهد عليه فاني رعود لحاقت
الرسول صلى الله عليه وسلم منا فكيف لنا بها قربه وكيف سقوط هذا القول الله شاهد علينا ح قوله ورحمة الله وبركاته هذا استكمال
وقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اي الله شاهد علينا وعلى عباد الله الصالحين بانا قبلنا الرسالة واجبنا فهذا ايكون بهذا
وهذا حديث الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قال كنا اذا قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان
اضافوا فاعلم صالح الله في السما والارض وهذا معنى ما روي عن الحسن اي سي بصعد كل عمل صالح مرهذا القول الى ان معناه ملاكه هذا الذي
جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحدثنا رسي سعود بهذا المعنى اذا قلوه وهكذا عن ابراهيم ح وحكوا عن ابن مسعود انه قال
فاذا صلح هذا السلام الذي للعباد فيه من الحظ سلامي السلام فهذا الذي اقاربه الذي اصعد صالح ح واذا اسمى المطي الى الجلوس كالعمد
الفرع المذلل للولاة مرسل هذه الكلمه حاجته قال الله سرا اسمه اذا اوفيت فانصب واحدنا ولا تنه اذا وقعت اذا
صرت فارعا مرولا تنه الرفع ومرولا تدوب السجود فاصبه سنك فالمعرض عما نبا عارك ذلك مراغب اذا رفع حوايجك مرغبه
والسجود الرغبه عندا تمم صلوع الامام فاسلموا فسوك مرتقطع الاصحاب وقرب الامام من قلبك فلا سهو ولا ادكره فلذلك الرغبه
وما عجل ذلك فاروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرغب شوم وهو الاقل الضعيف الفقار ذكر بعضهم عن ابن ربيعه هي كانه يلاصه
من الحرص مرشل عامر بن يدبك من الحفظ ومن الخلو فانك امرت ان تخرج من صلوتك الى الخلو سلام لانك كنت مقبلا على السلام وتناجيه
وتكثير له العبوده وتعتذر اليه من الافات فلما وقعنا عكست الخلو من الادبر والملايكه السلام وهو الامان لا تؤذيهم
بفتح صلوتك بما حادثه بالكفر له وخرج منها بما فاسده الخلوا عما بين الامام وهو السلام حتى يكون وهو عالم انك فيه فهذا نقصان
الصلوه ح واما العدد فانه جعل لكل ركعه سجدتان والركعه لحفا النعجه واستصغارها اذ تناولها على غفله والسجدتين
للذنبين الدبر مرحمس وحمس وجه كل النفس ووجه كل الخلق فالخضوع مرتين والخشوع مرتين ح واما عدد الصلوه
هذه الصلوه فاسر كعتين فالنعجه على ضرس بعد الدبر وبعده اذ نبا لخوف كلي النعمس فركعتي الفجر واثنتا عشرة ركعه راتبه
اربعه اسناد جداول الرب واذى المذكيين وكل اللحم وكل النفاس فصار كعمان واربع سجدات ح اما الظهر والعصر فزيد فيهما ركعتان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله واداء الشهود فرض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يصلوا في دبر كل صلوة لهذه الآية ثم فيما فرض واخذا بما حث الله عليه
وندب اليه فرض عليهم اربعا لما استمروا فيه كذلك

حدثنا الحارث وعمر قال عمر قال ابو بكر بن مرثد الغساني الحكم بن عمير اي الاحوص قال كتب عمر الخطاب رضي الله عنه الى امراء الاجناد
مالك ح قال ابو عبد الله رحمه الله ومما يحقق ذلك انه ان شاء قرأ في الاخريين وان شاء سبح ح واما المغرب فيرد ما تركه
لانها وتر صلوة النهار فيرجع الله صلوات النهار ست عشر ركعة فانه وتر يحب الوتر ويزيد في صلوة العصار كعتين وضم الصلاتين
ليرجع الله عمل سبعة كل سبعة وتر ح وما يحقق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زاد كم صلوة وهي الوتر

حدثنا ابو مصعب عن سعيد الكلبي عن سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زاد كم صلوة وهي الوتر
قال ابو عبد الله رحمه الله فاخبرنا ما عبد الله سر كاسمه ح ومما يحقق ذلك ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر
بان يعني بهذا السنن قوله ان الله زادكم فاجزاه من عنده ح والدليل على ان الزيادة في سنن الصلوة لا تلحقه به وجعل الوتر
وصلوة الليل الى طلوع الفجر في الحديث المروي وليس للسنة وقت وامر باعادتها والسنة لا تعاد بمرة سنن الصلوة فيها واخرجها الى ركعة الوتر
احد الركعات الا الله فيما نرى لان الوتر ثنية وفيها واحد من الصور للقراءة فيها سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
واما سورة سبح فانه حدثنا عبد الكريم عبد الله السكري املاء علي الحسين عن سلمة بن نبيط عن ابيه عن عكرمة رضي الله عنه قال كان رسول الله
يحب سورة سبح اسم ربك الاعلى فاما العلة فيما ظهر لنا ان تلك سورة انبه ابرهيم عليه السلام وانذر في الصور انه الاخرى لقوله لقد هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابرهيم وموسى ح وروى عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال لو يعلم الناس ما في سورة سبح اسم ربك لقرؤها ثلاثمائة مرات وللطلب معانيه عورة بعد
بدل مفتحها على ما فهمنا من قوله سبح اسم ربك فوحدنا هذا التسبيح على اصله اصوب واصل التسبيح للغيوب وهو تنزيه له من عيوب العباد
وقال سبح بحمد ربك فوجدنا التنزيه بالحمد وهو ضرب واحد وقال فسبح باسم ربك فوجدنا التنزيه بالاسم وهو ضرب اخر فامره بتنزيه
ربه بحمده وباسمه بما امر ان يسبح الاسم اي ينزهه فعلى تنزيه الرب بالحمد وبالاسم معا العسر ولليسر يسره بالاسم معنى التناقض
هذا مقام الامناء العارفين من السعداء من الاولياء واما مأخذ به الله المختصين ح وشرح هذا وكشفه الحق له لان الاغتراء له
من البحر لامن الوادي فجمع في الوتر سورة الاخلاص فيهما من الحمد والتحاب مع سورة البراءة من الشرك ومع سورة الاخلاص توحيد الله تعالى
فتمام الصوت له بالرغبة في المسئلة والافتقار فيما لديه فاوتر بها صلوة الليل فذلك عشر ركعة ثم قال ابو سلمة ان هذا
لشاهد الصوم عابدين وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كفى بالصلوة الخمس احمادا تغني والصيام فاذا تغنى والصيام فاذا تغنى
بالاعاجم الزاد والمفازة الى هواء الحشر لمن عبد الله تعالى ح تفسير المواقيت

واما شان المواقيت فانا توخينا عالمها فوجدنا مواقيت الصلوة فيها ظهور الآيات وقد قال الله تعالى في
بالآيات الاخوفا فكان ظهور الآيات منه فيها للموسيين امع لامرونه وقد آمنوا به جثيا فليس يحق على امرئ
غبيا مضيع امره وتخفى عليه ظهرت انه من ايات الله الا يفزع الى القيام سريعا معتذرا في صوره البعيد مع المسئلة

فاما والخضوع راغبا والخشوع ساجدا والافتقار حاثيا الا ترى ان السمس والقمر اية من ايات الله فاذا حدث الكسوف
ومما حدث السنة ما يفزع الى الصلوة فهذا العبد يذنب ويسهو ويتكلم وهو في الغيب لا يراه واذا اظهرت انه من ايات الله
ويسأله قربا الى ربه فاعذر من سهو ما جنى بذراك وتنظر الله منه فانك اذا فعلت ذلك بخسر مكبرة ما لاحظه من ايات الله
وغيره مما ان حدث فمن ظهور الآية الجار الصبح و مدوان و جعلنا الليل والنهار ايتين فالنهار حلوعكم
يكتنف في ساعة الا في جلة شهرا وغيرها فاذا كان في الكسوف يفزع الى الصلوة وهو حدث في الآية فظهور الآية اعظم
من ظهور الحدث في الآية واما العدد وهو من طلوع فلم يسع فلم ظهور الآية اعتادوا وا بالسهو اليه و فلم كان محتكم معه
صرم تغضبكم له هذا الصبح اذا الفجر هو من نور الشمس الا ترى انه سدو الا بياض ثم حمره ثم نور ثم قرص
بر شعاع بر سرق بر محي بر اسفوا بر زوال ثم جرى ثم عصر بر عشي بر مغرب بر حدور بر كهول بر غروب ثم نور
ثم شفق واما سمي للآلو علو قالب فعل لانه يثلا لا و هو تكرف مفصله من حجاب الظلمة فيما روى فيرسل على
اهل الارض بمقدار حتى يكمو فمن شانه انه مرتبك الاسما فيقول هو هو بر يشبه عليك الاسما حتى يقول لا الا انه يمزوج
بالضوء فهو يثلا لا نفسه وهو يثلا لبك وذلك القول هو مشتق من هذا و هو على بالله فقوفع و من شانه انك تنكره
البه ثم تراه ثانيا فيراياك على عسر ما رانه فيشبه عليك حتى يقول هو هو بر يقول لا الا انك المصرا لحوهر يقولون
فيما بعد فهو فيما بينهم انه فلحره مكبرا الى القول الا تراياك فيه ما قوبك اما دور ما رانه او انس ما رانه وانما سمي
بهذا لانه يتصدا الى يسير ذلك القول الذي بدا واطلع من السمس فيما يرى والله اعلم و كذلك خبر في الخبر ان السمس
اذا غارت من مسجد ما تحت العرش وهو محرابها لتطلع هذا القول فكذا ما دنت من الارض از ذاد القول وهي جاحية من
الغيبة حتى اذا دنت من مطر الارض صارت حمره حتى اذا خرجت من الكوة وهي مكلفها ما لا تقرض وانما طار الكسوف
يفزع منه انها علة اخرى و ذلك ان الطلوع و السير هو دليل الله لعباده في ارضه دبر لهم مصالحهم في معاشهم وجعلها
نعمة ولا يفزع للطلوع عما والكسوف سلبت النعمة فلم ظهور الكفران النعمة و معاقبة الرب لعباده فلي ظهور هذا الشمس
وهو حجر الصبح اية عظيمة عظيم شانها الا ترى ان الله تبارك وتعالى اقسم بها فقال والفجر فال في اية اخرى والصبح
اذا اسفر ولن يخذه القشير بالكسوف فقال والسمس اذا كسفت فجعل لهذا المذنب لنفسها قال المخلوق صفة بذنبه وقد
ظهرت له من مسلمانه وهم الى العلم الاعتذار وما تعاقل يستوجبان يستعمل فيما والقيام من بدنه
معتذرا وان احسنت ان يعلم وحسبة ذلك فاعتبر ملوكا الدنيا و لله المثل الاعلى فما كسك غلك فجعوفه فسأ فعلك
لنفسه و معاملتك اياه وانه وقد اهل الشر فاوايلها تقبل و اهل جوفته تتاعب ويستعد للقيام اليه مبجلا لمحبه معظما
لاقباله و معجلا واحد ربه لك لما تقدر عليه حتى اذا قدمت الله في ذلك الربه وجدك وقد نادت اقباله ما نهى والاستعداد
عطيا له تكرم عليك و يفضل وانا لك على ما قدر في مملكته وفي لم يفعل ذلك و خالفت عن اقباله ما قلت جبوته والقضت اهل نفسه

ما زال يذكرك حتى استغنا لا يتغشك فراك عاتك الحال ازدراك وتغاوى يحظرك وقصرتك عن المراتب
قال رجع الا عتك وحبتك من خيره ومعروفه غير مستنكر ظهور الا له عليك اول حبوته هواداك وقت الصلوة فهو وما قباله
عاعباده والملائكة عليهم وتفتح الحجب بينه وبينهم وانظاره الرحمة عليهم وشهود غيابهم ورضاهم وهو قوله ان قرآن الفجر
كان مشهودا ﴿ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يصعد ملائكة الليل وملائكة النهار في الصلوة الواحدة
الرغبة هذه المنازل من الوحشي الاولى وصفنا فما ظنك برب العالمين اذا وجد عبده بعض امره وهو في الاعداد والخذلان
لا قبالة والملاءمة ما ذا يكون منه واذا وجده غافلا عنه مكثرت منشغلا عن نفسه ودنياه ما ذا يكون منه من رفضه
وخذلانه وبعده منزلته وابعاده من قربه فلما بدا الصبح اعتراه يوم معتذرا لما فرط منه ثم جعلت له المدة الى طلوع الشمس
لعله ان يزداد وصفا وذوعلل ينام فيستريح عنه وسهوا وينشغله الشغل والحاجة العارضة فهو في صور ما تسامح الدنيا
يلحق المسامحين المفرطين وانما العلل في سعة من يتم ولذكر حاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اول الوقت رضوان الله واخره عفوالله
﴿ تفسير رضوان الله وعفوه قال اول الوقت واخره ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله والرضوان ملوغاية الرضا خرجت
من اللغة مخرج فعلان وهو الغالب الدارج على الفواتح والوفاء والاشباع ﴿ يقول عبد ارجل عبد اذا كان حلو الثناء متمرقا
وملوك البادية انك عبد ناحلقا ثنائي حاجوف نفس ي الطنونا واذا كان بخلده مل عنوان ﴿ ومنه قولهم رجل
رحمن هذا الاسم في شكل الرحمة او فروا شتبع الاترى انه لا يتسمى به احد سواه فكذلك الرضوان وما خلق لك ما
ارتنا قراسكتنا في مقعد ذه النعمة وجوارك فما ذا بقي لنا فعلوا الطهر بلى قد بقي شيء لو نالوه رضوا ونعطون ذلك اوتما قال
واما قوله عفوالله فهو غطاء الله ومنعته على عباده يقول العرب عفا السبع اذا لهاج ومنه قوله اعفوا اللحا وهذه قوله
سلوك ما ذا يعفو قل العفو اي الفاضل من مالك فالعبد اذا امر بامر لزمه القيام به ساعة امر واذا مد له في الوقت فزاد
فضل من الله عليه لم يكن للعبد ذلك فاوقط عليه زنه وكمال عليه وما عفوه فكان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا الله
اهل الفرائض فرائضهم فالساعة الاولى وقتها موسع ذلك الفرض في وقد رضوان الله اي قدر ما الله منه هذا الفعل بقاء الفرض
والذي اذاه في اخر الوقت قبل الله منه نفضلا وكرما انه قد رحمه فمد له في الوقت وذكر لك حد حال العبد عند موالتيم في دار الدنيا
ارظا مم عند سيده واحكامهم لدنه مرباة رستو قيروضيفته ووفر هاوحيها واسقطها واراح في وزنها ما ثقلها بدنه
عما انزلها عند صيحة الهلال فاذا كان هذا فعله فعما قليل يسود العبد وخلافه المرتبة العلية عند العمال الله اهل الوفاء
واما العبيد الحذر فانهم قد موزون يوم حرور الناس هو افقه الله في جميع الامور لا في الصلوة فقط واما الصلوة حظه من خلال
السريعة وليس مروا قوالله في جميع اموره تمروا فقه في امر واحد اولئك الساقون قلبا المقربون مرتبة في الدنيا والقيمة وفي دار
السلام وفي دار الزيارة فالناس في اول الوقت الى المضمحة فلا يجاوز النصف فهو اخر الوقت فما ادركوا فهو الى القرب الزوال اول الانتصار

ما زال الت فلك اخر النهار الى غروب الشمس واسقيهم الاولها القرعهم وسيلة وما زال الت الشمس فهو مسجودها من حين يدور الى ان تغرب
فتسجد تحت العرش اذا حرجت مرجودة القدة فمر اول ما مر وعلوها الرجوع لها الا ترى الى قوله والشمس تجري لمستقر لها اي يستقر ساجدة
تحت العرش وفي جريها من الاستنا السجود ايضا كقوله فمن اعلمكم من الخلوق وامر مثل هو مر عند ظهور هلالها وانما سجدت لان الشمس
امور ه بالطلوع لتكون ضيا للعالمين وتربية لمعاشهم وقوامهم وروى عن ابيه عن عباده عكرمة حكم ما قال ما لعن سحرها
العبيد مردود الله فلعنا على امر مسجور رضي الله عنه انه قال قلما اتت على كلهو عما ساعة من النهار فتح باب من النار حتى يقع الاوان الساعة
فلما عند الاستنا وتزجر النيران زجرة اشتد غضب الله فتشجر جهنم وسلطى حر نفسها وتغلق ابواب الرحمة فلذلك حرم على المؤمن
الصلوة في ذلك الوقت لان الرب كريم يستحي ان يخيب عبده عن الاقبال عليه وليس ذلك وقت قبول الرحمة ولا وقت النوال فما ملت الساعة
السادسة قال ذلك وقت قد بلغت الشمس مستوى السماء مر الذعر المستوى في الساعة السابعة فاهوت للسجود لان الكفار سجدوا لها
وذلك الوقت مردود الله وكل وقت بما ادرك الوقت قد بلغت الشمس على عبده اذا نارت لجميع اهل الدنيا عامسيل الاسجدوا فلما عمت البقعة اهل الارض
اظهروا كفرانها فوقعت الخليقة من ذلك وجرت الشمس عن الارتفاع للسجود وسجد كل شيء وسبح له كما سبح وبما يحقق ذلك ما
حدثنا عمر بن ابي عمر عن عمران منصور عن الصبعة عن يحيى البكا عن ابي عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاته حزؤه
من الليل فليقراه في اربع ركعات فيما الظهر فاذا صلى بعد الصلوة السجدة التي فيها قال سبحانه
حدثنا عيسى احمد عن عمر عن ابي عمر عن عبد الله عن عبد الله عن يحيى البكا عن عبد الله عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه
قال ابو عبد الله رحمه الله والساق النهاري اول وقتها عند الزوال انما سبقت قبل الرحمة العظمى وذلك منزلة رجل فتر الماء
واد من الاودية احبس ساعة من النهار عطرا فاذا رفع الستر فجرا كان سبيلا فالسبيل ظهر المزابل وبقلع
الاشجار ورفع السطر لقوة جزره فما ظنك من يستقبل سبل الرحمة قبل ظهور تلك المزابل التي في صدره وقبل قلع
تلك الاشجار التي شوكها كالخناجر وهي الاخلاق السيئة وقبل عدم ذلك البنيان وهي عادات السوء من افعاله
وذنوبه والسبيل اذا اتت عليه ساعة طار واذا اتاواذا اتى عليه اخرى طار فجزا واذا اتت عليه ساعة اخرى طار جذوا
فبعد ما عاوت ماس شهر طار سبيلا فانبثق وجزا فاستقبله احد الحك منه فيباس قليل من امطار المسلمين وس جذوا
صغير لستله من القوة ما جرى بعده استقبله بعد ذلك لحط من المسلمين فلم يمنعوا عليه فكم لحط لك عند ساولنا
معظم من الجذول من الحك وذلك العدد الكثير واذا مسكت السهر من مستوى اللبنة للسجود وسجد كل شيء له كذلك وبما يحقق ذلك ما
وسمت الكفرة لانها وكفرها القبة قرأت ومالت للسجود بما حرجت من هر المستوى الهبوط عصرت واصفرت للدور
فصل عصر والعرب فقد معرفة بر فصل عشا لان الليل عشا الابطار فصل فجر لانه انفجر الليل وقد الصبح
والحمر كاسمها ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله والحجزابة والزوال والغروب للاحدار انه والحمر وله لطهور الليل

ويضيقوا الآفاق فامر عبد لطهور كذلك من تعظيم المخلوقات بالقيام من مقام الاعتذار متنصلا إليه مما اكتسبت جوارحه
وما أجمع ذلك قول أبي بكر رضي الله عنه إن الملائكة يقولون عند حضرة كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم فأطفئوها

حدثنا [illegible] عن [illegible] عن العلاء بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن الشخير فيما أحسبه قال [illegible]
[illegible] صلوات خمس [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه ح قال أبو عبد الله رحمه الله [illegible]
من الظهر إلى العصر ومن العصر إلى المغرب ومن المغرب إلى العشاء ومن العشاء إلى الفجر وكان ابن عباس [illegible] الفجر [illegible] الصلوات
متواصلة بعضها ببعض وإنما يرفع الله عن أهل الأرض بالصلاة فإذا قاموا للصلاة يصلون من أول كل وقت صلاة إلى آخره
والصلاة والصلاة دائمة في أقطار الأرض فإذا بدت الشمس للطلوع حرمت الصلاة على أهل الصلاة حتى تطلع فتنقطع الصلاة
عن أهل الأرض فلذلك أخوف الأوقات [illegible] حتى لا يكون لانقطاع الصلاة [illegible] الصلاة

حدثنا [illegible] بن الربيع بن روح الحمصي عن بقية حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس عن ابن عباس أنه كان يقول
[illegible] الصلاة [illegible] حتى تصلي صلاة الفجر فإذا صليت انقطعت عن ابن عباس مثله

حدثنا صالح بن عبد الله [illegible] عن حماد عن إبراهيم [illegible] الجامع [illegible] من قرية من قرى السواد فلما طلع الفجر قام
فأذن وصلى ركعتين ثم ركب [illegible] الصلاة لم يحبسني حتى قلت له [illegible] إنما تغلس من تطيل القراءة وأنا قوم سفر [illegible]
وصلى ركعتين خفيفتين ح قال أبو عبد الله رحمه الله ثم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اختيار في خاصة نفسه واختيار لأهل الفضل
من أمته ممن لا عذر له من اشتغال نفسه ثم بعد ذلك لأهل العلل والأعذار إلى آخر الوقت ح فأما اختياره لنفسه فأول
أوقاتها واختياره للأمة أوساطها ثم رخصه بعد ذلك لأهل العلل من طريق لزوم الحكم [illegible] في أواخر الأوقات
[illegible] عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله

حدثنا [illegible] بن بكار الزبيري [illegible] سعيد المقبري عن [illegible] عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا [illegible]
[illegible] البصري عن [illegible] عن محمد [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ح قال أبو عبد الله رحمه الله وقد فسرناه قبل هذا
قال أبو عبد الله رحمه الله ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا ح ويروى عن [illegible]
[illegible] قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات إلا لأول وقتها ح ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي العمل أفضل قال الصلاة

حدثنا [illegible] أبو نعيم الفضل عن العمري ح وحدثنا [illegible] عن العمري عن القاسم بن غنام الأنصاري عن بعض أمهاته عن أم فروة
وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال الصلاة في أول وقتها

حدثنا [illegible] بن كثير الثقفي ثنا محمد بن معاوية ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا عن جدته
أم فروة وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده الأعمال يوما فقال إن أحب الأعمال إلى الله تعجيل الصلاة لأول وقتها

حدثنا [illegible] بن سعيد ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن عبد الله الجهني عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفؤا
قال أبو عبد الله رحمه الله فلا تؤخرها إذا أتت [illegible] وكما أن الجنازة إذا حضرت فأخرت الصلاة عليها [illegible] لم يمكنك الصلاة عليها
والأيم إذا وجدت لها كفؤا فأخرت تزويجها [illegible] لا تدركه أبدا فكذلك الصلاة إذا حضر وقتها [illegible] أن يحدث بك حدث الموت
فيفوتك صلاة وهي أعظم من الدنيا وما فيها شرقا وغربا ح ومما يدل على عظم شأنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رجلين تواخيا فاستشهد أحدهما وبقي الآخر سنة ثم مات فرأى طلحة بن عبيد الله [illegible] الجنة قبل الشهيد
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوليس قد صلى بعده [illegible] صلاة ح وروي [illegible] المبارك [illegible] قال رجل
رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه معه والإمام يصلي [illegible] فقال الأب للابن [illegible]
[illegible] أحب إلي من كذا وكذا حدثناه [illegible] عبد الكريم عن علي بن الحسن عن ابن المبارك

حدثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله ح قال أبو عبد الله رحمه الله وفي الصلاة وأول الوقت فيها
[illegible] استقبال [illegible] وأول [illegible] إلى الله [illegible] حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه كان إذا زالت الشمس [illegible] أربع ركعات [illegible]
قال أبو أيوب فقلت يا رسول الله [illegible] إن أبواب السماء تفتح فما ترتج حتى تصلى هذه الصلوات [illegible] أن يرفع
عمل [illegible] العابدين ح رواه ابن المبارك عن الأوزاعي [illegible] عن أبي أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح [illegible]
الذنوب والخطايا [illegible] الحسنات يذهبن السيئات
[illegible] الصلوات وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مثل الصلاة [illegible] يغتسل فيه فماذا يبقى من درنه وما قالت الملائكة
يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم فأطفئوها فالنار تحرق والدرن يقذر [illegible] على صحيفة الحريق والقذر
والتلطخ وهو [illegible] الذنوب والخطايا [illegible] غافل عما هو فيه والعاقل
[illegible] حين حضر الوقت فبادر ليخف ويطهر ويحسن ويعود كما كان ح وفصل
أخرى [illegible] تعظيم أمره [illegible] عبد الله [illegible] أمره [illegible] العبد من أهل الدنيا
إنما [illegible] عنده بالطهارة [illegible] لمولاه [illegible] الوثوب عنده أمره [illegible]
[illegible] الله [illegible] عاجز عن [illegible] غافل [illegible]
الأول [illegible] الآخر [illegible] العبد عند الله [illegible] منه [illegible] عنده [illegible]
بالمسارعة إلى أمره [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

بترتيب التي بعد ذكرنا النوافل مما تكتب التي سمي من النوافل بعد الصبح لي حتى احمة واذا احببته كنت سمعه وبصره ولسانه ويده
ورجله وفؤاده فبي يسمع وبي يبصر وبي يمشي وبي يعقل وفي مناجاة موسى عليه السلام ذكرهم اربعون حجلا واربعون سبطا
الارض لموسى وبني الاذلال والهوان لهرون الارض كلها لي ولوليي ح وسبيل عيسى مريم صلوات الله عليه عن النبي لله قال اذا اراد عز
كل امرأ احد منكم المسلم ولا لاحول ولا قوة الا بالله ح قم النعمة لله ابتداء امرائه في اول وقته الذي يلزم على جميع امور كم تتوجيه
بذلك محبته الذي تصير في قبضته واستعماله فيه بقوم وبه تعيش في متقلبك ومثواك فبداء عبد منتهي مصطفى من اولياءه
واحبائه واهل معرفته ومراكز مهم بنفسه فالله عبداً اكرمهم بالطاعة وعبداً اكرمهم بمعرفته وعبداً اكرمهم بقضه
وكان ليتم ما قاله ح وبما يدل على ما قلنا بدء ال اهل الوظائف من عبيد الدنيا انما يذكرون على اساداتهم ويعرفون عند هم
مراتبهم حسب ما مهم باداء وظائفهم فعبد ذي وظيفة واحده عند معشهل الجلال واخر ذا فقه تشويقاً حتى يلحق
في العشر فالاول موزا من عشر وجيه عند مولاه ح والثاني مجاوز عنه ح وروى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
كان يحدث نساءه اذا حضر الوقت فكانه لم يعرفهم ح حدثنا ابو بكر الفضل محمد عن احمد بن ابي الحواري عن ابي سليمان الداراني
رفعه الى عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ويحدثنه اذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه
قال ابو سليمان رحمه الله لا تتفرغ للصلوة الا فلبا المؤمن ح وقال عمر ان حيار الائمة الذين يوضون قبل الوقت واوساطهم في اول الوقت
واردائهم في آخر الوقت ح قال ابو عبد الله رحمه الله فاما الاحاديث التي جاءت في التاخير فانا نستشناء ذلك وحده ما لم يكن سبب علة
هذا خبر الظهر من قبل الحر فقال ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وتاخير العصر من قبل حملة القوم ولذلك اسما اذا صلوا العصر ارتفعت الصلوة
وتاخير العشا من قبل قيام الليل فان اهل الصلوة مبكورون بالنوم حتى يصلوا العشا فكانوا يوخرون فلما ليصلوا الى اوراد هم
من القرآن بالليل فليس قبل احد كان يقدر ان يقوم الليل فاخر العشا ليصلوا بعدها بين المغرب والعشا فيختمسوا به قيام الليل
ومما يحقق ما قلنا ان الصلوة دخول وقتها بين علم توخرا لا لعلة عارضة وصف ان المغرب لم يرخص لاحد في تاخيرها الا لمريض
او مسافر يجمع بينها وبين العشا فاما العذر ضروره فلا توخر اما صلوة واحدة اذا عرض الغيم وكذلك الصلوة في حديث جبريل عليه السلام
في المواقيت انه جاء اليوم الاول فصلى المغرب حين غابت الشمس يوم الثاني حين غابت وصلى ولم يوخرها انما اخر سائر الصلوات
حدثنا ابو بكر محمد بن عمرو بن حفص اللؤلؤي ابا عبد الله المقرئ ان الحسن بن الحسين بن الحباب البزاز ح الله عنهم والاحوص ومحمد بن يسار عن ابي داود عن عبد الله
ابن سلمة وتبع الاعلى والاسفل النوري عن عبد الرحمن الحرث بن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن ابيه عن جده بن حسن مطعم
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد فيه ح قال يا محمد هذا وقتك ووقت الانبياء قبلك ح قال ابو عبد الله رحمه الله في كل
هذه الروايات اخبر جبريل عليه السلام صلى المغرب في الوقتين في وقت واحد ح
حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل الكوفي ابو بكر عياش عن عبد الله بن سعيد عن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على الفطرة ما اخروا
حدثنا علي بن محمد بن مسلم عن الصلت بن دينار عن الحرث بن وهب عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي مستقيمة ما اخروا

بلت ما لم يوخروا المغرب الى ظلام ما مضا ما لم يوخروا العتمة وما لم يوخروا الفجر اسفارا حتى يتبين لهم ما لم يكن الجمار الى اعلاها
حدثنا الحماني ابو منير بن ابي مجزوز عن ابيه عن جده عن ابي محذورة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المغرب فاحذر ضائع الصيص
حدثنا ح قال ابو عبد الله رحمه الله فلما اريد الصلوة المغرب على اقرب ح ووقتها ولم يرخص في اخرها الا لعلة الجمع بينها وبين سفر او مرض
واما صلوة الفجر فانه لم يات الحديث باخرها الا اني بالاسفار واكثر ما روي في ذلك عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسفروا بالفجر فكلما اسفرتم فهو اعظم لاجركم ح واما علة الفجر حتى جاز ابداعا التاخير ولا علة عنده بذلك الا ان اعظم الناظر في القراءة
عنده الاحمار ولم يجد لها عذرا فيه اذكار محققوا ما ان يوقفه للرشاد وليه ولكنه بحياسته نفسه وحلاوة قوله في الهوا الذي رقته لا يقدر
ان ينكر ان الضوء قد اكمل عليه صدره حدثنا ابو الضحى وقال ابردوا ولم يقل اخروا فعلمنا ان هذا الباب سبب الحر وقال ابردوا بالظهر
المعنى في اللفظة ويقال الامة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك من اجل الحر ح روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يوخر العشا فانما الحر ها
لصلوة المصلين لا يراد اصلوا العشا متى ما ح وما يحقق ذلك الحديث الذي روي عنه صلى الله عليه وسلم انه احتبس للنبي حتى ذهب نحو من ثلث الليل
خرج النبي والناس رقاد في قاعد وقال لولا ان اشق على امتي لاخرت هذه الصلوة الى هذا الوقت ثم قال لنصوا اسوا امر اهل الكتاب امة قائمة الا انه
وروي ح الجمر بالاسفار وليس هذه اللفظة معارضا لاحد منها لان امر الاسفار الذي يحقق انه الفجر الذي هو الضوء لان الفجر فجران وكانوا
يبادرون بالصلوة والناس في اقبال من الليل والاسلام طري ولم يعرفوا الاسفار حتى يحقق انه فجر الصبح الا ترى ان ابا موسى صلى الفجر يوما وهو امير الجيش
واراد ان يغير على قوم فنزا باله انه الفجر وصلى ما اسفر عنده عمر ذلك واعاد ثم نزا باله وصلى عقوعنده انه لو يضيع واعاد الى اعادة بعد
ثلث مرات فكان بعد الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى لمثل هذا فقال اسفروا فانكم اسفروا فانكم اسفروا فانه اعظم لاجركم و كان وقته صلى الله عليه وسلم
بالمدينة كذلك انه كان يغلس بها حتى يرجع النساء ولا يعرفن من الغلس ح ومعنى اخر في الاسفار انه
يفتتح الصلوة بغلس ثم يمكث فيها فيسفر بها فيطول القراءة فكلما اسفر فهو اعظم لاجركم اي فكلما اسفر من احد القراءة كان
اعظم لاجركم والا فصلا لنا خيرا ان اجر يستوجب معكم اجره وما اريد به حتى يعكم اجره لو لا يطول القراءة قال الله ذكر اسمه حتى هذه الصلوة
بقراءة القرآن وسنته الله فقاروا قرآن الفجر قرآن مشهودا ح قال ابو عبد الله رحمه الله و من ما عندي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الغداة فهو في ذمة الله فلا تطلبنكم الله من ذمته بشيء فاما خص من بين الصلوات انه يصير في ذمته اضعفه وزيادة ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه
حدثنا ابو بكر الجارود قال سمعت معمرا عن الاعمش عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن عن علقمة قال حدثنا عبد الله رضي الله عنه المسجد لصلوة الفجر فاذا قوم
قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال تنحوا عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وبين صلوتها قال معاذ بن الزعبل صلوة الملائكة
قال ابو عبد الله رحمه الله فاما ما ذكر في السير قال ابو الصلوة لهما الله لو كر والفرار الفجر صحوا ان الفجر بعضوه وقال ابو الحكم ان معضهم ذا فلوا ربما اسفروا فلم
يروا الفجر فاما امرنا امة الصلوة لهما الله لو كر والفرار الفجر صحوا ان الفجر بعضوه وقال ابو الحكم ان معضهم ذا فلوا ربما اسفروا فلم
يروا الفجر فاما حتى اصاب الكثار اعظم اجرا من الدرصة الغداة ح وما يدل على ما قلنا قول ابن مسعود رضي الله عنه في سورة البقرة في صلوة الغداة
وقال عمر رضي الله عنه كادت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين وكانوا يقولون الغداة يسفرون بها وسئل عمر رضي الله عنه

جاريه في ذلك في زمانه كان يعرابا النمل وبني اسرايل والثعلب ومسخ وخنزير من السودان وملوك العداه فعل كان يمكنه ذلك الا بتعلم
الافتتاح بر سمكت فيه فتشطر ح واما فعل علي رضي الله عنه انه كان يخرج وقرابا د التمس كوت ونحوها فانه كان رجلا محاربا
لا يخرج بغلس خوفا عن الحماله فلم يزل يحذر ولم ينفعه الحذر قتل في ذلك الوقت فهذا العلة والا فخير بالعلة ح ومعنى بالنشر
والإسفار ما ذكرناه بدأ من قول ابن عباس رضي الله عنه انه كان يشفر بها ويقول انما متواطئة ما ذا صليت الفجر فاحبان لا يكون الا بعد اسفار
ذكر الامدة بسيرة حتى تحل الصلوة فتأخذ الارض فيها المكتوب العذاب مدوعا عنهم وكذلك روي عن علي رضي الله عنه قسروه فيها انما يعذبون
ما العقل محمد بن عبد السلام عن عبد الرحمن الحراني الغطفاني بإخلدر بخلد الظهراني بإسناد عبد الملك بن المغيرة برفوا قال سمعت
زيد بن علقمة يحدث وابن مكدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسفروا بصلوة الغداه يغفر الله لكم ح وما ما روي عن عبد الله بن الحسن
انه قال السر لا ول الوقت وضل عالاخره فالحسن بالا يه عذرنا والله اعلم انه رأى الوقت ساعات فرخصة ثان يرغب اليه فيه ويعتذر
وتنزل الرحمة فهو خلق من حلقه اسر لا وله فضل عالاخره ح واما السابق في الوقت الى امر الله المبادر المتسارع فان له من الفضل
ما لا يعلم احد من الامة ينكره ولو انكره لقال منكرا وثبت لا يكون منكرا وقد اثنى الله تعالى عالسابقين ورضله في تنزيله وقال كانوا
يتسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ح ثم قال في اية اخرى ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين ثم قال فاستبقوا
الخيرات الى الله مرجعكم ثم قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم ثم قال والسابقون السابقون اولئك المقربون ثم قال ومهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فمن قد رتعدد هذا من دي عقل ان ينكر فضل السرعة والتقدم والمبادرة بامر الله
السابق الى عمر خفي منزلته وخير مدفوع فضله ح ومعنى قول عبد الله بن الحسن فيما نحمله في تقال ساعة الوقت قال الفضل لهم
بالسبق لا بالساعة قال الساعة حلو من حلقه قال لقد ما روي عنه ان كلمة الرواية محمولة انه قال السر لا ول الوقت وضل عالاخره
ولم يعل السر للعلي في اول الوقت فضل عالاخره وقد ان المعنيان جميعا بعيدا فمن اول قول عبد الله بن الحسن يحتمل وجهين احدهما ان الباعث
لرمه ان يكون من سبق الى امر الله فصلا في اول الوقت لم يفضل الكسل الوهن المنكي في امره وانما ناوله بغنا منه وغلط فيه
وعجزه عن معاني العلم عند هم الوهن بعقولهم عن امور الامور وبعده عن الروية والدعاة نور الحكمة وعلة كل الجواهر ومشابهته
الا مهل ما روي لنا عن يحيى بن بكير قال قال لنا مالك عمر راى عمر قال ابا عبد الله ورجا المصري يا مام يحيى قال سمعت ابا حنيفة يقول الا مامل
ما كل الخنزير البري ح قال ابو عبد الله رحمه الله فحسبت لهما مالك قارة على هذا القول والكتاب ينص عالخنزير كله قوله الا مة
مجتمعة عالا نها محكمة فحذاه متخيرا في قوله وانما الرواية التي احد عنه انه مهل اللحم مرة وان كان حسنه انه قال لوان خنزيرا
وسمنا واصاب صيدا وكان الخنزير بريا فلا بأس بما كل الصيد وان كان اهليا فلا بأس بما كل الصيد لان ذبيحة خرجت من عنده
عاشي اهلي فهو وان اصاب الصيد فانه لم يرده ولم يقصده وان كان الخنزير بريا فهو محرمة اكله قال وان اصاب سلكا الرمثة ما البيع
اكله فلا بأس بما كله ح فمن يمامر الذي حكاه عبد الله بن الحسن ما حكاه لا بعد ان يحمله من العلم بحمد يمامر والله اعلم والحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تعليم الوضوء ساط محمد بن القاسم عبد الله عن حفص بن غياث عن حماد ان رجلا من اهل البصرة

اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله علمني وضوءك واستغفر لي ربك وادع لي بالموت وقال بلال محمد انتوني بوضوء فاتاه
بانا سنيه المذكور فامره فغسل كفيه ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ومسح برأسه واذنيه
وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوئي فمن جاوز هذا فقد اساء وظلم او قال تعدى فمر عن عيسى بن يونس عن ابن عون قال
ولا سقى لي ان اريد عونه لاحد من امتي ثم قال السري يقول ذكر سمعوه يقول مرارا لا اله الا الله قال بلى قال فكلمة تقولها احب لك من المشرق والمغرب
قال واني سلى في كل يوم خمس صلوات فاذا انت صليتهن جئت بعده عبدا عبدة والملائكة بعده عبدا عبده ووصفت بعده عبدا عظيم
وصرفت الاخرى عبدا كسرة وعسلت بعده عبدا موبقه ثم قال لك بعد ذلك لقي فقد ما ذكرت الا يوم الجمعة فاذا انت جمعت وانصرفت
كنت كمن قفل من جهاد في سبيل الله ما لموت الا ان احب اليك اذا جيوه وقال لابن الحنوه ح قال ابو عبد الله رحمه الله نعوذ بالله محمد
علما من اعلام الهدى استنهج الاعلام والعلى وانورها والسنا والضياء واوفرها والحلى من كلب دين الحق وجذبه الا تنسا
ومن كلب الوصول الى الله وحديه السبيل الى الله وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال وانك لعلى خلق عظيم وسعت كل شي فسبحان الذي
سطور وسوس الرحمة والدرجة الا سار وصون الدرجة الرسول النبي الامي فاوجب لمن اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم الرحمة
والاسوة الحسنة ثم قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعل اتباعه علما للمحبة لله واوجب محبته للعباد بذلك فاذا
سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشي تبعه المهتدون واقتصروا عالسنته وزاغ الزايغون عنها وسما لا لحاملها الزيغ عن اليمن
عال اقوالهم وقلوا وحاملها الزيغ عن الشمال عال وصروا وذلك سبيل العدو ح

ما عبيد الله عن عبد الله الازدي عن ابن المبارك الحرى عوف عن الحسن قال ان الله وضع دون الغلو والتقصير الجا العدو وقد عا
الى الغلو والتقصير فيما السبيلان الى النار فمن تبين على امر من العدل وله الاستقامة والثبات مرشا والموعود الجزيل من قوله ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وقد اعد الله عز وجل عن الصادق فاستقاموا به قلته ولم يجد النقص سبيلا
الى الزيغ به ومن حرم هذا البيان ولم يرزقه عز وجل فمن حاشف النفس نفوا عنها وتوبيخها دوران الرجا وتكفا القلب تكفا الشقيقة
فذ معنى كلب الهدى قدة الغد و الى الغلو بمختلم رجع شمالا كلب الهدى قدة الغد و الى التقصير فاي سبيل من هذين
السبيلين سلكه فهو سبيل النار وذلك قوله انكم لا تزيدون بناء الممزاي من هم بالحسنات غرورا وخداعا وشبعه وضلاله والوضوء
وجب في التنزيل غسل هذه الاعضا ومسح الراس ما لعسل مرة واحدة ولكن لما كان كذا ان يعني منه سن لم يصنه الما ولو مرارا اس ايرة
ثنا العسل وثلث لنعم مواضع الغسل فلا سبيل شي الا يرى انه غسل مواضع الوضوء ثلثة ما صار الى المسح الذي عروا حده لان المسح
لا يعمل ولا يحلو امرار بلوت منه شي ولو اعاده مرات فمن غلب يزيد عالسنة في عدد الطهرات وقد غلا وكلم بفسه فلذلك قال
سهوه كلما واما قوله ان الموت لا يسعى الى ارادعوه لاحد من امتي فانه ح صلى الله عليه وسلم بعث الى الخلق يدعوهم الى اله الا الله
صبرا بي فالمهم مولا الا دراجا بوه فكيف يسعهم ان يدعوا لهم بالموت ولقد كان يعز عليه ان يموت احد منهم كفلا لم يدرك العباده فكيف
يدعو لمدرك بالبغ يحبب به العدو ويكثر به سواد الامة لا قامه الدين ان يدعوا الله لبعضهم ح واما قول لا اله الا الله خير الكلام الكبير والمغرب

وان كلمة لا اله الا الله جامعة للامة وبها تقبل الاعمال وبها تستدفع غضب الرحمن عن اهل الارض وبها تسكن غلبان البحار وفوقها
عن اهل الارض وبها يعطف الله على اهل الارض ويمطر السماء وتخرج الارض نباتها وقائلها اول من يدخل الجنة من اهل الارض والى قائلها ينظر الله من
اهل الارض وبها صار والحمد لله اولياؤه وانصاره وبهذا القول يغسل الارض غسلا من رجاسة الشرك واهله وبهذا القول تطرد
الشياطين عن اهل الارض ويصرفون الى وكرها ومن ثم رجزا بل الجمهور وذلك قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده الآية ح وكذلك قول العبد وفيما
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما لبس قميص فطهر الا دون الشرك فعم بظهور التوحيد وعم قميص طهره بالدنيو بقميص طهور
الاستغفار ح قال الله تعالى لعبد بهم وهم يستغفرون ح وكلمة التوحيد وكلمة الاستغفار امانان للعبد المؤمن
واما قوله وان يصلي في كل يوم خمس صلوات فاذا انت صليتهن حللن هذه عنك عقده واكملت هذه عبدك عبده ووضعت عنك
هذه عقدة وصرف الآخر عنك خسرة وغسلت عنك هذه مؤنة قال هذه اشارات مختلفة واقوال بالثلاثة متحدة لمعاني تدل
كل اشارة على شيء وكل لفظ على وجه من مجلس الحديث قال مرقوله هذه الى سواء الثار الفعل يدل على اشارات الناس على اسم ممثلون
الا سماء وان العدد لا يطيع ولا يشفع الى الصبح اصبح فاسد النائم من سهار ما حدث عز او دصلوه صلاة فاذا دار انه اشار
بالعامة الى الخنصر من الاطابع لان المشير اذا اشار الى عدد فانما يشير الابهام واذا اشار بالابهام فانما يشير الى الخنصر من الاطابع
عز الى الوسطى عز الى السبابة وقال اذا انت صليتهن حللت هذه يعني صلوة الفجر عنك عقدة واكملت عنك هذه عبدة ما حل عنك
الاخلاق والوضع غير الحل والاخلاق والصرف غير الوضع والحل والاخلاق والعقل غير الصرف والوضع فيكم
الى مراتب عدة الصلوات من الله ومنازلها من العباد فاما وضعها الله للعباد عنانا ومددا على عملات ما لا تزن من الامور وجعل
او فاتها خصوصا الاحداث الكائنة في ذلك الوقت واما نافلة من منار لها للتبايل او فاتها التي افترضت فيها واما تبايل او فاتها لتبايل
احوال العباد ح فاما صلوة الخوف فان الله تبارك اسمه يفتح باب السماء الدنيا واحر ساعة من الليل وينادي عباده فيهاون لها
في الاحاديث المشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ح قال ابو عبد الله رحمه الله وقد ذكر ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ذكر عبدا لحمار بن العلا ناس عن عمرو عن عبد عن الحسن عن مجذب عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الغداة
فهو في ذمة الله فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء ودخل الله عبد الليل سكنا لعبد الادمي وجعله لباسا يغطي زينة الدنيا وشهوتها
حتى لا ينظر عينه منها شيء واخذ نفسه من عجز بصره عن رؤية الدنيا (كحمها حتى لا يبصر عينه) وحشه وجعل الليل سلطانا
لا يقدر نفوس الا من شاء وجعل منا منهم فمراحة الاحياء من مرتب الحركات بالنهار نظرا للعباد فقال وسرمه ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه اي بالليل ولتبتغوا من فضله اي بالنهار مرارا ولعلكم تشكرون فاقصى العبد
شكره بذكر الله رحمه الى رحمهم بالليل والنهار فاذا نام العبد فانما نام عن الذكر المرفد للذكر واما العدة للصادقين
ومسراه للصديقين فصح هذا الدوام لعمارة العدة وقد عد العدو على نفسه عقدا فصح لسان حسنة النفس لا بانات
في جوار العدو ونحوه انه بها لانه وضع حسنته لغير العدة فاصح وقد عد فافيه راسه عقدة عمر له دوام العمر فهو حيث شاء

فانما حلس العدو الى قافية راسك وهي شؤون الرأس انه يقف مهما يريد بذلك الوقف ان يخلص الى عقلك وذكائك فيعقل في خمود عقلك
واذا اخذ الصبح فقد وضع في شاة يدرئه الله فاحلت عقده العدو وطار في رمته وبقي العدو مربعد بسكر وضنة فهار الوسوسة الله الى
وجه الكبر والعدد يحسب نفسه بلاعنة وغنامنه فما شيء الله العدو ولوح له ويزين حاجبيه ويحوي اليه ويشبهه وقد
امرار يعوذ منه وذلك قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال الله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك لعلمه ان الذي اصطفاه على البشر فطار سيد ولد ادم محتاج الى التعوذ
بالله منه فلما ترك العبد التعوذ واهمل الحذر والتقى الى وساوسه وقع في العيب ثم وقع في الزلة ثم وقع في الخطيئة ووقع في الذنب
الى وقت حضور صلوة الظهر فاذا الت صلاة الظهر اكلت عنك عقدة والعقدة ما وجد العدو السبيل اليك بوساوسه فاشتكى
من حسدك بقدر فهولك منه وطار حسدك دو سهام مصيبة للعدو وما حولك وسهم للحوما وجهك وعقده المتبقية تسعى سعيا
وتشهق عقده انه موخا لعقده السلعة مستحق بدعوى ان له عقده السلعة عقد ملكا انه وقد كان سلعة فهل بذا فهو ضامن
لما ادرك المشتري من دعواه عقده العقد فصارت السلعة عقده العقد التي عاقبته بالله مردوده الى ملك المدعي والناصح هذا
البيع والعقد موضوع من الرب وس العدو خلقه وحلوحده ثم وضعه بيده ومن عدوه ثم اسعيرا من نفسه واقتضاه
الوفا لنفسه ذلك لنفسه فيه امره ومن فيه حكمه وعمله انوفا تمنه وعلى الجنة فقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى آخر الآية
وقال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ووالا وفوا بعهدي اوف بعهدكم فكلما وسوس العدو الينا وخدعه واخذ عليه وقبل منه
ما لوح له ودعا الله وعد اسحق من حسده شرقطا لم يعد به الى النار فملك عقدته التي قد صارت للعدو وافا وكان الله تبارك وتعالى
يقول للعبد اذا بعتق نفسك وما لك دان اوكل ثمنها الجنة ان اوفيت لي بسلعتي النفس والمال في اوقات امري واوقات خلقي
وقد جاء عنا مستحق اسحق ملك شقطا فابت اسما العبد ضامن للدرك الذي ادرك هذا المبيع وعليك عقدته حتى تخلصها فلم
يدر العبد ما يصنع فامر صلوة الظهر لصلوة هذه الصلوة عقدة العبد من عقدته ويرجع العبد الى الله تائبا بهذه الصلوة
ويسقط الدرك الذي جابه العدو ليستحق به شقطا مام العبد في هذه الصلوة ح وهو حديث احال البخاري اسمه في بدء الله الخلق
بعقدهم اول النهار وطلب معاشهم ومرمته دلكوا صلاحه للصنع احياله ما لملوك بعدون في طلب مرمته ملكهم ويسرعون
لبدء الملك والاحتياط له في امر الرعية واهل الاموال يغدون في اصلاح اموالهم ويسرعون لها ح والبحار لطلب
ارباحهم في بضائعهم ح والمحترفون يسعملون قوامهم وارحامهم التي ارحوا انفسهم لتلهم فيصرفوها وجرفهم
اول النهار واهل الزراعة وزراعهم كذلك والرعاة في المراعي كذلك والحلق في طلب المعاش ومرمتها يتعاقبون
صباحا واول نهار مع اذا ادبر النهار حرج للصنع معهم الى زاحه وتربيه وغذا النفس ولهو ولعب ونفيح في عقلائهم
ما شغلها ما يكون الحلق فيها اذا رجعوا الى اللهو واللعب واذا خوف الاوقار عليهم من العدو في ذلك الوقت
وحق الساعة التي وحد العدو سبيلا الى انها دخل الله عليه وسلم الجنة حيازة عن المرتبة ومن الكرامة واخرجه من ضيافة الكرم

الورود وخلالها نحوه واحرج منها من الصلوس وهو وقت العصر فلذلك ساعة الغول والتجيب والمصيبة العظيمة العامة وكذلك
ولذه من بعد نجد كاصنف منهم في ذلك الوقت التاركين اعقلهم واعقل رؤسائهم واشغل قلوبهم وافرج ذلتهم عما سيواه من
الاوقات لانهم غدوا الى اشغال معيشه للقلب والنفس الى ذلك الوقت كل صنف على حياله بلقى من ذلك النصب عليه على التفت .
لاشغال لهم وملت رؤوسهم وتعبت اروا حهم وانكسرت اسواقهم فرغت الشموس من اشغال فرغت الى الراحة
صلسل للذات والشهوات وهي المنى فكل صنف ممن ذكرنا من الخلق عاد رجته في هذا الوقت بهذه الصفه حتى العباد و محال الله ويركون
انفسهم في هذا الوقت فيداوقت الغفله ووقت خطر عظيم لان اكثر زلل وهذا الوقت قدار في الجنة دوره عريان عاريا من الله والجنا
عمال الله عض واحذ بشعره فامسكه معاينة الله تلك الجنة تلك التوبة ربما لم يسعها السماوات ولم يسعنا لكون من الخاسرين
وذلك قوله فلما ادبر يدعو ثلاث فناب عليه فلذلك ساعة الزلة والغفلة وحوادث العدو وسمالا الى الارض وساعة توبة المؤمنين
قال ادم صلوات الله عليه ما زال يردد الكلمات حتى بلغ من الجنة شجرة الزيتون فناب عبدها واد ركته الرحمة وقد اقسم الله بعلى في كتابه
بالزيتون لعظم منزلة ادم عليه السلام عنده واحلوا الرحمة به فان يذكر رحمه عمت جميع المرسلين وفيهم محمد صلى الله عليه وسلم
وفيهم السور والصديقون والاولياء وجميع الموحدين فرعانا الرحيم الرؤوف الى صلوة في هذا الوقت وهي العصر التي يضيع عنا هذه
الصلوة عظيمة كما وصفنا من اينبيا لذلك الخطيئة العظيمة وانما عظمت لانها كانت في دار الله تعالى وليس مرجنا في دار امر المؤمنين
عاما له فمن جنا في دار بعض رعيته من اشكاله على ماله ولذلك امر الله بالمحافظة على هذه الصلوة فكررها في سوره وقال خافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى ح فحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة الوسطى صلوة العصر
سعد سلمة ذكر عبد الوارث عبد الصمد عن الوارث العنبري حدثني ابي عن محمد راسمعي ابا سمعي الهمداني عن الحرث عن علي رضي الله عنه قال رسول الله
عن الصلوة الوسطى صلوة العصر الى قوله فيها سلمين ح حدثنا نصر عبد الرحمن الوشا الكوفي بالجزيرة بشير عن سعد ابي عروبة
عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة العصر ح قال ابو عبد الله رحمه الله فانه رأى السيد
على انه انما كرر الوصية والتذبة الى المحافظة عليها من اجل الوقت وقت الشغل والغفلة وانه اشد ساعة الى وحد العدو والاخطار الكثير
سبيلا حتى استزله ووقع الحكمة فلهذه في ذلك الوقت لا يسمع عوله لا سمع كلهم شغوفا بثيون والسهوة اذا كان قايدها الهوا
فهو سلاح العدو وعدته على الادمي به تنتزله واذا كان قايد السهوة حق الله اخنس العدو وذل وصغر ووقع في الغويل
ذكر اسقاط الذي عرفوه الادمي وأنبله وعظيم ما أعطى من سلطان التوحيد
سعد ابو سلمة سعد بارلعه عن زعير وان ابا يميم الجيشاني حدثه انه سمع ابا بصره الغفاري يقول صلانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر بالمخمص وادي من ورا يميم قال ان هذه الصلوة عرضت على الذين من قبلكم فضيعوها الا وهي صلاتكم فمن حافظ عليها فله اجرها والصلوة بعدها حتى ترى
سعد احمد بن الربيع اللخمي بالجماز حدثنا عن محمد راسمعي عن ابيه راي حدثني عن موذن عبد الله رجل من بعمر عن ابي بصره الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكره ح قال ابو عبد الله رحمه الله فاما ما ذكرنا من ان السهو سلاح ذلك وقد لعبوها ولعبوها ونفخوها في علوة الدنيا

وقوع السكر بالادمس في ذلك الوقت فهو صلاة امر الله عز وجل في الاجر وكذلك كذلك وصف الله في سوره بشان الفتح وقال وما اموالكم
ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون
وروى عن استعيل انه قال في تفسير هذه الاية ان العبد اذا كان يقينا اتاه الله اجره مرتين ح قال ابو عبد الله رحمه الله فنرى ان ذلك
من احدان الفتنة عليه اشد ومحامدته نفسه اعظم والعسر وقره معه له على تقواه وثم مرسى بهم به الفقر فلا يساله فيكون
ذاكر عصية لله لا يقدر على ذلك ولذلك ما روى عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا للفتنة السرا
اخوف عليكم من فتنة الضرا وما قال عبد الرحمن عوف رضي الله عنه انا ابتلينا فتنة الضراء فصبرنا وابتلينا فتنة السراء فلم نصبر
فكل وقت كانت السهوة اقوى والنفس والعدو اسرع فالصبر على امر الله في ذلك الوقت مضاعف اجره فلذلك صوعف لا صلوة العصر
واجرها على سائر الصلوات قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عدي ومعذه وصفت عنكم عظيم كان معناه بدل على ان النفس
والسهوة والعدو في هذا الوقت على هذه الصفة والعبد متردد في الشهوة واللذة والغفلة فاتقال الوبال فيه اكثر
عليه وهو وقت يخاف عليه التردي فاذا صلا هذه الصلوة وضعت عظيمة والعظيمة ما وصفنا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
روي عنه من فاتته العصر حبط عمله نرى انه حبط عمل ذلك اليوم لانه وحد له ما وصفنا من الغفلة من غفل عن الدوا والشفا فاحبط
عمل يومه وغير ذلك ما وصف الله في السر على مرفوعة لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض
ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فروى عن ابي بكر عياش او غيره انه قال لحبة اعمال يومه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فاتته العصر فكانما وتر اهله وماله ح قال ابو عبد الله رحمه الله لان العدو اذا احاك فوجد عليك غفلة ذهب بك ومالك
بعيد محروبا لا اهل ولا مال فاذا كان ذلك في وقت العصر فصلاها وصيا من السهوة واللذة وقضا المنى والاشر والبطر عرفت الدوا الذي وصفه الله
حتى فاتتك صلوة العصر فقد ذهب حظك من الجنة من الاهل والمال وصرت كان الغدر اقتطع منك حظك من الجنة
فلذا ارى يزيد عليك اهلا لانه كان ان يلحق العدو فيشتري ما ذهب به من الاهل والمال الا ترى ان سليمان عليه السلام
ما لقي في وقت الوقت حتى اخطه وخفه الضرر حتى راب الى الله واستغفر فذكر الله في سوره وانزله عليه بانوبته الى ربه فقال ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد انه اواب والاواب الراجع في كل عثره وكل نكبته وكل زلة انه كان للاوابين غفورا فاما موكون الى الله
بقلوبهم من عثرات نفوسهم فوعدهم مع ما لاوبة المغفرة فقال ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غ
وروى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فمن كان له قلب
تخشع الله عليه ح قال ابو عبد الله رحمه الله فقد اعلمكم صلاح القلب المغفرة بما وعد في السر على والتخشع الذي هو الخير عن رسول الله
فيما ذكر سليمان بن ابي سليمان الاغر قال الله تبارك اسمه فيما انزل عليه مع العبد انه اذا اناب برجوعه ما ذكرنا اوبته وتوبته قال ابو عبد الله
عليه ما تعشى الطائفات الجياع وقال اني احدث هذا الخبر عن كرز حتى توارت بالحجاب ورواه علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق
ولقد منا سليمان والصنا على كرسيه جسدا ثم اناب وكان ذلك حلموا لنا انها كانت عشرين الفا فيما ذكر انه عبر السهو وكانت احدثه من الخيل

ما عرضت عليه بالعشي أحب لكل الحل الحمد لله

حدثنا ... ذوات أجنحة مفعومة فما ... بن محمد عن محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك

والكوكب عبادة مشغلة ذلك حتى توارت الشمس بالحجاب وذلك عن عصر ... ومن ... لنا ... الآخر وقبل ... غروب الشمس لأنه قد جعل

ه الآية غاية فقال عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب حدثنا أبو الفضل ... حدثنا أبو جعفر محمد بن علي

يقول إن سليمان لولا أنها ذاته توارت بالحجاب لم تكن ... العصر ... والمحتوى توارت بالحجاب وقد ... عليه من ... الخيل المعروض

علم أنه قد ... درجة ... وذلك أن الصلاة ... عليه في داره ... الوجه له ساجدًا في المحراب

وعرض الخيل ... مسح ... فمسح ... لها

وسوقها أن السوق ... فشكر الله له ذلك فعوضه منها الريح مسخرة له رخاء حيث أصاب ... فقال ... حاتم عدي

أراد ولذلك ما رواه ... الأرض خيرًا ... وقد ... أخرى عظيم الثواب فقال عن الحديث

قال وصف ... علة ... بعد ... المغرب ... رفع أعمال العباد إلى الله ... وقد ... كثير ... وقلة ... شاكر

وقد ... نعمة الله على العباد في ... الليل ... والليل

وسلطانه ... والشمس ... وحشة ... الليل لأنه ... العباد حتى ... كل

على أعينهم وانتزعت منهم البهجة ... وما ... إلى قوله والليل وما وسق ... فالليل ... الحلو ... استتارهم

وجمعهم ... سلطانه ... النفوس ... حسنت ... والتجاكل ... إلى ملاوة ومفزعه

فكان النهار ... وتخلل ... العصمة ... ببعض ... الله ... والناس

وكفران نعم وإعراض عن أمر الله واستخفاف ... واستوجبوا ... ذلك قوله ... جعل الله ... الليل

... الآية قال الله ... ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور ثم قال ... ذكر اسمه

فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق ثم قال إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ... مفزعه إلى صلاة المغرب فجعل

صلاة المغرب للعبادة ... الليل ... عنك ... الذي ... في ... له

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ... ملائكة الليل ... وهم ... كيف تركتم عبادي قالوا وجدناهم

يصلون ... ثم قال أبو عبد الله رحمه الله ... فلما ... لهم ... الثناء عليهم ... ثناهم

وشهادة ... الله ... العباد ... بتوبته وروي عن ابن عمر رضي الله عنه أنه

قال المغرب وتر النهار ... في الركعة الثالثة للوترية التي فيها

حدثنا أبو الفضل ... عن عبد الله ... الركعة الثالثة

من المغرب ... بعد ... رحمه الله بن عبد الوهاب

حدثنا محمد بن عبد الكريم ... عبد الله السكري ... الحسن ... عبد الله ... عن ... الربيع ... الصنابحي ... قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

صلاة المغرب فدنوت منه حتى كادت ... تمس ثيابه فلما كان في الركعة الثالثة قرأ بفاتحة الكتاب ثم قال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب قال ... عبد الله بن المبارك ... عبد الله بن ... عن مكحول ... أبو بكر رضي الله عنه دعاء ... قراءة

وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال في المغرب في الركعة الثالثة ... ما فيها ... الوترية

حدثنا أبو ... الأصبهاني عن حكام بن سلم عن عنبسة عن حمص ... قال وأما ... عن ... أما ووترت الصلاة للكفارات قال وأما ولي ... عبد

وعشاء هذه ... موفقة في صلاة العشاء ... الله ... حكمة ... وقد جعل الله ... للعباد ... الليل سكنًا

للنفس ... المرقد فإذا غربت الشمس ... واحدثت ... المضاجع ... الأرواح والنوم ... الله على صلاة العشاء

قد تجافى جنبه عن المضجع ... الصلاة في ... بعد ... عن الموبقات ... ومن ... سرك

على أهل هذه الصلاة فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وقال أمن هو قانت آناء الليل

ساجدًا وقائمًا وقال ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل فهذه الصلاة ... عليهم

حدثنا ... الحسن ... الربيع ... عن ... الشعبي ... النبي صلى الله عليه وسلم ... صلاة العشاء حتى مضى

من الليل ما شاء الله ... فقال إن هذه الصلاة لم يصلها أحد من الأمم ... ما ... الله ... وأخرة أو دنيا

... هذه الصلاة ثم قال أبو عبد الله رحمه الله وقد عظمت بركة هذه الصلوات الخمس على المؤمن ... الصلاة ... النهار

... الليل ... ما فوق ... الأعمال ... الحسنات يذهبن السيئات ... وكتبها ووقت ... الأوقات

... وحكمته ... مفروضة موقتة مكتوبة وذلك ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم في ... فرضها عليه وعلى أمته

وكتبها ثم قال ... خمسين لا يبدل القول لدي ... مكتوبة ... العباد كيف ... خمسين ... عددًا

للعباد ... الله ... الجنة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ... هذه الصلوات الخمس كل ليلة

عند ... أدخله ... الجنة ... العبد ... الله ... في كل صلاة ... العباد ... صلوها ... سميت ... بروات

إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ... الرسول صلى الله عليه وسلم

حدثنا ... محمد ... عبد العزيز ... مسلم ... عن ... شبيب ... عن ابن عباس رضي الله عنه

قال إن لله ملكًا يسمى ... وهو من ملائكة الحجاب ... البراوات ... كل صلاة من رب العالمين فإذا أصبح المؤمنون قاموا وتوضؤوا

وصلوا صلاة الفجر أخذ من الله براءة له فيها مكتوب ... الله الأول الباقي عبدي وأمتي في حرزي جعلتكم وفي ذمتي وحفظي وتحت كنفي

... وعزتي لا أخذلكم ومغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر فإذا كان وقت الظهر قاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ من الله البراءة الثانية

مكتوب فيها عبيدي وإمائي بدلت لكم سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات ... دار الجلال فإذا كان وقت العصر قاموا

وتوضؤوا وصلوا أخذ من الله البراءة الثالثة مكتوب فيها عبيدي وإمائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم مساكن الأبرار ...

... الأسرار فإذا كان وقت المغرب قاموا وتوضؤوا وصلوا أخذ من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها عبيدي وإمائي صعدت إلى ملائكتي

مرحبا بكم يا ملائكة ربنا ما معكم يوم القيمة فينادونكم فاذا كان وقت العشاء قاموا وتوضوا وصلوا احد من الله الفرائض الخامسة
مكتوبة معي اعبدي واماي في صلوتكم تكلمون والي ربوي تستمعون وفي ذكري تخضعون وداعي اجبتم وحقي عرفتم وفرايضي ادّيتم
اشهدكم يا ميكائيل انت وسائر ملائكتي اني قد رضيت عنهم عبادي فيما بيني وبينهم فاسمع يا ميكائيل الصوت الذي لم تسمع
مخلوق للصلين الموحدين ولا يبقى ملك في السموات السبع الا استغفروا لليطر وعوا لهم بالمداومة عليه فمن رزق منهم صلوة الليل
فما من عبد ولا امة قام لله مخلصا فتوضأ وضوءا تاما بغاهم دنا من المسجد فصلا الا احفل الله خلفه سبع صفوف من الملائكة في كل صف من الملائكة
ما لا يحصي عددهم الا الله احد منهم كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا فرغ من صلوته الخمس صلوات الله الملائكة حسنات ومحى عنه عدد منهم سيئات
ورفع له عدد تلك درجات ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله وهذه الصلوات هي التطوع التي يطوعها الرجل نفسه من قيام الليل فمن صلاها في هذه الصلوات
فوجد ربنا ما يحبه ووجدنا ما يسرنا سبيل هذه الصلوات فنحو ما وجدنا في حديث عبدي خاتم فاما قوله في براءة صلوة الفجر عبدي
واماي في حرزي جعلتكم وفي ذمتي وحفظي وحفظ ثنائي صيرتكم فوعزتي لاحاذنكم معفورا لكم ذنوبكم الى الظهر
فهذه فاتحة صلوة الظهر وهي الصلوة التي يشهد الله سبحانه وملائكته وذلك قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل
يعني دلوك الشمس اذا زالت عن كبد السماء وهو اول وقت الظهر وغسق الليل حين يغسق الليل بظلمته وهو اول وقت العتمة
وهو قول الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهد ما بعد من الليل والنهار
وما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلا الفجر فهو في ذمة الله فاما صار في ذمته لانه قام من مرقده في صلوته وهو مؤمن فلما بعد من الليل
واما براءة الظهر عبدي واماي بدلت سيئاتكم بحسنات وغفرت لكم السيئات وادخلتكم برضاي دار الجلال فهذه صلوة
سئل الرحمة فاذا زالت سار العتيل وصير ذلوك الشمس علامة لمضي ست ساعات كما صيّر فواز الفجر علامة لذلك الصلوة
حدثنا ابو محمد الفضل بن محمد بن موسى الفارياني عن الحسين بن حماد عن حماد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن عبد الله بن مكرز عن عبد الله بن مسعود
قال ان ربكم سبحانه وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار السموات ونورهن وجميع ما فيهن وما بينهن وما بينهن وما تحتهن كل يوم من ايامكم عنده اثنى عشر ساعة يعرض عليه اعمال العباد
الا مسا ول النهار فينظر فيها ثلاث ساعات فيمضي فيها ما يكره فيقضيه فاول ما يعلم بعضيه حملة العرش فيتبسمه ثلث ساعات
فيتملى الرحمن رحمة فتلك ست ساعات ثم يكون الله في الارحام ثلث ساعات فيصور في الارحام ويكتب شقيا او سعيدا او انثى
ويكتب من يسقط من الذكور فتلك تسع ساعات ثم يكون في الارزاق ثلث ساعات فيسط الرزق لمن يشاء ويقدر فتلك اثنا عشر ساعة وتفاصل
ذلك كل يوم وهو في شان ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله فهذه صلوة يقبل بها صاحبها على الله في وقت امثال الرحمة ويفتق
السئل فيها والعبد معقرة السيات وسديل السيات حسنات والحلول دار الجلال مع الرضا ودار الجلال في الجنة سكناها
اجلة اهل الجنان لا يسهو كانوا الجلة الموحدين وان الرحمة اذا اقبلت الى العباد فما يقبل بها لا يحكم عاقل بشر في حشوها
فلتعتني رحمة فقد ايما الرحمة جارية فاذا جرت احتثت من الجود والكرم ما تعجز العباد عن ذكره فاذا اوردت
على العباد مشتملة على هذه الاشاطرات السيات مبدلة حسنات فتقف مكان كل سيئة حسنة وصحيفة ويوم القيمة يوزن الله
وانا المعرض امور الحسنة التي عملها العبد وهذا عمل لا يحصى الله انا يحصي الله يقول الله عز وجل انا يحصي الله ويوزن حسبتها الله عاصة

على حسب معرفة الله فتالله ما ارى هذا الا من هذا عملا الا من خاصة الله من العاملين ﴿ وقد روينا في قوله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
اخبار فيهم وان كنا لا نعرفه ونال الغوص ومعناه عندي حتى حمل على الصبر الا ان على كل حمله فقال اولئك الذين عفى عنهم يبدل الله
سيئاتهم حسنات مكان الكفر ايمانا ومكان الشرك معصية كاعة ومكان كل معصية كاعة فليس عبد اسلم فحسن ومن شك ان العبد اذا اسلم ثابت احواله
عكذا فليس عبد اسلم الله واما هذا مدلا العبد واما الا تخبر ان الله يبدل سيات العبد حسنات ﴿ وروي عن ابن هريرة انه قال يبدل الله
سيئاتهم مكان كل سيئة حسنة حتى يمحي العبد ان ذنوبه كلها اكثر ﴿ وكذلك روي عن علي وعن عمرو وعن ميمون ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله فهذا اول
من غاص البحر واستخرج من علم المعرفة وذكار العبد اذا اتاب الى الله توبة صدق تاب الله حسنته وغرته فيكبر العبد فرحا وصار حسنة
وذلك قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فاذا احب العبد محسنته ارفعت تلك المحسنة كل سيئة في صحيفة فاخرجوا منها
كل سيئة وقامت مقامها فكانت محسنة الله انور من الحسنة التي عملها العبد ﴿ فهي حسنة سبل الزوال ما سال العبد الذل
محمد صحيفة فلها نور الحسنة ونور بدل سيئة حسنات انور من حسنة تولى عملها العبد فهذه هرثمة صلوة الظهر
حدثنا عبد الله بن احمد بن عبد الصمد العسقلاني بعسقلان على عاصم قال املا علي حي الدكا عن ابن عمر عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلا الاربع ركعات
بعد ما تزول الشمس عدلت بمثلهن من صلوة الفجر وهذه ساعة يسبح الله فيها كل شيء من دواب الله صلى الله عليه وسلم صلوا صلاة العصر والشمس بيضاء
بيضاء الله ﴿ وروي الحسن ان ساعات النهار متفاوتة على اصناف خلق الله لكل صنف منهم ساعة يتعبدون الله فيها وذلك ما وجد في وصية
ادم صلوات الله عليه انها وصاه شيث عليه السلام انه قال يا ابتاه اني لست اعرف ساعات عبادات الخلق فاما الساعة الاولى
من حين تطلع الشمس فهي صلوة الضحى والساعة الثانية للملائكة الذين في السموات والساعة الثالثة للنبيين والساعة
الرابعة للحواريين والساعة الخامسة للحيوان والساعة السادسة للملائكة المقربين ﴿ والساعة السابعة لصلوات الزيغ
وذلك حين يسجد الملائكة وكل شيء لصلوات فهذه هي الساعة التي لزوال الشمس وهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عند صلوات الله عليهم كانوا
يسبح الله فيها كل شيء ﴿ وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يجاء يوم القيمة بالصلوات وكبرات ان وركوع وسجود وتسبيح وتهليل
صلوة هذه الصلوة عاما طارت بهذا الطهور ﴿ وذلك قوله تعالى فيما يعلمه ﴿ واما صلوة العصر عبدي واماي هرثمة
ادوا لكم على النار واسكنكم مساكن الابرار وقد عجلتم وحق الاشرار فصلوة العصر وقت وهو منه القرون الى ابتدا وصلوات الله عليه
وغوامة اياه في ذلك الوقت بذلك عليه واخرجه من الحنة من العلوس وكان دخلها عموة فكان ذلك الوقت وقت وجود العدو الى ابتدا
واعتزاز التنفس عاجنة لسهوتها الى حاشت فيه وامر العباد بذلا قال عليه الصلوة في ذلك الوقت ليكونوا في حصنه من عقد في ذلك
العدو فهو كما فتح في ابده وذلك وقت سلطان المرة السوداء فيصيب الغواد وجميع السهوات من العدو كان النهار مقسوما على اصابع العبد
فلت ساعات من اول النهار للذر وثلث ساعات بعدها للنضرة وثلث ساعات بعدها امر وقت الزوال الى ان تمضي ثلث ساعات
وقت السهوة وثلث ساعات بعدها الى غروب الشمس وقت البلغم فاضيق ما يكون العبد فواقا وصبرا وقت ماس الصلاس ﴿
بدت العباد الصلوة العصر لتخصوا به ولما احدا العبد سهم في دار البلوى ما وحد مر اسهم في دار الله ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال عرضت صلوة العصر على من كان قبلكم فتركوها فمن صلاها فله اجرها فاما حرمت البراة الا على صلوة العصر
يحرم الابدال على النار ومعاشرة الابرار ورفع الاشرار لان التوبة تحرم النار وتؤدي الى مساكن الابرار ودرج الاشرار
لان الصلوة هو العبد وجوهه الى الله ورحمته في حصنه وفي ذلك الوقت الذي تشوق العدو فيها فرع العبد الى الصلوة اختلسا
لعوانه
العدو ❁ واما براة المغرب عبيدي واما ي صعدت الى ملائكتي وهم عندي بالرضا فحق علي رضاهم واما معلم موقيتكم
منتبكم فوقت المغرب وقت اباب الحفظة الى الله لصلوة العباد وخاتواني اول النهار فصلوا اوقتوا صلوة العباد وحدوا العباد في دار الله
مصلين فحمدا الله لما قبلوا الله عليهم وارضوهم اعمالهم واحبوا انتهارا الى الله وبركوهم في دار الله مقبلين على الله فاقبل الله عليهم وصواعيهم واثنوا
على العباد عند ربهم وسمت الملائكة على المطيع والعاصي احد على احدا الا وهو راض عنه فلما انتوا على العباد لان الله سلم من جلال العباد
وكذلك جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملائكة النهار اذا صعدت قال لهم البرة وملوا على عبادي فانهم يصلون وحدانا بهم يصلون وتركناهم يصلون فانما سالهم وملوا على حالهم ليستشفع بهم حتى يصير ذلك شفاعة لهم واحبار الرضا
عنهم وقولها فانا احب بالرضا عنهم من ملائكتي لان هؤلا امنائي وحفظتي على عبيدي فاحببت ان اصدروا من عندهم بالثناء الجميل وحسن
الثناء الجميل الرضا واذا اظهر امنائي رضاي عن عبيدي الرضا عنهم فاما احوالي ارضا فقد رضيت عنهم واعلمتهم بمنتهى رضاي عنهم
الا ترى انه حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اثنى على العبد بعد موته قال الله بشرك اسمه فملك سماه على عبدي
وغفرت لكم ما لا تعلمون فمنوا لهم وملوا لهم ذلك الثناء على العبد بعد موته قال الله بشرك اسمه فملك سماه على عبدي
ولذلك قال عيسى عليه السلام الكل ان الله يقسم الثنا الحسن كما يقسم الرزق ❁ واما براة العشا
عبدي واما ي وبيوتهم مسجدي والبيوت مستنيرة وفي ذكري خشعوا وداعي احبوني وحقي عرفوني وفرايضي ادوها اسمعوا كما يسمعا بيل انت
وسائر ملائكتي اي قد رضيت عنهم ❁ فالليل سكن العباد والنهار معاشه الى المضجع ولذة المرقد وقال جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه فالليل للاجر بمنزلة السكن وللنفس بمنزلة المضجع فاذا جاء جنبه مسكرا للصلوة حتى يدخل وقتها وصلاها
فاجر والسكن الذي جعل للنفس وحرمها ذلك لانها نجاسة جل موقعه عند الله واحب العبد الى الله اتركهم لشهوته نفسه
وبها تنال القربة عليها عار وسكنه وشهوته نفسه ومشا الى الله الربنة وفي ذكره خاص وداعيه احاب وحقه عرف
لان مرجوا الله على النفس ان يتبعها صاحبها لانه خار تراثا خلقه لحما ودما ثم خلقه جسدا ذا صوره ثم جعله روحا بانفسنا
جمع له الروح والنفس في جوف واحد يعملان جميعا تبين وتوتر وبدير عورة الله وفي المنام مخرج احدهما وهو النفس
للتعاين وسنا عند احضار الملكوت في الموت ثم يرجع الى الروح والعقل سلكا الاحضار من البشارة والنذارة وهو حرم سنته
وارتعس حرام الهوة فمارووي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ قال ابو عبد الله رحمه الله فحكمت فحته الله على العبد وهذا الخلق
عامده الصفة واما ذكرنا وعنده الصفة فلما امر ثم امر فمن راحمي بعثه الله على هذا التعبد الادمي فرايضه فمن حوالله عليه
ارباه فوكد العبيد لانه خلقه عبدا ليتعبده وفي العبوده كد وسعي قال لقد خلقنا الانسان في كبد وعمل بالنهار

الكلام في الزكر كذا وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبد في الكد والكدح ومع ذلك مثلا وممتحن عادا رج من
الامتحان حادا مجدا في كده وكده وابعاده مرضيا بذلك ربه فهو مؤدي حق الله تقدر وسعه ولا يكلف الا الوسع في هذه الصلوة
انما حرج له في هذه البراة ادخال في سوكه فلهذا لم يعمل الا مسرعة انما يتملون بعد العشا لانهم عدة تعدوا وامنعم الغدا واحواجهم
ثم يعشوا وقد حاوقت النفل لما امنعم من الغدا فالعلة على الا مسرعة الدسر مذكرا ان هذا شانهم انهم ينقضون بعد المغرب
مما امنعم من معاشهم بالغداء وينصرون قبل الفجر مما امنعم من عشائهم وبذلك الدسر الموسوس العامي ملحلي وذلك حالات
سعدهم وشاخر وتزادون تنقص على التعلد والاحداث فاما الكلام على الامر لا على الحدث والعلة فاما ذكر في البراة ان قال في سوكهم
لكسرتم الا هذا وقت التكسر على الدسر الذي ذكرنا ثم قال والى سوى مشيتي وقد مشوا الى الربنة في وقت الفجر انفسا وفي الظهر
والعصر فاما ذكر المشي عاما منا في صلوة العشا ونصه من سر الصلوات فقد العبده فالشتر منه لهم ولم يذكر وسائر الصلوات
وقد مشوا فيها الى الموبة لا في صلوة العشا فارقه السكر والانزعاج من الوهن وجفا المضجع الاترى انه قال نجيا في جنوبهم
عن المضاجع ثم ذكر توا سمار قال علا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ❁ وعظم الله هذا المشي الربنة في هذه الصلوة وقت
براة الغنم ثنا علينهم وشكرا منه لهم وقال امر ملوات اكاد اقعل ساحدا واقائما لاحذر الاخرة وترجو رحمة ربه فعظم شان
هذا العام لانه قائم بربه وحاذر عذره سخطه ومضجعه وآثر ملوا نفسه على ملوا ربه وقد وعد الله سركا اسمه من اتى ملوا
عاملوا نفسه بخط لحاما معه فمارووي عنه ❁ حدثنا ابي اسمعيل صبيح عرصاح بن ولقد انا نطارن عن اسمعيل رافع
عمرو بن رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكى عن الله سركا اسمه انه قال وعزتي وجلالي وعلوي فوق عرشي
ودنوي من اثر هواي عاملوا به لاجمعن له شمله ولا كفينه ما اهمه ولا املان قلبه غنا ولا صمن رزقه السموات والارض ولاجرن
له من وراء تجارة وكل تاجر وما اسمر بمنزلة ذلك لمن آثر هواه على هواي استنتن عليه امره ولا جعلن الفقر نصب عينيه ثم لا املان قواي
واركاده ❁ ولذلك قيل صلوة الاوابين ما بين المغرب والعشا الا بعد العبد وآب الى الله مرة ونهنه وترك مضجعه وآثر
الله على نفسه ثم قال في البراة وفي ذكري خشعتم فالخاشع في ذكره طوا الذي بصر الذكر له فالملا والفقر الذي يحتاج الى ان يخوضه
فاما صار كذلك ولذلك وصف الناس جل موقعه عند ربه فاما خوض الرجه الى نعمه فالذي يعمه ما لم يصر فيحتاج الى ان
يخوضه لانه وداخوله من كل جانب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابي اسمعيل بصر اصمعيل بن ابو عثمان سعيد بن عبد بن العطاء عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عز وجل في الغافلين
جعل الله ظله الناس له ذكرا ومن ذكر الله في الذاكرين جعل الله ذكر الناس له سترا

حدثنا عبد الرحيم نوفل العدي عن عامر عن عامر عن ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة العشا فمن صلاها فكانما قام شطر الليل
❁ قال والبراة وداعي اجيبوا فالداعي الى الله في وقت تعمل عليه اجابته ليس بعد الداعي ووقت سعد ربه والنهار
واسر والليل ووحشته الا ترى الى قوله والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس وقال والصبح اذا اسفر وقال اسفارا وبلسعة انشر وقوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

و وعسها اذا عصر وحثه وهو ل الاترى الى قوله والليل وما وسق اى لف الخلق وما لفهم وضمهم الى الاوكان وحشته
ومغايبه الا ترى لرسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يخرج الى البقيع ليلا ليستغفر لاهل القبور فى وقت يرجع فيه قريبا مما كان اذا امر فى وقت
فيه الملك فرجع فانما ماب الليل وسلطانه وحوله ذلك ولذلك قال فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتشروا فى الحوائج
فى كلما الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيمة ☜ فالنور التام هو الذى لا ينطفئ عنه حتى يفضى مسافة المراد به الدلالة
قال فى سورة ربنا اتمم لنا نورنا فانما سألوا الاتمام مخافة الانطفاء وقد اخبر فى سورة عرضه مرخلقه انه لا ينطفئ نورهم
فى يديهم اى يتقدمهم معونة عز وجل من حيث لا يعلمون وقد روى ان المار بالنور التام يوم القيمة
ان صلوا فانوا مسرورا بكل الصلاة الى المساجد ☜ مرفوعا وحقى عرفتم و فرايض ادبتم فاوجبوا الله على العبد معرفته
و مرحقه معرفته حقه اركانه على حدوده فاذا ضيع منها من حقها و قد تم الحقه تلك تحتاج الى سد ما ورده الفرايض
الى الله من الفرايض لسد الخلل من حوانبه الذى يلزمه الخروج منه ☜

حدثنا الفضل محمد بن المصفا الجمى بقيته عن عثمن بن فرقد عن ابى عبد الله البصرى عن ابى سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذن
المؤذن لصلوة الصبح نادى منادى من السماء ما سمعه انس ولا جن امنوا فموا الى ما قد تدلكم فاذا صلوا الصبح كانت لهم كفارة الى صلوة الظهر من ذكر
الظهر مثل ذلك الى العصر من ذكر العصر مثل ذلك الى المغرب من ذكر المغرب مثل ذلك الى العشا فاذا اذن المؤذن للعشا نادى منادى
من السما قوموا الى ما قد تدلكم فاذا صلوا العشا اغتسلوا لبقية ذلك اليوم من ذنوبهم الا ان يكون شركا او كبيرة

حدثنا المعمر بن بشير رضى الله عنه فى التسبيح

حدثنا عمرو بن على الصاغانى يحيى بن سعيد العطار حدثنى موسى الكحال احسبه عن عبد الله بن عبيد عن اخيه او عن ابيه قال سمعت المعمر بن بشير
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ان الله ما تذكرون من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير انهن ليتكفئن حول العرش لهن دوى
كدوى النحل تذكر بصاحبهن او لا يحب احدكم ان يكون له عند الله مزيد ذكره

حدثنا طلحة بن عبد الله الاعلى الخزاعى عن عبد الله بن شقيق عن كعب قال ان لله ملكا اعطى الكلام والكعب حول العرش دونا كدوى النحل يذكرون صاحبه
والعمل الصالح والخير ☜ قال ابو عبد الله محمد الله وجدنا هذه الحواريح السبع وما اخذ على نفس المشاء وجعل لها كسبت
واكتسبت فكسبها الخير الذى يشير اليها القلب مما فيه من المعرفة واكتسابه الشر الذى سمع من النفس وما يرام الهوا من العلم
امر القلب والهوا امر الشهوات اذا كان صاحبها مخذولا مع هذه الحواريح امر القلب والنفس فى القلب حوه الروح والنفس
حوتها والروح يدعو الى الطاعة والقلب يدعو الى المعرفة والنفس يدعو الى شهواتها والهوا يدعو النفس الى المعاصى
وقد اخذ على كل جارحة منها فى العهد الذى عهد اليها وان لا تجاوز حدا مما امر به للبصر والسمع والاخذ والاعطا والرجل
لقطع المسافات والعين لادراك الاشيا صرفا والسمع لادراك الاسما حسنا وصوتا والكلم لوعا الرزق والفرج للقضاء
الشهوة الغالبة على الشهوات المحتاجة الى الشكر وقد قال فى سورة حلوتكم ما تشتهى انفسكم واحاسبكم انها والفرج لتسكين القلب

واللسان للنطق بما يرازما فى الضمير ممتزعمل كل جارحة و تسمعها او تشتهيها وقال فى سورة لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت
فمن وصل اللسان على سائر الجوارح اذ طار اللسان ترجمان الامير على كل القلب من القلوب التى مازت خزانة من خزائن التوحيد ومعادن المعرفة
والتوحيد فترجمان ذلك القلب مازر الافضل على سائر الجوارح وازكى من القلوب التى هى منازل التسليم ما فيها من المحمود والمشترك
والكفران فترجمان ذلك القلب مازر الخسران على سائر الجوارح ☜

حدثنا الحارث بن معاذ الفقير موصلى السيناى عن الفرج رفيقا له عن عمر عن ابى امامة قال ما من يضعه احب الى الله من اللسان لا توحيد
وما من يضعه ابغض الى الله من اللسان لانه به يشرك فكذلك جارحه من جوارحه الجوارح السبع ما خذ على نفس الخير اجرا من هو اعلم
وكذلك جارحه من جوارحه فى الخزايا الى يوم الجزا الا اللسان واللسان حمله انما كعمل سائر الجوارح وسائر المنكوس وانما ان فضله
ان جعل ترجمان المعرفة والمعرفة ذات تنور فجعل انوار ذلك التنور الى اللسان دون سائر الجوارح فجعل اللسان فيما سوا ذلك كجعل
سائر الجوارح والخير والشر وفضل ان ترجمة انوار الكنوز الى ما عبر افيها التوحيد فما عبر افيها التوحيد فترجمة ما فى القلب من كنوز المعرفة
واطلاعه عليها كلمة فى المامن والحصن الحصين ما عبر افيه ما فى الضمير الذى اضمره القلب من جعل ترجمة ما فى القلب من كنوز المعرفة
الى اللسان فما تبرز الجوارح من جعل جزء مرفوع الى الله فموضع الخزائن وسائر اللسان من كنوز المعرفة مرفوع الى الله وله ذوى حول العرش
يذكر صاحبه ويعظمه ☜ قال له قائل وما كنوز المعرفة قال انوار المعرفة ذات ستر وهى مستكنة عالما سما حشوها وهما
ممثل القلب و يشرق الصدور وما يستقر النفس عن الروح و المنكفى قال النفس تعلقه مستكنة بالشهوات وراحاته ما خوف
القلوب الانتال ما تريد فينوال الشهوات مصرا عية عن الله وتفوتها تصير ساخطة عن الله فمن اللهو تولد الاشر
والكبر والاستبداد والتعظم والتكبر ومن السخط تولد اليأس والملل والادبار والتحير عاذا اشر وبكر واشتد
وتعظم مقته الرب واذا يئس وافتقر وتحير وتململ حقره وحقره واستهان به واهمله فهو تخرى فى كبده المتين ومكره
العميق وانا مرد ولته حتى اذا جا امر الله وحان مقدمه بغتة دعوته اعقل ما كان فقد م عليه هولا منسيا من جميع
خير الرب وعلمه ورحمته فمن عبس وتنكر وتمرد ولا ذعنه كلها فهذا عمل النفس و مدده فمن عملها فاذا من الله
عاجره بالمعرفة حات محتوه مشحونة حشو ملا من الاسما و شحنها من منبع الاسما فانقلت القلب صفيته النفس
من اتقار المعرفة فوضع على ظهره جبل ملا مقدار ان يحرك لان ميل النفس الى الحقة والخبيث كريشة تهب بها الرياح ليس لها قرار
من الهيوان كلما حلت الها طوبى لها وانارت الشهوات مصارع وصدره كالفراش المبثوث ماذا وقعت عليها اشتعال المعرفة
كانت بمنزله رشته وضعت عليها فحرقت ما سترت على ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاديثه وصفه الامام بالجبل لثقل المعرفة
وقال وعمر حديث دروه الامام واوفر العلما حكما من كنوز المعرفة او فرعقلا وما لعقل عليها الى العدد كنوز المعرفة وقلما ازداد العقل اتساعا
فورثه ذكا الخشية والحيا والتذلل والتواضع والثبات فى معاده والصبر فى سورته ذكا العلم الا ارغال الله ارخال مستناق وقد يرم باحثوه
وقد طار ولما مر اولياء الله عارالله سرا اسمه فلما ما الدر على والى يرعم انكم او لما الله مردوا الياس فجعلوا المؤمن ثم طار س ☜ واعلم العالم

ان اولياء الله منتهم الموت وما لهم لا يخرج مراره لحب اللقاء والشوق الى الوصول اليه ☙ واعلم ان العبد اذا مرض عاد ملك
سلامي تحته مرعيدي ومع السلام روح وريحان وجنة نعيم وقال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وروح السلام
ونزوله بملكي حراره الموت وريحان وملوا سميه الجنة بدفع به مرارة الموت ومنكر احداثه وجنة نعيم يثقل الروح في مادة الجنة النعيم
حتى يعود كمدنا وتذهب عنه شهوة النزع او يكمل السفر تلك المسافة الى قربها وساعة واحدة الى العرش منذ اعاجل
ثواب المتمني للموت تشوقا الى الله والذي رفع باله حتى خرج مراره ولذلك قال ابو الدرداء احب الموت اشتياقا الى الله

اعرفه اذا انعم العبد على غيره اما بالله فصورته ذلك الحسنة اذا نظر الى ملك حبوبه قال الله سر اسمه انا مع من ذكرني وعباده العلماء
ومستحبي اذا نظر الى كرمه ومنه ذلك اذا نظر الى جلاله وسواطع اذا نظر الى عظمته وبيته ومقام الصبر اذا نظر الى مبتلى وبرحمه اليه
اذا نظر الى رحمايه وجماله فيبت القلب خزانه الله فحشوه بهذه الانوار مشحونه بالتشبيح والتوحيد كالصابون وسط البيت
وهذه الاسباب اذا تحكمن به ولكل شئ من هذا شعاع الى الصدر مرباه فقد اعتدل الصدر من هذه الانوار فصدا عبدا ذا بلوته
وحدث فيه حشية وهيبة تذلل وفيه تواضع وهيبات في مقام الصبر خالي عن الاسباب اذا تردد به ☙ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الجارة ثبوا صحبه قال مومن جبها قال وما حقه قال ان مرضت عادك وان مات شهدك وان افتقر اقرضك وان اصابك خير هنأك
واتهمات تعزاك فكانى انظر الى عرش ربى بارزا والى اهل الجنة كيف يتزاورون والى اهل النار كيف يتغاوون وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرفت فالزم من سيره ان نظر الى الحديث وزاد الله الايمان في قلبه فليكثر الى هذا ☙ فانما نور توحيده الذي هو كالعماد
وسط القلب هذه الانوار التي وصفنا تمد النفس من القلب رياح تحريق كل شهوة ودخان كل شبهة وظلمة كل تخيير
وكدوره كل استبداد ☙ وراحة كل حيل حتى يلبس ويتعلم هذا الشعاع ويصير المدر مشحونا بغيوم هذه الانوار
وعينا الفؤاد في تلك الغيوم واستنعت الانوار التي في القلب من الاشراق وانتفخ الشعاع ثم نادى ما في المدر من الدخان
ونتنه وحرقه الى القلب فلم يزل تلك الانوار تخنس وترجع فيصير مرحشا شرقت ما تاى النفس من مساخط الرب
والتجبر في دنياه وسوء الكبر وتحبير الاحوال والاستخفاف بنعمه والاستهانة بامره والتهلك والتدبير فيه والتقبيه
بالاحرار مصدرا حتى تغيب الانوار وتبقى العماد وسط البيت فهو موحد القلب موحد اللسان على عمل الكفار لا تشكر
ولا صبر ولا انقياد ولا ذل ولا علم ولا معرفة بامور الله ولا ذكر المعاد ولا امعانه الموقف والسوال فاعلم العبد
خمس كلمات هي ترجمه هذا الكنز الذي حول التوحيد وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وبارك الله حي سلق
به اللسان فيكون اسعد له بلسانه اثارة لتلك الانوار فان تلك الانوار اما غابت لما حلت به النفس بمنزله جمره غابت في رماد
واذا اثرتها تلك فاحيتها البت فاضا هذه الكلمات اذا استعملها بالمنطق وعد اثارها هو وقرت بالاثاره فالناس
☙ هذه المقالة لهذه الكلمات على ثلثة اصناف فصنف منهم ليس لهم من المقال الا الايمان به وابراز الحروف بالصوت فهم
اجراء كسائر الحواريا حدون الاجر عند الله الرب الذي يحب الانسان وليس له مرتبه الفضل الذي فضل به على سائر الحواريا

وصف اخر ليس من هذا المقال علم منير يستنير به لك العلم فلو شم فيح الدين وداناروا الجمرة حتى استنارت وتوقدت
وسورا العلم توقدت الجمرة وتلهبت وشم الدين وزروا نسائس الجنة وعرفوا انها خلقت ☙ وصف ثالث
ليس من هذا المقال علم ولا علم ان اشراق يطوى عالم العلم الذي منه جرى هذا العلم حتى يطوى اثار عروته
ونضره فيم الدين ازدهرت بسائس الجنان لهذا التمر و فاحت رياح ريا حبيها وورد ما الوان الطيب وهذا الصنف حاتمه الله على
فيم اعلام هذا الصنف وسار تيم اشرقت قلوبهم وداء الاشراق حتى مدت اعينهم الى منبع العلم الذي يتعين علينا فوق بطونه
من المعين الى المنبع الذي منه بدا اولئك خاصة الله اولئك الدين اذا نظروا هذه الكلمات ازدهرت نسائس الله التي مى مرعى اولياء الله
ملك الملك قباله وخشعه يدفع الله عن اهل الارض وبهم يسقون وبهم يفتح باب الرحمة على الموحدين اولئك اهل فرج الله وموضع نظره من
الارض ولذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حكوه هذا ☙

رسالة لابي محمد عبد الله بن عامر الحسن بن خازم وعن ابي حاجب عن زيد بن وهب عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
وقال ان رجلا او اي الحرف الواحد من تسبيحه اثقل من هذا الجبل ☙ وحدثنا محمد بن سعد عن رفاعه بن يحيى عبد الله بن رفاعه بن رافع
عن عمه عبد الله بن رفاعه بن رافع عن ابيه قال طلعت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية فقال انا يا رسول الله
قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال الذي نفس محمد بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعدها ☙ قال ابو عبد الله رحمه الله فانما ابتدرها الملائكة لعظم ما رأوا في تلك الكلمات من الانوار فغالها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابرهيم والسماء السابعة لما اسري به فقال يا محمد اقرا امتك السلام واخبرهم ان الجنة قيعان وان ماءها
عذب وترابها طيب وانها قيعان فليكثروا من غراسها قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
سمعت ابا الفضل محمد بن عمران بن بكار الحمصي يقول سمعت بكر بن خنيس حدثني ابو عبد الرحمن يونس عن عبد الرحمن عبثة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما ايها الناس اكثروا ذكر الله عز وجل فان الله يحب من عمل احب اليه ولا يخلو العبد من كل سبعة في اليوم والليلة الا اجر مرة ذكر الله قال فقال
يا رسول الله ولا المجاهد في سبيل الله قال لو لا ذكر الله لم نامر بالجهاد في سبيله ولكن الناس احشم هو اعلاما مروا به من ذكر الله لكثب الله الجهاد عليهم
واذكر الله لا تمنعكم من الجهاد في سبيله ولكنه عون لكم وليقولوا لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فارس خمس لا يقعد نفس شيء على فضل الله ملائكته ومراحل رفع الله سبحانه وتعالى وضع الله عز وجل رضه وجل السنه وحنه وفراض
عليهم وفاضه ولا يقبل الله ذكره الا من حيث امر فعله فاذكروا الله اذكركم وقولوا ايها الناس يرحمكم الله ذكر الله عنه وذاكر ذلك عبد كم وقولوا يرحمكم الله
فاذكر الله لا كعمار الحمار وسبله قال ولا الحمار يكفي مذكر الله وانما الحمار تشعشع شعشعة كذكر الله وقولوا لما اكثر الحمار ذكر الله
كل كلمة الله يشفع الف حسنه وكل حسنه بعشر امثالها وعند الله المزيد ما الاحتى قالوا يا رسول الله والله على حسن ذلك قال نعم قالوا يا رسول الله
فاذكر الله اعمر العمر قال ان الله اكثر على الجهاد

اصول العمل فانما اكد الناس الاكفوا فلما لم يقبلوا رحمه الله امر الله بحمادهم فاشتد الملاء الموسر وجعل الله لهم الخلافه و
الرفعه من الكاوره والعبد الرحمن وعلى معاذ رضى الله عنهما الله امرهم بالرفق في منبعه والتوان سمع منه قال افعل فحمدا لله ذلك اذا
الرفق ما وضع على شيء الا زانه ح حدثنا محمد بن حسين بن عروه بن ابو عليم حدثنا السمري حدثنا عبد الرحمن عن عباده بن راشد عن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال ولا يدل قوله لاصول ولا قوه الا بالله قولوا ما شاء الله
١١١ عبد الله رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اربعكم ثمره هذه الكلمات وسلامتها لمن ظهر قلبه وعمارة الاعلب
لهذه الامه الثلاث والقول على وجهين احدهما ان يقول العبد ذكره وسائر اعماله في الوقت الذي يحمله فاذا عرض عليه قبله لا يرجع عن قلبه
ظاهر والقول الاخر هو ان الجزاء هذا لا مثل المخلصه خرج الذكر منهم والاعمال مرجوا رجحهم مرصد زيس وقلب كثر فاخر عرض على الله
ووضح في الخبر ان يوم الجزاء يسأل ما في الصدور اذا الينت السرائر ح فجعل الله هذه الكلمات الخمس عنانا للموحدين ومدادا للمعرفه فلما اورد العبد
عليهم ما طبع في قلوبهم ولبسه علمهم رضوه وتلبسه علمهم رضوه وتسلموا عنه تلبسه هذه الكلمات حتى يلقى موحدهم صافيا وان هذا العدو
وداعي ما نظيه الا مني وبغوهم وقال رسوله فيما حكى عن قول العدو ربما اعويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين فلما صاروا محلصين بهذه الكلمات الخمس ما وضع حضار العدو فقاله هذه الكلمات الا بزاما من جوابه وانذ صمتهم توحيدا
واصفاهم ح مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا ايمان حلوه فمن حلوه
حدثنا بدل حدثنا عبد يعقوب الاسدي حدثني السري عبد الله عن ابيه عن رجل من اهل المدينه عن محمد بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا تميم بن عبد الرحمن حدثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا عبد الغني بن سعيد حدثنا موسى بن عقبه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره
قال قلت يا رسول الله اوصني بوصيه فقال اوصيك بالصبر ثم اعاد عليه فقال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب فان الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل ح فقد اعلمك ان مرارة الغضب يذهب حلاوة الايمان
واسفر من اشتد غضبه سمر بصوته واحمر وجهه وانتفخ اوداجه وقام شعر جلده فاذا كان كذلك فلا يتكلم بشيء فان الغضب يفسد القلب كما يفسد الصبر العسل
احدا بصوته ولا احدا به فانما صوت المتكبر من الاوتار حتى احداثوه لما خلق الله السمر حلاوة الصوت وكذلك كل معزفه ومزمار فيه
حلاوة ذلك الصوت فانما احدثوه الذلك لما خلصت الى نفوسهم مرارة تلك الحلاوة التي ركبت في الارمنز وكان الاصل واحدا فاختلطت
الحلاوات وهاجت الافراح ح قال عز وجل انه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا فانما تولى الله لمن تولى عنه
والحزن وبيلا فلما حسم بان سلطان العدو عمن
تعلقه بالله وتبتل ح فلو اسما الرب
هو الله ومسد اسماء هو الله عاد اصارت
الاسما كلها له مستغيره لان الاسما خرجت من
اسمه الله الا ترى الى قوله ولله الاسما الحسنى فادعوه بها فنسب
الاسما الحسنى الى اسمه الله ثم قال وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ح والملحد على صنفين ملحد الحد
الى الشرك المحض الذي اخلت العقده به وملحد الحد الى الشرك الاسباب الذي تومي عن عرى التوحيد ويرمي اصحابه عامر الله ان يقطع

الذي يذكر هذا الاسم حتى قال واذكر اسم ربك واسم الرب هو الله مرارا وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
فاتخذه وكيلا فعند المرء عقل ربع من اليسر وعنق مرء فقها واذا اعقل العبد الله وله اليه واذا عقل ربه استعاذ من جميع الاشياء
فحمده حسن غنيا والها فالعدو فذا حذر من ربه اسلحته الى سماء ربي ادم فيفتنهم وهو الريبه والفرح والحلاوه والنخمه
بالكبر والغضب والسمره والتفته فالتفته في الشهوه والمنى والفرح في الريبه فاذا اورد عليها الضرر فنادى وذهب الى صدرا الى
الخوائه عاشت الاسوار بمنزله الشمس التي يغيب موته ومره في الكسوف فاذا جاء التكبر انكسفت الانوار ح واذا جاءت الريبه
والافراح عاشت في السحاب المظله المتراكمه فعند ما حدث سوء الظن بالله والحمد لله والتمه لله والتملك والاقدار على يد الله
والسمك لحكم الله والاعراض عن هواجس الله والرضا بما جاوزه حدود الله والاستخفاف بوعد الله ووعيده ح فمن سوء الظن بالله
وذي العدد ان تعلق بالمخلوقين والخازمهم اولياء من دون الله حتى يغضب لغضب المخلوق ويهضم الرضا به وسوء عبد امر عبده ان صرفه عن
كما عنه ابصر ابتاعا للهواء واحمله على معصيه ربكما ابتاعا للهواء واتقاء لمرضاته ومن الجهل بالله ان يجعل بضاعته ويعمل ليراه من يخشه
ويتعلم بدينه لخلقه ويزري على اهل المعاصي ويحقرهم ولا يرحمهم ويغيرهم ومن على الله يتعلم ويتكبر في نفسه
ومن الشامه لله تجبر على الله الاحوال وبريق تدبره ويختار لنفسه ويتهمنا لها فهو مشغول القلب ابدا فما يكون وما لا يكون
وفي الاجتبال لما يكون وما لا يكون كمعنا الوصول الى تحميده ومراده فهو معذب الروح منكود القلب محبور النفس
ومن التملك والاقتدار على امر الله بكاد الامور ويحيرها ويدفعها اعلى من القوه ح لا تلتفت الى رضا الله ولا الى سخطه
ومن التسخط حكم الله بحسد الناس على فضل الله اياهم ولا ينقصنا مما اعطى وعنده مادة الرضا اعطى عبده معرضه عما اعطى
لامي عن شكره باغ لا فساد بسر الله وعباده مضاد لقضاء الله ح ومن الاعراض عن هواجس الله خراب القلب
واهمال النفس ح ومن المجاوزه لحدود الله في الدين ح ومن الاستخفاف بوعد الله ووعيده حرمان الوعد
والمصير الى الوعيد واسكاس القلب والكلمات واستيلاء النفس على صاحبها فعنده الافتتاح اجلتا العبد فحينئذ الى عليه ذا ثبت
هذه الكنوز وبلاء العبوديه لا تماوقعت في سجن مظلم فتنبت اولا تم تذوب حتى يذهب ويبقى العمو دعمود التوحيد ح وسر القلب
ولولا ذلك العمود لانهدم البيت فاذا انهدم سقط الارض وقلب المومن منتصب مستقيم بسر ربه والله وقلب الكافر مائل منكوس
سر القلب الذي وصفنا اذا ذابت الكنوز منه لحراره ما اتت به النفس بقي العمود والقلب قائم بعد ولكنه سقيم وداء العبد
على هذا فمن عرف عدوه لا يمكن ان يذوب هذا العمود حتى يكسر فيسافق القلب على وجهه ميتوسا ويصير من الكافرين
لان الكفر لنعم الله اذا استمر وكفرانه ادناه ذلك الى الكفر لانه اعظم الكفران مشتوم من الكفر والكفران منعم الدين والدنيا
والكفر من اسم المنعم وهو الموحد فاذا اسمك العبد في الكفر فمنتهاه الى الكفر خالدا في تحدر من اسم الجبل فلا يزال النزدي
على يسمى بمنزدي حتى يصير الى سفح الجبل ثم يضرب فاذا اموت الارض ملقا قذر ايل الجبل ونخلا هنه
هذه الكلمات الخمس عيات ومدد لحزب الله فاذا اورد العبد وسامها ركبا وتاذا ذلك الوارد على الصدر الى القلب فكانه اختلس من القلب سهام الكنوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصحح ذكر المكان وتسميره وتسميره
مشكل على التوحيد

لا يدرك بما لهمته وتثبت عن العبد وأمر به عنه وقوته وكل العبد بهذه الكلمات لما لا المكان الذي خذلنا الاختلاس والاستنارة من عليه على الانارة
وقاره العقل والاستراق الى الاحسن الى المقادر والشفاع للخاصة كل عاقد ربه كافي وبرزقنا اورده العبد وسكنه فيحورها كان
فلا الاصاه ثبت للعبد احرا نسأل الجوارح وتكسب بصره وتسمع بالاستنارة يثبت له احراعلى الضعف يسمع ما به ويرها جابه
العبد و يكسر الشد وبالاشراق يكسله الاجر على الاضعاف الكثيرا الذي ذكر الله في سرله الذي لا يحاط بعلمه مرفوعه فيضاعفه اضعافا
بشر من الله لا يحصى وبالشفاع يثبت له معاناته و بملا الخزائن ومثلي منه الخصوص يدي الله و لا تدرك الحقيقة وذكر ما ماروى

حدثنا بكر بن ثابت بن محمد الزاهد، محمد بن ابان عن هشام بن الغاز عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال قال داود يا رب كيف لي
ان اوديك شكر ما انعمت علي قال يا داود الحمد لله تعالى يسمع لكم وجهه وعز جلاله ازاد عمرو بن كريب به قال فعلمها فاوحى الله عز وجل
حدثنا الشيخ مولى غالب رحمه الله تعالى عن محمد بن الفضل عكمة عن عبد الله بن عوف ان ملكا من ملائكة الله عز وجل
الى الله عليه وسلم في دعائه الحمد لله تعالى يسمع لكم وجهه وعز جلاله قال فاوحى الله اليه ان يا داود لقد ابتعت الملائكة بكلام
حالت الملائكة بارب كيف نكتبها قال اكتبوها كما قال عبدي ﴿ وروى عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة عن انس قال صلى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل منتهرا فدخل في الصلوة وقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايكم القائل كذا وكذا فقال رجل انا يا رسول الله وقال رأيت اثني عشر ملكا ابتدرها ايهم يصعد بها الى الله فصعدوا
بها الحديث) وقال الله تبارك اسمه اكتبوها كما قال عبدي ﴿ وحدثنا قيس بن نصر الاسدي وحدثه ذكره قال لحق رجل
وقال في المسجد الحرام يا هوام لا هو الا هو اغفر لي برحمتك واعلم ان ذلك المكان والمسجد وقال هذه الكلمة
فقال يا عبد الله ان الحفظة قالت ربكم قد سمع قولها الى هذا المكان هذه الساعة وما عمل الانارة والشعاع بما لا يرى
وأما الثالثة اعني القلب فهذه الكلمات ما وعاها وخلص الكنوز ولذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ذوا ايمانكم قالوا يا رسول
حدثنا بكر بن محمد بن ممدود عن محمد بن واسع عن منتشر بن نمار عن ابن عمر رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله قال لا اله الا الله ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله

حدثنا الحسين بن علي العجلي ومحمد العنقزي قالا نا مبارك بن حسان عن عيسى المخرمي الحراني عن ابي بكر الهذلي رضي الله عنه قال سألت رسول الله
عن كفارة من قال لا اله الا الله ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله فهذه الكلمات الخمس غنيات ومدد للعبيد من الله فسبحان الله
تنزه عما خلق ﴿ والحمد لله ملء ما خلق ﴿ والمهلل يعلو قلبه بالوعيد تنزيها له وكبراه من خلائق النفس ﴿ والتكبير
يزلزله التراب الذي منه بدا ﴿ وتبارك الله سعي المشرك وبلا حول يتبرأ من محاربة حوالله محمد عبده الله ﴿ وعند سبحان ذكا العمل
الصلوة للصلة بين يدي ربه كما صلى الملك بالنار فاذا وقعت عليها خلق الله خزنة فاقفيت بها وكذلك القلوب من دخلها
عبد دخل دار الله فهو طالب من قربه ما حبابه ويكبره وبالعبد حاجته ... كباره والحوبة فالحوبة يقوا على احلاص العبودة
وبالكباره تخلص الصفا العمل ﴿ ولا اله الا الله اثبات المعرفة والم ... عود وبالكنوز منها القلب وتكوا النعمة واذا ... الكنوز

وصل العمود فاذا تكلموا العامل بلا اله الا الله استنار الصدر وامتلأ من الاشراق والشعاع فعند ما حدثنا حبها فشعيره وعوارفه
وصيانه سركر اسمه والسربال وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴿ فرور عز اسمه ذكر الله والوجل
في القلب منه فشعيره الخلوص والعلم بما لهم اي لا علم من يستحق ان يعبد وتعبد له اذا وجل قلبي وفاقه عبادي واقشعر جلدي على اعلم انه يستحق
حدثنا بكر عبد الله بن راشد ... سنا عن جعفر بن مسلم عن ثابت الساني عن ابي عثمان النهدي ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله وانما استنار
هذه الاحوال على استجابة الدعاء لان الله سركر اسمه قال وسنستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويشهد في انه اخبر انه مؤمن
من قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فيشهد لهم بالايمان ﴿ وروى عن شبر بن منبه انه قال وجدت في
بعض سفرا منها انه قال علامة من احب عبادي النبي الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده فذلك الذي ازلفه ووفاته
بكره الموت وانا اكره مساءته فليس للعبد ولا للعبد ومحركه فاكانت النفس مع اثقل ما سبقها من الاركان سنتين
فيلا اله الا الله يثبت العبود ﴿ ويسبح الله يحتمل الكلمة الاولى ﴿ وبالحمد لله يكثر الحسنى ﴿ وبالتكبير يسهل ويغلو ﴿
ويتبرك بعلق والمعلق فاذا ذكر من ﴿ عمر الصلوة فله ما وصفنا واذا ذكر من ﴿ عمر الصلوة تضاعف ذرعانه حتى لا يحص عدد بضعفه
بسرله من صلا والحرم محفوظا عن على ما سواه من المقاع بما انه الذي رخبه فاذا صلا وامنت له يحص عدد بضعفه وذلك الصلوة
هي دار الاعمال على المعلن عليه ﴿ وكذلك حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال الله معطيا على العبد ما دام العبد والصلوة
وقال احدنا احراز الله سبحانه حتى يفرغ من صلوته ﴿ والصادقون اقدامهم على معاني الافعال ومعاني التلاوة والتسابيح ﴿ وخاصة الله من الصدر اما الهم
عا الله بالمعاني ثم اقبال الله عليهم من حيث يقبل العبد عليه واذا اسعف قائما فاقباله عا قنوته واذا كبر فاقباله
عا كبريائه فاذا ترنمه واثنى عليه فاقباله عا سبحانه وحمده الكريم فاذا ركع فاقباله عا ركنه السديد فاذا كبر فاقباله
عا حوده ولطفه واذا رفع فاقباله على عظمته فاذا سجد فاقباله على التعالي به فاذا جثا على ركبته للتشهد والرغبة
ما اقباله على صدينه فيا قبالة عا قنوته ثبت قدمه ومعامه من يديه وما اقباله عا كبريائه وجهه الكريم والعفو وستره بردا الكبرياء
ما دام على ذلك البشر نال محل الاستجابة والدعاء وما اقباله على سبحانه وجهه يقطع عنه علائق النفس وما اقباله على ركنه
بكتفه وما اقباله على حوده سنا واسخاوه النفس ﴿ وما اقباله على عظمته عما قلبه عليه الله فيخضع اما له ﴿ ويعلقه بالذي هو منه
عن عطاياه وسلطانه ﴿ وما اقباله على صدينه يحتشي قلبه من الحنوة والرحمة ويستغني به عن الاشياء فهذه ثمرة الاقبال من
خاصة الله على الله تعالى وملائكته قد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق نا سليمان بن القاسم عن بكر بن خنيس عن ليث بن ابي سليم عن يزيد بن اركاه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اذن الله لعبد في شيء كما اذن له في الترتيل يريد صوت امنه ما دام في صلوته ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله والترتيل الفعل
حدثنا عمر بن ابي عمر عن احمد بن صالح المقرئ عن عمرو بن الحرث عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الباقيات الصالحات

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام قائل الملة قيل ما الملة قال التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

حدثنا الفضل بن محمد بن موسى [illegible] الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابو [illegible] الكلاعي عن ابان عن الحسن قال بني الاسلام على عشرة اركان الاخلاص لله وهو الفطرة والصلوة وهي الملة والزكوة وهي الطهر والصيام وهي الجنة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي الالفة

انتهى شرح الصلوة من تصنيف الامام الحكيم ابي عبد الله محمد بن علي الترمذي رحمه الله

واتفق الفراغ منه على يدي [illegible] سليمان بن احمد بن سليمان [illegible] الاندلسي نفعه الله به وجعله من العالمين بما فيه والعاملين بما تضمنته [illegible] ورحمنا [illegible] رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد وعلى آله اجمعين فرحم الله من [illegible] ولوالديه بالمغفرة والرضوان [illegible] وجميع المسلمين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي قدس الله روحه قال الله سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين

حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال وضع الله البيت على اربعة اركان قبل خلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت حدثنا [illegible] بن سلمة بن شبيب حدثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان عن [illegible] عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما اهبط الله عز وجل ادم عليه السلام الى الارض [illegible] فيها سعة ولم ير فيها احدا غيره قال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك ويقدس لك غيري قال اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري ويسبح فيها خلقي وسابني لك فيها بيتا اخصه بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها اضعه في البقعة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض [illegible] ولست اسكنه وليس ينبغي ان اسكن البيوت ولكن على كرسي [illegible] الكبرياء والجبروت وليس ينبغي لاحد ان يعلم ولا يبلغ كنه شأني [illegible] ادم [illegible] حرما امنا [illegible] ملك جبار [illegible] خلقي فانه الله ذو بكة [illegible] واضيافي [illegible] السماء واهل الارض ياتونه شعثا غبرا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق [illegible] كرامتي [illegible] على الكريم [illegible] بعمره [illegible] الامم والقرون والانبياء من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك [illegible] له [illegible] المنازل [illegible] وان [illegible] مناسكه [illegible] وسالت يحيى الحماني [illegible] قال ابرهيم عليه السلام

يوم التروية فراح به الى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة ثم غدا به الى عرفات فنزل به حيث ينزل الناس حتى زالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا [illegible] بينهما الصلوة ثم اتى به الموقف فوقف به حتى اذا كان [illegible] ما يصلي احد من الناس المغرب افاض به حتى اتى به جمعا المزدلفة فصلى به المغرب والعشاء جميعا [illegible] الصلوة [illegible] حتى اذا طلع الفجر صلى به الفجر [illegible] الموقف فوقف به [illegible] ثم افاض به حتى اتى منى فرمى الجمرة وذبح وحلق [illegible] ثم اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين [illegible] [illegible] عن يحيى الحماني وحدثنا [illegible] الاسناد [illegible] وقال [illegible] قال ووجدنا الحج مذكورا في التنزيل فقال تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج الاية [illegible] الحج هي التلبية والاحرام ثم قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام [illegible] ثم قال فاذا قضيتم مناسككم [illegible] والحلق ورمي الجمار والطواف الواجب زيارة البيت ثم قال فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا [illegible] [illegible] ان الطواف [illegible] وقال واذكروا الله في ايام معدودات [illegible] الحج [illegible] هذه الاية [illegible] والناس [illegible] ليشهدوا منافع لهم [illegible] عرفة والمشعر الحرام [illegible] تفثهم وليوفوا نذورهم [illegible] وليطوفوا بالبيت العتيق [illegible] حج البقعة التي كان [illegible] حين اهبط [illegible] الله تعالى خيمة [illegible] من السماء بياقوتة حمراء [illegible] شرقي وغربي [illegible] على مقدار [illegible] والركن [illegible] ابيض [illegible] عليه السلام [illegible] السماء المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك [illegible] الى يوم القيامة [illegible] الارض [illegible] الفي سنة وكانت الانبياء عليهم السلام [illegible] ابرهيم عليهما السلام [illegible] حتى امر ابرهيم صلى الله عليه وسلم برفع قواعده

حدثنا عبد الجبار [illegible] سمع سعيد بن المسيب يقول حدثني علي رضي الله عنه ان ابرهيم عليه السلام اقبل من ارمينية ومعه السكينة [illegible] على المسجد [illegible] قوله عز وجل واذ بوانا لابرهيم مكان البيت الاية [illegible] ثم [illegible] الملكين حتى [illegible] ابرهيم عليه السلام [illegible] ادم عليه السلام [illegible] ابرهيم عليه السلام ورفع القواعد من خمسة اجبل [illegible] الركن [illegible] ابو قبيس [illegible] والركن [illegible] فقال اذن في الناس بالحج [illegible] قال يا رب [illegible] قال اذن [illegible] البلاغ [illegible] انه قام على الحجر الذي يقال له المقام [illegible] له الجبال [illegible] الارض [illegible] فقال يا ايها الناس استجيبوا لربكم ان ربكم [illegible] ولا [illegible] الاية [illegible] الاخرة [illegible] من البيت [illegible] قال ومعنى الحج عن معنى سائر الفرائض الاخرى [illegible] ومن كفر فان الله غني عن العالمين [illegible] الكفر [illegible] سائر الفرائض [illegible] الحج عن معنى سائر الفرائض [illegible] الصلوات الخمس [illegible] السيئات فقال تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية وقال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها الاية [illegible] السموات [illegible] ومعنى الحج [illegible] وسماه داره [illegible] ثوابه وعقابه [illegible] العرش [illegible] الربوبية [illegible] الملك [illegible] [illegible]

مناسكه

و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا الوكل عام هذا قال لا ولو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ولم تعملوا بها لكفرتم فاتركوا ما تركتكم
عن اسئال نبيكم تشوى حدثنا محمد بن يحيى بن محمد بن قيس المدني عن جرام بن عثمان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجع الصغير
عمرة حج لكل عليه حدثنا ابو الوليد قال استطاع الله سبلا وكذلك لو حج المملوك ثم عتق عليه اذا اعتمر او استطاع الله سبيلا
حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا اسحق بن سليمان عن ابرهيم بن يزيد المكي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عمر قال قال رسول الله ما قطا الحج والعج والثج
قيل فما السبل قال الزاد والراحلة اما الكبير فواما لم يقدر عليه الحج لان السبيل مظهر ربوبية الرب سبحانه وتعالى ومعبوديته واما الصبي
الذي لا يطيق السفر فان الاعمال بالنيات ولا عمل لمن لا نية له وجملة تطوع وكذلك اذا صح عبد الا ان ادرك فريضة الاعادة
وصلوته قبل البلوغ تطوع وكذلك اذا صح قبل الاذان وكذلك الذي لا عقل له واما العبد فانه مسلوب القدرة عن الملك والزاد والراحلة
الا ترى انه لو اهدى وكفارة يمين لا كان معه ما لا ملكه واما الزاد فانه قوام البدن لا بد منه وهو عند الانه والراحلة تخلو من ذلك
اذا كان الراحلة تحمل الاذى وصعب القوي وما الزاد الا كثير فهو القوي والاعز ذكره وبرورد وان خير الزاد التقوى والتقوى زاد
عرضة للقيمة ولا يعجز ولا يصر عن زاد العادة والراحلة الكثير كثير القدرة فهو الذي لم ادن هو الفرض عند الزاد والراحلة
والوجه الاحرام بكون صحيح البدن يقوى على المشي ويقطع تلك المسافة وان كان المرء معسرا فضل الله كما يعيش وكيفيته
و بوجه لكما ليه المكاسب وروى ذلك عن الصحابة من مزاحم وعكرمة فلو لم يأتنا الاخبار وسأل الاستطاعة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
لكان معنى الاستطاعة بنحو الوجوه منها ما فسرته والصحابة كما ذكرنا كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم فولهما وذهبنا
مذهبا بحرسها الى العلم الظاهر وكنا نرى ان العلم الظاهر هو العلم الباطن هو الصدق والعلم الباطن هو الدسر الذي على الاس
ظاهرا ظهر تدروه من المنة والصدق فرع والمنة اظل ابدا المنة حيث خلق بريتهم الشر منها خلقوا ما خلقهم فمن علمهم خلقهم
ثم عدا بهم فمن علمهم الهدى بما قص الهدى منهم فلو الفنا الصحابة الا بامر الدنيا لعلم الناس الدنيا اسست على العسر والكد
والدين اسس على اليسر والرفق والعطف لان الدنيا اصلها عقوبة والدين عوت به ورحمة عوفنا بها او ما علمه السلام
الدنيا وجعلت له سجنا وللموحدين مزوده واغبة والدين فيئي على اليسر والرفق للامر الى قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر ذكر هذا في سبل الصوم في السفر ما قال وكل اسمهم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج فلما وجد امر يدبر ربنا تعالى بها
في سبل الدين والدنيا احملها العسر وابدانا والكد والنصب وشان دنيانا ومعاشنا تاسعا كذا وضعت وعلى هذا
اسست لا بما صح المؤمن وحمدنا ربنا تعالى على حسن صنيعه الينا فقلنا العسر والرفق من ربنا جل وعز في امر ديننا ومنكرنا
وانزنا ما انزلنا ديانا جل وعلا واراد لنا حدثنا سفيان بن وكيع عن عبد عن معمر بن عروة عن اسه عن عائشة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما وقال ابن ابي نجيح مجاهد وابن موسى رضي الله عنهما
حين بعثهما نبيا الى اليمن قالا وقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فاستطاعة العمل استطاعة في يسر واستطاعة العسير
انه ليس كما قال الصحابة الاستطاعة في يسر الزاد والراحلة والاستطاعة في عسر وتعب من الرجل والعنا وصعوبة
فواما ذكر الله تعالى وسبل الفرائض ارهقه استطاعة في يسر لا استطاعة في عسير

حدثني نذار حدثني محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي جمرة الضبعي قال سألت ابن عباس عن الصوم في السفر فقال سنة وعمرة فتزعم الدهرية وجل
وكذلك روى ان عمر رضي الله عنه امر عبد الله بن ارقم ان يصلوا العداة يوما فاتى الله مع بعض اصحابه فقال يا عبد الله بن ارقم فخرج اليه وهو خلد
فقال اجبت داعي عمر ولبيت داعي الله فالله وجدت الله اعذر لي من عمر قال صدقت. هـ الا ترى ان الصحابة عمر رضي الله عنه عمر حدة عمارا فيما امر عنه
وعذره وامر الدنيا والمعاش كما بكريه العباد والامر به اضهر وامر الدين كما الذي به الترزيا العفو فيما امر به ايسر واسهل ولهذا قال
ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله انه اذا وجب وجوبا موسعا الا اطلق وجوبه على الفور والدليل على صحة هذا ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
السنة الاولى وانما حج عتاب بن اسيد والسنة الثانية ابو بكر رضي الله عنه وفي السنة العاشرة حج النبي صلى الله عليه وسلم والسنة
الاخرى السنة فثبت ان الحج وجوبا موسعا لان هذا اليوم من فعل الحج فهو موسع عليه ذا وقال الصلوة اول الوقت اوجب وكذلك اول العمر وآخره واما محمد
الحج بان النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل الهجرة مرتين وقارن القرض واما اخر الحج الى السنة العاشرة لانه علم بقرب الوحي له لا خرج من الدنيا انه حج وروي
عن عمر الخطاب رضي الله عنه انه قال للقوام لحج موسرتم والا ضربه عليكم الجزية انه اذا بلغ وعقل طرفه الاسلام ثم يزيد له على لزوم ما مضى وكذلك
اذا وجد الشقة واستطاع الى الحج سبيلا اذ هو انما يعلم مقامه وحدود عبده وفي الخبر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت فليلزمه ما لزمه من سائر الفرائض هـ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
من ملك ثلثمائة درهم وجب عليه الحج وحرم عليه نكاح الاماء وان يملك ثلثمائة درهم مقدار ما هو اقل منه والبعرة وانما سطر الى مقدار الكفاية
وقال ابن عباس رضي الله عنه ان المدينة وظهر البعرة امر الخلق ان يكون قدر ما لا يحتاج الى بعير ثلثمائة درهم فقدر وقول ابن عباس رضي الله عنه ان الاستطاعة
استطاعة اليسر لا استطاعة العسر ولو كلف الانسان الحج بالعسر استطاع الفرض عن نفسه كمريض يسير مضر او مسافر تكلفا
العسر فقام استطاعة الفرض عن نفسها فصل حجة الاسلام اما قبل حجة الاسلام ولا نفل لاحد من الامة حتى يحج حجة الاسلام
ولا صوم الا بعد صوم رمضان ولا زكوة الا بعد زكوة الاسلام ولا نذر الا بعد نذر الاسلام وسلامه عليه اسلم قال اسلمت لرب العالمين فرمى والنار فثبت
ولم تزل بر صلة الى ربنا فلم يحتد فيوآله مكان البيت روي عن عمار رضي الله عنه انه قال لما اقبل الخليل صلوات الله وسلامه عليه من مدين
ومعه السكينة جية لها حار وراس رأى مقامه دلالة ابرهيم عليه السلام على ما ينا البيت وقال السدي كان على موضع البيت تلول من الثرى
واحد المحاول ومعه الفصال ركد الفرات عن موضع الكعبة فارسل الله عز وجل ريحا فكشفت حتى ظهر الخليل صلوات الله عليه مكان البيت فذلك قوله تعالى
واذ بوانا لابرهيم مكان البيت يعني الريح الى ارسلها فاذهبت التراب واظهر الخليل صلوات الله عليه وجد الارض لم تضمر تحته وقيل اس
بكلام وقال له ابن على قواعد البيت على قدر بنيانهم قبل حج البيت ادم وبنى البيت وادم والماسرا الحج فلما رآهم الاذان رفع اعدنا ما حيوه قال
بارب اين اذاني فقال له قف على المقام والمنة الله تعالى الحج فامد خوصارا لهوى من جبل ابي قبيس سبعين ذراعا ذراع الملائكة فنادى وارى الظهام
الارحام ولدك فلما قضى حجه ربه ولده وجرى السكين على اوداجه فقدى بذبح عظيم وروى ذلك جار ذكر القرآن المطهر وروى انا
فصل من احد هما ظارح في خبر ان الرحمة الى زمن ابرهيم عليه السلام فقدى به ولده قال الله تعالى فلما اسلما وتله للجبين وفرق الله تعالى اسلامه
الذي قال اسلمت لرب العالمين وذكر هذا الذبح وجيئه فقد حدثنا ربنا انه ابرهيم عليه السلام فقالوا من احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية

فمن لم يحج الا بعد ان كبر صدره واسلم وسلم نفسه عبوده ورقا وقول حنيفا قال المفسر حاجا واصله مزاله
تخفف الهمزة على غير قياس وقد مضى ذلك في المشاعر عبودة منه ومنه قول اوس بن مكرم رضي الله عنه وتليده
الرق لمولاه فهو في كل مشعر بتعبيده بالرفق فليل حجه الاسلام لانه وعلى هذا مره فانه لا يكفي لانه سلم نفسه وسلم المبيع مره
يكفي وفي نفسه الحجر الاسود تجديد اسلامه الذي كان منه يوم الميثاق الاترى الى ما روي عن عمر رضي الله عنه انه لما استلم الحجر فقبله
قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك فقال علي رضي الله عنه بلى انه يضر وينفع قال ما ابن يقول قال اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية
لما حلوا الله ادم عليه السلام استخرج ذريته من ظهره ثم بثه الذر من يومئذ الى يوم القيامة قال الست بربكم قالوا بلى وخلق
هذا الحجر ذلك اليوم والجنة وقال له فم ولسان وعينان وكتب ذلك ورقا بيض وامنهد عليهم الملائكة باقرارهم بالربوبية والقمه
هذا الحجر واستودعه هذا الموضع وقال له انا نعهد طرفا فاكر بالموافاة يوم القيمة قال ابن عباس رضي الله عنه فجعلهم جميعا
ماسمعهم بم ردهم الى الاصلاب والارحام بعدما اعطاهم العقل وعقلوا عنه الخاطبة وفهموه وذلك على الله يسير
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوتى الحجر الاسود ومقام ابرهيم عليه السلام يوم القيمة لهما لسانان يشتكان وعينان يبصران
يشهدان لمن استلمهما او صلى عندهما فسمي هذا الاسلام لانه جزء التسليم قال وارسل الخليل صلوات الله عليه
اسمعيل عليه السلام بكلل حجرا لحمله على موضع الركن الذي فيه الحجر الاسود وكان جبريل اتى قبيس مرحلا بخراسان وقال
يا رب ان ودعك الخليل فاذن الله تعالى له فصار الى مكة وقال الخليل الله ارتد عندي وديعة وملوحجرا استودعني
جد كنوح عليه السلام او ان الغرق وقال الخليل عليه السلام هذا نعم فسلم الحجر الاسود الذي وضعه ابرهيم عليه السلام
على هذا الموضع فاسود عليه وما زاد وما نقص وقال ابو قبيس يا خليل الله سل ذلك لا يعيدني الى خراسان ويجعل
مكان مكة فسأل الخليل عليه السلام فانزل له فوزلة وحدا اسمعيل عليه السلام وهو يحمل حجرا بعد حجر فبنا به فلما راى الحجر
الاسود موضوعا في مكانه قال ما ابرك هذا فقال اعلم اني مرتهن بكلتي الذكر ﴿ وعن كعب وابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما يمسح الله تعالى من الركن ما مسه ذو عاهة الا برئ ولا ينطق احد على ريقه الا برئ
من كل عاهة ولا لقاه الا وجد حسنته يوم خلقه الله تعالى وانما عيرته بالسواد لما ذكرنا اهل الدنيا الى زينة الجنة انه
ما قوله بيضا فوضعه الله تعالى يوم عهد الادم عليه السلام حجرا ابرله في موضع الكعبة قبل ان يكفيه ولا ارض يومئذ
لم يعمل فيها سر من المعاصي ووضع الله تعالى له صفا من الملائكة على اكمة في الحرم تحت سرته مرجان الارض وسكانها يوميذ الجن
ليشرع يبغي لهم ان يكفروا البيه لانه مر بكفار بني حنة فنظفها فصير على اكمة في الحرم حيث اعلامه اليوم حافوزيه من حيث جاء
وذلك قوله تعالى اسلم اي اخلص والاسلام يقول اخلص ما وجهك للناس فاني بكر عالم والذي ارادان يخلق خلقي اي عبادتي فاجاب

الخليل عليه السلام قال اسلمت لرب العالمين اي اخلصت ذلك ﴿ وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما الامر هاهنا واشار الى قلبه والاسلام هاهنا
واشار الى لسانه ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله انما كان قلبه ربه تعالى اعتقاده الجهار ذلك بلسانه والاعتراف بالعبودية لتكون لله تعالى حجة
على من يعرض لدمه وعرضه وماله ولو اضمر ذلك لم يتحقق به لم تقم الحجة على من يعرضه بظلم وقال يحيى بن معاذ لم يعذب الله تعالى لسانا حرام الدم والعرض والمال
وانما اراد ذلك اللسان الذي لم يوحد الله تعالى بالعقوبة على من يعرض له فلذلك قال الاسلام لان فيها الجهار الا قرار الى الله تعالى والتوحيد ان
الله لا اله الا هو ﴿ وسموا معنى الحجر الاسود وباب احراس الله تعالى ﴿

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع عند البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
قال سمعت ان ابن عمر رجلا الى المطر فمر وحده لم يحج ولم يجد سعة او اصرت عليه الجزية والله ما ارانا مسلمين والله ما ارانا مسلمين
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام اتى البيت الف اتية من الهند على رجليه لم يرفع قدما ولم يضع قدما
الا حج بيت مجاهد رحمه الله حج مرة ماشيا حجة وعشرين عمرة فلما استقبلته الملائكة قالوا ابر شكرك الله يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبل ان يخلق
محمد ما ابن عباس قال وكان البيت الذي سواه الله تعالى لادم عليه السلام درة بيضاء فوقه حمراء تلتهب لها بابان احدهما مشرق والاخر غربي
وكان فيها قنادل من نور الجنة اساسها من زبرجد وهو مكوم مرتفعة بيضاء والذي يسدر بحم من محوه
عن محمد بن الحسن عن الحسن عن علي رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من
يفسد فيها قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال وكانت الملائكة ان هذا القول غضب من سأل تعالى فجعلوا يطوفون بالعرش فيكفر الله تعالى
الهم فرجعهم فقال لهم ابوا ارتنا ونطوف به فارع ذلك كما شئ ورضاي قال فبنوا له بيتا تحت العرش اسمه الضراح
من ياقوتة حمراء واسكوانه مرتبا هو بيت حمرا واسكوانه من زمرد خضرا واسكوانه من در منضد حمرا وحسوها بالياقوتة حمراء وسموا بالضراح
وسموا البيت المعمور الذي يدخله كل يوم الف الف ملك يحوم الله لا يعودون فاوحى الله تعالى اني ابوا الى الارض واسوا بيتا على مثال هذا
البيت وقدره قال فامرت الملائكة الى الارض فبنوا على مثال هذا البيت وقدره قال فاوحى الله تعالى اني كتبت على نفسي ان كل من طاف
حولك وكبر وقدس وسبح طاف بي ملك احد يكون فوقه الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال عبد الله بن عمر فقال ابي ابن عباس
قال عبد الله بن عمر فقال ابي ابن عباس قال عبد الله بن عمر فقال ابي ابن عباس
البيت المعمور ومن كان البيت الضراح وكلاهما كان بالعرش ومن كان بالعرش فان الله تعالى سيحي ان يعذبه

فصل في ايام العشر قال مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام اعظم عند الله تعالى من هذه الايام العشر فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وروى ابن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله تعالى ولا اجاد وسئل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
لم يرجع من ذلك بشئ ﴿ وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة
ذو الحجة ﴿ وعن عمر رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهم قال ايام معلومات وهي ايام العشر والايام معدودات قال المعدودات ايام التشريق والمعلومات العشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم كل يوم من هذه الايام يعدل صوم سنة وكل عبادة لله في هذه الايام
العشر تعدل الصيام والقيام في ليلة القدر
وقال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الهيثم بن جميل وقد روى غير واحد عن الهيثم هذا الحديث
وروى سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر
وروى ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر
قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء
وقال ابو عيسى وفي الباب عن ابن عمر وجابر
وقد ذهب بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الى هذا وبه يقول احمد واسحاق
وقال بعض اهل العلم ايام التشريق افضل من هذه الايام العشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب
وذكر الله عز وجل
والاول اصح
وقد روى عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم انهما كانا يكبران في هذه الايام في الاسواق
وروى عن ابن عمر انه كان يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا
وروى عن ميمونة انها كانت تكبر يوم النحر
وكانت النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد
وروى سعيد بن منصور عن عطاء قال كان ابن عمر اذا غدا من منى يكبر حتى يأتي الموقف ثم يكبر حتى يأتي الامام
وقال ابو عبد الله البخاري وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا
وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام ويكبر خلف النوافل
وكان ميمونة تكبر يوم النحر
وكانت تقف بالسرادق فتكبر
وكان القاسم وسالم يكبران يوم عرفة دبر الصلوات من صلاة الغداة
وكان اسحاق يكبر في هذه الايام في المسجد الجامع بمنى دبر كل صلاة مكتوبة
وكان احمد يكبر في هذه الايام في المسجد الجامع دبر خمس صلوات
وكان اسحاق يكبر في هذه الايام في المسجد الجامع دبر خمس صلوات
وقال ابو عيسى وفي الباب عن ابن عمر وجابر
وقد ذهب بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الى هذا وبه يقول احمد واسحاق
وقال بعض اهل العلم ايام التشريق افضل من هذه الايام العشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب
وذكر الله عز وجل
والاول اصح
وقد روى عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم انهما كانا يكبران في هذه الايام في الاسواق
وروى عن ابن عمر انه كان يكبر بمنى تلك الايام ويكبر خلف النوافل
وكان ميمونة تكبر يوم النحر
وكانت تقف بالسرادق فتكبر
وكان القاسم وسالم يكبران يوم عرفة دبر الصلوات من صلاة الغداة
وكان اسحاق يكبر في هذه الايام في المسجد الجامع دبر خمس صلوات
وكان اسحاق يكبر في هذه الايام في المسجد الجامع دبر خمس صلوات

باب ما جاء في فضل الحج والعمرة

الحج والعمرة هما اسمان لمناسك معروفة
وقد اختلف اهل العلم في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة
فقال بعض اهل العلم من ادرك عرفة فقد ادرك الحج
وقال بعض اهل العلم من ادرك عرفة بليل قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى وفي الباب عن عبد الرحمن بن يعمر
وحديث عبد الرحمن بن يعمر حديث حسن
والعمل على هذا عند اهل العلم
وقد روى عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم انهما قالا من فاته عرفة بليل فقد فاته الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج

وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج

باب ما جاء في وقت الحج

وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
وقال ابو عيسى حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن يعمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو واقف على بعيره فجئت اعرابا فقلت يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج

ان يتبعوا الحكام الظاهر من الشريعة وان هم أغلاطا وعورته الا ان من الله تعالى على العباد ان عصمهم عليه السلام فحاروا الى الله تعالى
وامر الله تعالى واسمعه اياه بالاذن فاذا حرك هذا الاذن في سمعهم كانوا في الظاهر منا بعض للخليل عليه السلام وفي الباطن بامر الله الحق
وبلك الحركة التي تهيج في سرايرهم هي مرد ذكر الاذن الاذى الوما روى المقدار الاسود من الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
ما تيسير لعبد خيرا الا بالبر فاذا ارض له الخلق الى الخ فمن اطلاق الله تعالى رفع الحجاب واكرامه بالنبته كما قال ابو سليمان الداراني
النبته قول يقذفه الله تعالى في القلب وادراعلى من هذا وعورته الاذن من الله تعالى من عصوا يكون فيه مشاهدة غيره وهذا
الاصل فالامر سمعوا والسمر من اسمع وجل لهم سور الحق الاذن فيتعلم من الخلق وان كانوا حاضرين بل ليشغلوا بمعناهم حاضرين
شهدوا به جل الفيهم ما اخرى لهم في الازل والطهر لهم يدل على معاما يظهر وبغ التسليم فقولوا لبيك اللهم لبيك فظهروا الاجابة
من تعالى صرفا وسه القول والاذان الاذان فرسه بعضها من بعض لكن الاذان اعم لانه الاذن علاما واكملا فاعلى
والاذان ذلك ولذلك ذكره بالاذان لان الاذان يمنزله الاذن الاذى ومن لم يتأله الاذن الازلي لم تكن به ومن لم يحمل الله له نورا فما له
من نور ﴿ ثم الحج على وخمس حج بامر الله تعالى وحج بقرب الله تعالى اما الحج بامر الله فحج الفرائض وحج النوافل
حج المشاهدة معه والمتكلم اي المتكلم والحكم عند حزبان الفضا وفعل حج اقرب من مشاهدة اسمعنا الله تعالى اياه
وحج الفرض سعي الابدان مع بذل الاموال وسعي القلب مع طيران الروح ثم يفسر الحج على وخمس احدهما
هو الوصول بصيرة وهو الحج بالله الى الله تعالى اي القصد الى الله عز وجل به وهذا كما قيل اذا قصدت فقد وصلت
هذا هو القصد به الله تعالى وحده اوحكمه اتباع سيره وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى الحاج وفدي
وزواري فاولا ان يقذف قلبه الى ربه تعالى وهو اقرب اليه من حبل الوريد لله لشغله بغيره كان يرى بعينه من البعد
فلما تفرغ شاهد قربه الله اقرب اليه من حبل الوريد ثم يقذ بجسده الى البيت والوجه الاخر هو القصد الى البيت
مرة بعد مرة وتحقيق هذا الخلاف لانه لا يتم القصد الا بالوقوف وبترك الخلاف فاذا كان حلا فلم يقصد والقصد
عاصمه او حجه بترك الخلاف فيما سكر من الله تعالى وهو بترك الذنوب الظاهرة وبترك الغيوب الباطنة وبترك المنازعة فيما
يكره من مزاج القضا وبترك الخلاف فيما سكر من الخلق وهو كف الاذى عنهم والرفق بهم واحتمال الاذى منهم وبترك الخلاف
فيما سكر من نفسك وهي محجوز الخلاف فيها ومحرمها وهو ملها الا من الى ما روى عن سهل انه صلى الله عليه وسلم انه قال
الا احدثكم من اذا حشته الله شفاه واذا اسأته الله شفاه قالوا بلى قال علية السلام تلك نفوسكم التي بين جنبيكم
ما تعوا وقصدهم بالانفس والاجساد والجوارح قصدهم بالقلوب والارواح واعمل الصفا تشهدون ما حرى في الازل
وما تظهرون الا بذلك لقصدهم الله تعالى وانما قصدهم الله تعالى قال الله تعالى وعلى الله قصد السبل ومنها جائر قصدهم لا بقصدهم
ولكن قصدهم بالله عز وجل لا بهم وهذا كما قيل ومزايا قصدوا في لنا واسير لا كيف واسعى بلا قصد
يسري حوا سعى بقصده وان سما الى الوب وان سنا الى البعد قال معروف الكرخي رحمه الله ان سر حلا الى الله تعالى مشى بلا زاد

42

وقيل الى ابن يزيد قال الادري وقيل معلوا ان رجلا مريد مكانا لا يدري قال انا احدثكم قيل فاين تنوي والى مكة قال قيل فمتى تنوي مكة ولا يدري ان يذهب
قال نعم وذكر لاني كم مرة اردت ان اعد الى مكة فمرة ترى الطريق سهلا وكم مرة اردت ان اعد الى مكة فمرة ترى الطريق صعبا فاعد الى مكة
تجوز عني مرة والطعام حاضر وتشتهي مرة والطعام غائب وقد الفتاي في بحر لا تشاكوله ﴿ ثم قال تعالى للسعيد وانا فع لم واخبر
انهم يستفيدون المنافع ويمنع الاضرار وكل سعيد من المانع عن مقدار ما كتب له الادى الى قوله لتعتمدوا ولم يقل لتكتسبوا والكلام
لامر تكن اي سعيد وانا فع بي لم وكن ثمات في العاجل والاجل كتب لهم وهو فضل الله الذي منوا لهم واختارهم فما هل الصفا سعيد
باسعاد الله تعالى اياهما هما لهم في الازل وما يظهر لهم في الابد لانهم عرفوا الله هو الهدى المعيد وقال الجنيد رحمه الله ما ذلك بعدوان اي ظاهر من علم الغيب
في الازل بعدوان كذلك في الظاهر في الابد فسعيد ومن وقت اتيانهم الدنيا الى وقت وصولهم منافع لهم كذلك في المرات في كل وكريد لكليه
وروى عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حج هذا البيت فطاف خاص الرحمة فاذا وضع قدمه في مسجد الخيف غفر الله له وكتب الله له بكل قدم
حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له حسنة درجة فالرحمة ليست بحدثة ولا مكتسبة ولكن فضل من الله على لمن يشهدوه والذي يدل
عليه انطاما روى عن ابن عباس رضي الله عنه ما اكل من حيث ندري ما اعتقاد ولو ندري فليس ندري من عبد ﴿ الناس والظاهر وانما نحن ماشين
على عهد قول علي رضي الله عنه ما اكل من حيث ندري ما اعتقاد ولو ندري فليس ندري من عبد ﴿ بدل قول علي رضي الله عنه ان لسر كل من قول التوحيد
خصوص وهو مردد ما اجعل الناس وغرائبهم وان قالوا قل هو الله احد ﴿ وقوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
ووحدوا التوحيد ولكنه اذا جاء صارت الحجة له بتحقيق التوحيد وقضاء الله تعالى ورحمة وقوله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله فوا حد يخرج من بلقه وهو مسكن الاجساد مهاجرا الى المعلم الظاهر واعمل الصفا يخرجون من علم العلم وهو لهم وقوله ثم يدركه الموت
الله عز وجل بحوله وقوته من كرمه الى الصفا والى رسوله صلى الله عليه وسلم من طريق السريعة فمن قال ورد من قوته مهاجرون الله واصلون الله بسره

قبل وصولهم الى الاحساء الى المعلم الظاهر فاذا انتظر سره بريه عز ذكره دار الله تعالى رفقه وتموه حاله وصاحبه وجميع اوعيته كما
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والولد ولهذا قيل الرفيق قبل الطريق والدار
ممن تحرز عن النبي من حوله وقوته فكان معتمدا على حوله وقوته أقول له الخروج من بلده الى الله تعالى مقام ذلك فعلامته ورجعه وقبل ان يفعل
انه كان على عمله مسرورا الى معتمدا على نفسه وقوته اما اذا خرج من وطنه جسده الى الله عز وجل جعل ذلك تخطيطا له كما قال عليه السلام
حج مبرور الطواف خلاق والرجعة تسير الرحمة جذب الهمم الى جذب همته الله وعصمها من التفرقة ورد كل وطن الله عز وجل من شأنه
والرفيق احد من الرفيق والرفيق تحمل هو مؤنته التعرف وتركه مونته بنفسه والله عز وجل هو الرفيق لانه تحامل به خلقه لانه اعانه على امانة العهود
وزينتهم اوزارا [illegible] فقه ان يرفقوا انفسهم بل ينقلوا زادا قيم فزاد اعوزته تعلل هو الرفيق العارف ومن حالف
فهو احرق وقال عليه السلام حال الرفيق وسع الاوزار انه وما حال الخرق وسع الاسباب فاذا صحت له العزيمة وحسن له الاذن
ارض الحمى واول حصوله ربه تعالى برضته ما لا يخالفه ما دام حيا ولا يودي خلقه ويرضي خلقه من الحمى والدين هو وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تذاري الله تعالى لعبده لجج حتى يرضى عنه واذا اصهر له الاذن يذب عليه الشكر وسكره تركا الخلاف الذي كونا
ونقطع عن عبيده النظر الى ما سوى الله عز وجل ويكون ابدانا نظرا الى الله عز وجل راغبا فيما عند الله تعالى وهو قوته ورحمته راغبا
عما سوى الله تعالى لا يبتغي الله عز وجل بدلا ولا عنه حولا قال الله عز وجل ما عندكم ينفد وما عند الله باق واعلم كانت عدته امانته عز وجل
واذا اصهر الاذن بعد الرضا والدعا الى المعلم برد الامانة الى اهلها وهو الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هو جبل يحبنا ونحبه
وقال هرد كره ان الله يامرك ان تؤدوا الامانات الى اهلها كما اذن لك ان ترد اليه ملكه اليه ويجعله وكذلك سر كل عبد هو من عنده ليبلغها
لسرعته ويكون مراعيا للخفة والسرعة فاذا اراد الخروج مريته طي ركعتين اسبغ الوضوء لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يفعل ذلك قبل الخروج الظاهر متابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم والناس بعضهم من ذلك الانطباع بالله سر كل اسمه لما ذكرنا
ارجوحة مريته اعني مقام البشرى من الحول والقوة فاذا امر امر حوله وقوته انطبع بربه تعالى وطول عمدا الخروج ما روي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول قبل الخروج اللهم بك انتشرت وبك امنت وعليك توكلت وبك اعتصمت انت ربي لا اله الا انت حسبي الله ونعم الوكيل
حسبي ما توحيدت الله انت ثقتي ورجائي وقوله عليه السلام بك انتشرت هو اشاره الى البشرى من حوله وقوته وتمسكت بحول الله وقوته
وهو كنز من كنوز الجنة الا ترى ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا حول ولا قوة الا بالله كلمة من كنوز الجنة قول لا حول ولا قوة الا بالله العظيم
وقوله وبك اعتصمت اي بك دخلت في ذمار الامان الربي وقوله وعليك توكلت اشارة الى ان اعتمادي على الرزق الذي يقسمه من المشيئة لا على ما
اسبحه مع نفسي والرزق الذي يقسمه من المشيئة رزقان رزق ابدان ورزق ايمان وبهما جميعا معتبنا في المشيئة ولا يظهر الامر
الى المشيئة وبعد العلم من المصطفى صلى الله عليه وسلم امته ليعتمدوا على الله تعالى حتى ان رعات معيشتهم لما اسبحوه لا يخرجوا
الى سوء ادب من التجبر والجزع والحرص الفاسد وقوله عليه السلام بك اعتصمت فان الاعتصام على وجهين اعتصام بحبل الله تعالى وهو اعتصام
بالله تعالى من طريق الامر والنهي وهو قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا واعتصام بالله تعالى من طريق الاسباء والعطاء
كما قال الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فالاعتصام من طريق الامر والنهي للاذن والاعتصام من طريق الاسباء والعطاء

الخير لان السبب سبيل الامر والنهي وذلك للبشرى وشبيه السبب وهو مشاهدة الاسباء والصفات حتى اذا قرع سمعه اسم
من اسماء الله تعالى لا يشهد غير الله عز ذكره بحواسه العالم لا يسمع والخلق كالماء غير ره وكذلك اسمه القادر لا يسمع قادرا غيره وكذلك
جميع الاسماء فقوله والبك توجهت فيه اشاره الى ان توجه سري اليك والى المعلم الظاهر فيما كرم بتوجه سره الى الله حتى اسمه وهذا ان الحال
الاوفر والكامل الاوفى فيستحيل ذلك الوجه الى المعلم اقامة لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم واذا ركب الراحلة في الظاهر يشهد في السير
ان الله تعالى هو الذي يحمله بصنعه ويشهد الله تعالى فيما يستعمله ولا يسمع غيره الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذا ركب راحلته قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وصار يشهد صنعه فيما يستعمله ولا يشهد غيره ليدا فاسبحه [illegible]
تنزه الله تعالى ان يكون له شريك في صنعه ويشهد صنع الله في تسخير المركوب كما روي عن عمر رضي الله عنه وابن الحكم عن يونس عن ابي اسحاق الهمداني رضي الله عنه
ما حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر الا صرفه ضعاف نجح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بعير الا
وعاذ رونه شيطان عاذ كروا الله عليها اذا ركبتموها عاما بما جعل الله عز وجل وقالوا ذا استوى اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل والولد اللهم احبني في سفري واخلفني في اهلي وورد كرنا الخبر بتمامه قبل هذا وفيه دليل على جميع ما
ذكرنا الا ترى انه اشار الى ان يسلم الاهل الى الله تعالى لانه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اخلفني في اهلي اشاره الى الرزق بصنعه مع الله تعالى حتى
لا يسمع غيره وسره ويرافق اصحابه على الرفق عامل الصفات بحيوه في الاجوال فلما قبلهم الله عز وجل فهو بحيهم وقوله صلى الله عليه وسلم
انت الصاحب في السفر فيسمعه بسر الحقيقة وهو ما عينا لهم في الازل فيظهر لهم في الابد وذلك الرفق واذا سمعه واذا لم يظهر منهم
حسن المعاملة وحسن العشرة مع الرفقاء لانه تشاهد هو والله جل جلاله فيما يظهر منهم انه تعالى هو الذي يظهر وبذه المعاني
حماج انها وكل منزل ومرحله الى ان يقطع المراحل كلها فقطع المراحل للعارفين مرحلتان الاولى اسماء الله وصفاته والثانية ذاته
كلام وقربا الى المعاملات والجوارح يقطعون مراحل الانفس وهو حوحيم مراحل النفس الى اسماء الله وصفاته الى الحلال والحرام حد ذكره وقطع السير
ان الله تعالى ماية وسبعة عشر خلقا من اراني بواحد منهما دخل الجنة فقطع مراحلا ونفسه الى الحلال والحرام حد ذكره وقطع السير
مرجعات البشرية الى اسماء الله تعالى وصفاته فهذه مراحلهم فيها يتزاد ون كل يوم قربا الى الحق حد ذكره وقت يظهر لهم الزيادة من المنشا هذه والقرب
قال عليه السلام اتموا الحج والعمرة الى البيت فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب
دون الجنة فالحج المبرور هو الذي لا يخالطه شيء من الذنوب والعمرة هي التي لا يخالطها رياء ولا سمعة وقال عليه السلام ما من بعير الا
وله عند الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يرد ما اراد بصنعه فيما يستعمله ولا يشهد غيره ليدا واما اشراف الحواس واسمه
يقطعون مراحل الاحوال المحمولة الاحوال يقطعون مراحل الروحانية حتى لا ينتهي لهم رويه قال الله عز وجل وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الى الغنا
تقطعوا المعاني لانهم ما داموا على صفاتهم وحيوا ما لم يحل حلاله يستبيح عليهم الغسل وان يلبسوا اللباس وتسند كرة ان يباشر الله تعالى
غير عن قطع احلال والنفس والروح الى فنا ما اقيم له الفناء وقطع هذه المراحل وسفره مقام القطع عن اخلاق نفسه فصار الله تعالى
وخرجنا انه لقطع عباده والسفر سفران سفر من طريق الباطن وهو سفر من طريق الباطن وهو سفر الله عز وجل عن صفات نفسه وسفر من طريق الظاهر
عليه وسلم سافروا تصحوا اي سيروا الى الحق يصح اجرهم لا تخلوا الصفا ولعدا فاد[illegible]

الخواص

مسر الحلو اليس الصلوات مرحسن الخلق و الزكوة وصلة الارحام مرحسن الخلق واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان معوة الخلق هو الحلاق
وحسن الخلق هو الوفاء وبالله العون والتوفيق ❁ هم اللباس ازار ورداء والازار مقدار نصف القامة والرداء على الشريعة
وكل واحد منهما لا يستغني عنه صاحبه وهذا الخاص ❁ واشتراك الخواص رداء مر علم الاسماء والصفات وازاره
فما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الازار والرداء احدهما فضل والتعسل مطلوب بكل منه مسلم هذه النفس
تقدسه الله سبحانه وتعالى ورحمته والجديد مطلوب سعيد الاصحاب الازلي لما اجراه الله على الازل و سلك الاول و
الصديق رضي الله عنه لما شاهد الاصحاب الازلي مر رعي الامة كلها ولهذا افضل ابوبكر رضي الله عنه بكثرة صيامه وصلاته
واما مر فضله بسر وفرح صدره والذي كان في قلبه رونة الاصحاب الازلي الا ترى انه قال لست بخيركم فيما يتعلق بنفسه
ولكن سعد فضل الله تعالى لستم مر حيث انا وانتم ولكن فضل مر حيث الاصحاب الازلي كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
دائما انا بشر مثلكم يوحى الي اي وما علمكم ليس بالبشرية ولكن مر حيث الحق جل جلاله نقل عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ما عرضت الاسلام على احد الا كانت فيه نبوة الا ابوبكر و هذا كان معه الاصحاب الازلي والله العون
قال رحمه الله اللباس تكميل نفسه فالكمال للعامة هو كسب الاجتهاد والكسب للخاص كسب الارواح و هو الكمال مر
البشر والذنوب والعيوب ومعالجة الاسباب وخاص الخاص لهم بكسب الله تعالى وهو التزين باسمائه وصفاته لان مر اسمائه
انه الكسيب اي كسب مر المعاني والاوراد فتدبر هذا العبد بكسبه مر المعاني وان يتعبد بتزين الله تعالى اياه بصفاته تعالى
ما امر احد وازينكم عند كل مسجد فزينة الخاص كسب الله تعالى عليه فهو تعالى هو مر هو زينة الله التي اخرج لعباده والكساء مر الورق
الاية فزينه الله تعالى اسماءه وصفاته اي اظهر لعباده وجل ربنا ان يحتاج الى زينة و الكسوات من الورق منشأ هذه الاوراد الاسمائية
والصفاتية وانما سمي رزقا لانه اوصل النفع من طريق السماء والعلم كما ان الرزق اوصل اليها بالاسباب وهم كسبنا فتدبر
لا تطلب الاسباب ❁ و قوله صلى الله عليه وسلم البسوا من الصوف تجدوا حلاوة الايمان ❁ وروي الطبراني عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال
ان اهل الجنة لا يموتون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يمرضون ولا يموتون بل ذلك كله يكون في الدنيا لان الجنة لا تقرف فيها شيئا
قليلا مما كان له في الدنيا فيعصم بكسر هذا الكسب والدنيا فعل ورود ملك الموت لا يمنع عاينوا العدل وكل نفس في كل
حركة هم مرادون صفوة يوم القيمة قال الله تعالى مر عمل الجاهر وكراوانيتي وملوهوم فلتجيبنه حتى يكسبه الانة من
يعرف قدر هذا الكسب وقال جل جلاله الذين يتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة وبعضهم يقال لهم عند دخول الجنة
كنتم عاد خلوها خالدين لا يهم لم يعانوا الدنيا فعوال العدل كل لحظة وحركة فيكتسبون بها و فنا معوال الموت
الوقوع الجنة فيقال لهم خسئتم وكان هو رضي الله عنه يقول الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرموا نسل الاكرم
لحلله وقال بكوفة اشارة الى الكسب قبل الموت في الدنيا لانه اذا اخرم فاته وبحلله وقال بكوفة اسماء ال الكسب الشهيد
عند الصحابة لانه يكون لهم صفاته قبل دخول الجنة فما يكون صفاته قبل الكوفة ❁ روي الخبر انه روي لهم بالعمل الذي عليها الذي

٤٤

يدخلون ذلك هم يدخلون الجنة ❁ وهو عند لبس اللباس ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي كساني ما اواري به عوراتي
واتجمل به في الناس هو معلوم كعند قبل الاحرام لان الصلوة عماد الدين هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم و الحج عماد الاسلام هكذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ابعاد الايمان مر بعاد الاسلام فالاسلام والايمان قرينان متشاكلان كل واحد منهما تعوز صاحبه
واحد منهما داخل في الاخر والذي يشتمل عليهما الدين قال الله تعالى ذكره ان الدين عند الله الاسلام و يفسر الدين بالايمان الحق
وتحقيقه قال الله عز وجل وما ادراك ما هو الدين الاية فاذا كشف لسره في الدنيا الحقيقة لم يملك لنفسه شيئا
وبهذا الامر يتعالى فحوى الدين قائم والموم الدين شاهد و قال عليه السلام عن الله تعالى ان هذا دين ارتضيته لنفسي
ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فالسخاء تسليم النفس الى الله تعالى و حسن الخلق بركة الجمار عنه و الموانه ❁ وهذا على الكل
الا ان الدين النصيحة لله ولكتابه الى اخر الحديث ❁ قال الصادق مع النصيحة بركة المزعة مع ترك النصيحة فاذا تركت
المنازعة في الربوبية وسلمت الحكم الى الله جل جلاله فقد نصحت و تركت المنازعة الامة والتفت و لم تنازع عامة المومنين
وتحصل مر هذا الجمار الحوض مر هو النور والاوراد وهو الاعمال فانه ما لم يطهر باللسان فانه لا يصير موصفا وان عمره و القلب
المتصف على الله عليه وسلم سمو الاخير على الكل ما الاسلام و ما الايمان الحرالي اخره فالشريعة كلها معاون ليس منها غيره
وان اختلفت احكامها و مثال الايمان والاسلام كعيني الفجر اذا فسدت احديهما فسدت الاخرى و كل واحد معاونة للاخرى
وان كانت احديهما اعم لان الركعة الاولى الافتتاح وليس الثانية كذلك و ابتدائه وجوده وخروج من الطهر وليس الاول
كذلك فليس يجوز ان يكون بينهما مغايرة ولكن كل واحد منهما منكمل و عون للاخرى كذلك الايمان والاسلام وهو المروي
عن الاعراب اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولكن قولوا اسلمنا لتسريد اشعاع وقوع المغايرة لان الله تعالى جعل احديهما عن الاخر اذا بهما متداخلان
الا انه سبحانه علم ما في ضمايرهم فاستثنى ضمايرهم و تركوا ضمايرهم وقال قل لم تومنوا الى لم تعقدوا الايمان في القلوب
ولكن قولوا اسلمنا وليس لنا علم ضمايرهم واعمالهم اعلم بضمايرهم والله المرشد ❁ قال رحمه الله والتلبيه هي الاقامة
من قولهم البث بالمكان اذا اقام به ومعنى التلبيه اجابة الجمار الاجابة لما سبق في الازل اي الاقامة على تلك الاجابة والعامة
يقولون التلبيه اجابة مر الله سبحانه وتعالى لما تشوف مر دعاء ابرهيم عليه السلام وبعضهم يقولون معنى التلبيه ما سبق
لهم و اصلاب امهاتهم و بعضهم يقولون ما ظهر و اصلاب الاباء ان الله عز وجل ان الله تعالى هو الذي اظهر امر الله في الكل
ما ظهر له اجابة لما سبق لهم في الازل و ظهر في الابد و هم اهل الصفا و كل ظهر منه التلبيه على قدر ما اجاب و طلب الله
و لما روي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال لما وقع ابرهيم عليه السلام من رفع القواعد اوحى الله عز وجل الى ابرهيم
الناس لبيك الحج فقام على المقام و قال ايها الناس ان ربكم تعالى بنا فحجوه واجيبوه فقالوا في اصلاب الامهات احضارنا لبيك
اللهم لبيك و كل من حج و قد اجاب ابرهيم عليه السلام على قدر حالي عند اكله و ذكره الحج و لهذا قال عليه السلام لا صورة في الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

46

بذكروا

ولم يحمل الله الاسترداد واما كان تداوله الطواف باستلام الحجر لان الطواف افعال صحار يستلم الحجر ليشهد المشية الى ظهرت منها
بالافعال والطواف [illegible] اشواط يستعمل السبعة الاعطاء فيعصم يسهدون بالاشواط السبع اذا رصين
السبع والشهوات السبع وسبعة ابواب الجنة لان الناس يريد الاحاد من محمد صلى الله عليه وسلم ٥ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال القرآن القرآن عاسبقه احرف يعني سبعة ابواب الجنة ليسهد عليه ويطوف في هذا الملكوت بما لا ملك له الا الله الواحد القهار
فرجع بسره عن الملك الى الملائكة فانه جعل الملك كريقا وسيلة الى الملائكة فيطوف بسره بربه تعالى وروى ان رجلا قال لابن عمر رضي الله عنه
الطواف فاخبره فلما فرغ من الطواف قال انا كنا نزايا الله عز وجل ٥ وطواف الروح العرض لاسماء من العرش
صفاته ولا حلقه واما من في بسره عن النفس والقلب والروح فانه لا يشاهد التكوين ولا يسهد الملكوت الذي ليس بمخلوق وهو اسم الله
وصفاته فيسهده ويطوف به وهذا الملكوت فالاولى له في اسمائه سبحانه تعالى الله عز وجل علوا كبيرا وترتيل في الملائة
الاشواط الاولى لان [illegible] يتخير في الاظهار اما يكون للقلب والروح والنفس لانها مخلوقة والتخير من صفات المخلوق
يتخير والشهوة الاول نفسه وفي اسائي قلبه وفي الثالث روحه من حسار الله تعالى اكرمها الطواف هو بسره لانه روى في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأس السنة والمقام روحه من رياض الجنة ومن كان في رياض الجنة يجب ان يكون مخلوقا وما ذا ام يسهد هذا الحالة
التخير ٥ وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة الى مكة واصحابه مشاة للعمرة فقال لهم رشدوا ولا توشا ثم الازار
ومسرحلة الرمل وهذا التبختر ظاهر بسره ٥ وروى ان رعاة منبه صلى الله عليه وسلم كانوا يمشون في ضيب اذا انفرد
هذه الاشواط فقد جاوز النفس والقلب والروح غاب عن صفات الخلق وابطل بسره ما لحق نفسه وقلبه وسكن وقال الله روحه
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين وهذا اذا نظر بقلبه الى ربه جل جلاله ضرغا وملقا فاما اذا التفت بسره الى غيره فهو
محروم عن حكم السكينة ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياسنيد ولا دمو ولا تخربوا المحرمل فاما صفاته واما فانه صفات
الحق وقد الاترى انه قال عليه السلام ركا صول وركا حول انا بريء ما صنعت وركا مسيي ولا تخرل اذا التفت بسره الى غيره فهو
ولذلك قال عمر رضي الله عنه في الرمل والهرولة ما لنا ولي راءي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا ذلك ما فعلته فعمر رضي الله عنه
عاب عن صفات نفسه ومشاهده واحل سره بالحق ولم يسهد الخير صانع المصطفى صلى الله عليه وسلم ومشاهدا الانسان
يكون في النفس والقلب والمعاملات السبعة اشاره الى النفس والنفس فعلت معاملة النفس والخمس اشاره الى القلب
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مرتقد وبجبينه عظما عن سماء الخير يتقي بصدق بقلبه تحقيقا عن نفسه وهما الخفقا
وذلك ذكرنا البكر فحب ان يكون القلب في المعاملات الا نوارا في القلب من الانوار الى وصفها الله عز وجل في وصفه انور على
والقلب معلم ذلك الانوار وتسعمل بالطواف ركن السلام وبعضها قريبة منه والله تعالى اعلم ما ذكر في الاخبار يمشي بروحه الى
الى ان يعلم عليه السلام لانه مباح لهم لاجل وبا عساس الهم صلوات الله عليهم ولم يمثل ما يريد هما المكان وهذا خاصة
للعامة لانهم لا يجاوزون المكان فيسهدون عند ذلك ومن هو انا لفهم يريد به صفة ابرهيم عليه السلام ومقامه ان يقطع
سره عن حاجات نفسه وابطاله بالحق الا ترى ما قال الخضر عليه السلام انا الذكر فلا خشى الذي لم يزل حسبي اي حسبي
حكمه الذي حكم الازل في حكمه وسلم نفسه ولم يرد الاحلاص منيته فلما قطع سره عن حاجات نفسه ومنيتها
فالاعتذار عما ذكر في الرواية وسلاما على ابرهيم ٥ وروى ان الخبر انه لما ترك ابرهيم عليه السلام عمش في الدنيا الحبيب من ذلك الوقت

وذكر انه من سلم نفسه لحكمه يكون ابدا في انس عيش فالعلم من عمل طاكما مر ذكر اوانق وبلوم من ليحسنه حبوه كسنة ذوده الناس الخلوقة
ضيرت بردا ولا سلاما عبد رونه الحوجل ذكرهم وفتح الذكر عن غيره فما كنك بنار السراذا ملاحت لا تجوز يكون بحر السر وبها ٥ وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سبعون الف من امتي على اعلى صورة القمر هم عليه السلام ٥ واما مقام محمد صلى الله عليه وسلم فهو المقام المحمود
ذلك لا لسر عرج عبده ذلك المقام وبذكر من ذلك ذرة وهو العلم به والخوف به والفناء عن رؤيته ما في الازل والابد قال عليه السلام
اي على وفق لا اسمع في سري غير الله تعالى وهو مسا هده القدرة روى المعنى وهو ذلك قال عليه السلام لا تشغلوا الدهر فان الله هو الدهر
ساهد القدرة بمرجوع الى الخبر فقبله سكر المالا تعلم الله عليه من اسماع سمعه ابرهيم عليه السلام وسمعه محمد صلى الله وسلم عليه
و يسهد ذلك و المشية الازلية وارادته الازلية وبرى المنة من الله تعالى عليه اذ جعله من جملة المشعرين لهما والله اعلم
قال ثم خرج من باب الصفا الى الصفا ويسهد عند الخروج من باب الصفا الله تعالى لا صنعه فيه
و يسهد في الصفا ما جرى في الازل ان الله تعالى قال والامثال يسمعن فيه ويسهد سره ما اجرى الله تعالى في الازل وينتزع
الله سبحانه لا نه قد غيب عنه ذلك فلا يدري انه من المعمولين ام من المفروغ ولهذا جبان يمشي على عينه حتى يأتي بكر الوادي
لانه لم يشاهد ما مضى انه تعالى في الازل وغيب عنه فما حد من ذلك الصبية والسكون اذ ليس للعبد في ذلك صنع ويمشي على
عينه متفكرا مسد را حسن النظر به تعالى عسوجرت له السعادة في الازل فانه قال تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن
ما شاء وعند اذا ذكر عبد الله فاما اذا ذكر عبد غواه فلم حالة ايضا وقال القائل
ادرنا كاس صرفا فقد منزجنا فعندا وسيفا لا نعم لكم وزنا فاذا لمع بكر الوادي شمر لان بعد ذلك شاهد الازمان
واجمة الصفا آمرو النبي لما خرج الى الاوطاء فحاج الى السعي والتلف لان العبودة على عبد اثبت بسعيه حتى
ساعة الصفا آمرو النبي لما خرج الى الاوطاء فحاج الى السعي والتلف لان العبودة على عبد اثبت بسعيه حتى
اي المروة لانه يسهد والمروة ما يكمد الله تعالى في الابد وذلك علم مغيب عنه فيسرع الى الله تعالى ويدعوا وذكر المغيبة
الوالد حسن الظن به على الغيبة والسكون والذي يدل على ذلك قوله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله ولم يذكر
ذلك في سائر الاركان لان شعور القلة ما جرى في الازل وما يكمد في الابد اما يكون عند الوقوف بالصفا والمروة ولهذا قال عليه السلام
ان من لم يسع بين الصفا والمروة لم يسع بحجه لان الحج لا يسع الا ما يكمد ما جرى في الازل وما يكمد في الابد وان يعلم العبودة فيما بين ذلك
اذ الحج عماد الاسلام هكذا روى في الحديث الحج عماد الاسلام والاسلام بين يسهد الازلية ويشهد الابدية ويعلم بين ذلك العبودية مشتهرة
ما غيبته عنه في الازل وما غيب عنه في الابد بمنزل مجهوله واقامة الشريعة وبرى اما راما غيبته عنه ان كان اكثر الاثار مواقيت الله تعالى
هو على السعاة وان كان اكثر هما الخلائق والسابق ذلك ولهذا سدانا الطواف او لا ثم السعي بينهما لان الطواف حول البيت والبيت
معلم الله تعالى فاول الامر ما قرن بالبيت تعالى بمساهده الازل والابد واقامة العبودة فيما بين ذلك يدل على هذا انه اذا اتم طوافه
ليس للسعي بين الصفا والمروة معلوم معين ما اتى به فانه اذا ذكر ووقف منزلا او وقاء بعد الاقرار بالله تعالى حتى قال له ان يعدله بعد الاقرار بالله تعالى و مشاهدة
الازل والابد سراخوفي انه اذا ذكر ووقف منزلا او وقاء بعد الاقرار بالله تعالى حتى قال له ان يعدله بعد الاقرار بالله تعالى و مشاهدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكن دله على المراد والله يحمي رحمه من شاء ومعنى احراز الصفا مسا هذه الحقيقة والمروه على السريعة الا ترى ان النبي عليه السلام
قال ابدا بما بدا الله به والبداية بالحقيقة لا بالسريعة لان السريعة لا تصح الا بالحقيقة لانه ما لم يات بكليه المنفوس لا يعد صحة الكاعن
الامر انه لو ترك المروة لم يعتد وقوفه بالمروة ما لم يبدا بالصفا كما ان لا يعتد ما لم يسع من الله عز وجل لو ترك كما عنه كما عنا
ولا يكون سعيا كما بالسريعة وعدا كم يوا المحو والاثبات فالمحو هو الصفا والمروه هو الاثبات لان المحو يقتضي اسقاط
العبوديه والاثبات يقتضي كمال الربوبيه ويجمعهما لمربوا لمحو والحقيقه ومعنى احراز الصفا حكم الله تعالى في العبد من حيث
انه ذليل والمسنه للعبد صعبه والمروه حكمه ما لعبد من حيث العبوديه وهو قائمه الامر والنهي
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربه اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانك انت الاعز الاكرم وقوله رب اغفر معناه استر
عفان صفاتك كان اغفر مرتكبي ما نهيت عنه وقوله وارحم معناه السر والرحمه والمغفره من صفات الله تعالى تستر عبده بفضله ورحمته
وقوله ارحم معناه اجعلني من المقربين حتى لا يعذبني وقوله وتجاوز عما تعلم فسر الزجاج بمعنى تجاوز عما تعلم بعني عجاوز عما تجري به علمك فكان بمعنى قوله وما اشتملت به والاعلى به وقال غيره تعفو لنا عما لا نعلم كما نعفو عما نعلم
وما اخبر به قوله رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم اشاره الى حكم الله تعالى بالعبد من حيث العبوديه ومعنى اخراز الصفا وصل الله تعالى
والازل والمروه فضله والابد وبينهما السعي ومعنى العبوديه والاقامه الامر والنهي كما قال ابن عطا اقامه الفرض اداء النفل وقيل
الفضل ومعنى احراز الصفا والمروه اقامه العبوديه فيما بينهما بالسعي والمروه اقامه المروه فيما بينهما بالوصول
لان الصفا اسم للوصول والمروه اسم للاقبال الى الصفا مسا هذه الحق والسعي الى المروه مسا عده الخلق والمحو والاثبات
احراز مقامهما هذه الاحديه والمروه مقام هذه الصمديه
وفي مرثيه قد فقد الزمانا حس الذي قداده والزمانا لست مرحله الجميع ان لم اعد للعلم سنه والمعانا
وتمنوا في اجاله السير فيه وسروكي اذا ارون استقلا ما كيف اتعبه ما طلبتا عبوريا وارد المروه تمن منه اماما
وعلو السير عنا منه عنه سلا الاسعود اعلانا ع قال محمد المرتعش يخرج الى منا فصل الصلوات الخمس
ربما ومنا موضع يسمى ابونا ادم عليه السلام الجنه وهو موضع الاضافه والصافه نوعان نوع الاذكار والارواح
نوع الاذكار والاجسام فاوله اضافه الارواح وهي الصلوه واسماء عرس الموحدين لذكر حال علية السلام بعلت
قره عيني والصلوه وقد لا يكون عرسا وهي الصلوه اسماء مع الواحد الصمد وهو يوازي يعم الدسا والاخره طوى لمن شغل
له بك منها بروحه لتحرم الزياره صافه الارواح والاذكار وقال عز ذكره ما عشرا وليالي تنعموا بذكري فاذا ظهر
العبد والوقوف جميعا البر والحلو تحمد الصافه للارواح والاذكار ومعنى اخراز مرسال المذكور اذا قبلوا احدا
وانعم بعلومه ما يتصل بآداب المذكور من اقامه الخدمه وغير ذلك خارج الباب ما بعده وقال ما يكون ذلك في الوقت
قال محمد بن الفضل الشلي رحمه الله العارف عند التجلي تشغله الذكر بالحق دون الذكر وعند الاستتار والغيوبه الخلق
اقامه الصلوات والمروات وذلك ان العبد وباب الجنه اذا دخول فطاف كواف الجنه امر بالخروج الى منا الزاما له

لمعنى ما اذا اب العبوديه وما في شوائبه الامر والنهي والصلوات الخمس تستمل على جميع انواع العبادات وعن المصطفى صلوات الله عليه انه قال
العبد اذا صلى كشف عن سره حتى يشهد الروح والكرامات فاذا وجد في قلبه الروح والراحه امر الله تعالى جبريل عليه السلام بمسح على قلبه فلا يجد
بعد ذلك ما خلق بحد من قبل وقلبه ومعنى امر الله تعالى اكرام استعمال العبد وكمال ما وجده ويسهل قوله ذلك وسنته وتحقيقه حتى يطلق الما كرمه الله تعالى
من قبل ويكون عبدا لرب العبد حتى لا يكون على سبيل دوران الله تعالى ولا يترك الما يتمناه ويحل قدر ما انعم الله تعالى عليه وهو احراز الصفا المشار اليه
واكرام الاذن ما قامه سعاد ما يجدون الجنه وقال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر ﴿ وروي عن الخديو عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا الموجد بفضل والصلوات تجاوز عنه ما سوى الذكر والسعي اشاره الى احاله الامر والنهي وملازمة
السريعه تحقق ما اخبره والسر من كرمي القلب ومعنى ذلك التحقق بالصلوات لانها عماد الدين ومعنى البدايه بالصفا لانها اول
صلوه نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وافرضت على الخمس لان بعد الخمس لا يقع على الذكر والعبوديه
لانه لما اكرمنا بالقبول طواف الجنه واكرمنا بالحمد منا وباطناجات امرنا بالخروج الى عرفات خارج الحرم لنعرفه عبوديته
الحاجات مع ملك الجبار ويسعى الضعيف وارادته ما بعد حسبما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عرفه عبوديته
وجعل ذلك خارج الحرم واكرامه للعبد حتى لا ياخذه اختيار والحيا للرب ﴿ ومعنى احرامه لما قبل واكرمنا لخدمه والصافه اردله
الحرمه زاده على الاكرام فيعرف بعبوديه لتعلم قدر ما انعم الله عليه لانه اذا لم يعرف حقله نفسه بحسب انه مستنا على لعبده الكرامه
فيكون ذلك سببا لكفرانه وذلك وصلا الله على عباده اذا اراد به الخير والحسن عبد الله عز وجل قال عز من قائل وما عند الله خير وابقى
والدرجه عند الله عز وجل فصله وجوده وكرمه وصفاته العلا واسماؤه الحسنى فاذا اراد به الخير والحسن عبد الله عز وجل بصفاته عال
البشيره ليصح له الجواز والاطلاع الى السر حتى حلاله لانه اذا عرف نفسه بصفاته زينه بالمعرفه والدعايه والظهار عبد الرضى
عز ذكره وفي انفسكم افلا تبصرون فنفسه مزاه فاذا عرف الله تعالى بصفاته زينه بالمعرفه والدعايه والظهار عبد الرضى
والجوه عند الذبح والوصول الله عند الحلوا واوصل وخل فاذا عرف نفسه خارج الحرمه فيكون ذلك سببا لنوصل الى الوصول الى معرفه الرب عز وجل
ومعنى اخر قال الما سوى مزايا لوقوف بعرفات لمعرفه العبد بعيوب نفسه خارج الحرمه فيكون ذلك سببا لنوصل الى الوصول الى معرفه الرب عز وجل
قال بعضهم التي من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه بعجزه وحقارته عرف الله عز وجل بصفاته وجلاله لانه لا يعرف نفسه عاجزا
وبعرفه ربه عالما وبعرفه نفسه مدنسا وبعرفه ربه طاهرا وبعرفه نفسه مفتقرا وبعرفه ربه غنيا وبعرفه نفسه مجهولا وبعرفه
ربه كما مثنا فيكون معرفه نفسه سببا الى معرفه ربه تعالى الله ان يكون مثله ما لا شبه له لطيف لا شبه له لطيف لا سما وا عز وجل
اسبوجب بمعرفه لانه عرفه باسمائه والاسما انما تحصل الاظهار ومن اسمائه انه الغفور فيعلم انه الغفور وهو محمد
اسبوجب المغفره للذنوب والمغفره لملاحظه نفسه بعين الكمال والمغفره عن الاحمد على حوله وقوته محمد
قرب من مولاه فصار عنده وغفرانه ورضاه الله تعالى فاذا له ما تاخر الى حرمه وامرنا بالوقوف بالقرب والمزدلفه لانها محوزه
من الازدلاف وهو القرب وجمع عنه التبعات لان ما لم يعد من الذنوب فالمحول بكفله وينوب عنه واذا ادبوته ودخل
العبد حسده والنظافه وصار كما ضئ من التبعات والذنوب بمنا جمره العقبه فمن سبع حصيات الوجه السلطان بوسنه
ان تابعه او واقعه بعد ان عفو له الكريم جل وعز وجمع عنه وطهره له الناس الا ترى بعد الاتمام وعلقه منه ذكر الرمي والاذان

قال ابو جعفر رحمه الله اللهم انك تعلم اني من اوفر خلقك ذكرا لك عارف بك تعلم قدري الذكر لمعروفك والاسد فاقري لان من اسمائك السلام
انه هو السلام فكانه انما دعوا هذا الدعاء لانه لما حاذا الزيارة وقد حيي بالحق ورجوا اجابتنا بالسلام ﴿ ومعنى اخر
والذي احببنا السلام حتى لا نسركر بك ﴿ يراد اطاف كموافق الزيارة يرمي الجمار بقيه ايام بعد الزوال ويوم النحر عداه النحر قبل
الزوال يرمي الا وداب شاهده للموسر يوم النحر في اليوم الاول قبل الزوال وفي البقيه الايام بعد الزوال لكون كل وقت
شاهد اليوم ويتوجه في كل وقت لهذه الكريمة الا ترى ان الله جل وعلا ذكر الليل على النهار وذكر النهار على الليل فجعل كل
واحد منهما قدرا لهذا هذا وكذا لكل وقت جامعا الانواع الطاعات والى يرمي كموافق الصدر ومنهم كموافق الصدر
ويرمي كموافق الجمع والكموافق الاعراف لانه يصدر ممزوجا امر البيت ليسرا ويرجع فيقطع كموافق الصدر
ليتزود ويكون بعد فيتزود من الشوه الاول الاعتصام بالله تعالى وغيره فسر هذا النزود الحريه والثقات
على الطريقة المستقيمه وقال الرجاج ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم هذا الاول ما حث عليه ﴿ يتزود الشوه
الثاني الاعتصام بحفظه بعمله وهو القرار وهو الاعتصام بالامر والنهي وما ظهر لا بعد الفضل واهل العدل هذا النعمه
والكموه الكبيره والرجل من عمل الخامس ذكرا وانثى وهو موسر فليحجه حجة نصيبه ﴿ وقال عليه السلام عرفه الله تعالى لو يعلم العبد
الذي يعمل اذا قضيت عليه ﴿ يتزود في الشوه الثالث رويه المنه قال سمعنا ندوار لبس للانصار الا ما سعوا وان
سعيه سوف يرى لما اكرم الشعثي اكرم مروه المنه فروه المنه من الله تتمم له ترك العجب والتكاول على الناس وتتمم حسن
العشره والرحمه على من يجب عرحانه ﴿ تم في الرابع يتزود السفله تعالى الى الله عز وجل ﴿ قال عليه السلام ما معه حاج فله
له بركه نزكي الطبع في الخلق وحسن الاكله وحسن ﴿ تعطاع الى الله عز وجل ﴿ تم في الخامس الرغبه الله في كل حاجته
فيتمم له الحرفه ﴿ وفي السادس الرهبه منه لامر عشره فيتمم له الملك لانه مالك الملوك وتفرجا في الله عز وجل حاجته
كل مسو وقال يعلي يدعوا نارا عشاء ربنا وكانوا الباخافعين ﴿ وفي السابع الخشيه انما يفعل به الكريم بالكرام عاجله
الانوار امر يسئله ﴿ يم يطاف كعس في المقام وتقدم ابرهيم والسعي طواف الله تعالى وان يتبته على ذريتها
والنظر وبيته وبيتهما وقال عليه السلام من حج حجا فحج منها ﴿ وعلامة الحجة الاتباع والاينتها ما حلا والمحبوب
والقدوم ذلك وعسى يختم له عليه يم يختم بتقبيل الحجر متزودا حسن النظر الله عسى ﴿ فعله ذكر وا الحمد لله تعالى الول الله
وسلم على وعلى جميعه رضي الله عنهما حسن النظر الله تعالى ما سعه وبلغته مغفورا مكرما ويعتذرا الى الله عليه وسلم
والنهيا فيما كان منه من الخلاف في بعض السنن والمناسك وقد سمع شفعا الى الله عز وجل ليختم له على دين المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويكرم بقبره ونحوف بيته حتى له امراهيم وتقاصره ختمها هو بيم وسعادة الدارين والخوف والرجاء عليه عز وجل ليسره ولا
يكاهره انبا علا وافتدا الى الرباتها لعين فيسير الروح والريحان والانهال بيم عا المشاهده والعيان
اللهم بقط علينا بحودك وكرمك واجعلنا من يطلع لتحيته كما مننا وابقيتنا وحييتنا وتما تا تمنك ﴿

قال يا مما ذا ام محرما يجتنب الصيد قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم والسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ﴿ فصيد البحر
حلال له الاصطياد به الى الذكاه والتحرز سوى الاوابد التي والسر لانه لا يقدر وهو نور المعرفه والتوحيد والايمان الذي في القلب والصدر وهذه الصور
في كل وصحال وصيد البر الظباء وسائر الحيوانات وسمي الاسماء والصفات فكما انه لا يقطع اغصان اشجار الحرم وجب عليه الكفارات اذا قطعها كذلك الاوابد التي
في الاسرار وسمي الاسماء اجبار يضيفها ! الله فاذا اضاف اسما الى عشره بالحسنه فقد قطع من شجر الحرم الطيب فيجب عليه الكفاره واما البر
فهو الاغتراب وهو موضع الابتلاء والمحنه يشهد لهوما في صيره من حسن الاتباع لحكم الله والاتباع امره فهذا ما وقع الي اشتهدنا
قال اعصر معصر اونازع للفضل عليه او قصور عليه وابتغائها هو السنن ابتغائها فتح بخ والله مستعصر وبركه الحدال والمزا وداعكمنا
العمار والسلام كل اسعد من الصانع معدار ما كشف له ونعوذ بالله من التزين للخلق وسئله ان يكرمنا بما نذر احماسعدناه من المانع حث ما
سيد المصطفى صلى الله عليه وسلم اتبا عا واقتدا وانبانا انه يعاده لطيعه ووحيه ﴿ حدثنا ابو نصر احمد بن سهل نا ابو عبد الله محمد بن ايوب نا عبد السلام بن مطهر نا نافع ابو هرمز عن ملك عن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا دم عليه السلام يا ادريس هذا الله قال لقد حدث علي حدث قال اي رب وما حدث علي قال ما لا بد لك منه وهو الموت قال وما الموت
قال سوف تذوقه قال رب استخلفني على قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض فابت وقلن الله فاسبل لاجبه فابيل
فرج آدم عليه السلام يا ادريس الصدر حا خاصا نزل منزلا اخافه وشرب الاطر عرانا بعده وقبر حتى ورد مكه فاسعلته الملائكه عليهم السلام انكما
وقالوا السلام عليك يا آدم اسجب من حجك انا انا وقد حجمنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال الاسعد ملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد
ما قوبه حفرا جوفا لهاليان مربكوف نه نرى ﴿ وعن سعيد جبير عن ابن عباس ان ابرهيم عليه السلام لما اراد ان يبني البيت ومزع هو الذي نرى من بكوف به فقال آدم عليه السلام يشتكه فاوحى الله تعالى
الله يا آدم وصنعت نسئلك قال يعمارب قال اكرد كره فسلها حتك يعطى قال حاجتي يا رب ان يغفر ذنبي وذنب والدي وقال عمر وحدا ما اسكنا آدم وقد
عذراه واما ادريس ولد كل هو عمر فتى وامرني ويرسلي وكناي عشر نا له دينه ﴿ وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما ادى
امر ابرهيم عليه السلام الحج لبى الخلق من لبى تلبية واحدة حج حجة واحدة ومن لبى مرتين حج مرتين ومن اراد فيحساب ذلك قال وادا ذا راى قرية نزوه نزوها
دعا عمار وعن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السماء السبع وما اظللن
ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسئلك خير هذه القريه وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك
من شرها وشر اهلها وشر ما فيها ﴿ وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا عجل له
قال ما اراد ابرهيم عليه السلام ان يرى الناس مناسكه فاتى جبريل عليه السلام حتى اتى به ذا طوى فقال له جبريل عليه السلام اتعرف هذا الوادي قال
احسبه ذكر على فاجابه الناس فقال اتعرف هذا الجبل قال نعم هذا عرفات فقال هل تعرف ما بين يديك قال نعم هذا المشعر الحرام فقال هل تعرف
موضع قدمك قال لا فاحتمله جبريل عليه السلام حتى اتى به مسجد الخيف فاذا هو بشجرة فقال هل تعرف ما تحت هذه الشجرة قال لا فاحتمله
حتى اتى به الجمرة العظمى فاذا هو بشيطان عند الشجرة فقال هل تعرف ما تحت هذه الشجرة قال لا فاحتمله حتى اتى به الجمرة الوسطى فاذا هو
بشيطان عند الشجرة فقال هل تعرف ما تحت هذه الشجرة قال لا فاحتمله حتى اتى به الجمرة القصوى فاذا هو بشيطان عند الشجرة فقال هل تعرف
ما تحت هذه الشجرة قال لا فاحتمله حتى اتى به مكه فقال هل تعرف ما تحت هذه الشجرة قال نعم هذا البيت العتيق فقال هل تعرف ما حوله
قال لا فاحتمله حتى اتى به البيت فاذا هو بشيطان عند الشجرة فقال هل تعرف ما تحت هذه الشجرة قال لا فاحتمله حتى اتى به الباب الكعبه ثم قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع قدمه فقال البيت مستقبل الباب فوضع قدمه الايمن فاسا الله عز وجل بكل ما اسعد عليه السلام فقال الباب الكعبه ثم قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بيت الله المقدس وصلى الله عليه وسلم فصلى ما جرم امر ان يصلي الى الكعبه فصلى الى الميزاب وهو بالمدينه ثم وارد مكه فكان يصلي الى المقام ما كان
ملكه ﴿ وعن سعيد جبير عن ابن عباس ان ابرهيم عليه السلام لما اتى الثالثة وجد اسمعيل عليه السلام قاعدا تحت الدوحه الى جانب البير
يبري نبلا له وسلم عليه ونزل الله وقعد معه فقال ابرهيم عليه السلام امرني ربي ان ابني له بيتا فقال اسمعيل عليه السلام قائم فاسار الى اكمه مرتفعه هناك فقال ابرهيم عليه السلام اني
ابرهيم عليه السلام امرني ربي ان ابني له بيتا فقال اسمعيل عليه السلام الجار عن قفاه وعلى ابرهيم عليه السلام فيما
وحمل اسمعيل عليه السلام الجار عن قفاه وعلى ابرهيم عليه السلام فيما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده كما ينبغي له وبما هو اهله حمدا نوافي به مزيده وشكرا نوافي به

الحمد لله ولي الحمد واهله ح اما بعد فان الله خلق الخلق لعبادته وخلص له الدين بالخضوع لله والرسوله ... قولا وجمع
هذا مرموزي ذكرتك ذكرا واحببتك وعزة القلب على ذلك مشتق من الدوران وكل شيء وصعنة لشيء فهو زوجته وعمدار العمدله
اول ما دار العبد لله ان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا هو والهوا ان محمدا عبده ورسوله ثم في جميع امره ونهيه
وقبلوا اخباره الرسول صلى الله عليه وسلم من الشريعة وصدقوه على ذلك فاحتاج لدينه المؤمن المصدق الحق بما رزقه الله من العلم والمعرفه
والعقل والرفض واللهم والفطنه والحفظ والاحتياط ان يتفقد جميع امور حتى تكون مرضيه فاذا تفقد هذا واحكمها وقد احتاط
لدينه بكل حصن جعله في وقته لانه لنفس حرونه كسلانه مثلكيه متردده اذا جاءها لا يعلم ان اقبال الحبوره ثم في جوفه
وثانيه خفيفه اذا احاط السهوات والحالات ومتحيره خامده اذا نابت المكروهات وكيتاشه متزعفه اذا فعلت المحبوبات
وفي خلال هذه الاحوال يحتاط من تقصير وتفريط وتقطار وبطاره وتحشر وتعدي كالذي كان سيء الامر وسقه في تقلون الاحوال
استعمل هذه الاحتياطات في جميع اموره فلعل الله يوفقه لاجتهاد واجتهاد وحزم ... اول احياه
ان يقول عند كل صباح ومسا اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وسكان سمواتك وارضك وجميع خلقك
بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك وان جميع ما انزلته من وحيك حق اللهم بفضلك
عبدك كل صباح ومسا استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب واتوب اليه من كل ذنب صغير وكبير دقيق وجليل
ومن كل خطيئة وسيئة ومكروه عندي احياه اخر ان يقول العبد عند كل صباح ومسا اللهم ما اصبح وامسى بنا
ومن جميع خلقك من نعمة في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك ولك الشكر لك الحمد ولك الثناء ولك المزيد بك حمدا يفضل شكر كل
حامد فضلك على جميع احياه اخر ان يقول العبد اللهم اغفر لي ولكل من ركبته بسوء او اغتبته او شتمته او آذيته بغير حق
من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ح حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني ابي ثنا عتبة بن عبد الرحمن السلمي عن خلدون بن يزيد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتبت ان تستغفر له ح ثنا الربيع الازدي ثنا سعيد الله بن داود الخريبي
عن ابن ابي رواد عن محمد بن المنكدر رفعه قال الصابر اذا اغتاب خرق واذا استغفر رفع وقال الله تعالى في كتابه محمد
ذكر العيبة وانها الله ان الله تواب رحيم للتائبين من عباده بعد اذ وقعوا ذلك احياه اخر ان يرفع لله تعالى كل يوم
دعوة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات تكون فداء لتخلق ولداء من يوم وما جرى
حول الخلافة لله تعالى وحده ويوجب لهم عليك حقا فاجمع الاثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصبر بغير الوجوه وقال الله قاصر وا
هو ولا اعناق واصبروا منهم كذا فان احياه اخر ان يتلو جميع الموجز من سعد ما لا اله الا هو الحي القيوم الى امر الله
بالتوبة والعمل بما يحب لله منه ويكره ذكره لهم ما تكره لنفسك ح حدثنا محمد بن يحيى القطعي ثنا سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن

عن ابن عباس عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لهوى النفس اشد من الصلالة قيل يا رسول الله قال الهوى اعظموا
الحق فيه واذا سئلوه بذلوه والدين يحكم الناس لا نفسهم احياه اخر ان يتم لصلوة الصبح بعد الوضوء متلثما
من الغد من كل يوم بوضوء حتى لا يعلمه وكل يجالسه او يزاوله طلب حسدكم مرجب لا يعلمه فيذكر هذا التتميم مرة في كل صباح
بدل ما ذكر غسله مرجب وتوب مرجب لا يعلمه لا اله الا الله سبحانه جعل الماء طهورا يطهر كل ما اصاب حسدكم او توبكم مرسولا وبجاسة
اوحدث مخرج منك او حنابة تصيبك وامرك في سرله بتطهيره الماء واعملك الماء طهورا اي فعول للتطهير فلما فقدت الماء فلم يجد امرك التيمم
وبعد الصعد خلقا عن الماء يطهرك ما طهر الماء وكلما ازاد حسدكم الجنابة والاحداث كذلك اذا اصاب حسدكم بجاسه فانه يدلك و يمرسوا
فما سا علمه وكما اذكان مرتطا على حسدكم من الماء وامرك بالتيمم وفرض عليه المرض يفقد الماء فقال ان كنتم مرضى او على سفر جاء احد منكم
لمعد لكذ الغذر فصبا وامرك بالتيمم كذلك اذا وجدت الماء وحملت النجاسة ولم يعلم اسعا صابتك فيتيمم فيتيمم كل يوم عشرة اشياء اربعين
اصابتك بجاسة في يوم كذا وحسدكم مرجب لا يعلمه او احدثت مرجب لا يعلمه وحكما او سيان بعد احتياط

حدثنا عبد الله بن يوسف الحسني المصري ثنا عمي عبد الرحمن الحراني عن عبد الحميد بن بكر عن ابيه عن عمر عن ميمونة رضي الله عنها قالت
يا رسول الله افتنا عن غدا ب الصبر قال انزل الغول فصل اجانبه ستر فليغتسله قال له بضبه او بحذه فلم يمسه ثوب وسهو افقداها ووقت
جاءته الله فيتيمم او فقد علما النجاسة يتيمم وكذلك علما وتيا في رحل وقد اما وهو وسعد وزرحله حاي واذا اوتيه مرجب لا يعلمه احزاه
واذا كان الماء موجودا وهو لا يعلم فتيمم وصلا احزاه واذا لم يعلم فتيمم تجامعته فتيمم احزاه وكذلك اذا كان مريضا لا يمس به حراك ولمس عنده
من يوضيه يتيمم لانه فقد القوة وهو يعلم له من اشرف على بير ولم يجد رشاء ولا دلوا احياه اخر ان يتيمم والمصر للكذ حدث
من نوم او لغو او ما دخل في وضوء من نقض ح حدثنا الخضر بن داود حدثني ابي ثنا يحيى بن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن الحرث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن ابي سلمة
قال اتى رجل الحمامة السلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني تثيب على زنى ومد حتك فقال ما معك عليك فقال اخرج له من المسجد
فقال اما ما اتيت به فمكانه واما مدحتني به فدعه عنك فاسدده حيث اذا فرغ دعا فلا يأمره ان يعصبه سائرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المسجد ووضع يده على حاية المسجد فمسح به وجهه ودراعيه ثم رجل ح حدثنا ابي ثنا محمد بن الحسن عن ابن الهمر عن ابن صعصعة عن ابن عباس
عن حشن عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج سدرة المنتهى فيتمسح بالتراب فيقول ابن عباس ما ادري لعل الا لمثله
فلم يرد عليه حدثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا غفر له ذنبه احياه اخر ان يسجد سجدتين واحدة صلوتك ولو سهوت مرات وصلوتك واحدة احياه اخر ان يسجد سجدتين عن يمينه وشماله
اللهم انا احطناك وصدقنا كل ما سهو وقطع طوتك ولو سهوت مرات وصلوتك واحدة احياه اخر ان يسجد سجدتين عن يمينه وشماله
وكذلك اذا سجد سجدتين كل يوم واحد صلوتك احزنا عن السهو وصنوف اوانس النقص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا الجارود نا النضر عن شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس قال ان استطعت ان لا تصلي صلوة الا سجدت بعدها سجدتين فافعل احسان اخر
ان تحمد ربك ما خلق من ايامه ساعة فساعة من الاحداث تقول لا اله الا الله حدثنا محمد بن منصور المكي نا ابو سعد مولى بني هاشم نا صدقة بن موسى
نا محمد بن واسع عن شمر القيسي عن ابي مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا كيف نجدد يا رسول الله قال قولوا لا اله الا الله
حدثنا الحسين بن علي بن الاسود نا عمرو العنقزي نا مبارك بن حسان عن عيسى بن المغيرة الحراني عن ابي المغيرة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كفارة احداثنا قال سمعنا ان لا اله الا الله احسان اخر ان تحمد شكره ساعة فساعة بقولك الحمد لله احسان اخر
ان تحمد بقوته وحوله ساعة فساعة بقول لا حول ولا قوة الا بالله احسان اخر ان تحمد رزقه بعطائه وسلطانه واستلامه بقوله ما شاء الله
احسان اخر ان تحمد بوقته ساعة فساعة بالاستغفار احسان اخر ان تحمد تواضعه ساعة فساعة بقولك الله اكبر احسان اخر
ان تحمد صبره ساعة فساعة بما نقضا الله وانا لله وانا اليه راجعون وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يذكر عند
مصيبته وان تقادم عهدها فيحمد الله على النعمة ويسترجع على المصيبة الا جدد الله له شكرها وجدد له ثواب المصيبة كيوم اصيب بها
احسان اخر ان تصلي اربع ركعات في اول النهار لتدخل في كفالة الله فانه روي عن بشر بن نعيم انه قال يا ابن ادم صل لي اربع ركعات
من اول النهار اكفك اخره احسان اخر ان تصلي اربع ركعات بعد زوال الشمس تنذكر بما فاته من صلوة الليل بقوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة
احسان اخر ان تصلي اربع ركعات بعد العشاء قبل ان يخرج من المسجد يعدل بمثلهن من ليلة القدر وقد ذكر انه يروى عن عمر وابن مسعود في موضع اخر من كتاب الحمد
احسان اخر ان تصوم يوم عاشوراء وبعده ويتصدق ويعمل ما قدر عليه من اعمال البر التي يكفر بها ما فاته في ايام السنة فيدرك بذلك ما فاته
من ايام السنة لان يوم عاشوراء استقبل الله به ادم عليه السلام لانه لما غضب عليه وتوج املاك الدنيا كلها بالغرق وجمعها مع الاولى
السفينة نوح عليه السلام فلما ادبر العذاب جاءت الرحمة قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك فرد الدنيا على اهلها مع
البركة وكان يوم عاشوراء ذلك العمل سلامة وبركة وذلك يوم عاشوراء فيدرك به ما فاته من السنة وهو يوم الزينة
يوم نصر الله موسى عليه السلام على فرعون وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه قال من صام يوم عاشوراء وتصدق ادرك ما فاته من السنة
احسان اخر ان يدارك حسنه بالاستثناء فيقول عند كل صباح اللهم ما اقدم بين يدي عملي ومسائي فيما استعمل من عمل فيما سبق
ومما ركب اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت حدثنا نصر بن يحيى نا يحيى بن سعيد عن العلاء
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول هذه الكلمات احسان اخر ان يقول اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف فمشيئتك
بين يدي ذلك كله ما شئت منه كان وما لم تشأ لا يكون احسان اخر ان يقول اللهم انما انا بشر من سببته او لعنته او دعوت عليه فاجعل
ذلك عليه صلوة ورحمة ومغفرة وبركة حدثنا ابو بكر نا ابو معمر نا اسمعيل بن عبد الملك حدثني ابو الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
احسان اخر اذا اكل طعاما او شرب شرابا او لبس او عمل عملا فنسي ان يسمي فقل بسم الله اوله واخره
لعله عشرة رضي الله عنهم
حدثنا ابن سلمة نا وكيع عن يحيى بن سعيد عن جابر بن صبح قال حدثني ابن عبد الرحمن الخزاعي وصحبته الواسطية فكان يسمي في اول طعامه وفي اخره
ويقول بسم الله اوله واخره وقال احسن عن ذلك ان حدثني امية بن مخشي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان رجلا كان يأكل
والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم حتى كان في اخر طعامه فقال بسم الله اوله واخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان ياكل معه حتى سمى فقاء ما في بطنه

تم الاحسان والحمد لله وحده

33

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لولي الحمد واهله
اما بعد فان الله تبارك اسمه اختص هذه الامة واكرمها بحظوظ عظيمة القدر واحياها من القربة وقد من على الامم بما حبا به محمدا صلى الله عليه وسلم
روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اوتيت جوامع الكلم واختصر الحديث اختصارا وروي عن وهب بن منبه فيما ذكر من قصة يعقوب عليه السلام
انه قال لابنه يهوذا انت الذي بشرت على لسان موسى وانت مثل الاسد الرابض والمنية من الذي يوقظه ومنها لا يعدم منكم ملكا وحكمه
حتى ياتي من هو اهو يريد امنكم اشهل العينين واضح الثنايا كان لون عينيه لون الخمر العتيقة وساض لونه لون الحليب يمسك باطل الحكمة ويكثر امته من
ورعها وفيما وصفهم موسى صلوات الله عليه لاهل التورية عن صفة امة محمد حكماء علماء ابرار اتقياء كانهم من الفقه انبياء يرضون من الله بالتيسير
من الرزق ويرضى الله منهم باليسير من العمل ويدخلهم الجنة بلا اله الا الله وقال فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه قال لعيسى
يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اعطيتهم شكروا وحمدوا وان منعتهم صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون ذلك لهم ولا حلم ولا علم
قال اعطيهم من حلمي ومن علمي وقال صلى الله عليه وسلم ما اعطيت امة ما اعطيت هذه الامة من الهدى وذلك قوله في تنزيله قل ان الهدى هدى الله
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ثم قال قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فسبب الهدى الذي هدى به هذه الامة الى اسمه الله وبعث هدى محمد صلى الله عليه وسلم الى اسمه الرب وذلك قوله فلا تنزعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم
وبذلك وصل الى اسمه الاعظم من الرسل والانبياء وصلى الله وسمع بحزنه وقوله ان الهدى كلمة معرفة لا نكرة فكانه يشير الى الهدى الذي
هدانا به نبيه الى اسمه الله فعلمنا ان هذا الهدى الذي اعطيتم انما خرج الكرم من اسمه الله لان الله اسم العظمة وان العظمة من ذلك اعطى
وفي العظمة جمع الاسماء وجميع العلوم وخرجت الاسماء والعلوم من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معاشر الانبياء جمل الكلام والعلم والطرق
المنصرة الى الله تعالى من الحكمة وبطل الشر واحد الله وامانة من تجمع من كان منه ومن كان له وعقد عن الله حكاية
والمستقرة والايمان الى الله وشرح الله صدره وانار قلبه حتى يتبع على دينه واخاه لنفسه حدثنا صالح بن محمد نا سلمة بن عمرو عن ابان عن انس
عن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن كيس فطن حذر وقاف متثبت لا يعجل عالم ورع والمنافق همزة لمزة حطمة حاطب ليل لا يبالي من
اين اكتسب وفيم انفق خصلة الايمان الرضا بالحكم والقناعة بما قسم الله له من الدنيا والامر والنهي خصلة الكفر
العقل والشك والرغبة والرهبة خصلة الخوف اداء الفرائض واجتناب المحارم خصلة المعرفة تضييع الفرائض وارتكاب المحارم خصلة الشر
الحرص والشح والغل والكبر والحسد والعجلة والاستبداد خصلة العبادة حفظ الجوارح السبع واداء المفروضات خصلة الصبر السلم لمشيئة الله في كل حال
وكلام خصلة الاسلام وسلامة تسليم كل امر ونهي على الجوارح خصلة الايمان ان يعلم ويطمئن بذكر الله في كل محبوب ومكروه خصلة الذكر
ان يكون قلبك مع الله بين يديه في كل وقت وعلى كل حال خصلة الاحسان ان يعبد الله كانك تراه خصلة الجهاد مخالفة النفس والهوى خصلة العمر
عمارة النفس خصلة الكلام وحصلة الا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنة ما علم
وملء ما علم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته سبحان الله وبحمده
ما صلى عليه سبحان الله كل التسبيح الذي سبحه لنفسه سبحان الله دائما وبحمده سبحان الله تسبيحا يعلو تسبيح المسبحين ويفضل على تسبيحهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٤

وقضله على جميع خلقه الحمد لله جميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها على جميع خلقه الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده
الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ونور كبريائه الحمد لله ذلك الحمد الذي حمده لنفسه الحمد لله حمدًا لا يقطع عاد حامد كذا حامد
كفضله على جميع خلقه حمله الدرج اللهم الواحد الاحد الفرد الوتر الصمد الحي القيوم وانت القديم الدائم
الاله الملك القدوس العزيز وانت العلي العالي الاعلى وانت الرحمن الرحيم الستار الغفور الودود التواب حمله الثنا
اللهم انت الاول فلا شيء قبلك والاخر فلا شيء بعدك والظاهر فلا شيء فوقك والباطن فلا شيء دونك حمله الدعا
اللهم اغفر لي واعلني وارحمني وهافني واهدني واسترني واجبرني وانصرني وارزقني خير الدنيا وخير الاخرة واصرف عني
شر نفسي وشر الدنيا وشر الاخرة اللهم خذ من نفسي لك واحي قلبي لك واصلح لي امري كله واجعل الثبات على طاعتك من شأني
ان امرك بذلك واذا علمت واستعفرك لما لا اعلم حمله الاستعفار اللهم اني اعوذ بك حمله التعاذ
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ومن شر ما لم يخلق ومن شر ما يلج في الليل ومن شر ما يلج في النهار حمله الكلام
مراد اذان يقع وما شاء الله بسم الله على ديني بسم الله على نفسي بسم الله على اهلي ومالي واولادي وعاصمي اعطاني
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله
افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اسألك بكل وليم حرمته كرمك الذي لا يعظمه غيرك ولا يملكه سواك
ان تزين عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم اجعلني واياهم وعمادك كل سعي ومن سرا لسلطن الرجيم اللهم بك اختزم
وبك استجير واتقاك اسألك خير اهلي وخير ما هم ومن شر كل ما انت اخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم واقدم بين يدي وايديهم
وعن يميني وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقي ومن تحتي ومن بين يدي ومن خلفي ومن حلفهم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد حمله ٢ مراد اذان يثور له اعمار دائم قد تكاثر ان يحدد ايمانه لان الايمان يخلق ويتدنس سوء النفس
والهوى ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل لا اله الا الله ولذلك قال معاذ رضي الله عنه اذكر يزدد الايمان جدة
والقلوب كراوة حمله مراد اذان يثور من مزيد العمر ودوكه طير مرقوم الجد وهو الذي جد نفسه حمله
اخر الطائر يكثر والاسترجاع روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نفخة وان تقادم عهدها وذكر عبدا العبد فقال الحمد لله
الا جدد الله له ثوابها ثم وجد فلا يصاب مصيبة وان تقادم عهدها فذكر العبد فاسترجع الا جدد الله له ثوابها ثم وجد فلا يصاب
حمله الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ٢ اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه من خلقك صل على محمد كما صليت لنا ان نصلي عليه وصل على محمد
كما امرتنا ان نصلي عليه وصل على محمد صلوة تزلفه عندك في الدرجة الوسيلة وصل على محمد كلما ذكره احد من خلقك حتى ما ذكر حمله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حمله الصلوة على الخلوق اللهم صل على ملائكتك المقربين وانبيائك والمرسلين
وعبادك الصالحين من اهل السموات واهل الارضين حمله تلاوة القران بالليل اوالنهار اقل ما يقرأ في الليل ثلث الاربع ثلث الثاني قل هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وخاتمه خشوع وخاتمه سورة البقرة حمله قراءة القرآن بالنهار سورة س
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وان قلب القران يس من قرأها فكانما قرأ القران عشر مرات حمله التلاوة في ليلة الجمعة
سورة يس ركعة وحم الدخان في الثانية والم تنزيل الثالثة وتبارك الملك في الركعة الرابعة حمله صلوة الليل
اربع ركعات بعد العشاء والمسجد مرعى عن صلاة ٢ حدثنا الحارودي العطار هو ابن حميد قال ابو حميد عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال من صلى
اربع ركعات بعد العشاء قبل ان يخرج من المسجد فكانما صلاها في ليلة القدر ٢ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الحميد بن عباس الهجيمي عن قيس بن مضرس
عن ابيه عن عبد الله قال من صلى بعد العشاء اربعا لم يقل فيهن بسوء عدلن اربعا من ليلة القدر حمله مراد اذان يورث
الحلو والمؤمن يقول كل يوم حسنا وعشر مرات اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ٢ حدثنا محمد بن الربيع بن بدر عن ابيه عن الحسن
قال سمعت ابا هريرة وابن عمر وابن عباس وابا سعيد الخدري حتى سمى ثمانية رضي الله عنهم يقولون سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات رد الله بكل حرف وبيت قال الربيع ورأيته عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
قالها حسنا وعشر مرات ومر فرغ ذلك اليوم وما في قلبه مؤمن الا وقد غفر له وتنزل مرتين مؤمن حسنه واستغفر له المؤمنون والمؤمنات
وتمام الابدال ووقوع المؤمن في اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات حمله مراد اذان يورث حلو الجبراني
وتمام اربعون دارا في كل جانب من بدنه وحلقه وعن يمينه وعن شماله يقرأ الله الكرسي كل ليلة مرة واحدة وتدبير اصبعه حول هذه الدور كلها
عليه وتبيته ترك ليلة حارسا ما دفع الله عنهم الا القرآن حمله مراد صلة ما بينه وبين الله تعالى
وتكره لهم مائدة للمسلم وسوء ذكر لهم حمله صلوة النهار اربع ركعات وفي النهار اخرى اخرا واربع ركعات بعد الزوال
بعد صلوة السحر ومن فاته حزبه من الليل اداه بعد الاربع وفي ساعة صلوة الركن وفي ساعة يسبح الله ويحمد الله ويهلل الله حمله
الصوم طعمة الطعام من كل شهر ثلاثة ايام الصوم ان تبيت وكل عشر يوما وصوم عرفة والصوم العاشر من رجب وصوم العاشر من ذي القعدة
والصوم العاشر من ذي الحجة حمله الصدقة صدقة على ذي الرحم الكاشح وصدقة على ابوتك
تم بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين عونك اللهم وحدك لا شريك لك

قال الامام ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي رحمه الله

الحمد لله ولي الحمد واهله وصلواته على محمد وآله اما بعد فانك سألت عن سبب مشيئة الافعال وبيان فروقها واعلم ان الشبب في ذكر الافعال يرجع الى الاوطار من صدر فمدار قسم قسمين عاقل سليم ونفس سالمة فالنفس اغلب على صاحبه كثار الفعال قبلها بنا في الذم واشتبهها في الظاهر وذلك مثل المداراة والمداهنة والمحاجة والمخاتلة والمناظرة والمغالبة والمغالبة والانبساط والانقباض والبر والملق والتواضع والخفا والخضوع والتماوت والتعصب والحمية والرحمة والرقة والتعزز والتذلي والصبر والتجلد والمغالبة والتكبر والصيانة والعلو والتواضع والتضيع والخوف والجبن والجود والتبذير والبخل والسماحة والحرص والصلابة والتشدد والعزمة والتبارة والوجد والحقد والمجاهدة والصراعة والتباله والحيرة والمؤد والاتكال والهيبة والتلوه واللهاعة والكسل والحجر والبأس والرقة والذاقة والجراة والاحتمال والتهور والحلم ودناءة النفس ورقة الحال وسلامة الصدر والغفلة والتقه والغرة والتشمر والتقوى والرجاء والتمني والشبه وطول الامل والرقة والجزع والحزن والاسف والتوبة من الذل والعز حب الامامة وحب الرياسة الشكر والطاعة التقعر عن نعم الله والتجزه فرح القلب وروح النفس حب الله وحب في ذات النفس تعظيم الدنيا واجلالها وتعظيمها واجل النفس الاكرام والوقوف التجمل والتهمد الهم والغم العطف والولوع الرافة والفتنة الغيرة والسخط الثنا والمدح الحرص والارتفاق المباهاة والمفاخرة الصلابة والتذاذ المستعمل والمستبد الفقر والبؤس حذف الهمزة وحذف الخلق الخرقة والرقة المبادرة والعجلة الموعظة والملامة الشكوى والتأديب التحذير والتشهير الحزن والتأسي النوح والطمع اظهار النعمة والاختيال التجمل والتزين التطرف والتصنع التطرف للنعماء والتجاوز عنه الكبر وحدث النفس النكر الحق خشوع القلب وخضوع التفاق الرياء والزهاء المذكر والقاص الذرع والواعظ الدنة والاستقط الاناة والتصوير التأديب وسوء العشرة التقدير والتفتير التعاشة والتعاشة التجلد والتقاهر العفو والتغافل الموافقة والموازنة الغيظة والتمني المعاتبة والمقاصبة الشجاعة والجراة التالف والتحبب الصوار والبغي التأني والتصويف التحسس والتجسس الظرافة والعرامة التجلي والتزين المحنة في النساء والتفويق والتوقي التحوي والمزاح وحد الاناة الفاعة لحلاوة التوحد وحد ما تحلاوة المحبة ترك الفضول عفا وتركها ملالا حسن الخلق العلامة الرزانة والتثاقل سلطان الحق والقضاء الحزة والحرق المناطة والشفاقة الحلة والتميش الاناة والبلادة اللين والمعاناة النشاط والاقدام الحرق والتشدد الرأي والهوا المنى للموت شوقا او بردا من التعيش والتوالي صحة المفس تخلقا وصحبتهم تواتيا الموين للاحبار والتواقين حمله القرار والتانزل العضب الحي والغضب للنفس البشرى والمنة المباعدة والمتاواة الاثار والتمام المراوغة والجربزة الحزم والحذق والوعد التهوف والوعيد النذار والتمهة اللين والنزلة

الداعي والواعظ

البر والمسكنة سعة الصدر وجلا الصدر المساعدة والمعونة الضيافة والمفارضة الماوى والمقيدة استماع الثلاثة رووا وامتعارا واستماعة تلذذا واحتراقا التهمة وسوء الظن الصاحة والطلاقة التلبز والتحل الزهادة والتكفيل الدبر والتمتع العزو والبذل استقال الانتصار الوجد عليهم مراجعهم وبترا استقالهم حسدا ومنافسة

العرب من القبر مخافة الفضيحة والذرب منه انفة وعارا عزة القلب وعزة النفس سلب العقل الراجحة على النفس تربيا وكلمة لفظ التهمة علوا

النيسة واللقب التمتع وفيا مرالافات والصمت تكرما وعيا النسلة والافتقار خشية الله وخشية الخلق الوسوس الدبر العزو وسواس الحاجة

الاستراحة والتمانة المقايسة والمشاكلة هي ما تواردوا سوقا فاما ولا فالمداراة هي المداراة اسم جنسها امور يرجع بعضها

الى بعض بالمداراة والمداراة اسم جنسها الرفق وذلك الامور دات شعب فالمداراة بعض الامور الرفق وانما تضمنت بالخرق والرفق على التلطف

واللطف تليين النفس وبرفضها وتنشيف بثورتها فاذا لانت النفس خمدت الثورة وانما هي على الجوارح وفي الثاني والثورة معلة للقلب

حتى مكر الى الامور والارشد وسكنت عجلة النفس ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق

حدثنا ابو الوليد هرون عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بهم الخير

حدثنا هرون حاتم الكوفي محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سلمة عن القاسم محمد عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي

حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والاخرة

حدثنا المخزومي سعيد عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي على الرفق والامر كله

فالمداراة فعل الضعيف ممزوج بعلانية وانما سميت مداراة لاختلاف الاحوال فيه وهو مشتق من الدرء ما يدرأ بعضه ببعض من قوله عز وجل وادارأتم

فيها فاداراتم فيها الى اخلافهم والتداري بطول الاحوال بالرفق مرة بالصلابة مرة حتى يصل الرفق بين الرفقين بالصلابة كذلك المداهنة

يتلون الاحوال والرفق والامور والتلطف لها حتى يطرق بعضها بعض وهو لين عن خلق وكذلك ورد كذا الدهان وانما شبه السمان الوارد لتورده

ويذري الزيت مرة بحمرة ومرة بصفرة وبكداعه الورد والدهن فالمداراة فعل مذبذب امه الغباء الثانية ورعي سماء والمداهنة

منهي عنها مذمومة في السريعة وقال وذوا لو تدهن فيدهنون وفي الامر مستعمل مع الرفق وانما افترقا للاسم مع المداراة اذا سكنت

عن المنكر اتقاء دينه ودين صاحبه لارتياح المنكر مرتكب هواه واستمر في ذلك وشرعت نفسه واذا الزال تنزع عليه خاف ان يقتل ولا يتمتع فيه

والاصل في المنكر والفساد ان النصح خوجه ولسر قلوب تقبل الموعظة فيحتاج الى ان يتحرف قبولها ويتكلف لها وتزجاد فا في ذكره

والاصل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر بالمعروف ونهي عن المنكر انما امر بما ينبغي ونهي عما امر به صرما ينبغي رفق فيما يامر فيه وفيما نهى

حدثنا ابو محمد مطرف والعلم والبصر والرفق اذا اجتمع في امرئ فهو فيه لانه يعلم ما يبصر وليس الخبر كالمعاينة ثم يستعمل بعد البصر

الكياسة فهي بناء لهذا الذي ابصره وقد يحتال ويتوسل لطلب فرجة لتفاجها اولا امره التفرق لها حتى يعرابه فرجة حتى تتبين فتجتمع

فرجتها حتى يسهل ما فيها من المرة بمرتفع عليها من الدوا ما تزايلها فاسد من لحمها ثم يتابع عليها بالمراهم اللينة التي تنبت اللحم ثم يذر عليها

ذر نبات اللحم ما ينشف رطوبتها ويبسها فاذا كانت قرحة واحدة تحتاج الى كل هذا العلم والبصر والرفق والتاني والمهلة حتى تعود الى الصحة

ما فرق الناس ولم تقاخف الناس فالفرق اصله من المفارقة بالقلب فمن احد فارق الخلق بقلبه وانقطع الى الله وتقرب خلقه وانفرد خالقه

ومدار الشكر قدرة لانه لا تقدر على تغييره في ذلك الوقت وخاف الاربا والنساء وذلك المنكر فانكره بقلبه وكانت نفسه مطمئنة الى ربه عز وجل

منه شهوة لا يميل منفعة من نفسه الى ذلك المنكر لا سافر ما انت ومن انكر قلبه ولا يقدر على تغييره في الظاهر هو لا ولا عمل ووثق بربه في

ان يعذره في ذلك وانما انكر بقلبه لانه انكر بقلب ليس فيه شهوة ذلك المنكر فهذا انكار صحيح لان انكار المنكر عن علة وجوه انكره بقلبه من ينكره

بلسانه من يده وان انكره بلسانه دون يده فانه عجز عن اللسان انكره بقلبه فان انكر بيده فهو افضل وان انكر بلسانه فهو افضل من الذي انكر بقلبه

بالسان فذلك مرة من مداهنة اخرى لم يترك هذا انكارا فان سبيل القلب كذلك انه اذا انكره بقلبه فرضه ورد ما كان من نفسه عليه مرجئ

الشهوة وخلوصها الله تعالى انتهاه بقلبه لم يترك هذا انكارا الا انه لم يترك لهذا العدو ملكا وجزى هذه الشهوة من نفسه الى قلبه ليبطل انكاره

ولكنه انكار ممزوج بشهوة وذلك القلب لذلك المنكر ولم يترك للهوى ذا نفوذ سلطان على هذه الشهوة من قلوب المخلصين وان المنكر عاملا لله تعالى

ذلك العبد الذي مات شهوته وفارق الناس بقلبه وانقطع الى الله راى المنكر متحيرا فيه وتبصر بنجبه ومعرفته من ملك النفس وتمكن في ذلك امره

كيف يغيره وماذا ينبغي له من الاشياء والادوية العاملة في سلامة الا شفاء الملائمة لقلبه فاحتاج في ذلك الى ترثه هذه فيما يرثه خوفا من احد ضرر

يرجع عليه في نفسه وذهاب ما يرثه خوفا من احد ضرر يرجع عليه في دينه وفي صاحبه وانه مني ما استعجل في ذلك وعنف فان منه ما يصدر اكثر مما يصلح

فيركب انكاره في ذلك الوقت معاونا في ذلك المنكر بقلبه وبنفسه وذهاب شهوة في ذلك المنكر وتقل عليه من الاعمال من حيث لا يوثق الله في تركه انه يعذره فهذا

عذر هو ان الله تعالى ثقة حسنة يوم القيمة في موقف السؤال ـــــ واما الاخر بقوله تلبس الحق فيوجه بالصدق ولا تقدر ان تتم احدنا

يقول ان خشيتي الناس ويقول اياي كنت احق ان تخشى فلم يعلم فرقت الناس فيما والملقن انما هو الخشية والفرق بين الفرار من الناس والاستتار

منهم واذا هرب واستتر خشي فهو فار فهم بقلبه واما فرار عادة لا لانه وهذا من شهواته واما تخلله الناس بالناس وتصورهم بالسهو الذي يقوم

ما اقر منهم واستوحش فهو احل الله وهذا من منه الذي ذكرنا تنزيههم فطرا نسبه الله و وحشة الخلق فهذا عبد فار الناس بقلبه

وفر من حوزتهم وتوثق بالله ان يعذره والاخر خشي ان يغتابوه بمكروه في نفسه وذهاب فاعتذر عن فعله فهو ما عذر عاذ الله تعالى

سئل الله لم يعذر ان يكثر ذلك فيكون ما عذر بتركه فيقول ب خشيت الناس وقول اياي كنت احق ان تخشى فلم يعذره في ذلك دون ان يعذل نفسه ذلك

فيخبر اصابه في ذلك ما اصابه الاترى الى ما حكى في مرثيه فقال وانه عز المنكر واصر عما ما اصابه ان ذكر من عزم الامور فالمداهنة لا عذر له عند ذلك

نوع الهيئة بستر نفسه بقوله خشيت الناس والمداراة معروف وملاقي محمود من الوجه و وقد جمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث واحد

عاما وصفنا السمتين المداهنة عن المداراة وكل خشيته للناس ومداراتهم فغير محمود الاترى الى ما امر الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم

و مثال زينب رضوان الله عليها فعال لو خشي الناس والله احق ان تخشاه وقالت عائشة رضي الله عنها لو كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لكتم هذه الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان زوج زينة بنت جحش ربيبة رضي الله عنهم ثم احاه الحب عز الله فيما روى في الخبر

ان زينب ستكون من نسائه و وقتي ربيبة رضي الله عنه فكان يقال له وتذكر محمد فلما احاه الحب كان ذلك خشيته الناس القالم المعهود وكتمهم ان يقال له

تزوج امراة ابنه فلما نظر اليها نظرة قال سبحان الله مقلب القلوب واحدثه على عشقه فعصمه الله و لطف له ان صنع ذلك ما يقال ربيبة حتى ما يقال اخا

ذكر الليلة عجزا عنها فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما فعل ذلك فقال ريثة يفعل كذا ويفعل كذا واما اريد ان اصلحها فقال اما سمعت
عليك رحكوا رحمى الله واحقى ونفسه ما اراده الله ما حبر الله عنه انه خشيني الملك سر والله احوان يحشاه فتاول الناس هذا الكلام على وجوه
قوله وحقى ونفسك ما كان في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم فاحداه فقالوا فاخاف نفسه سهوه تلك المراة التي راها وقال قائلون كان في نفسه
ملاوزيد اياها واحدها فاراها فالوجه على حبس رحمه سهم وكان اولى بذلك ٥
ربنا سعيد وبيع ابا رعبة عن علي بن زيد عن ابن رسالتي كان الحسن ما قال الحسن قوله وحقى ونفسك ما الله مبديه فيه قال قائلون
احقى ونفسه سهوه ذكر المراة وقال الا ولى ان قال الله اعلمه الله عليه وسلم ان يقبر صرا الله عنها سيكون في نفسه واحقى ونفسه ما الله يبديه اليه
واما قول هذا شبيه الغالة يعز وانه قد احرار ذلك كان وقال امسك عليك زوجك وحقى ونفسه هذا الحرز الذي اتقى فهذا الفقيه واجرى
الامر على ما قال الله عز وجل ولم يجز ابدا ان تهوته انا ما ولا اراده كما قالوا وقد احرز في نفس الامر ما احق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونفسه فيه حق ٥ تحكم قلب راي منكرا وانكره وفي قلبه سهوه ذلك الشي وغير مكتفي بذلك الانكار حتى تنكره بلسان ويد قال لم يعد رتبة
فلسان قال لم يكره بيد فذلك انكاره فحلية لا يسلم من الاذى عن الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما القصر مرسل ان اسرائيل اذا عمل
رعوا المنكر فيما بينهم فاروحهم وانكر واعلمهم ثم واكلوهم وشاربوهم وخالطوهم ضرب الله قلوب بعضهم ببعض فاخاصب قلوب بعضهم بعض
بالمجالسة والمواكلة والمشاركة لان قلوب جلوا من ذلك الشهوات فاذنه فيها واكلوهم وشاربوهم وخالطوهم ذهب الوجد الذي في قلوبهم فساهلوهم
ولم ينكروا عليهم فذهب الوجد والنفار من قلوبهم وجاءت الالفة والمسالمة واما القلوب المرتكبة من الشهوات فانها واكلوهم
وشاربوهم وخالطوهم على المداراة وقلوبهم نافرة عنهم الا ترى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخلون على اعدائهم فيواكلونهم ويشاربونهم
وعلى ذلك هم مقيمون على المداراة وقلوبهم نافرة عنهم وكذلك فعلوا بالحجاج والمختار وعلى ذلك هم في امورهم مع عمر وابن عباس واسس مذكر
والحسن والحسين رضي الله عنهم مرفيل ومن المالعين عبد الحسن وابن سيرين ومحمد واسع ومنترح وعلقمة والاسود وعبيده ومطرف عبد الله
وعامر بن عبد الله والشعبي وابرهيم النخعي وكثيرا التابعين فكانوا لا يمسعون من عيشتهم ومن الشهور معهم فاما وعلوا ذلك على المداراة والتالف
واقامة الحقوق لاعلى المداهنة ومحالفة الدين فاداروا وامسكوا عن ما اغتروه بالطف الوجوه ان قدروا وانكروه ان لم يقدروا على ازالته احروه الى وقت
روى ليث عن عمر رضي الله عنه انه رحل الى الحجاج ومعه اسيره سالم ليحكم باسيره واسر الحجاج سالما ان يضرب عنقه فلما سالم قتم ثيابه وحسر
عن ذراعيه واخذ السيف وقعد اليه وامر عمر سالما ان يدنو منه فلما دنا منه قال له سالم فلا يحيه حتى دنا من الاسير فقال له هذا طيب اليوم صلوه الغداة
فرجع ووضع السيف وقال له الحجاج مالك قال سالم سمعت هذا واشار الى ابيه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا
فيرح في ذمة الله ورسوله فقال قد طيبت وما كنت لاخفر ذمة الله ورسوله من تحتي فما زلت سالما في ذلك فلو كان عبد ما امره
بضرب عنقه يستقبله بعد هذا لكان عبد مستنكرا ان امر بضرب عنقه ويكون ورجلب الهلاك على نفسه وعلى سلطانه فاراه من نفسه السمع
والطاعة للسلطان واراه انه عبد مسخر لذلك وعلمه مراتجي فيه فيذكا الملك والرفق والمداراة وروى المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه
وروى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعرابيا اتاه فسأله فاعطاه ثم قال له احسنت قال لا والله ما احسنت ولا اجملت

٥٦

حمل عليه بعض اصحابه موبخا وزجره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من يرد ضيعة الى البيت فراده شيئا اقرض فقال فداحسنت والله واجملت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا ومثل هذا كمثل رجل ند بعيره فانتدب الناس مركبوه الى احزه على يزدد الا نفورا فقال الرجل دعوني
وجملي فتركوه فاقترب منه واخذ سيرا من تمام الارض فجعل يقول هذي هذي حتى اخذ بخطامه وبرك البعير وحمل عليه متاعه وركبه وعدا الاعرابي
لو تركتهم وابراء وماء دخل النار فانقذته وارضيته ٥ وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله الذين في النار فانتهره اصحابه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الرجل فما احب ان يدخل على احد مكاره فقال الاقال فابنك قال الاقال فزوجتك قال الاقال فخيتك قال الاقال فخالتك
قال الاقال فعمتك قال الاقال فما النساء الا اما واخت او زوجة او عمة او خالة ٥ وكانت عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المالعين
حتى تكون الامر امحالة الابدان فلم يصر بعد لان الضرر في محالفة القلوب فاذا خالفت القلوب الفة واهتتك ما ستره طاهر ما صار مستكرها وسقط عن الناس
عناء وجاهدهم ان يلوثوه منه ومن عاصمنا وحدا ما سقوه الامر والنهي عن هذه الامة ولزومها سبيل قد حكى الله ورسوله وعلمه ودم ثم عليه
فقال كانوا لا ينتهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال لولا ان ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون
ثم والى هذه الامة على حالتها الابدان لا يضرهم ضرا ذا اهتدى وقال لو تعلمه الخشني سالت عمن قال لعبد الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايت
لنا شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك لا تضرك من ضل اذا اهتديت فاما الصبر على هذا الامر يومئذ لمن عمل
ادرك بعض الصبر وكانوا يعوون على احالتهم بالابدان دون القلوب بقوله اليقين الذي قبله ايه واذا اتاهم يومئذ بقلوبهم والوقت الذي يعلون انه لا ينجع فيهم
ولا يقبلونه سقط عنهم ذكر ونهوا اسرائيل لم يكن لهم مرقوا البيض ما اتاهم انها القلوب والامر بالامر المعروف والنهي عن المنكر ونهوا عن محالطتهم
اهل المنكر ومن فعل ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض حتى صاروا مفتونين كمثلهم ٥ واما وصل هذه الامة ما ليس فقد وجدنا على
ذكره في السراد ذلك قوله عز وجل فلما انسوا ما ذكروا به الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا عنه
قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعل الله عز وجل القردة عدى الله ان يكون احد مثل ما اوتيتها واحاق بهم عذابه لكيلا يعمل احد بمثل اعمالهم
عسى برحمته من سواه والله ذو الفضل العظيم ٥ وروى عن عيسى ومريم عليه السلام انه قال ما اعطى احد من الامم مثل البقين ما اعطيتم
محمد صلى الله عليه وسلم اوكما قال ولو ان الجبل صفتهم حكما على ذا بهم بالفقه اذا ما طاروا ما حذا فاظ تقيهم ٥ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما اعطيت امة من الناس ما اعطيت هذه الامة وذلك قوله ان يوتى احد مثل ما اوتي المتحاقون ان بني اسرائيل اتوا الصدقات وتناولوا
قبل القربان بنار تحي من السما حتى يصير الامر معاينة وهذه الامة قبلت ذلك وابقتنا واكمانتنا وشرح هذا الامر طويلا حصرته
وهذا الموضع وقد مسدراه في مكان احر وكتاب اصول الفقه والحاجة والحاد له والمحاجة ان يقصد الامة الحق
وبقصيله وبيانه ونصريته واظهاره ولا نزال نذكر هذا القصد حتى يجتمع اي يلزمه الحق والمناكرة ان يكون كل واحد منهما يبصر
عليه ما في الذي اورده عليه صاحبه ملا ستفلر النفس فاذا فرغ الصدر من استفلال النفس ودخان شهوتها فتكون يعيني العواد
ترايا له الحق بنور وفتح صاحبه ويدان يلزمه الاعتراف به ويسهل ذلك الذي يراه له وصدر صاحبه حتى يحتمله لانه عنده باطل
والجادل ٥ المخاسره والجدل الكسر فاما هذا عند الاكثر فاما عند صاحبه ليقدره لا اقامة الحق وتحقق الباطل
الامر الى قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه من كان معه في كتاب العير فلما فاتتهم العير وقصدوا المشركون للحرب كتبت كما تقدم المؤمنين ذلك لان قوله سبحانه
وردت تزوقت كرهوا الى العير وكرهت الانذار فلما فاتهم ما كرهوا واستقبلتهم الحرب بقدر ذلك على هم فقال لهم نرجع على السلامة والعافية
والاخروز نبت لهم فصار ذلك مراولئك الامر مالوا الا الرجوع محاذلة للرسول صلى الله عليه وسلم والخوف وقد وعدهم الله احدى الطائفتين اما النفير
ثم قال محمرا عن سرائرهم وتوكوا ان عمر ذات الشوكة تكون لكم يعني العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فكانت امنية ذلك النفوس
بخلاف ما اراد الله مراده حقه ونصرته وقتل رؤس الكفر والضلاله

والمناكرة ان يصدر كل واحد منهما نصر قليه الى ما ورد عليه صاحبه ويطالع فيه ذلك الوارد ولا يلتفت الى ما كان عنده مما كان عليه من قبل بعينه
بسرار العقل بعدما وعاد ذلك الوارد في وجه الحق فحينئذ احذر القوابش فيعتمد عليه ويقبله والمغالبة ان يكون الذي عنده من علم الذكر النفسي
والقابل يريد وعليه بسلطان الاعجاب به فاعجابه حجاب له عن النكر الذي قد صاحبه فهو اذا سمع لغو صاحبه فانه لا يعطوزه غيرة الكبر الذي قلبه
فلا واز ليسمع قوله بميزان العدل وكيف يمكنه النكر وشهوه الاعجاب حجاب بين القلب وبين النكر فهو سمع من صاحبه وقلبه الذي انما عنده
فهذه مغالبة لا يفعله عارية من عار الخطا ولزوم الحجة وكله بعد التعب في صدره حاير بينه وبين روحه الحوصر قلبه وذلك النكر الذي فيه ما نذ عن
ان يكمر عليه الحكما والحمل وذلك لحب الرياسة والعز وتحيرة النفس

عن الحق بكارة النكر ولهذا قد الكلام والسنة الامور حتى تظهر له الحق والمراء اذا اراد ان تنصل النفس والا تشكك صاحبه فارجعل الامر عليه تنبيه
لتفوز الحجة منه

وكل مرفوع وهذا الحكمة من العز الذي تسمى الله للمؤمنين وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فهذا عبد لا يفتر الا بالله فاذا بقي عليه التصور الذي
من اجل عز الله الذي اعزه وجعل له حكما من عزه فيه يعتز امر اجل نفسه والذي لم يجعل هذا المحل هو هذا بغا علي وأذلني وانا لم اخلق بعد من رذل النفس
فلما ذا اقوم بنصرتها فاي مي امصرت احزت النفس حتى من النصرة كما اخذ القلب فاذا اسمر له حقه من القصاص مثلا ثم يحب له احد العفو
لانه عز وجل قال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله وله القصاص مثلا بمثل فاذا عفا فله اجره واما الذي خرج من ذل النفس
واسرها الى عز الله فيحق عليه فالا فضل له ان ينتصر لعز الله الا ان اختلفا ما مريه وقد اتى في تنزيله على هذه الصفة بحيال ذكر هذا احدى الحسنى
الذي ذكرنا وقال والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقال وروى عن ابرهيم النخعي انه قال في وجه الآية كانوا يكرهون ان يستذلوا فاما كرهوا ذلك لانهم
ائمة الهدى والمتعززون بالله فاذا نالهم اموالا لانصار حمية ونصرة لعز الذي اعزهم الله به وهذا ذا عندي مما يعذر من عبد بن عبد العلة

حرائض او اعين كما ان احدى صاحبه فهذا المظلوم وعفى عن الكافر بعد امنه لسيده وشفقه على عبده لئلا يعاقبه فيجره الامر عذاب ذلك
وصوت رائه وللفرق موضع ذكر عنده من اجل انه لم يحبه الى عقوبته وافساده بالضرب فتشكل له على ذلك العفو وعذابه من عبد الجزعة
سريدته فهو وليا بس السواد من بريته فهذا بعض هو الا العبد الرجل الحرائض الى سواده فلم يحبه نصيبا ومزق كما قال من توبه الذي خلقه
الامر عليه فان عفا عنه لم يوافوا الا مزيد لكم وكان الاسطار عنده اثر كانه
واستخفا فانحو سلما ي والعقوبة على عنا اثر من العفو الا مرى ان اباك

خسر المغمور شعيب عن ابن عنه عن دراعه فضحك حتى انقلب فضل الادوكا سافر عزا لحاجوه الراي بكر رضي الله عنه فقالوا الاذن ام الخبيره وقال ابو بكر رضي الله عنه
انما قصد بكم وزعه الله الا اقدركم منه ٩ وحدثنا عبد الحمار بن العلا بن مسلم عن ابيه عن ابي سعيد الخدري راي حازم عن ابي بكر رضي الله عنه فقالوا لو ان ابا بكر رضي الله عنه
راي ذلك بصره من المغمور لعزالله الذي اعزبه ابا بكر رضي الله عنه ما كان يفعل قوله ٩ وهذا عندنا من الجهل جوز مراي بكر رضي الله عنه ما ذكر جوزه لانه اجتزا على ما ذكر الله
وصنع فعل المغمور رضي الله عنه انما ذكر الله ٩ وحدثنا ابي رحمه الله نا ابرهيم السدي عن عبد السلام حرب عن ابي حيه عن يزيد بن عدي ان خلدا بايع ملا بشي
فلم يصفه مرحقه فمر بهما علي رضي الله عنه وامره بالخروج اليه مرحقه فلما حاوز ذلك هذا الرجل ومنعه حقه فاستغاث الرجل فرجع علي رضي الله عنه
لما سمع الصوت وهو يخضر ونغله في يده وقال اما كان الصوت اثار الصوت فلما جاء قال الرجلان هذا معي حتى ولم يقعده ولطمني وقال استغث منه وقال لا
ا امير المومنين قال بصرته بقطع دراهات وقال قد عفا عنك من لطمته وهذا احد المسلمين ٩ فاما احتراعا ما سلط الله فاثر العفو عن العفو واثر المظلوم
العفو عن العفو بعد القصر الانتصار واما الانتقام اذا غالبته ويريد بذلك بصيرة النفس والتفقه من الغبنة

طالبر من العطف والرافه والرحمه فلس للنفس في هذا نصيب ٩ والملسوع طويل خدعه يريد ان يتوصل به حتى ياخذ بقلبه ويستخلصه ويعذب ان تزان هذا شيئا
ذكر في الباب احد مما مدخول وعلامه بر العطف والرافه انه يرى لا يذوم لانه بمقدار صاحبه يزداد وينقص ويلتمس به صلاحه ويرى الملق والخراج
ليس لصاحبه يقارنه وهو مداوم على غايره ممنوع منه الرافه حشوه هو النفسه الا ترى انه محمد اذا ذاه منه مكروه وربما افسد بيره اكثر مما يصلح
واذا داوم على ذلك وعذبه مما لا يحتمله فلبه فاقسده وربما ثار مما ليس له اهل ٩ لعنا عن سعد الطوسي رحمه الله انه اتاه رجل ممن خان بقدمه ويوثره
وراى منه انقباضا وقال اما تعرفني فقال بلى قد عرفت فما ذي وقد كان رجع بثني نور بلسور رجلا فلما قطع وبيع فاذا صاحبه اذ يعرفوا ٩ اما ترى ان الله تعلى
في سريله شيء مزجه فلي لا يقصد واقال له عابل وحدث هذا البرتحمد به الله عابل فقال له عابل ما ترى ان الله تعالى
انزيه الابدان عنيت امر تزيه القلوب قال بريه القلوب الاندار ربما افسد وجاوز المقدار وتزيه القلوب تودي الى مثاير الفتنه فمن يزيد ولم يحمله لا ترى القلوب
تهو عمر صادق في تزيه الابدان وبعسير البر هو الصدق لان المحبة لا تمنه وصدقها ما لهم من المحبة معلا مما يكون ذلك الفعل دليلا على المحبة بذلك البر
والمحبة من الله للعبد المومن كما بينه واذا ظهر بره فليس قليله مما هو في الناس فمن مثابره بالنهمه ومن مثابره بالوسوس ومن مثابره بالعناور ومن مثابره بالقصر
ومن مثابره بالتحمه ومن مثابره بالسفاح ومن مثابره بالعز ومن مثابره بالذل وقد تحمي ركبنا عليه السلام ما خلا من ذلك المراة الزانيه الكافره ومن زنج
حتى طوال الله عليه ٩ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن ان قضا الله له من قضا الا كان خيرا له فاما ختار له من الاحوال ما هو خير له
وذاكر من محبته له والمحبة مشتوره فاذا اراد المحبة ما ختاره له الاحوال على اختلاف اجناسها فذلك صدق المحبة فيقال بره والريب غير منهم
من احبابه هذا كما ظهرت هذه الامثلة لها بزا على اختلافها وتضادها وكذلك كل محب مخلوق لا يكمل حلقه بره على هذه الصفه الا ذوم
على حال واحد لا تغايرها محبته لله بقلب ذلك القلب لله لا يشركه فيه محبة محمده الناس لشهوتها واسباب منافعها فاذا كان القلب بهذه الصفه
من احب من عبد الله وما محبته لله ومراجله وقد ذكر هذا البرتحمد به الله عابل فقال له عابل ما ترى ان الله تعالى
الاحوال بما علمي من علم الدبر بمقادير معلومه من البريته ذكر اصلاحه ويختبر اسعادة بذكر البر لانه اذا حاوز المقدار فعند فعند الامر من محبتك
امتاز الله صدق محبته وصحبره وليس الناس فيما [illegible] لا يصب فهو عامل بصدق المحبة على مقادير معلومه سعى بذكر اصلاحه لانه ليس صدق محبتك

له ان ينزه نفسه عن الاعمال الفاسدة فليس ذلك بتنزيه وانما هو ملق ۞ والصادق في ذلك ينزه نفسه شفقة على دينه ثم على بدنه واما غير ذلك فلا
لانه قد اعلم عباده انه هو الرحيم وكذلك في سبيله عن اهل التنعم يحملوها فعلا لو انه انعام فيل يدعو انه هو الرحيم

الفرق بين الجفا والنزاهه

والنزاهه لاهل الطهارة وذلك ان النفس متنشئة بالقلب محيطة به يجعلوا ما على القلب حجابا بحرارتها
او بامر القلب مازجه كلا وتنافي حلاوته لا يامرون [illegible] بكدورة [illegible] فتشهوا انما صفاوة المعرفة فاذا راض العبد نفسه
وطهرها واذاقها استغفارا للقلب منتهيا لله بالعبودة متشمرا سائرا الى المحل القربة منقطعا عن النفس واسبابها الى الله وهو التبتل
الذي ندب [illegible] سوله عليه السلام الى الله فقال واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا فالتبتل الانقطاع اليه عن كل ما سواه فهذا قلب
قد طهر من دنس النفس [illegible] فتنزه لامانة وطهر فصفت معرفته واتصلت وصلته وهو قال في سبيله [illegible] الله [illegible] الوسيلة
وهي الوصلة والسر والصادق في اللغة [illegible] واحد مستعمل كلاهما فالتقوى للقلب من دناس النفس ودخانها شهوتها
حتى طهر فانظر وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان حلو نزه فنزهوه فاذا بلغ القلب هذا المحل من الطهارة تنزه عن الخنا
وفضول القول والحقد ومداني الاخلاق ومشاين الافعال حفظا للطهارة التي فيه وفراهة لها وابقا عليها وعلاه الوقار
والسكينة وهما الدروع صمم الحكماء لله عبادا يعافون الاثام اعظاما لجلال الله ۞ وروي عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال
وسر من الانقباض [illegible] ان يحمر اعلي [illegible] منه لما عنده من الطهارة والجاه حرمة لهما او ملوم هذا [illegible] من الخلق
رحمتهم [illegible] عطوف عليهم [illegible] سليم وانقياد والنزاهة انقباض تنزيها لا انقباض تكبر ۞ واما الجفا فانه
اذا انقبض بعظمه وتكبرا فالمتكبر الذي في صدره [illegible] يتعظم على خلقه ذاهب بنفسه معجب بما عنده [illegible] قريب ولا عطوف ولا رحيم بهم ولا معتنم
باخوانهم ولا بهم من باله وشانه انما همه وباله في شان نفسه فهذا جفا الحق فكيف باهل الحقوق فانقباضه من ذلك به تنفسه
عن الخلق كبرا وعظمة وتيها واحتقارا للخلق فهذه الصفة موجودة في ذكر المحبين في سبيله وذلك قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فالحب اذا اتى على الكافر فانما [illegible] البراءة منه والعداوة وعلى الموحدين المذنبين يأتي الجفا والوجد
واما البراءة فعن الكافر [illegible] الايمان وعلى الموحدين نزاهة الحق ۞ واما الذل فمن الموحدين [illegible] ولين جانب ورحمة عليه
ومن الكافر [illegible] يتخلق بمعالي الاخلاق وهو قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فهذا فعل الصادق ۞ واما
المخلط المغرور [illegible] كبر [illegible] الصلاح ظاهره موسوما بالجمال [illegible] على المهتوكين [illegible] يرفع به راسا [illegible] له خفا
ودنوه دنو خداع وخلابة دنا من الخلق كدنو النفس لا دنو القلب ودنو الخداع [illegible] حتى يخلبه ودنو الخلابة
ان يختلبه [illegible] حتى يختلب قلبه [illegible] ۞ الفرق بين [illegible]
[illegible] الولاية فهو ولي الله [illegible] ويعادي اعداءه وذلك ان الله ولي المؤمنين [illegible]
فالمعقود له الولاية انما يوالي ويعادي من ولايته وعداوته [illegible] يعادي [illegible] منازل
هذه الطبقة فطبقة انما توالي بولاية الحق وتعادي بعداوة الحق [illegible] اولياء الله وطبقة

هو الفرائض والحدود وتعادي بعداوة الفرائض والتسع والتدبير ۞ وطبقة اخرى توالي بالايمان وتعادي بالكفر ۞ وطبقة اخرى
توالي بالستر وتعادي بالهتك فهولا كلهم [illegible] اصدق قبل الله [illegible] بالاثم [illegible] فهذا كله من القلب [illegible]
هذه الموالاة والمعاداة [illegible] غلب [illegible] الموالاة والمعاداة [illegible] ۞ فالطبقة التي توالي بالايمان [illegible]
بالكفر انما [illegible] الى بلاد العدو وخرج من دار الاسلام [illegible] العدو [illegible] توالي وتعادي ۞ والطبقة التي توالي بالستر
والهتك فانما [illegible] البر والتقوى عنده [illegible] بحسب [illegible] والخداع والخلابة
بقدر سلطان النفس فيه [illegible] تكبر ويتعظم على عباد الله [illegible] وانما تنح الموالاة والمعاداة
المخلصين ولي الله وولي [illegible] واما ولي الله [illegible] ولايته وعداوته من ولاية الله وعداوته واما ولي الله [illegible]
من ولايته الحق وعداوته ۞ قال له قائل اشرح لنا هذا [illegible] حتى نعقله [illegible] فيجب ان توالي [illegible]
على جميع الموحدين [illegible] من مقامات التوحيد [illegible] بميزان القسط
يقسم [illegible] تلك المحبة [illegible] درجته واذا عادى [illegible] رفقه [illegible]
اهل الناس موالاة ومعاداة

الفرق بين التماوت والتخشع

فالخاشع عبد قد خمدت نيران شهوته وسكن
دخانها عن صدره [illegible] الصدر [illegible] النور على فؤاده في صدره واشرق نور العظمة [illegible] من الخوف [illegible]
تخشع [illegible] الجوارح لخوف النفس [illegible] القلب [illegible] الى الله [illegible] السكينة [illegible] والمخبتين المطمئن والمخبت
من الارض [illegible] وكذلك القلب المخبت [illegible] خشع [illegible] المطمئنة من الارض [illegible] الماء
فالقلب المتكبر [illegible] والمتهاون [illegible] اركان الجوارح
[illegible] الباطن [illegible] ذات شهوات [illegible] الجوارح [illegible] خاشعا [illegible] تخشع
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] خشوع النفاق [illegible]
وما خشوع النفاق [illegible] خاشع

الفرق بين الحمية والغضب

والغضبان [illegible] قلبه لله [illegible]
[illegible] قلبه نور سلطان الله [illegible] قلبه من ذلك النور فاذا غضب [illegible] الغضب [illegible] النور الذي على قلبه ۞ وروي عن رسول الله
انه كان اذا غضب احمرت وجنتاه [illegible] عرق كانه يدر من الغضب ۞
[illegible] ۞ وروي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
غضب [illegible] نارا ۞ والحمية [illegible] الحرارة [illegible] الفتنة [illegible] السموات [illegible]
وانما سميت فتنة [illegible] وهو الحرق [illegible] فتنوا المؤمنين والمؤمنات
[illegible] السموات [illegible] من قبل السلطان
[illegible] من قبل نور سلطان الله [illegible] الله

فتلك حميته **الفرق بين الرقة والرحمة** فالرحمة ان يعطف على الخلق ويلين جانبه لهم لاقامة الحق واجاب الحرمة وحفظ
حرم الايمان الذي معهم والرقة ان يلين لهم في كل ما يحبونه مما يصح الحق وقد نهاكم الله عن ذلك فقال ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما رزق عبد شيا افضل من ايمان صلب ه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله اواني في الارض الا وهي
القلوب واحبها الى الله ارقها واصفاها واصلبها فارقها للاخوان واصفاها من الذنوب واصلبها في ذات الله ه او كما قال ه

الفرق بين العز والتعزز فالتعزز هو التمنع من الخلق والانقباض من الانبساط لهم لا يجترا عليه فان النفوس مختلفة ورب نفس
لا يلائمها الا الشدة وان لم تكن عندك معرفة بالنفوس لا تكن لم تبلوهم واما يظهر لك ذلك اذا بلوتهم وجدت نفوسا متكبرة
ونفوسا متذللة فينبغي ان تعامل كل نفس على ما يوافقها فاذا اشتبهت عليك شان النفوس وعميت عنك معرفتها فالتحرز
من الانقباض عن الكل حتى يظهر لك بعد الابتلاء فتستشيط النذر ويتمسك منه وتخلله عن الانبساط فهو فرار بعلته فهذا التعزز
والتعزز الدعاب بالتصرع والتكاثر على عباد الله والاستكبار لهم **الفرق بين الصبر والتجلد** فالصبر هو عند مسلم
نفسه لله عند الحكم عن ربه ما من به وقبل الاسلام فاذا جاءه حكم من احكامه تلقاه من يد ربه مسلما له وثقته ولم يتوب من حكمه جزعا ما ان عصى
ربه من اجل ذلك الحكم الذي حل به من نزول مصيبة كانت في نفس او مال او ما مسه في بدنه او ولد او نالته بيد لله مقصعا بجوارحه محتسبا لله ببدنه
وماله وحوله وجميع احواله مسلما له ما احدث منه فهذا صابر والصبر هو الثبات وكل ما نصب فاتخذ عرضا سمي مصبورة فهذا العبد الذي
قبل الاسلام شربه مع الله ان يثبت له كالعبد مطيعا فيما امره مسلما له بدنه مما يحكم عليه فلما اصيب بشي من المكروه في نفس او مال او حول
تحت لله على استسلامه فلم يزل فذاك الصبر ه والتجلد ان يثبت على ذلك لا لله لكن فرارا من شماتة الاعداء وان لا ينقصع لما نزل به
عند خلقه فليس ما معنا احتساب احتسب له على الله فسلم اليه ما كان اودعه واعاره ولكن كرهت نفسه ان يراه الناس بحال الضعف والتلف
وان يعلم انه لا يبقى انه يتجلد بذل ولا يلتفت اليه وقد يعطل ذلك التجلد فيقال صابر فهو مراي متصنع **الفرق بين الكبر والمهابة**
فالمهابة لعبد تنادت عليه لحظة من الله انوار الصفات وعلاه نور الجلال فظهر عليه كانه حلول السكينة به وعشاه وبقا عليه نور الانس الى جبهته انوار
الجلال ما اعززت والوحشية نور المحبة فاحمرت والعينية نور العظمة فحدرته والحاجبية نور الهيبة فخشعت لكل من هذا الحق مكانه
فاخذ بالقلوب وهيبة النفوس وتشهد له العقول وتخر له الافيدة ه والتكبر العبد خلا من هذا كله فهو ان كان يخلطها فتكبره
الى الخلق تنزرا وكلامه نزر ومشيته تبختر ومعاملته مع الناس على الرماد بنفسه تيها وعظمة لا يبدا بالسلام من لقي يا زنى من السلام
وتكا بل على الرد ولا ينطلق وجهه للناس ولا يحضر قريبا من التيه والتحوق ولا يجيب دعوة ولا يرى لجاره ولا للفقراء رحاما حقا فعلى القسم
واجابة دعوتهم لان زاد من الله الا بعدا ومن الناس الا صغارا ونقطا وان كان متستترا باعمال البر فهذه الى الخلق لحظا بعينيه بذلك وكلامه
نزر وقايم الصمت حتى اذا تكلم زوقه بالاستثنا والتضاع والعسره متحريا للصدق في القايل وحداثته عمله بعد الخطا اذا امشي ماد عنقه
رامقا ببصره الى الارض تضعفا وترابيا ومتناولا الدسامع المعاذير الى الناس يجعل العزلة من الامور سببا للهيبة على لوبل المراسلة
بحبيته واجترا عليه ما ذا لقي من جوزه وعلوه وعتوه وانفته وزهاته بنفسه **الفرق بين الصيانة والعلو**
فالصاين صيانه رجل لبس ثوبا نقيا ذا بياض وتميز فهو يصونه عن كل غبار و[illegible] على بياضه ونقاوته فتراه صاحب [illegible] زور ترف

60

التواضع وكذا الذي يصون دينه وامانته تحت مضار الذنوب واسباب المعصية وبنفور الامور المكلفة له خوفا من ان يدنس دينه ويحترس من الخلق
ومن امورهم ويتباعد من محل الطمع في كل امورهم مخافة ان يدركه فيتلهم فهو صاحب الغلو يجتنب هذا كله بعضا بليتنس بذلك العلو على الخلق فهو يعلو
عليهم بما الطهور بنفسه **الفرق بين التصنع والتواضع** فالتواضع على ضربين فهو ان يتواضع العبد عند امره
ونهيه فان النفس لطلب الراحة تتلكى في امره وتحرنا وللشهوة التي فيها تهوي في نهيه جمحا فاذا وضع نفسه لامره ونهيه فقد تواضع
والضرب الاخر من التواضع ان يضع نفسه لعظمة الله فان اشتهت نفسه شيا من المطلق له من كل نوع من الانواع وكل فعل من الافعال
وكل حال من الاحوال فمنعها ذلك وجملة ذلك ان يترك مشيئاته لمشيئة الخالق فهذا غاية التواضع وانا التصنع ان يعمل هذا كله في الظاهر
ويستعمله في النيبر فهذا طابع العقل عمر واضع لنفسه فهذا متصنع متحاو البه متفعل والاول متواضع عاوالبه متفاعل
الفرق بين الخائف والجبان فالخائف يحول بينه وبين الامور خوفه ونفسه تنازعه للشهوة التي فيها فهذا خوف الموقنين من المتقين
ولم اعن خوف الانبيا والاوليا فان نفوسهم قد سكنت عن المنازعة والجبان قد ازعجه جبنه عن المنازعة لان النفس قد وصل اليها من الرعب ما
ما ان تملقها وجبنتها فقد سكنت عن المنازعة فهذه النفس فهو لها ما ذلت بالرعب وبقوس الاسا والاول لما ان سكنت بنور الجلال
والخالد اذا ملكه الهيبة **الفرق بين العبادة والعبودة** والعبودة رفض المشيئة لان العبد لا مشيئة له لانه لا يملك ضرا
ولا نفعا ومن ذلك وصفه الله عز وجل في تنزيله فقال عبدا مملوكا لا يقدر على شي فالعبودة ان يكون قد شخص بقلبه الى يد سيده وذلت نفسه
حين نظر الى يد سيده على حكم جار في عظمته فنبذ مشيئته وراء ظهره وراقب مشيئة الله عز وجل عند كل امر بدا من غيب الملكوت فسلم له
قلبا ونفسا فلا يستوى كما طرو [illegible] ه والعبادة امتهان الجسد للطاعة بحمله الجوارح عن مساخطه وبجاهه على فرائضه
ونفقه بالصالح من الاعمال والغالب عليه من النوافل قيام الليل وصيام النهار والعبودة امتهان القلب للحرمة
الفرق بين الجمع والكسب فالكسب ان يقصد بكسبه العفة لقوت نفسه وعياله ليعف عما حرمه الله عليه ومن اكل ما سعى
من فضل الله لان عيال الله يتكفل الله برزقه فما كان اكثر اعانة والجمع ان يقصد بكسبه الكثرة والاستكثار رياء وسمعة وفخرا واتخاذ عدة
دون الله وعده وثقة الله في برزقه ووعده الوكل عمله لوكل لذلك فهذه لمن الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده فما عدده
للنوايب فهذا التشلي وهذا الصيفي وهذا النوايبي وامراته وهذا الايام بين كبرى واخر عمري فقضى الله نفذته وبدّه ليسلطه جبروته حتى كان علامته
ما لماو دنبر لا عالما تنا العبد ودبر لم حرب امنيته في الاخلاد حتى قال يحسب ان ماله اخلده كلا اي لينبذ به حسبه ثم قال لينبذن في الحطمة بذنبه
النيران وعاقبة تعذر ان [illegible] الى الحطمة ومن [illegible] من ادراك النار تحطم العظام عظما عظما من تخالها [illegible]
قد درك [illegible] نار الله الموقدة [illegible] الى اسمه الله فلذلك نار منتقمة من اخذه دون الله عدة لتقيه في نوايبه لان قلوب المومن الى اسمه الله والكافر
زاغ عنه الى الاسباب فتعلق بها واتخذها عدة دونه ومتعلقا فالحطمة تحطمه مع الحرق كما انضا بقيا حطم بعضها بعضا فهي نار منتقمة
لاسمه الله ممن جعل وله وقلبه الى الاركان الى الاسباب [illegible] الله عال اعدابه عن اطاعة هذه الصفة فطهروا من ادناس هذه الاسباب كي لا يكونوا
الا هاويه الاعداء **الفرق بين الحزم [illegible]** فالسماحة هي بسارة القلب وسماحة الصدر وسهولة النفس فاذا كان كذلك

جرت الامور على المبارزة والسرعة في الطلاق وهشاشته وبشاشة والحرص هو جشع النفس وعجلة القلب وضيق الصدر وحدة الشهوة واذا كان
كذلك جرت الامور على العجلة والتزاحم وبداية بعضها بعضا على العنوس والعسر والتملك والافتقار والمكاثرات مع جراحات للدين كثيرة

الفرق بين السرف والجود والجود مع القدر ينفق بده وما له بمقدار ويضعه في مقدار ويدل ان الله سمى وعل
جعل في المال حقوقا فمنها ما هو معلوم ومنها ما هو غير معلوم فالمعلوم ما افترض من الزكوة والعشر وما اوجب من صلة الارحام كل على قدر
قربانه فالاقرب اولى بما الذي يليه في القرابة ثم من بليهما فصاعدا معاتير من المال بضعها في معادنها من ذوي الارحام وتوابع تتوب على
وجوه منها ما هو معاند اهل الملة ومنها ما هو شر لاهل الاحسان الكل ومنها ما هو وقاية للدين فهذا الجود وهو فعل الرجل
هذا الاسم ومخرج هذا الفعل من تزاحمه الكلف من فوق النفس ومن سخاوة النفس وسماحة الصدر فالجود مع القدر والسرف مع
التبذير منفسده في ما هو على هواه وشهوته جزافا ليس لمقدار ولا ينتفي انما ابتغاوه فضاء الشهوة والتنزه والتبذير فعله تشبيه
البذار بمن يبذره جزافا على ما هو به وربما كان يبذر مكان يبذر فيه شيء لانه لم يطأ التربة بذر وهذا المكان ضاع فعله
والمكان الاخر مراكم بعضه على بعض يحتاج البذار ان يقلع بعضه حتى يكون لذلك النبات ريح والافسد ذلك تزاحمه وتراكبه وضعف
الارض عن تربيته والمسرف عن هواه ينفق بضع بعض الحقوق وبما اقام منها فسد لما وزنه في ذلك ولم ينفذ به لانه لم يرده الله
وصار ضرره حسن صنيع بعد ان الله في ذلك الفرق بين سوء الظن والتهمة ان التهمة ان يتردد في صدرك شيء العارض
من الامر يلقاك وعمى ولا يعقد عليك عاصي ولا يستوحش بعضك ذلك الشيء وسوء الظن ان يعقد عليك على ذلك السوء الذي اتهمته
به واخذت لنفسك هناك وضعا يستعر عليه وقاية تنزله اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فالتهمة ظن ولكنه متردد لا يستقر
ولم تبنه عن الامر كله وانما نهى عن كثير منه واحترز بعضه اثم وهو الذي يعقده بقلبه ويوحش نفسه عليه والمتردد في الصدر لا يملك
من نشاء الامور وهو مرفوع عند عمر ملوم عليه واما ملك الاعمال والتوحش فلهوا اجتنابه واعلما ايضا ثم ما دانوا به فهو مهتان بينه بما لا يعلم
وقد نزل بعائشة رضي الله عنها ما نزل فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتش عن امرها ويسأل صواحبتها حتى خار مهابريزه ولم يذكر ذلك سوء الظن
حتى درئت براءتها وعذرها الفرق بين الظن والفراسة والفراسة لعبد تظهر قلبا او نصفا خلقا وتنزه صدرا او اقرب
من القرب به عملا وانفرد حضا فمتى اذا نظر نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما لحق عن حمزة عليه السلام عن ربه عز وجل
قال فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا فبي يسمع وبي يبصر وبي يمشي وبي يعقل وقال اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله وانظروا بالله فقد نصره فيما غاب عنه من الامور ورجع اليه بعلمنا في قوله تعالى هذا بعلم الغيب
ولكن علام الغيوب فرق الحق قلبه بذكا البصيرا الذي نصره بذكا النور وقد غاب عن العباد ذلك ولذلك قال ابو الدرداء رضي الله عنه
اتعلموا فراسة العلماء فانه والله الحق يقذف على اسماعهم وابصارهم فهذه الفراسة ولذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم وهو تعارف ذلك لامات للتوسم ٭ فروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمؤمن
٭ من نظر بنور بصيرته المركب فيه لم يدرك علم ذلك ومن علته على بصيرته النور المفرق ٭ وقد ذكر ان ذا العبيه فذا كينفذ الى امور كامنة لم تبرز بعد وجمع الله ذلك النور

يعلم شأن الله نور الله الذي وعد به في الاشياء المقدرة الى قيام الساعة والنفوس ما حوى من الفروسية وادراكهم فرسانا
لانه يفرس المساقات حربا ذا الرمح ٭ وروى ان الفرس حلو من ريح الجنوب فاصطفوا ان الله عز وجل يأتيك بذلك وسمى فرسا
وجعلك عربيا الغنائم على ظهر كبجهاده وانت للمطلب وانت العرب ٭ وروى عن الحسن ان رجلا على ابي السمناني فلما جرح قال هذا
سيد القبيلة يمر رجلا عمرو بن عبيد وقال هذا سيد القبيلة ان عثرت ٭ وروى عن الشعبي انه قال الرداء والاوزاعي يخرج من الدار احى
تكوي في راسك واعقل بعد ذلك حتى تكوي في راسه ٭ وروى عن عمر رضي الله عنه انه رجلا على نفر من مذحج فنهم الاشتر فصعد النظر
فيه وصوبه وقال ان يكن هذا قال ما له الله اني لارى للمسلمين منه يوما اعصبيا ٭ والفرق بين الرجل نفسه
يسمى لا يدع الرشد ولا قرار له كمتردد في صدره والقلب وحيرة من ذلك الفرق بين الغضب والحمية والخير اخبر عن رجل غاب
عنه بعيب او خلق سيئ او تحرية في دينه من احد انه سيئ عن ذلك كرجل اراد ان يزوج رجلا فسأل عن خلقه ودينه فاخبر المسؤول بما يعلم من سوء خلقه
او خفة دينه او عيبا في جسده فلم يرد الكعيبه او كرجل اراد ان يعامل احدا فسأل عنه فقال عنه امانة فصدق عنه فاخبر المسؤول بعلمه فيه من
المثل والغش والظلم والخيانة وسوء المعاملة او سأل الحاكم عنه فاعلمه انه شاهد زور او متهم فهذا كله محمود وهو خبر محمود وللزمانة
ما جوز عليه ٭ وكذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للفاطمة بنت قيس حين اتته فقالت ان ابا الجهم وهو يخطبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما معوية وجل صعلوك لا مال له واما ابو الجهم وجل لا يضع عصاه عن عاتقه معناه انه يضرب النساء فاحسر بعلمه فيهما وقال فيما روي عنه اترغبون
عن ذكر الفاجر هي بعرفه الناس اذكروه بما فيه تحذره الناس ٭ والعجمة اريد كره سوء وجل التغيبة تهمة وشغبا فذكره لنفسه
لا لله ولم يرجع بذكره والتنفي عنه ولم يكن منه الكظلم ولا شيء يريد ان يشكوه او يتظلم منه وانما هو عيوب عنه عن الخلق وستر عليها والاعيب
اريد بها ذكره له واظهاره كله اغتياب منكلة الفرق بين الرشوة والصلة فالله تعالى يعصمك شبه اريد ان يميل قلبك
ونفسك الى نفسه ومراده كل فعل تتهازى في مشيته اي تمايل والهدى ما خوذ من ذلك وهو ميل العطية الى الله عز وجل فاما اعطاك الناس ليميل قلبك الى نفسه
واتت دوسلطان اوذو نسب من السلطان فيصور شوته لان السلطان كما لك الارض والعدل سبيله فاذا اعطى السلطان ليشتد سبل العدل
فما اخذ عليه فانه صيره ثمنا للعدل والله لا ارضا ان يباع عدل في ارضه حكما الدنيا لانه وجعل عليه هو ومن العدل بعده فصار جورا فانه يؤدي
العدل العباد وهو لم يشتر عليه من عباده سلعة لكن صارت هدية رشوة ما خوذ من الرشا لان الراشي به يستمد من البير الماء فمنزعه وجذ لك سمي
من يرتشي هذه العطية بها يستمد العدل العالم وتوسم الحاكم ان يكون بحال يستمد منه العدل لا الاختيار ان يكون عدله كالماء الجاري الذي لا يكون للخلوقة
مؤونة يشتاق ولونه بشيء لا الاختيار والصدقة لذي سلطان ولذي سبب منه رشوة الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين وجهه
تشتهي رسول احدهم هداك الكم وهذا امدى لي اولا جلس في بيتنا بيده وامه حتى يعلم ايهدى له ام لا فعلم انه انما امدى له
من اجل سلطانه لله الجور عليه وانما امره حسن ولا مان يزل العدل لرعيته بذلا لا موونة لاحد في بناله
الفرق بين الرشوة والصلة والله تعالى قوة القلب وذاته الله تعالى وقوة وقت صلب وقوة وقت رقيق لانه اذا رق
وانما يرق للرحمة التي غلبت على قلبه فلان وركب واذا صلب فانما صلب لسلطان الله الذي حل بقلبه فاذا حمى قلبه من ذلك واشتجر لتوقد السلطان

الخطابة

التذكار

التوكل

الفرق بين الاكتساب والتوكل

الاكتساب

الفرق بين الجلد والوجد

الفرق بين الصرامة والحامدة

الفرق بين الحزبزة والكياسة

شرقه

جنده

عبيكر

جزيره

والجبن دمقس النفس وذكر الرجل اذا خلق به واطبعه من نوابت الانبياء دمقس القلب منه وتخبر
ان عرف ربه بالرحمة والرأفة والكرم والبر والتودد والتفضل الى العبيد وهو له مجانبة داعيه تجبرته وفارق نفسه لما هذه عقوبة خلق
من الله لما فارقت من السوء ثم احسن الظن وقال لعله اراد بي خيرا ومرجع ثراوجه ثرا فهذا جبن ه والياس ارخاء
داعيه من القوابض فيتعذب لذلك ويلقي يديه الى المهالك منقطعا من حسن الظن بالله آيسا من روح الله راميا بطرف قلبه الى نفسه الدنية فاذا
لم ير عنده ما يرجوه ولا حيلة متلمسا وذلا وصار كجليس يأبى الا ينتظر من الله فرجا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عباده
ومن رؤس الكبائر الياس من روح الله والله تعالى انما ياس من روح الله القوم الكافرون فمن خل نفسه من رأفة هذا الكفر لم يرد النعيم
من الله ومن ورد النعيم من الله لم يرد النار من الله ومن سكر الفرح من عنده
اذا كشف الله عن القلب حجب وعصمه حبست النفس وحبت القلب الدهشة من استعظام الامر فيذهل والتهيئه
لحمود العقل لما اشرق من نور الجلال الحمد ه فقل وغرق في ذلك النور ولا الذعر عن عمله ولا العقل صار مبهوتا ه والقنوط
هو ان تتلمح الرحمة عن طلب عبد وينكر الرجاء على عمله وحجب الرحمة عنه فلا تقدر ان تلاحظ الرحمة ومساويه نصب حجبته فلا يزال ذليلا
حتى يدرس حسن الظن عليه وينه تحير الرجاء فان كان مستورا اذا قنوطه الى الاياس بعمله والتشدد على المخلصين وان كان منهتكا
اذا قنوطه الى ركوب الفواحش والاسماك في المعاصي من غير مبالاة بالله تعالى يديه يلقي الى التهلكة فيدان على الظاهر مستهترا ثم ذكر الاعمال البرزاكر
لتهيئه فيما ارشد له من الغطاء وهذا الاتقاء عن الرجا
والقناعة هو رضا النفس
بما قسم الله لها من الرزق ودل الكل النفس تشبع اذا اكلت من نور الصدر ومات حرصها وشهوتها فتسكن والكسل هو عجز النفس
عن مكاسب الرزق كلما توجهت النفس الى مكسب من مكاسب الدنيا اكتسبت اليأس وارتفع همها والاول يتبع اليأس وهذا عجز النفس
فالذلة هو من رق العبد سيده وحلوله محل القرنة واجتنابه من اذواء فيحكمه بذل لا بعمله وهو ذله
لما رأى العبد محله من ربه وراى كرمه ومجده ومعروفه واعتز بعزه وتكبر بكبريائه وامتلأ قلبه مرجه فيجد ذل نجده الادنى ملجل
موسى عليه السلام حين اسرى لمحمد صلى الله عليه وسلم وقربه في التمام السلامة سمع عليه ورجب به فلما جاوزه اشتد عليه حال وسمعت ندمه
وعلت ما هذا يا جبريل قال هو موسى بذة مترفعا به قلت اعاديه قال انه عودة ذلك والما فعل سلمى عليه السلام حين حلد لتطوف الله على ما له اهواء
وكل واحد منهم بأي بقاتل في سبيل الله ه وعلموا ان رضاهم عليه السلام ارى شيء محى الموتى والحياء هو مرجل العبد
ربه وعظمته وجلاله ومن فتره نفسه والقلب مشحون في كلمات الشهوات اسيرا النفس والهوى والنفس بكره شر عه فعدا لحكم الصدر
من خارجا وهو ان شهوا تها حاذا تراءا لها شي فاشتهت وثبت وثبة من لا يعبأ بالوعيد والوعيد هو نظام عن عظمة الله واستدة
تشبيه النفس فالجري والراجح فلان هذا تزجا حين نكر الى وعيد ربه وهذا تجرأ حين نكر الى عداب نفسه وامانيها الكاذبة
والحلم هو سعة الصدر وانما تتسع الصدر لخلال النفس من عقدها وتخلص القلب من اخلاق النفس
وخمود نكاي النفس لان النور اذا غشي الملك واشرق الصدر خمدت نكاي النفس و بيان شهواتها وانما يضيق الصدر من تراكم الشهوات وتزاحمها

واستعجال النفس واقتضاءها القلب اسارة لكل ما يسكن هداطه وكات الانوار فاشرق الصدر وسكن الفوادح الاصرار وسكنت النفس
عن الاستعجال والاقتضاء فتلاشا الى هذا الصدر بسبب من المكاره غرقه وتلاشى فلا يؤذي صاحبه ولا يصبو عليه فؤاده ورفع البار
مرتاد النفس فان النفس اذا اتت دنية مالت بالقلب الى اخلاقها وتابعها ولم تجد ما تخاف عمدا في الامور وسقفه الاخلاق
رض من الاعمال والاخلاق بذل جسيم وذون والنفس تشير هذا في ذلك وتخالفه وشرف النفس اخلاقها وترفعها وصعبها الكرهه
الفرق بين الغم والاحتمال والاحتمال بالحلم وسعة الصدر ه تحمل اوزار الخلق وذات الله لا يسع عبده وعدة اخلقهم
مكدر الى يدي فيهم فيتسع لتدبيره ومعرفة يدبره فيهم ويعلمك بالله ما سبب هذا الدبر وعدما يعرق احمال الخلق وسعه
صدرك ه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر الناس من اقتدار الخلق وكان لا يواجه احدا بشيء ينكره قال وقلما قال ما بال فلان يقول كذا
والتجبر ان يحقر الناس عن العلم ينصره نفسه والاحتجاج نفسه لحين فيه فيشربه الحلم والاحتمال انما به حتى يحقره من
المكافاة والنصرة لنفسه قد اكتسبه الاحمال ولبس باحتمال ه وعده صفة رجل بالحلم فلينه خرب من الهدى
ونفسه مشغونة بالشر الا انه جبان لا يحتمل ولا يحلم الا لمذلة نفسه ودناءتها ه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
شرما في الانسان جبن خالع وحرص هالع والجبن الخالع هو الذي يخلع القلب عن مكانه وذلك ان التجبر هو الريبة اذا وقع فيها
الرعب انتفخ حتى تزل القلب عن مكانه هذا اذا ارتكب الامر الذي هو ان يحمل لغيبه ويدبر انتفخ تجبرا باعتبه فقل من تراه موسوما
بالشر الا وهو مضروب بهذا الجبن وذلك صنع الله الجميل وعباده ليتقي المسلمين بذلك الرعب شرة فيخلع قلبه من الجبن حتى لا يشبع
نفسه وفساده المسلمين الفرق بين الكبر والعجب
وذلك ان الصدر هذا هو القلب والنفس فيه باب شارع الينه يخرج من ذلك الباب الى الصدر لبيان الصدر شر عا ووجاها والصدر
يزين الشيطان ويظن ويغوي بالنفس فاذا اخذ الناس مراتبهم الله عز وجل لعبده الاسوار التي يقذف فيها وقلبه اشرق ذلك النور
صدره فسكنت هذه النفس ما فيها من الهيمان والشر وانقطع الادخال واستبان الصدر صلح صدره من الافات وانقد
ما حده الغل والحقد والحسد والخداع والخيانة والغدر والمكر والعجز والخيلاء والكبر والعظم والرقة والسخ والبخل
وطول الامل واخلاق النفاق ه وروى عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد يشق بي الحسنة مرتين
فيما دي علي السلامة صدري وترك ما لا يعنيني ه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر برجل فسمعه له بالحسنة والاصوم لا طوة
فضيل الرجاء عن شفاته وهو الراجي واصح ولبس لاحد من المسلمين قليل غل ولو اعطيت الدنيا على ما فرحت بها ولو اخذت مني ما حزنت
عليها فهذا سلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين والذي سلم صدره من الافات لا يتردد فيما الجزية والدعاء ولا ما عدا الحلق
فيه من التخالط وهو حسنة في نفسها ان علامة الناس هذا فلا يأبى نفس مع شؤم من كفارة عليه وصلاة صدره ويكون نفسه
عالسلامة شديدة بالبلاء لبس بالله لانه تبلة عن الشر والخير ه والعقل ان يرى النفس جميعا وصفا
سهل حاجته امره حتى يعد النفس علقا وتكسب الجواد سيئا من المتاع شرا فهو كلما عا عليه وصدره فيكون عليه وخصما فيصفه الغلاق

والعقل مشتق من العقال الا ترى الى قوله وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقوله اما جعلنا عليهم اكنة ان يفقهوه والعقل على اقسام الاول الغريزة التي بها يتهيأ الانسان لقبول العلم وادراك الامور النظرية وهذا هو الذي ورد في الحديث ما خلق الله خلقا افضل من العقل وما اثنى على احد الا بقدر عقله وفي حديث رواه ابن عساكر رسولا لا يفتح اعينكما واذانكما ولا يخرج به فلوبا غلفا فالحمق كالجنان الصبي واذا انشق الغلاف خرج الطير منه كما خرج الحشفة من قلفته اذا ختن الصبي ﴿ واما تشقق هذا الغلاف بنور التوحيد بحار فهذه الشهوات وزخار النفس وغرائبها تثير في الصدر كثيفات سودا تزايد ثورا ان الشمس وعلب حرها واستراقها فصار القلب محجوبا عن مشاهدة الحق بسبب الغفلة والعقل عجز عن الخبر لان شهوات النفس حجاب للقلب عن الروية فهو عاجز عن الخبر قوي على اعمال الشهوة والاول تبلد عن المعاني والتصور بالنور الذي وقع في قلبه وهذا تبلد عن اعمال البر والخير بانتقاد النور والظلمة التي احاطت بقلبه في صدره وقد ذكر الله سبحانه وتعالى سبب الاول في قوله على وجعل ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر ما يدخل الجنة الغفلة ﴿ ثم ان من مراتب الاول الغافل ومن الاول الغافل ما يجاوز بتقسيم هذا الاسم الى الصنفين لان كلا منهما قد يتبلد فالاول منتسم بحد والاخر على ما ذكرنا القرن بين العزة والنفسه فالنفس من الغرة والقلب من القلب وذلك ان القلب الذي هو سر الله في العالم وحقيقة الانسان التي هي محل المعرفة والمحبة ومحل نظر الله تعالى من العبد كما ورد في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وهو ملك الاعضاء وجندي من جنود الله تعالى وله جندان احدهما من الملائكة والاخر من الشهوة والغضب وهو مركب الروح ومطيته وبينه وبين الله حجب ظلمانية ونورانية فالظلمانية هي الشهوة والغضب والنورانية هي العلم والحلم وهو مستعد لان يتجلى فيه نور الحق سبحانه وتعالى كما يتجلى في المرآة الصقيلة وجه من يقابلها فان اعرض عن الشهوات وتزين بالعلم والحلم ظهر نور الحق فيه وان اتبع الشهوات وانهمك في الغضب اظلم واسود وصار مطرودا عن الحضرة الالهية ومحجوبا عن مشاهدة جمال الربوبية وهذا هو الشقاء الحقيقي والخسران المبين والنفس هي الحاملة للقلب ومركبه وهي التي تتلذذ بالشهوات وتتألم بفواتها وتغضب على من يمنعها منها وتطلب الانتقام منه وتفرح بالانتقام وتحزن بالعجز عنه وتتكبر على من تتكبر عليه وتتواضع لمن تتواضع له وتحسد من يحسدها وتحقد على من يحقد عليها وتحب من يحبها وتبغض من يبغضها وتتصف بالاخلاق الذميمة والاوصاف المشينة وهي التي تسمى بالروح الحيواني والقلب هو الذي يسمى بالروح الانساني والنفس والقلب متقابلان فكلما قوي احدهما ضعف الاخر وكلما ضعف قوي الاخر فالنفس تقوى بالشهوات والقلب يقوى بالعلم والحلم والنفس تقوى بالغفلة والقلب يقوى بالذكر والفكر والنفس تقوى بالاعراض عن الله والقلب يقوى بالاقبال على الله والنفس تقوى بالاشتغال بالدنيا والقلب يقوى بالاشتغال بالعقبى والنفس تقوى بالاشتغال بالخلق والقلب يقوى بالاشتغال بالحق والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الرسمية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الدينية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الظاهرية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الباطنية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكسبية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الوهبية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم العقلية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم النقلية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الفلسفية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الشرعية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجدلية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم البرهانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكلامية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الحقيقية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الاجتهادية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم التقليدية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الاستدلالية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الضرورية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الاكتسابية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الوجدانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الظنية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم اليقينية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجزئية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الكلية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الحسية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم العقلية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الوهمية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الروحانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الشيطانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الربانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الظلمانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم النورانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الناسوتية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم اللاهوتية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجسمانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الروحانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الطبيعية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الالهية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الحكمية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الشرعية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكونية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الدينية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الفاسدة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الصالحة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الباطلة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الحقة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الزائلة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الباقية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الفانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الخالدة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم المخلوقة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الغير المخلوقة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الحادثة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم القديمة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الممكنة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الواجبة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجائزة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم المستحيلة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكاذبة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الصادقة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الباطلة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الحقة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الزائلة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الباقية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الفانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الخالدة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم المخلوقة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الغير المخلوقة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الحادثة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم القديمة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الممكنة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الواجبة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجائزة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم المستحيلة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكاذبة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الصادقة

فيه بالقوة دلك الذي ورد ذكره في صدره فان في القوة شهوة للنفس وتنبه فاذا قضت منها بالعود قنعت وان لم تمض الفعل فيه مدارا الامور التي توالت والنوائب التي وردت فلنه الا ترى الى الموم الذي هذا غامر الهوا فالطريق يغيبه فيه ضيق على الانسان ويغتم لعدم الخروج منه كما خرج الحشفة من قلفته اذا ختن الصبي ﴿ واما تشقق هذا الغلاف بنور التوحيد بحار فهذه الشهوات وزخار النفس وغرائبها تثير في الصدر كثيفات سودا تزايد ثورا ان الشمس وعلب حرها واستراقها فصار القلب محجوبا عن مشاهدة العين سلكا العقلاء فالعقل عجز عن الخبر لان شهوات النفس حجاب للقلب عن الروية فهو عاجز عن الخبر قوي على اعمال الشهوة والاول تبلد عن المعاني والتصور بالنور الذي وقع في قلبه وهذا تبلد عن اعمال البر والخير بانتقاد النور والظلمة التي احاطت بقلبه في صدره ولذلك ذكر سبحانه وتعالى سبب الاول في قوله على وجعل ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر ما يدخل الجنة الغفلة ﴿ ثم ان من مراتب الاول الغافل ومن الاول الغافل ما يجاوز بتقسيم هذا الاسم الى الصنفين لان كلا منهما قد يتبلد فالاول منتسم بحد والاخر على ما ذكرنا القرن بين العزة والنفسه فالنفس من الغرة والقلب من القلب ولذلك ان القلب الذي هو سر الله في العالم وحقيقة الانسان التي هي محل المعرفة والمحبة ومحل نظر الله تعالى من العبد كما ورد في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وهو ملك الاعضاء وجندي من جنود الله تعالى وله جندان احدهما من الملائكة والاخر من الشهوة والغضب وهو مركب الروح ومطيته وبينه وبين الله حجب ظلمانية ونورانية فالظلمانية هي الشهوة والغضب والنورانية هي العلم والحلم وهو مستعد لان يتجلى فيه نور الحق سبحانه وتعالى كما يتجلى في المرآة الصقيلة وجه من يقابلها فان اعرض عن الشهوات وتزين بالعلم والحلم ظهر نور الحق فيه وان اتبع الشهوات وانهمك في الغضب اظلم واسود وصار مطرودا عن الحضرة الالهية ومحجوبا عن مشاهدة جمال الربوبية وهذا هو الشقاء الحقيقي والخسران المبين والنفس هي الحاملة للقلب ومركبه وهي التي تتلذذ بالشهوات وتتألم بفواتها وتغضب على من يمنعها منها وتطلب الانتقام منه وتفرح بالانتقام وتحزن بالعجز عنه وتتكبر على من تتكبر عليه وتتواضع لمن تتواضع له وتحسد من يحسدها وتحقد على من يحقد عليها وتحب من يحبها وتبغض من يبغضها وتتصف بالاخلاق الذميمة والاوصاف المشينة وهي التي تسمى بالروح الحيواني والقلب هو الذي يسمى بالروح الانساني والنفس والقلب متقابلان فكلما قوي احدهما ضعف الاخر وكلما ضعف قوي الاخر فالنفس تقوى بالشهوات والقلب يقوى بالعلم والحلم والنفس تقوى بالاعراض عن الله والقلب يقوى بالاقبال على الله والنفس تقوى بالاشتغال بالدنيا والقلب يقوى بالاشتغال بالعقبى والنفس تقوى بالاشتغال بالخلق والقلب يقوى بالاشتغال بالحق والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الرسمية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الدينية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الظاهرية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الباطنية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكسبية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الوهبية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم العقلية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم النقلية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الفلسفية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الشرعية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجدلية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم البرهانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكلامية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الحقيقية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الاجتهادية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم التقليدية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الاستدلالية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الضرورية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الاكتسابية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الوجدانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الظنية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم اليقينية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجزئية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الكلية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الحسية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم العقلية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الوهمية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الروحانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الشيطانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الربانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الظلمانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم النورانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الناسوتية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم اللاهوتية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجسمانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الروحانية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الطبيعية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الالهية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الحكمية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الشرعية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكونية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الدينية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الفاسدة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الصالحة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الباطلة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الحقة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الزائلة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الباقية والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الفانية والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الخالدة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم المخلوقة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الغير المخلوقة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الحادثة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم القديمة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الممكنة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الواجبة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الجائزة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم المستحيلة والنفس تقوى بالاشتغال بالعلوم الكاذبة والقلب يقوى بالاشتغال بالعلوم الصادقة

فليس في المزايل فتلوث في دلك الرجل والاقذار فلو نبق بقذر ولا تخف ولا توب الا وقد اصابه من الحمأ الاقذار وعمل عليه رج العذرة فيا
فعلة راسه ولحيته من العبار ثم قصور دلك الدار فانه عقله من رائحة الدار مع هذه الحالة ورجح الى نفسه فسيعرف له ذلك
وهي متحيرا هذا العامل واطارت الحثة بصب عينيه رجاه والرجا هو امتداد القلب ومبتدؤه واخذه خوفا ان يس عما
من البقوى وحصن بالحذر هذا الرجا واطلقه من التجي واشتقا له من رجا السير وهو كونه جيد وقارتعلى والملك عن الرجا ما
والامتداد من القلب منظما الى ما هو بصدد تحتنيه فهو تحي منه عن اليسر وسموا ما فزلك الرجا ﴿ والخوف
مرخوف القلب وذكر انه اطابه هو الاجزه في مكابده مرتجلا الى الله عز وجل لانه قد ذكر ان مطمئنا الى النفس والنفس مطمئنه
الى الشهوات والدنيا فاخانه الانوار واكتسف الغطاء الاجزه خذ والخوف الارتجار وابخل عن جوار النفس واعرض عنها وخذ انما
هو فاك مستندره وهما قال ... رسما في الاجزه فصيرنا احدهما الفا وتركنا الاخر وهما خافا لتعلم ان هذا خوف القلب لا نفوذ الجثم
ولذلك جاز ان يقال للخائف راجي لان الراجي وعلى ... قرب الصفة من الخايف هذا قد تحي نفسه عن جوار النفس مايلا الى نصب عينيه وهذا
الخائف مرتجلا عن جوار ما ملتجيا الى الله فارا فعد اوعد نفسه فار حلاله وفروا الى الله فهذا القلب حس سمع الوعد ارتحل فارا الى الله
من الوعد فقيل خاف وحس سمع الوعد استكمل رجاوا منذا را فتحي عن جوار النفس فكلاهما وصوره الفعل قريب فلذلك اذا وات
الاسم وصل للخائف راجي وللراجي خائف الا ترى الى قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وان ما هذا النفسير
لاحد فور لله عظمه والراجي ووصفه الله تعالى في تنزيله فقال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله
من المتهم في الرحمة فقال والله غفور رحيم فطوى الرجاء الاخر امد هذه الصفة ثم من مهاجر مرجاهد ﴿ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال البحر مجمر ان احدهما افطر من الاخرى وعنوان مجمر الشيطان والجهاد جهادان احدهما افضل من الاخر وعنوان الجهاد نفسك
وهواك فجاهد هواك كما تجاهد عدوك من سواك ومن جاهد هواه خرج من سواه ومن جاهد عدوه الاسفل ﴿ والاعلى لعبد احمت
وساوس نفسه على قلبه والهم صدره من خاطرها فهو مستعمل عليه في فهو انهام نبته حسن العاقبة والنجاه فسماه اهل الجهاد والعقله
رجاء وليس لذلك برجا انما هو وساوس النفس ترمي بها اجزاء الى القلب من غير حقيقة ولا معرفة فكما رمت النفس بشر رما وتمنوا نما
الى الصدر والقلب وشوهته حتى اعملته مما فكذلك رمت نفسه بانهاء وحسن العاقبة الى القلب لتشجعه على ما بعثته عليه فهذه
امنية النفس والتي اماشي امنيا لرمنه به فهذه امنية النفس وذاكر العلم والغلبة وقلا ممار من الخواف والغلبة وقلا ممار من الشهوة
تحرجهما والله تعالى لذلك ما نهم فاعلموا ان لهم ما درس فاذا مالت النفس عند ما تقتضيك نهمة واسعمار امنهو محظوره
عليك هذه منيتك وقالت السنة عارجا ان الله يعفو لك حي جرئ على المعصية فقل هذه امنيته ووسوسته فعاني برهانك ان كنت صادقه
وقال الله تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا وايات انتهاء النفس ان
تركت والله الحوت نصرته تركك الله ولا تبذ وتنصرك ولا تجد لك من دونه وليا ولا نصيرا وسوف يجزاك الصور الذي عمله ولا تعمل ذلك
على انيتك فقد وعظك في قوله واعلم ذلك انه لا يكون الا الذي تمنى وتحسبه اذا ... الكرام الجنة ذهبت حين لا يحكم الندم
فكر

والانفعال ﴿ وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله ﴿ فهذا منتهى عالم الله المغفرة والرحمة جزاه خير وخاب وخسر والاول فرح وخاب السرور وتقرر فيما سلف
عمله فرحه وخيبة واعلى وبخالا رجاه وحسن ظنه الله طارا بشفيعين له الى الله فاجباه والاخرصارت امنيته ووساوس نفسه سلعاوه
الى الله تعالى فوسمي وهو سهم الذباب ورد والى الجنبه والحرمان القرن وسواس الامل والتنبه ﴿ فالتنبه نهوض القلب واصدا
الى الله عز وجل مستعينا بسعيه وجنة الله تعالى عما ذكر اللغة تنبه اى نهض نهض وفارکالتة المدة وتنبه ان يقصد عليه لعمل ارمنه والمدة
قوله لم يكد لك املا في الدنيا ﴿ والامل ان ارحدت نفسه الاجل في مدة طويلة جزافا وطولا لعمل ذلك وقد علم انه عجل عنه ذلك قد
وانما عي انفاس معدوده لا ادري متى تنقد فاذا انقدت لم يزد نفسا واحدا قال الله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وقال اذا جا
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاذا احدثت النفس في داعيها هذه المدة الطويلة استمرت في متعوداتها ونهاتها وطول الامل
بحرية عاقضاء النهمات وتمنيه التوبة فاذا وضع املا وراءه ما ورد عليه من الخبر عن الله تعالى قولا ... يقدم عذرا ولم يقطع املا فقصر فيما قدر ما يعقبه
من هذا الخبر ينقطع من املا للناس ﴿ هذا تفاوت ﴿ روى لنا ان بلته رهم الثاني عشر فاتوا في مكان فجمعتهم واعرا املهم فقال احدهم اري لو اصحت
لم احترث نفسي ان افعل و قال الاخر اذا طبت صلوة لم احدث نفسي ان ادرك صلوة اخرى ﴿ وقال الثالث ما امل من مراحله مرتحزه فجد انفاوت
وصر الامل فاما من امله كل عما سمع نصره عليه من الغائه وبدحله خوف نفاد العدد
... اللطل محمد محمد المضلي محمد رجعفر عن ابي بكر عن ابي مرة العشاق عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت ابا سعيد الخدري قال اشترى اسامه بن زيد
من زيد رضي الله عنهما وليدة يقال لها بربرة فولدت له غلاما اسود مثل ما هو فكانا يرعيان فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاسامة يا اسامة المشترى الفضة الا سامة
لطول الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي فظننت ان ... قبض ولا رفعت طرفي فظننت اي اصبغها حتى اكفر بهام الموت مرارا وما انا واحد من ... تعقلون وعدوا النفس مرارا لموتى فالذي نفسي بيده اما موعودون لات وما انتم معجزين
وقد اعلنه قصر الامل وحد بة النفس مدة الاجل موالامل وحدت القلب مدة الاجل صوتية لان حدث النفس بذلك لقضاء النهمة والشهوة
وحدت القلب بذلك لقضاء الحقوق والقيام بها وحدت النفس بذلك لترضي النفوس بالنهمات وحدت القلب لمرضي الرب بالطاعات وصارت
هذه مدة وقد امل وصارت السنة سرورا والامل غرورا لان التنبه صارت في دوان الله واثبت عليها والامل طرفي دوان الشيطان
واورثه الحسرة والندامة ﴿ وروى لنا ان العبد يحد ميزانه فيصر صحيفة سطام العرش فيقع في ميزانه فيثقل فيعلو ما هذه
فيقال له هذه بيانك كان الله يحصيها عليك في ديوانه القرن وسواس الجزع والرقه والرقة للفؤاد كالرقة من الثوب
وصير الاخلاق الدنسه والفواد مضوغشا القلب وقلبه للحس والاذان والبابه والعلم في خوف هذا الفواد فاما سمي قلبا لتقلبه
وتلونه والفواد هو قميص القلب وسربالة ومدرعته ومنه مادة اللغة خز فيد وهو خز ملة وهو الا يتشبث بالاجمى فالملة
الرماد نسبت الخز اليه على الاضافة واما سمي فيدا لانه غشاه بضيقين مرعبين والفواد مشتق من ذلك ﴿ وروى عن رسول الله
انه قال اياكم واهل النزق الذين فلوا وارق فيده فالنس للعلم والرقة للفؤاد فاما ملن القلب بالرحمة وترق الفواد بالرافة وادا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سحاب الشهوات ورين الذنوب على قلب العبد وأما أثر إثمها على هذا الفؤاد فيغلقه ويشتد لبعد الرحمة فإذا تاب ورفض
الشهوات انقشعت هذه السحاب وصقل القلب نور التوبة عن رين الذنوب عاد القلب إلى اللين والفؤاد إلى الرقة فإن الله تعالى يقول فبما رحمة من الله
لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب فإنما يغلظ القلب وييبس ويقسو من بعد الرحمة ويرطب ويلين من حلول الرحمة [illegible] الفؤاد والقلب
لا لنزاعهما وشركتهما في أمور استطهما اسم واحد مجازا أن يسمى القلب فؤادا والفؤاد قلبا فهما شيء واحد [illegible] قلب وكما مر
فؤاد الأيدي إلى قوله جل ذكره ما كذب الفؤاد ما رأى فلم ينسب الرؤية إلى القلب لأن العين في الفؤاد وكذلك تسمى الروح نفسا والنفس
روحا لقربهما وتجاورهما في البدن فلذا إذا نام العبد خرجت نفسه وقيل خرجت روحه إلا أن لهذا محل ولذلك محل والتمييز بين هذه
الأسماء عند [illegible] العلماء عن الحكماء لا على الظاهر فإذا أحيله هذا عند عوام العلماء بسبب محل الروح إلى النفس ومحل النفس
إلى الروح ومحل [illegible] محل الفؤاد إلى القلب لأنهم لم يطلعوا على مطالع الحكماء ولا عرفوا بينة النفس ومنابعها وخلقتها ومراتبها
فيها من الأشياء مجملا والخاص من العلماء [illegible] هذا العلم ما تقرر من هذه الأشياء فنسبوا كل شيء إلى محله وأعطوا كل شيء حقه وأما
ران القلب للنور الذي فيه فاحترق كثافته وخشونته حتى صارت جلدة رقيقة طافية نيرة فنفذ بصره في كل شيء من أموره فما كان من تلك
الأمور بموضع الرحمة رحمها بالشفقة لهم وبكى وهو شبيه بالجزع وليس بجزع ولكنه رقة لأن ذلك الأمر محل الرحمة من الله فإن صار رحمه
بنوره ورق فؤاده على مجانسته وشاهد بصره رحم فبكى وعمل عمل أهل الرحمة ولو تراكم على فؤاده ظلمة الشهوات لخلا الفؤاد من عذاب
العيش ومن الفرح بقضاء النهمات ولحم وشحم وكان غلظ على القلب والعطا له شيء [illegible] والجزع هوان
النفس ودعاؤها [illegible] اللين والنشر والراحة ووجدان ما تشتهي [illegible] ماذا أبدلت باللين خشونة وبالنشر عسرا وبالراحة شدة
وبالوجدان فقدا فيقال له اصبر أي اثبت بمكانك من مركز الإسلام فإن لكل مسلم مركزا بين يدي الله تعالى وكل جندي بين يدي الأمير فإن
من أخل بمركزه عوقب وسجن كذا رأيت الملوك يفعلون وأمراء الأجناد وهكذا وعد الله في تنزيله لأنهم حزب الله خلقهم الله لنصرة الحق
فقال إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم فإذا عجز عن الثبات وهرب قيل جزع فالجزع عجز النفس عن الثبات والعجز هو عجز البدن عن
الأعمال وصاحب الرقة من أهل الرحمة عمل أعمال أهل الرحمة ومن لم يصبر وأخل بمركزه من بين يدي ربه أخرجه من رزقه ولكنه بعد شكره
ومنعه من الرزق وعوقب بحرمان النصرة والخذلان فيسجن قلبه في ظلمات النفس

الفرق بين الأسف والحزن

فالحزن هو حزن يغشى القلب فيصير القلب [illegible] الحزونة كحزونة الأرض فإن الأرض إذا كانت حزنة [illegible] حزنه
فإذا كانت مسنونة لينة قيل سهلة وروي في الحديث أن [illegible] دموع الأرض من حزنها وسهلها وجبلها وأحمرها وأسودها
فجاء الحزن من خشونة خلق القلب حتى يتضرر الفؤاد من حزونة [illegible] هذا الحزن [illegible] الأنوار التي ترد على قلبه
[illegible] وصفاته وأفعاله وتدبيره ولطفه في تدبيره [illegible] السوق [illegible] عليه فاحترقه
وضربته وأحزنته فصار خارجا عن ذات حزونته فقيل حزن [illegible] حاله حزنه بنار الشهوات من قبل النفس
حرمانه بتلك الأشياء التي تمنى مما قد حرمه وضربته وأحزنته فقيل حزن [illegible] حين حسر القوة
[illegible] وضربته فذاكر عمل الرأفة فإن الرأفة موضوعة

في أن آدم لا يملكها ما دام فإنه شيء كانت له عليه رأفة وأحزنته عملت حرارة الرأفة فأحرقته وضربته فقيل حزن فلذلك قيل ولا تحزنوا
على ما فاتكم ولا [illegible] ولا تفرحوا بما آتاكم فصفة الحزن ما وصفنا واعلم من هذه الوجوه الثلاثة [illegible] وجه من الشوق ووجه من
نار الشهوات [illegible] فاته [illegible] الشوق [illegible] الشهوة ووجه الشيء من نار الرأفة [illegible] الذي فأما
عملت نار الرأفة شوقا فمثاله [illegible] الأول إلى الله شوقه ولا يدركه ولا يراه [illegible] والثاني [illegible] نفسه فكأنما
والثالث شوقه إلى المطلوب [illegible] وذلك كله لغيبته ذلك الشيء الذي [illegible] الحرقة فعملت ما عملت بالقلب
فقيل حزن [illegible] الصفا الجاذبة [illegible] الحرقة الأخرى إلى قوله عز وجل وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم [illegible] لشدة الحريق
[illegible] فابيضت [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] عليه السلام [illegible] يعقوب [illegible] يوسف وكان هذا
[illegible] ريح القميص
[illegible] القميص [illegible] الروح
[illegible] الحزن [illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] القلب
تحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب [illegible] الحزن [illegible] القلب لا إلى النفس [illegible] والأسف
[illegible] الحزن [illegible] يوسف [illegible] الحزن [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible] الحزن [illegible]
[illegible] البصر [illegible] رضي الله عنها [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الأسف الذي [illegible] الحزن [illegible] القلب [illegible] الأنوار [illegible] بقلبه
[illegible] وقال الله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم [illegible] الغضب [illegible]
السلطان [illegible] فما كان من حزن القلب فهو حزن القلب [illegible] فذاك حزن [illegible]
وما كان من حزن النفس فهو حزن النفس [illegible] الشوق إلى الشيء الذي فات [illegible] الشهوة [illegible]
العزاء والرضاء [illegible] محمود [illegible] القلب [illegible] يعقوب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه السلام
وما [illegible] النفس [illegible] العزاء [illegible] المصيبة [illegible]
على ذلك [illegible] في صدره [illegible] المصيبة [illegible] النفس [illegible]

الفرق بين الغزو والحرب من الدول

فالحرب [illegible] المسلم [illegible] الإسلام [illegible] الإسلام
ومسلكه الحق [illegible] العبودية [illegible] الذكر [illegible] الغزاة [illegible]
[illegible] الصدق [illegible] الذل [illegible] العز [illegible] الحق
[illegible] الوقار والسكينة والرحمة [illegible]

وتصنع حفظه وتشكر حرمته ومودة المحمود في هربه وليس ذلك الا لله العز بالله اعزه وقدار في سربله وهذا العز ولرسوله وللمؤمنين
وهذا عبد وقد سماه الله بالعز عزه فاذا ارب من الذل فتوسط لعز الله الذي تسمى له وتحمد ما جور وهو بمنزلة رجل خاف على الامير
نوبا فيسأل من الجمع عظيم الدار فيوصف له بزاز الثوب مركل يوم ذ نفسه ليلا تشمه ومركل عطار بياعة يوم ذ [illegible]
ان يعلم سنا راخلاقه بعضهم لقول الامير واكرامه اياه وقد ذكر هذا المحمود عن عيسى الله تعالى فانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
فيما يروى عن ربه عز وجل انه قال العزار ازاري والكبرياء ردائي وانما وعد الله رسوله والمؤمنين ليتفسير لهم عزه وقال بعضهم كان العز
لله العز جميعا وقد [illegible] بعضه وكل العز لله تعالى ذكره فمن طلب العز لغير الله عز وجل فانما طلب ما ليس له وتعرض لسخط الله وتعرضه
وقضا منه [illegible] والمحمود عند الله بعون عزه فيضرب من الذل ومن مكاره الامور الى ما له الذل والوضع منها الا ترى ان موسى عليه السلام
لما مر هارون من رجله ولم يقرع في ذكر الى ربه حتى اذا حات بلكطراه فوقف على راسه فذكر ذلك الملا من بني اسرايل فقالت
ان هارون امرنه ان احدث في التابوت راو [illegible] نفس فجنبه فرع موسى صلوات الله عليه الى الله جل جلاله ورفع شكواه فامر الله
الارض ان تضبعه فاما ضرب موسى عليه السلام ولم يكن ذلك على له لما سأل العز من الله عز وجل ومراجل ذلك احاله به سوا اسرايل قول عبد
ماثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اكرم عبدا اكثر عدوه فلم يقتلوا عنه وعاث حتى والله ومن هنا مدح الله عز وجل
اصحاب رسوله حيث قالوا واجعلنا للمتقين اماما فالذي سأل ربه ان يجعله للمتقين اماما لم يسأله ليقتدي الخلق به والرياسة ولكن له
فاما صاروا الائمة بالعز الذي نالوه من الله عز وجل فصار لهم الامامة فوجد هذا من ضرب من الذل والمذلة
يريد ان يعز له عز ومنعه ونفاذ قول وسلطان على القلوب ومهابة فعليه ذكر ومكانه من الدنيا لامر به فيتنافس في طلب عز الدنيا
تكاثر المصورين هناه وبنا الدنيا بناء يعتلون عليه ويتبعون هواه ليتقول له بهم منعه ويتزين بحمده في اوديته والناس والافعال
والاموال والوان الزينة دنيا ودينا التسخير القلوب فيملكهم ليتقول له نفاذ قول وتخير وتحمر ليتقول له سلطان على القلوب
وتقبض وتبسط ليتقول له مهابة في الصدور وتهر وبلكه ترتيل وتلطف خداع وبكعوا تكشوا وبعلى العطاء ذل ذلك رشوة
للعوس ليتقبل عنه ويقبل منه ويفسر به ونعظم [illegible] فمن الكمال عز نازع الله في ردائه وضاءه وملكونه ان العنا والعز
والمنعة ونفاذ الامر والسلطان والجبروت والقهر والكبر والمهابة والبر خلة لله فهذا البهال وعمره عتسفا عن الدنيا
وتوليها طلب العز بهذه الاسباب لنيال المنعة فيمتنع من المكروهات ولنيال شهوات النفس وهذا وغفلة عن مشيئة الله فيها
يحب والمكروه وعرضا يكون من الله عز وجل له فهذا خلة مذموم طلب العز من غير الله عز وجل ومراجل ذلك احاله به سوا اسرايل قول عبد
الله العز جميعا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعز عبدا ذله الله

سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعز بغير الحق اذله الله

وهو لان ذلة لانه طلب عز الله لدنياه الخلق وطلبها بها الظالمة الشهوانية بعده الدهر ما فاما تنبيطا

من ذلك السعادة هجرا من الدار البقار والعرعده بريد ذكار لا يسقط منزلته عنده ولا يقطع منافع دنياه فمدار وضع الخير على حسب العزوف
بل انه حالب للعز لا مساه ومنافعه لا يلحقوقه ومدار ول بهما الذي راهما اقوا بوا من الله سبحانه الصبر ولواحل النفس ولواحل الدين والارض
وان امسك عن ذلك المقالة مخافة الفتنة وان لا يفهموا لما نعقده في ذلك من الملا واعتذر الى الله عز اسمه عذره عمار وطوعه
من الاول خير كالب للعز مخلد سراة محمد اهتدا بري والاول مدارص
والشكر روته العمل الشعر بقلبه وراهه عز وجل بقال شكر له الشكر وشكر والشكر طوا الكشف عن اسنانه والشكر الكشف عن عظام
القلب فاذا كشف الغطاء ابصر بقلبه فرجع السر بعرا الى القلب فذكر علم الخفيه فاظهره في صدره فاذا اخرجه الى العباده فذلك
سكر الله سبحانه اخرجه الجوارح عملا بكاشفه فذلك شكر الجوارح فاظ الشكر الظهور والكشف ظهورا الاسنان تبسما
واذا ظهر به فذلك شكر فمن يريد ان يشكر الله تعالى عليه حتى يكون ظاهرا عند خلقه محاسن افعاله ومحمود صنائعه
فيحببه الى خلقه ه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عباد اصطفاهم لاسنائه لا يشكرهم الله يوم القيامة
عمكاسم وقيم الله قال رسول الله يحبون الله الى خلقه ويحببهم الله الى خلقه ويحببهم اليه والصلف ان يكون يريد
ان يستتر خلقه عن نفسه ما عرا الله عز وجل اني كذي واني املك كذي وانه احكاني كذا فذاك طلب الجاه يريده ان يعظم نفسه ويرفعها
عند خلقه ويكبري شنا نهاهم ومنهم اهل يصنع ومراياه ينشرون عنده النعم فلا الاسم مسلمتم يشكرونها عن الله عز وجل
ه كما هو عز وجل يحمدهم يحمدون النعم عند الخلق والترين ليتزلوا من القلوب محل التعظيم والعز ولستحيم ارادة كمون محاسن
افعال الله ومحمود صنائعه الخلقه ليحبوا الخلقه والشكر عن الستر عن نعم الله والتخبره
يريد به الجهار مداحة لانه كريم ودود رحيم حليم وخلال منان وعفو وبرحيم عبد العبد يريد الجهار اسمائه وتا كيدها في قلوب عباده
ليحبوه وليسبروا الله والتخبره هو الذي يتملف به ويصولون على الناس خبرا كي يرتب اعنا فهم بذلك النعم ه وروى عن النعمر بشير
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عن عمر بن عبد ربه عن ابي عمر بن عبد ربه عن ابي عمر بن عبد ربه عن ابي عمر بن عبد ربه
وخوخا وان من مصائب الدهر وخوخه البكر بانعم الله والتبرع عباد الله والتحدث بنعمة الله والعون على نعمات الله
والفرح بالله من القلة لانه استبشار بما وراء الله من غير العظيم وسرور الكثرة وسرور المعيشة وسرور المعيشة
وسرور المنة وفرح القلب بربه لغلبة نور البهجة ه وفرح النفس بنشاه و منهوانه واحواله وفرح الاسلام وما استتر كمه القلب
والنفس بفرح القلب بالطاعات واقامة الدين واحل الله وفرح النفس بالكرامات واحل الله وعز الله عليه من الهوان
والباعث على حسن خلقه عز وجل ان يكون جميع الخلق
س يريد لمحبته ويغار من سيدة الجلاله وقدنا محي الله وعبوديته فذلك حب الامامه وان يكون بخلقه عز وجل واعنهم جليلا
لشي بانوانه وتامروا بالامره لاحب الامامه الامر احل الشعوب ان يطاع الله ومن رياسته ايضا ولكن اسمها امامة لانه تطلب
بذلك ان تامة الخلق الاقتداء به والاتباع له في امور الله وفي سنته الاترى ان عباد الرحمن الذين ذكرهم الله سبحانه بتلك الخصال وتوعدهم ولم

رسا هم علما مرا واحاوريا نا وه اجعلوا واجعلنا للمتقين اماما فاتما قوة اعينهم بطاعة الازواج والذرية يحبهم اياه والاسم اقوى الناس
الامام ه سالوه الامامه فقالوا واجعلنا للمتقين اماما فكي مرارا العبوده والطاعة لله فصدروهم رجاء الاتباع والهداية فدخلهم
الرحمن وسيتهم الى اسمه الرحمة فعظم الحلوا هذا نوه بعظم رحمته وخزائم العرف وعلوا على درجات الجنان بحلس ه والرياسة
يصلها الانسان ليكون راسا في كل مكان مثال ما دنياه وليكون المنظور اليه مثال بعاد الغور بجوار الامر وليكون المغبون بالعلو
فبأي الله ذلك ومقته وبحاجته من القلب فتنه الرياسه واذا فارق الرياسه مفتونا بها فاز خاسرا اما عنا باعنا عبورا احقوقا عنا با
قوا الا لسان والزور ساخطا سنا مثما ما جرا شا مفتنا من يحبى ما فيه من الشر هذا حقه وثمرة كلبه
فالحب والله بحه عاوحس ممن احبته لم يتغير له
ومن احب لطاعة الله واتغير المطبع عن حاله تغير له المحب لانه انما احبته لطاعته اياه ه ومن هذا سبب حبه لبس لطاعته ولله الحمد
احل حقه من الله ه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عباد اصطفاهم لاسنائه لا يشكرهم الله يوم القيامة
عند خلقه ويكبري شنا نهاهم ومنهم اهل يصنع ومراياه ينشرون عنده النعم فلا الاسم مسلمتم يشكرونها عن الله عز وجل
ه كما هو عز وجل يحمدهم يحمدون النعم عند الخلق والترين ليتزلوا من القلوب محل التعظيم والعز ولستحيم ارادة كمون محاسن
افعال الله ومحمود صنائعه الخلقه ليحبوا الخلقه والشكر عن الستر عن نعم الله والتخبره
يريد به الجهار مداحة لانه كريم ودود رحيم حليم وخلال منان وعفو وبرحيم عبد العبد يريد الجهار اسمائه وتا كيدها في قلوب عباده
ليحبوه وليسبروا الله والتخبره هو الذي يتملف به ويصولون على الناس خبرا كي يرتب اعنا فهم بذلك النعم ه وروى عن النعمر بشير
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عن عمر بن عبد ربه عن ابي عمر بن عبد ربه عن ابي عمر بن عبد ربه
وخوخا وان من مصائب الدهر وخوخه البكر بانعم الله والتبرع عباد الله والتحدث بنعمة الله والعون على نعمات الله
والفرح بالله من القلة لانه استبشار بما وراء الله من غير العظيم وسرور الكثرة وسرور المعيشة وسرور المعيشة
وسرور المنة وفرح القلب بربه لغلبة نور البهجة ه وفرح النفس بنشاه و منهوانه واحواله وفرح الاسلام وما استتر كمه القلب
والنفس بفرح القلب بالطاعات واقامة الدين واحل الله وفرح النفس بالكرامات واحل الله وعز الله عليه من الهوان
والباعث على حسن خلقه عز وجل ان يكون جميع الخلق
س يريد لمحبته ويغار من سيدة الجلاله وقدنا محي الله وعبوديته فذلك حب الامامه وان يكون بخلقه عز وجل واعنهم جليلا
لشي بانوانه وتامروا بالامره لاحب الامامه الامر احل الشعوب ان يطاع الله ومن رياسته ايضا ولكن اسمها امامة لانه تطلب
بذلك ان تامة الخلق الاقتداء به والاتباع له في امور الله وفي سنته الاترى ان عباد الرحمن الذين ذكرهم الله سبحانه بتلك الخصال وتوعدهم ولم

لا تحل الا بغلبة وخطر خوف امر وليس واضمانه نفسه الى الله عز وجل الله سبحانه في قلبه وكرمه وصدقه في نيته ما تحمل
السكينة وهو الرفق والسكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم الفرق بين الحمد والتحمل
والتحمل لرجل تأتيه نائبة فصبر وقام بها كله ونصره ولا يحدث الى ذلك بسلام وخوه فذكر عليك كيف ناقض وبين النصر والقيام
نوابتا لاعدا الحقيقة ولذكر ما معي حشم رب الوجد للا يحد عليك فتداريه وتعاقده نوبة اي وهذا الامر فلم ينصرك وليس
وانما سمي هذا تحملا والحمد لله على ما ذكرته لك وعملته له عملا تتخذ به لذكره بذا وسموه عليه الامر في ذلك ومرادان تحمد
على ذلك وتلزمه معرفة علة حتى ستذكر عاهدا هذا مذموم والله على ما نقول وكيل الحمد والشكر والثناء الفرق بين الحمد والشكر
بريه ذلك مرفقا الوجد والفضيحة فهو تحمل مداري الفرق بين الغم والهم والهم لا يحمله أنذره
والغم لا يحمله يوسف على العماء الثقل والعماء اخذ القلب انشد الطريق وشغل القلب باشتغال النفس وما اي وتورد على القلب
مرو ساو سمها وخدعها والهم اذا حل بالصدر ضاق الصدر الى الله مفزعا ملجأ الى جميل نظره مستغيثا به فلم ينظر ذلك الهم واذا عمر
صار محموما فمنه الكمد وساوس النفس واما بثها وفتنها والعدس قلب عارض الله ومن يلبس شهوانية ذات اماني واما غلب
والجوارح له تبع فاذا بات العبد نائبة مرجوة الدنيا المكروهات ورد على القلب مما يكره اكثر عقده الى نائبة النفس من تضيقها
وتعبيها وان ستر القلب الى ان تهتم لذلك الامر فحاول الدين فحاقها فان رحلة نفض في دينه وجد القلب سبيلا الى ان يفرغ الى ربه
فان سبقت النفس حتى اورد على قلبه سيما من احوال الدنيا واحوال النفس اخاه ذلك الهم بالقلب فصار الغطاء عليه واشتد الطريق
فلم يجد القلب الى ربه ولم يستيقن به فتحول ثم معتدها يستغل القلب بما تورد النفس عليه من الاحتيال في ذلك الامر الذي نابه
والاضطراب والتردد فيه تملكا واقتدارا فتحول ذلك الهم غما على القلب والغم حجاب وبه يشتغل الايمان عن القلب والهم والغم يقعدان العبد
الى الله عز وجل مقصرا ضرعا مرجحا بوفاده الى اليسر اذا صدر عن الله في وقت الفرع

حدثنا ابو الحسن عمر بن سعيد الدمشقي ابو عاصم النبيل عن عباد النحاس عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدموع وقاء
لاعينكم فاصلوه ولاصنام فصلوا عندها ذكروها برسول الله قال الهم مرفي قلب المعتبة قال رحمه الله وانما ذكر الهموم والغموم
والهم في قلب المعتبة ان يهتم الرجل دينه يخاف ان يقع في النقص والفتنة وهو والتوبة به فيما تكفل له من الرزق الا انه
حاض من دواعي النفس وعلمها وجرعها والتواب فيهتم بذكر ملك يموت ويذكره الى الفرع الى الله فملك الهموم تكفل الدنوب
التي لا يتوقع عاصلوه ولا صنام لانه يملك الهموم نصر منصفرا مفزعا الى الله فالصلوة عبوده وملق والصنام رياضة وزهادة
ولا فتقار ذله الى الله وبثه الى الله من جميع الحول والقوة فهو محض التوحيد لانه وحده ذلة عاد الهتم فحول تعالوا الاستلاب
فانصرف واختال وتملك واقتدر واذا الهم نفس فتوع الى الله مفتقرا مستكينا من الحول والقوة وقد تعلوا بالله قد اركد صدق
التوحيد فصدق التوحيد وهضه تكفل الدنوب العظام التي لا يكفرها صلوة ولا صنام وان كان يهتم ومحل المعتبة للعبد والنصب
الذي يلقى منه والتعسر الذي يحل به ولم يسع لنفض دينه اذى ذلك الى السخط والمقدور مناصحة لله سبحانه والخلع من سبل الاقتدار

فلم يرد في كل حركة الا عملا واقدارا وتخيرا يسقم وحده فهذا الذي ذكر من الهموم والغموم اما هي المعارضة من امر الدنيا
واما غموم وهموم من احداث الله على كلها الحمد له على كل حال في ذاته ح وما روى في الخبر ان داود عليه السلام قال يا رب
امرني ان اطهر بذري بالصوم والصلوة فيما اطهر قلبي قال الغموم والهموم يا داود فهذا نوع اخر غير الامر الذي ذكرنا وامتنع منه
ونحن عاد وحسن احدنا ما قد الاخر ودلك ان العبد اذا الفته مر غفلته فسار قلبه منقطعا الى الله عز وجل فمر صدق مسيره اذ كل مستنبة
وتهمة والنفس على النفس دينا ودنيا فاذا فعل ذلك تنابع الهموم على القلب واذا تنابعت على القلب وقع القلب في حار مكروهات
النفس باصنامها ورياشها فتعبها وتحارثها لنهوا والهم يتابع مكروها وتنابعها على القلب في الصدر والغم يتراكم الهوا
على القلب واشتغال القلب بحارثها ودفعها حتى اذا انكشف الغطاء وعدا السير ووصل الى مدار القرية فسار جار بالهموم
وتحابت الغموم لانه في مدار القرية ستنير الصدر في كل خطاوزلة وحظه او كله تنزيا له وكل غفلة في نفس وطرفه او حركة فهو اي حينه
تتمثل له مشاركة عليه الهموم والحبال وكل عليه سحاب الغموم لانه في مدار القرية محجوب لم يصل بعد الى هواه فسحاب الغموم غافلة
لان الهوا يحتبس عن الله عز وجل سلكا لهذات الباقية في النفس حتى يطهر منها وتنفس وهنا وتكشف الوصول فتنور بشعوره للقربة
وهموم وحبسه عنه وغموم وهي كلها امارة القلب لانه تتهمه الله ويغتم به حتى اذا تم تطهيره وانكشف الغطاء وصله الى محله صاعدا
فهذا على الهموم والغموم فاذا وصل الله تخلص من الهموم والغموم ووقع في مدار الاحزان فمر المحزون مريبة ويتور حتفه فهو
منجيه وذاكر قتيل الله ومر المحزون من تمازج حزنه الفرح الله فيعاقبه فمكاشره احزان وباطنه افراح فقلبه مشحون بالفرح
فداخله به احزان الشوق الى لقائه على الصفاء لا يكون ذلك الا بعد الوفاء ووجه بالله دائم واحزانه مديرة تحمل على الافراح فلا تزكه
حتى يسكنه ومداخله خاص اولياء الله عز وجل ح وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فان دائم الاحزان صول الفكر اذا فرح
غض بصره ترى ابدا كان يغض بصره لما يستشرفه لان الفرح سلطانه فمن القلب والعين واذا فتح عينه اتحد فرحه فاتبعه
والعطف منشاه من الشفقة والشفقة من تحزن الرحمة ولذا بها واذا اشتغل الهم
على المؤمن عطف على الامور اللينة وعاشره الاحوال الرخية وعامله بالسماحة والسهولة وفتا بعدوف وامرا وانزاجر
والولوع منشاه من اجتماعه النفس واذا كان النفس اذا الفت باحد الذات تمادى وقوف من معه الالف فطرت ولوعة المالوف به
عطفه على الامور اللينة وعاشره الاحوال الرخية وفتا بعدوف وامرا وانزاجر بالاسدار وقضا النهمة فالاول
عشرة ومعاملة متبقة حافظ للحدود مراقب لسر الله به متبع وجه الله ومرضاته وذلك والذي في عشرته
معاملة سخيف متحبك خارق متلمس لا يحفظ حدا ولا يراقب تدبيرا ولا يتقي به وجه الله عز وجل
والرافة والفتنة منذر انما مر المحبة فاذا انارت نار المحبة فعملت في الصدر
حرق في احوال المحبوب واحتاطه ما يزاد له كل مر رفق وامر جميل على حافظ الحدود وسلسل الاسعافه والتورع عن كل شيء
سخطه وعصاه وهو احلال الوزر صارت رافة وفاذا انارت فعملت فيجاذب على احواله واحتاطه وازاد لمر افقه على صنع الحدود

وسئل الاعوجاج والنخيلة طرت فتنه والرافه والرقشه حرقتان مبتدا اسما وصيحا اسما مر الممته والعلة واذا طارت تلك الحرقة الى القلب

فهى لاسما غلب واذا كان العلة غالبا طارت راقوا وان كانت النفس غالبة دخلت عينه الفرق بين السكه والغيره

فالغيره لعبد يرى غيره فضلا بانعام الله وداود عليه يحط منه ومراثرته فيود الخلل ذلك الفضل وتمناه فتلك غيره تحمود

تو ودلك بقلبه وسمى يرجع الى تدبير العالم وهو تدبير الخليل فمنع بجلاله وسقا دلعظمته وتصاغر فى نفسه للمنة تحمد

تستوجب الرحمة والسخط اريد دلك الفضل لغيره فهو دسمى عليه ونفرته النفس الى تمنى فتسخط غاره فى المقدور

ويرى بنفسه اهلا وحسد صاحبه وتمنى زواله عنه فهذا لك يستوجب الملقت فالاول يحوله خيرة عنه بعد صاحبه والثانى

والباعوث همه او متحما الفرق بين المدح والثنا

ء در الله والثنى عليه بالذى يريد وغيره ويعد والله واعزاز امر الله او نال مراحبه معروفا واثنى عليه بذلك يريد بذلك نشره والنشر

عن عمل المعروف هو المدح لغير مخ وتخيير وذكر محاسنه يريد استمالة الدنيا فى بدنه ويريد ان يخالله بتلك المدحة

هو يسمح بنفسه الى يشتريها ويعظمها بذلك المدح فحد امما والله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب

ومدح رجل رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه فقال ويحك قطعت عنق صاحبك والمدح مسئلة على وجه التفخيم والثنا على وجه

السكر وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح تناله عدته فوجد فليثن فان لم يجد فليثن فان الثنا الجزاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس بخاب ولا مداح ومدح اذا رضى عاب اذا سخط فحد الله عز وجل فيما حاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفته وحدث

عمر بن عمر عن هذا راى هذا له كان لا يقبل الثنا الا مرمكا فى فحد اخصوصا فلما كان اذا اثنى عليه سئ مر وفعله كرهه ولم يقبله الا من

سئ تشكر الله على ما يرضى الله وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه رجل علمه قوما فقالوا انت سيدنا وابن سيدنا فقال قولوا بقولكم

ولا يستميلنكم السفل الفرق بين الارتفاق والحرص

املاك عجلة وحفة وافتقر يعسو الثنا والتبتت فى الامور وماتا ولم الدنيا عمر فيه ان لم يكن كسلا ولا حالها وتناتبه

السهوة فعلته مصدر فى صدره حيك وحرارته تخرج مع هذا يتناوله على التعمق والتعلق بفسحه الدين وسماحه معاملة الرب عبده

سهوتنا وله بالحرص وعلامته انه اتاها خذه على اتخاذ العدة دون الله فقد احارج من رياب الثقة بالله لم يلجمها ولا يلجمها اما دامت عدته

الصفة وانما تفقه من عقده التوحيد فقط ه والارتفاق لعبد تناول من الدنيا والتنعم منه مفقوده ونفسه دليله وتشهوا له

منه وارتنا ولها ساوا على الارتفاق لان هذه الاسباب اما خلقها الله له مرتفقا وقال فى سرله هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا

فابانا انه خلق سائر الاجناس لخلقه ثم قال متاعا لكم ولانعامكم وقال متعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى فحده لاستمداد

متعه ومرفق فاتنا وله على الارتفاق والاستمتاع لم تحده عدة دون الله انما يرتفق ويستمتع لنفوذ لاخرته فقد

اخذ بامر الله ه وقال الحسن البصرى رحمه الله ان المومن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا امسك

عنه امسك وقتر والكافر يتناوله على السهوه وقضاء التمه فيستمتع ليهرب ويتبصر لا لينفوذ لاخرته لانه كفر من الاخرة

قال الله سر اسمه والذى كفروا يتمتعون ويا كلون كما تاكل الانعام اى جزافا لا تقوى فيه فلا توقف عند الحدود ولا تصون الحل

والحرمه وقد عيرهم الله على قلة ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم فى حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون

ما كنتم تستكبرون وقالوا لو لا انزل علينا ملك فنتقوا الى الحلال والحرام كما حرص لهم الدنيا التموه مركبا للنفس والاستبداد وسعوا لاعزاز الله

ملك منعه بالانزود والمومن متعبه على النزود ومنع امراته لتعف عن الزنا وكسب المال لتعف عن السرقه وصيانه الامانة

واخشى خشى الله سر الله اعتقد ذلك فيخشى ومعه النفسيات لتشتى متهوته لئلا تشحم الى معاقبه عثره واخذ المستن لعبد الله فيه

مستة كتاب الحر والفرو من شغله عن ذلك وعصر دينه وحوى فيه ما ملك من دنياه الى يتزود منها فانيه المومن للاخره وبنته الفاجر

فضا شهوته وبنيته ومعطل صدره عن ذكر الاخره والاستعداد لها فالاول اربا ولها ساو لها عا الارتفاق مع الى

الاصل الذى اسست عليه الدنيا والثانى اربا ولها ساو لها عا الانتهاء ولم يرجع الى اصل المتواسين احدهما الموسط

خرج الى الدنيا من حكم امه فراى دنيا مزينه ونعما يفسده الهوا فشاهده فوتها لهوته الشيطان واخذها من عمر الدقات

الحدود دعا وما لا وتما ومحوها فانتهاها فطارت تغنى بنته وسر نظراته فمرجوا وامرجوا الحواج وعطلوا الحدود واما مهدوا

على حكم عظم عبدا لوفاة

لا يدرى ابسلب ام ترك عليه لا يدرى هلبه فى وقوف سكرات الموت وغصته خلقه وشدة النزع وعلزه واينه اعرفه فى ذلك

الوقت او سكره او يسلك فيه ويتحير هذا الرقة ما بقى من ايمانه لان الايمان متحيره انبتها الله فى قلوب اصفيائه للنزهه والمومن

وجمع عمره يريها حى يرسخ عروقها فى جمع جسده وبعلة سائقا ويتفرع فروعها فاسئله صاعده الى السماء الفروع

وثمره الثمره الوصفا عا الامر قلب مدمارج ايمانه ضده ممر ارمحرج هذا الثمر التبع اذ لو لم يكن هكذا فلا زال مذوب ويرق

حى يصير دا شعره كما كان بدء الامر ولذلك قال عمر رضى الله عنه الايمان يبدو لمعة بيضا فى نكته بيضا فلا يزال يفتق وتعظم

حى يأخذ العلد كله ه وفسوه مرتبه العبد فما تنوى الشجره اذا ثمرت وسمى دقه بالماء والتراب حى تنزرا وترسخ عروقها

وتبسق فروعها وتينع ثمارها وكذلك تربى سجره الايمان فما وعا العلم وتراثها العمل وبعقه وتغرس حى لا تيبس من تناول

الدواب وايام عرسها وتبقى من الغايات الذى يحتوها ويحتوى عليها وكذلك غرس امان العلم الافات فاذا تمكنت هذه الشجره

من الارض رسوخا ومكنت من الجو فروعا وزكت ثمرتها اكلت من ما الثمار محلا بحتها وتشفى عليها وتحلو بحوها وان كانت

هذه الشجره من الاشجار التى تحمل فى السنه مرتين اقبل على ما الثمار المحنه لها والاستفا وعليها ولم تحلا مع ذلك خال

لا يضرها امتناو لا صئه ولا يقطع ثمرتها فى محضره فى الشتاء والصيف وعند صاحبها علما من الاشجار فلا يعدل بها شجره

وهى مثوبه لشبانه فحلت به محلا انما يمسكه ذكر البشتان وسقيه ويحمره مراجلها وكذلك المومن اذا كانت كما عنه لا تقطع العماء

وذكر الله لا يقطع مرقبه وهو جمع خالا نه يريد الله بما رحلها اونا ما واكل او شرب او صمت او تكلم او قام او قعد او تناول او ترك فهو ذاكر الله كله

كانه م

عبرة

من اجل الله فهذا عبد خادم لله صحيح عمله كله طاعة وعبادة وقلبه مع الله في جميع احواله لا يسهو عنه فهذا اكثر ما لا يعطي من دنيا ولا يبسر وقد اشهر خص انا عمه نحو ولي الله والله وليه نحو بجمر الارض وعبر الله ترعاه مشتاق الى الله والله اليه اشوق فساوله الدنيا على الارتفاق ان على الحرص لان الحرص شانه فصد العلو ومن شانه انه كلما اعطاه شيئا وضع ذلك الشي تحته وعلا وجد عليه وحمله عبرة فاذا وجده وضعه تحته واشرف منطلعا لما يليه الغيرة فهذا دابه الى الممات

ولذلك قال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ﴿﴾ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه والحرص مشتق من الحرص والارتفاق من الرفق وهو الرفق بالشيء حتى يسلم ويعود ذلك الشيء ومنه قيل للرفاق رفقة لاجتماعهم واتصالهم

الفرق بين المداراة والمداهنة

فالمداهاة ان من يداهنه يلحق عليه فهذا اقرب من الخيلا ﴿﴾ والمداهنة ان يشاهد صاحبه ما اعطاه ربه كانه يتصول بشوكه من ربه ويتعظه فهذا برأه من ربه والاول دراه من نفسه ولذلك قال الله على لسانه صلى الله عليه وسلم وحدثت الافك لما سال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء عن عائشة قالت فكانت زينب رضي الله عنها تسامتني من بين النساء فعصمها الله بالورع

الفرق بين الحرارة والصلابة

فالصلابة لعبد احتشا قلبه من الامال وقلة سوء وقلة موضع النهاوه فاذا وجد القلب من الامال ما يحتشي فهو وطب ﴿﴾ ولذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما رزق عبد امرا من امان طاب جسده ساد ذلك الجارود ما المعرعوني على السلسل رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله في الارض اواني وهي القلوب واحبها الى الله ما رق منها وصلب وصفا فالرقة للاخوان والصفاء من الذنوب والصلابة في ذات الله والكزازة والنقش فهو لعبد احتشت نفسه من المنى والاماني الكاذبة فنفسه منشبده بهموا ما صعبه القياد لا يكاد يلوي عنقه فيلقنه الامر يشبه او حلو كرم من يسر الكرازه واذا اراد امرا ركب فيه هواه ولم يعرج على شي حتى يقضي ذلك لينا ما كان من هواه ما خل فهو يشبه بالصلابة الا ان الصلابة في القلب والكزازة في النفس وكلاهما يابس فيبس النفس من حرة الشهوة وحرارتها فذلك البيس من ارضها ويبس القلب من حرقة الانوار وذلك ان الانوار ترطب القلب وتلينه فاذا وصل القلب الى نور الاعظم احترق من ناره فيبس القلب وصار ذا صلابة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شي ادركه بصره فمن نور ذلك الحجاب تصلب القلب

الفرق بين المستبد والمستعمل

فالمستعمل في قبضة الله يستعمله كيف يشاء فاذا استعمل او ضرب او ائتمر او اثار او اعطى او منع تخالف سبل الكافرين ذلك كله من الله بالعبد مستعمل فيه وهذا عبد قد بلغ المرتبة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ومؤيده فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي وبي يعقل والعقل من امانة فعل علي رضي الله عنه حين ضرب رجلا فشجه فاتى الرجل عمر رضي الله عنه ودمه يسيل فقال ويحك من بك فقال علي فقال علي رضي الله عنه يا امير المؤمنين مر بي سيد او هو يحدث امراة فاضعت الله سمعي فسمعت ما كرهت فلم املك نفسي ان ضربته فقال عمر رضي الله عنه ان ذلك عين من عيون الله في الارض وان عليا عين من عيون الله

71

يجلسه لا حاجة له

وما حدثنا ابي بكر رضي الله عنه حين استحمله رجل فقال والله لا احملك ثم دعاه ليحمله فقال يا حلفت يا رسول الله انت قد حلفت والله لا احملك ﴿﴾ وما حدثنا معاذ رضي الله عنه حين اعطى سائلا درهما ثم جاء من الغد فسأله فمنعه فقال والله اعطيتك بالامس والله منعتك اليوم فهو الذي لم يحملوا على ظاهر الامور في ظاهر الامر لم يستوجب الرجل بذلك الذي راى منه علي رضي الله عنه فتحه ولو استوجب الادب لكان سبيله ان يرفعه الى الحاكم فهذا احد ولي الله امره وعقد ولايته ونحو سياسته وحملها تعقبه فهو مستعمل والمستبد في قبضة النفس تستعمله النفس فهي موكلة الهوى فهو اسير الهوى والهوى اسير الحمية وكلاهما في الظلم

الفرق بين البخل والشح

والشح لعبد ملك شيئا نفيسا او صاحبه شيئا نفيسا فهو يضن به لنفاسته مستهلك في الفعل ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ضنائن حتى يجد من يستحقه ويقوم على حقه اجلالا لذلك الشيء ومعرفة بقدره وتعظيما لخطر ربه ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي فاما ضن للعلم بن عامر حين سأله عن الساعة فقال ضن ربك بمفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرا ان الله عنده علم الساعة ذلك لنفاسته ووزره وخزنه عنهم ﴿﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ضنائن يدخرهم عنده المؤمن من احد حرمه بكرامة ماله حي يقبضه على الله ﴿﴾ فهذا المؤمن البالغ الذي هو من خاص الاولياء يضن به ربه ان يتراوح فيه لنفاسته الادري انه سيتمه بكرامة ماله وهو الضنين من الابل والنجيب من النعم في السيد من المؤمنين فالضن مع الشي النفيس لعدم مستحقيه لا لحد حاجته لذلك موضعا ولا اهلا والبخل هو لعبد ملك شيئا فهو يبخل به لنفاسته بنفسه على صاحبه حسدا وبخلا يريد ان يكون عنده شي لا يكون عند غيره ليصول به ويبغي ويتعالى فالاول لنفاسته لخطر ربه اعظاما لها والثاني لنفاسته بنفسه على اخيه فالضن منع الشي النفيس لعدم مستحقيه والبخل منع المعروف من نفسه اخاه حسدا

الفرق بين البؤس والفقر

فالفقر هو الخلا من الشي ومنه قيل ارض قفر والقفر والفقر هو واحد الا ان هذا مستعمل في نوع وذاك في نوع فالقفر الخلا وقد نقص البركة ﴿﴾ والبؤس هو الشي نزع منه البركة وصاحبه محروم ولذلك قيل البائس الفقير ولذلك الا اصفيا والاحباب بالفقر ولا نعلم انه ابتلاهم بالباس والباس والبؤس مقترنان وهو كله بئس وخلا قد نزع منه البركة الا الله يعلي واولياء الحد فيه باس شديد والبؤس ضد النعمة ومنه قيل نعم الرجل وبئس الرجل فكان الاول يعمو وبئس على تقدير فعل وكسر المبتدأ منه للصفة

الفرق بين الحزم والكرم

خادم الله مطلق القلب منبسط النفس في الخدمة واسع الصدر لا يتكلف تنشف اثقال الامور نشفا يجري على امورها كالسهم استواء وكالريح قصدا اعرض ملتفتا الى ما يخلو بالقصد والى ما يكون له من النوال غدا مشغول باموره نحوها بالحنة على الفؤاد يلتمس من الامور محاب مولاه الكاسر منها في مغازه فاشتد بها وفاذا وجد تلك الامور ما يعلم انه محابه التذ به اشد من هذا الواجد للمال على سده الغنائم وخادم الحق متلبس منقبض متحمل لاثقال الحق بجر نفسه جزا للحقوق لله فالمكره يحمل على لابد فهو يجري في تلك الحقوق ويعمل تلك الاعمال مرة على الخناق ومرة على الموعظة ويطلب النفس الجزاء غدا وحسن العاقبة والعلائق محيطة به قد تشبثت بتلك العلائق بمنزلة سفينة موقرة قد سست بحبال وارسائها ابدي سكانها تجري تارة تجرا ويصعد ونما الصعادا في نهر شديد الجرية قد على خطر عظيم من امرهم متى ما انقطع الحبل

ولت السفله منحدره مسيره سومر وساعه واحده ومنزله الاول منزله سعده موقوه اصعافا مضاعفه الاولى
رفع شراعها واحتاج كسبه فحرت وساعه واحده مسيره سومر وجو مر واحد فمسيره اياما وسكانها واحد فعود
ودمنتهم السيفنه اضامع ما اوقرت وكفتهم الموته فالاول عبد ذمه والثاني عبد حق الله والاول حر والثاني عبد
فملك رق نفسه والاول حر اذ ذل نفسه لله والثاني مثل ذلك للخوف الفرق من الفرقه والحرقه

فالحرقه لعبد ذكر ذنبه وذكر الله فتلفت حمره المحبه في قلبه فدرت الدلع في جميع عروقه فاستعمل الجسد نارا مهموان
بكا الملك الحرقه فحاوه لا يسليه ولا يفزعه ما يزيده وجعا ☜ والرقه لعبد ذكر ذنبه وذكر العقوبه فرق
فؤاده ورعى النفس من خوف ذكر العقوبه والعين الذي يلقى من اجله فذاك المخافه عملت على القوا دحوق القوا د وذاب
عليه ما بكاه ويكاد ان تكون فتاه بسيله ويفزعه فاذا استرجايه على فائله من الحزن الذي حل به ومدت النفس مستريحا الى الامان

الفروس التحمله والمطاوعه

والمطاوعه هو استعمال القلب نفسك وامرها حق امره وخافا القوت فانت محمود وذلك
التحمله من الذي يريدان تناله فدصار في سنه التحمله فانت تتحمل لتنال وهو متحمل لتعوقك ويبدو ذكر ان لا تناله فانت قد نبا لاخذله
فيلان يدرك بالقوت فيده مداوته ومبادرته ☜ والتحمله ان تستعمل امر عاضا النهوه والتنبه وذكر
المنبه لا لله ولكن لتمسك ولا سعي به وجه الله فيلك التحمل النفس لما راى منك منهوه مباحه لا مرو منبه تمنعها نفسك
ان يكون لك نخ مباحه في مستقبل حرصك منك حتى اثار خوفات السهوه عندك وعلا دخانها الى صدرك فحاشرتها في صدرك فدار ك
الحرص الجشع السيع عقباه وجبك عن ملاحظه الكاشف اللوح المسطور من ذلك الغشاء فاذا ذكرك صاحبك الثوا النفس
والاسف الذي حل بها والمعاد الذي تتردد فيه النفس والحسره التي تحسر عن فتاح القلب فالمبادره محمود والمستعجل مذموم
لان الاول مركبه السبق الى الله والثاني مركبه ضيق النفس الى ما لوحت له النهوه والاماني الكاذبه مما اورد عليه الهوا
من الزخرف والاباطيل

الفروس الموعظه والملاحظه

والموعظه ان يعظك او تقتبح عنده فعله المذموم
وتذمه وقلبك برحمه ويعطف عليه بقصد ذلك الذي نفسه الا اماره بالسوء الى دعته الى فعله المذموم فيريد ان يقتحما
سدا الذي ينكسر وتذل فذلك منك بصيره الحق وعطفك عليه وانت معذور لم علم نفسه ذلك وتعلم ان فعله المومن لا يرضى
ذلك الا ان القلب واسار النفس فانت انما تقصد قصد نفسه لا قصد قلبه لان قلب المومن لا يرضى بالمعصيه ونفسه الشهوانيه
داعيه لقلبه الى ذلك فاذا غلبت القلب فاذا اعد واسرنه فصار ظهر المعصيه كالجراح فاذا ليمدت بالذوله
نفسه لا قلبه فانت واعظ واذا لم يقصد بالامر نفسه دون القلب وعمت فانت لا مر بوتذكر ان تعاقب فتنتقل
بمثله لان القلب لم يرض بذلك وهو اسير مغلوب فسوف سبيا في اللوم ولم يسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن
فاذا علمتها تقلبت لما تدعوها اليه النفس واذا المراد حت شتان القلوب وتقلبها صرت ذا المقدور وهو قسيم لا قتدار
فيما لمن منه اخاك لا يكتبه وتوقف نفسك من ذلك الحق واذا لاحظت تقلب القلوب وتقلبها قد اراك اذا مراحل وقد نبا فترقت

لحظك تحوش ولحظت نحو الدنيا دبر سلحلو السموات ولحظت الى نفسه فلنه والوف الذي قلب ولحظت الى النفس الامار بالسوء اما وضع
رجلها للنجمه والى العدو كتف تقع والنفوس مرمنا لحه وبقلة مركبه حتى تعاجت بالسوء واذا اقبلت عليه بالموعظه والنوح وزاكر جرمك ذي
النفسيه وقبح العدوه الذي يقع منه واقبال عليها سلطان الحق ليتوب صره الحق والاحكت قلبه بتقليبه الذي قلبه كما جرى له في الحالتين ومعذرته
فانت واعظ وعلى سبيل العذر لمعه وبرتبه الملامه والعقوبه فالاولى مما عامور وولجزه ان يقول له وعلك لو وعلك ذكرا وتذ فعلت ذا
واعرفوا الناصح فصارت احديهما موعظه والاخرى لائمه فاجرت في الموعظه لانها صارت رعاية لعبيده وتصحيحه لله وبصره للحق واحيا الامر الله
وبلت بعقوبه في الملامه ان حلبك الذي لمنه فيه حتى تنسه لما وصفا بديا و تستخرج ليزلك ويزول عنك الانكسار فتدار

الفروس التغليب والشكوى

والشكوى ان يسبي الذي رجل فيضلك فتذ ذكر الغير كريد بذلك ان يرفع منه
واذا التفت الى ذي سلطان اول من يمثل قوله زور السلطان ليتصف منه فذاكر منك شكوى وكذلك اذا التفت الى من يرجوان يرجع نفع ذلك الت
الملك يريد ان يسلمه شكوا كراياه والناس حتى يودع عن ظلمك وتاخذه الالسنه فسيجي من قالة الناس فيما ذا له شكوى وقال الله تعلى
في سوره الحج الله الحمد بالسوء من القول الا من ظلم وعزز المظلوم ان يجهر بالقول والتغابن هو ان يسبي اليك فيغيظك ذلك
فتريد ان يذكر ذلك الذي سفا الغيظ والزامه العيب و تقبح شانه ليسقط جاهه ويصير حقيرا واعين الناس فهذا امر النفس وقد دخل
في مذكر الستر وترك الاحتمال ورفض حرفه الاسلام لانه ليس يريد بذلك رفع نفسه ولا رجع نفع اليه انما يريد شفا النفس فالاول
معذور والثاني مونب لانه مذموم والمونب انما انبه فيقلب احواله فيصير منتشا لمساوئه وذلك لغبال النفس فاحده الملك كشف
لان النفس اذا قبلك على انسان بتهمه موده افرطت وافسدت واذا اقبلت بحرد وحميه وغضب اهلكت وهذه
والذي مونب لاخيه مذموم والمونب انما انبه فيقلب احواله فيصير منتشا لمساوئه وذلك لغبال النفس فاحده الملك كشف

الفروس التذليل والتحذير

والتحذير ان يحمر بالسوء عن متعبد ذكي يتسامح به الناصر فيحذروه عفقا على المسلم الذي لا يغتر به
والتشديد ان يحمر بالسوء عن مسلم يريد ان يتكسله و تقبح شانه في نفوذ القلوب عنه وتنفر النفوس عنه لان القلوب اذا سمعت سوء ذرت
والنفس اذا سمعت نفرت وقاربه سرعه ان الذي يحمر ان يشيع الفاحشه في الذين امنوا اليم في الدنيا والاخره

الفروس الثاني والجزن

والجزن ان تتردد النفس اذا مرت بها الجراحه على صاحبها فتصلاه لهيب الراحه والثاني لاحكام الفعل
وتحصينه واخلاصه من الافات

الفروس الجاحه والسرعه

والسرعه لاقامه الحرمه وتعظيم الامر ومبادره الفوت
والجاحه لاقامه النهمه فان كان يشتمل فيه وان كان مما ذونا له فاقت فيه وموم الجاحه

الفروس الهمع والوقع

والوقع ان يتردد ذكر سوء صدرك وتخطر بباله فانت عنه ممتنع مزكره وتردده ولم يبرز قليلك ولا تنشكر لمحبوبه ان ذلك السبي
في مزاج ذلك وينشوشه وتعتمد عامدا امل ورجاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا من الدد هذا المالم عبر مسلم والاشراف
بنفس محزه فانه رزق بسافه الله اليك فاشراف النفس هو الطمع لان النفس لما شعرت بذلك الشي تارت السهوه من معدنها فاشرفت النفس
مكالعه لذكره الصدر وغليت القلب وعلته سلطانا منتشره فالذي ذكر ذلك الشي فان اعضاءه طارت فيه فطبع لانه لم يقبله
مربه وفي الابتداء لم تلاحظ تدبير ربه اما لاحظ مراده فاقتضاه بقلبه فان اعضاءه طارت فيه وان سعه طارت فيه لانه سخا عليه ولم لاحظ المقدور

فانما هو من اشراف النفس وانما سمى عن اجده لان صاحب المثله انما لاحه من بدء ذكر الشى وكذلك الذي اشرفت نفسه اذا ذكر شى طمع فيه فان
قد صحبا بذلك الملاحظه على النظر الى الشى دون من اعطى او حرم فهو فتنه لانه ان اعطى فعلاقه وان حرم فسخط والطمع هو ان [illegible]
لغيره فيحكم بالمه ملاذه المعكر فيه وتشتهيه نفسه حتى تمنى فاذا ثنى ذاقت النفس طعم ذلك الشى ووجدت حلاوته مما العروق واشتمل
على جميع جسده لان العروق مشتمله على الجسد وقد امتلأت العروق من حلاوته فاذا قدت النفس من طعم ذلك الشى فسخر عقله
وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من طمع يهدي الى طبع لانه اذا اسكر عقله طبع على القلب وانما سمى طمعا لانه يقذف بلذه
ما وجدت من [illegible] العروق والى القلب ماخوذ من المنى ويقال في اللغه امنى بمنى اى مذف يقذف ومنه سميت منى من الحاج بها

العروس في اظهار النعمه وسر الاحتمال

ما اظهار النعمه لعبد قد اسبغ الله عليه نعمه معرفه العبد بربه الله عز وجل
فهو وفاه بما يريه [illegible] فلا ضرورة لاحبابه فاذا للاظهار فانما يقصد الا اظهار التجمل والتزين في اللباس الحسن والمطاعم اللذيذه
والنسه الحسنه تريد بذلك الصفا [illegible] اثر فضله واحسان الله لكي يشكره ويحمده ظاهرا وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا انعم على عبد احب ان يرى اثر نعمته عليه والاحتيال العبد اسبغ النعمه عليه فلا يحتمل بها على المسلم والعلو
والمباهاه والله لا يحب كل مختال فخور فمختال يستعمل نعمه الله على عباده ويصول بها عليهم ويتجبر لينسيكه قلوب العباد على ربه الله عز وجل

العروس في التزين والتجمل

ما التجمل العبد احب ان يكون ربه يتجمله وخصته فاذا تجمل في لباسه وهيئته وكل شى من امره بطلب الخلق الله
بعض المعانه لان الجمال مقابله واخر يريد بذلك ربه وحضر احواله ❊ والتزين لعبد احسان يكون عند الخلق مزينا حتى اذا نظروا الى
زينته غبطوه بها وعظموه وعدا [illegible] تلك الغبطه التي يغبطه الناس بها ❊ وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل
يحب الجمال وكان اذا خرج الى الناس نظر الى ركوه فيها ماء في داره فيستوي شعر راسه ولحيته ويقول ان الله جميل يحب الجمال وراى رجلا
مشعوث الراس ثائر الشعر فقال ما يشبه احدكم نفسه وكان اذا خرج في سفره حمل معه المراة والمشط والكحل ❊ وروي عن عمر بن عبد العزيز
انه كان يمسح على المراه فالجمال ماخوذ من الجمله فاذا احسن الشى في نفسه كل شى على حدته على انفاق وتساق وتقارب يقال احسن
ويقال له جميل لانه اسم الحسن لكل شى على حدته ولزمه اسم الجمال الجمله الحسن فاذا تقاربت الاشيا في خلقه وتوافقت واستوسقت
قال له جميل لاجتماع الحسن فيه جمله ❊ واما الزينه فهو ان يعافى فاذا اهتز الرجل فاظهر شاه كان كالمباهاه وكان ان يقين
الرجل لله بثوب يحسنه فيعظمه ويزينه بطهره فهو من عند الله فهذا المحمود والتزين للخلوق لاجلهم مذموم ❊

العروس في التصنع والتظرف

ما التظرف لعبد له كياسه ولطافه فالكياسه هو الحذق والحذق هو حذق العلم
وملكاته في العلم وحلل الاشيا والحزق والكياسه في دقيقها فالكياسه تحدها تودي الى العلم واللطافه تردها وتليها
تودي الى الحلاوه فاذا اقترنا امتزجا حده الكياسه برقه اللطافه فتحمل كل الامر فتلك ظرافه فاذا اكان العبد كذا
فذاكر معه ظرافه ❊ والتصنع لعبد يظهر في فعله وامره تكابسا من غير كياسه [illegible] يريد بذلك ان يكون حاملا على الناس
امورا ذات حلاوه ولطافه يعقر في اموره الوجازه والخفه و [illegible] وسطه لطائف الى ان يسعى بذلك الملح عند الخلق والتمكن من العلو

العروس في اللطف للنساء والغرابه

ما اللطف لعبد لفي امراه اجنبيه ليس بمحرم لها والتعلق بالمفوس معالله
فيسبق قلبه الى ضعفها او رقتها والى ما جعل الله فيهن من حسن ما هو المنافع وهو ام الذريه وامهات الرسل والانبيا عليهم السلام والاوليا والصديقين
وحمله القران والزاهدين والعابدين والمتقين وسائر الموحدين ومن يحفظ الرجال عن الادناس والاقذار ومن قوام المعاش وغذا البدن
فاذا انظر المهتمي بهذا العين لاحه ضعفهن ورقتهن واشتد بهن الله فيهن من الحمل والحيض والولاده والتربيه للاولاد وما يحملن من
الامانات ووثاق الازواج ورقتها واسرها [illegible] فى قلبه الرحمه لها والعطف عليها فاذا ادبر عنها والطف بها وكان فيها حرم الرحمه
عليها والرقه لها كان محمودا ماجورا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن نظر المهتمي [illegible] والداب من معان رحمات الا ما ان
الى ازواجهن لم يدخلن مصليات الجنه ❊ معناه ان كان من صلاتهن الخمس دخل الجنه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلك المراه التي
وفدت اليه في شان النسا فقال لها وافده النسا واحرى النسا ان يمنه احد [illegible] ان تعدل الجهاد في سبيل
[illegible] على الحماى احتسب روح المحتسب [illegible] ما تلك الساعي على اسره وملك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ والمومن على نفس كسيره
ومثل موضع رحمه ولذلك عدلت الحمنه الجهاد في سبيل الله ❊ والعرابه وهو التجسس لفي امراه ليس بمحرم لها فيميل القلب منه انها
الى نفسها انما مهوه الرجال ولعل نفسها تشوف تطلع واحساس النفس بهذا وملاحظه القلب للثالث فالنقا الحظه والحسنه
على الصدر اللحظه من القلب والحفظه من النفس فهاتين النفس وحركت الشهوه الخفيه الا الغالبه الظاهره وهو التي تجد الصدر للقلا الانثى
وبدت بذلك الحلاوه وتودي الى الاداه فيقع الاستتار في الذكر فاذا استتر فهو سهوه غالبه لما يحره فاذا بدا والصدر واول قلبها
حلاوه فتلك الشهوه الخفيه فاذا كلمها بعد ذلك بسرا ولطف او مازح او كلمه بشبه المفاوضه والمطالبه فتلك غرابه فان كان مستورا على الخلق
فهو كما هو عند الله وقد حذر الله عباده واديهم فقال يعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فخائنه الاعين عند الشهوه الغالبه
فالحماره حتى انتشرت الاداه تحرك لحظ العين الى محاسنها فملاحظاته الاعين بنظر اليها مسارقه بشرو منها بالعين لذه محاسنها
وما تخفي الصدور اي تخفي صدرك من الحلاوه التي جرت لها في صدرك فدست في عروقك من شهوتها ثم في تلك الحال كلمتها بسر ولطف ومزاح
ومعاوضه ومطالبه وانبساط تلتذ بذلك منها فهذا كشعبه من الزنا وقد حذرك الله ان عز جهده فقال وما تخفي الصدور فهذا وعيد وقال
والله يقضي بالحق ❊ فان قال انما احكم الحاكمين غدا انه من امانى ليس منكر وسمعنا حرمه في الفاحشه ما اردت بقولك لها اللطف والراحه والقاسم
وانت من عادتي على ذلك محمود وعندهم مشكور وفي الباطن منهما سي وسنكم الى امراه ليست لك بمحرم ومماح كلامك من الشهوه
اما علمت اني اعلم ما تخفي الصدور وان هذه المراه ذات زوج وقد تناولت منها كلاما بالذه واحق للزوج ولم يكن لك ذاك منها فاما علمت
اني اقضي بالحق والى لحاسب في الظلم مثقال حبه من خردل حتى اخذ المظلوم من الظالم لا اعفو او لم تكن ذات زوج فقد تناولت منها لذه بلا امر
واي لم انح للرجال ذلك بغير الاماكن الرسول احاديثه من دون المومنين فهذا سوال لمحاسبه وموقف عظيم فلو كان اذا القيتها ما حاجتك
الشهوه باحساس النفس ثم اعرض عنها او عن برها ولطفها ومعاوضتها لكان مستورا عند الله ولستر عليه يوم الحساب لانه سمى لم يملكه
ولكنه اخرج الناتج منه الى الاركان فكلمها او الذذ بكلامها حتى كتبته الحفظه وحدوا عنه المنكر فلا عذر له عند الله ومن اشباهه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتدنس القلب وتزول الطهارة ولذلك حجب الله عز وجل المؤمنين عن امهات رسوله صلى الله عليه وسلم وقال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن فطهارة القلب بالتوقي والمباعدة والحجب واعفاء الاثر

حدثنا ابراهيم بن عبد الله الخلال ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن نبهان مولى ام سلمة انه حدثه ان ام سلمة حدثته انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة وذلك بعد الحجاب فاقبل ابن ام مكتوم يدخل عليه فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا قال افعمياوان انتما الستما تبصرانه ۞ فهذا التطهير للقلوب

حدثنا عباس بن محمد ثنا ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل ابن آدم حظ من الزنا فالعينان تزنيان وزناهما النظر واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي والنفس تهوى وتحدث ويصدق ذلك كله او يكذبه الفرج ۞

حدثنا صالح بن احمد ثنا محمد بن عمر الاسلمي عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زنا العين النظر وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي وزنا القلب ان يهوى او يتمنى والفرج يحقق ذلك او يكذبه فيكون منه ما يوجب حدا
واما اذا عملت هذه الجوارح عملها الذي ذكرنا وزناه فانه صار مذموما فالنظر سهوه محظور عليه وكذلك سائر الاشياء الا ما لا يملك
ولطهارة القلب امر الرجال في الصلوة بالتسبيح والنساء بالتصفيق اذا نابهن شيء ولكونه للتطهير للقلوب في الصلوة عن نغمة النساء التصفيق
وامرن بالتصفيق صيانة للآذان عن استماع نغماتهن وتطهير القلوب ولذلك ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخلون رجل بامراة ليس لها بمحرم الا ومعهما ثالث فقال رجل يا رسول الله وان كانا مؤمنين قال وان كان احدهما افضل من يوسف بن يعقوب عليهما السلام

حدثنا ... عمر بن ابي عمر ثنا ... عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن ... حدثني سعد بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ان زوجها طلقها ثلاثا وقال ليس لك نفقة وقال اعتدي ... فلا يراك ... ۞ حدثنا احمد بن يوسف ثنا ... عن ابي هريرة رفعه الى ابن مسعود رضي الله عنه قال ... يوسف عليه السلام امراة ... ۞ حدثنا عمرو بن زياد ... وابو ... ثنا عبد الله الخلال ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى محاسن امراة سهم من سهام ابليس مسموم فمن صرف بصره عنها ابدله الله عبادة يجد حلاوتها

حدثنا ... عبد الله بن عمر بن المهاجر عن ... عن محمد بن اسحق عن ... عبد الله ... ان القرآن ملك كان يحدو الرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت فلما وصل الى النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك بالقوارير ۞ قال محمد بن اسحق كره ان يسمعن صوته
حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن مرزوق ... عن ... ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهى ان يقعد الرجل مقعد المراة حتى يبرد مكانها
حدثنا عمر بن ابي عمر الوراق ثنا مسلم بن ابراهيم عن محمد بن راشد ... عن ... عن علقمة عن معاذ بن جبل انه كان يأكل مع امراته تفاحا فاكلا ... فدخل غلام له فناولته المراة تفاحة قد اكلت بعضها فاوجعها معاذ رضي الله عنه ضربا
حدثنا ... عبد الله ... شعبة عن منصور سمعت ابا عمرو الشيباني ... عن ابي موسى الاشعري قال لان يمتلئ منخرا رجل ... خير من ان يملأ من ريح امراة
حدثنا الجارود ... عن ... عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت ثم خرجت ليوجد ريحها فهي زانية
حدثنا الخلال ثنا عبد الله عن المعتمر بن سليمان عن اسحق بن سويد قال سمعت العلاء بن زياد يقول لا تتبع بصرك حسن رداء المراة فان النظر يجعل في القلب شهوة

٧٤

حدثنا الخلال ثنا عبد الله عن المعتمر بن سليمان عن اسحق بن سويد قال سمعت العلاء بن زياد يحيى ابو ... حدثني عبيد الله بن زحر عن خالد بن ابي عمران قال لا تتبع النظر النظر فربما نظر العبد نظرة ينغل منها قلبه كما ينغل الاديم في الدباغ فلا ينتفع به ۞
حدثنا الخلال ثنا عبد الله ثنا ... عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء ... قال الرجل يدخل المنزل فيه المراة لحظ اليها
حدثنا الخلال ثنا عبد الله ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم قال قال يحيى لعيسى صلوات الله عليهما ما بدو الزنا وبنيته فقال النظر والشهوة والتمني
زاد فيه غيره قال ان استطعت ان لا تنظر الى ما ليس لك فافعل ۞ فقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقلب زنا ولكل جارحة زنا وان الفرج يصدقه او يكذبه فيكون ما لا يجب عليه حد فاما ان يكون نظره او لمسه عن شهوة فلا يجب عليهما فيه الا اثمه الا ان يعمله فهذا ... ذكر الحد عند ساقه فالنظر زنا العين وكذلك الكلام لشهوة من زنا اللسان ولذلك ما جاء في قوله جل وعز ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا
الرجال الا محرما وعا ... يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وحدثنا ... لكلام المراة ... فاما ما جرى عن ما للتطهير القلوب فاما اذا الفتنتها ... والخوف على النفس ... من كلام القلوب فهو جائز لك وقال ... في شأن الخطبة ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم فقد احترز الذي يكنه في نفسه من الاشتهاء والتعريض لها من تصريح الخطبة لا جناح عليكم فيما لا يميل من زجر عن التصريح لان التصريح فتنة فقال لا تواعدوهن سرا يقول الذي يعمله في السر والسر من الابتذال والفعل لا تواعد ما يقول اني امكث في الليلة كذا وكذا مرة وافعل كذا وكذا فان ذلك يهيج الشهوة وداعية الى الفتنة
ثم استثنى فقال الا ان تقولوا قولا معروفا وهو التعريض ان يقول انك في رغبة ونحوه مما لا يكون داعيا الى الفتنة ثم قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه اي يعلم ان شهوة النساء ملحة في نفوسكم فاحذروه اي ان تستعملوا جارحة من جوارحكم بالتلذذ بهذه المراة من نظر لا يحل لك او تلمسها او لسان بما تخاطبها بالعرابة والتجمش لم يرد جميع منكحين فقال واعلموا ان الله غفور رحيم
فالفكر لعبد خلا صدره من اشغال نفسه فطار بفكره جوزا وقطع من الارض ملتشا
الفرق بين الحس والفكر
من اول فمنهم من ... المصر بين افعاله ومن ... ادباره واذا سكنت شهوات النفس من عبد تجلا عن القواد عن خزان السموات وغيم الحمق وصيانة الهوى تردد صور الوعد والوعيد من الجنة والنار واهوال القيمة ومنازل المحشورين وشان الملكوت والصدر ملك وعيره فكره يؤدي الى امر عظيم ويرجع من المواهب باقر جليل فيضيع قدرا كان مريده ومن لصاحبه لانه يتسنى هذه ... تلك المشاهد للنور الذي في صدره فيصور في النور اظله تلك الاشياء لان النور من الخالق والصور صور المخلوقين فيصير كل تلك الصور فيصير الفؤاد كانه يرى تلك الاشياء بعينيه فربما دامت الفكرة بصاحبها حتى يصير كالتابه ۞ وروي لنا عن داود الطائي رحمه الله انه بات ليلة على سطح في ليلة مقمرة فتفكر ... فغشي عليه كالتايه وهو لا يشعر حتى سقط في دار رجل في الدار من جيرانه فظنوا انه لص فبادروا اليه وذهبوا به الى داره ۞ وروي عن بعض الثوري انه ناولته خادمه المطهرة في المسجد الحرام بعد العشاء ليخرج فيتوضأ ... على رأسه المطهرة ثم ذهبت الخادم فنام وجاء في وجه الصبح والمطهرة في يده وهو ما بقي على حالته تلك وذلك المقام كما ترى ۞
وروي عن عتبة الغلام انه عوتب في ترك الجنائز فقال له ... جنازة مروا الى اهلها حتى ... اخرجت الجنازة ومروا بها

ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحياته واذا تجلى لشيء من خلقه خشع له ☜ وخشوع البعاد لعبد عمل صدره
من السيئات والوساوس وحب الرياسة وحب الثناء والمدح فمهما وقع بخواطره تراءى الامر بعكسه ومعدوه وله متكلفه
وبغض صوته وتوقي الحق والتشوق في اموره وصرت نفسه كالميت لا تمتنع بهذه الخصلة وتراى بها وقد يصف بفعله هذا الخلق
لاصحاب بعض حكماء الدنيا فهو وراء العين خاشع لاظهار المسكنة والتواضع وملوث وراتب في ذلك لانه في الباطن اشد رابض
مراقب للفرص لسرق وخوض وخارع وملأ بكمنه ويكسو الحمرة عند بكمنه وعند فرجه خوفه اذا امن سقوطه منزلة من ملوك الناس
واذنة الى الخلق يستمع ما يقال له من حسن الثناء فهو فيما يسمعه وسر الحلو كالمراوغ وتيماسه وسريره كالحراف

الفرق بين الرواء والرعاء ☜ والرعاء فهو سمعوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ائمة المسلمين
وعوعاة كان من دعائهم ان استنبطوها وكشفوا عن معانيها وفلوها الحصر العقل بتبيشاعن وجوه الدلايل فزعا تغير المعنى
بحرف واحد من حروف المعجم كقول الله تعالى في رسوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فوقع على الوجه ايقعة
حتى لا يدع منه موضع شعرة فان عاد موضع شعره فلم يغسل لم يجزه ☜ قال وامسحوا برؤسكم فلو مسح بعض الراس لاجزاه
فاما وقع على العض هذا الناجاز قال اغتسل هذا واضح بينا وكقول الله تعالى انه حبس سليمان وعنده الخيل عرضن له بعد الدرهم
عن صلوتهم ساهون قال انما العالمة هو الذي تسهو في صلاته فقال الحسن مه انما قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم فاما ساهون والمعنى
قوله عن السهو عن الصلوة ان يتركها حتى يخرج وقتها ومثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حببت الي من دنياكم النساء والطيب
خصلة فاما ما هي به المحبوب والمكروه لا الخمر والميسر لان السكر قضاء عليه والقمار يسر في امره من المحبوب والمكروه الا ترى انه
قال لو ان عكاها مسكر وان اسلاه صبر ☜ قال الرعاء هذا شانهم انما هو رعاء ☜ كشف العلماء عن المعاني وكقول الحسن التابل
فضلهم لله ورعايتهم حفظا على الامة دينهم ☜ والرواة يقولون الاسانيد ونحوه الاسانيد ويحترزون التقاليل
والحملة هذه الرواة على اقوالهم فهذا يدل على الاستماع به ومثل لو يقفوا على اسمعوا ومسموحا وعلى
علما وحاصلا وعلى غوامض باولها انما شانهم الكتابة والحفظ فاذا احتاجوا الى ذكره مرّوا في ابوابها واسانيدها
ونحوه وانما هم الاتباع فقول الاسي وراذك وكقول ابراهيم وغوامض العلم فلو سبل احد مع ما معنى هذا الحديث لتحير
ولقد عارضت بعض مولا الرواه بسوء من صلاة الوحدة في محرم فلم نابه فقلت اذا قمتم صلوتك فليقل سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك وكذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرت واسماءها وحومها وانت تنا حتى عده الكلمات
ربك في صلوتك فما معنى قولك مبارك اسمك فكان موجوابه ان هذا من البركة وقلت له فان قوله مبارك وتبارك مباركة وتعالى
به نفسه فكيف يتبارك فيتضمن ما يطمع جوابنا الى الساعة فهذا الرواه ليس بايديهم الا الكلام وذروة الكلام وليس بايديهم
من العلم الا قشوره ☜ فاما اللباب فما يدري الرعاء ما اللبع بالكتاب لا بالقشر فلت وهذا مركز تسبيح محمد كروفلت في تذكر
صلوتك سبحانك اللهم وبحمدك فالتسبيح بالحمد كيف يكون فلم احد عنده الا ذروة الكلام وقلت اسمه ☜ هذا العلم من اسم ربهم في بيته وفي جنته

وبقي عتبه في مكانه حتى رجع الناس فوجدوه مقتولا فاعز الله سبحانه دينه واظهر الاسلام والاحراج الجنازة ☜ وروي عن سهل بن المرزبان
انه قال يطوى في مسجد فدخلوا عليه فراوه قد استدبر القبلة واستقبل بوجهه المشرق وهو لا يشعر بشيء عرق
يضرب من وراء الثوب ☜ وروي عن يعقوب القاري انه كان يطوى في مسجد فدخلت جماعة من السوقة بغتة فوجدوه ميتا فعلموا انهم
يتسمون وان بقعت اصواتهم فدخل داخل فعاتبهم في ذلك وزجرهم وقال لهم الا ترون يعقوب عامدا حتى احرجتم فلا تعلموا
يعقوب قوله ذلك وقال ما شعرت بهم ☜ وروي عن مسلم بن سلام انه كان يطوى فوقع الحريق في بيته حتى دخل الجيران
فاطفوه وهو يطوى فلما انصرف اخبر بذلك فقال ما شعرت فعده صفات اهل الفترة وذكرهم بالمعاينة
واما حديث النفس فهو لعمد صدره كمزج فيه الوان النبات من البزري والقصب والاب وانواع الحطب فهي شجر ملتفه
لا يكاد يستبين فيه موضع قدمة ☜ فهي مع كثرة التفاصيل فيه مركبة لم تتشعب عن اصل واحد وهي كذلك النفس
وغيرها وغيرها فالنفس تحدث والاصور حديثه في ذلك الدخان والقمع لان الصورة انما تكون بالضوء فاذا انتشر والتبس بضوء السراج
انار صور الاشياء على حكمان البيت مراحل لذلك الضوء فان اسار انسان من حيث لقد الاطباع ووقع كذا اشارته على الخايله وعرفتهم
متعرفه بالمعاينة وكذلك اذا وقع كل شيء على حاله البيت فاصرت الضل انه رجل او امراه عاد اذا كان البيت قد املاء خيالا
او غبارا او فيه ضوء سراج لم يتصور من هذه الاشارات والامور التي ذكرنا على حاله البيت لان الضوء قد تكدر وامتزج
بالظلمة فانقلبت الصور كذلك الصدر الذي قد امتلات فيه سحاب الذنوب وغيابة الشهوات ودخان الهوا امتزجت
بالضوء فلا يكاد يتصور فيه شيء فاذا احالت النفس بوصفها مرت واذا احالت بحديث الاخرة فلم يسع به كاتمه اما مامور كرشي
وحديث من النفس القرآن من الذكر بمعزاحو والذكر بالحق لعبد سار قلبه في العلى الى الملكوت
بعد مارض بعصته وادبنا وطارحا من ذوق الشهوات وفتح له في الغيب حتى اذا وصلا الى الله والى بخواه وصار من الحرس وخاص
الاولنا فاستوجب المحبة ووقع في القبضة فصار مستعملا به بعقل وبه يعلق وبه يكشف وبه يسمع وبه يبصر فما عزه الله
وكبره وعظمه في القلوب وصار واحدا من عزه وكبريائه ومهيبته فان تعز فما الله تعز وان يكبر فالله تكبر
وان مثالة الخلق مما العلم من الجلال تتاب فعبد اكبر في الارض بالحق ☜ واما الكبر بغير الحق فعبد اسود عاقله كبر النفس
معمل النفس بقوتها الارضية فيعلوا بالكبر والجبرية والاستبداد بلذاذ الشهوات وفضا للعين والتنعم فاقت
فكلما استبد شيء ازداد جبرية وتكبرا فاذا رعبد بكبر بغير الحق وامر الكبر الذي طرح الله في ارضه الى عبده لولي للعباد فمن
كملت العزة والكبر في الارض بغير الحق فهو نازع الله رداءه لانه يقول العزة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما
كببته في النار ☜ الفرق بين خشوع القلب وخشوع القلب ☜ خشوع القلب لعبد تجلى في صدره لعيسى فواده ملك الجلال الجبروت
وملك العظمة وملك الهيبة وملك السلطان فخشعت النفس وخشعت القلب وماتت الشهوات فاتخذ الاستبداد والتكبر
ما فعله بر سعيد وسلس وبيع فالاعتماد الوهاب الحق عرفه الحذاء اعرابي فلانه عن النعمر بسمر فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه ما سواه وانه محتاج الى هذا في الامور والفضله خمس مرات

حدثنا عمر بن ابي عمره قال ملكه عباس وعبد الحميد واسمعيل ابن ملكه قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلما امناء الرحمن على خلقه

بهم الرواية الفروس للعلوم والمدكر

والوعد والحساب فالمدكر يتشرر لكر المجمل في الامان ويصف وبسكه الوصف فان الموعس وعلموا الحكمة والعلم وعملوا بها

هذا فيها في هذه الدار العاجلة وارام سلطن الملوك واخبارهم انه طوى الدنيا اهل الملك والسلطن من ملكه واحتطوا من

كله رحا الوساوس والشهوات واعقلتم فالمدكر يدكر القلوب المتناوله المايله عن الله بسهوات النفس والوعد

والوعيد ... والنعيم وصفه الملكوت ليخرج هرب قلبه واوفارها فيرد هذا الى الله عز وجل والقاصر

نفس النار وموقدها وتخبر عن ابائهم وما لقوا وجنب الله من الاذى وما لقي الرسل من عتو العبد الاتاق فهو مقتص

لآثار ثم مودي الذكر اخبارهم من بدو الخلق وقصص الانبيا حال الله تبارك وتعالى ورسله وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت

به فوادك وقال نحن نقص عليك احسن القصص وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب فهو القصص لعلهم

يتفكرون فالافتصاص هو تتبع الشي ومنه قص الاثار وقص الشارب

الفروس الواعظ والداعي

والداعي حاصر من داعى الى الله وداعي الى سبيل الله وهو الخيرات والداعي الى الله

يدعوكر الى تطهير القلوب وتصفيته الاخلاق ليصير قلبك كما هو امر دنيا لانا وحرا من رق النفس لان كدورة الاخلاق اخلاق النفس

تهلك الملة وتاسره فتكون رق النفس ما سوا احد اطلب مملوكا لا يقدر ان يعبد ربه الا مع تخليه فالداعي الى الله عبد

قد خلص قلبه الى الله وسار بكر في الملكوت وتطهر قلبه ومعاملته مع الله وبنا نعت على قلبه خلع الماخر الكرم من الانوار فاما

صار الى هذه المنزلة بعد منة الله تعالى عليه بتصفية القلب وصفة الاخلاق وصار حراطا مرا فاهتح له الكرسي وجنكر

عالما السبيل الى الله تعالى وهو قوله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اي على معاينة ومشاهدة القلب ذلك المحل

الذي ادعوك اليه بما قال انا ومن اتبعني فاجعل هذا الاتباع على الله عليه وسلم على اثاره وخلقه باخلاقه والبصيرة

للبصير والنصر للغلبة فاذا صارت النفس ذات بصيرة صار عليه الاتباع والاقتداء للحق فهذا صديق ثم والداعي الى

سبيل الله هو الصادق وهو متعلق الباب قال الله تعالى ولتكن منكر امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر

واولئك هم المفلحون فاوجب لهم الفلاح فهو لا دعاه الى البر والتقوى والواعظ الذي يحمله الوعد والوعيد والتصحيح التصحيح من

الاعمال ويرجر نفسك بالبعض من اثبار الاولين ما ذا اخذ بهم من جزا الناوس بما تشك لهم من الغفلة ويصفعه الله عز وجل لهم

فهذا واعظ وليس بداع فان الداعي الى الله هو الذي يحمل مقامه في الدرجة فهو دعوا الخلق الى الله والداعي الى الخيرات هو الذي

يعمل الخيرات على الصدق ويدعوا الى الخيرات والنواحة فعله ما ذكرنا وصدقه مشروح ... فهو سوا لا سقطوا والدفع

والدفع لرجل عظم قدر الشي عنده فهو ملتمس هذا في الامور وتقرر الشي البصير وبركة سعة الخلق والسماحة في المعاملة وسهولة الامور الذي فيشوف يقول ذلك

وسوفا ضرب من سهو الابل اذا مضت ... وخلقه فهذه وقفة

والاستعطا الرجل مدبر حاذر مدبر امور معيشته ما خرج والاستعطا تسكر في الشي اليسير وحاسة عليه وبكاليه غيره

حتى يستوفي حقه كما فعل ابو الدرداء رضي الله عنه بكر الى خبة زمانه وقعها فاتى الشام فاقام من فعله اخرز رقه ومعيشته والاستعطا

هو الرفق المعيشة لانه اداير كر السعي اليسير وكل مكان حتى يضيع اكثر معيشته فعله فساد وقد سمى العمل المحروب

الذود الى الذود ابل فالذود العدة القليلة من الحمار عوا الانس والقلة وانما قيل الذود لانه قد ذاد عنها عوا الجماعة المجتمعة والابل

هو المجتمع وهو مر لهم اكابيل والابل فرقة مجتمعة والاباييل فرق متفرقة وجماعات فاذا كان الرجل ناكرا لامر معيشته

لسعي الفساد وكره معاشه فهذا والكاسر كالدقة ولكن اساس الدقة على بعض السعي والمناقشة فيه دقيقا

كان او جليلا لا يستحقر شيا حتى مكرمه وبكاليه شجاعا الدنيا وابيا في تضييع مكارم الاخلاق وباس

الاستعطا اصلاح المعيشة ومرمتها توقيا للفساد والاستخفاف بهما عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال من تواضع لله رفعه الله ومن اقتصد اغناه الله ومن بذر افقره الله وذلك ان الله صلى الله عليه وسلم طعم فلما كان

وقت فكره اتي بماء وخيض فيه عسل فتركه وقال اما اني لا احرمه ولكن اتركه تواضعا لله والتواضع قد يكون في الامور

ربنا الله عبد الله ترى زيادا سمار عن جعفر بن سليمان عن حمزة بن حبيب عن محمد بن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التبذر مثل

سي وضعه فمال مبذر له وان رفق له والتبذر السي في المال وهو تبذير لانه اعطاه وعرض له والاسي البذار لانه لا يزرع الا قبضة قبضة فهو موضع

مترامي وفي موضع حالي والمبذر اعظم رزقه فارفقه في عرض فان ضاع فهو الملوم وهو الذي افقر نفسه والمقتصد اعطى فانفق

في حق فاستغنا والتواضع اعطى وراى فضلا وقدمه او تركه فلم يتناوله وقد تواضع لانه اعطى سهوة وقد تواضع نفسه لله تعالى

الفروس السوف والاناه

والاناه لرجل تاني في الامور تثبتا وترفقا وتدبرا في شي وصوابه فهو بتاني فيه وبداني يرفق ليلا ينتشر اخلاصه ويبدا ان يثبت او يضع ذلك حتى يصير المسجع ومثل الرجل تاني في الشي

لسكر العاقبة ارشد مني او عني ورجل تاني لهذا له وتاخذ الحزم مثل ما فعل الاشج

حدثنا ابو موسى اسمعيل بن عبد الرحمن حدثني ابي ابان بن ابي عياش عن ابيه قال الوافد الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فلما راناه ما تمالك ان ثنا عرو ثنا عرو لحلنا فقبلنا يديه ورجليه وبرك الاشج عن راحلته وعقلها واحلبنا اخرج حلة من عيبته

فلبسها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وذلك بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة

وقال اسمه المنذر بن عايذ فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشج فلو كان الاشج يعمل عمل اصحابه بعمله وامهار خلقا

ان يصنع ملكا الاحمال وبذ هيب وبعوثه حكمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم استغالا بكليه والتوده والتاني فلان عثمان رضي الله عنه

حدثنا عبد الحميد بن بيان العطار ابنا سلمة عن خلد ابن ترجمة عن ابي جعفر عبد الله بن المسور قال قال رجل لرسول الله فدار اكاه للمسلمين وقد

فاوصني بوصية قال اذا اردت امرا فتدبر عاقبته قال زدني قال فتدبر عاقبته قال زدني قال فتدبر عاقبته فانك ان تدبر عاقبته تنجاح

الى الذي وتوده والتسوف لرجل دافع الامور تسلا وعجزا وله مبالاة بقوته سوف المودة من الدوب ويتسوف تصحح الامور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونادمة النفس ويتوقوا كساد أعمال البر فالتسويف جند عظيم به يخدع العدو هذا الآدمي
حدثنا عمر بن أبي عمر نا أحمد بن نصر عن زكريا المقدسي عن مخلد بن حسين عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جل كلمة
أهل النار وإني أزيدكم وأي أزيدكم وإنا مسوف

الفرق بين الغيرة والتأديب

فالتأديب أن الرجل ناصح لله
يحب القيام بحقوق الله حريص على ذلك فهو يعاشر الناس على التأديب وإذا رأى منهم تقصيرا أو جفاء أو تهاونا بأمر الله عاتبهم
وأدبهم فنفع الله به الخلق لأنه يعتمدهم لأنه صادق في فعله فعمل على القول وسلطان القول فأخذ القلوب له ويذهل النفوس
منه والسواد منه لرجل ضابط الناس في أمورهم ومعاملتهم ومعاشرتهم ليس به إقامة حق الله عز وجل ولا ربع من خلقه
وضيق صدر ... فهو يعاشر الناس بذلك التضييق لأنه مركب الهوى واستيلاء النفس من تمويه وإشاعة أنواع الفعل
عن سبيل الله جل وعز

الفرق بين الفقر والتقدير

فالتقدير للعبد قد سقط وزال الشح عن قلبه فقد علم أنه لو لم
يقدر الشيء الذي وقع بيده كان قد عمل الله سوء العبد رزقه الذي ... قد وضع عنده فهو يخزن ذلك النسيء وينفذ بمعرفته
واستعمال عقل وقد زجر الله عز وجل عن تضييع المال وعن منع وهات وعن قيل وقال وأنزل في كتابه ولا تؤتوا السفهاء أموالكم
التي جعل الله لكم قياما فأنبأ أن القوام بالمال وأبان أن موضع المال السفهاء مخافة التضييع وفسروه أن السفهاء النساء
والصبيان والتقتير للعبد في ملكه وكثرة النسيان ... ذلك الوكر حب المال فعد من حال تعلقه عن الله عز وجل
وكذلك سمي مالا فقد يرده مخل لأنه لما نقد وتضيق ليس ... ولو كان موقنا بالخلف في الدنيا والثواب المضاعف في الآخرة
لسمحت نفسه واستكنت واتسعت للإنفاق فذلك أقنار فالأول تقدير وهذا تقتير

الفرق بين المشاشة والهشاشة

فالبشاشة للحلاوة في القلب وذلك أن المؤمن بما الإيمان الذي في صدره قد علته المهابة واحتجب أماكنها من حليه الوجه
والحلال من قلبه على شخصه كما هو فإذا لقي مؤمنا بشر به فانحل له قلبه لحرمة الإيمان والإجلال وعنه على هيئة الأفراح
من رحمة ورأفة وعطف ومودة وتباشر أن رؤيته على ما مكنت والصدر هذه الأشياء ذات إلى الوجه فانقشعت المهابة
وسكنت حلاوة السمح وظهر البشر على الوجه واللطف على اللسان والقرب على الشخص وبرق السرور في أسارير الجبين
والسهولة في العشرة والكرم في المؤن والإسراع في المقالة والإقبال عليه بروحه ونفسه فهذه كلها
بشاشة وهذا كله من فضل الإيمان والهشاشة رقة النفس وذلك بما المارات فربما ملائمة لها في أخلاقها
وأمور مما من اللهو واللعب والبطالة اهتشت إليها واشتهت وبها ... فإذا لقي أحدهما الآخر
فإن كان الغالب عليه فعل القلب وأخلاق الإيمان كانت تلك منه بشاشة وإن كان الغالب عليه فعل النفس وأخلاق الكفر
كانت تلك منه هشاشة وهي خفة النفس وقربها إذا استقرت بما الهوى ودارت بما أرجية الشهوات

الفرق بين القيام والتهجد

فالتهجد التيقظ قال الله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك أي بالقرآن فقله لك
حدثنا الفضل بن محمد نا محمد بن عبد الرحمن الأسعد البكري نا الربيع بن نافع أبو الربيع بن صبيح عن منصور بن طلحة عن عطاء الخراساني عن رجل عن حبيب في قوله فتهجد به نافلة

77

حدثنا عمر بن أبي عمر نا سعيد بن أبي مريم الجمحي نا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن كثير بن عباس عن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحسب أحدكم إذا قام من الليل أنه قد تهجد إنما التهجد الرقدة بعد الرقدة ثم الرقدة بعد الرقدة فهذا انتقاض النوم وتكديره على النفس
كلما ذهبت به نومه والتذت النفس بطعم عليه بالتيقظ وهو التهجد فهذه مكابدة الليل وهو أصعب وأثقل عناء وقد كان
في بدء الإسلام أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيام الليل وافترض عليه ونزلت يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا فقال نصفه أو انقص
منه قليلا أو زد عليه فكان يقوم الليل ثم خففه الله وأكرمه بتوسعة الأمر أمره بالتهجد فاستقر الأمر جميعا القيام والتهجد
فأمره بالقرآن وترتيل القراءة في بدء الأمر وآخر السورة وعده الأجر العظيم فقال وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه
عند الله هو خيرا وأعظم أجرا وبعد ذلك أمر بالتهجد بالقرآن ووعده المقام المحمود فقال ومن الليل فتهجد به نافلة لك
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا والنفل في لغة العرب هو مزيد الإمام في الحرب فقول هذا لك يا فلان من المغانم
فلان يقسم بعضه حصته مع القوم وهو قوله عز وجل يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول أي إن إعطاء هذه المغانم
إلى الله وإلى رسوله ومن النفلان يقول من قتل فلانا فله سلبه فبدء الأمر كان قياما ثم في آخره تهجدا نفلا من الله لرسوله خاصة
وذلك أن النفس إذا نام العبد خرجت إلى الله بعبده

الفرق بين الروح والنفس

حدثنا سعيد بن سعيد بن ... عن عمرو بن أبي عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو قال يعرج الأرواح إلى الله في منامها فما
كان منها طاهرا سجد تحت العرش وما كان منها غير طاهر سجد قاصيا فلذلك يستحب أن لا ينام الرجل إلا وهو طاهر
حدثنا عمر بن أبي عمر نا عبد الغفار بن داود بن أبي لهيعة عن ... عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال إن النفوس يعرج بها إلى الله
في منامها فما كان منها طاهرا سجد تحت العرش وما كان منها غير طاهر سجد قاصيا وما كان جنبا لم يؤذن لها في السجود وإنما
مثل الأرواح في الروح والنفس في سائر الجسد ومسكن الروح في الرأس ومسكن النفس في الجوف فقد روى عن وهب بن منبه قال إذا نام
العبد خرجت النفس وبقي الروح فلمقارنتهما واشتراكهما في الفعل سميت النفس روحا والأصل الخروج للنفس والروح في
ولذلك قول الله عز وجل في تنزيله الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل
مسمى فالعروج للنفس وهو يسجد ومتى كان جنبا لم يؤذن لها ومثل ذلك موجود في الكلام يقال سمع وأذن وعين وبصر وقلب
وفؤاد فالقلب ما بطن سمي قلبا لتقلبه والفؤاد لما ظهر سمي فؤادا ويقال هذا الخبز فئيد وهو خبز مله لأن جلده في ظاهره
وقد غشيته الخبزة فهي كالوقاية له والعين في الفؤاد الأثر إلى قوله وجل ذكره فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فباطنه قلب
وظاهره فؤاد في النور في القلب والعين في الفؤاد فيستتر النور من الصدر حتى يعاينه الفؤاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينام عيناه ولا ينام قلبه وذلك الحياة التي في قلبه لا يجد النوم عليه سلطانا لأن النوم أخ الموت والحياة إذا جاءت فقد ذهب
الموت فأعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة القلب كانت عيناه تنام ولا ينام قلبه ولذلك كانت رؤيا الأنبياء وحيا وذلك قوله تعالى
إني أرى في المنام أني أذبحك فلما عمل بما رأى في المنام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقد ونفسه تعرج وقلبه يقظان وقال الله عز وجل إذا أخذ النفس للشهادة

وعزيد من القرب تواتي اللهم وحدت العلة بقلبنا افتقارنه في ذلك فكان ذلك يكون منه وله والله حسبي مرات او اكثر فاسبوحب
هذا المزيد الذي كان يحدثه في كل رقده وورده على القلب ابعثه المقام المحمود وعد ذكر والاته ان هذا ولة له من به
هذا التعهد لا يهيتا لاحد مثله الا من اذا الله به احاطة ح والتيام هو الاسطاب لله بعض ساعات الليل وزاد هذا
اما في اوله او في اخره والعون لعبد اسعفت في دينه و دنياه وان ناته وامرته العون من المساعده والعون
حكمته وعصمته ودعوت الله له وان ناته وامر دنياه فمثله العناية وبحمته له في هامك و كان الجمله صراره في قلبك
وتدبراه صدرك مردد وفكرك في سناته لهذا على اسبابه والعزم منك على ذلك وتصميمك فامر هذا العون والعون مستق
من العين [illegible] اده مشعوله تنار بالبصر الى ما تردد في صدره من بديره اعتنامًا له ح والمساعده
هو على الظاهر امر الجارح على التزاوجه كله تربه في الظاهر لتعينه هو بطبيعته ولبس له الامر اهتمام ولا بد سر و احتياط
سال وامره العون من المسئله والعطف والعطف لغير له في قلبك رافه ورحمه ومحبته بعطف عليه
هذه الرافه والرحمه والمحبه في جميع احواله وتوابيه فكان كسوته بلتحلج كلها مقتضيه له العنايه لامره واحتمالك له
لان بلك المحبه والرافه والرحمه التي في قلبك مسحرج له منك الامر امره والعنايه بشانه والرعايه والاحتياط في كل امور
لابد عكان يغافل عن ذلك او بتكاسل بالمثل يسكه صاحب هذه الاشاره منك وامارته ووسلته العلايق التي حرت
بينك وبينه معرفة الاسباب ومودته بالتقاضي وطبقا بالمعاوضه والاحتلال فهذا اساس وامي فاذا عنيته او بالتنبيه
عنايته به وتوابيه فلما هو مرتفع به ويعني به من احل بلك البشله التي كانت منك اليه او منه اليك وهو المعالج اذا املت
رفضه وتركته على قارعة الطريق ظا بعاوار ضاع امره ولم تبال لانه صار من بلك البشله التي عصمت بعضك عليه
لا بعضك واحد من بلك التوال فلما ثقل عليك نفسك شانه مللته ورفضته لان النفس عدو ثابت مالته الله بسنفوه ذلك التوال
فلما انقطع ذلك التوال طرد له وبال و مالت النفس عنه ومللته ورمت به من فضته العون من المواتيه والموافقه
فالمواتيه لعبد كثرت جبيك له تحننا وعطفت عن بعضك عليه بالتطبع فواتيه ومحبانه من الامور واعنته على اتيانه
وبجافيته عن هناته وسترت عوراته واعرضت عن سوء مقالاته ح والمواتيه لعبد اعتدت مودته عاخذ عه
وعلقه عاساس العقد على رشوه النفس فان الخمرت موافقه واعنت على اتيانه و سترت عورة وتجافيت عن معتبه
واديت بحامن احل وال النفس بعضه رشوة فحولا سول له امرا الا ولبسه مستشرفه لتوال ومعه
فمي لاح له وجه توال و مرفق اهتشت له النفس باطوافقه و بحرت له و خار فالسعد المرتاف فطعا لامره
بعامله وما ماله و مي ما تلك له بعده والا و مرفق استرخت و ذبلت و طارت والذبول الحلس الملقا تعلا و برقما
و خالمستشار و قطع امور بحاج الى ربح المستشار راس بجره و مع ذلك لا يقطع و لكن مزقه و بعثه فعهد انواره
والعصمه لعبد رانه بمثال علي من الدين وعلمه من الله بحكايه حراسه النفس و خلاله اتمه سور عاله المعرض
وسمات المحتجبين وتاه الحكمه وبحابه الاولياء ومعصمه تمكانه والتهى

لعبد رانه موسعًا عليه دنياه وتمنيت روالداعه الذكر فهذا احمد و تمنيت مثله التنكر جعامة وحرصًا وحدا احمد او عروز
والله يعلي ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال وسلوا الله من فضله وقال وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
فالتهى حلوم احدا والمحزول لبس المتطعه اسبابهم عن الله المكبين على الدنيا حرصًا وجمعًا العون من الحرص والجمع
والمعاتبه لعبد امرك لحقا او وحدت عليه في سوء كرمته منه وعاتبته على ذلك تريد ان تعتبك اي ترضيك حتى يكون منه العتبى والمعاتبه
لعبد وحدت عليه تحفدت لذكر الوتر وانت تعاتبه تريد بذلك الحقد وتفسكر تموه علمك وتخيل الذكر انما معاتبه العون من الحرص والسجاعه
والشجاعة من القلب وذكر الجبن في الرئه واصله صوء الظن وسوء النفس فاذا وسوست النفس بسوء الظن ملا الظن النفس
وانتفخت الرئه فاذا انتفخت الرئه زاحمت القلب في مكانه وضاقت عليه حتى ازعجته عن مستقره فوقعت في زلة والجراب لا تزعاجها عن مكانها
حدثنا ابو بكر اي ابن ابي الدنيا قال حدثنا عبد الله بن عمر عن ابيه عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة مما والاسان جبن فالج
وحرص هالج ح والجبن يخلع القلب عن مكانه لانتفاخ السحر وهو قول ارحم العسه بن رعه انتفخ سحرك حين اراد ان تنصرف عنه فمن
اتاه من المعسكر فاي علته او حمد احي فقولوا مثلك فاذا زال القلب عن مكانه ضاع تدبير العقل لان العقل في الراس ويدبره والصدر
عاعدي الفواد ستعاعه الذي يعرق مثلك فاذا اشعل الفواد بالمزاحمه وزوالة عن مكانه وخلعه عن قعيصه بطل تدبير العقل
فهذا الفسار عا الجوارح وضاعت الحدود وكذلك الحرص الهالع والمولى لا يشبعه شيء من هلعه والهلوع دابة والحرص تشبه
الهالع فشبه الذمام الحرص الهالع بالذمام بلك الدابة ح
حدثنا ابو بكر محمد بن الوليد النيسابوري الحصين يعني ابا محمد الحسن عن الاعمش عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قوله معلوما
قال ان لله دابة من دواب الدنيا فوق الحمار ودون البغل ما بين اذنيه مسيره ثلثمائة عام وما اراها سمي كل يوم سبعة انهر و برعى سبع بحار
ولا تشبع حتى يجمع الثرى و ترسل عليه الملائكة فاذا وقع بين ثرى البراب وبحها سبعت فصرخت الى الله عز وجل بلك الدابة بارادة لا تاكوفه
الا البراب ح فما تشجاعه من حرارة القلب واسطانه وقيامه فاذا كان ذلك اعانه الكبد بقويه فالكبد مدد القلب والقوه والرحمه منه
وهو موافق للقلب والروح والجزع اه من النفس ومن قلة الحيلاء فاذا رفعت النفس بالتهاء عرضت عن ملاحظه
مواقع السوء فحضرت الحراه على الامور فحاكمت ح العون التبصير والتالف مالتالف لعبد بصعب المرام مضع
الغبار عا ملتفا عا البرقوا للطف مريد بذلك بالفه فيذلك لعصه رشوة النفس لا تزال ترشي نفسه بلطائف الفعل وفحوى الامور
ولين الجوانب وسهولة المعاملة واضمار العطف والشفقه حتى بالف النفس ذلك فيصير الفكه وخلقه واسر معاركه
ورمس شكر وكذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوفود الوارد عليه والذين ضعف نفقتهم فكان يعطي مل عينيه من حضر
والاخرج برحابس واشباههما مائة من الابل وعد الله المؤلف فلو سمي مسماها و الصدقات عهدا اليالف الذي يفعله الا ترمون فيما
سهم بكلفا يريد ان يسكن النفوس و يطمئنها انها مهلا واحدا واحمدا على الحق هو يريد بعضهم بعضا فيكون ايذا
واحدا ح واما الفه النجبا واهل الصدق والوفاء فاذا كان من الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لواتبعت ما لا ارى سمعا ما الذي سر

والى الله الذي يتم فاما الذي يهم وجه فالاول الثقة المهموم بالرشوه لمستكن ومجتمع على الحق فلا يرشوه وطمع
والثاني الذي القلوب بالروح فهو لاصقهم قلوبهم ووطئ الى محل الفرقة ونالة الترويح فاحفظه عنه فاجمعه الحكمي
حكمي القلوب فصارت بحط واحد صارت القلوب بقلب واحد لان الحكمي جزء من الروح ٩

حدثنا الحارث بن معاذ ثنا سعيد بن محمد الوزان ثنا ابو هشام عمرو بن المعتمر بن ابو سعد عن الفضل مولى ابن جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لعلم روح الله انتم فتح وقلب الله انتم ومسجد الله عمر ثم رحمه الله ابو بكر ثم اسكنه الله واحد من عبادكم
حدثنا [illegible] عن عمر بن [illegible] عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان كان احبهما الى الله احسنهما سيرا لصاحبه
واذا صافح الرجل الرجل سعر سيئاتهما كما يحات الريح الورق اليابس في يوم ريح عاصف وتناثرت ذنوبهما كما يتناثر ورق الشجر
عنده من حكم ما لدنيا او قضاء عنده من مروة او ولاية او امر لصحبة في معاشرته لكراوا نفاق شيء ما عنده او خفة باجنبه
فمن اجل هذا الطبع وهذا الخوف ذلك له فتبصبصة وهو لا عجمة ما سوى وتملك الذهو ولا عجمة لا عجمة حابلوسي
وتغشك من ذلك الفعال تسلم من باجنبه او تسلم من قطاعة الكم من تقفا العروس البغي والبغول
والبغول تصول على الحال به او مريب بتعتك على ذلك نصرة الحق واذا صلت فاما نصر الله لبصيرة وتكسير سرة بصبعه حتى
تكسل كمله وتعطل ربيته والصول رفع الصوت على بالسلطانه وحمله ولا عجمة مع قرار يدر وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهول بكل اصول وبكل اجول وبكل الود والعود والصول رفع الصوت والجول الحركة بالجملة والنوازل الاستنارة بالشيء والعود الاقبال
والبغي ان يبغي بنكاء ولكن عليه بحكمة عن قدره ومرتبته طاهر الحسد والغيرة وشر النفس واذا كثرت بطاولت واحتقرت
صاحبك بزيد ان يكون له فوقك نزاعا حتى نكاءه من نشر النفس وعلو بها وبكاء لها واستصغار صاحبه اتخاذ اوازدراء
هذا اسار رالله فلذلك اعجل الناس عقابا البغي ولو بغى جبل على جبل لدك الله الباغي منهما روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي قوله في سر لما حدا الناس انما يعلم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا الناس حظكم فتبصبصة ما شيء يحلوس فلي هذا
مبارزة للخالق والبغي راجع على الباغي لان الله ينصره وينتقم الباغي لانه مبارزه وقال جل وعز ومن عاقب بمثل ما عوقب به
ثم بغي عليه لينصرنه الله وعده الله النصرة بما بقي عليه بعد ما استوفى حقه العدل الذي ازاله فيصير الزيادة
عليه واجبة حقك بعد ما سكت عليه فلم يكمل الزيادة الا اذا رأت نفسك سلما من الكوة لم يعلمك الله من اللغو واللفظ فيكما ولت
عليه بذلك زورا وفجورا ولم يزكك اعطاه الله ذلك عما وجدت ان يحطه عن قدره الذي اعطاه الله فهذا زجر ما عظمان وامر واحد
رفعت مدركك عن المقدار الذي اعطاك الله وتروم ان تحطه عن القدر الذي اعطاه الله وانه مبارزه اعظم وهذا اذا فعلت ذلك
وامضته ولي الله هيبة عليك حتى يرفعه الى قدره الذي حكمته عنه ويحطك عن القدر الذي رفعت نفسك اليه زورا
وتجاوزا وقدرا فيفضح ويتكسر الستور لان هذا قد كان بعد الحيل والعلاج والتلبيس على الحلوم النصح والمراقبة

والمرين وتلون الاحوال والتحلي بما لم يحلله الله به والانتحال لما لم يوضح عنده ولم يعطه تعد كان من تعد الحلو وهذا النفس محلا
اكسبته به جاها فمن هاهنا عاين نفسه كبيرا كبيرا واي صاحبه حقيرا صغيرا ولم يكن هذا اي استصغره بعقوه واستصغره بحمله
ولعزاز نعمه الله عليه بما من عليه من الهدى وانوار المعرفة وعلمه حرمة المنة عليه من بين الامم ومنزلته فيمن خصه من هذا الطرس
ردا ان يرفع نفسه ويحط صاحبه فهو مضاد لفعل الله وساخط لامره ونهيه كذلك روي لنا والخبر الله سرا اسمه وارنا موسى
لا حسد الناس عاما انتم من فضل ان الحاسد عدو لمتمنى مضاد للقضاء ساخط لامره ٩ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يسر العبد
عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى يسر العبد عبد نعي ونعي وعتى ونسي المقابر والبلى يسر العبد عبد تكبر وتجبر ونسي ولما ونسي
المبدا والمنتهى ٩ وروي لنا والخبر ان ملكا من الملوك تكلم بكلمة بغى فمسخ دينا وقار ٩ والبغي بعده النشر ومباينة من يكبر
والحقد والغيرة فلا تزال تغار وتحسد حتى يبغيه بالعوال ينتهز فرصة عاينة بخلها به ومنعه فيها مسرورا ووصف الله بعلى شان البغي
فقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل
واقسطوا ان الله يحب المقسطين فالباغي لا شفيه الا القتل فاركله وقاتله حتى ترده الى امر الله مرارا لا قساه الله بمقسط من ذلك نعم البغي
سهما وذلك بعطي كل احكمه من القدر الذي اعطي من العرض والجاه والمال والحرمة البغي بين التشوف والتاني
والتاني من الاباء ومعاداته من الطلب وذلك ان القلب اذا احفه وتستفزه عجلة النفس فان انتقل القلب بانتقال المعرفة واستملت عليه السكينة
وقد انا للقلب ان يتيد وينأى ومعقول وداء القلب اي انتهى منتهاه مرحلوا المعرفة به واستملا السكينة عليه وانتهى القلب منتهى
سعي لمان يتيد وينأى يتيد اي يتعمل وطوس اذ يؤود اي يثقل وصعوله ولا يؤده حفظهما وفي جوار القلب نفس ماثرة خارعة
حفيفة يكبس بشهواتها وتلتحي حدثنا عضبا اذا زعاه وتمرد ومن شانها ان تطلع راسها الى ساحة القلب وبي الصدر وموضع
مدبر الامور حتى تلقى في ذلك التدبير مرة وسما وسما التفويز ذلك الامر عن القلب تريد ان تاخذ حكمها من الشهوة في ذلك الامر فالقلب
قد يدبر امرها وحذر من شانها فاما بناي والامر ليثبت اذا راى الامر انه هو وصواب معمل وهمت ودار يعتبر فؤاده
هو الصدر معمل عدده الخادعة الماثرة عاصفا منتي قد دسته وتدبيري تريد ان تغلب من ربنا شيئا ما حكمه فيحتاج الى معمل
عداك تاني ثبت لا تسويف ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن وقاف وزان فمن كبس جذر منانى منبت لا يعمل عامل ورع
والمنافق يمزه لمزه حكمه كحاطب الليل لا سالم من ارتكب وارتفق ٩ حدثنا محمد سلم عن ابن عمر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
والتسويف من النفس اذا اسرف لها امر اقضاها الحق الغارية مبارزة وهو يقول سوف افعل فلا تزال بداوية يقول سوف
حتى يفوت ذلك الامر اصلا ويفوت وقته وسوف كلمة ماخوذة من سافة البناء والسناف كل وطب من التراب سافة وقوله سناف
باخر منه فلانه يقول حتى يقطع هذا الوقت وناتي وقت اخر وكذلك ساعة من الوقت سافة فلا تزال يسوف سافة سافة حتى الاوقات
حتى يفوت ما يسوف له من كمال الاهلة ويقصر الامل يتعلل النفس عن التسويف ٩ والتاني والتثبت من اليه من ورده عقله ان علمه معروض عارية
والحق عليه خاثرة وان النفس ابية مملوة وحوالي الصدور مملوة التروس التحسس والتحتيس فالتحسس طلب اخبار والتفتش عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شفقه وحدبا ونصحا واحبباه كانه يريد ان يعرف خبر احبه المسلم ويتعرف الحاله ووليّ امره ماذا فعل فلان اكل اليوم سمكا
وثمن طعامه وماذا اذاوى وبل استراح الى نومه وما عشقه فلان ومن اين تشبب وكيف كفانيته وكيف زفاته
وخدعه له فعدا واستماله بتحسس حاله وتذكر شفقته عليه وحدبه على احواله وسروره بمعرفة اخباره
بالحزن عياله وخدمه بكتيب نفسه لكشف اخباره وحسن خلاله اولتزويده ازكار به امره خلل بنكح واحتباه ومعونه او تسأل
عن شأنه والبث تخبر بذلك كمي يعدوا اما علموا من ذلك ؟

حدثنا الربيع قال حدثنا الفضل قال ذكر عن سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابيه عن علقمة عن عبد الله قال اتت عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله تزوجت فرأيت ان اتيك فاسلم عليك لعل الله ان يرزقني ولدا او نزفعت قبل الزوج

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي قال حدثنا ابي قال حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احدثه بعمل فما يعمل احدكم بحبه وبحوه ؟ وروى عن يعقوب التحمانة الطنبي عمن رأى العراق انه يروج بامرأة لعمر وقال
انما تزوجت بها التحري عن شمائل عمر وامور ه فهذا وانتباطه تحسس ؟ والتحسس ان يفتش عن احوال مكونة مكرومة
ان يعلم بها فتشتخ حبها بفتشك لمدركك الستور والتشف عن العورات والمساوي فعدا تحسس فما فعل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث بعث ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته سلمة فحمّا عامر اسامة ان يعقبه فقال اسامة لرسول الذي كلب اللحم انه لدين عندنا فلم
فارسل الرجل من يفتش على قال اسامة فصدقه امر فدنه وقوله عز وجل ولا تحسسوا

حدثنا صلح عبد الله بن حماد بن يد عولت عن محمد انه قال يكره ان يقول الرجل ما ارى حتى ومن ارى تذهب واذا قام من عنده ان يسعى بصره
ان يذهب ؟ وبلغنا عن ابن المبارك انه قال يعلو الدين عن اراه اذا عرض له قال السمعة السرور قد ذكر الله عز وجل التحسس قال
وقال صوت الى عبد الله نفسه كل امر اذا افتشت عنه تقلت اصاحبه مخالفا اياه واسره منك قد ذكر تحسس

حدثنا يحيى بن معمر عن عبد الله بن عمر عن سلمة عن عمر قال التحسس عن التحسس والنفاق في عين الدنيا والفواحش والكراهة
والطراقة ان يعني اذنه ما يوعظ به فيصر اذنه فقرا لما قال الله تعالى وقد نوح عليه السلام وانا كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم
ويعمها اذن واعيه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي

حدثنا عبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن حزم قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري قال حدثنا عكرمة بن عمار عن هوشب عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلها اذن علي هذا القلب فانما تعي اذن القلوب الخبوء قال الله تعالى وسدره قوما لذا فالصمم واذن الرامس من ريح السموات
المعتاجة هدا وقرنة وطار مثل صاما مرد اسرا التعاروره وصمم اذن القلوب من ريح سمومه السترك فاذا احما الله قلبا عبدا بحموه المعرفة
صارت اذن قلبه سمعة وعين قلبه بصيرة لان القلب قد طار حيا قال الله تعالى الا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وقال او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس عاما احماه بحموه حتى اعترف له بمعرفته وسمعه له بوحده
واذا مات القلب او قرمه حقا من الخوف بعد صمم من الدنوب والخطايا او الزلل ولا تسمى بحي فعال الا بسمر بعد الا اسمه بحي اي بالحقيقة

لانه أحياه ولم يحي ولم يزل ولم يخل له من قبل اسمها او لم يعط احدا قبله ما اعطاه من الحموه ما يحميه بعضهم من الذنوب والمعاصي الذنوب
يسمى هذا الاسم عند اهل الحقيقة والطريق الذي يعلم اذن قلبه وعاء الخير واما طار وعاء الشر وحفظه من الحموه فكل شيء
الفتح له وعاء وطارله مغرقا والمنت لا يعي ولا يدرك وموت القلب من الحموه المأخوذة بعقله حتى احاب منها الشر
اماتت القلب كله مرة واحدة فلم يعد فيها شيء مما كان حيا وعي القلب من كل حيا وعي اللوز على الكل فوز فالطراقة مشتقة من الثبات
الا ان الثبات للاعجمية زبركا ي يعطى للدقائق والصغائر يوندا حلما بكيا سيته حتى سيتبطن خبزا الطراقة الاعجمة
بالفتحة اي واحد الامور مدرك لها واوفاتها ؟ والعرامة الشتر وهو حب الفساد والمعاونة على كفته
الناس وعيابتها واستكبته مما الف بعضها بعضا مستعملة على الامداء عشرتها وداموا على الخبث للذكاء بالخبر العرض
واذا اعرضت قرضة احدث داميه مزينه باخوانه مستوفة لاخرى فلذلك ان تزوجت بعده الداعية مثل عراهة الناس
وروى عن عمر رضي الله عنه انه اي شيء عند اسعد فسئم فيتم راعه منكره وقال ان له لعراما وعرا والعرام والعرامة
ومرارته فانه يخالك مرارته وخدعك حتى اذا شربت اخرج لك مرارة وشره سوء مرارته الى عقلك راسك فيفسد مجاري منافع العقل
الى الصدر فان يدبر الامور كلها بالعقل وصدرك سر عيني الفواد فمذاك المرارة فمذاك الفرح الذي اعطى ابليس من السموات المحموة
بباب النار فاذا اثار ذلك الفرح من الصدر الى الرامر اي بصر العقل شعاعه واسد مجاريه بدخار ذلك الفرح وفتاره العروس والتوس والتخيل
والتعلي العبد وتجلا بالطاعات واعمال البر فذلك حليته والدنيا وتماوه في الموقف وحسنه عند ربه واذا نظر العباد الله في الدنيا واعلنه
حليته الموحدين واعبدوا به ونبا فسواقه لان الحلية تحلي القلوب والنفوس لذلك سميت حلية ؟ والتبرز ان يجعل الطاعات واعمال البر
زينة لنفسه كبر براعلنه ذلك صردا عند الخلق بذلك الزينة الى احدعا والتصديق بها الاول عمل الطاعات على ان يكون له حلية عند الله وذكر عمل
ان مر بصر الى ملك الحلية من خلقه حلي صدره فلا تسع العدم ذلك وسواما جعله ليتحلى به فيتولاه عند الله واذا حلي عبد الله حلي عبد المؤمنين
فالعبد انما يلاحظ ما عند الله لا ما عند الخلق وما عند الخلق هو كائن لا محالة وذلك المحبة قال الله تعالى يحبهم ويحبونه الآية
سيحمل البر الرحمن وداً فقال ابن عباس يحبهم ويحببهم الى خلقه والود هو الحب له خلاوه فوادوه حتى ودوه والمتوفاة والمحالسة
والاخر تزيين الطاعة فان كان يزين الخلق فهو ساقه مراي وان كان يزين الحق فما يزين الله كلمة منه اخلاصه عدا وصعب عليه الامر
جدا حتى يوجد منه اخلاص الزينة والزينة في الظاهر والحلية والتاجر تنادي الى الظاهر اللهم الا ان يكون متزينا بالله فعزيز بالله
فانما يزين والظاهر الله ثم تنادي ذلك الى الظاهر كان ذلك لا محالة وذلك كقول الحد العباد الذين هم برسم متوعظا الله عليه اللهم كما زينتني وانعل
الصبر دثاري والنصر شعاري والتقوى مرادي والتوكل سلكي وماواي حتى اكون بفضلك موفقا وعليك متوكلا ولتواكر احيانا ؟ والمتزين
بالطاعة موقوف ومفعول ومبلو ومحصل ؟ والمتبرز بالله عز وجل الموقوف مزفوف الى فناء العرش وفحيصه لعلو على كرسيه او منبر شفاعته
ليشفي عالم الله سر اسمه الماجد الكريم مدكر من مجده وكرمه عاد روس الخلائق بمكيه له انوار الثنا وانوار ماوا في بعالمه مرايا مرايا مرايا الحمد والوفاء
والمتحلي الماع الله فيما اضفاه من صفة يطبع الله على المحبة فحلاوه المحبة تحليه وصفة يطبع الله على محبة الطاعة فحلاوه الطاعة تحليه

الفرق بين المحبة في النساء والشبق والنهمة

والمحبة في النسا الا على المحبة لله عز وجل واهل قربه الله وهم الصديقون المقربون و[illegible] الحب والشهوة مقترنان وكليهما [illegible] وجده فاذا او فرحة العبد منهما [illegible] الى النسا [illegible]
من ماء الصلب و [illegible] حرارة الحب والشهوة [illegible] الى ما الصلب فيذوب [illegible] فتصير له مشغلة فيحتاج ان [illegible]
واما صار دفقا للاهتياج والغليان [illegible] دافق يخرج من بين الصلب والترائب فالماء الطاهر [illegible] لانه مفعول به واما [illegible]
[illegible] الماء دفقه [illegible] الماء منكسر والماء انما [illegible] والدفق من شدة الغليان [illegible] وحدة الشهوة [illegible]
[illegible] فاعل والدفق والقذف بمعنى واحد الا ان هذا يستعمل في نوع وذاك في نوع والقذف [illegible]
بدفقه الا ترى [illegible] ذلك [illegible] وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت قوة اربعين رجلا في النكاح
وروي عن سعيد بن المسيب [illegible] فضلوا بكثرة الجماع على [illegible] من اللذة

حدثنا [illegible] عن [illegible] بن لهيعة [illegible] عن سعيد بن المسيب ان النبيين يفضلون بالجماع [illegible]
حدثنا عمر [illegible] سمع عبد الله بن عمر يقول [illegible] احد من الجماع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وروي [illegible] انه كان يفطر على الجماع ٤ حدثنا [illegible] بن فضالة [illegible] عن [illegible] بن عمر [illegible]
ان عمر [illegible] الجماع [illegible] الفرح بالله [illegible] على الفرح بالله الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر على التمر
[illegible] الحلاوة [illegible] من باب الفرح من الله [illegible] المحبة والشهوة [illegible] الى النسا فالمحبة في النسا محمود والمحبة للنسا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] والنفس [illegible] في ذلك ٤ حدثنا عمر بن ابي عمر [illegible]
عن مجاهد عن ابن عباس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اعطينا [illegible] الفصاحة والسماحة
والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النسا ٤ والشبق والنهمة [illegible] الشهوة [illegible] وسلطانه
لكل [illegible] اللذة من [illegible] والشبق [illegible]
في القلب [illegible] النفس [illegible] ٤ حدثنا عمر بن ابي عمر [illegible] الربيع بن روح الحمصي [illegible] اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم
عن ابي مسلم الخولاني رحمه الله [illegible] اعدوا [illegible] انه ليس [illegible]
اذنه من ريح سلطان الشهوة [illegible] في اذنيه [illegible] وهو يسمع [illegible] لا يسمع
حدثنا عمر [illegible] الربيع بن روح [illegible] اسمعيل بن عياش [illegible] ابي الدردا [illegible] عجيب [illegible]
حدثنا عمر [illegible] الربيع [illegible] اسمعيل بن عياش [illegible] عن ابي الدردا انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من غلمة ليس لها عدة
حدثنا عمر [illegible] الربيع [illegible] قال صاحب الغلمة [illegible] الدواب والغلمة [illegible] النفس
شهوتها [illegible] القلب [illegible] الساعة عن الغفلة [illegible] ذكر الله [illegible]
وان [illegible] الشهوات الدنية [illegible] والاولياء والمتقون [illegible]

الحكمة الذكية [illegible] الله عز وجل [illegible] حذر الله في [illegible] نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي كيف شئتم [illegible]
وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ٤ وروي عن عطا في قوله وقدموا لانفسكم قال التسمية عند الجماع
حدثنا [illegible] بن فضالة [illegible] عن [illegible] التسمية على [illegible] وتسمية [illegible]
[illegible] الغلمة من [illegible] صح الله [illegible] عبادة [illegible] الغلمة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا [illegible] اسمعيل بن عياش عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المسيب
ان النبيين فضلوا بكثرة الجماع وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت قوة اربعين رجلا في النكاح
حدثنا عمر بن ابي عمر [illegible] صالح [illegible] عن ابي هريرة قال شكا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الجماع
[illegible] عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] جبريل عليه السلام [illegible] قوة اربعين رجلا
[illegible] الغزاري [illegible] جبريل عليه السلام [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] والله اعلم [illegible] تجمع له في ذلك [illegible]
حدثنا [illegible] بن منصور [illegible] عن انس ح وحدثنا [illegible] عن مجاهد [illegible] عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ح حدثنا [illegible] ابو موسى محمد بن المثنى [illegible]
[illegible] فسئل اهل المدينة عن ذلك [illegible] اعطيت الليلة قوة [illegible]
من هذا الباب خرج اولياء الرحمن [illegible] دار السلام [illegible] من الاعدا [illegible] وقدموا لانفسكم [illegible] التسمية [illegible]
[illegible] الغلمة [illegible] اللذة [illegible] عظم [illegible] واتقوا الله [illegible]
[illegible] الى هذا الامر [illegible] وتسموا [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] العدو [illegible] ذلك الفعل
حدثنا محمد بن عمارة [illegible] الاسدي [illegible] عن مجاهد قال اذا جامع الرجل ولم يسم
[illegible] على احليله [illegible] ولا [illegible] في الاموال والاولاد [illegible]
حرام وهو الزنا و[illegible] الحلال [illegible]
[illegible] مستعارة من الانسنة [illegible] العادة ليس له [illegible]
[illegible] السكر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حلوا لله شيئا احب اليه من النكاح [illegible] واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه [illegible] الشهوة [illegible]
[illegible] هذا الامر [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] ذلك [illegible]

وكلا لو فالقلب ملتذ بما في السير والمفرس مكبته ملتذة بما تخرج من العسير والصدر مشغول بما فيه من ذكر الله عز وجل وما نفاذ
الحمد الى الله عز وجل على لسان رسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه في شأن البول العظام قال فاذا احتاج اهله
قيل له عسر وما به حبسه فاذا اغتسل ... قيل بكل شعره بمر على الماء عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وبيامي المدينة ... والنظر الى عبدي هذا ... قة فاغتسل من خشيتي اسهد كم اني قد غفرت له ومن هذا الفعل اخذت الذرية
ومهد الله ... الولد فاذا كان فعلك في هذا غير مقدس مشوبا بمشاركة العدو وحفة النفس عن الغفلة نزعت البركة من فعلك جدا
النقص ... وخلت الحسنات في المواهب لان هذا زرع فاذا حلطته بسيء صار كمن بزرع عكر وبتمر

... عمر ... الراسبي عن الربيع بن صبيح عن عطاء في قوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغلمة ح والاغتلام والتهوع
معا الحر الذي يصاب به والاخر قوة الوقاع ولذلك قال عمر رضي الله عنه اذا اغتلمت عليكم هذه الاسقية فصبوه واوقال اكسروها فان
واغتلام والتهوع الهيجان حرارة الشهوة ... الروح وعلى صاحبها من الله سكينة نزع عليها حتى يكون ذا لب ومعصمة ح ووجه آخر
حرارة الصبح وحدة النفس وعلى صاحبها من السكينة كراقب فرصته حتى يسنح من منا فحه تدارك الفرج الذي يسد من المخوف النار وموقوله عليه السلام
خفة النار التهوان فهذا احكم بحكمهم لانه يخطر على ربه الرسل والانبياء والاولياء والمقدسين الى فعل الخير والقرب والخنازير فانهم
يركب بعضهم بعضا معاداة وشبقا واغتلاما وذكر الكرخي المتهوكون الى الله من خلقه وقالوا ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به

... والنجوى ومحل السر الملك لا مر المفاوضة والمتفردين فيهم في اقرب القرب لان محلهم ونجوة الملك
لا ونجوه المكان وانما خلطوا الى النجوى يوصلهم الى عبد المجد وذلك مرورا الحجب الربانية بسر بدنه فيرده قلوب خاصة اولياء الله عز وجل
بسترهم وادبهم ولا يمنعهم ولا يمنه فيما اولوا الامر وخالفا الله عز وجل مطهر اجانبهم وتشفة السوء عنهم ومعلمهم خلفا الارض بلا الا الله
والبسنا مردون الحجب في محل الدعاء من محمل العرش بهذا المحل المقدس بنجوة الاشفة وقربتهم مما منا فيرد اوجب الاول بعد وذلك قوله تعالى
وصدر كريا عليه السلام اربا دي ربه نداخفيا واما طار نداء الله بعد من محل النجوى ولذلك وامر موسى عليه السلام ما رب اقرب فانا جليسك امر بعد وانا جليسك
مال انا جليس من ذكرني ... واما محل موسى عليه السلام فانه رأى مراتب الملائكة ومقاديره فيها ورأى ما جواب سيد الامر ورديره فيهم واحب ان يعرف
قربته من الاوسط اي قرب هو قرب النجوى وقرب الدنا واما سمي قربت النداء بعدا فاه اصل البعيد فانا دبك لان بعدا القرب وحبب ذلك القرب بعد
واحسان عمر الذكر من القرب فسمي الاقرب قربا والذي طلبوه بعدا والنجوى لما حكم والسر والبدا لما حكم من صعود الاولياء
واما قوله ... كما على الصلاة والسلام ما ... من محل الدعاء ومن ذكره وما ... ابنا الطور اذ ناديتنا ... ح وما معهم ما قلنا قوله وما اذ ناديتنا من جانب
عباد بن الطور الايمن ... م قال وقربناه نجيا فقد صار الامر فيما نودي من محل الدعاء ما قرب للنجوى فروى عن سعيد بن جبير انه قال قربه حتى سمع صريف القلم
... نا ... لذلك يعقوب الاسدي بالعمر وثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير ح واحب موسى عليه السلام عن مشيئته فقال انا جليس من ذكرني
والنجوى للجلساء علمه مراتب الاصبين منه وموضع الذكر منه وذكر الادمس من سلطان النجبة فلا ذكر صار واجلسناه وذكر الملائكة من جوانحه فهذه
عباد مكرمون من حشيته مشفقون ... م قال ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم ولقد خاص ابن عباس رضي الله عنه في هذه الاية على جهة من تقييس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

... ابنا محمد بن حسين حفص عمر العدني عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال وقال الله محمد صلى الله عليه وسلم عالم السماء واهل الارض وما فوضه
عالم الاخر يقول ... وما ارسلنا كالا رحمة للعالمين وما فوضه لنا فهو قوله لنبيه فذلك الله ما وعدوه من ... نكه وما تاخر وقال لاهل العتماد
ومن معه ... اني الدهر دونه فذلك نجزيه جهنم ح والجلس مرهنا لك في مجلسه يجي فانه جليسه وهو جليسك فالمختار لا يكون
جليسا ... مور العزبا لامن العرفا فلما كان ذكر من سلطان النجبة ادا الى مجلسه وصار جليسك وله لذلك قال مرتبا الاتي فاني وقلب الواديع
العفيف هو الوادع الذي ودع نفسه اي رفضها والعفيف الذي ورعف نفسه عن ملاحظة النفس والنجوى لاهل الصفا والمتعرفين الى الله بمعرفته
وقد يكون عارفا ولم يصل بعد الى التعرف الى الله عز وجل بمعرفته ثم لم يفرض عليه والمفخر فضله فاذا قبله صيره وفي قبله واستعمله
بالنجوى لمن تعرف الى الله بمعرفته ووقع في القبضة وذكره من سلطان النجبة فوضا الى مجالس الملك فناجاه مذاكرة ومرسل الى هذه
الدرجة لم يستحق هذا ح وروي عن النضر انه قال والله انه لو كانوا اهله لم يكن فيهم هرب اكان نجوى ولو كانوا ساعة دون ساعة غرب
لم يكن نجوى فنظرت ما احد ما قاله النضر والسر الذي وجدت وله عز وجل فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا فسماهم نجوى بانهم خلصوا من سوء امره
ولم يكن فيه غيرهم وذكر كما حب النجوى خلص لله فقربه الى مجالسيه وصار الذي جرى مذاكرة الملك مع نجوى
فالاول موصوفه العارفين والثاني صفة الصديقين لما اخلصوا الاعمال
حمدا لمقدروا ان يصفوا عافينا لوا حلاوة الطاعة لان التوحيد شفيعهم الى الله والتوحيد يقتضي لهم حلاوة الطاعة حتى لو فاوا الصديقون
اخلصوا الاعمال وصفوها عفوا فنا لوا حلاوة الطاعة من قبل ان الحب شفيعهم الى الله عز وجل والحب يقتضي لهم حلاوة الكاهة فالصادقون
اخلصوا ولم يصفوا والصديقون جمعوا الامر جمعا لان الاخلاص من المعرفة والصفية من المحبة فاذا رأيت القلب وسلطان المحبة لم يعد ان يصفي العمل
لعسرة التنقير وخبرتها والعمل وتنا فلما وحمد ما والعمل تخرجا فاذا راحات المحبة كابات المس حلاوتها فحفت والعمل واسرعت
في التنقل والاحوال واعرضت عن سببي الاخلاق فخرج العمل صافيا فلما حد حلاوة الطاعة تخلاوة المحبوب والذي يعمل على خفة
يتحرز من الافات ويطلب الصدق في الامور ومتى عنه كل ما افسدة تحمده وقد اخلص على قدر ما قربه وقلت هذا كم قلة فيما وزله عنه
بعمله الخالص بقدر الكافة فاعلى الحلاوة مرحت بحامد لانه حامد بقوة التوحيد والصديق اتمسك خلع الحسب من الرافة والرحمة
والمحبة وصارت الدهش اسير المحبة فلا تتبلبل الرافة ورحمت بوطونة الرحمة وحلت بحلاوة المحبة واذا حمل الطاعة وحد حلاوتها من هذه الجامع
من ورا الحد بعض خاصة الله ومن اهل الشفقة في القبضة فاذا صاروا الى الحد المنزلة انتقلوا من خلع محبة الله لهم فصاروا مستعملين في قبضة
تقلبون في امور وا عمالهم ... والزهد بعد فتح لهم الغيب نظروا الى ما اعد الله للمتعبين
فاستحقروا هذا الذي بيده واستقله وصغر في عينه فنا واما عاصما على الانكسار اذ علم ان هذا يشغله عن محله ملك الدار وخلا كما عنه فنا واما
ربما فيها وحقاره لها ح والمراد لعبد رغب فيما علم بتنبيه له وحرص عليها فلما نا له ذكر ما صم فيها حالا الى الحال وشيا الى ... شن
ثم ... وشتت خلدا فرفضها ملا ... وتسخطا واحد كلما من الغرور المحضر فهو في الحاضر اعد وفي الماضر فاعد الرصد وسلك جبايله
وصب لخوخة لنا الزمام حب توكيا فتوكله لها اخذنا لها احضر طريق الطلب وبشر ما عاد نفسه فهذا مقوت

حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ارحم امتي بامتي ابو بكر وارحمهم في امر الله عمر وقال كان كالطير الحذر الذي يرى الفخ في كل طريق شركا لاحذره ❊ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال سمعت ابا بكر بن حفص يحدث عن ابن عمر قال حضرت عمر الاحيص عن مخارق عن طارق عن سمراء

وقال ابو الوليد عباس هو ابن ذريح اي بالخاء المعجمة عن محمد بن القطر عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجذه لا تعتزي الا بحر امي

وراد غيره وذلك لغزه القراء الجوافيم ❊ وروى لنا عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس ان عمر رضي الله عنه كان يقسم بالصدقة فسمع انه رجلا من [illegible] فاتبعه

سمع نعله فقال والله لا اخلك ولا اخلك فدعا الرجل فمازال يقسم حتى رأى عاما قد علمه فقال ايزار الرجل فالوا احلفت فزعمت ايزار الرجل

فاعطاه اياه فقال والله لا احلفك ان لا تعطيني وانا احلف ان اعطكه والله لا اعطكه ❊ وروى سفيان بن عيينة رحمه الله عن [illegible] عن عمر

سمع رجلا يقول لا وحق [illegible] فقال عمر لا تحلفوا بآبائكم ❊ وروى سفيان بن عيينة رحمه الله عن [illegible] عن عمر انه قال من حلف

وروى لنا انه لما ارتد [illegible] عن عمر رضي الله عنه انه لا يتفق عاما سمح وكان واقد يزيد منه واحرجه من منزله وقال لا يأتيك

اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى آخر الآية فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فتلى عليه فقال يا رسول الله انا حلفت واحرجته

من منزله ما امرك الله هذا وذهبوا اصحابه فلما اذا اعاد الله تعالى وجل اوسع عليه ما كان واما وعلت ذلك مراجل الله فدعاه فقال له عد الى المنزل

وانا اوسع عليك مما كنت افعله قبل ذلك فهذا عبد رومع الله في الاحوال اذا سخط الله سخط واذا رضي الله رضي لا يسعك ان تسخط الله لنفسك فاجعل نفسك عند رتبته ومعاذ

والخصوم الرجل نفسه مستولية عليه فهو سيئ الخلق ضيق الصدر والظاهر حافظ لامر الله متفقي من راى تقصيرا او شرطا وامر الله فازاد بعضه

واحتد من ضيق صدره وحراره بلغ نفسه فانه الرفق والتلطف وفتق المرتتق من الامور وخرق المسدود من الطرق والمحسوم من الابواب

وفرق المجموع وبذا الموثق فهذا اجتماع مكابر يزدع بقواه في الظاهر ودفعه نظره في الامور بكابر القضا والتدبير وبريدان يجبر الخلق عامتهم

وارادته وهو مع ذلك انه يريد بفعله ذلك هذا امرا ازينه واتبعه وحبه فهو مكدا واغتنى بحكمه وقضاه لانه اسير الهوا ومخدوع

التي تزاحمه وهو اراد بفعله مناضلا عن نفسه وحتفها فان للناس حتفا ❊ والسفاهة [illegible] وحملته الانفة وحمية النفس على التشفي والمجازاة فاري عالما لهالم فذلك سفاهته والسفاهة نخة النفس وهو الخوف نخة الدخان

المظلم فاذا وصلت النخة الى الصدر الملم عن الفؤاد وانتن فيها الرياء والعدوان والحقد وما وصفنا

مريا في الباب المتقدم ❊ والتنفس لرجل ما شئت به نفسه فاستغرته حتى لم يقوله مستغرة الجوانب والتواضع الاستغزاز بالتنفس والامر

خفة وجزاف ممتاحة والامور مرجة الشهوات وذلك الذي وكل ما تنفس عقلا ما ينتة ❊ فجزع عجل

والاناة تقلب ارادته مرايا المعرفة فيما طلبه واستتم فيه من السكينة وعلاه الوقار لانه ليس الايمان وانما ليس الايمان مراسلا فلم يمر الايمان

يفاض من قلبه الى صدره فليسته في جميع جوارحه ❊ والتأني ادراك ما تحتويه نفسه وتتلذذ به الكراسنه فهو في الامور قرين سيره حسن

والحزن من تبلة النفس لانها الجسر على الامور وهي لا تقويم وكل امر مطوي السنور فبقدار تجربته فاذا اختبرتها واستبرتها

الفرق بين الحسد والغبطة والمنافسة

والعطائية لعبد حسن كمنه بالله مرعلمه بالله على المعرفة لاحظ له الا وحمائه

بمن بعده لكل احد حوزه وميزه وعزه وتبرزه فحسن كمنه بالله عز وجل فمن شهد له الاشياء بها وحسن النظر بالله عز وجل وهو قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

والله الذي لا اله غيره ما اعطى عبد عطاء افضل من حسن الظن بالله وذكر الحسن كذلك عن الله

حدثنا ابو بكر ابو عمير [illegible] عن عبد الواحد بن زياد عن [illegible] عن جنيد عن عبد الله ❊ قد احسن الظن بالله حتى ما اطلب شيئا وليس للعاقل ان

تردد كأنه اعتمد على ذلك ❊ والتنفيس لعبد لم يعجله في العبس فهو صدره على الحبس متردد فهو حسير مبهوت ومرة يحتد فليس ضيقه

حسن كله مرا ولا يحمده من الخوف خوف العقوبة وسوء منه من حال الحبس وحبسه لان المحرمات مثاب والمسيء معاقب

فهذا علم النفس [illegible] تردد في الصدر بالرجاء الخوف وحسن الظن والخيرة الفرق بين المخافة والرزانة

والرزانة لعبد رزنه رزانة العقل وهو قال المغرة فصار كالا يستفزه النفس بشهواتها فهو ثوب الامور مراقب لحدود الله دائب

عندنا وفي قضاء الشهوات معاون سوق ❊ والتثاقل لعبد منت الشهوات كلها مراحا بالتثاقل والعجز والتعاوه

فهو في الامور فضل يعني مضيع للحدود والخلوق وفره فيها صعف المال بنفسه وان الله مركاسه احرج البال برعرض خلقه فمن جعلته من ذلك

البال حقا سعيد ومن حرمته البال رحمن كحته الى العدو وفضل فالعدو راض للبال واعدا الله حكم من البال رفضه اعني المشركين

وانما احضوا رفضه من حك العدو الفرق بين سلطان الحق والعدالة

سلطان الحق وهي عن المنكر وقام بنعته لعلما ما لحلال الله واكبار الزكاة المنكر وعلة القول والفعل كما امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها النبي

جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير ولا يبلغ اي يبلغ حراره ذلك القول ومرارته الى يعوسهم حتى يظهر بعوسهم

واما امره بذلك لنعامله المنافقين فمن كان من الموحدين رهبه شقيه من النفاق وهو نفاق العمل وهو كفر دون كفر وهو الغلظة والقول

الملح في النفس حتى تذل وتصير مأمورة ومداراة وقت مجاراة سلطان الحق من هذا الحول اعتزح والحرص عليه انه رجل عارف

استعمل الحق واحاط الحق بجوامع قلبه وجنح سلطان الحق نفسه فالنفس بيضة سلطان الحق ومن كاردون مولاه فهو مستعمل الحق فمرة يستفيق

ومرة يذل ويخله والاول الحق مستعمله فلا يذل ولا يعله ❊ والقضاء له لعبد سيستعمل الحق امره ويخله راي منكرا

واراد تغييره وقطه واعناه وعله وحاشن هو لدعته داء كبير ❊ القضاء له من النفس تجمها والغيظ تنفسها واراد استخراج لها

الى الجلوع تجمها فمن كظمها فزمام الكلام وجمت القشعرى واغلا جوفه مراره وخوفه استوجب مراعيد توابا حرلا ومزيدا طيبا ❊ وروى عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله جوفه اما ناظر المرتكم ظهرت القضاء له واوحش الموسر مرتبه

وعلا علمه فلنه ❊ قال الله تعالى تمارجه من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك واعف عنهم فالاعفاء كلا يتضح

الرسالة فكان لا يقدر مع هذا بلاغة وذكر بعده مرخها الرسل عليهم السلام ونهوض هذا الباب واللين والعطف على العباد فيما تهم فهو

ما ارقت الرسل الارض فيستروا الامور ويتوامر بها الله ومراد الله [illegible] الفرق بين الخرق والحدة والحدة المعونة

مسهله عامله وسلطان العدل متردد في صدره فيجتهد في الامور حتى لا يعصرها او يفرطها احرقه واسمع من النفس وعده صداع الكلام

الذى يتمناه كرامى ايره فى تحليل واذا تمنى الموت مراجل هذا الضرر واذكر مسكة النفس فيما جاء البشرى بالموت و بغداد الموت
من الله حتى يتمنى الموت من مراده مذ الضرر فهذا التمنى جماد وقد نهانا السلف الصالح الموت مخافة والا لدر واذكر محمود لان الموت يحرر الدين
هو خوا الراحة مما عاف فهذا محمود وقد تمنى مرة عليهم السلام الموت عند ولادتها له التى من قبل هذا وكنت نسيا منسيا فاما تمنى
الموت للضرر الذى مضى لا فائدة ولو كان كذلك فالتائب الان فاما تمنى الموت قبل ان يظهر عند الامر لا نه جاء امام الامر فاما لا قبل لذاب
ورات امرا بديعا وان الفتنة توجو موجا شديدا الامر مخاف فهذا مراحل الارباط الامور والهموم وما تموا كرباط الله حتى يوم القيامة
فاما هذا النذا بعد هذه المقالة وبعد التمنى الاخرى فهذا حل ذلك كسرتا الى قوله فظل واصبروا وقرعينا وطيبت الامينة
لا صادقت بكلمات ربها وسمائها الله وكتابه صدقة لا بها صدقنا لنذا وان نعاين احدا فان الله علمها وعلمها وبه
فسيهد لها بالفوت والتعيش لرحل احد
من نفسه صلى الله عليه وحلى قدار الله حلوقهم وسلم بدينه من طيارتهم ﴿ وروى عن وهب بن منبه انه قال الموت رحل اى يمت بالعزلة فما ترى قال الا تعقل
ذكر الناس حاجة وما الناس اليه حاجة ولكن صوتا نطوقا امر سمعا اعمى بصيرا انه لا بد للناس منك ولا بد لك منهم
وانا حفص بن عمر بن محمد بن القاسم الاسدى عن هوذة بن بديع عن عبد الرحمن بن عوف الحرشى قال قال الله سبحانه وتعالى اذا اردت بعبادى ارادة الكافيا
قال عمرت الناس فيكم بارب العالمين قال الا قلا ذكرا عما تستثنى به وجوه الناس وتطلع له ضلوعا قال تعلم بارب قال احب الوالى الناس اخلاقهم واحسنهم
الايمان فيما بينهم وسنكم وهذا التعيش اى بعاشتهم بالعلم وتضرع وحسنه الايمان بالله فمن اصابه ذلك انه اذا راى من الخلق سوء خلق او بصيرا
من امر الله او غير ذلك انكره بقلبه ولم يخلقهم بصفة اذا محمد احدهم او انبسط او توسع فى امر وتكلم بالكلام حتى يجوزوا و يعلموا خالقه
سعة الاخلاق ولم يعنف ولم يعتز ولم يضيق عليهم ولم يحاسبهم بذلك وذا احسن الايمان فيما بينه وبين ربه حتى يظهر الانكار فى وجوه
بقلبه ولوان الناس اذا التقى بعضهم بعضا وقال منهم تلك الكلمات والسبات الخارجة عليهم الى يكفرهم الوضوء الصلاة من خلفه والضيق
والغضب والرغبة والحرص والمزاح وسوء العشرة وقد قال الله سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم امروا
باعتزال الناس عما ترى منهم لكا سنده بحاشيته مع الخلق واخذا بالخلق فهذا ملك لاحتمله الخلق وضيق العشيرة وضيع الحقوق
وقد قطع الارحام وتباين الاخوان وفاسد الحران وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاشروا اخوانكم بالمعروف كذا ويتحدثون بين يديه بحديث
هذا فاذا رأى سيارة فى امر بعده وهو ان يعد الافعال او يعارضه بمعارض الذلال وهو اما ان الوا بوا على كذا ويتحدثون كذا ويتحدثون بين يديه بحديث
خاصلهم صلى الله عليه وسلم ما يحدثون وسمع ما يتحدثون لا يضيق عليهم ومارحهم وهذا التعيش مع الخلق اذا لقيه واحسن الايمان
فيما بينه وبين ربه الا انكار والتعيش ان يحالهم عاما بهم فيه ويتعيش معهم على اسلاف الدهر والتوفيق فاذا رأيتهم اربى كذا او دعا الى كذا
رظوا الايمان بكره ذكره وتنكره منهم فاحتمل الايمان بصدرك ولا تجد ثقيله على قلبك فاذا انكرت بعد عذرك حتى قال لا تنزل وازرا وزر اخرى
ومتى اعتزلت الخلق بمثل هذا طاعت الحقوق وانقطعت الحقوق الارحام والاسرة حق لها حل وكان السلف الصالح رحمه الله عليهم يتشعبون الحبائب فيما
النوائح والتوادب والا يتركون تشييع الجنائز والصلوة عليها المسلم ويسعدون الوالد بها اللهو ويقعدون الاسواق فتجارتهم وفيها اللهو ويتعاونون على سير

عن ملك بن دينار ذلك ❊ فالجملة من جملة سوره قال القرار كلا اذا مرع وحل و نزل كل حرف منه نور ذلك النور كسوته ونور يكسب قلبا كما هذا
وقساطا فيه وصدا منضورا هاهنا يلج ذلك النور مع الحروف واذا المرتد قلبا بهذه الصفة فقد حار حاملا ترك و القلب الا الحروف اعني معاني الحروف فعلما
فزاده الله علما بها الماس قد حاكم من الله سوره وكتاب مسن والكتاب هو الحروف المولفه المنظمه بتخاليه المتضمنه معاني كثيره والنور كسوته
والكتاب مشتق من الكتب وهو النكاح ومنه سميت الكتابه والقراءة اشاع الحروف بعضها بعضا قال الله [illegible] اذا قرأناه فاتبع قرانه
فاذا وحد قلبا كما هذا حل به تبعة النور فاما الصدر بمعانيه واذا المرتد بقي الحروف وعليه للنور فيض الصدر بمعانيه ولم ينصر
والاحضار كما هذا في معانيه و لذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ القرار وذاما استدرج النبوة من جنبيه [illegible] انه لا يوحى اليه
[illegible] والمذكر صور جل يذكر الحلو ما قد علموه وابقنوا به في انبيا[illegible] يعلم ذلك مفهمه
اماتهم ثم عقلوا عنه الماذن عن القلوب مرجب الشهوات فعلم ذلك بحبيره وغيبها [illegible] وزهد فيها فما تعقد ضوءها
وتلظيها فاطفعت منا وقعا وتعذر حل المعاصي عليها كثيرا وتفاحته سفح عليها حتى تار الرماد وتشنع عليها حتى تلظيت
وتلظت فاضا الله واستمع فالمذكر يذكر بكريم بامر الله يذكر معز الله واحسانه ويجمل ذكره ويذكر بهم الحفوظ والاذن بذكرهم
الوعد والوعيد يصف الوعد ويحذر بهم بامر الوعيد ويصف شدة الحساب وامهوال النهم وتارات العرصه وهذه فالماما تاخ تنفح
الصدر حتى تثلظ الرماد وتنلظي الجمرة والرماد حال الحمق و فتار الشهوات وذكرها عاجزة المعرفه فاذا عملت هذه المتاخ
ووطنت انفسها الهذه النفس الحمقا فاذا خاما اما تنها بما ورد فلحه المنظوم القوم فعله صاق واذا امانت النفس وشهواتها
وذهب الغبار بلطفت الجمرة فاما الصدر ❊ والقسام رجل حفظ فصل الامم وعرفها الناس منكفا وفي علم
بما يم لما خذ طوبهم لشهوه وذكر ذلك الاحبار فان للدوس جماعة وتظلبا للاختيار فمن كان ❊ فصه صادقا فهو محمود وهو
بعد من المذكور ومن لم يكن صادقا فهو ثم او صفه منصور عجار في مجلس له ذكر انه مجلس المسبحين من السوال بالقضاء
الحمد لمدبر العالمين والعاقبة للمتقين ثم مر رحمه الله في كلامه الجود من لسانا واوصف ميلا ردما سدر من القول
وبعيد وقد ربتموه معاشرا لعصاه خليل الرحمن بما وغرم من سبل عدا الشيطان الذي ربتموه بعد جدته رشا وبعد
سماته عشا وبعد كسوته عريانا حتى كان قائله في الناس شيطانا لعس للمتكلم اليوم عند الناس قيمه ولا له عقل ولا بقيه
ودلالان احدهم اذا رايكم عق او نعق وطاح وناداه فاذا الجمع عليه الجموع وجاميهم رقه القلوب بحدث الكلامه العيون
وحق لها وهو مخالف المعقول فاذا عرف جد ما طار الله الخلسا من القسوه والجمود وترك الدنيا لاسعاد باحزان ربه
مجلسه فقرا فان لم تجر الدموع وضنت عليه بما يبها العيون حدث بحدث فيه توفيق يلتمس به مهم رقه القلوب واحدر وفضه
داود وايوب وبوسر وهو سيد يعقوب عليهم السلام فاذا الكلام بقصه اسهم وذكرهم من قرضه عروتي فقال عرب
عن بلاده اغترب عن اهله ولا له اخرجته الخاجه من بلده و انقم المسله رجاسه فاقته فاترك لكم اليوم راحته وان معكم اليوم لمستشي
يكسر عادة عن اقرا المسله سكي لحقوق الله كما لفتكته لو اصبحت مرسر كفت عن المسله ولم تحمل القصص كما ملته لو عرفها ما سمعها عليك

وسمعت الفضل محمد يقول اراى عمر المكي حار حال السلمي عيسه فقال ان الخاوي ان والنار الذي فيه وجاورت الطف فورد على كتابه
انه عزل عن الري وولي اليمن وهو يجتازي ما هنا فاذا وصى وانصرف له وجاءه فقال نعم وبلد همه الا اسما كما ترى ليس لي بها ما يعنيني
ولم يحج ثم مر زمارة يحيى بن يسر ويسمى يسلموا اليه [illegible] عن المفضل صدا و النظار [illegible] الموسى صدا التعيق و هو الذي يعلق
سوء ما [illegible] و [illegible] ع و السراي رجل فيه مشجوز يسمون النفس وخلال الناس سمده الاسما فاشتد عليه و الما مير
حملت نفسه ان [illegible] اراوه مع هذه الاشتهار وانه يعير الحقاره فاعتزل وتجنب فجاله الناس و هو وحدانيا يسيح وحده وهو يرى
نا عمر اله و [illegible] الحمير يريد ان يستعمل بها سر الاحلاق ويعلم الانفساط وكرمه وبلطفه في الامور كل ذلك اما يريد ان يراد ذلك فمنح به
ومجد عليه ومن [illegible] الاسبار خلقه نفسه منه حمده ما و تشتهره وتربه انه يعتزل تورعا وكهفا من اسباب الدنيا ❊ و روى عن عمر رضي الله عنه
انه قال ان للنفس ضوءا كضوء الجمر لا تور النار التي فيها الا ان تقدح والكذب والناس اغمض من نار و الجمر لا تخمد ما دام ذلك الكذب الا انها هذه
ود لك الكذب هو المشهوه الخفيه فانه روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله الخفي في امر مريب النملة السوداء في الليلة الظلما
وقال يحيى احد مريبا تمرا عن الصفا فذيبها لا يؤثر عا الصفا وهذه منفعه لهذه الامة مخبران الله تعالى وصلهم بالنفس حتى صارت
علائق السر كوهم ادق من دبيب النمل صفا هم بحرق حتى لم يسوهم من التراثيه وعلائق التراثيه و هو مشرك الاسباب الادق واخفا
من دبيب النملة ذوب النفس من المنفوس بحب الاسباب الفرق من [illegible] ما و حمل حبوبه منكفا وحمل نسوته ضرار الرجال الثقله
فالنمل و الذباب لرجل نفسه عواهه ان نعاوا سباسيها فاسمعت على طاحيها فالرما صحبه المنفس فيخلق نفسه بما خلقها فيهم الزما بما لسنه
الشرا التذاذ باذا بهم ونصفوا الخلاقه فان النفس يذل لقربتها مع طرق الغيره ومزه نا لا تعرينها الا مع جنسها فاذا الفت ما الفت فعلها
فصبرها على هذا السبيل و هذه البنيه و لذلك [illegible] فعمل رجل لرجل ابلغ من موعظه الف رجل لرجل واحد ❊ و النسراي لرجل ان رشح الطامس
لمعرف بذلك وتكون اعدادهم عند الخلق فاحرز بصحبتهم من الافات وتفوق عالمنا من حكما والدنيا و لتمنع بهم من الخلوان احد تحدثنا فاخراج
الماذب فاما يحبب الاقوا التهتك من الامور وتكسبت جاها عند الخلق لذلك كنى ارتابه نوابب الدهر حد مر كتابا ومعتمدا وهو اعد الخذول
اسهله الفرع وحال نفسه ووكله الى مركز البنيه والمدوس رحل قصد انما لهدى والذين
عرفوا بالصدق والاقاوه والامانه وحسن الاداء احمل بهم لاختيار الرسول عليه السلام و نصنته وبيسر السريعه فهو لامور وزنتقوا الرجال
وتقدوا الكلام ❊ والنفالون هو مهو شورا الامانه وخصوصوعوا الوحوه والطرق فهو الدهو مستعول بذلك لا بلطفت
الى معان الحديث ضمنه الاساند والطرق فلو اخر الحرم حتى يسير مر الدنيا فتوحه لها الوجاه فهو البنيه و البطاله
الفوس من حمله القرار و النفس
حمله القرار من حمل معانيه ملبا وحمل حروفه منكفا وحمل نسوته ضرار الرجال الثقله
و سترفه حوارحا ما سنقارت هواجمه و صدره و نزايا له صرب امثاله معدا صده فانه زند مره و استعمر مستشره فهو لا حمله القرآن
اذا صم الجليل بعذاب حلقه و ارصه فمعدا لصد الله و حمل القرار صرف عمير ❊ و روى الخبر انه قال رحم الله اي لا صم بعذاب عادي
فاذا الكتب الى حلسا القرار و عمار المساجد و لذان الاسلام سكي عضبي ❊ حدثنا عبد الرزاق زياد الكلوان عن سفيان عن جعفر رجل من

ولا جلسا الك اقعد ولا حولك في الكلام ولا عدا سوجت ان تقعد بعد العام بينا ان تبيتنا وتزمدنا وسمعنا ان عدونا
عليها فالتبت تشبعنا احلفت علينا فالام الحا اذ مرضته به سالا من السؤال والبث العبوس عند عبرتها والقلوب عند رقتها
وفعله غارما ومعوما ومحتاج اوابن سبيل اعوزه بالحلال وتضعفا عن طلبه نزه العيال ما تكسب الرجل جميع ارثاه ما تكسب الخبيثة
معوض لسانه الفرق بين الحزن والغضب الحزن والغضب لحق الله لرجل راى منكرا فغار لله عز وجل يغضب لحق
ذلك المنكر وابى ومحمود والغضب لنفسه بغضب لرجل راى منكرا فغار لله عز وجل يغضب لحق
واجتروا عليه بغضب لنفسه بغضب مردود عليه وغير مقبول بشره المكر الفرق بين البشرى والبشر البشرى لرجل عارف
بالله يعامل الله تعالى بما امر الخلق بذله فيعمل لاخرته عملا فاضلا فيبشر به ذلك واخبره بعمله يزداد بشره بذلك وتنا كد المودة بينهما وبالف الناس
وهو محمود لانه تبشره وبما يسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليخبره فان ذلك ابقى للمودة وهذا بشرى
والبشر لرجل عمل عملا مذموما يريد ان يتقلله بالمنه ويخفيه تحت يده يمس بشره واسترخاه ليكون من اتباعه
وهو مذموم هذا ما منع وبره والقيام باموره والوقوف عند امره ونهيه في الامور وكلب مشيته وانتاره على غيره يريد ان يخدمه
صنيعه بذلك الفرق بين المناواة والمعاندة المعاندة لرجل راى من رجل قصدا او تقريبا او سمع حق فعاندة كبي مودته والصبر
جفاه يريد ابه وهو محمود والمناواة اذا عاداه على ذلك من اجل نفسه وحقده فهو مذموم كطلب عوراته وقد اصمر له على السوء وكل وقت
قد اظهر مناواته وهو مذموم الفرق بين الكمال والتمام الكمال والتمام امر والتمام في الامر اذا بدء الناس سيره
الى الله ووطا على علي المنازل فقد تم واذا تم ظهر على الاحلاق وعلى الخوارج ذلك فاستكمل فقد كامل الفرق بين الداعي
فالداعي رجلان رجل دعا الى الله ورجل دعا الى امر الله فالداعي الى الله عز وجل قد وصل الى الله بقلبه وهو عارف صدق مقرب
يدعو الى الله على بصيرة وتجربة الخلق انه يدعوا الى المحل عليهم ويدعوان عليه ذلك المحل واعلى لمعاينته من ذلك المحل نورا فذلك
النور يدعوهم ويصف لهم الطريق فذلك النور بحيبه الخلق لانه اذا فتح القلوب صورة النور الذي احمله من محله من يدي الله على
يعلو بنور التوحيد مقلوب العباد فهذه صفة واربحت النفوس وحامن سلطان ذلك الصوت فجذبها جذبا حتى الحقها بالقلوب الى الله
فهذا داع الى الله عز وجل ورجل صالح وليس له من هذا شئ الا انه صالح ومنقى مصلح لله دعى الخلق الى امر الله فهذا
داعيان فالله الله بعد ان يسمه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فليس هذا الا لمن اتبع محمدا
صلى الله عليه وسلم وشمائله وخلائقه وطريقه الى الله سماحة وبذل نفس وهو قاعي العدل والاحسان قال الله تعالى
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الآية فهو لا دعاة الى الله على بصيرة ومعاينة وهو لا دعاة الى الخير على صدق ومعاينة
والواعظ رجل حفظ رقائق الاحاديث والكلام من صفات الموت والقبر والقيامة والجنة والنار وفاه الرسل والمطايب
الى جملة الامم هي برقق القلوب ولين النفوس بعظيم خبر من صادق بما عكفه محتسب سعيه وجهة الله ومن مزكاذب
كذب سعي حظام الدنيا الفرق بين الجريرة والمراوغة فالمراوغة لعدو ضنين بدينه فهو يعاشر الخلق بخاس الاحلاق

وروي عنهم يد سمروعن ابن طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت المومن فخالقه واذا لقيت الفاجر فخالقه ودنكر ولا تخلمنه
والكلم الجرح والاثر الذي يؤثر القرنة ﴿ وروي عن الله تعالى حيث قال يا داود ما اراك خالقا قال بجبرت الناس فكذا يا العالمين
حلوا ولا اراك عالما ستثني به وهو الناس ويلح به رجاء خالق الناس باخلاقهم احسن الايمان فيما بيني وبينك ﴿ الجريرة
هي ان يستزل بالا يحمده فيه فعند حسنوا فيه المكر والخيانة لا تكشف لك عن خيانة الا وتخفيها بخيانة اخرى تدري لك عن حاصل
سرورا ولا تخلق لك وده ولا يحمد ابدا ما تتركه على الخيل تظهر لك شاوا منطوي على شئ فاذا الظهر الذي ابطوي
على اخر فلا تجد امن شانه لك عنده لانه بعيد القعر بعامل الخلق بذلك فورثك سيئ مكر النفس وانما صار سرا لان
القلب فالمكر هو السر واخفى منه سر المكر وهو قوله بعلم السر واخفى وهو ما تضمنه انطوا فحمله الى
ما نوع عن القلب والجريرة هي ظاهر الافعال مثل ما ان لا تكذب فعلها الذي حال واجزاء نوع نوع لدينه بتغير لك عن حاله
الذي كان عليه والجريرة روع لخيانته وخبثه وخدعه واذايه بتغير لك عن حاله الفرق بين الجريرة والوعد والخلف
فالخلف لعبد وعد صاحبه سامر حاق قلبه وهو يريد الوفاء حين عنه وسر ذلك سبب من الاسباب يعجز معه والخلف لعبد وعد
وهو لا يريد ان يفي به لان الوعد مقال وهو فاتك سهم من الرامي فاذا نصب الهدف ورمى نحوه فان اخطأ عذر لانه قد رمى نحوه واستعمله
وان اصاب عنه ثم رمى مرة اخرى فاخطأه وقد اخلف فهذا كذب خاص ﴿ حدثنا علي عن عبد الله عمر بن يونس ابو شهر عن حماد
عن عبد الاعلى وقال عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخلف ان يعد الرجل وهو يريد ان يفي لهم الخلف ان يعد وهو
لا يريد ان يفي به الفرق بين الوعد والخلف والخلف لعبد خفت غرامته وشره تعشبه خوفه ثم ترى عن نفسك
غرامته وشرته اتقاء ان تكذب ودينه كما قال عمار رضي الله عنه حدث وحاجلده الاشتر وهو عرفه له وعبده الحسن وابن عباس رضي الله عنهما
وقال ان الباب فاستار اسم لولي كدي وهو لولي كدي وقال علي رضي الله عنه علي بالسيف فقام الحسن وابن عباس رضي الله عنهما وقالا
يا امير المومنين الله الله فما زالا يشفعان حتى شفعها قال انها قال فوثب ابن الدرجة ومزعا وجهه فقال علي رضي الله عنه ابرون
اي كلب قاتله عدا جاء خوفنا نحو فناه فهذا واشباهه خوف ﴿ والوعد لرجل عزم على امره فحقرت عليه واوعد نه
لشره وتكسره فمكون اسير وعبدك وذلوفيز الذليل عند ذلك المكون العالي عليه في احواله الفرق بين الهم والبذاء
فالبذاء لرجل اذا ذراه اخاه لداء صمخان ان يخلاه عنه فيأتيه بما خذره فهو كذاب وما يريد ان يخدعك وتحاره كذي وخونك
في امر كذي فاحذره ولا يريد منك ذلك كذي فتنفقه له ولا تغفل عنه شفقه وحذر على اخيه المسلم والتهمة
ان يتهم الله مواعن اخيه من قول او فعل صدقا او كذبا يريد بذلك التخويش والاغراء لفساد الوطاس الخلق وتهمة التباين والتقاطع
والتدابر والحقد والعداوات فلذلك لا يدخل الجنة قتات لا انه لا يزال يقف اخبره حتى يفسد الوصل والاخوة التي وضعها الله عز
بين العباد وكلاما يحمل على وجوه عن عرس واضمار سوء ومستشاهما والفعل الا ان الاول اراد باخباره ان يتذره حتى يسلم منه باخذه الحذر ويحترس
ويكون منتبها فلا يدركه الله ولا يامنه على نفسه فهو محمود ما هو والاخر اراد باخباره التخويش والافساد ذات البين ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

AD
87

انه قال الا اخبركم بافضل الصدقة والوالي مرسول الله الاصلاح ذات البين الا ان فساد ذات البين هي الحالقة اما انها لا تحلق الشعر
ولكن تحلق الدين وقد اتم بعضهم تحلق الدين للخلق فلذلك قال لا يدخل الجنة ع ومعنى قوله لا يدخل الجنة عندنا انه يشغله
الايمان عن لا يدخل الجنة ابدا ع ومعنى انه لا يدخل الجنة فدخول الموحدين يبقى في النار دهرا حتى يمحو ما لحق من
لان مدخل الجنة من الموحدين الجنة يوم الحساب مع فتح ابواب الجنة وتشفع الانبياء والصلحاء وتشفع واهل الحنايات
الكبائر والذين يخرجون منها كالجهنم فهذا المعنى الا ان اخوانه لا يكون لا يدخل الجنة قنات اي نمام يدخل المؤمنون
ومعنى مرادا ب و ذلك قوله لا يدخل الجنة ولد الزنا لان امه بنا وجسده على سخط الله وعلى امرا مصيره النار
واذا كان عذاب ولد الزنا في الجنة والنار لان امه بنا فعذاب الظالمين واشباههم وكل من اصار الاعراق
فنا له رحمه الله عز وجل والناس سواسية كاسنان المشط والناس مستوى الطبع سواء الخلق
سمح الغريزة عطوف القلب واسع الصدر رقيق الفؤاد ع والذلة لعبد ذلته نفسه وتراكم ظلمه المعاصي
عاملة وفي صدره قسي صدره سمح اسباب المعاصي وعيون العلائق وضباب الهوى وحريق الشهوات ودخان المنى والاستبداد
وقتار نجمة الاشتا مجتمعت قلبه وذلت نفسه لسوء رجعي ما ذكرناه والذلة لعبد
هدرت نفسه من الوقار الذي حل بقلبه من وقار الايمان ووقار الايمان من وقار الله عز وجل وهذا كقال زيد راسلم وعمره من الباطن
ان على الحق نورا وعلى الايمان وقارا هدرت نفسه وسكنت وخشعت لما حل بالقلب من اثقال المعرفة ع والمسكنة
لعبد ذهبت المعاصي ببهائه وكاهه فجدد نوره ولحمي سلطن قلبه واستراحت جوارحه وذلت نفسه وانقطعت عراه وتبددت
قواه وتفسخت عقده وذلك قوله وصرت عليهم الزلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله
سعة الصدر هو من شرح الصدر وهو سعة نور الله عز وجل قلبه بانواره فانشرح صدره فاتسع وهو قوله ع وجل المراد بشرح لك صدرك
وقوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قذف النور في قلب عبد
انفسح واستراح قيل يا رسول الله فهل لذلك من علامة قال نعم . فاجمع قالوا ان عدة الامور والباطن فهل لمثل هذا العبد
من علامة في الظاهر يعرف بها قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فهذا علامة
الباطن فاما انضيق الصدر فامور الاسلام لان تلك امور تخالف هوى النفس فاذا كان امر لم تكن النفس فيه حظ من اللذة انقبض
ولم ينبسط ولم تحلل من التقبض والاعتساف والاختناق فذلك الاعتساف والاختناق وبثا دنى من معدنه من الخوف الى الصدر
فضيق الصدر دخان النفس وخناقه وقتاره فاذا ضاق الصدر لم يجد القوى مدخلا فاعتراه الى الامور فاذا سكن الدخان
والغبار بقي الصدر خاليا فاستنار بالنور المقذوف فيه فاذا نابه امر من امر الدنيا والنفس هم فراعه اسعاه القلب
النور المشرق على خلق فؤاده وقوى واستمر بما من الله وصلته وذل سلطان النفس وانقشع دخان الحمق وسكن غلي
ماج من اجار ذلك النور الوارد على قلبه لان الاخرة تصير تلك المعاني على القلب فتهيج الخشية والخوف والحياء وهو قوله ص شرح الله

والاسلام يسلم النفس الى الله عز وجل فيما احبت وكرهت من الامور التي وفيما وافق هواها وخالف فاذا انشرح صدره للتسليم نفس
حتى يقبل الاسلام الذي قبله ع وجل الصدر لرجل اعتزل الامور توقيا للاذناس والاثام ولم يفتح له في الغيب ولم يستنر صدره
بهذا الانوار العجائبية وانما استنار بنور التواب لذلك المعنى وهذا ثواب وذاك خزائن المنن عجائبية جلا صدره من الافات
فسكن فؤاده ودخانه ولم ينقطع فهو في المجاهدة وشغل الحواسة لانه ميزة يشكن ومزة يفور
والمساعدة لرجل خفت فسادة ومناقضته فاعنته على امره لكن مرمناك الامر ما كادت مساعدته
ولم تزد معونته انما اردت تركه الخلاف حتى لا فاسد كروني شعبه من حسن المعاشرة ع والمعونة
لان ذلك الامر كان منك على بال وكان هواك وعلى بالك وهواك اعنته منذ وقال لطفه بنشيطه بفسكه والتقدم
حلمها ولذلك لذة وشهوة فالضيافة لرجل
واذا اضاف راي المنة على نفسه لما اجابه دعوته ومراقبة المعاهدة تعنيه واستمراء طيب خلقه ولانه لم يتمن اموالهم ولذلك
الاكرام ومن صدر عن كرامه صدر عن الرحمة لمملوك رق معروفه وامنا لم يخف تبعته ومخافا لم يحمل اثقال منته اذ علم من
خلقه ان من اجاب دعوته واكل كرامته كان ذلك عنده محفوظا مشكورا وسرعا جل ع وبلغنا ان كنانة كان لا يطعم
حتى يجد من يطعم معه حتى اذا تعذر عليه الا مرمض حيرا مريد به واكل لقمة والقى اليه لقمة وكان معروفا بهذا وكان
ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه يمشي ميلا حتى يجد ضيفا يا كل معه فالضيافة لمن كان هذا خلقه او لمن يخلق به
والمضارضة لرجل جمع احب ان يسهل له سبل جماعته استضاف ليتنشط فهو يصف يوما ويدور ينشر الكوافا وتكفلا
عامة غرمه و لخوجمع فساول كرامه دن" ومن صدر عن عبده صدر عن معروفه فهو يعين ضيافته ويسر عنه لا ينفد
مبدا الاكرامة مثاله الفرق بين المأمور والمضطر والمأوى لرجل عكوف له حظ من العلم والرياسة منتابه القرباء الافاق
اقتناصا من اديبه وسيرته وعلمه ويزور اهل الارادة والصدق يساعده ويستنور به من الخير والفرقة ليعلمهم
علمهم وحدثا عما احوالهم ويشفقه على اديانهم فواصلهم في ذات يده واعانهم على امرهم وتحمل اثقالهم ثم فهذا رجل من تحا الله
فذبوا الخلق منه صدق و معه للاسلام محمد مولد واختلهم النبا الذي والتنزل واخذ بسعته من ذلك علم الله تعلى والدر
نوروا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
من الفلاح ونقلت موازينه بالفلاح واذا نال العبد الفلاح وعاقبة النجاح ع والمضيفة لرجل جنا بينا للمتناس عاثار
فيه الذكر واصوات القرا فملك المصاير فشهره في البلاد وصيره مجمعا للرجال والنساء ولمعنى الكلام والحمد لهذا
وخلقا وانضمت الله عنده الكرامة المتمزقة المتناثلة لحكم الدنيا سلك الخرق عليه وذلك ان الموت الذي يرى الناس ويفسده
للاخشوع في الباطن ليسل قوم في العمل واجتهد قوم حتى عبيد الدهور اسنا الخلوق فمزاود الارامل عندك تنقص و ضرر
الجد وعن عمالك تخل واحمال المعترين بهم من الطعام عمالك تحمل فهم ع ومعرم بذمون الدنيا ويحمون عما علمنا ولم

و قد صنعوا هذا البيت مضيقة لا يستغلون به من الاغنياء فهم في عيالة الاغنياء و السنة مشغولة بتمريضهم و دفنهم
الفرق من اسماء الحال الذي يعرض و افتقارا و اسماعه للذل و الخوف
سفره الطويل و انه محتاج في هذا السفر الى ان يمشي بغير زاد ضاع لان صاحبه مسافر فيحتاج و يعطش و لصوص الباديه
عارضه بعض العلماء السلب فان لم يتزود ضاع و عطش هلك و ان لم يأخذ حذره من السابلة بالعدو فاستماعه التزود
ليقطع هذه المسافة التي تقتضي هذه العبوده و فيها القلة حرج عظيم لو فامتسلم له و ان لم تقبله لكنه قد ارخت
ذلك و اخذ ليزينه الارض و يجتبيها و قد دعت الى الارتحال عن الدنيا و الخوف الى دار السلام و وكل بها سباعات الليل
و النهار يرصدون الغايه و هي الموت فاذا استمع استمع لتزود و تأخذ عدته في قطع هذه المسافة و هيئة المقدم
على الله عز و جل فانه قد علم انه اذا استمع عاش حيا ابدا و الجاهل لا يخلص بعد ذلك و ليس كذلك من يعمل عبوده انما العبوده
الائتمار بأمره و التناهي عن نهيه و استدامة لمرضاته و الاتباع لرضوانه و هذه الرابعة اصعب الاسباب و اعلاها درجة فالابتداء
اتباع رضوانه الا ترى انا نجد السابقون المقربون و اما الخطار الثلاثة فهذا لها الصادقون و المخلصون ج و اما السماعه
للذة او اخبرا فرجل ليس من اله هذا الذي وصفناه و لا به جناه النفس غذا ما مورد حرة نفسه ان العلم لذيذ كملته على اللذة
لان به الحمد معمة و صيق و اذا اراد ان يعلم نفسه و استرفت على علمه و الملعت معالمه فلم تله ضاقت به ذرعا و تململ
و لم يستطع لها معه و تلذذه بوجوده فقد علمت ان نفس هذه اللذة و هي صلاحه و نجومها عاد ذلك العلم الذي كان قد ضاق عنه فاتسع
و مع هذا احرت نفسه انه فلما ازداد علما ازداد قوة و نباهة فتشوف الرياسة و تشوف اسباط الخلق اليه و تمامها و عرفها الرؤساء اليه
و استثاره الاطماع و هي بعقبه و لحق النعال خلفه و تأخذ صدور المجالس و ملأه بامرة او عرافة فهذا استماع تخرق في تضييره
حرفة و مكسبة لما قال به روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو حوشب بن عبد الكريم بن عبد الله بن واقد ابو رجاء الهروي ثنا مهر بن حكيم ربعونه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الاحاديث
لتقاضي بها العلما او مارى بها السفهاء لم يرح رائحة الجنة و ان ريحها ليوجد من مسيره خمسمائة عام العرف من سوء الصوت و التنحنح
و التنحنح لرجل نكب نكبه فلا يذكر منه صاحبها فانتم تاشا بذكر و فتشتهي و سال عنهم و طلب اثار ذلك السنج عند هم و هي مارلم
عنده تنحنح فتاهب هذا معذور لانه و هل ذكر يكون هم اهل التنحنح و موضع ذكر او لم يكونوا موضع ذكر في العالم و لئنه روى انار التنحنح
عند موضع فلما ان يتنحنح و يفتش و سال كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم و ثنا عائشة رضي الله عنها و الا فكما ثنا سائر ازواجه عنها
و سال الحائر ما ذا اراد منها و استشار علما رضي الله عنه في ذلك و قايحت عليا رضي الله عنه الامارة القبيحة حتى ذكر له ان رجلا يزورها
ليفتش عن ذلك فقال اراد ما ذا فقال فقال رسول الله اذا رأيتم الرجل يزور امرأة المسلمة الحسناء او الشاعد ترى ما لا ترى الغائب فقال لا السائد
ترى ما لا ترى الغائب فمر علي رضي الله عنه الامارة و مي بثقلها و هو استثقل عا السيف فلما راى الرجل من بعيد حسن بالفتر و تب ان يتحيره
فرقا الى اعلا ما تم ستغر برجليه فاذا الرجل امسح ماله شي فرجع على اثر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي صرف السوء عنا اهل البيت

فلما حملت بولدها كان في صدره شيء فحزن لذلك حزنا عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابرهيم
حدثنا عبد الله بن عمار بن عبد الله القواريري ثنا اسمعيل بن عبد الله التمالي عن عبد الله بن وهب المصري عن عمار بن محمد عن ابي ادريس عن ابي الزاهرية عن ابي سلمة
قال لما ولد ابرهيم حزن في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا ابا ابرهيم و اما سوء الظن
فان تتهم و تحقق و تعقد على ذلك و التهمة انما كمن و لكن لا تواخذ به لان تتهم و تعد لتحقيق فاما ان تظن بالظن و تحقق
و الظن الاول لم يسو و صارت تهمة و قال بعض و سئل احسنوا تسأموا الظن بعض الظن اثم فلم تقل احسنوا و لكن قال تسأموا منه
لان ذلك لا يمكن و التحقيق ملك و قال ان بعض الظن اثم و صير بعضه اثما و هو ما خفيت و عقدت قلبك و التهمة ظنه
لما عرض لك امر فيه ضرر و نفعه دار فلبك على فاعله من هو فاعترض لك ذكر بعض الناس و اتهمته او ضده فلم ترفع
ما اعترض لك من ذكره و لو تحلله و ترفعه عن ذلك و لتلك وصمة من ذكره ان تحلله عن ذكره حتى ذكر ذلك الشيء اذا نه فعولا مثله
كما سالت عن مثله الفعل و الاسم مفتوح من التهمة و التنحنح احكاه الفراء و ذكر انه سمع و ادبا غير متهم و لا متجدا عن وقتكما من
و الادلي و منه قيل لجدوثا نة محدثا لما يسمع و يرى و تقاسمه لتقاسمنه العرف سوء الصلاة و الصوت
و الفصاحة لجلد جمع الله له الفتة على ما هو مطبوع عليه و غرارة على الفتة حذو ذلك لا عن فهو حر الكلام
جمع الظلم و كله و لجدة قال هاشم بن عبد مناف محمد رأى الرجل بالعجم الطعام فعلمه الكرام فقال السلام عليك يا ابن الله
فقال الله و لما كان قد يسلم فقد سلم من هذا و الا فتقله هاشم بن عبد مناف ج و مثل قول عمر بن عبد العزيز حين سأله رجل
عما سوف و مهل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم و حدث الناس احبر تفله فالفصاحة احكام الكلام و انتظام المعاني
و ملاءم الكلام و مراداة سكر الى افصح الفصاحة و الماكار فيه البصر تكرا فليطا الى فصاحة القرآن و حازته و تمح
الكلام في كله واحده ناوحز و الفصاحة المعاني حتى مرت على لغاتها السائة و دهنه فانطق لسانه بالتكلم رما فاصمت عليه نابيها
عما قبله فهو يشتق الكلام تشقيقا و تشقفه ان العربية على قوالب تسمى مثلها فاعل و مفعل و منفعل و مستفعل و فعول
و فعيل و مفتعل فكل قالب من هذه الابنية يعضها الى بعض يريد ان يقرب على اذان السامعين فيسهل لينتزل لها
فهو ابدا يصدر الكلام اولا على غريبة عرا اذان السامعين فيشقق الطرق و القوالب و ينتقل من قالب الى قالب ليورد ذلك المعنى
في كلامه على اذانهم فزاكر هراى منصنع لم يرده و حده الله و الدار الاخرة انما اراده التنزل عبد الخلق لكي يذكر بصدورهم فيصله
القلوب لمعلمه و لذكرته رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذكر و زجر ذكر الرجل و قال ان يشقق الخطب من الشقر فانما حمله شدة
كلامه على التقعير و التنجيس و لذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اعلى عبد شرا من ملاقه لسانه و لذلك ما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما رفقه العالم في الكلام و في الكلام مفلوج و زيادة الا ما عصم الله و ان يتولى الكلام احب الله من الاستماع
روي لنا ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله فتح له في الكلام يوما فتكلم بكلام عرف لكلام ملوسه فالمجلس فامسك فقال له بعض جلسائه
و منكر و قال ان الكلام لفتنه و السكاد اولى بالمرء من القول حدثنا ابو عبد الله عمر بن عبد الله الهدي بالعبد ان ابي عمر و السوء عنا اهل البيت

والقدر لعدم علمك بقدر نعمة الله وغبنه وعلمك بما على الدراهم من سوء علانيته لما ذكرته
اورق عمره ومسواعنه عاوضح سره واذا قدر لم يضح فارسي موضعه لما لا يضيع فتشار عنه يوم القيمة فمدار حل على قل
وعقل امره وعلى قدر السر عنده لامر
موضوعه عندما
ومن عباده
قال الله
اعلم حساب
ارفق عليهم
وسنه ما
لا يوجد فيه
يبقى على قدر الحاجة ومسك البقية على تنوب فهذا القدر من فعل الصادقين لا يسر اعدمهم السوال والحساب
عنا فهم مفقودون الا شاذا ونادرون وبحل وامور هم الدقة التي تشبه التحلي لسن تحل انما التحل ما منع من حق فهو لا يوفرون
على القدر ولا يسعون لانهم مسئولون عن ذلك وعلى هذا التعليل يقرر وايه من السر بل حسنون وعلى الدر يسعون اموالهم ابتغاء رضوان الله
وبقيتنا من التسمم على التقيت من النفوس يعفون ليلا تكون زلة يغفر حق فيكون على اشره وفظ النفقة فاذا هم ضعوفا
عمر موضعها ورون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما توطاه ﴿

حدثنا ابن ابي الحكم بن اظهر كان ابو بكر ابن مرزوق الفشتالي ثنا حسب بن محمد الرحبي عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنهر
واخذ منه وقبا فتوضأ فاحسن وضوءه ثم قام فصلى فقرأ في الصلاة فاطال القراءة ثم قال والله ما ادري اقرأ ام لا ﴿ فلما انصرف قال
وايم الله ما اعلم السماء تقدر ان تمطر مطرا يوما من ليل او نهار الا وهو صائر الى هذا النهر فانظروا فيه ثم توضأ وقال اكثروا من الوضوء
الوضوء السلاح و يوشك ان يوضع السلاح ولا بد لكم من ان تلقوا عدوكم غدا فاحسنوا وضوءكم ليكون نورا بين اعينكم وذخرا عند لقاء ربكم

حدثنا حفص عمر بن الحكم بن رافع ثنا حرز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير قال سمعت ابا ادريس الخولاني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال الله الذي
حدثنا عمر بن الخطاب ثنا محمد بن حرز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير عن ابي ادريس الخولاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو الوليد محمد بن الحوار قال سمعت ابا اسامة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حركة افضل من ماء ﴿ وقال ابو اسامة

ارزاق العيال وعدوون حاجاتهم وان ابو الذر ذا حاجاتهم وعيالهم وقام مرفقه المرء رفقه في معيشته فهذا التقدير
شبه النحل وليس بنحل لانه يشتغل فليس له تقدير النبي عنه ذلك لقدر الامانة الموضوعة عنده والسوال عنها ﴿ والنحل
لرحل ضيق على نفسه وعياله وحاسب وفتش ومنع الحقوق وحملهم على احمد الخلق ضنا بالشيء وخزنا له وايثارا على من هو والله وحبا
للجمع الجم ليستغني به ولتكل عليه وتتخذه عدة للنوائب ذو النذر رحل ومنعما على كلمة فهو دون قوة الذر وفتش وخامت وخزن لغيرهم هذه صورة ما قال رسول الله

حدثنا بشر بن هلال الصواف ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن الحسن عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النحل بعد من الله بعد ما خلقه قرب من النار
الخالة ودات الله قوده واحيته وصار له خزنا ومتنفسا بقوته وتنقوا به واسمه مشتق منه لانه يعمل الله معتمدا عليه وملوكه على قدره
ما شغلك عما سوى عما سوقه اي شدة واعانة وقواه ومنه استنوا الازار اذا قدره في وسطه قواه واعانه في
المعلا الله لقوته وتنقوا به لان ما هو من الله تاييد و لله فيه خيبة واذا اعانه احتظر من خيبة الله و
مرتا بيد الله به واذا اعان الله وجد معتمدا و اذا اقتر الله سترا وجد متنفسا فهذا ابو بكرة اذا خاله و
فتكره الى صاحبه عباده ﴿ روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من بكر الى الجمعة
حدثنا ابو بكر ثنا محمد بن عمر ثنا عثمان بن ابو كرة العطار عن سوار بن مصعب عن ثابت بن
الراحة بكره مودة لم يزل في ولده جنة لم يزل في حتى يعقر له ما مضى من ذنوبه ﴿ فهذا الصدقة بعض الان بكرة المودة انما هو لعبادة
استناق الى الله فبكر الى بيت الله على وليه ليتنفق به فعلل ينتوفه الى الله بعمله وحل استناق الى غاياته وراى فناء ثابته الغاب
فاستروح الى الثار عمل يده فاستوجب هذا الفاضل نظرة المودة المغفرة العظمى فان المغفرة درجات فمغفرة الرفيق غير مغفرة من دونهم
ومغفرة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واعلى الجميع ﴿ وروى الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يستسقي فلما انتهى الى المزار والناس يدعون
فالحفه اخر الناس حين وجدوه فرجع فاستقوا فاوحى الله تعالى اني قد سمعت دعاءكم واطعمت مغفرته واحدة واطمع بها امرئ منهم واخرته
وما احلوا الاحرام من وعلى خزن اعطاه الله تتقين وتتبعن مغفرته فهذا الناظر بكرة مودة بعد الناظر بزرا وقربا الا ان كلا
تكثر يزيد المشتق من كما الشوق ازدادا بعد مزيد شوقا الى ربه و من تخيل الله انه تشفيه فلا تشفيه و يزداد شوقا حتى يتمكن واحرامه
لاحرم اذا حاجة الموقد سمع المنادي من تحت العرش ان اهل العطش فهوم المشتاقون فسيقون فروى الخبر اول من يقود الى الله يوم القيامة
فسيقي بحار وس الخلق وذلك انه سلك حفنة ما الحفنة خرج من الله ما عطشنا ولا نذكر ذلك اول من يسقى على رؤوس الخلائق فليس هذا
سقيا الماء هذا اعلى الشوق بشراب والصادق يزاحمهم فيه لاوذاته وزيارته الصديقين ذاته والصادق يزور اخاه لانه وحده حلاوة
الحرية وصفاه من الصدق والعبادة مزورا فاعلم لينخاذن معه على صدقه ورفاقه ويتفاضل معه في عموم مرافق الدين
من كعاء اوبر او لطف فعل كل واحد منهما من صاحبه بمرفق بذلك المرافق وجنبه الله اجتماعهما والاتحاد الناضر بذكر ما خلق الله من
بدن فلو سبها ما جرى هذه الاسباب بعضها بعض كذكر عن صدرها فتناسباه لان بنا اجتماعهما فلان الجنة بعد هذا ﴿ وروى عن رسول الله
ان هذا ازار العبد اخاه والله قال الله تعالى وملكوت عرشه عندي زار في وعلي قراه ولن ارض له ثوابا دون الجنة وقال له حبيبي وكلت
ممناك فقد الصادر من الجنة وجزى الصديقين من القربة ومن الله استوكلت ممناك فانما كلمات المنشئ طبيعة وانما كلمات العبد بالقربة
الربانيا فعلما ان القربة نكثر بالقربة فكملت بالله ﴿ وا لنظر فيه العبد مفتون احد حكمان عند العلم وكلام الحكماء وحكاياتهم
ملفوظة من بنائه شمائلهم واحلافهم وحدودهم وعاداتهم وفيهن لفنون الكلام وفنون طرق المتقدمين ومحاورة الرسم ودواعي العدو فتبدرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علة جمع البؤس وتحاز الناس وحمأ لهم ولقد تهم بقول نفسه اناواعك وانا ارعوا الخلق الى الله عز وجل افلا يرجع الى نفسه
ويعلم انا نحن اولى بهذه الدعوة منهم فان كنت دعوت الخلق الى الله و الآلات في منزله واقوى على زيادة ما كتب عليها فتنش تضيب ويدوم عاصها
واعلم يا صهر البكر ان دعوة الناس الى الله عز وجل عالة القلوب لانه لا تنفصل الاجابة والت عارب من الله تعالى فكيف تطمع في
ان تجاب وما وقع هذه المنزلة وانت بارك عليها وعبدك مادة الى الله امر الزنفسك المولعة امر الى دنيا كر الصرعة الخدعة
فزيارته مثل واخوه تزيارة مدخولة لا يسلم زيارة والباكر تكفيل سكوفل على مادل البيوتات ومرضعة اوضع الرامل
وضررهم لله ولان يعتبر تركه فراك قرة عينه محمود عاد لك المرق حتى اذا اعتلت بطونهم حاوا تلك العثاث مرخ
النفس لبلهم وحيات وسيال ائمة الهدى فاذا وقر سداهم محل سهم نلة علما بشقشقته وارد كر صنعتهم
ووقاهم كارين عاد من نفسه الموكارين" بالصنع والكذب ولو قال سعادته حتى لا يقلق عن السير وحاهد نفسه
فهو يقتدك" وامره ما ذا هم هنا كمرق فاذا افتقده تلك سلاح الرياء و تناقل سروره و قره عينه تلك الضياقات
وعم ابه بتبر الذكر في الارض وتحيي الآثار الصالحين وتجد دكم اوا القلوب واذا هو مقبل نفسه فلذلك مقته جمهور الناس وثقل
عا قوة اد الخلق فاذا راى ذلك الثقل وار مدام سوء الرتمان و خبث السريرة والاعراض ذلك خبثه و سوء ضميره و شر هو الله عز وجل
ان الدر امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فاذا جعل هذا العبد وده البر والفاجر فعند المرء فالله لا يمانه و اسلامه
وصح باطنه ودعب منقم ايمانه ٥ الفرق بين السمعة والتدبير والتدبير بعد الله تعالى فهو
ه الامور بعا مل الله بقلبه وبعا شر الخلق بدنه على التدبير الذي دبر لعباده قال الله عز وجل الحول الحول اما سطور ان الله يعين الظالم
ودعاء عبيد بالصلاح امرك فعا شترهم ما تعلون وعلما يتعاينون فاذا جا استمع جا السنة بثياب بقيته وهيئة جميلة و شارة حسنة
واحوال بهيئة حتى تعرفوا لك قدرك وتفهموا خبرتك و نعاونوك و تعاملوا الله و ذلك يعلمك انك انما سعى ذلك منفع لا قامة
امره وتعز بزينة وصيانة نفسك وامر الله تعالى الاجابة نفسك وقد رعاوا ذا انا مقتهم بما خرقت بالصلاح والمنطق واذا حد تهم عن نفسك
حد تهم بنعمة الله عز وجل عندك فيذا استعمال التدبير ولا تذكر ذلك مدكر يا ولا تسمعه لانك تعامل الله بقلبك
انك ترده به الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا به الحمد لله الذي خلقني ولم اك شيا مذكورا اللهم وخلقي فسويتني وكما تشي
فاللهم وفي اعني الصالحين فيعلمني والك تحبني والناس فالله تعالى ٥ حدثنا بذلك محمد بن سنجيد وصالح عبد الله وعلي محمد
قالوا احدثنا خلف عن عبد الله بن الحرث عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن معقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن حجير بن معقل بن زياد عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ح قال ابو عبد الله رحمه الله فهو لا الرسل
فمن دونهم من نضا الله عز وجل يحسن ان يكثر الناس لهم عن الاجلال والتفخيم حتى يقبلوا امر الله تعالى ويصيروا عند هم
امة" يقتدى بهم ويمدح الله تعالى و يسأل قوما دعوة فعالوا اجعلنا للمتقين اماما فسألوا ان يجعلهم عند خلقه منزلة
يقدرون بها الخير فيهم وعند اهلهم وقوة قلوبهم يسمعون باحوال الخلق فيستشعرون بهم ويحدثون بمعرفة الله عند

كي يخلوا امر القلوب لجلال والعظمة واما يريدون بذلك من الله تعالى فاما يخضون عا التدبير ان يكثروا ويشتروا
عا الناس مساوئهم ويكتموا محاسنهم ويعين الناس لهم بعين الزكاة ويقبل الخوض معهم وعند اهم الخير فهم راشد الناس
تحرجا وتوقيا و فيما لا يحوا لهم ٥ وروى لنا عن ابراهيم بن طهمان انه حرج في سفر فمر في محبسة بعض الناس فقال فعال لنا اخلاقا
نكره ان يكلح علينا فعد اصحبه الله عز وجل معنا ٥ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نبي احفظ سوى بكر مومنا قال فعلما
اخبرت بسيرته احوالها فكان سرور رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضيا نقيا بريا ولكن بكا امور خاف اذا كثر الله الخامل والعلم سبق
الى قلب الجاهل شيء تزدري به عينه فيكون مهلاك الخلق فكان بسيرته عن العامة فعد امر فعل النصحاء الاولين ووقف على صفته
امراته بكلمتها وكمر بعد ته رجل فعظم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال هذه صفة امراتي فقال رسول الله اوبكا الضن
قال ان السعد كمن صوار ادم يحوي الدم ٥ والسمعة لرجل خلا من هذا الله فهو يريد ان يشمع بسمعه ليراى بخاله ليقال
وينتشر عنه الجميل ليعظم ويتجمل ويكثر حتى تنفذ امور و تنفاع و تنزق و تخرج رجاء عز الدنيا وحامها وسالبه دنيا
بدل التفس له وجميع امور عند تردد التفس وتلكمها فما عنه التفس عالتلبس بها قصده حتى وقضا سر بدن الله تعالى
ما ستوكفت التفس ذلك الموقف و المقام الذي جعل له و المرتبة ونزل القلب مصاك فانفقا نزل القلب ماخذ المقام منزلة
ونزلت التفس فاتخذت موكنا فانعقد القلب على وكمر التفس وصبرها و وثاقه وحصاره بذلك العقد فاتاه المدد من الله
وعصمة القلب بذلك المدد فصار و المطيق ٥ حدثنا الحارودي البصري سمنيل ابو معشر عن محمد بن كعب القرظي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل اراد ان يقتل تسعة وتسعين نفسا فاتى الراهب فقال هل لي من توبة قال لا فقتله فكمل به المائة
ثم عمل قال فعلت تسعة وتسعين فاتيت المائة براهب فقال نعم لك توبة من يحول بينك وبين التوبة قال فلك علي ان لا اعصي قال فلك فجعل الراهب يعلمه
امره ان يحل ويحلها طاعة امره ان يصوم و دلي امره الصاعة فيه قال فاقام سوما ما شاء الله ان يتحجر الى نور وقد عمد فسجره فقال اني سجرت
النور فماذا ترى فقال له ذلك مرارا وعبد الراهب هو من يستفتونه فاخبره قال اراه معك فاقوده فاسطها وحتى جلس بين يدي جوف النور فقال
بعد ذلك اراه ربك ولا نا قالوا بعد ما اراك عاصما وقال اني سجرت النور فماذا ترى فعلت له اذهب فاجلس فيه قال ما اراه الا وقد عمد فيه
قال ما استطاع حتى جاء فاذا هو في جوف النور ما حضت النار منه شعرة قال اخرج فانت والله حر مني لا يحرقك النار انا اخذ فك الان قال
لا ادعي فيما نفسا او امرة قال لا اقال اني لا اصحبك قال الخرج فكانت الوحوش سنانيريه قال الجارود قال البصري ما حضت النار منه شعرة
حدثنا ابو سلمة عن سفيان عن منصور عن ابي وائل عن علقمة او عنه عن ابن مسعود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن كان قبلكم
والبذل لعبد طريق استانه بعض النفس فلم يجد بدا من بذل النفس لله حتى صعوبة امره وتليينه فسخت نفسه لذلك وتشعرت قلبه للاستقامة فاستمر
ه كما عنه فالنفس تفي بمالها وعنا القلب ما دامت موافقة الاحوال معها فاذا فقدوا ولنها احوال السنة نكصت على عقبها اصعر فاذا ذلك

لم يحدثوا الا فاحشة جمد النفس فاذا دمست القوة لانقطاع المدد دمست العامة فمات الذلة والاول فاحشة مرديه في ملته وهذه
بعينه هو ذلك الحلق فرفع المال عنها العروس المحنة والنساء وبين التشبيق فالمحنة الرجل عارفا اهله الا فاله بالله معرفة
فامثلا به فرحا الا ان عرفه معرفة الاكل وقد اشاره الواحد الى طيبه فحرا الى لفاسكر كلهن الزاج فيه وسار مرسيمات ملك الا ارمنية
مارکون له شفاء والفرج سلاح للقلوب بشبيه وبشبيه واذا سنا الثلثة ثبت الحملة وطاعنة الرعاية لا ان العلة واعي الخوارج
فيفك سبناه ارمنية الا ان العلة واحلته الفرح كلب من يحلق به فما سنز اليه ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخرج الى العراء الا وهي
امراه من نسبه وهو خرج الى محاربة العدو فحلوا الله عز وجل عدده الروحة وسما ما شئنا لستنكر النهار وقال عز وجل فعل لكم مما الفلك
اروا الجالس الهما وجعل البضع من جسد من الرجال وقال في سبله وبدرون ما حلوا لكم ربكم ارواجكم فالذي خلق لكم منها وضع
عدده لذة السيمات الى مشاكر فالذة موجوده عند الجميع والسمات عندهم مفقوده لانا لها الا العارفون بالله فمضاعف الله الذة
لبعض ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت قوة اربعين في النكاح واعطي المؤمن في عشره واعطي الكافر قوة واحد وهذا عملكان عشره
القوة ايمانا لهانا ايمانه والنبي بعونه فاذا ذكر المؤمن فانما ذكر النا الخ الوجيه عند الله ما هو لا المفتون من المخلقين ولذلك وصل الله
على سائر الخلق حتى يروج داود عليه السلام وسلم عليه الف الف مجبره وسبعة مرينات الملوك وبنات بني اسرايل وهو لما صلى الله عليه وسلم
خمسة عشر وارضى عليه الف بعد ساره مروج انظام ولذلك انما حلوا الله سبحانه من النكاح ويروج الحسنة عجارى الله عنهما
محاروى لما يوا الحمر فلهاته فاو وهو حكما من المعرفة والعلم بالله اكثر من عشيتنا للتعلم ﴿ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه
في ليلة واحدة بغسل واحد فسئل ابا هذه المدينة عن ذلك فقال الليلة ﴿ وهذه من الله عز وجل ولهذا ما اكملوا الله عز وجل الرجال ابعا
وقد علمتم انما شاوا من العدد ولم يكملوا النساء الا رجل واحد في الدنيا والاخرة لا ما تجد بغيتها عدا الواحد ولم يجد الرجل
ذلك فالملوله في اربع وفضلت المراه بسعه وتسعين من الجميع واعلم ان الرجل حر واجزا واعظمت المراه من احيا سعه وسعين جزا
والرجل حر واحد لكنها تشترها ما اجزاء الحياء ﴿ حسبه ساند لذكر عمر راي مرة سعد ابن تمام عن خلفه بن حبناه عن عمر وعن سعد
عن الله عز وجله ﴿ قال وحدثنا عن ابن عمر بن يوسف عن ابي مطيع عن عبادين تشر عن عمر وعن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
انه عمر راي عمر ناسعيد راي مرة الحجي عن خي راي وب وان لصفته ان المنكر عن يعقوب رجلا من المسيب وعلما من يسار عن عبد الله عز عمرو
قال نجز وكتاب الله المنزل ان فضل ما سن لذه المراه على الرجل كانت المحيط والضمن على الكرسي وفيض عز قال الا ان الله سنز عن ربنا الحيا
قال عمر الكرسي القاس الكبير ﴿ والشبق لرجل غالب على قلبه شهوة النساء ناعلة له عن امر الله عليه كما عن جوال بذكر احوال الضن
وبرم سفره عاجزة النمن فيقال لحذقه صفاتهن وتخبرها سنهن ما يعد من الشبق فهي صدره نزد دلذكر من وكتاب لاحوال الضن
واذا وجدتها فت بها وفعله فيها وفعل الحمر لقضائه ونفاذ وشئونه لا يرجع ولذلك الى ذكراه ولا الى حد قيد فعدا فعل المحلين
والاول وبعد الصدر هن النجبا الكرام ولذلك الملوا الله وهيئتا تم في ذلك وارخى ازعتهم لا ازيقتنع قد القوة تعالى الله عما يقول
تمسكها وعصمته فلم حرث ولا سات رعتهم في ذلك ولا اضاع تاديهم فيه فقال سعا وتم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واتى كلمة صفة لقوله

فاذا كانت على الحقيقة فله تعالى الذكر العمات وهذا الامر الحقوه دون غيرهم والعامة ثم لقضاوا المحفوظ بسم الله السمه فستغلاء عن يستوها بشي
سوا انما وقال وقدموا لانفسكم فهذا الحد الذي يشهد الذي وقدم من هذا الفعل حي يكون موالوه وقدم وهو اسم الله حصنا له وعصمة عن خالفها
عنات الحصن فحذر بهم فقال واتقوا الله اي اتقوه والسمه لا خذا الهاشوب النفس فتفصل تسميتكم وصدر كم منكم وعلم العباد
واعلموا انكم ملاقوه خذا فستشتبهوا منه فان هذا امر عظيم شانه للعباد يوما وسر المومن فكان المومن عند مالع المنه الفرح الله
فستشعر بما لا يعلموا ذلك على ما انزل الله على رسله والا سا عليهم السلام من الخلق وفضلهم وذلك على ما سار المشير وبقاءه
العروس استغلال الاغنياء من الوجد عليهم واحد اسبغ الحقوق وهو استغلال الجسد فالوجد لعبد وابي المال بيد الفقير مروا بع الله عنه
وهو جاز من خزان الله فخان امانته ومثله في ذلك مثل رجل دعاه الامير فاوزعه مالا او عهد اليه ان يقفد رعاته فيها او المولد له
يتناول منها وعهد اليه ان يعاسا عسكرا من عساكر الامير وعسكر من عساكر الخارج فحذره فيما المولد له ان لا يصرف سلمها الا
يكون له للخارج وعسكره وقد عهد هذا الشقي ذلك المال وامره ان يشق صفوف به وفرجها الناس بامساكه فاختار وبلها وتثبروا متحقر
الناس وتابعت عليه رفاع الامير الحقوق لاصحاب الرفاع فرفعها وسوغ فيها ولم يتقدسا منها فرجع اهل الامير بالشكايه ومدده
الى المالوله يجعل بيقى منها وينصر فيما فيه قوه لعسكر الخارجي فلما مضى وقت وحان وقت دعاه الامير وقال ما صنعت برفاعي قال
سوغتها ولم ارقد منها شيا قال الامير قد احتجت الشكايه بباي يشكون الي منفذ ابامنه مما صنعت فيه قال انشترت دروعا
وقسيا وسيوفا واسلحة فانفذتها الى عسكر الخارجي لموقع ما جيه من هذا الامر بعد هذا القول ﴿ فهذا العارف المتيقه
لامر الله ممثله هذا الامر وهذا المعنى فاستثقله عليه وسمع ما قال الله سبحانه وسر له فاما الاسلاف اذا سالاه ربه فاكرمه
وتنعمه الى قوله وياكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما الى قوله وجي يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى فانسيهم واوعدهم
فراى عدا كله والغنا فاستثقله عار الامر شتره واذا مه وتقربه والظاهر ذلك منه عذارا انتهى منه على دينه وورعه منه وهو نه فاتبع كسبه بشره
مستند لا يحتمل الخفا فعدا ذلك مع الشرف والعز والدعا قال اميتقت له ملكوذ هب دينه ووقعت منه في هوونه فاتبع كسبه بشره
وتقربه وفي الطلب الوجد والاستثقال امثالا لجبال التمار به وغيبه وان لا يتبع فيه موعظه موعظه قيد الحمود والغاي مستثقل له وحذا
وعاشة لانه راى بعده ما هو مفتوح به في الباطن راغب فيه كالب له مرجوه والا ثاله على عظمه وقربه واثره فكان ذلك منه ما قوله لتشتقيد
منه سبا فجاءه عن رحمه وان يحفظ لسانه وذمه فعله قد الخلق فجلق لنا من فاتنة فيما اوتي فهو يذمه ويسجله ويذم دنياه
ويرغب فيما فالاول واجد عليه بقلبه راحمله وجده من قبل سوء سيرته وملابته واعراضه عن امر الله عز وجل وامتخفافه بحق الله راحمله
من صلاته موجد لربه واعمل ملته مبتلا به لا عضم فما قال الخضر عليه السلام الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافيه
والثاني حاسد لراغبها عنه حرج السر كما عن عليه كانه حقي وعلة عن قوله اذ رده حي ارفقه الفرو بين المرء من القلب فجاء لنفسه
وبين المرء من القلب فجاء لنفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وراءها مضكرة وصورا انها اكثر من ان تحصى من الحر والبرد والجوع والعرى والسقم وانواع الضرورات والحاجات وعلم الله
هذه الابواب بالبيد من هذا المال الذى سماه الله تعالى قواما فى التنزيل فقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما
فصير المال قواما والدين لضرورات النفس [illegible] بها عبد بذلك الابواب فاذا هرب من الفقر وكلب المعاش لهذا الامر فقد تحمل
وروى عن رسول الله [illegible] عليه السلام انه قال من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره حاء الله
ووجهه [illegible] ليلة البدر فمعاذ عبد الله بكلمة فيها جور وهرب من الفقر يرده الله تعالى وهو قول سلمان رضى الله عنه
ان المسئول حرزت رزقها ثمانية ع والباقى رجاء عزه يقصر ويجبر وراى ان القناعة شرف عند الخلق وجاه فطلب ذلك العز
فهرب من [illegible] من بلخة ذل وصغار عند الخلق وان راى فيه مخافة النفس وذهاب الدين فستر وفقره فقد اتاه المحمود
وان طلب راى فيه مخافة الضعة واحتمال القدر فهو شاقه مذموم [illegible] عزه النفس

وعزه القلب لعبد تواضع لله وانسى قلبه من المعرفة وكلما ازداد خلقه من الخلق الزاينة ازداد تواضعا حتى يمشى عبدا واليمشه
لباس العز وقد العز الكلم فاذا اعز الله عبدا اعزه بكبر الله جلاله ومن كان يشتهى له فقرا وتذلله استحق العز الله وهو قول
والمراد الصالح النعمى ينعم بنصرون عبد النصر لعز الله لا لنفسه وقال والله العزة ولرسوله والمؤمنين قال رسول والانصار اولياء
وعزه الله ولذلك قال من اذى لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة والمحالة المسالمة كالله يريد ان يسلب الله عبدا رفعه واحدوده فهو
يريد ان يضع الله وعز النفس لعبد يعاظم فى نفسه كبرا وتيها وتنظر الى احواله والى ما اعطى من الجاه والثروة والخلق الحسن والمال
والجاه والقدر والحسب والنسب فتكبر واعتزت النفس بكبريائها فاذا عظمت فذلك عزة النفس لا يرجع الا الله فما اعطى فتواضع لله
فقد اعترف على المهالك صاحب متروكها وعلى الناس واستحقار لعباد الله واذا عيب نفسه بصغرة للناس
عبد المكافئة فلا يرفع الهم راسا من الاعجاب بنفسه فيدا تفتح النفس بكبره وتخربه حتى لا يستعلى وعدا فهو زه وربما قال رجل به
عزه نفس ولى يقول من الله واوثقه بلواه من الله عن عبده الامور فيما سكت وعلو فى عزه نفسه يفتح الله سواه ويخفض الا من الله
وهو عزيز النفس يرد نفسه فى امور كثيرة لا يقدر على احتمال الذل فاذا نالته الذل اشتد وتبع لحامه واحد ترح ومنع
[illegible] من طلب العلا لا احد عبد النفس دنياه [illegible] فقد اعبد ضعفى مستقوى على دينه خائف على النفس

نصروا بها فيطلب المعاش لنفسه صدورها ينفى عليها حتى تلوم لامر الله ويعذره فهو محمود ما حور وهو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا لا يوقفا عن نفسه وسعيا على عياله جاء يوم القيمة ووجهه
والاخر عبد جمع منهوم سهو انى عب ان يقضى المنى ويتعالى يغناه ويتطاول استكاله فاذا اطلبه على عبد ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طلب الدنيا حلالا لا معاخرا مكاثرا مرائيا الى الله ويسعى عليه عيالا

فالنسبة مثل عوك عند الصيرفى وعند الاعرج وصاحب الاعسر وعمران القصير
وحال الاحدب ومثل الرجل الذى قال يعال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو العدد وعال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخافاق والعدس

حرسها والصلوة وكما قال المنذر عليه السلام اذا تبع عبد القيس ومثل قوله لوفد جرش اذا انتم فاذكروا الله عند الخيشى يقيم الصلوة
فاسمكوا عن الصلوة ومثل قوله اذا رايتم الحباشى قد مات فعند ذلك طلعت على الاسماء فحرت مجرى الاسماء والقاب اجل اسما معلوم
فيتميز بالقاب لسرعة اعدادا يلوح به سبا تلقبه والقاب ارجح له سماحا ذا تلوح به بقال اللغة القاب وبقال احرج مرامية سدا
وكذلك هذا اللقب احرج من ظاهره شيا ولقبه به [illegible] والنصلة لعبد

اعلى سلم الحق فهو يخشى ربه الهوى سراحا بانه والسرة وهو يريد الكبر والافتخار لعبد حاد عن ذلك فهو مرعنا
او جاه وعبير علمه بحمله [illegible] والخشية الخلق
اعلم الخلق بالله اخشاهم له ولذلك قال داود وعلم الله باب ما علم ولم يخشه احد ما خشيه من لم يطع امره وقال ما الله [illegible] حسنة وخلاصة الخشية
واما خشية الخلق فمن جعله الله عز وجل منوطة به عقد الدين خشى الخلق على عقد الله فاما من خشى الخلق مخافة ان يسلطه الله عليه
فهذه خشية احمق الخشية الله عز وجل فعبد محمود ولذلك ما روى عن داود وعليه السلام حتى قال له اخشى عيزى قال بعم يا داود اخشى
من تسلطه على عبد محمود ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ فى الخشية وقال وخشى الناس والله احق ان تخشاه حتى احقى ونفسه
حاجة الزينب وقال لروحها امسك عليك زوجك واتراه الله بانا علمه ان زينب ستكون من نسائه وروى عن على رضى الحسن عن الله عنهما
انه قال ان الله اعلمه انها ستكون من نسائه وكان بقال له ابن محمد دار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنداه فكره ان يقال تزوج امراة ابنه حتى
نزلت ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله ع وبرات بهم الناس على المومن حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا ع وروى الحرث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للعبد يوم القيمة ما منعك اذ راين المنكر ان تغيره فاذا خشيت الناس قال واياى كنت احق ان تخشى
واذا لقى الله عبدا خشية فاروى تفتيك وفرقت الناس فعند ابن مدارى خاف على دينه ودرياضه فقد وثق منه ووثق بربه
[illegible] الفرق بين الصبر توفيها من الاقات وبين الصبر
ان يعذره فى تركه الانكار والاولى خشى على نفسه وماله فسكت عن المنكر
والتوفى لعبد علم ان الله عند لسان كل قائل واى لسان ترجمان القلب فالتزم جمال كلمة ستورا وكوه وخلوا الله اللسان مودعا عن الضمير ولكل
جارحة امر فاليد للبطش والتناول والرجل للقطع المسافة والبصر لادراك الالوان فاذا والسمع لتلقى الاصوات خيرا وجعل رحمة اللسان
ارمتا له لدنيا وجعلا وراء حرمة الصدر واخرجه الشفتين فمثله فى هذا البيت دور انا له ورقى بحركته والبكرة اصلها فى الصدر
فيبقى تذوره هذه الضعة فمما من الحلوق الشفتين ع هذا النفخ والجنك بحروف مخرجه من حلقه منتكبة بمخرج معانى الحلق
وجمع الرد الصدر لذلك المعانى فصدور البكرة الضعة حتى اذا انتهى الى الشفتين لفظ بها فسمى كلاما لانها تمثل القلوب
اى تؤثر تلك المعانى التى كان عاصفا فى هذا الصدر حين قرعت الاذان فحاصلة الصدر انزت تلك الصدور الى الفؤاد والصدر فسمى كلاما ولذلك
سمى الجرح كلما لاثر الضربة ٥ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عند لسان كل قائل فلتق الله امرء على ما يقول وقد وكل به رقيب
وعتيد ما لفظ من قول الا لدية وسمى قولا لانه رجع اللسان وبديره بالكلمة فيرده حتى يخرج منه صوت من الحنجرة فالسان مرجع على صاحبه
بتبذير عضه اذا كان له فى رضا لانه سبا للسان ومجيره [illegible] الملك الاعظم الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله قبض عليها ملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والا مدرسيا الا استغفروا لها حتى تحيا مع الرجز فوعده درجة اللسان وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما من يوم اجب الا الله من لسان
وما من يوم ابغض الله من اللسان الا ربه يوحد وبه يشرك واذا صمت توقيا من الافات ويلهج بالتوحيد وقد اعطى منكر اللسان وحفظة
واذا المريمت وعد كرم النعمة وتلج الطريق وقدره لا يطرق الثناء والقرآن وان يكفر الرسا من الجوارح منزلة اللسان ﴿ وروي عن
انه قال احرصوا لحمة المرء لسانه فيكسر اللسان والجرح فيه غيره ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما احد اجير من الله
ولا احرى من الحبس ﴿ وروي شقيق عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بلغه ان رجلا مر على رجل وهو يحدث اصحابه
السرق غير مصحح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحمون من غشره سعد فوالله لانا اغير من سعد والله اغير مني ومن غيرته الله حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه
المدح من الله ولذلك وعد الجنة ﴿ وقال عبد الله عمرو اول ما خلق الله من الانسان فرجه فقال هذه امانة خبانا عندك
فلا تبتذل بسوء منعا الا لحقها ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابن ادم ربع حمال واصدقها اعتزلي
ولا تشركني سواي ﴿ واحبني وحببني الى خلقي ﴿ واحفظ فرجك الذي بين رجليك فاذا فعلت ذلك اعطيتك الشهوة والمذة
وقرة العين يوم تلقاني ﴿ فمن هذه اللسان انه مدرجة التوحيد والقرآن وما خرج منه خرق الحجب حتى يسمى الى الله عز وجل
فيقف بين يديه ويقضي له عاجل الثواب ولذلك اوجب لذاكريه كثيرة من سائر الجوارح ولسائر الجوارح
اوجبا الثواب ﴿ واما الصمت بكسر او افتيا فاقيا فهو مذموم لانه اذا لحق بمن يتصنع و تزويق و تفيق ويرائي فاذا صمت
صمت لعلة من السهو الفرق بين الذب عن العرض وبين اباحة الجسد والذب لعدو بمهتان وما قدر ان اليه عنه
فهو يذب عن نفسه لمقالة ان كان والقا كان ودفاع عن الظالم بمقاله قبيح او هو فهو معذور لانه قد امر ان يذب عن نفسه
ماله ﴿ ولو هتك النفس ﴿ وقال في رسله وان كانوا من المؤمنين اسلموا الى قوله حتى يفيئ الى امر الله وقد امرت بالذب عن نفسك
اذا قصدت بغي ولو بالسيف وكتمان ما رونا باشاعة امر تنزيه عن نفسك الا ترى ان يوسف عليه السلام لم يشنع على تلك المراة
حين ادعت المراودة والفتنة ما افتنت فقال والقيا سيدها لدى الباب فابتدرت هي وقالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا
وقد سمع ما اشاع على الله عليها ما لسوء ذا باعن نفسه فقال هي راودتني عن نفسي ﴿ واما اشاعة الفاحشة فسمع بالسوء
او مراة مستبعة والناس حتى يلزق عار ذلك به سفي قذفه او حسد يتهمز فرصة و يتحزا وقات الاشاعة قال الله تعالى ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وجعد وصده و غل قلبه بحب شيوع عيد وستره الله فهو سارع الله
في ستره و حارسه صنعه و قاضي حكمه و قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فاستثنى المظلوم وعذره و الجهر به
والجهر به والاشاعة بالشيء يرجع الى قصدك ومرادك واذا كان قصده الذب عن نفسه و سوء من كذبه كالله فهو محمود وان كان
قصده حسدا و بغيا فيه و رغبة و رهبة فهو مذموم الفرق بين الشاهد والاستراحة
شاذ كل اعضوم فكتب الكلام مما شغله عن كله فاستروح المتناذي الى نبذة من عمران بن حدير لكاورجل كان يكون مع ابيه بكر

فتبلى بعمل لك فاستحرت الرماثل له من اجل انه ستغاثك واصلها من الحسد وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احفظني بالاسلام
واما واعدا وراقدا واتقني عدوا والاحاسدا الفرق بين المقاربة والمباعدة
حاملا بسمه لعبد كالع اصول الحكمة بنور الفراسة فلما وردت عليه الفروع عرف كل فرع منها ما اصله ومن اين يتفرع عند الصناعة
الى اصله فعند ما سمع الفاسوء اللغة فاس وساء ومعنى واحد الا ان عند اسمعمل ونوع وذاك ونوع و مثل عند اكسر ونوع
وسكر وتسكر وعمل وعلم فالعلم في الصدر علامة ما والقلب والعمل بالجوارح علامة ما والصدر وكلا منهما
فالساسوق عند الذي قد سنذ عن بكر انه الى معدنه فالفاسوق الذي يفسق عند الفرع الذي يتفرع من اصله عند اعلمنا
منتاذ الى اصله ومعدنه بمنزله شجرة كرم لها اصول وقد تشعبت فروعها فلسوق الذي يتفرع منها الى بلاد الفروع وقد تعضها بعض
حسران تودي كل فرع الى اصله فمن لم يعرف الاصل لم يعد على الحكم في هذا الفرع الى اصله من الاصول فالفاسوق
ان يسوق كل فرع منها الى اصله الذي باصله الله عز وجل لعباده من الحكمة البالغة الفاصلة الحكمة الظاهرة وان الحكمة البالغة
هي التي تورث علم المقادير من قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام وبما حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقادير مدته
واما كلمة حكمة بالغة لا سما ملقب على المقادير و مهاجرتها الى العباد الى الحكمة الظاهرة التي ورثتها الرسل الى الامم وقوله تعالى
وعلمهم الكتاب والحكمة واما الحكمة البالغة فهو قوله لعيسى عليه السلام واذ علمتك الكتاب والحكمة وقوله لداود اسرائيل
الكتاب والحكم والنبوة ﴿ واشباه هذه الامات من الامر والكتاب هو المروءة والاتجيل والحكم هو الصدق والنبوة هو المعرفة بالوحي
بجميع احزابها والنسمات الاذات جمع الرميل عليهم السلام ﴿ والشمائل رجل هو زر الاصول الموسومة في السهول والمسنونة
في القذوة ﴿ فان القايد صلى الله عليه وسلم وقد مر بقبايل ذنه صائرا الى الله عز وجل واموالها تباعه فسلم لها والقدوة مال يشتبانه
وصدورنا فلما وردت هذه الفروع شمائل بعضها بعض اي فرع اقرب سببا بعض هذه الفروع فالحقه به لما راه شكله
عند السر قياس عند امتثاله ﴿ اما القايس فهو يقيسه الى بسوقه حتى يرده الى اصله الذي منه تفرع فمن عاصما كثير
المحلمة و هو المتفقه يلحق الفرع بالفرع فيحمل الفرع لحقه فاذا قيل له من اين قال قسته فاذا قيل له على اي شيء قسته
يجئ بفرع اخر فعلل هذا الفرع فعل شاكلته و لا يقل قسته فانه لا يلزمني تشبيهك و منا كلتك حتى يقيس و يرده الى اصله لانه انما
لزمه الاصل بالكتاب والسنة فاذا اصلت هذا الفرع حتى يلحقه بالاصل فقد لزمني تمام الزمني الاصل فانت مشاكل احدث معرفة هذا الامر
من الوسيلة الامن اصله والاصل هو الحق والعدل ولم ترفع معرفتك من الحق والعدل ولا من السبيل نظا اذا لم يشكك من
العدل والحق و مثلك و ذلك مثل صبي ادعت ان عندك فعلة له انك لا تستحق بدعواك هذه سداحتى يوضح لان ما عندك مثل ما عند
جست بعبدك على سوء مثل كسوته و خفه و قرطقه و عمامته شبه كسوة عبدي فعلة انك لا تستحق بهذا سداد دعواك
الى اصل ان هذا فرع وهذا علامة هذا ولته الذي المالك ان هذا عبده و علامة العبد و مالك و هذه العمد و مالك كان

وما لك كان عبده في هيئة الاحرار وما لك كان عبده في هيئة الاولاد ولا يستحوا بما تشاكل [illegible] ولذلك [illegible]
تداولته بصفة مختلفة فعالم برؤية الى الاطلة الذي هو باطنه فيقول هو عندي ابن الذنه ويوضح ذلك الذنه لمن اهل منك وكذلك
المسائل انما اشكل فرعا من فرع فالحق به ﴿ احرما اسمي الغرو والصغر ﴿ الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر الامة بالاقتداء بالذين من بعده ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ﴿ حدثنا بذلك الرمادي عن يحيى البصري عن سفين عن عبد الملك بن عمير
عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر
وحدثنا الفرج بن اسمعيل عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر ﴿ فيقول واشباههم من اولوا الامر ولم يكونا عنهم الحلول ولو بهم في الفضة والحق والعدل
فاذا نطق فالحق ينطق واذا حكم فالحق والعدل يحكم وله البيان من الحقيقة فهو لا يعمل القياس يرد الفروع الحادثة الى
الاصول التي جرت من العدرة الى المقادير اشباها وامثالا لا قياسا لا اقتناص والسمر والنار بمعنى واحد وهؤلاء يقتصرا لا ان حتى
يسمى الى المعدن المعروف ومن يحبر في هذا الذين فليعلم ان هذا شعبة من الكلام من بعد ان ينزف البحر قال الله تعالى في تنزيله ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فما حمل الله العباد عليهم ما علم انهم يطيقون احتماله
ولذلك حجب علم الله الموسى صلوات الله عليه حتى بعد ذلك البصر مسافة في مجمع البحرين بما في السفينة فكان ذلك البصر شرفا له فاعلمه علوما منفلا ثم
[illegible] وقال الخضر لموسى عليهما السلام انه يقول ورب المشرق ورب المغرب ورب السماء والارض ما علمي وعلمك في علم الله الا كما نقر
هذا الطائر من هذا البحر واعتبر بعلم القافة فيه بعضهم الا ترى يلحقوا الولد بابيه ولو لا ان ذلك حق ما قضى به عمر رضي الله عنه وذلك
انه اتي بولد ادعاه اربعة رجال كلهم يقولون ابني فدعا عمر رضي الله عنه القافة فقالت القافة ان رسيت اعضاء كل عضو من كل رجل
من هؤلاء قال فيهم الولد وانتفت نسبته منهم كلهم [illegible] ﴿ هذا احدث رواه [illegible] عن ابن سيرين يرفعه الى عمر رضي الله عنه
قال ولو مساوى وانتفت نسبته منهم هذا فقال انما حكم عمر رضي الله عنه بينهم وانتفت نسبته منهم كلهم لان امه كانت امة لبعضهم
وكانوا اشتركوا وتلك الامة فادا جاءت بولد كان بينهم ﴿ قيل له ليس هو على ما ذهبت انه اذا كانوا اشتركوا في امة فجاءت بولد
فان ذلك يلحق بالذي يدعوه وانه يضمن للاخر حصتهم من القيمة ومن توهم ان اولئك ادعوا ذلك الولد فحرجت الدعوة منهم عن نفس
واحد فاما مجتمعون على ذلك النفس حتى لم يتبين احد منهم صاحبه ولم يحدد عمر رضي الله عنه فيما لهم الحكم بتتبع الدعوة فلما دعا عمر رضي الله عنه
القافة لان لذلك علم صحيح وحق انه لم [illegible] لسائر [illegible] من اولئك الماضين ﴿
وحدثنا [illegible] بن سعيد الثقفي عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسارير وجهه
تبرق فقال الم ترى ان مجززا المدلجي نظر الى زيد واسامة آنفا فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فانما فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان المنافقين كانوا يطعنون في نسب اسامة فلم يرد علم القافة حقا لما دخل الفرح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حكم به عمر رضي الله عنه فعلم القافة وعلم الخط وعلم النجوم وعلم العيافة

وعلم الرؤيا كلها علوم صحيحة الاصل وانما دون ذلك العلوم التي خص الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم من علم الظاهر والباطن فمن اعطي الظاهر والعامة وعلم الباطن الخاصة
اولياء الله عز وجل من سعر المحدثين فالباطن جار على الظاهر ويحكم له ﴿ قال له قائل فما الذي قال ذلك علي رضي الله عنه حين سمعه وهو امرأة
فاستغاث الله من نار قصر [illegible] فتبعه فاتى عمر رضي الله عنه وانه ما سمع وجعه فقال عمر رضي الله عنه وكذا من يكذا قال علي [illegible] الحسن [illegible]
قال يا امير المؤمنين [illegible] وهو معها وهو امرأة فلم تفقها الكلام فلما [illegible] فلما ملك نفسه ان [illegible] فقال عمر رضي الله عنه [illegible]
عمر من عمر [illegible] وله في الارض عيون من عيون الله وان علي من عيون الله يقول علي رضي الله عنه لو املك نفسي ان يعصي علي [illegible]
[illegible] اهل الزلة والخطا معاذ الله [illegible] علي رضي الله عنه ذلك كان علي رضي الله عنه [illegible] من ان [illegible] عليه هذا
ولكن لا املك نفسي اذ غلب علي امر الله وسلطانه الذي في صدور العباد الاولياء والمحدثين الذين يعصمون بعضهم [illegible] الا ترى
ان عمر رضي الله عنه قال انا امسك عمر من عيون الله فاعلم الرجال ان هذا الامر الذي حكاه علي رضي الله عنه هو من امر الله
وانما هو ذلك الرسالة الذي رواه عروة عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله ان الله قال
قال وما زال احب عبدي يعمل [illegible] الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده التي بها يبطش وفؤاده الذي به يعقل فبي يسمع وبي [illegible]
فالذي اذا بطش بطش بالله لم يقدر احد ان يستقبله بما فعله ﴿ وقد كثرت الروايات في علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا رضي الله عنه وفي ذكر علي رضي الله عنه في المحبة اخبار كثيرة
بهذه المحبة خصوصية لعلي رضي الله عنه دون القوم وابو بكر رضي الله عنه موسوم بعد محمد وعمر رضي الله عنه موسوم بعد [illegible] ابي بكر رضي الله عنهما
وعلي رضي الله عنه موسوم بعد بسمتهما وكلهم رضي الله عنهم في الجملة احباب الله والموحدون كلهم احباب الله ولكن الحب درجات وعلي رضي الله عنه
واعلام واعلم عمر رضي الله عنه ذلك الرجل الذي قوله كان من عند الله كما وعلى الخضر حيث علم موسى صلوات الله عليهما فعلا السفينة قد [illegible]
وعمل الغلام لم يبلغ الحنث وقتله اول الامر انه صار ذلك العلم الذي [illegible] كما وحكموا له على ما علم موسى صلى الله عليه من علم الظاهر
قال الله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فلدن كلمة ما خوذة من عين الذات فاعلم الصلاة ان هذا
العلم الذي بين الله حين اقتلع راس غلام لم يبلغ الحنث فهو خلاف حكم الظاهر وما كان من خرق السفينة فهو علم خاص من لدنه ليس
لاهل الظاهر ينزهه عن علم الظاهر عند موسى كلما سعلمه كما انكره وانما انكره لانه مبعوث الى اهل الظاهر فهو يستعمل ما بعث به لا يعداه الى
علم الذي انكره الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهته [illegible] وسمام عند ذي العرش من انبا الغيب بعض علمه وبه الهلال
في الصوم والفطر حتى شهد عنده شاهد في الصوم فامر الناس ان يصوموا فاما اتاه اصح [illegible] وجاوه [illegible] رأوا الهلال ان يصوموا يومهم
وروي ذلك فلما الفطر شهد عنده اعرابيان فهل شهادتهما وامر الناس ان يفطروا [illegible] ان كان بعد الزوال
وقال للمحصنين ان يعضكم الحرجة من بعض واعمل ومن اسمع منكم فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار ان قضى
لا علم ساو لا مرسا ﴿ فالرسل عليهم السلام من قانوا في علم الارحام من الحكوم وانبا الغيب فيها يسمهم وبين الخلق
تغطى عليهم امورهم حتى يعلمهم بما يعلمهم بعضهم وبما يحملونه ﴿ ولله في كل زمان عبيد احتصهم برحمته لولايته واصطفاهم [illegible] من البقية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم من علم المقادير واذا قال منهم مثل هذا لا نشك لم يقدر احد ان يسفسطه برفع ذلك الا لوزان الخضر لما تشنع عليه
اعتقاد له موسى صلوات الله وسلامه عليه وتركه على ما نسبه الخضر عليه السلام عنه من سبب فعله اعتقاد له وبسبب ذلك وبلاه الروية
الى راه بما الى عين من عيون الله واذا اصابته عين الله لم يستقبلها احد من بعقل يدفع ولا بالكار فلو تحمل ذلك على عالم لما يلزمه
بكر عليه ذلك الرجل الذى كل المراه بما كلها شجه وراسه ولا كان لها ان يعاقب دون رفع ذلك الى الامام وعمر رضى الله عنه امام المسلمين
وامير المومنين الخضر ذلك لعلمه ان ذلك عقوبة سماوية سلطانية ربانية اذا حات نفذت فلا مرد لها ولو ذلك تعلق على رضى الله
والمستورد العجلى حتى اتى به فقال لعلى رضى الله عنه انترى فقام فوكزه برجله وقام اصحابه حتى قتلوه فامر به فاحرق فقد اجمع الموافق
على الكافر ٭ سول الله صلى الله عليه وسلم لا يسعنى لاحد ان يعذب بعذاب الله وما كان من عمر رضى الله عنه حتة احرويت رويشة رضى الله عنه
و كان سمع الخمر فما كان منه الا كما مر على ارافة الخمر وعلى حشفه لا على تعذيب العنت وحرقه وما فعل امام فروه احتاى عليه
حتى ضربها بالدرة حتى اخرجها من العنت ٭ حدثنا ابو داود رحمه الله نا الوليد عن ابى عمرو سعد عن الزهرى عن سعيد
وعبيد الصفة اصحاب الله ما لم القضه الله سبحانه وتعالى وبالله يكتفون وبالله يستعينون وبالله يصرفون الاعمال فاذا اخذ الناس اعمالهم وافعالهم
العلم الظاهر الذى وادى العامة فذلك اعمالهم وافعالهم على ما كمن موجودا كم على العلم الظاهر محكوم له بالصدق والتكوار
لان اهل العلم الظاهر بالعقل يسيرون وعبيد ان الظاهر فلو بلغوا الى مبلغ ان الباطن ليتحيروا لان العقل لا يهتدى بهم الى ذلك
واهل الباطن انما يسيرون الى الله بالله فى ذلك المنذران وهو يسفسطهم ويتحيرهم وذلك قوله تعالى فاذا احبته عبدى كنت سمعه
وبصره وفؤاده فبى يسمع وبى يتصر وبى يتعقل فاهل العلم الظاهر منورا العقل يسيرون وعبيد ان الظاهر واهل علم الباطن
نور الله يسيرون على الباطن فانور العقل من نور الله تعالى وتقدس ٭ قال ابو بكر قلت لنا مسلة من الاحكام من قياس
ومن شاكل تعقل معها ما شرحت بدئا قال مثل الطعام اذا اكل ناسيا احدثنا عن يعقوب عن ابى حنيفة انه قال لو ان رجلا
اكل ناسيا ان عليه فلما سر ذلك فاسرا نما هو متنا كل والعامل انه لا يفطره ولو لم يحى فيه انزل كان اهل العباس يرد ويقال الاصل
فى المحكوم عليه بالكفر ٭ قال ابو حنيفة رحمه الله متنا كل حسبانه فياس وذلك انه مر اهل على الظاهر لعين عبده على اهل الباطن
فيما مرى ولذلك استجاز اذا فتح الصلوة بالتحميد او التهليل او التسبيح جاز ولو علم عيب هذه الكلمة لم يمنع عبدا او ابو موسى
فرع من مقاله ان حنيفة واحد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال يختم بها التكبير و تخليلها التشليم فحا لفه من احل الحديث
واعمد عليها جابه ولو ادرك ما ذكرنا ذكره ولم يسع حديثا لكان حق عليه ان يقول الخزه حتى ما ير بالتكبير ٭ وكذلك قوله
فمن وانا العارسية وصلوته وهو تحسس العربية ان لذ يجزيه فلو قاس طبيعة القياس عن ذلك ولكنه متنا كل فعا وجدت المحرم
اى لسان احرم احزاه محراء الملبية ووجدت الدبحة اى لسان سمى كان وذبح حيا ووجدت الامام اى لسان وحد ربه وآمن
فعل عبده وعدا كله عبدا على القياس تخبطه وعده اسما لفعة مبانية بعضها من بعض فوجدنا منه متنا كلون وكلما يشبه
سمى سما قالوا هذا مثله ومسلم فى ذلك الصاخه والمبادله فاما نعرفون الاشياء الا سماء والاخبار فكثير من طابع مجبور والجاب

الحوامر قل ما يتفتون والا كما قل ما تخدعون لا يهم يعرفون اصول الاروته حاز هاوا رهاو رهاو رهاو يعرفون الحواهر القوى
والصفا هاذا كان طاقيا ولم يكن مضيئا كان اول للعتمة وان كان مضيئا ولم يكن طاقيا كان ارفع للعتمة والله تعالى وتقدس له يقول انا ابتلاه
وابتاعيا وانا اعطاه وابتاعيا فمن زعم انه اذا قرا انعارسية احزاه فقد زعم انه قرا عند ما انزل ٭ يقول ان قرا ما انزل
ولم يتذلل بجزء من القراه مثل ما حدا والاحمار الى لم يقع بجميعها قوله السبع والسبعة اذا ٭ زنيا فارجموهما البتة نكال من الله
والله عزيز حكيم ومثل قوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب لاسعى اليهما ثالثا فلا يعلم احد امر المسلمين ابكر هى عند الاحمار ام الثيب
وعند ما من الماء ول فاذا كان يشى قد انزل ولا ينقل لم يجز عن القراه وشبه مجزى من لم ينزل وانما انزل عربيا لا فارسيا ٭ ان كان يزعم
ان هذه حروف قد ابدلت فقدمت وما خرت فاللغات فذلك الذى لا ينقل عن تلك الحروف والسعة والسمع بدل الحروف تخبط وجزاف
وانما ٭ الحور الصلوة بتغيير كلام الله الذى نكلم به وحور افيما احبا منطم الكبرى الى اسم غير وحل وعلو قوله الله اكبر وقد فسرنا
هذا وكذلك عرس الموحدين واما قولنا والصلوة اذا اكل ناسيا فان الذى زعم انه قياس وانه فطره لو لا الاثر فانما شاكل ولم
يقس وشبهه ذلك الذى نكلم والصلوة ناسيا انه تفسد عليه صلوته والذى يحكى لحسنا ان عليه الوضو والذى جامع فى احرامه ان يفسد
عليه حجه واسناده ذلك فحتى ما نلزمه حكمه ولا نغدر وبسبانه فرجل القياس الصوم مثل هذه الاسنا ولكن لا تزال الرجل والمرا
القياس ان يزال الاصل فيقبض الاثر فيه حتى ينتهى الى الاصل وذلك ان الصوم هو الذى يزيه الوفاء بعلمه ٭ وحل والرزق مقسوم
فى اللوح مرسوم بصفة مقدر ويومه مساو الده ووقته قد حتم رب العالمين الوفاء له فى ذلك الوقت لا يعدو فاما الوفاء بذره الذى مستوهنه ومطلوب باستيفاء رزقه المقدر له فى ذلك الوقت فالحقا الكما لبان والثقا الوفاء ولا يدمر ان يكلب
احدهما صاحبه فلكف الله تعالى فانشاه بذره وتولا كمعتمه ومنفتاه حويرى العدد من ضمانه واوفاه ما كفاله على نفسه
فى ذلك الوقت وعذره ونسيانه فان ذلك يسار من الله لا من المسلم الا ترى انه قال فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
او شرب فليتم صومه فانما هو رزق ساقه الله الله تعالى اليه وسقاه ٭ وكان من متنا زى حنيفة ان لا تترك متنا كلة قال ابو زعلمه
الحديث احذ معذار ما حا ٭ لا يعدا ه مثل الخبار و السوع احاز له الامر عاما وحدا فى الحديث ولم يجوز الوصو نبيذ التمر
وكذلك ٭ السعف اذا احلفا واسنا كثيرة كوصفنا ٭ قال ما عنا متنا الحديث فى متنا زى الطاير اذا اكل او شرب ناسيا انه لا يفطره قال
ولو جامع ناسيا لم يفطره فجاوز الحديث الى المسر فيه وسنة الجماع بالاكل والشرب فلا عا الحديث اعمد ولا ادرك القياس فيه فمن
ما عنا على ان ابا حنيفة ليس من علم الظاهر فى شى و انما القياس لاهل الباطن ومثل قوله ٭ الحج عرفة ما احاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعيا ولا ابدا الا سماء فقالوا ذلك الصوم والصلوة وقال اخرون الحج الا الحج ومسموه بالعدة فقالوا الحاج من السعد فمن عن الطريق
ذكر الحج كذلك انطقا ذا يقوم الحج الاعمال فهو ينشده الصدقة والقياس فيه ان يجوز لانا ذا زال الاصل وجد الحج دينا لان الله سركا نسبه
فرض هذه الفرايض فامرهم بذلك هكذا افعلوا وافعلوا وقال سبحان الحج والله على الناس حج البيت ما خرج هذه الفريضة عليهم على وجه الدين
فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتن لو كان على ابيك دين اكنت تقضيه قال نعم قال فالله احق بالقضاء ولم يحز الحج مرطوبا سموه الصدقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه لا يقوم الامام اما حاز من اجر انه دين لله على عبده فهو عنه جائز وانما ترك ما شرح هذا الباب من ارباط دينا لانا قد بينا
في كتاب الحج ووصفنا مسند الحج وشبهه من رواية ح وقيل في الحجر اول امر فاس المسير فاحكما فانما احكما لانه شبيه كل وترك
العباس ومن قاس لم يخط ولكن من شاء كل فهو قمر الخلق فانما قال المسير مدا لصيني وانا ناري والنار من النور والنور من الله
فمن هاهنا قوله هذا الحكم الى الاصل احكما وكان ذلك فاشاد ولكن المنفعة على الطريق ليس له فقال الى الاصل فلو كان
لا ليس نقاد ولم تفسد الطريق على له لرد الحكم الى اصله الذي هو هذا وقد علم الخبيثة ان الارض لم تكن مكانة فاز الملا الذي خلق
هذه الارض لم يكن فاسد على الطريق ولم يدري العباس ولكنه شاكل نكر الى الحسن وتارة نكر الى النور والكلمة
فشاكل الكلمة النور احكما فانما المشاكلة لان لهم نفوذ ولذلك يكثر حكمهم ويكثر احداثهم في هذه الفروع
انما العقود لا مثل النبوة بعد من بعده صلى الله عليه وآله واوليائه صلى الله عليهم وعلى عمر رضي الله عنهما وامه احمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنهم كما الغوا القدرة كما الغوا المقادير فهم الذين يقودون على رد الامور الى اصولها ح واما ان نكر اسمه
نكما عنه وكما عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وكما عنه اولي الامر فمعناه كما عنه الله في سريله وسار كما عنه الرسول سنته ونار كما عنه اولي الامر
صدور علوا المحدثين فهم اولوا الامر هنا عند الحمار العلاء سالم عن عمار عجلان عن سعد بن ابرهيم عن ابي سلمة عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان في الامم محدثون فان يك في امتي فعمر الخطاب ولذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ضرب الحق على لسان عمر وقلبه وكان عمر رضي الله عنه سده الصفة ولده في الارض من بعد عمر رضي الله عنه مما اذا كان وحيث لزمت الامة
ممن قدسه في الارحام مدعلهم محتبين من خلفا الارض يوم يقوم الارض وكان عمر رضي الله عنه مما اذا كان وحيث لزمت الامة
كما عنه الا ترى انه اتى بامراة لم يدخل بها وحملت فاستوصفها فقالت كان وحي ما بين فما دون الفتح فوضع لها المهر
كملا لم صارت سنة في الامة فعمل فيها الخلفا الراشدين المهديين ان من اغلق بابا او ارخى سترا جلبا فقد وجب المهر الا ترى
انه لما سن عمر رضي الله عنه وصلوه الدراويح وجمعهم على امام واحد بلغت سنته في الامة وكذلك سن في تحويل العقل حتى صارت
دية الحكما على اهل الدوار فبلغت سنته وكانت تكون مثل دية القبائل وكذلك سن في شان الارض التي غلب عليها فصرت عليها
الخراج مازعة الا واصحابه وكما لوه بالفي وقالوا سمه سنة ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعمل وقال اللهم اكفنيها الا واصحابه مما نوا
كلهم وذلك الحول حين لم يسو بينهم احد وبلغت سنته جاريا الى يومنا هذا وكذلك سار يطاري تغلب حتى اسقوا من الجزية لانهم عرب
فما عفا العسر عليهم بدل الجزية فجرت سنة الى يومنا وذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون بعدي احلاف الامور
وعليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ فسن ما مضى وحوته ومن الخلفا ما لم احدوا في سنة دوين
اولوا الامر والبطانة فسنوا الخلق اشتا مما وصفنا من سار عمر رضي الله عنه فعلمت محمد الله ونعمته الى يومنا هذا فامرنا كما عنهم

مسئلة احرم من فاس ومن شاء فاحل حد بر الصعود والبر كعبر الاولين جعلت لا تفسد طوفه وعليه
الدم بسجدتين واذا بر الصعود واحرما فسدت طوفه وعليه مثل ما على اي سي فسدت فالاصل الحكم وذلك الاول وحد ح الحج كهوا فين

فكما وجدت الطواف الاول اذا بر ذلك لا يفسد حجه واذا بر الاخر وهو طواف الزيارة لم يكن حجه حتى يطوف وليس بعد حتى فعلت هذه مشاكلة
وليس بقياس وانما شبهت الفرع بالفرع وقلت ان هو افسر بان حكما بما وهما الاصل واحد وان تعرس في اصل واحد فما ثبتت
من حكمهما اذ لم يخرجا بالاسنة مجمعا عليها فاشا عا التباين من حكمهما فقلت انك لو فسدت لرددتا الفرع الى اصله ولكنا شبهت
وشاكلت الفرع بالفرع وحكمت بقياس لا يوافق عليه وذلك انك زعمت ان الطواف الاول هو طواف الحج فمرنا بعد هذا ووجدت
القعدس كلها مما قعده الصلوة والطواف مختلف فيه وذلك ان الاحاديث ما رسول الله صلى الله عليه وسلم حج فدخل مكة فطاف
طوافا واحدا لحجته وعمرته ولم يذكر الرواة عنه عليه السلام انه قال بعد الحج وبعد العمرة او بعد العمرة وحجة ان هذا اول الفرض ان
وجدت ذكر الحج والسبيل احراما واحدا وطوافا واحدا وتقنيتين وصوله فرض وتمتع الحج وهذا الاخر وله فاذا الفصل من
عمرات فاذكروا الله عند المشعر الحرام فعاتان وقفتان وقال لتصوا المناسك فبين وطوف الزيارة فليس السبيل
ذكر الطواف الاول وانما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف وحاله دخل مقرنا وحاله رجل مفردا طاف كل مقرنا
فهذا الطواف خلق ولكن لعمرته وطواف الحج يوم الحج وان كان مفردا الحج فدخل وطاف فليس هذا الحديث اخبار عن قوله اي كلفت
الحج وكيف تطوف لحجته ولم تقف بعد الموقف وانما ان طواف حين دخل لم يوجد البتة وليس هذا من الحج وانما بسنته الرادون
الى الحج وعمرة الى العمرة وعمرة انهما وانما البيت للحج كما له المسجد وانما بنيت المساجد لاوامه الفرائض الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا يزيد في المسجد على الفريضة ويقول تنفلوا في بيوتكم فاذا دخل الرجل المسجد فعلى الاقامة محرم بركعتين لا قامة فرضه المسجد
ولذلك ما حالت تحية المسجد ركعتان فهذه طوفه تحية المسجد الذي تجيبه للمشي فهذا من حق المسجد وكذلك حاما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اذا دخل احدكم المسجد فليصل ركعتين وكذلك هذا الطواف فلما وصل الى البيت محرما ملبيا كره ان يقعد عن البيت فلا يطوف به
فاقام حرمته هذا الطواف وكذا ما روى عباس رضي الله عنه لو جمعت بين صحة ما حلفت بالبيت الا بعد الوقوف بعرفة يريد بقوله وان
في الحاج الحرام الحج بقول فهذا الطواف الذي زعمت انه طواف الحج عندك ذكور السبيل
ولا موجود في السنة والاختلاف فيه على ما ذكرت وكيف سميت القعود الذي فيه الطوفة هذا الطواف والتفة بان كلها مما مجتمع
على انها من الصلوة والطواف وهما من الاضطراب ما ذكرت وكيف شبهت القعود الذي فيه الصلوة هذا الطواف ولا يلتفت
لذلك الطواف بالاجماع ولا نا السنة كما سميت القعود والقعدتان كلها مما مجتمع على انها من الصلوة والعباس ان يزيد كل من اصله
فيثبت ما ثبت في الاصل فعول وحدت الصلوة حرمها وحلالها وراءه ورفوعا وسجودا وقعودا فهذه اركان الصلوة وامر
التشاء والقعود والتسبيح والتشهد فهذه زيادات لاحقات بالسنة وليست من الاركان فهذا اثر الصلوة الذي عليه بنين
ليس لاحد ترك شيء من الاركان وكذا ما روى لك عمر بسنن فلما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زيدت في الصلوة فزيد في الظهر
ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة فتر صلوة النهار بما الرفع الى الله وبرأ فانه يحب الوتر والعشار ركعتين ركعتين وزيد فيها ونزد
الرفع الى الله تعالى وتزاوفا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زاد كم صلوة وهي الوتر فخذوا هذه الزيادة من الله وامر من سنته الى يعيدها

لعلم العمار ان هذا السنن كالفرائض وحذا الركن الطواف كالصلوة مذكورة في السنن وهذا الركن ذكر وقالوا لله واثنين وقالوا
واقروا ما يستتر وقالوا ارفعوا واشجدوا وقالوا اقرعت فاصبت والركب فارغب فهذه وهذه نصب فيها الركب وترغب الله
فلما زيدت والصلوة ركعتان فعلت هذه القعدة المذكورة في السنن التي مرت من اركان الطواف الاخرها المذكور فلما زيدت
حسب قال فاذا اقرعت فانصت والركب فارغب فلما امر بالقعود والانصات عند الفراغ لتكون اخر صلوتك
قال فلما فان كانت ثقلت الاخرها وكذلك تركت هذه القعدة الاولى لما قال فعل فرضها الى القعدة الاخيرة وتركت
صورتها فلما عنا لان القعدة استراحة والله سبحانه لا يرجع عن انعامه العباد من جوده فتركت على العباد الراحة فلما
كان يكره ان يعبد الا بالصلوة واذا تركت المنقولة عن موضعها الذي كان اخر صلوتها الى الموضع الذي صار اخر صلوتها عند
الزيادة فسدت صلوتها لانها انتقلت عن موضعها فرضها الى اخر صلوتها وتركت هذه الاولى عند ما امر بها وجد العباد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد فيها كانه على الرضف فعاد الانعام وبذلك حاله الخبر عنه فلما صار تركه لذلك لانه موضع الراحة
وعديه من الله العباد فكما علمهم وكان يخاف ان يأخذ النفس بصفتها من الدعوة فساوى من الراحة وكان يقعد فيها متوقيا
ليذكر جوعيل الله العباد على الرضف ربنا الخ وروى عن محمد عن سعد عن القاسم بن محمد عن ابن عمر عن عمر قال انما جعلت الجلسة
الاولى من اجل الراحة وهذا الحرف فلما زاد الصلوة عليه فلو لم يركعوا القعدة لظنوا فيها واحتاجوا ان يحرموا عنها فاحدث الله
القعدة الاولى لينشتروا من اتمامها ه وسمى له اخرى فيما فاتت وشاطئ محرم سمى قتلا
صيدا وقال يحصم عليهما كفارة واحدة بينهما نصفان وقال الحرور على كل واحد منهما كفارة تامة فهذا فرع مسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اذا اشترك
ذلك بالدلة فقال الدية عزامة الخاتمة التي كانت منه وحزا الصدر غرامة وقيما كانت الدية عليهما نصفان وكذلك هذا الجزاء والحق الاخر ذلك الكفارة
فقال الدية للاولياء وعدوه حتاية لله فيما حق في ماله عن عدوه وللاولياء الحق الاعظم دافعوا اليها الحكم عامر للاولياء غرامة حسنة
وامره بالكفارة لحقه فسمى به الكفارة التي هي سبيل الخطا و لم يرده الى الاصل وكلاهما الخطاء بالفرع ولم يرداه الى الاصل والاصل
في ذلك المحرم دعي الى نفسه فلبى اجابته اجابة العبد ربه لدعوته والبيت معلم الرب عز وجل وما منه وهو قوله واذ جعلنا
البيت مثابة للناس وامنا فاذا اتى الذي لدعوته ربه فقد صار حراما باهنه الخلق واذا احدث في احرامه حدثا اذا قوما باحرامه
وحدث ذلك الحدث ضد الاحرام لانه يدل الامن خوفا فامر بالكفارة لهذا الحدث والسبيل فكل واحد من الرجلين محرم
باحرام على حدته وكل واحد منهم صيد الخلق عند نفسه ملهثا فاحتاج كل واحد منهما الى كفارة لنقض الامن والسبيل
بالامن خوفا الا ترى ان رجلا من لو قتل صيدا في الحرم لزمه عليهما الا فيه الصيد بينهما لان الحدث والحرم لا في الاحرام
والحدث والحرم خالحدث وذلك الحشر فامر بالدية عليهما نصفان لاولياء المقتول لانه نقض من عدد ملم وصارت الدية غرامة
للعطاء الذي نقض من العشيرة واهل الدية لاولياء وكذلك الصيد والشجرة من اشجار الحرم وصيده مما زينه للحرم
فاذا قطع الشجرة او قتل الصيد في الحرم فقد نقض من زينة الحرم وعدما فيه وصارت غرامة ذلك الصيد وغرامة الشجرة للمطعوجة

عنا فاعتله للحرم فذاكر من حول الحرم كما كانت الدية من حول الاولياء اد نقص من عدده وزينته والاحرام حرمه الدعوة التي دعي فاجاب
فاما ما يدعيه الى الصلاة المؤمن فيسمع ان يسلم منه الخلق وما منه فاذا احدث في الطهر احدثا كان بذلك الحدث ظلمة الرافض لاجابته وجنت عليه
وفاء ما منه لان كل واحد منهما محدث واما امر بالكفارة لحدث والكفارة الغطاء لذلك المنهي الذي احدثه فامر بالكفارة لهذا الخطا
لذلك واحد كفاره ما منه لانه احدث وحرمة المؤمن التي جعلها الله حرمته وانما صارت حرمة المؤمن حرمته مراجعوره الذي عليه فاذا احدث
في حسده منا حي فصلة خطا فانما حسده وعاثوره صار ذلك الحدث حتابة على وعاثوره ظلمة الرافض لاجابته وبغضه والحقه دون العقل
وهو مستودع الاشياء فهو كالعين الدارة فانما قال استغفاله لانه انبعه بحق الحفظ الذي ندر عليك ما اودعته فاذا بحضرة مثانة بحضرة
الكاهر واودعته علم الكاهر لم تدر عليك الا ما اودعته وذلك علم بحضرة مدد واذا بحضرة مكانه بحضرة الماء علمك علم الكاهر
مع المدد وهو علم الباهر واسمه الحكمة وذكر المدد من الله فاسمه العالم المطلع وا[illegible] الحكيم عز مطلع لان العلم وادراك السبعة
والحكمة مرجع المعرفة والعلم على جمع الله له على الكاهر والباهر فاسمه الاسمين فهو العالم الحكيم من الله عليه فاذا علم الكاهر
والعلم الباهر وشق له من اسمه حظا وقد سمى به وعز موضع من السبيل انه هو العليم الحكيم فعند المسجى للقياس يعلو الاثر والفروع
البارلة تعلم الكاهر حتى اذا وقف به على اثار الاقدام وكشفا حتى يقع على المغزى والعلم بذكر التعلم والحكمة لاذكر لانها من الحكمة
يعلو الحكمة وهو عند معلوم الطريق ساداة الامور الرباحدا الى طريق الثواب وهو لا الامور الى احد الطريق والعقاب فالحق احدهما والذي اصاب عنده
وربما اصاب فهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رضي الله عنه حكمت بان يقتل مقاتلهم ويسبى ذراريهم لقد حكم بحكم الله من فوق سبعة ارقعه
حدثنا الارقعه السموات واحد مارفيع وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لاصحابه واستشار الى السما ما سموه هذا قالوا
ما علم رسول الله قال الرقيع فقد كان يقرانا له هذا اراد عمر واحده في سنن سبى وربطه سوى ما حكم سعد فيما حكم سعد واعمله
انه اصاب الذي عند الله في الغيب ودلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله عشر حسنات واذا اخطا
فله حسنة واحدة يعني احداهما بكيه له حسنة ه واما وضع اهل الراي في زماننا الذي نحن فيه ومعهد مستحدثا
في تخليه من مقاييسهم لا مع سبا كلوا سموها ما شاءوا لم يكن لنور الحكمة لم يوجد للاقتباس لان نور الحكمة نور فاذ فقد بكر
الى المعدن معدن البدر سوم المقادير ونور العلم لنسبته قوة فبذكر وفا سوا نار العلم وبفقد بكر الى المعدن فطالب العلم لم يزل من
سراج وضوء السراج لا بركة ونور الزيت من قرب ونور الحكمة كمعرفة الشمس واذا اشرقت الشمس اراك روس الامر من بعد وفي
من قرب فالاقتباس ممزلة من اوقدنا نارا الاقداح وكنا حتى يقع على المغزى والعلم بذكر التعلم والحكمة لا فذكر لانها من الجنة
فمن اراد ان يعلم الله عليه بذلك فليكثر مكانة ثم من بعد ذلك يتضرع الى الله ويرغب بحضرة الرغبة ه قال له قائل وكيف يظهر مكانه قال
سركم متشبثا تداجع في الامور كلها بمشيئة الله عز وجل وواقف ما ذا ينذو الدهر مسبته الله عز وجل في الامور كلها عالما بالعظم
فيقبلها عبدا عبدا وترجع الدعوى والزعد والعبودة وحوائمه واسلامه فاستحق البر واللطف من مولاه فمن عليه بالحكمة ونور عليه
واوطئه بذلك النور الى معدن البدر سوم المقادير فكان المعنون الى ذلك ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم

والله اعلم ذكر تخلله الفاسد الذي وقع فيه القوم وليتفنوا على التسمية وسموا المتخلله ما شاء فاذكر لك مسئلة تعرف
بها ما سواها وهي اذا اراد ان يطلق بالفارسية احرامه فقيل لهم قولوا الحمد فقالوا فسماه وذكر انا اذا اراد ان
بالفارسية طاهر مومنا واذا اتى بالفارسية طاهر محرما واذا ذبح وذكر اسم الله بالفارسية طاهر ذكية واحزاه واذا قبح الطهوة
بالفارسية طاهر متحرما ام على [illegible] الله فاذكر اسمه قال اذا قرأ ما تيسر من القرآن فالقرآن هو المنزل
بلسان عربي مبين وقد قال انا انزلناه قرانا عربيا ما خلقه الحمومة عنه في اية اخرى فجعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته
اعجمي وعربي" فقول نجعلناه هكذا لقال المشركون قرآن اعجمي ورسول عربي وكانوا يحدون السبيل الى الاحتجاج فسماه الله عليهم
الباب فاذا له عربي [illegible] ثقافا لانه الاحرى ان يكون انزله اعجميا فمن عرفانه اذا قرأ بالفارسية اجزاه وقد رعموا انه اذا قرأ عربيا انزل الله
اجزاه وهو كلام اهل الارض فاذا [illegible] عنه بالفارسية اجزى عنه الخوارزمية والتركية والشيبانية والسنية اهل الشام والعراق
من العبرانية والسريانية والحميرية اذا اتى بالمعنى الذي في العربية مرجعها الى انه الرحمن الى العرش استوى له ما في السموات وما رفعت من قوله الشيخ
والسبحة اذا رسا واخلد وهما البنة بكلا الامرين الله والله عزيز حكيم فلو قرأها وطوته لم يجزه على انزلت ما رفعت لم يجزه لا وهما
والذي لم ينزل يجزه فلو وجد القياس لم يجز هذا ولكن شيئا قبل الا سماعها بعض من عرف معرفة لحوامر بذكر الا انقيا وكل البنية
سبي سبا بنكته واحد علقه فمن هاهنا وقعوا في عقده التخالية ثم ومسلم قوله في قوله لامرأة
اربع وحكما على ما لق وقالوا اذا بروجها ثم الطلاق واثنا ما سادعه منها فقالوا هذا قياس صوره الاسنا منها الرجل وصي
بمره بثنتانه ومنها الاوقاف ومنها قول الرجل هذا المال مضاربة فعارت فكلها ومنها قول الرجل اسوقي
واربع حتى امراة واذا قبلت النكاح فطلقها واسوقي واربع يستري لي عبدا فعتقه واذا اقترضه فاعتقه وعمل قوله لا منه
وليس بها حبل اذا ولدت ولدا فهو حر" فعده اسنا لم يذكر ملكها وقت خروج الكلام منه فجازت كلها وقد تشـ
فذلك قوله اذا ابرو حنث فانه كما لق خروج الكلام منه وقت لم يملكها فاذا تزوجها ملكها [illegible] وما لا تجيي من هذا الحراث والعجوزية
وقلت ما اسنة هذا الكلام السكاري فهو كلام من قلب قد سكر بحب الدنيا وغلبته الهوا والاسم على الكلام بالعزوا جاه
والاجواب بالنفس وهو يحسبه الكلام محفظا فوصفنا لك هذا من المستكبر عما سمع الا الى ردكل سوا طه ونبا فض ما حانه الغور
فـ [illegible] اما الايمان فاما قبض العباد المعرفة بالقلب واثبات هذا البيان لهم ثم حمده الله على العبيد فاذا سلوا احد منهم رد ما حمده
او ماله او عرضه استحق العقوبة ولو لم يثبت ما لسانه لم تقع الحجة وبكملت الحدود والاحكام ما فرض على العباد الاقرار بما
عرفوا البتة اجزوا بالاقرار ولو جنوا الحرم فمن انتهكها عوقب عروضع القطع في الدنيا فيما بينهم عما زاد ولكن عرفوا القطع حتوه
اي بقاء فمن لم يمتنع من احد وعبد الاخرة اسنع من حوف القطع فيكون لهم بقاء في ذلك فلو لم يقروا بالعبودية المعرفة
النية فلو سمح كان الخلق وعجل بامورهم فلا يدرون عمن الكافر من المسلم المومن فلم يقم الله حكمه ولم يكن نكاح ولا موارث
ولا حدود ولا حرمة للاسلام وكان الخلق في عمى يوم القيمة اذا بعث الله واحدا الى الجنة وواحدا الى النار وامحى [illegible] السبع على

الاقرار والاعمال ليكون هذه غذاء في الثواب والعقاب كما هو اما انما ابتغى منهم اقرار الايمان ليدع العلة فاما ليسان اليزيد الجزاء
واما البسملة فانما افتتح بها الاحرام لانه دعي واجر الله فخلله بالبداوة الاوائل والناس مما ذكر رجلا افضل دعوة وما سمركر اسمه
عبده على لسان خلله فاما ليسان احباب فهو احابه وانما اشهد الله على الناس حيث بنيه وقال وليه على الناس حج البيت وقال الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج وانما وجب علينا ان نفرض الحج فاما لغة فرضنا جاز الا ترى انه اذا افلد طار محرما بالفلد فطار بجزباع الفيل
بالاحرام واذا اهل الرجل احرمت ولتا وقد فرض الحج فاما ليسان فكل طار محرما ﴿ واما التسمية على الذبيحة فان المذبوحة
حلال وقد اباح الله المذكى وبسوله بقوله الا ما ذكيتم فانما ممكن الذكية وهو ازهاق النفس وانهار الدم بذكر الله عز وجل
مزوج عنك وحال النسيان فلو كان هذا والحكم لكان لا يزوج عنك حال النسيان الا ترى ان سائر الاحكام لو [illegible] ناسيا لم يعذر وحكمه
ووضع عنه الاثم وذلك مثل الذي يتكلم في صلوته ناسيا فالحكم باق والاثم موضوع عنه فاما [illegible] فاما وحال الذبيحة اذا نسي التسمية
لم يصر ميتة ولم يكن ذبيحة واما سميت ذكاه لانكا بهدة الذبح وحال ذكاة الجنين لان الروح فيه ينفذ الحرارة فتلك ذكاه الجنين
ذكاوه الروح يجري الدم من العروق وذلك الوقت وقال في سرله او دما مسفوحا فانما يشفح الدم المحبوس والروح الذي فيه
هذا المثال ذلك الدم الذي انتشره يقطع العروق ويجتمعها وهو العنق يسفح ويفح الروح والجهود ذلك الدم حتى يسفح فانما
يسلمه على الملة والاسلام فاحراه ذلك وحال النسيان عن التسمية واذا ترك التسمية متعمدا فكذلك نقاما قال الله تعالى
النصب انه يتعمد في تركه ولو كانت التسمية حكما كسائر الاحكام لكان ما ذكرنا يسلا يعذر في ذلك ولكان يصير ميتة ذلك لنفسه
ان الذبيحة انما ذكاته وانهار الدم بارهاق النفس حتى تموت ويجتمع الدم فيه فيصير اكله اكلا ذكيا فاذا كان الحال في التسمية هكذا
هاي لغة سمع جاز ﴿ واما يكسره الاقتناح فان العبد مبتلا له مقاوتوبة واعتذار وتذلل وعبوده وتجديد اسلام في وقت
كل صلوة لان العبد انما اسلم ليكون هو مؤمنا امره منتهيا عن نهيه فيكون هذا منه تسليم نفسه الله كالعبد يسمي اسلاما لقوله
الامر والنهي فلما دخل في هذا التسليم ما دخل من ترك الامر والوثوب في النهي امر ان يجيء فيقف معتذرا بين يدي التسليم لهذا النفس
الله محمدا الذي امر بالرجوع للخضوع بامر السجود للخشوع بالخلوص للحق والتضرع والارتقاب وهذا اصل الامر المذكور
امر وا وامر هذا طوته نار يقف سليما منه جوارحه الله فانه اصح هذه جوارحه واعمالها والسمع وادي الاصوات والبصر
وادي الالوان والنكس وادي اللذات من الطعام والشراب والفرج في ولده والمد واليد الاخذ والاحكام والرجل وادي السعي
وهذا كله لو عمل كل جارحة بعضا وحظر عليه منه بعضا وامتوثق منه بالمساو يوم الميثاق وهيت احد من ظهر ابيه واعلى العهد
عاد ذلك على احدث هذه الاحداث وحلم المساو ما حل امر ان يقوم سريده جامعا لهذه الجوارح المتبدده واوديتها الى هذا
المقام العظيم فامر ان يفتح مقامه بالتكبير لان هذه الاحداث حالت من كبر النفس ولولا كبر النفس لم يعص الا ترى الى قوله الا ابلس
اي واستكبر وقال اسجد فاوا اسجد لمن لا اله الا الله سيكفرون على اسلام العبد هذه كبر الكفر والشرك وهي كبر المعصوات
ان ذلك من كبر النفس وهي مرقوة الارض ولهذه الارض قضت بحسبه من امر هذا الكبر احتضرناه على ما ذكر الصد هذه الاحداث

والكبر الذي فيه خروج عن الحق وغمط الخلق واستحقارهم واعرض عن الحق واتبع الهوى اعاذنا الله بلطفه ورحمته عليه
الولان بقوم من يريده جامعًا لهذه الاركان والشروط المعدوده مانعًا لما عرض من سواها فيفتتح بسلام التكبير لله عز وجل لان الكبرياء
لله في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والكبرياء رداء الله فمن تكبر فقد نازع الله رداءه فامر بالتكبير ليكون ذلك منه تسليمًا لله بالكبرياء
وما هو احق به واول ما يخرج من عيب ذلك الذي حدث منه من السيئات من مخرج كبره ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير
وتحليلها التسليم فمن لم يعرف هذا ولم يرده الى هذا الاصل من ان جاء بهذا التكبير بقلبه ان يشاكل معنى ما سمي
من اسمايه اسمه الصلوة الجزاك انما اشتغل مثل ذكره على اسم ذكرت كيف متحرمًا بالصلوة فهذا تشنيع من القول فلو اصبح
الصلوه بقوله ... بهذا الجاز ذلك عنده لانها عبارته ولو اصبح الصلوه بقوله خذا نزل خشر جاز عنده لانها فارسية
ولو افتتح الصلوه بقوله ... عنده لانها تركيه فمن سمع قلب مومن على هذا القول فهذا كلام ساقط محكور بقياس
امثال الحماية هذا ما هو قياسوا القران بهذا فقالوا انما اسم القران المعاني التي في القران فاي لسان اتيت بتلك المعاني اجزا عنك
في طويلك بلاوته وانما امرت بتلاوة القران الذي انزله الله عربيًا لا اعجميًا ونفا عنه ان يكون اعجميًا لا انه واما علم مثل القران
لانه كلام تكلم به الرب تعالى وانزله على عباده فيحسب قائل هذا القول انه تكلم بالخوارزمية والفارسية والتركية والحميرية
والقارسية فهذا احمل وليس بعلم قال ... مثل كلامهم التي سموها عاميه الى مثل هذا ⊕ والملبس اللعين تماثل
ولم يقس الامر به قال خلقتني من نار وخلقته من طين والنار من النور والطين من الظلمة تكبر بسجد النور للظلمة فنسا الى
اصل خلقته وخلقة ادم عليه السلام فنظر الى شاهد هذا النار وخلقه هذا الطين فجعل يقوده الى الاصل من ان هذا النور ومن ان هذه
الظلمه حتى يسمى الى الاصل لما ابليس وما ضل قال الله تبارك وتعالى خلق هذا النور وهذه الظلمة بحكمه لا جزافا ولعبثا على بعض
نور الحكمه فسعد بصره الى المعدن فخرج الحيره وترك امر الله من الكبر الذي عمل فيه ولو الحظ المعدن لكان امرا عجيبا ولطلب ان يلحظ الى
رويته اهله وصنع الله في تدبير عبيده فلما لم يكن له عنده لم يتبع على الكبر فيه فافتتن حرعصا ولعن عمر قرنا في طوبه بغير اللسان
العربي واكتفا بهذه الالسن التي ذكرنا فهذا انما يغتر بما اعرض عليه لانه امران بغير القران وقال انا انزلناه قرانًا عربيًا

وامـــــا المسئلة الاخرى فانهم قالوا اذا قال الرجل ان تزوجت امراه فهي طالق وانه ينزل الطلاق ويعلمه الله
ان شاء ان قال لامراه اجنبية انت طالق وقالوا الا يرى الطلاق وقلنا لم ذاك قالوا لانه يستحيل ان يقول لمن ليس وثاقه انت طالق لان النكاح
وثاق والطلاق اطلاق الوثاق فمن لم يكن وثاق استحال ان يقال له اطلاق فلمـــا واذا قال بعده الاحسنه انت طالق غدا ان تزوج بها
من قبل مجي الغد قالوا لا يسر فلنا ولم ذاك قالوا انما وقع الطلاق بعد خرج الكلام منه ووقت ليس هو في وثاق ووافقا انساع الطلاق
بمجي غد فلم لا يسر قالوا لانه خرج الكلام منه ووقت لا يملكها فلمـــا ما ذا قال فاذا تزوجت فانت طالق قالوا يسرلوا لما خرج الكلام
منه في وقت لا يملكها واشترط ابقاعه في وقت يجي عقده كما اشترط ابقاعه في وقت يجي غد فمجي غد فقال غد ومجي العقد هو فعلك
فما الفرق بين فعلك ومن فعل غيرك غدًا حضرت بطلوع شمسها ومجي نهارها والعقد حضرت بحركات لسانك بعقولها

ولا في قولك بمجي غد وهي في ملكك ولا في قولك اذا تزوجتك فعل التزويج وهي خارجة من ملكك وكان هذا احرى ان يطلق ولا يسرك من التزلافا
قولك بمجي غد وهي في ملكك هذا الذي فرق بينهما فقال من اجل الشرك الذي يتركه من تزوج علينا وكذلك قلنا اشترطت بمجي غد وخرج الكلام منك
في كلتيها المسلمين وانت لا تملكها فلما تحقق ما هذا النحا الى المتشاكلات فقال فما ساعل الاصول وذلك ان حدث الرجل يوم ما
يخرج من هذه الارض من الزرع لفلان فمات ولم يكن الزرع في ملكه فاحدث الله الزرع فان هذا القول جايز اما حيا اما ميتا ومن ذلك ان الرجل
يعتق كل مملوك له بعد الموت من يستفيد بعد ذلك ما ملكا فاذا مات عتقوا كلهم ⊕ ومن ذلك قول الرجل للرجل ان اشترى عبدًا
ان اعتقه عني فيفعله على امره فيجوز عتقه ولم يكن ملكه ومن ذلك قوله خذ هذا المال مضاربة فما يحث فيه فكله ومن ذلك
قوله لامته اذا ولدت ولدًا فهو حر ولم يكن له قبل ما ذا ولدت بعد ذلك بسنين يعتق عنق فهذه اسماء اشترى ملكه بان اوجبها
اوجبت ومن علمها قال وكذلك هذا القول خرج منه وهو لا يملكها فاوجبها على نفسه ... ومطاعاما قال
ولنا بعد يعرفون ما في هذه الاشيا التي تشاكلت وعبارتها ما لله ان شبيه هذه الاشيا بعضها بعضًا وان يسمع شي من هذا الصدق
واما قولك في الوصية فان الوصية انما جازت اطلقها الله فامضاها ورسوله ولم تجعل لوارث ان يحدثها الا بعد ربع الوصية فما يعد
قوله بعد الموت فجعل الله عز وجل من كرمه المنة ⊕ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم عند وفاتكم زيادة
في اعمالكم ⊕ وروي عنه انه قال واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الاسلام وما سوي من خلقك ⊕
حدثنا ابو بكر بن سابق الاموي ابو مالك الجنبي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال ابن عباس هو امر عند هذه من مخزون الذي سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما هذه النعمة الظاهرة والباطنة قال
يا ابن عباس اما الظاهرة فالاسلام وما سوى من خلقك وما افضل عليك من رزق واما الباطنة فستر مساوي عملك ولم يفضحك بها يا ابن عباس
ثلث جعلهن للمومن ولم يكن له طوة المومنين عليه من بعد انقطاع عمله وجعل له ثلث ماله اكفر به من خطاياه والثالث ستر عليه
مساوي عمله فلم افضحه بشي منها ولو ابديتها عليه لنبذه اهله فما سواهم فهذه الوصية منة الله تعالى من تباعا العبد صير ماله سببًا
للقربة والطهر خرج الكلام منه في وقت لم يملك هذا المال المستفاد فاذا وجب الملك لاهل الوصايا بخروج الروح وذوق الموت
ولا فاذ لك القول الذي كان خرج منه الموت الذي به وجب الملك للموصى له والشي وملكه اعني المستفاد والذي لم يكن في ملكه يوم تكلم به
ما اوصا فجاز ونفذ لانه لا فاذ لذا لقول الموت الذي وجب المال الموصى له والشي ملكه القابل فما استفاده قبل حلول الموت ولو يطرقه بحسن
من جهة ميراث وجب له في ذلك الوقت اوصيته اوصى له فمات ذلك الموصي فله بطرقه عنق ⊕ وبكـــــم ثالثًا ما نسميه به
من قوله اذا تزوجتك فانت طالق فاذا التزويج يملك الزوج لذلك البضع تمليك المتعه واذا الطلاق يملك المراه نفسها فكان ترجيه قوله
اذا تزوجتك فانت طالق كانه قال اذا ملكتك فقد ملكتك نفسك وانما يجب الملك للزوج ما خرج من الكلمة وهو مثل قوله قبلت نفسي النكاح
اذا تزوجت فانما يجب بالنكاح الوصلة بنيا ملاقا هذا القول الذي كان خرج منه بدنا من قوله ان تزوجت فانت طالق هذه الثالث الذي
وجب له الملك وهي عن ملكه لم يتم الملك بعد لانه انما يتم بوجود النامي قوله قبلت في الوصيه وانما هي الوصية خروج الروح والشي المستفاد قد خرج ملكه

الذى يزرع فى هذه الارض واخرج الله ثمرة فهو للذى زرع واما اولاد الجارية والبقر والغنم فهو لسيد الجارية
بقرة مخلوق الله منه ولا اقول هو حر لان الحرية قربة الى الله عز وجل وهو ملك لسيد وابطال ملكه فيه وهذا الذى وقع فى الرجل
كبقرة زرعها فى الارض حتى زرع الله فنفذ قوله وملك الحرية تنافذ وملك الصدقة وكلاهما قربة ولو بقى مملوكا وقع فيه
والنكاح عقد سراية تغير ولو تافه عدد ولحكام واشتراه هو احل العقد ووقع لم يملكه واستزاه اباحة ووقت لم يملكه
فكيف تشبه هذا العتق فهذا الاسناد المردد الى اصولها كانت جزافا وتخليطا حتى رضكر الى ان يشبهه مسلما لا مالكة لنفسه فيه
ملكه وحكم له بحكمه ح

(حرف الباء والراء) والحمد لله كما هو اهله حمدا لا ينتهى عدده ولا ينقطع امده كما سبق الكرم وجرى
وعز جلاله وبورك ربه والصلوة والسلام ورضوانه والصلوة والسلام ودوى الجلال والاكرام وملائكته الكرام وجميع الانام على المصطفى المختار والمعصوم الامين والاخير
سيد الثقلين والمختار فى الكونين محمد حماة الدين صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من المرسلين وعلى جميع النبيين الكرام والصحب الاكرمين والتابعين
صلوة ترفعهم بها يوم الدين وتغمرهم بها محمدا صلى الله عليه وسلم وزاده الى ما اشرفه به فلن ترى اماما وابادية والقاهرة لا يهابه لها ولا يعد دخصرها
وزرقا لا يشتبه به والا فقد اقامه الله الذى مراقبه وسلوكه معها حجه مبرورة وجعلها مراقبة الدين واقر عيونهم بها فى الدارين
وجمع لنا بالحسنى بعطفه وكرمه وعمرانا ولو الدينا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وتكفرنا من محمد صلى الله عليه وسلم
الفقير الراجى مسرة عطاء ربه عبد الله بن سليم الخارجى الاندلسى المغربى الخارجى عفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذه الكلمة التى قال الربيع وحدها فى كتابه واما وجود التاء من قوله قبلت ولم تزد ملكه بعد قبله واما تمام وجود التاء فقبلت
ما تزال الامرين اللذين لفت بينهما الا كلمة واحدة وجعلت لاحدهما خروج الروح والسنى فى ملكه وقبله الطلاق واما التاء الذى
به تم الملك ومحى وعمر ملكه لانه اما تم بالتاء التى شبهت هذا بذاك والوصية قربة والطلاق وحكم لبس فيه قربة هذا بيان
الوطاء والاوقاف على ما ذكرنا ح واما قوله ان يقول لسيد لى عبدا براعيقه عن ما خرج هذا الكلام وخرج منه
وهو لا مالكة فاعتقه لم يجز ولا يكون له حجة ان لو قال الوكيل قبل الشراء اشتريت لك عبدا فاعتقه عنك فاعتقه عنه فلو كان
يجوز هذا كان يشبه عندما يصله الطلاق فيمن اعتق عما عندا وعما كقوله ان بروحتك ابنتها المراة فانت كذا وما قال
اشتر لى عبدا فاعتقه عنى فاخرج هذا الكلام منه وهو لا مالكة فاعتقه عما ما وكله واقامه مقام نفسه فاشتراه
فانما اعتقه عن نفسه ثم دخل هذا الكلام فيمن اعتق عما عندا وعما كقوله ان بروحتك ابنتها المراة فانت كذا وكذا وانما
غاظا عرفا لمن ما جاء محتجا لان قوله اشتر لى عبدا براعيقه وكاله فيما يملك وفيما سيفيد وهو جائز لانه بعد ما الوكاله
بعينه مقام نفسه ولا يملك اخر شيئ ولا يحل عقده ولا يعود عقده اما هو ازن والطلاق له بعينه مقام نفسه فالوكاله اصل
عاجزه فانه اقام الوكيل مقام نفسه فقام مقامه وكل شئ اقامه فيه وما يملك الوكيل سا فيحتج به وسلما الطلاق ويرجع انه
قاسه اما اقامه مقام نفسه ليملك عبدا براعيقه بعد ما يملك ملكه وكانه هو الذى وقعه بنفسه لانه اقامه مقام نفسه
وجرت سنة الوكاله بهذا الامرة كالذى يتولاه صاحب الامر فهذا بعد من الطلاق ح واما قوله
ان يقول للرجل هذا المال مظاربة فما ربحت فهو لك فليس هذا يملك انما هو اذن والطلاق ما كان يسره الربح منه وبس فهو كالمزارع
فانما يملك الربح بعمل نفسه واذا قال فالربح كله لك فانما يملك الربح هذا المظارب بانه اشترى وباع وكان ملكه لذلك السوله وان
كان اسراه مال عبده فانما كان من رب المال اذن والطلاق لاستعمال المال فاذا جعله وسلعه ملك السلعة للمظارب لا رب المال
فاذا ربح فانما حرج الربح له من ملكه وكيف تشبه هذا ذاك ورب المال لم يملكه من المال شيا انما اذن له فى استغلاله واستعماله
وكان بمنزلة القرض فليس هذا اساس هذا كله معنى المسا كله ح واما قوله اذا قال لامه وليس بها حمل
اذا ولدت فالولد حر فاصحيح انه عبد هذا لو لاده ولم يكن ملكه وخرج الكلام منه فكيف تشبه هذا الطلاق واما لا فانما هذه الكلمة
وقت الولاده والولد فى البطن وهو مالك للولد فانما عتق ما قد ملكه لا انه بالولاد عتق وقد كان ملكه قبل الولاده ولو كان يعتقه
قبل الولاده وهو فى البطن لجاز عتقه لانه ملكه وكذلك اذا اعتقه بالولاده فانما خرج الكلام منه ووقت لم يكن هذا كحبل له ملكه
وصار انقطاع الحرية فى وقت ملزما لكله فبراجع الوقت فعمل هذه الصفة هو جوده فى الطلاق حتى تشبهه به انما كلمة الطلاق خرجت
منه فى وقت لا ملكه واسيرة انقطاعه فى وقت وجود التاء من قوله فعلة النكاح او بروحتك فانما تمت الكلام له والنكاح موجود
التاء واسيرة انقطاعه ملزم فى ذلك الوقت فلا يسعه هذا قوله اذا ولدت ولدا فهو حر لانه بالولاده ووقت الحرية وقد تحقق
الملك له وبزله ملكه فى بطنها والذى يسعه هذا من هذه المسائل هذا الاوقاف والصدقات التى هى قربة الى الله تعالى فهو اقال انما اخرج الله
من هذا الذى زرعناه او من البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عبد الله محمد الحسين الترمذي رحمه الله عليه الحمد لله رب العالمين وله الحمد واليه

اما بعد فان الله عز وجل خلق الآدميين لخدمته وخلق ما سواهم تسخيرا لهم وقال في سورة هو الذي خلق لكم ما في الارض

جميعا ثم قال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فجعل كل مسخر ما احتاج الله هو الا الخدم وما يرجع بعده الله

لهم كلهم فانفق هو دون التسخير الى هؤلاء الخدم فانهم خلقهم من القدرة بقوله كن فيكون فالخير خلق هو الا الخدم من المحبة

بده فجعل عينيه وصورة بده يجعله ذا الجزء الذي منه يعمل عملا غير عمل الاخر مما فيه من روحه وطروح الحلوة

والملوحة والحرقة فجعل في كل واحد من هذه الاثنين دوائي ومعاصل تنسط وتقبض وجعل من مجتمع الورس

دوائر سافر وقد من يحلق منها وفتح المسافات وعلمها تستمرع الاصوات لذة وخبرا واذنين يتناول

الاصوات لذة وخبرا ولسانا يديره في فيه حتى يقذفه الى شفتيه ليلوك بعضه من صدره الى شفتيه مودعة تلك

النغمات معاني الامور التي تعقل وتردد في صدره صور تلك الامور فتصير تلك الصور حروفا مؤلفة فتبرز ما يصوت

به اذان المستمعين له حتى تصير تلك الاسماع قمعا لهذا الصوت فيتحول ما في صدر هذا من علم الامور الى صدر

المستمع من طريق هذا الاذن الاخر فيكون قد افرغ ما في صدره من صور الامور ومعانيها الى صدر والمشاعر

والهوى الى صدر صاحبه وجعل له مخزنين للنفس ومعدة صيرها دار رزقه وبابا هذه الدار متصلا بالكبد وبابين

واسفل جسده احدهما مخرج الذرية والآخر مخرج الفضول والاذى وذلك ان العدو لما غره حتى اكل من الشجرة

وآخذ السبيل الى معدته بتلك الاكلة التي اكلها عمد الى ما جعله مشتهاه فنش ما في المعدة مدة يوم وليلة لرجاسة العدو ومن

هاهنا وجب علينا غسل الاخراج مما يخرج من المعدة من الغائط والبول ورحمها ثم وضع وجوه تضعه جوفا

سماها قلبا وفؤادا فما يكن منها فهو القلب وما ظهر منها فهو الفؤاد وانما سمي قلبا لانه يتقلب بتقلب الله عز وجل

اياه لانه من اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل يقلبه بمشيته كيف شاء وسمي فؤادا لانه عشاء لذلك البضعة الباطنة ومنه

يقال هذا خبز فئيد وخبزة ملة لانها خبزة قد كما مرتين واتى اصابع دوائي ومعاصل تنسط وتقبض وجعل في الصدر وجعل

الصدر سماحة هذا البيت وجعل الجانبة بضعة اخرى سماها كبدا وجعله مجمع عروق الجسد كله ومنه تنقسم

ما يجري من المعدة من قوة الطعام الذي يحتبسه المعدة حتى طار ما مريئا فجمع فجرى في جميع العروق من الصوف

الى اسفله بضعة اخرى تسمى هاريه ومسكن النفس فيها ومنها تنفس النفس بحيالها التي فيها فتخرج الانفاس

الى الفم والمنخرين ثم وضع هذا القلب والرئة وعلق فيها فيه ريح هفافة تجري في مجرى الدم واصل ذلك الريح من باب النار

مخلوقة من نار جهنم لم يطلعها سلطان الله تعالى وغضبه فتسود كما اسودت جهنم بدهي نار مضيئة حتى النار هما

موضع في هذه النار الفرح والريحة وسماها الشهوة واما سميت شهوة لانتشار النفس اليها فانتشرت

مسكنه والرئيس الاطراف ومعلقها والوتين ومنبعه وجميع الجسد والروح

والمنتهى الاهيشاش في الكاهل وكلاهما والحرقوف وعدد ما سوى الاالله وهو الجاعلها
واخرها كلتكون فرقا بين النوعين ۞ وعشر اذا هبت تلك الريح من ذلك النوع لعارض كريه شيء احسته النفس تلك
فالتهبت نار الحراره بتلك الريح والنفس مستقرها والرئه هو منبع منبعثه وجميع الجسد والكاهل والروح فيه حموه والنفس فيها
حموه فيها بعلاج جميع الجسد لحمانيتها حتى تتحرك الجوارح وجميع الجسد والكاهل والظاهر والباطن بالحياة من السرور فيها
فيها والروح نور فيه روح الحموه والنفس روح قدره جنسها ارضيه وميزاج روح الحموه ووضع الرحمه والنعمه
والرافه والرقه والمحبه والتحنين وعلى الاشتياق الصدر وجعل مسكنها الذي هو القلب ثم هو منفس والبدن
خلقه والزمن بفعل الله فيه وجعله الحفظ وحفظ وناصيته الفهم وجعل له كرسيا الى عن الجوارح ما خلا حموه مستودع العلم
فاذا احاج الجوارح الشيء لحفظ الحفظ فاوزا الحفظ له علم ذلك الشيء المستودع الذي قد تعلمه ۞ وجعل ما ذا الذريعة
الى صلبه فمنه ما اخذ عليه الميثاق سوى آخر جميعهم من الظهور فحضرهم على آدم صلى الله عليه وسلم ومنه ما لم يوجد عليه الميثاق
وجعل مجراه من صلبه الى نفسه ووضع الفرج في وسطه وجعل مجراه الى صلبه لتنا ذي حراره ذلك الفرج الى الصلب
فتذيب ما في الصلب فيقوه هذا الفرج ذلك الماء فيدفق به واما طارد فقا للقوه الفرج ومطوب رياحها وضيق
المخرج فاذا انعقد الاسباب الفرج تحرك الدفق فهذا العامه الادميين ۞ ومحض المومنين بنور العقل فجعل
مسكنه والدماغ وجعله بابا من دماغه الى صدره ليشرق شعاعه بين عينيي الفواد لتدبر الفواد ذلك الامور الامور
فيميز بين الامور ما حسن منها وما قبح ووضع نور التوحيد في الصدر من باب القلب فاتصرعينا الفواد سور الحموه التي فيها
بالله سبحانه وتعالى وفتح عينيي الفواد فاشرق نور التوحيد الى الصدر من باب القلب فاتصرعينا الفواد سور الحموه التي فيها
نور التوحيد هو حد الله عز وجل وعرفه ومنزل العقل ذلك الغلوه الى اعلى الدماغ وصدره جعله مصيرها شعبا
شعبا سبعا فصارت معرفه حس اشعبت فمدا عمل العقل في الصدر والنور اطله من نفس النار فاذا خرج ذلك النفس من النار
احمل من ذلك المحلوف من الشهوات بباب النار فيها الزينه والافراح فاورث على النفس فاذا نالت النفس ذلك الفرح والزينه
الموضوعه الرجاء فيما وذلك الوعا وهي ريح حاره فدبت والعروق فامتلات العروق منها فاسرع من الكرفه
والعروق مشتمله على جميع الجسد من القرن الى القدم فاذا دبت في العروق ولذت النفس بهما واستشاشها
في الجسد وامتلات النفس لذه وطشت الى ذلك السبب ذلك الشهوه والاله مرجع الحس فصارت تلك الشهوه شهوه
على القلب والنفس عليه الشهوه وعليها فاذا غلبت الشهوه على القلب فصير القلب منظوما وهوان يظهر
القلب حتى يمتنع فيستعمله بذلك فصير سلطان الهوى مع والشهوه مع النفس ومسكنها والبطن وسلطان المعرفه
والعقل والعلم والفهم والفواد والعقل في الدماغ والحفظ في قرنه وجعل للشهوه باب مستقره الى الصدر
ويصور دخان تلك الشهوات الى حاسة الهوى حتى يسادي ذلك الى صدره فيحجبه نوافذه ويعمى عينا الفواد وهي ذلك الدخان

والحفظ والذكر بالصدر وبقدر المعرفه في القلب والعلم ۞

وذلك الدخان اسمها الحمق فدخال من عينيي الفواد وبين البصر الى سور الفواد فقل ما ذا الذي له ۞ وذلك الغضب اذا اثار
فحموه الى الغيم يعقد من عينيي الفواد حتى يصير الفواد منتكما لا يرى فيه مستقره والدماغ وشعاعه مشرق الى الصدر
ما واجوج ذلك الغيم بعضه الغضب من الجوف الى الصدر امتلا الصدر منه وبقيت عينا الفواد وذلك الغيم لان شعاع
العقل قد انقطع وحال الغيم بينه وبين الفواد فصار الفواد مع ذلك الغيم وفي الغلاف الذي ذكر الله تعالى في التنزيل
وقالوا قلوبنا غلف وقال بل طبع الله عليها بكفرهم فجعل من هذا وصار الفواد والمومن في حال الشهوات وغيوم الكبر وذلك غفله ومن الخطايا
الغضب والكبر والنفس لما اختلفت ما ولي الله تعالى من خلقها فبقي ذلك الكبر فيها فصيره صفه ظاهره الادمي وباطنه موقوف
الجبابه من الله عز وجل والخيره على هذا الموحد من كل الذاهد وبقي سبع مائه وسبعين وسبعين في البال عنهم وحوالته
لواحد من كل الف من الادميين فصيم الحظوظ سوى المقادير في البال وفرض من [illegible] بخلاف حواس الحظوظ فلما استخرجهم
ذريته من الاصلاب استنكرتهم ما عرفوا له اهل الحظوظ مرتله لهو عا لقوله عز وجل حين قال الست بربكم واعرف من خلاب
عز الحق ومن لم يقل من ربا له بقوله بلى شرقا عند ذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وصار طوعه
من يقين عز اليمين وعن الشمائل به قالوا طوعا والحنه والابا بي اي كارها بي معرفتي ان ربنا الله وطوعا والمارد والابا بي اي كارها بي
طوعا ان يصيروا ثمرة لعلم الصلب ادم عليه السلام لكن جميع والمام الدنيا للاعمال واقامة الحجه فكل من وقف عليه حجابه
واختياره تداخل صبغ قلبه اي غمس قلبه وما ذا الرجعه حتى صيره به وطوعه عز وجل صبغه الله ومن احسن من الله صبغه
ثم احياه بنور الحموه وقد ذكر عبد ذلك بضعه من لحم حوفا فلما احياه بنور الحموه تحرك وفتح عينيه اللتين عن الفواد
ثم عداه بسوره وطوسوره التوحيد وبنور العقل فلما اشرق في صدره واستقر الفواد وطوا القلب الى ذلك النور وعرف ربه
عز وجل بذلك عبد ذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه اي بنور الحموه يمر عال وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
مثله قوله بذلك النور الله هو الذي انعمت النفس وسكنت الى انه وحده لا اله غيره فعند ما نطق اللسان عن كمانيه النفس
وموافقتها للقلب لا اله الا الله وذلك قوله عز وجل وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله وطوعه عز وجل ما سما النفس
المكسبه فلما كمانت النفس حسرات تلك الزينه التي زين العقل من عينيي الفواد توحيد الرب عز وجل وجدت حلاوه حب الله تعالى
التي ورد على القلب مع نور التوحيد فلما رات تلك الزينه وجدت حلاوه الحب الذي في نور التوحيد فعند ما كمانت النفس
وسكنت الى توحيده فسعدت بلا اله الا الله وذلك قوله عز وجل حبب الكم الايمان وزينه في قلوبكم فلما نالت النفس
تلك الزينه ترهد الكفر والفسوق والعصيان فلا موا من اذا اذنب فلما بقي فيها لشهوه والنهمه وطوكاره للفسوق
والعصيان ومع الكراهيه نفسق وتقع تلك الكراهيه موجوده فيه والشهوه غالبه عليه والكره مقهور حامل
التوحيد الذي فيه الا ان الغلبه مقهور ما فيه والعقل منير في الصدر مثل من دخان تلك الشهوه والنفس ما ورث ظاهره
القلب لان العقل قد غلب والمعرفه قد انفرت والذهن عند ذلك والحفظ مع العقل مستمر في الدماغ والنفس قد قامت

وكلامه عباره

ما ان من شهوه الكلام فاستراح وهو في الصدق للاستكثار الاخوص عبارة سكوته عبارة لانه ان يكن بصوت فان سكت
سكت نحو لانه سكت محافه الوبال فاعتبارات النفس رمي البصر حد اوقع من غير منها لاه فاذا المرئ فيها الخفق ان
يكن خاشع الطرف خافض البصر اعتبارات رمي البصر لتذكر الاشياء فاذا راى الحرام لم يملك بصره كان سهوه النظر واخذت
بعينه فملكته فاذا لم يعه عن النظر ورمى الى الارض اذا مشى وقام وقعد ما تت سهوه النظر الى الاستماع
واعتبارات عن البصر وخفظه ما دام النظر نحو واذا عن عن حق كان نظره عبادة وغضه عبادة وكذلك
سهوه السمع والبصر والجلس والنظر والفتح والمجاهده هاهنا اذا عزم العبد على مجاهده النفس الزمه كل
جارحه من هذه الجوارح الشنيع القبيح عن عملها حلالا كان او حراما حتى تموت تلك الشهوه او تسكن سهوه عن شهوه
واحده احله بعضها وحرم عليه بعضها بلوى من الله تعالى وبدبرا لهم فما علم ان تعالى نحو عليها ملكه لهم وما علم
انه يفسدهم وانهم يفسدون عليه حكمه علمهم فالمطلق حلال والمحظور حرام وذلك مثل الكلام فهي سهوه واحده بعضها حلال بعضها
والاستماع الى الاصوات بعضه حلال وبعضه حرام والنظر الى الاشياء بعضه حلال وبعضه حرام والاخذ والاعطاء بعضه
حلال وبعضه حرام والنظر الى الاشياء بعضه حلال وبعضه حرام وكذلك المشي والبطش والفتح كذلك
وامامي شهوه واحده لكل جارحه احل للعبد امضاء تلك الشهوه وقضاء تلك النهمه بصنف ونمط وحرم عليه صنفا اخرى
وصنفا كالمراه بكما ما النكاح فتحل وبهاها بعض نكاح فحرم عليه وكذلك كل شي خرج من هذه الجوارح من الحركات
وواخذ عليه يوم الميثاق ان لا تعلم جارحه الا ما املك له في السبيل وعلى السنه الرسل وقيل العبد ذلك يوم يدخل
ولا ثقه بما ضمن فانقضاء الوفاء ولذلك سمي بالتحميه بنده لانه اوثق ما قبل الطاعه في الامر والنهي واذا وفاه
ملك البندقيه وقاله بالعهد وفي الجنه فعام العبد مجاهده النفس عند ما يعرض ذكر سهوه محرمه عليه فعل
العبد ان يجاهد ما عاهد عليه بما فهم من المعرفه وبقوله بالمواعيد التي وعظه الله عز وجل من الوعد والوعيد وذكر الموت
والحساب والقبر والقيمه حتى مزجت النفس والعدو فاذا كان العبد لم يرض نفسه قبل ذلك ولم يعود بما ولم يعود بما
نفسه عند ما عرض لها ولم يقدر على تشتيتها لما مي قلب القلب ما فيها من سلطان الفتح والزينه والسهوه
فصار القلب اسيرا للنفس يعدان كان امرا على النفس لان امارته القلب بالمعرفه وهما اعصى من هذه الانوار
التي وصفنا من نور العقل ونور الحفظ ونور الفهم ونور العلم ونور السكينه فاجعل للعبد في الامر فصلا لمجاهده
والله عز وجل هو حسبه فلم يرض نفسه قبل ذلك جاهدا مرة غلب ومرة غلب فلذلك سمي العبد مرة صابرا ومرة
عاصيا وسهوه واحدة عامة الناس فراضوا انفسهم واذعنوا فاستعبدوا من الحلال المملوك لهم حتى صدات جوارحهم
واما هدات وسكنت لسكون غليان شهوه النفس فاذا استعبدوا عاقل القلب امرا فاهرا فاستعمل تلك السهوه بما توه العقل

عاد بها ما وحدت من الشهوه في تلك السهوه العبد ويزين ويهوي ويتمنى المغفره ويدل على الموبه حتى تخرج قلبا
ونيته فاذا كان العبد مجاهده النفس والمجاهده فكان عزم وحل وجاهد واجد حق جهاده عزما على المجاهده
تشتد وتقوى على العباد احرهم من منته وحسن صنيعه وبره ولطفه بهم فكان عزم وحل هواجبتاهم وما جعل عليهم
من الدين مرجح علمهم انه لو لم يجتنبهم ولم يوقع احبارهم على ما كانوا عليه لوقوع الرجعه ونور المعرفه وكانوا اسارى
بيد العدو وحصنا النار واجبر عليهم انه اجتنابهم عز وكان عزم وحل ما جعل عليكم والدين مرجح بعلمهم الذي بين لهم من امري ونهي لما ضيق عليكم حتى تخرجوا بذلك انكم ووسعت عليكم ما لا يضيق عليكم حتى تدعوا الى الحرام ولم
اخلقكم وانتم تعلمون عنه ووسعت لكم وكل فريضة ما لم تضق عليكم فكل سهوه منعتكم عنها اطلقت لكم عن
بعضها موصعة على كل حد رحمة منه السمع حدا وقلبك بحملها والجوارح الشنيع بي اللسان والسمع والبصر
واليدان والرجلان والبطن والفرج وجعلت مسلك هذه السهوه في البطن فان اسهى الكلام حرج سلطان ذلك
السهوه الى الصدر والى القلب والقلب امرئ الجوارح فاذا غلب سلطان السهوه وحلا وتمادا واذا غلب القلب
والبطن سلطان العقل وزينته وتحنته والدماغ تخبر الذهن عن التدبير وتحدر نور العلم الى الصدر فتصير المعصيه
الجوارح واذا غلب سلطان المعرفه واذا حلا وحلا وسلطان العقل وزينته وتحنته اختلال الذهن واستتار
العلم وانتشر وانشرق ونور القلب فعل مسدتا منوحيا بعين فوادا الى الله عز وجل وحدا المدد والعطا وكلما
العزمة عاثر المعصيه العارضه فاذا ظهرت العزمة وجد القلب قوة عز جر النفس ورفض ما عزمت عليه
فاعصته النفس وذلت وسكن غليان الشهوه وماتت اللذه وسكنت الوفوف ودرست صوره تلك المعصيه عن الصدر
وخلص العبد فامر بالمجاهده اذا عرض ذكر شي على الصدر ورحمه الله عز وجل ذلك الشي عليه وذلك انه ما عرض
الذكر على حاجة النفس مما حياها الهوى واورد العدو الزينه التي وصفت من بدنه وجعله السبيل الى صدره لتزين
وتلك الزينه هي الفرح الذي وصفنا انه بباب النار فاصله الفرح وحشوه الزينه وكلاهما من النار خلقا سمي شهوه
لانتشاء النفس وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات والله اذا ذكروا الله عز وجل وحشيته الله عز وجل في
مع الدنيا واجتماعا مع الهوى وملكوا السهوات فامامي بر العدو والى العباد مع افراحها وزينتها
وصار الهوى الذي يجري مرا لادم وتمتزج اذا اشتغلت النفس وانصار ملكا ان هذه السهوات بعضها مملوك وبعضها محظور عليه
فمكروه في المملوك لهم الحجة المحظور عليه لان النفس بلوما فاذا مرت في اخلال ممكنت من سلبت في الحرام اذا لم يكن في القلب
من العوده ما تعبد النفس عن الحرام وتلوثها حتى لا تسلس قوة تحمود وهو القلب من النور فاذا جاهد العبد فمن جهاده
ان يروض نفسه فعود بها وادب النفس ان يمنعها الحلال حتى لا تطمح في الحرام وذلك ان النفس واعتادت لذة التكلم
بالكلام فاذا المرئ منها التمت فيما لا بد منه حتى يعتاد السكوت فاذا اعتادت السكوت عن الكلام فيما لا بد منه فقد

فما أكرمك بنفسه أن يقع على الحلال فلا يجاوزه نحو

وتزيين له وتحدثه أما أدب الله عز وجل الذي [illegible] فهو أن ينطق فإذا بلغ منطقه مكانا يقصر ذلك الكلام عليه أو كذبا ملأ نفسه فإذا منع ونودع لأن شهوة الكلام [illegible] منه فهو يتكلم لله عز وجل وابتغاء مرضاته وكذلك النظر إذا كان ورداء نفسه حتى ماتت منه شهوة النظر ملك نفسه عند الحرام وملك السمع وسائر الجوارح السبع وروي أن سهلا على المروزي كان إذا مشى في السوق حشى أذنيه بالقطن ورمى بصره إلى الأرض وكان يقول لامرأته أخته وهي في الدار معها استتري مني وكان ذلك دأبه زمانا ثم ترك ذلك ورمى بالقطن ورفع بصره إلى الناس وقال لامرأته احتجبي ثم سئل عن ذلك فقال حيث وجد شهوته ميتة وروي لنا عن عامر بن عبد قيس أنه قال ما أبالي امرأة لقيت أو حائطا وروي عن بعض التابعين أنه قال ألزمت نفسي الصمت [illegible] حولا [illegible] إذا [illegible] وضعها في [illegible] لزمت نفسي السنة الصمت [illegible] وروي لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى رجل يعبث في صلاته بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه فأما خشوع القلب بما تجلاه من عظمة الله عز وجل وجلاله وما يهيج من النفس الخوف والخشية والحياء منه فيوجل القلب فإذا خافت النفس [illegible] خشيت فوجل القلب واستحيا سكنت الجوارح وملك القلب جوارحه ووقفت على الحدود وإذا أدرك الرياضة [illegible] القلب عن [illegible] الشهوات وحلاوتها [illegible] كالدخان [illegible] فلم [illegible] والصدر إشراق الأنوار وانكشفت الأنوار [illegible] من السرور والبهجة والنزهة والحلاوة واللذة فلما تجلى في الصدر نور العظمة والسلطان واستقر صاحبه الخوف والخشية والحياء أن يعلو على القلب والنفس [illegible] النفس [illegible] من قبل العدو ومناها الغرور والأماني الكاذبة بعد ما [illegible] المغفرة ووفارة الرحمة وقبيح العفو والتجاوز ويحدث نفسه بالتوبة [illegible] على الذنب والأكياس [illegible] عن [illegible] هذا الأمر فوجدوه على ما ذكرنا فخلصوا إلى الرياضة فقالوا [illegible] وجدنا النفس [illegible] وتشمر على الفرح حتى [illegible] بالفرح بالأشياء كالسكران الذي لا يفيق من سكره فكل شيء نالته من الدنيا من حلال وعرض [illegible] الفرح [illegible] تجري في العروق وحتى يشتمل على الجسد [illegible] القلب [illegible] لا يذكر [illegible] ولا [illegible] من أهوال القيامة فإذا فرح [illegible] القلب و[illegible] النفس [illegible] وهوى الشهوات [illegible] فهذا فرح مذموم [illegible] الله عز وجل في تنزيله فقال وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع وقال لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين [illegible] على الفرح المحمود [illegible] فقال عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فإذا فرح العبد بما فضله الله عز وجل على سائر العبيد [illegible] عليه المعرفة والعقل [illegible] قلبه وكانت نفسه [illegible] على الشكر والحمد [illegible] يستوجب المزيد فقال عز وجل لئن شكرتم لأزيدنكم [illegible] يجلب عليه المزيد فهذا الفرح ترياق وذلك الفرح سم فمن شرب الترياق لم يضره السم [illegible] من جنس النار وباب النار [illegible] الهوى [illegible] الدنيا [illegible] الفرح [illegible] زين للناس حب الشهوات

١٠٤

من ذكر النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ثم قال ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب فإذا فرح العبد بهذا المنزل الذي قد خلق حب تلك الزينة وشهوتها في قلبه ونسي الفرح فإنه حسن المآب وعد وصفه عز وجل حسن المآب فقال قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار [illegible] الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار وقال عز وجل لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله [illegible] الفرح بهذه الزينة [illegible] هذه الشهوات [illegible] عن ذكر الله عز وجل [illegible] التقوى والصبر والصدق والقنوت [illegible] عن الإنفاق [illegible] عن الاستغفار بالأسحار [illegible] راضوا أنفسهم [illegible] الشهوات التي [illegible] لم يمكنوها من [illegible] المطمئنة حتى ذبلت النفس و[illegible] حرارة الشهوات [illegible] واسترخت [illegible] شهوة [illegible] الله عز وجل على [illegible] نورا في القلب [illegible] القلب وضعفت النفس وحيي القلب بالله جل ثناؤه وماتت النفس عن الشهوات حتى امتلأ القلب من الأنوار وخلت النفس من الشهوات فأشرق الصدر بتلك الأنوار فجلب على النفس خوفا وخشية وحياء واستولى على النفس وقهرها فالولايات على النفوس من القلوب [illegible] القلوب بما فيها من المعرفة على حسب [illegible] القلب [illegible] فإذا أشرقت الأنوار من القلب في الصدر وخلا الصدر من دخان الشهوات [illegible] القلب سلطانه [illegible] النفس [illegible] العدو [illegible] على ما وصفنا [illegible] من الحلال [illegible] أعمال البر [illegible] ثواب أعمال البر في العاجل نور في الصدر ذلك النور وليس له من القوة ما يمنع النفس من قضاء النهمة [illegible] في شهوات الحلال بلا نية [illegible] بلا حسبة ولا أجر ومعه فساد [illegible] من حب الدنيا والرغبة والرهبة من المخلوقين والحسد والحقد وطلب العلو وطلب العز والجاه وحب الرياسة وحب الثناء والمدحة والكبر والفخر والصلف والغضب والحمية وسوء الظن والبخل والمن والأذى والعجب والاتكال على العمل ودواعي كثيرة [illegible] على أركان هذه الدواعي فساد القلب وخراب الصدر من الفرح بالدنيا وأحوال النفس [illegible] الأشياء [illegible] واشتد سلطانها حتى [illegible] بصره [illegible] من الشهوات لم يملك القلب من أمرها شيئا ولم يتورع عن الحرام وإن تورع عن الحرام لم يتنزه عن الفضول وإن تنزه عن الفضول [illegible] على غفلة وفقد النية والحسبة [illegible] والحسبة [illegible] عقد المنة واللطف والبر [illegible] لأنه محجوب عن الله عز وجل وأما محمدة عن الله عز وجل الفرح بنعم الله عز وجل فالفرح المحمود [illegible] بالله [illegible] بفضل الله وبرحمته فالفرح بفضل الله وبرحمته [illegible] والفرح بالله [illegible] ذكر [illegible] مولاه فقال عز وجل في تنزيله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وقال [illegible] ذكر الله عز وجل

وحدوده الرزق خوف المخلوقين

ذكر المدعون [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفرح امانه والمضرامانه والسمع امانه واللسان امانه واليدامانه والرجل امانه والبطن امانه فامامدامانه الفرج
لان جميع الافاح جميع عندا ستعماله وهو ورد الذات وبه دخل النار أهلها وقد يرسول الله ما يدخل النار قال الاجوفان
البطن والفرج وانما خبأ عند عبده ما فرض عليه السلام لانه يدوا الفرج وهو سر الله عز وجل مطرون سبيل القاذورة
لا يكشف الا اهل الحنة فيها فامرنا بستر العوره لذلك لانه خلق مستور لخباه الله عز وجل عندنا وامرنا بحفظه وستره
سوأة فحرم النظر وعلى من فعل ذلك السنة حتى يتوب ولنا وقبل ذلك كان مستورا عن ادم وحوا عليهما السلام وانما بدت لهما عند
فار الله عز وجل عنهما لترتهما سوأتهما فانما صارت كل جارحة زانية اذا عملت وجميع الشهوات في النفس فاذا استعمل
هذه الشهوة الا ذن الجارحة له فهو مملوك له واذا تعدى الى المحظور صار ملوما قال الله عز وجل قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون فامر بالغض عن جميع ما نهى عنه
وامر عمر ملومس فاز الملامة عن استعماله وكذلك امر عز وجل المؤمنات بالغض وزاد لذلك فاوتذكر هم العارون
ذم من تجاوز الحد وكذلك في كل جارحة على هذه النصه والراعي عليه هذه الاعضاء حتى يصلح ما فسد منها عاما وصفنا
وكذلك وقف الله عز وجل هذه الاعضاء على نفسه تحفظ جوارحه على الحدود في النظر والكلام والاستماع والاخذ والاعطاء والبطن
والفرج فاذا زل او غلب او نسي او غفل عاد الى مركزه الذي هو سيده عز وجل بالاستغفار والتوبه فهذا عبد مجتهد
الاستقامه وان كنه غير مستيقن ان شهوات نفسه قائمه بين يديها فهو متحفظ مجتهد ومتى ما غفل عنها زل وسقط
وكثير هذا القبيل الى دار السلام ليس له وراء هذا مسلك واما الذي راض نفسه واذ لها بما فيها من الشهوات والذات
حتى صار عليه واستوجب القلب بكراهته القلب وانوار الفرح بالله على الفرح بما اورده الهوى على نفسه من افراح الدنيا فتح الله عز وجل
له طريق الله فسار سيرا لم يلتفت الى دار السلام لانه ما اخذ في الرياضة احدة تصدق على نفسه والفرح على نفسه مفروح به
ولو كان اشتى عمل من اعمال البر لانه اذا توفى الفرح بلذات الدنيا وشهواتها امد القلب بالنور وهان عليه رفض الشهوات
حتى اذا تمكن واعمال البر فرح القلب بتلك الاعمال فسبيله ان يتوقى ذلك لانه افراح بها وسفر من عمل الى عمل لتقطع عن
النفس فرحها بذلك العمل لانها اذا فرحت بعمل من اعمال البر احبته الى ذلك العمل فاذا اتمكن الاسير دون الله عز وجل فقد
ترك سيره اليه ووقف على ذلك العمل فاقتضى منه صدق ذلك العمل فلم يوجد عنده صدقه فان النفس تاخذ حكمها من ذلك
العمل وهو ان تجد حلاوة حب الثناء والمدحة لذلك العمل فهو ان اخفاه وستره علمت نفسه ان الناس يحسنون
به ذلك منه ويشعرون به فيناسن بعلم الناس وفلاحكمه اعلمهم الله فلا يصح له عمل ولا يعد ان يخلص باكثر من هذا
فيعمل سبعا ذا رأى الذي عرض له من ذلك فيقول الصادق لا قبول الصدق ع فسبيل المنتهي عز وجل
ع هذا الامر ان مداومة الصوم فصوم شهرين متتابعين توبة من الله عز وجل وعد الله عز وجل في سورة ان صمهرين توبة من الله عز وجل
لعبده واذا ما تعمد ينتقل من الصوم الى الافطار فيجمع اليسير من المسكين تجزئه فان كان لا يقوم الصوم مرارا كثيره كسرة

فهو اجود له من ان يمثل لحمه فيصبر مرة واحدة واما ذلك محمود عند الاخيار لانها [illegible] واحدة ثم تشتهيها وذلك لا يدخل في هذا الباب
لان صاحب هذا الاداء اخي تجمع اما ستبرعليه بما ذكر كثيرة فوتا فمداراي نفسه على ذلك وبين الامرين سبيلا فلا يتجمع عليه الرياح
وتنكسر العروق ويقطع الاداء والقوى عن نفسه وكذلك في الكسوة يختبر بالدون وما لا بد منه وكذلك في مباشرة الاحوال
التي للنفس فيها افرح فيمنع حظ من الفرح واللذة يقطعها عن نفسه ومخالسة الاخوان والنظر والكتب هذه كلها افراح النفس
وجعا منها وفي الجملة ينبغي له ان يفقد كل اختيار وكل امر للنفس فيه فرح واشتهار مريه او يجد لذة او انس حتى يقطعها عنها
وانه فكلما هوت النفس شيا اعطاها فرحت بذلك ينبغي له ان يمنعها ولو بشربه من ماء بارد تريد ان يشربها فمنعها وبذلك القوة ويبغض عليها
التي تشرفت لوجود بردها ولذتها حتى تشكر تلك القوة ثم تشاهدها بعد ذلك حتى يملأ ما عا [illegible] بما ان من شانها
اذا اجتمع عليها هذه الافراح هذه الاسباب وهذه الاحوال وكانه نصبر عليها وبحبس [illegible] عز وجل بقلبها وملبها فيحمل الله عز وجل
له ثوابه نورا على القلب يزداد القلب بذلك النور قوة على جميع النفس بهواها وعلاجها وتصير لها عليها وتذل
وتذبل والعدو في تحيلها وتحيرها ويبطل كيده ومكره حتى اذا انتهى الى اعمال البر ذلك عمل براحا لفرحه وتاثيره يقطع عنها
ذلك الفعل حتى انه لو قرا القرآن فرح فيه وغنما معها ذلك لا سامع وجدت سامع وحاجبه انشت والحاجات اليه ومدت القلب
الى ذلك الانس فيتصل القلب الى الانس بالله عز وجل والتعلق به والولاية الى عظمته وصفا الحب له فهذا صدق المريد مع الله عز وجل
والسائر الى الصدق الله والطالب الله فمنازل القربه مسيرة ثلثين الف فرح للنفس فيه تحبيب حتى يصل الى ربه تعالى فاذا وصل الى ربه عز وجل
اعمالا عليه فرحا وسرورا ونعيما فكل سبب منزلة يدا من دنيا او اخره لم يصره لانه منه تقبل فاذا قبل منه حمده عليه
وشكره وكانت جوارحه مستقيمه خافقه للحدود متقيضة خوف الله عز وجل ولسانه ذاكر ورثه شاكر طيبا لانه اتقى قلبه
الله فرحا فلم يجد افراح الدنيا فيه مكانا فاذا افرح سر المراقبة دائما فرح بر الله عز وجل له بذلك وبقديره وتدبيره وكفله
ولا يخون امانة ولا يكفر نعمة ولا ينشر ذكره ولا يحدث عيبا واسعمل جوارحه في ذلك الشيء ممن له رجل سترب نزعا فامتلئ وجد السرد
عروقه منه فارمد يده الى حية او عقرب لم يضره سمها لانه لم يجد السم مسلكا الى عروقه واذا لم يجد السم مسلكا الى العروق
الى العروق تحمد الدم الذي في العروق من ذلك السم فعلت كذلك افراح الدنيا تجري في العروق تحمي الدم فتشمل
الجوارح كلها وتاخذ القلب فتشغله فاذا دخلت الانوار القلب نارا في نفسه هذه الرياضة الى ذكرنا عجل له ثواب رياضته
فانشرح الصدر واتسع فطارت الاخرة له كالمعاينة ولاحة الملكوت سلك النفس عسرا لعوارض وعسره ذلك النور المشرق
في الصدر فراى شانا عجيبا من عظمة الله عز وجل وجلاله وراى من لطف الله عز وجل بالعبد وبره بهم واحسانه اليهم ومنة عليهم
فامتلا القلب به فرحا وبحرت الافراح في العروق حتى امتلأت فمن يجد بعد ذلك افراح الدنيا مسلكا في عروقه حتى يشغل ذلك
القرح سلطان باخذ القلب فيشغله فعندما تمد يده الى ما احله من الصناعة والشراب واللباس والنكاح والاخوان الى ما فوق ذلك
من رياشه فيقطعه من ربه عز وجل على قدر ما ترك لله فان اخذ حلوا وان امسك حلوا وان اعطى اعطى حلوا ومنعه حرم والنفس

وفقد ذلك الشيء وذلك العمل يمر له رجل ما ممن يتولى تدبير ملكها فان اغتم رجل مرة فما عشرة ويفيض لم يعمل وفقد فرح
بذلك العضو عملا او توانيا او استكسر وان زال عنه ذلك الضرر فسقط منحنى تو بنالم يبد علمه ضرر ذلك ولا اعمل على فقد حزن ذلك
ولا هو فرح بما اصاب ولا يحزن على ما توى وذهب لا محاله وقلبه يفرح بتلك الدنيا التي هي مالية فكذلك الكامل فرح قلبه انه عز وجل
استغنى بالله عز وجل فلا يملك قلبه بعد ذلك لفراح الدنيا لانه لا يستغني بالدنيا انما غناؤه بالله تعالى وهداناه وبل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس اذا استغنت فهذا معنى يغني القلب المشرق نوره في صدره فاذا اتاه الحزن من النفس
بهذا اشرق النور فيه الى الله عز وجل فتذكر عند ذلك انوار الدنيا مرا وتعالى الى اخرها وجنبه ما عاين القلب واورد مرحوه
على النفس فعند ذلك يزول [illegible] اذا وصلت الى ربها عز وجل يوصل القلب فانما قلنا انه لا ذع وقارا على سبي من اعمال البر وكل
فرحت النفس بسبي من الدنيا او بشيء من اعمال البر فقطع عنها ذلك الفرح حتى تقهرها حتى تقهرها حتى يظهر القلب من افراح النفس فهناك
يزكو لانه اذا وصل الى هذه المرتبة بقي بلا انس ولا فرح وقطع عن نفسه افراح الدنيا والدنيا فهو محفوظ جوارحه عن كل
سبي من الفضول فيقطع الفرائض والسنن لا تزيد عليها كفى بهذا شغلا وليذكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادما افترض الله عليك
يكن من اعبد الناس واجتنب محارم الله عز وجل يكن من اورع الناس وارض بما قسم الله لك يكن من اغنى الناس واحب للناس ما تحب لنفسك يكن مؤمنا فهذا المؤمن
المشتغل المتحكم لا سيما الامان عند اقامة هذه الخطال الثلاث فكفى بهذا اشغالا فهذا عبد صدق الله عز وجل والعبودية
واما عامة الناس من غير هذه الصفة فهم متحكمون بطالون يعبدون الله عز وجل على السنة بذبوز وقد كانت انفسهم
ولذاتها املوتهم وروي لداود عليه السلام قال يا رب اما من اوان اغمهم بالهموم والبلوى فيها اغمهم قلبي قال يا هموم
يا داود فانما فتن القلب بالافراح افراح النفس فلا يظهره مثل الحزن صوما ولا صلوة وانما يظهر القلب ما يرد عنه
ادناس الفرح وهو الغموم والهموم فلما منعت النفس سهواتها خذلت وكفيت تلقي سهواتها وفوات حاجاتها فهذا
فزالة ادناس الفرح من القلب بدهاب الفرح وتمكن الانوار التي وجبت القلب بمنزله سحاب يحجب بكثافتها وما فيها من القمر عن
الشمس فلما انقشعت السحاب وبدت اشرقت الشمس فعندها يصلح القلب لله عز وجل قال الله عز وجل لاهل الدرجة العليا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة فالوسيلة والوصلة بمعنى واحد الا ان الوصلة ان يوصل السبي الشيء فلما صار الامر
الى ذكر الرب عز وجل اخرجه مخرج الفريضة فصل وسيلة بدل السبي صار سببا فصار له من الالفاظ
اشرفها واعلاها وانزعها فامر عظم باتباع الوسيلة الذي هو تجاع العلوي عما كنا فهو ما وصلنا الى ان يشتي
الفرح في خلد سبي بحد النفس وذلك السبي وجها من خلاء او صحاء او فلاء او فهود او رهاب او مشي او لباس او طعام
او شراب او صاحب او اهل او ولد الا فما لا بد منه كالمهكرة فاذا فعله على ذلك النية فعله على الاهتمام والاغتمام
او مع الحزن لذلك تجد ذلك الفعل لله عز وجل حاجا لما لا يأخذ النفس من ذلك الفعل الله حصتها فانت تفعل ذلك الذي لا بد
منه فتكسر عليها فرحها وتشتاقها وذلك التخلية الذي ترى امر كم من فيها حتى يدوم عليها الغم والهم فحينئذ

الصادر من هذا ان تفقوا الفرح بسبي سواه حتى وصلتم الى بعض [illegible] دار امهلات صدور هم غموما وهموما فيها اوصلتم
وجمع ومن لهم سريرته وملا جمع فرحا فامنوا الله فقربهم فازدادوا شوقا فكلما ازدادوا قربة اشتد شوقهم وازدادوا حتى
عصمتهم فلو جمع فاصلات فلو تم احزانا حتى فقدوا الحلوة والعمرة الاحزان ج وروي انه الحبر والطاس صور الله عليه وسلم
دار الاحزان والفكر ج وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله عز وجل بمثل حلول الحزن وحو بمثل هذا الحزن عاد وصل
عليه الرب ما يجد كريم فراى عظمة وجلالة وعظمة وبرا دنا منه حتى فاق شفة الوصول الى ذلك القربة وذلك الفرح به دون رؤية
الجنة ج عن اسرة ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من امن الناس بوائقه والورع سيد العمل من لم يكن له
ورع يرده عن معصية الله عز وجل اذا خلا بها لم يعبأ الله عز وجل بشيء عمله سائر عمله سائر لذلك محافة الله عز وجل في السر والعلانية
والاقتصاد في الفقر والغنى والصدق عند الرضى والسخط الا ترى المؤمن حاكما على نفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه والمؤمن
حسن الخلق واحب الخلق الى الله عز وجل احسنهم خلقا وبذال لحسن خلقه درجة الصائم القائم وقوله انه يدرك
بحسن خلقه عمل يومه ليله مستهدا هذا للمة بقلبه نفسه صفاء قلبه وروحه عارية وبدنه ليس باطوع من خفاء من لم يكن
حملانه على نفسه الناس منه وعفا وطوعه من نفسه وعنا رحمه وكما احب الله عز وجل يخيل على دينه حتى مكواع
والواو ما عات ارادع من دينه الحياء حاشع القلب لله عز وجل مواضع قذر من الكبر فاما عافده بكثر الى الذل والنهار
على اسماء وعدم عمره لا تركن الى الدنيا ركون الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرم انه اذا خلق الدنيا خلق الهموم
والاحزان والاحزن على المؤمن بعد الموت لا فرحه وسروره مقيم بعد الموت ج عن اسرة ملك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي اذا استقبله رجل شاب من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا بالله عز وجل حقا
قال انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري وكأني انظر الى اهل الجنة كيف ينعمون فيها وكأني انظر الى اهل النار كيف يعذبون فيها وكأني انظر الى عرش
ربي عز وجل بارزا وكأني انظر الى اهل الجنة كيف يتزاورون فيها وكأني اسمع عواء اهل النار كيف يضجون فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم
الامان عليك فعلا بر سول الله ادع الله عز وجل لي بالشهادة ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزى يوما في الخيل فكان
اول فارس استشهد واول فارس ركب فبلغ امه فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني عن ابني ان كان
في الجنة لم ابك عليه ولم احزن والا بكين عليه ما عشت في الدنيا فقال يا ام الحرث انها لجنة ولكنها جنان
وان الحرث في الفردوس الاعلى وجدت ومن يتفكر ويعتبر بخ بخ يا حارثة ج قال ابو عبد الله رحمه الله فانما وصل هذا
العبد الى هذه المنزلة بهذا الانوار الانزى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عبد نور الله عز وجل الايمان في قلبه
عن عبد الله بن ابي زياد رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه حدث يوسف الا انه قال للكاني انظر الى عرش
ربي عز وجل بارزا وكأني انظر الى اهل الجنة كيف يتزاورون فيها وكأني انظر الى اهل النار كيف يضجون فيها
فوق عرشه بعض من خلقه فاعلم ان الامان في القلب ولا يستقر والصدر بما فيه غيوم الشهوات
وريب الذنوب بالقلب والصدر حتى اذا نالت العبد صقل قلبه بالتوبة فاذا اخلى قلبه فانما هو موضع وحار معلوا نها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفوران العين حالات الانوار مدد الاعمال التي العلب واشراق والمدد فذلك عدد نور الله عز وجل
الايمان في قلبه فالامور استبشاري وعده صدرت الامور الى الجوارح من ذلك النور مع الخوف والخشية والجا فعملت الجوارح
على الحدود والمقدار الذي امر مع الجواز والزينة ۞ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه
نكتة سوداء فاذا اعاد نكتت اخرى ولا تزال تكتت حتى يسود القلب كله فاذا اتاب ونزع سقل قلبه فاما تشمئز بالانوار
حتى يتجلا كالمرآة المجلية فاذا اصار قلبه مرآة نزات له الدنيا على قلبها والاخرة والملكوت فاذا الراحة عظمة عز وجل وجلاله في
صارت الانوار كلها انوارا واحدا فاصبح الصدر شعاعا منور لرحل بصر في المراة فابصر صورة نفسه فيها وابصر ما سر بدنه
وما حلفه فيها فاذا

عند الشعاع مع الشعاع في الله فاشرق الله من هائل النور وسر وشمس الشمس ونور المراة مراة الجنان
وتذكر القلب اذا خلي والجلا عظمة والجلال جلة العظمة لذلك القلب المجلى لانه كما هو من ادناس المعاصي والذنوب
السهو وادناس اللهو والغفلة والنوران فاصلة الظلمة متشعشعا فصار كموت النفس وخشوع القلب ۞ وعن العلم بسنده عن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما اذا تجلى الله عز وجل لشيء من خلقه
خشع له ولذلك لما تجلى للجبل صار دكا لعظمة البقعة التي وقع التجلي عليها فاذا تجلى الله عز وجل لعبد من عبيده بنور من انواره
تضعضع له ولذلك البحار التي مر موسى الا يوم القيمة فلا تستقر وما وجوارحها الا وهي منها صارت قلوبا
وعرفا حوا وعقلا وعلما بعد منها وحرم الله عز وجل وامره وحرم الرسول صلى الله عليه وسلم بما مدينة وخزن موسى عليه السلام
فصارت الارض جلها ذات محجة وزينة حتى صارت الكنوز على ظهر الارض وانصرت العميان وصح كل مريض وبرا كل زمن وانفتحت
الارحام فحملت كل جمع وحلا كل اجاج واعذب هذا الحديث ان الشمس انما هي صورة مما صنعه الله عز وجل وخلقه عما
خروجها من مسربها الذي سربلته من سور العرش وسافت الصور كذلك النفس اذا احسنت بالتجلي حسنة الله عز وجل
وخرجت من جمع سمواتها الى الله عز وجل وسافت افراحها وسرورا وصارت زبلة كاملة فتخلص القلب
من ذلك وخلص من اوساخها فوحد السبيل الى الله عز وجل بما فيه من المعرفة والعقل فطرب عند ذلك ثم فرح وسر واحى مكن
لنفس بدنه فهو بعده فانه يراه وهو فوق حرير على السلام ما الاحسان وان يعبد الله عز وجل فانك يراه فجس العباده
مع المراقبة فاذا اخلص محبوبا فانه يعبد ولا يلتمس الحسن والزينة والعباده بمنزلة رجل دعاه الملك لمطعم شهيا ومشربا
من يديه وخيفة فلا يترك هذا الصانع من خفة اليد وحبس الاسداد واحكام الخاتمة وربنا اكل صنعه من يديه
سبحانه يتجلا له كل عبده فتكتسب سجاما ومنزله ۞ والاخر دعاه الملك وقال ارتب لك الثوب
فاقطعه قميصا وخيطه واحكمه التي حتى ينكر الله فلما غاب عنه ترك خفة اليد وحبس الاسداد واحكام الخاتمة
والخفة وزينه لانه داخر ليعرض عليه ۞ والاخر دعاه الملك فعال وطيب له الثوب فاقطعه وخيطه واتقنه
الى فلان الراعي فلما غاب عنه رفع عنه ما قطعه وخاطه خوفه لانه لم يشتهر ثوبه الملك ولا ذكر العرض عليه واتمامه

ارتفاع العمل وقبول ذلك منه واحل الاخرة وما جراه على ذلك عقلته عروته وعن العرض عليه تعالى الله عز وجل لعباده اصناف ولا حاجة ولا
عامل معد على الثراي والمذكر زينة ولا سرعة ولا خفة ولا اظهار ولا تعظيما الا جابة لان يتجلا له اكرم عبد مولاه عز وجل مسابقة
وعلى لمس له هذا الثراي وهو محجوب القلب عنه بالسهوات صادق وابتغا مرضاته ذاكر للعرض عليه فلا يزين ولا يبادر
ولا يتعظم ولا يتشارخ ولا نه يعمل على الاحكام وحفة الحدود وتمام الامر بالاركان وعامل لا يذكر رؤيته عز وجل انه
بالحرانة وهذا العمل ولا صوذاكر لعرض الاعمال يوم القيمة فهو بعد على الغفلة على التزوير وانما يعمل لما صدر منهم على ذوره الذي
صدره ۞ جملة ما وصفنا من امر السير الى الله عز وجل ان يتفرج النفس ان تتفرج حتى تفرج سر مراحوالها وما ولها
من الدنيا واعمال البر حتى ظهر وحمد ما قض عليها ما المنع لها والانتقال عنه حتى يملا هاعما من فرح الذي يتلاقى
الى القلب ويكثر النور ويكبر فذلك النور الفرح بالله عز وجل لان ذلك النور سوده الى صدر الله عز وجل جلاله
وجماله وكبريائه وسنائه وسوده وكرمه وجوده وبره ولطفه ومنته واحسانه ورحمته فمحال ان يعبد هذا
الفرح حق عبادته ولا يعرفه له ذلك ونزول عنه افراح النفس بمصدر وفرحه الله عز وجل حتى انه محسوس عنه بمرقى الحيوة الدنيا
مستنا في الله عز وجل فذا نسوبه ولشنا في القلبه واستوحش من الدنيا واهلها فيجهد ذكر الله وعبوديته شهوته
ومونة راحته وموه عبده وتحقق ما وصفنا من فرح النفس ان الله عز وجل حرم المعارف والخير على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
وما يتلقى به الوحي وشيان الخمر ذلك ان الله عز وجل لما خلق الفرح وجعله بابا لما خلق الجنة حرجت الافراح غراس
من باب الرحمة وخرج غرس العنب من باب الفرح وذلك ان الله عز وجل لما اخلاد صلى الله عليه وسلم حين دخل العنب فاتاه فرحا
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل ما اول ما اكل اهل الجنة من الجنة قال العنب واول ما اكل ادم عليه السلام العنب
فاتاه فرحا ووضع من الفرح وذلك النار التي وضعها الزينة بباب النار التي سميت شهوات فجعل ذلك الفرح حظ ابليس
حتى اخذه فضعضع في الاسباب التي تقوى على الادمس ۞ فاما اكل ابليس المسرة من ذلك الفرح وجد الاشجار وذلك
معصور من دون الله عز وجل وصوت معاد ذلك الفرح فكل من سمع صوته شبا ذلك الفرح فلبه حتى يجيبه الى السكر والى
عبادته فهو يرى انه بعد السحرة والوثن وانما بعد الطاغوت وابليس لضعاحتى بلغ غاية الضعفان فعمل كما عون
وذلك قوله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون فذلك الفرح لكل حزب من الذي اعطى ابليس حتى اورده على ولم يسمه بصوته وذلك
قوله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك فصوته مع ذلك الفرح ولولا ذلك ما احد يسوه فهم فرحون وبانامع
وانما يفرحون بالله عز وجل وذلك عسر مطلوب منتهم والله معدوم ذلك الفرح الا من تاولوه من ابليس لا من هداه الله بعلم
ومعرفته وانما وصل الى غوايته ادم عليه السلام بما استفز حوا بصوته من الفرح ۞ وروي ان الحبر انه لما دخل الجنة
صوت ومزمار له فرحا حتى كادت حوا تطير من الفرح فقالت ما هذا الصوت قال لسروري بمكانك هو على المزمار
صاح نباحة اخذ على ما حتى امتلات حوا خوفا فقالت ما هذا فقال حبرا ما عليكما ان يموتا او يحرجا منها وبكا على سعة الخلد

لكي يأكلا منها فيخلدا ومنها فرح وقد الفرح ولهذا عاقبه الخلد ولهذا يحرم في الزوال لا يمنعه يغرور حتى دافا السخرة ولهذا
هما صار المحبوس بالتهم وإذا فاكرتها من الناس والتشفي العلماء عن الذنب هو لذا في الجنة عاريين ومن الفرح خلق العدو والله
حتى أكل من الشجرة فصرعه وحرمه الله عز وجل الجنة لما سمعا من ذلك الفرح لان ابليس لما سرق التفت سرقيته روح عالم الله عليه وسلم
واسمه روح عالم الله عليه وسلم حملت الملائكة حتى وضعت جبريل عليه السلام بين يدي الله عالم الله عليه وسلم عالم الملك والملكين
وكلما وجده بيتا او مطبوخا فقد مر حكمه لذا كله النار خاف فرجع بذلك بقرجه الذي اعطي حتى يحول ذلك الفرح من يده الى ذلك العصفور
وإنما يتولد ويتعلق حرارة يده الملعونة لانه خلق من النار فإذا انتبه من الشراب ودخول ذلك الفرح من يده في ذلك الشراب
ذهب هذا السكر العقل لتدنس يده ورجاسته فيتغير به كمثل من لذة وذهاب عقله وتلف ماله والمحسد
والاعراض التي تحدث به وما يحمل من ذلك الفرح الذي ذهب عن ذكر الله عز وجل وعن الصلوة وحد سبلا الى ان يحرش بينهم
ويغري بعضهم بعض فحرمه الله عز وجل لذلك الفرح فرح هو لذا ابليس فكذلك اصوات المعازف والملاهي لذا اصوات ممزوجة
بالفرح الذي يده فلا يلتذ المسمع به الا بما يمازجه من الفرح الذي يحدد العدو فإذا أمازجه وسمع الامر في هذا الفرح حسنة
وذنب في جميع حسنه فصرحي وتحريق في القرد فحرمه الله على هذه المعازف الفرح المالح حتى القرد وهما والملاهي الا عنيا
التي لا غنية بالامر عنها وما لا بد منه فإنه ما تمازجه من الفرح الذي يحدد العدو فإذا أمازجه وسمع الامر في هذا الفرح حسنة
حسنة بالفرح عن نفسه من قبل حلالا وحراما ومن جميع اعمال البر مما حدد الله لنفسه اشترى ذا خذ الله وله وفرحا حتى ملاها
عما حتى لهم عليه وحلت فيه اوزار العرس الماحد الكريم عاما ركبا يديا وعرت الملائكة من الشهوات والجوارح والاحشاء
والاحوال والضرورات للاحياء حول المعاد وشراب والاكسوه والاين ستتكونه مرابح والمرد فيحت من فتن الامس دواعم
ومكايد العدو واظهر حلمهم مرالله سبحانه وتعالى من ملك الجبروت ومقاديم في ملك الجلال والجبر حلقنا من يده
وعاملنا من ملك الرافة والرحمة ومقاديمنا في ملك الجبر ؛ فالملائكة محبورون على حار واحد لا يتكونون ولا يتقلبون عنها
والامس جدد من يديه عز وجل مقلبون من حال الحار وكذا حوا لم يجدوا بما طاز هذا لان المعرفة من الملائكة
على الابصار والمعرفة من الامس على القلوب والقلب اسرع الجوارح فحركات الجوارح كلها من قلب القلب لمشيئة
ومشيئة بمقتضات ربه عز وجل فاي جارحة تحركت فانما تحركها قلبه والقلب تابع لامر الله عز وجل ونيته وذلك الحركة
ملك خدمة منه له ماجورة هذه الملكة خدمة السياق لان الادمي اذا عاز مسمعا عامر على خدمة سياقه فهو
بالقلب عامر بين يدي ربه عز وجل ومنه ساري الحركات الى الجوارح حتى يحمر على الجوارح وعامة ومعوضة الى ربه عز وجل
سلك الحركة هو خدمته ؛ وهو النية التي بنوا سها العمد وكل عمل والنية هو التموض بها وإنما الدفنا بنوا اي بعض يتقض
فالقلب تزحل الى الله عز وجل حتى يصيرا الى سدره المنتهى اذ خال له طريق فارجس فالطريق فالتمه احتبس والشوك الادب
منع والشد الطريق فعل اين حال كان وقد بعض من مكانه فان وجد الطريق والمحدود بعول للجارحة التي تعمل ذلك التعلق

تحركي بذلك العمل وحركاته وادعى العمل على انزي فاي وافق الباب اسمع مرسل عز وجل مرطانة بما تنفذ من الله على البر فقد الله
من الناس وبنا تهم على رجلات عن عاونوا عن علومهم ولذلك قال رسول الله عالم الله عليه وسلم فيما روي عنه قال يقول الناس الخير وتكون
اجورهم على قدر علومهم ؛ وروي عن الله عز وجل قال يا موسى انما أجزي الناس على قدر علومهم قال له قائل صف لنا سماعه كيف تفاوت
على قدر العقول فإذا مثل رجل دخل المسجد فوجد الصف الاول قد تناثر فوقف في الصف الثاني فقد سبق عن رجله الصف
الاول ورجله انه حاضر رسول الله عالم الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وجاء الرحمة نزل على الامام
ما نه رحمة فما حذر بحيالة خلقه مما للامام من الذي عن يمينه الى مسمى جسده وسبعين عن الذي عن يساره جسمون جسر دخل المسجد
فوقف في الصف الثاني عن عقله لم تنل من صلاة الرب عز وجل شيئا ولا من هذه الرحمة التي وصفت عز الذي دخل فتوانى لو وجد
مكانا لدخلت في الصف الاول ويشهد الله انه تواضعوا الصف الاول وله مثل اجور هم لا نقاص كانه فيهم شيئا واذا تمنا ان يدخل في الصف الاول
وتواذ لك واستقع وتحرج مخافة ان يودي مسلما ويصبر عليه بما عف احره على من في الصف الاول بما التي اذى المسلم كذلك روى
عن رسول الله عالم الله عليه وسلم في فضل النية وفي ثنان الخلق ؛ عراي كشفه الانقار ان سمع رسول الله عالم الله عليه وسلم يقول
احدكم حتى فاحفظوه اما الدنيا اربعة نفر عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقي ربه عز وجل فيه ويصل رحمه فيه
ويعلم الله عز وجل منه حقه فهذا افضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله عز وجل
مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل
وعبد لم يرزقه الله عز وجل مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء
عن عبد الملك الجزري قال قال رسول الله عالم الله عليه وسلم من ترك الصلوة في الصف الاول مخافة ان يؤذي مسلما او يزاحم احدا
فصلى في الصف الثاني او الثالثة اضعف الله عز وجل اجره عن صلى في الصف الاول فهذا بعقله ما زاده الثواب على الصف الاول
والاخر بعقلته وجهله سقله عن هذا الثواب فهذا يعسر انما احرى الناس على قدر عقولهم ولذلك قال رسول الله عالم الله عليه وسلم
فيما روي عنه لا تجتمع اسلام رجل حتى يعلموا ما عقوة عقله ؛ واعراب عمر رضي الله عنه عن رسول الله عالم الله عليه وسلم يوشك
ان الصادقون والمخلصون فلو سلم محبوبه فالسهوات فيتهم الهموض بالعلل اذا سهوا صوا المجدوا سعفرا فيغفر حتى
للغوامر الجو واما الذي فتح لهم في العيب قال فلو كلم تتحفز الى العلاحي بلغ مقامه فهناك يسعى مدى ربه تعالى
وحركات الجوارح عند قراءة مر العمل لخفة علاقته فذلك الهموض طوبته والسابقون السابقون وكلا الى الله عز وجل
مقامه فقد رزقه عز وجل لو لخفة العمل على الاثر فالنبات مقاوته فهو اخرم ؛ واما الملائكة فاما يعلون في مطاعمهم ومقاديمهم
على الانظار والماحص حبر اعلمه الله مر من الملائكة انه حاد ربه عز وجل الا مر يديه على سائقه بحدمة باحلاف الاحوال واعمال السهوات في مطاعمهم
على الملائكة على الخلق مكانا وهو سجوده للادمس ؛ واما امر افيل عليه السلام فقاموا لوح وهو بيده الجبر عليه السلام وصاحب الصور عوهو الى الجنين
وبعض الجزا واما حبر اعلمه الله فصاحب الرسالة واما سكان اعلمه الله فعاملون ارواح الادمس والموكل بالقطر والنبات والرياح لعاصر الادمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزوال الشكر عنه لما جاء الشهوة فاطم الصدر بخاتمها وفورانها وهضمه وتحمله واستثارته وتحيره في امريه عز وجل فالشكر
وكسر شكر الاسباب فكلما ازداد العبد معرفة وعملا ازداد عز وجل وجلالا وعظما فضعف العلم وصار علمنا وراية ثورة الاسباب
ومانت الشهوة وذهبت الغضب وهضبت الرغبة والرهبة فلا يرغب الا الله عز وجل ولا يرهب الا منه ولا يعتصب الا به ولا يتوكل
ولا يشتغل بشهوة الادراك الله عز وجل ﴿ قال له فاصدقنا مرياضة النفس سعادة النفس اذا اعتادت الذلة والشهوة
والعمل بالتقوى افلت على وهمها عن العادة وعلى شيء كلما استدت عليها فضل شيء فاقبل فيذكر الشيء حتى يعلمها عنه حتى يصير
فلك خلقا يالف مع الله عز وجل بيره ونفعه وعدرانها المازي كيف بالقوي والدين وتحاكمها عنها [illegible] من الطبع وبرتابا للجمع
ويرفق به حتى يستريح صاحبه وبالله التوفيق اذا دعاه فسمع صوته اجابه ﴿ وكذلك النفس انما تجيب ربها عز وجل فيما
امرها بعد فيما عادات الامور التي استنفضت ولذت ﴿ واذا فهمت هذا الرمز العظيم وتناول الرب عز وجل ومداخله
وخوله حتى تستريح لذكر وتالف الذكر حتى يستنفد الغطاء بعد ذكر متالف ربه عز وجل وكذلك ذكر الصبي قد الف
ثديي امه حتى لا يكاد يصبر عنه ساعة فاذا فهمت استدعا الصبي وبكاءه وقلقه واذا راى الطعم بشهيه واصدع الطعام والشراب
فكلما وجد حلاوة الطعم والاشربة هجر الثدي وعاف ذلك الثدي ﴿ وكذلك [illegible] بحلاوة الرب عز وجل من الدواب
السائمة لتؤدب وتعود الركوب في الابتداء تنفر عن الحامر والسرج فتستكل حتى تسرج وتلجم حتى يعتاد وتعلم السير حتى يصير
اذا دعا العنان وقبلها الى اسارات الراكب فكذلك الانسان فاذا لم يعلم النفس وتبته وتلبه ولا يدعها تجوز فتعتاد ذلك
فلست بكلام يوحد فتكسره فتعود عادة الوثب وسيرتها في جملة الصناعين مثل الحدادين والنجارين فاذا نظرت
من بكلا الامرين اوتركت تشرها ودعاها لا تنظر ولا تتمرن حتى يصير آفة مستورة فكذلك الادمي يورث [illegible] ادبة
فما تولد هذه الصور والدواب بالعلم عن عادتها وكل شيء تعتاد النفس لذته ووقته يفرح بذلك السبب عادا وجت به عند نفس
لذلك الفرح فيصير عشقا علمه عما بالعود ذلك الفرح فاذا [illegible] فكان اصل الصدوع هذا الفرع ولهذا الباب الذي وصلت
فكل سبب يفرح نفوسهم مرة بعد مرة ولذه ذلك السبب كلما كان مرعاها وشرابها اولباس او اهل او ولد او اخ او موسى
او الحبيب او امكنه او عرض من عروض الدنيا فكانوا يهوون الفرح لذلك فما حدوث من ذلك السبب الذي لابد لهم منه على الصدوع
مغمورون من لذته حتى على النفس بفرح لذلك فاذا اعتاد ذلك صاحبه فذلك يقوي الباطن والظاهر ويقوي جميع الجوارح
الحلو والملائكة فاذا اعتاد ذكر علام الغيوب هو اقسمها وحدودها واستعان على النفس بردها الى الموى والمعاد واعلم ان الصور والمواضع التي فيها البدن العظيم
من الاثون ومذابح جواهر الرطوبات اذا ذكر صعا النفس اوذته فعله بنفسه الغم والغم الهم والاحزان ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ منها
ما عند الله عز وجل منال الاحزان

وما الملكا الموت عظائم الامور واعاجلها العرس فهو ملوك بالانسان عند الارمس

واما الكروبيون واهل عليين فهو ملوك بالاستغفار والتضرع والدعا على اهل الذنوب من الارمس ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
[illegible] اسرع في سمعت دويا فعلت ما هذا يا جبريل قال هذا دعا الكروبيين على اهل الذنوب من امتك ﴿ واما اهل السموات فهو ملوك بالاستغفار وولاده المصور واحرون موكلون بالرياح واحرون موكلون بالسحاب واحرون موكلون بالشمس وموكلون بالقمر وموكلون باسماء
وموكلون بالنجوم وموكلون بالحر وموكلون بالبرد وموكلون بسير الحلو ﴿ وموكلون بالنجم صباح كل يوم ﴿ وموكلون بالنجم وموكلون باعمالهم حفظة عليهم وموكلون
بالحراسة وهم المعقبات وهو ملوك بالهداية على القلوب وموكلون بالهداية في الاستغفار وموكلون بالهام الكلام وهو قال الله عز وجل والملائكة يسبحون
واذا قال الله سبحانه الملائكة وحده ويكتب ذلك لصاحبها وموكلون بحلوه الارمس حلوقهم فكلما ازدحل ازداد همه ملكا معه
وموكلون بحجم و ﴿ وهو قولهم وموكلون بالرعد للنشور وفي منشا مدينهم وموقفهم وموكلون بالرعد للبصره عند العدو
وموكلون بخزائن الثلج للمشيع ﴿ والحمار وموكلون بملك القدر وقبول الروح والتسليم الارمس وموكلون باعمال وحمل الجوائز
وموكلون بالتثبيت الارمس باعمالهم وموكلون بنزع الارواح منهم وقعها الى الله تعالى مع ملك الموت وموكلون بتسبيح او وحمل العرش
عن الله عز وجل في مقام العرش عند اظلة الدنيا ﴿ واذا قامت القيمة فهو حمل سبع الصور وموكل بالنفخ في الصور وموكل بالنفخة الاولى للموحدين وموكل بحمل النفخة
للارمس ﴿ وموكلون بالريح للسموم على العلم وموكلون بجنبات النار دون جهنم عز وجل بسلوه السلامة ﴿ وموكلون بزوال الاعمار
من الخزان الى الموقف وموكلون بتشييع من الجنان من الموقف وموكلون بالجنان بالخزانة قهارة وزوار وحمله على امر رب العالمين
وجنا الملائكة كلهم مسخرون لما في السما وسور النعيم وفي الخلق الى الابد ﴿ وقام عليه السلام خليفة الله عز وجل في ارضه والملائكة عند
الخليفة معلوم له ولولده ما ذكرنا في ولده فما جزء ولده عمرة الملائكة بارتنا مما [illegible] الملائكة المقربون ومما الصافون المسبحون ومنا
الكرام الكاتبون ومنا ومنا جعلت الدنيا لبني آدم يا كلون ويشربون فاجعل لنا الاخرة فاربنا فعل فعلوه وهو ميل معا لنعم
فقالوا لنا فعل عمر عاودوه والله لا فعل لئن اجعل طلح ذرية من خلقت بيدي ثم قلت له كن فكان عمر عالي المقربون
فالملائكة عباد مخمورون ومكرمون بالعبادة الخاصة والارمس خلق وجنا معاملون فالمعرفة وتبرا موالهم والخيرات
كبار اتهم ومدحاه الله عز وجل ارحم الراحمين والله تعالى معلمكم ومتولاكم تعلموا ومعاناته وشوقا في حنانه تحف عرشه
بجواره فاكرمه الله تعالى هذا المؤمن بمعرفته فاحرزه في منه وحرمه عوضه ومنه ومالته بحكم حرمة فاعلمهم بالله اعظمهم حرمة
وارحمهم وسيلة واكرمهم علته فمثل العلم به كمثل رجل نظر الى شخص جميل حسن عرفه بالوجه فهو شاكر الله حتى اذا عرفه تخصله
من خصاله في الشرف وحد قلبه قد تعرف له الى العظيم والاجلال عز وجل فدعمت هذه الخصال في رجل واحد ما وصف الله عز وجل
بها نفسه من الجود والعفو والرافة والرحمة والسماحة والكرم والمعرفة بالامور فالله والله سر ومحل سر الاجلال وعظم شان
الرجل بسبب من ذكره وتوطئه من نفسه وله العظما حتى عرفه ربه تعالى باسمائه الحسنى وباهمائه العلى فاذا اسبغ القلبه
والبح لذكره وان اراد م مطبوع على سبعة وهي الغفلة والشك والشرك والزيغ والريب والسهو والبغض فعبد
عبد مصنعا احلاق هذا هو ان العبد اذا حتى عرفه ربه عز وجل ووجده وجد الغفلة وجد الشك والشرك فهو يعلم ربه بقدرته وتفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم وحدك وصلواتك على محمد نبيك وعبدك وعلى آله وسلم

كتاب عرس الموحدين

الحمد لله رب العالمين ولي الحمد وأهله ۞ أما بعد فإنك سألتني رحمك الله عن إقامة الصلاة ما هي فمعنى
اعلم أن الله تبارك اسمه خلق سبع سماوات وحشاها بالملائكة وتعبدهم بالصلاة لا يفترون عنها فلأهل كل سماء نوع منها
فأهل السماء الدنيا قيام إلى يوم نفخ الصور وأهل سماء قيام على رجل إلى نفخة الصور وأهل سماء ركوع وأهل سماء سجود وأهل
سماء أجنحة [illegible] والحجب وأما عليين ومن حول العرش فوقوف [illegible] يسبحون بحمد ربهم فجمع لك هذا كله في صلاة
واحدة [illegible] إنما لكل سماء [illegible] ذكر القرآن تلاوة فيها وقال أقيموا الصلاة وقال الذين يقيمون الصلاة وقال
أقم الصلاة لذكري وقال إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل وقال والمقيمين
الصلاة وقال رب اجعلني مقيم الصلاة فلم يجد ذكر الصلاة في موضع من التنزيل إلا مع ذكر إقامتها فلما بلغ ذكر المنافقين
قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فسماهم مصلين وسمى المؤمنين المقيمين الصلاة وذلك لنعلم
أن المصلين كثير والمقيم للصلاة قليل كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحاج قليل والركب كثير فأما الغفلة
يعملون أعمالا [illegible] والفتنة [illegible] يعرض الأعمال على الله فتقبل [illegible] ۞ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال [illegible] العبد بالصلاة [illegible] وإن انصرف [illegible] ۞ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن منكم من يصلي فلا يكتب له من صلاته نصفها ولا ربعها ولا خمسها حتى ذكر عشرها لأنه لا يكتب له من صلاته إلا ما عقل
منها ۞ وروي في حديث [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين مقبلا على الله بقلبه
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ۞ وقال صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من الدنيا غفر الله له
وإنما عظم شأن الصلاة بإقبال العبد بقلبه على الله فإذا لم يقبل وكان في الصلاة يحدث النفس كان بمنزلة عبد قد أتى باب الملك
معتذرا من جنايته [illegible] متضرعا [illegible] فلما وصل إلى الباب زاغ عنه يمينا وشمالا [illegible]
ليعتذروا عنه وإنما يقبل الملك من اعتذاره على قدر عنايته ومبالاته وتنال مغفرته على قدر ذلك ۞ واعلم
أن القلب ملك والأركان تبع وإنما مال الملك تتبعه الأركان والمعرفة في القلب والشهوة في النفس والصدر ساحة القلب والنفس في الصدر
[illegible] الله [illegible] وتدبير الأمور كلها في الصدر [illegible] الفؤاد [illegible] الأمور منه تصدر إلى الأركان
فنور المعرفة في القلب وإشراقه في عين الفؤاد وهي الصدر [illegible] ويذكر الشهوات واللذات
القلب [illegible] فإذا اشتغل القلب عن ذكر الله بذكر الشهوات كان بمنزلة شجرة [illegible] من الماء فإذا منعت الماء يبست
عروقها وذبلت أغصانها [illegible] وإذا [illegible] لم ينتفع بها
والنفس فلا يصلح هذه الشجرة إلا [illegible] وكذلك القلب [illegible] من ذكر الله أصابته حرارة النفس

١١١

وبان السماوات فامتنعت الأركان من الطاعة فإذا مدت بها تكسرت ولا تنفع [illegible] حطبا للنار الكبرى ۞ قال الله تبارك اسمه
أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله فإذا كان الصدر منشرحا بالنور كان القلب رطبا والأركان
لينة إذا مددتها إلى أمر الله انقادت وإذا [illegible] هكذا كان القلب يابسا والأركان يابسة فإذا مددتها لم تنقد وإنما ترطب القلب
بالرحمة [illegible] نور في القلب [illegible] رحمة من الله [illegible] النور [illegible] تبارك وتعالى رحم العباد [illegible] من سرائفه
فهذا الحكم للتوحيد [illegible] الشهوة غالبة على القلب ومملكة إذا [illegible] القلب عن ذكر الله فهيأ الله للموحدين عرسا ودعاهم الله
في كل يوم وليلة خمس مرات وإنما سمي العرس عرسا لأنه مطعام قد اجتمعت فيه الألوان ولكل لون لذة وفي كل لون منفعة غير ما في اللون الآخر
وكذلك الصلاة [illegible] من الأعمال المختلفة [illegible] من ذلك لون من العبودة [illegible] الأفعال
[illegible] المذموم [illegible] على كل فعل [illegible] في قلبه [illegible] والاستقبال [illegible]
ثم التكبير ثم الثناء ثم التعوذ ثم تلاوة القرآن ثم الركوع ثم السجود وفيما التسبيح ثم الانتصاب قاعدا وفيه التشهد ثم التسليم
[illegible] بمنزلة ملك قد هيأ لعبيده عرسا وفي ذلك العرس ألوان الأطعمة والوان الأشربة حتى يصدرهم من عنده وقد أشبعهم وأرواهم
وقد كان العبيد نالهم التخمة والجوع والظمأ فأصدرهم من عنده وقد ملؤوا من الطعام شبعا وتضلعوا من الأشربة ريا [illegible]
[illegible] أخر [illegible] منه الجوع والظمأ [illegible] ۞ فالغفلة [illegible] بقلوبهم هو التخمة لأن العبد ما دام في الذكر
والرحمة [illegible] عليهم [illegible] فإذا غفل [illegible] في ذلك الوقت [illegible] اليابسة [illegible] الشهوات [illegible]
والأركان معطلة عن أعمال البر لأن التوحيد قد منع في القلب عن [illegible] الجوارح [illegible] على جارحة [illegible]
[illegible] على عبده [illegible] فإذا استعملها بما لم يؤذن له فهو معصية وإذا استعملها بما أذن له ولم يبتغ به وجه الله
فهو بطالة [illegible] لأنه لا [illegible] يوم القيامة ماذا أردت به وإذا استعملها بما أذن له وابتغى
به وجه الله [illegible] الله تبارك وتعالى [illegible] له الجنة ورضوانه [illegible] الغفلة [illegible] المعصية [illegible] المعصية
فالبطالة [illegible] والحساب [illegible] ويذهب عمره [illegible] وإنما خلق للعبادة لا للبطالة [illegible]
ليسقي كرمه وزرعه [illegible] حتى جرى في [illegible] زرعه [illegible] محسورا [illegible] من [illegible]
إلا أنه في غفلة عن حركاته وعن ذكر الله تعالى في تلك الأوقات فإن أقبل أو أدبر أو قعد أو مشى أو أخذ أو أعطى أو أكل أو شرب وحده الله ومرضاته ۞
أو لبس أو نطق أو انصت كان كل ذلك غفلة [illegible] النفس لم يطلب بذلك [illegible] رضوان الله تعالى [illegible]
[illegible] لم يعد الله تعالى بها وقد عاد الله الموحدين إلى هذه الصلوات رحمة منه عليهم [illegible] ألوان العبادة ليناله
العبد من [illegible] وفعل شيئا من [illegible] فإن الأفعال [illegible] الأطعمة [illegible] الأشربة [illegible] عرس الموحدين [illegible]
هذه الجوارح السبع البصر والسمع واللسان واليد والرجل والبطن والفرج ومجمع ذلك كله في الصدر لأن [illegible] من الشهوة
إلى النفس ومن النفس إلى الصدر ومن الصدر إلى الجوارح فهي بمنزلة سبعة أغنام [illegible] العبد واسترعي رعايتها وحفظها

ولكل شاة منها وادٍ من عافها عن مرعى الشاة الاخرى فصور اجمعها فاذا نام الراعي ضاعت الاغنام [illegible] شيئا مما له من
الكلأ وحرفا هاوية وابارا مردية وذئابا ضارية فاذا غفل الراعي هلكت الغنم فلا يكاد يسلم من هذا الذي وصفنا ولن حفظها فاذا
وقع في بير فكسر لم يتركه ولكنه يستخرجه ويجبر كسره حتى يلتئم ويبرأ واذا اصابه السموم من الكلأ بادره بالعلاج [illegible] من السموم واللبن
فاذا وقعت الذئاب فيها ارسل الكلاب حتى يشتغلن بهن [illegible] الراعي حتى يعد المدة و يدعو الراعي فيتجاوز له عن تلك الغفلات
التي غفل فانه قد اصلح ما افسد منه فذلك قوله والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون [illegible] مكرمون والامانات
الجوارح السبع ائتمن عليه الآدمي وكل بها [illegible] والعهد هو الذي اخذ عليه يوم الميثاق من ان يعبده بهذه الجوارح في جنات مكرم
بانوار الكرامات هم [illegible] كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
فقد عمل هذا الراعي [illegible] الاغنام ثم جمعها و هذه الصلوات [illegible] واصلح ما افسد منها بالكسر واهمال الذئب
والسموم فردها الى مولاها مع العيوب اثر الكسر عليها واثر جراحة فعلها المولى بكرمه اذ لحق بها [illegible] فصار بمنزلة السالم
واتى يوم القيامة وجوارحه مسته المعصية [illegible] التوبة فاذا تاب واصلح ما افسد فعدها ماحية ولكنها معيبة فاوجب الله
الرحمة على نفسه [illegible] وجاء في الخبر انه قال من ضيع [illegible] اكلت اللحم وشربت اللبن ولبست الصوف ولم تأوي
الضالة ولم يجبر الكسيرة ولم ترع [illegible] اليوم [illegible] فهذا مثل مضروب كانه يقال له تناولت منافعها ولم
تخلصها من المهالك هم وكل صلوة [illegible] وما بين الصلوتين غفلة وجفوة وزلات وخطايا فبالغفلة [illegible]
[illegible] لانه يفقد الخشية والخوف وبالجفوة يصير اجنبيا وبالزلة [illegible] ويزل قدمه فتنكسر وبالخطايا يخرج
من المأمن [illegible] العدو هم فافعال الصلوة مختلفة على اختلاف الاحداث التي جاءت من العبد فبالوقوف يخرج من الاباق
لانه لما انتشرت جوارحه [illegible] تلك الجفوة [illegible] من ربه [illegible] جمعها من الانتشار [illegible] للعبودة يخرج
من الاباق وبالتوجه الى القبلة يخرج من التولي والاعراض وبالتكبير يخرج من الكبر وبالثناء يخرج من الغفلة وبالتلاوة
[illegible] وبالركوع يخرج من الجفا وبالسجود يخرج من الذنوب [illegible] يخرج من
الخسران وبالسلام يخرج من الخطر العظيم هم وذلك انه [illegible] مولاه [illegible]
[illegible] فهو راعي وقد جمع غنمه من المرعى الى موضع الماء ليسقيها بما يظهر عليه موليه من الرحمة واذا استقبل القبلة
فهو عبد قد توجه باغنامه الى المعرض ليعرض على مولاه [illegible] بذكر رفده ومعونته فاذا كبر فقد سلم الكبر الى الله وتبرأ منه
ووضع نفسه للكبرياء فاذا وضع نفسه رفعه الله [illegible] في صورة العبيد والله تعالى [illegible] العبيد
فاذا [illegible] لان ذلك [illegible] واذا اثنى خرج من الغفلة وحيي قلبه لان المعروف في قلبه كجمرة [illegible] فاذا
غفل فهي جمرة قد [illegible] رماد فاذا اثنى فهو كنفخ وصل الى الرماد فاثاره وتوقدت الجمرة فاضاءت [illegible]
ولكل كلمة من الثناء نور ولهذه الانوار تفاوت بتفاوت الكلمات فللتسبيح نور ولقوله وبحمدك نور وتبارك اسمك نور ولقوله وتعالى جدك
فقوله سبحانك نور وقوله العظيم نور

نور ولقوله ولا اله غيرك نور ولقوله وبحمدك نور وانوار هذه على قدر معانيها ولكل نور اشراق على حدته وبعضها اقوى من بعض
فاذا اجتمع اشراق هذه الانوار في صدر عبد فعند ذلك [illegible] النجوى ومن هذا الاشراق [illegible]
[illegible] الخزائن [illegible] الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان كله [illegible]
الغفلة انما [illegible] التي ذكرنا [illegible] لما اعلمت ان لكل كلمة نورا [illegible] الكلام [illegible]
على [illegible] القلب ان يكون الصدر خاليا [illegible] النور [illegible] الفؤاد في الصدر [illegible] فالنور الذي فيهما من نور المعرفة بالله وكلمات
الكلمات التي يقولها في الصدر معانيها [illegible] فاذا نطق بها [illegible] الفؤاد تلك المعاني ثارت تلك الانوار فامتلأ الصدر
واشرق نور العقل [illegible] تلك المعاني خرج الكلام مع تلك الانوار الى الله فالكلام قوالب وحشوها [illegible] تلك الانوار فاذا
طارت الى الله انتشرت تلك الانوار واشرقت بين يديه [illegible] العرش والخزائن [illegible] هذه الانوار [illegible] خرجت من العبد وحشو هذه
الكلمات انما [illegible] العبد من العلى [illegible] الفؤاد فالتسبيح من حضرة القدس والحمد من [illegible] واللهم من المجمع والمبتدأ
[illegible] من [illegible] وتعالى جدك من الاحدية والفردية ولا اله غيرك من المعرفة والتعوذ من المعاذ [illegible] فلكل كلمة [illegible]
ولكل حرف من الكلمة [illegible] والحروف [illegible] المعاني التي في الكلمة هم فاذا ركع
فقد خرج من الجفا لانه تناول النعمة عن غفلة قلب فكان بمنزلة من [illegible] الملك شيئا [illegible] فهذا جفا عظيم وسوء ادب
حيث لم يقبل عليه بوجهه [illegible] وكيف يقدر ان يعظم نعمته [illegible] النعمة
ولا يبصر [illegible] هذه النعمة حالا بعد حال حتى استكملت [illegible]
[illegible] الجلالة وعظمته [illegible] ورحمته ولطفه وكيف يقدر ان
يعظمها [illegible] بالنعمة لا يفعل المنعم فان النعمة [illegible] فعل المنعم لان النعمة خرجت اليك من رأفته ورحمته فالرأفة والرحمة
منه اليك اعظم من النعمة [illegible] فلما تناولت هذه النعمة على الغفلة والشره بغير تعظيم لها ولا قبول
من الرأفة والرحمة صارت جفوة عظيمة [illegible] الركوع [illegible] صلبك ووضعت له [illegible] العظمة
[illegible] سمع الله لمن حمده [illegible] مقام الحمد لانك
تحمده [illegible] له صلبك وخضعت بين يديه كله فاذا ركعت [illegible] معرفة [illegible] من الجفوة بهذا الركوع
قال له [illegible] بالمعروف [illegible] من معارفه [illegible] الجفا عنده [illegible] الا ترى
انه جاء في الخبر عن الحسن البصري ان الرجل لينادى يوم القيامة [illegible] فيقول الله تعالى [illegible] لا اعرف الامر
[illegible] الدنيا هم وروى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة [illegible] لان العبد [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] والاعتذار [illegible] جفوة العبد [illegible] ركعته المعرفة [illegible] معارفه

حمد ذا قال يا رب قال الله لبيك عبدي اسألني ولا أذكرك إلا ترى إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لذا أكثر العبد الدعاء
في الرخاء أصابته شدة فدعا قالت الملائكة صوت معروف ودعا مستجاب ❁ وإذا ذكر الدعاء في الرخاء أصابته
شدة ودعا قالت الملائكة صوت منكر ودعا غير مستجاب الا ترى أن موسى عليه السلام لما أتى فرعون وملأه قال الله تعالى قد أجيبت دعوتكما
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ❁ قال له فلو لا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون فكذلك يعرف الله بالأعمال
الصالحة وأعانه ❁ وقال عمر رأيت أنه لا إله إلا الله التي أمنت بها آمنت بالله تعالى الآن وقد عصيته قبل وكنت من
المفسدين وأنكره ❁ وقال الراهب جرجيس حقوته حين سأل النعمة عاصورة التذكرة لا عاصورة المغرفة وهو واصل التوحيد
تعرفها مرة بعد مرة ❁ وكان يقرأ خضعه بدعة بالخفوه ❁ وإذا سجدت حرفت لك من السجدة القرنية الا ترى إلى قوله سبحانه
واسجد واقترب لا تقف له واللفت نفسك سجدة تذللا ووصف نفسه بالوحدة وحمدك وحمدك لنبيه وحمله الكرم
فكان وضع كرمه عندك فلما فعلت ذلك تذكرة علمك الذي تنزه عن أشياء الكرم تفسيره عقلوه وفهموه فحمدك إلى محل القربة
وحمدك إلى محل العفة والبر ❁ وإذا فعلت منتبها متعرضا تاركا لذاته وارتغايك فيها عبده فلما جرحت من الحسنات
والبضاعة إلى التجارة الربحة ووصلت بقيتك سالمة إلى الساحل وقد نظر المولى إلى سلعتك وعاين معاملتك وتجارتك فوحدك الدرهم
أضعافا والقيراط أحدا فكان أس المال التوحيد والتاجر فلك والربح محمده الأشياء ❁ فإذا تكلمت بالتحيات لله ثبت لكل
كلمة معانيها أحسنت حسنها ❁ فأما قوله التحيات لله فحدثنا الحسن مصحح على حدثنا أبان بن موسى عن الحسن البصري
في قوله تعالى التحيات لله والصلوات والطاهات قال كانوا لهم والطاهات أسماء سموا بها معبوديهم إيمانا منهم فكانوا يسجدون ويحيون ويصلون للأحجار
فأمر أهل الصلوات أن يجعلوا هذه التحيات لله ❁ وأما قوله والصلوات فإنهم كانوا يدعون بها إلى أصنامهم تضليلا
وابتهالا والصلوات وقوف العبد أمامنا فلا تصلح هذا الوقوف مخلصا إلا لله فأمر أهل الصلوات أن يجعلوا هذه الفضيلة لله
وأما قوله والطيبات فمن الكلام الجيد الرابح الذي لا يصلح إلا لله تعالى ليس مخلوق فيه شركه وهو قوله سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما سمى كلمات طيبات لأن الموحدين بها تشهر بالعقلات والزلات
فإذا تكلموا بهذه الكلمات حرجوا من الأرجاس وكانوا بذلك الله طاهرين من هذه الشهوة والعقلة فإذا سمعها أحد وهو
يريد عكسه الله تعالى عند ذلك ذاعبا بالتسبيح خرج من الغيب والتسبيح تنزيه الرب تعالى ذاته عن كل التنزيه وإذا
أنعم عليه فأنقال النعمة منزاحة عنه فأتم بضعفها عن نفسه فالحمد لله لأنه قد رضي منك بأن تسبب تلك النعمة إليه
وإذا أحرم منه الكثير فأتم الخروج من ذاته بأن تنسب الكبرياء لله وصوت الله أكبر فتنثر لحم الكثير وإذا قوله قلته الشيء
دونه فذاكرهنه سقوه منزلة رجع إليه فلا إله إلا الله فيجد دالوله إليه وإذا دخل في الأمور على الاقتدار خذل
فأمر أن يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ليتبرأ من الحول من الاقتدار بهذه الكلمات الطيبات لا يصلح أن يقال إلا في ذلك
وأما قوله السلام عليك أيها النبي فإن الله تبارك وتعالى سلم على عباده سلاما وسلاما على عباده الذين اصطفى ترحم

سلاما على المرسلين فمن نال السلامة أحرز له من الدائرة في الكافة الباقين وإذا قال السلام عليك فإنه أخرجك
من حرج المعرفة لا تخرج البتة فهذه الآلاف واللام التي في ذلك السلام سلام رب العالمين فكأنه سأل لنبيه صلى الله عليه وسلم
ذلك السلام فكذلك تقال لنفسك ولعباد الله الصالحين ❁ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قال العبد السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين أصابت ذلك كل عبد صالح في السماء والأرض فإذا فرغ من التسعة أتى على الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم حتى يصدر ذلك السلام من عند رب العالمين إلى حفظته ومرفعته وذلك العلو ❁ فهذا عرس الموحدين
هذا هناه الله رب العالمين لا على رحمته في كل يوم وليلة خمس مرات حتى لا يبقى عليهم نشر ولا غبار قال الله تبارك وعز اسمه أختار الموحدين
ليباهي بهم الملائكة الأعلين وليباهي بهم يوم الجمع الأكبر وذلك الغرض لأن الملائكة سألت ربها فقالت [illegible]
الدنيا بعمون فيها ومنا الملائكة المقربون ومنا الطور المسبحون ومنا الكرام الكاتبون فجعل لنا الآخرة فقال الرافعل
بمعاد وأما المساكة فقال لرافعل عادا وأعمال الراجعل صالح ذريته ثم خلقت مدى تميز فلان له ثم فلان هم عباد المقربون
عادم عليه السلام وولده ثم خلقهم من الجنة والملائكة ثم خلقهم من الدرة بقوله كن فمن محبته الآدمي يتوبهم
ومن وجد سوتهم خلقهم مع الشهوات والشياطين وذار الابتلاء حتى بها فتوا ومتعلموا يتوب عليهم حتى
يتوبوا ويرجعوا إليه مع القراح والتعويل واحتراق القلوب وتقوى ابنة الموحدة وما سمي من يده وبذلك الدلوس له فينشر
عليهم ويوسعهم ويخلقهم ناعمين ويضمر محاسنهم ويجعلها لباسهم ويشوه الرجم من فوق ذلك اللباس وارديه الشروق ذلك
وكثير هو بخلقهم وتعظيمهم شانهم حتى بنا سمي يوم ذلك الجمع ويظهر عزه عبد الملائكة في معه أيام داره ويقول لهم
يا معشر الملائكة ارى محاسنكم حرمت منكم ومن النور خلقتكم واسمي وأعلا المملكة يغاشون علمي وتحتي وسلطاني وقد عرفتم
من الشهوات والسباكين والأدميون خرجت هذه المحاسن من نفوسهم الشهوانية والسباكين وقد أحالت تهم في
أدنى المملكة ومن التراب خلقتهم منذ ذلك استوجبوا داري وجواري

[illegible] أحمد العشقداري، بشر بن بكر التنيسي عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن أبي متجره
عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا موصا فابلغ الوضوء أتى ملكه وحده وما سمها وحدود ما
ومعه من سيئاته فيقول الله تعالى رفعت إلى الله سبحانه مسفره بقي ما سر الخافقين غير الثقلين فترجع إلى الله سبحانه مسفره فيلقنه إلى صاحبها
فيقول خفظك الله كما حفظتني فوزن لعبد الله فوق سر الملائكة فوزن لعبد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فوزن
الوضوء فلم يبلغ أماكنه ولم يخفه موازينها وحدودها ومعالمها رفعت إلى الله سبحانه فيقول لعبد الله سبحانه رفع ما سر الخافقين فملئت
الصاحف فيقول ضيعت الله كما ضيعتني فيرمي بها في وجه صاحبها ❁ عافانا الله من ذلك بمنه وفضله

آخر عرس الموحدين والحمد لله رب العالمين كما ينبغي له وكما هو أهله كما حمده بنفسه وصلواته على محمد رسوله المرسلين وجاء النبيين
صلوة مرفوعة سناؤها إلى الأرض فوق الخلائق أجمعين كما ينبغي لكرمه وسناه وعز جلاله وعلا الله الطيبين والحمد لله المتحببين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين
والحمد لله أمة محمد بالعصمة ورحمته وجوده وكرمه إنه على ما يشاء قدير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عونك اللهم وحدك وصلواتك على محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد وأهله ❁ أما ما سألت عن صفة القلب وأسمائه ❁ وصفة الصدر وأحواله ❁ وصفة النفس ❁ وصفة الهوى وجنوده
وبيان سلطانه علينا وعلامتها وشأنها وأحوالها وبدوّها ❁ وصفة المعرفة وما في حشوها ❁ وصفة النور وأقسامه ❁ وصفة أخلاق آدم عليه السلام
التي بها خلق ❁ وصفة جنود المعرفة ❁ وصفة العقل ومعونته ومجلس قضائه وأعوانه ❁ وصفة مدائن المعرفة وقراها وأملاكها وعمالها
❁ وبيان صفة المعسكر وبيوت الدواوين وخزائن الطاعات ومعادن الحكمة وسجون النفس ❁ وخلقة آدم وتأويل اسمه ❁ وترجمة لا إله إلا الله ❁
❁ وبيان قوله السبت بركم ❁ وتفسير اسم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ❁ وتفسير اسم البصير واسم فرعون ❁ وتفسير قوله الله نور السموات والأرض
❁ وتفسير شجرة الزيتون ... تفسير شجرة كموى ... ومأثور مسائله ... بعد الأمكن استنقط وما لا يعد فكرمها ومستذكر منه
ما يلهمه ذو اللب فإن للفؤاد ... من مدائن النور ❁ وللمؤمن سبع مدائن أولها الفؤاد ثم الضمير ثم الغلاف ثم القلب
ثم الشغاف ثم الحبة ثم اللباب ❁ فالضمير قلب الفؤاد ❁ والغلاف قلب الضمير ❁ والقلب قلب الغلاف ❁ والشغاف قلب القلب
والحبة قلب الشغاف ❁ واللباب قلب الحبة وهو معدن النور فهذه سبع مدائن بعضها في بعض ولكل واحدة منها باب ولكل مفتاح وعلى
كل باب ستر وبين كل واحد حائط ومن وراء الحائط خندق

صفة الأبواب

أما باب الفؤاد فمن نور الرحمة ❁ وأما باب الضمير فمن نور الرأفة ❁ وأما باب الغلاف فمن نور الجود ❁ وأما باب القلب فمن نور المجد ❁ وأما باب الشغاف
فمن نور العطاء ❁ وأما باب الحبة فمن نور الألوهية ❁ وأما باب اللباب فمن نور العطف ونور العطف من نور العزة ونور العزة من نور الشفقة
ونور الشفقة من نور الإرادة ونور الإرادة من نور المحبة وهو من نور المحبة ونور المحبة من نور الهيبة وهو علم دقيق لا يمكن لخصه

صفة الستور

وأما ستر الفؤاد فالجمال ❁ وأما ستر باب الضمير فالجلال ❁ وأما ستر باب الغلاف
فالسلطان ❁ وأما ستر باب القلب فالهيبة ❁ وأما ستر باب الشغاف فالقدرة ❁ وأما ستر باب الحبة فالعظمة ❁ وأما ستر باب اللباب
فالكبرياء والجبروت والملك ❁

صفة المفاتيح

فأما مفتاح باب الفؤاد فالإقرار ❁ وأما مفتاح باب الضمير فالتوحيد ❁
وأما مفتاح باب الغلاف فالإيمان ❁ وأما مفتاح باب القلب فالإسلام ❁ وأما مفتاح باب الشغاف فالإخلاص ❁ وأما مفتاح باب الحبة فالصدق
❁ وأما مفتاح باب اللباب فالمعرفة ❁

صفة الصدر

وأما الصدر فإنه مصدر الأمور ومعدن المشورة والقضاء ومجلس الملك
وهو العقل وهو بيت المدينة ومأوى الأمنا وللمدينة فيه أربعة أبواب شارعة إليه وهو ميدان ... ومجلس ... فيه قناديل الرحمة
ومصابيح النور ... من النور الذي في القلب ❁ ... تبرق بضوء منها ونور ... من ذلك ما روي محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس
وما روي الربيع عن أبي ... في قول الله جل وعز الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
قال المصباح النور والزجاجة القلب والمشكاة الصدر ❁ ... في قول عز وجل الله نور السموات والأرض
قال المشكاة الصدر والزجاجة القلب والمصباح هو النور يقول فكما دخل هذا المصباح في الزجاجة فأضاء فكذلك أضاء الصدر ... النور
من الصدر ما خالطه ... وهو النفس ❁ وقال أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ❁ وفيه ... درجات ومجالس ... وأما في الصدر ...

182

وسبع خنادق ❁ صفة الحيطان والخنادق
فأما حيطانه فهي سبعة حيطان ❁

114

وهو ساحة لمقامات الملك ومعسكره وموضع قضائه وترتيب الأعمال وتجنيد الجيوش ومحل الجنود وسور الرحمة وله سبع حيطان حول
ما من كل واحد منها خندق ❁ فأما الحائط الأول وهو الذي يليه وبين النفس فهو الاستعاذة ❁ والثاني من الذكر ❁ والثالث
من الاستنصار ❁ والرابع الاستغاثة ❁ والخامس المجاهدة ❁ والسادس من التوكل ❁ والسابع من التسليم ❁
وأما خنادقها فالصبر والذكر ❁ والعون ❁ والنصرة ❁ والهداية ❁ والحسنيين ❁ والنجاة

تفسير الخنادق

فأما الصبر فهو خندق الاستعاذة من قول الله جل وعز وإذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ❁ فوعد على الاستعاذة حتى قال ليس له سلطان على الذين آمنوا
سلب سلطان العدو وسمى المستعيذ مؤمنا وسمى المؤمن متوكلا حتى قال وعلى ربهم يتوكلون ❁ ... فقال إنما سلطانه
على الذين يتولونه ❁ وأما الذكر فإنه خندق الذكر من قول الله جل وعز اذكروني أذكركم فوعد على ذكره ذكره لك ... قال
ولذكر الله أكبر جل ذكره وعظمه من أن يناله أحد لما هو له أهل ❁ وقال الحكيم ذكر العبد من ذكر الرب يذكره الرب بالرحمة
ويذكره العبد ويذكره لما الثناء والحمد والعبودة ويذكره الرب بالتوبة والشكر والمغفرة والقبول ويذكر الله حرز وهو حصن حصين ❁
وأما العون وهو التوفيق فإنه خندق الاستعانة إذا أمر بذكره في أم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم ... لعبده على نفسه ... له
وصفه لعبده وأن لعبده ما سأل فقال إياك نعبد وإياك نستعين ثم قال واستعينوا بالصبر والصلوة ... بالخشوع
والظن بلقائه والرجوع إليه عند البعث فقال إنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون ثم قال أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة ثم ... في الآية البداية لمن استعان به وقال وأولئك هم المهتدون ❁ وأما النصر
فإنه خندق الاستنصار من قوله جل وعز إن ... وجاءكم الفتح ... حتى قال ... الاستنصار ... والله
... ❁ وأما الهداية فإنه خندق الجهاد من قوله والذين جاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم
في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين ... فأمر بالجهاد ... منزلتهم عنده وخصوصيتهم فقال ... عليهم
بالشكر ... اجتباكم ... عبادي ... والظالم ... لهم العذر ...
فإنه لم يجعلهم ... وما جعل عليكم في الدين من حرج ثم ... ملة أبيكم إبراهيم ... إبراهيم
وسماهم بالنبوة ... إبراهيم ... الأولاد ...
من ذلك قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ومن قوله وكان أبوهما صالحا ... الجدار
... صلاح أبيهما ثم قال رحمة من ربك ... والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وإن الله لمع المحسنين ❁ فوعد على الجهاد الهداية لسبله ... ❁ وجعل
... وقال هو سماكم المسلمين ... الإسلام ...
... ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس ...
شهيدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحج الله بم ذكر لاحره واعتصموا بحبل الله هو مولكم فنعم المولى ونعم النصير حتى سوى الموركم الكافر والمسلم ومصركوا اذا استنصرتموه ويرضى باليسير ويشكر الكثير ويكرم المفلح ويرحم الغارع ويقبل التوبة والحسنة ويضاعفها ويحط السيئة ويبدلها ويرفع الدرجة ويقيل العثرة ۞ واما الخشية فانه خذق الى كلام قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن قوله وعليه توكلوا ان كنتم مومنين فيعتمد على المومن بالتوكل ۞ واما الحياء فانه خذق التنعم حتى ذكر من شهادته ابراهيم وابنه عليهما السلام فقال فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي وفديناه بذبح عظيم ۞ وتجنباء من الغم ثم وعد من فعل فعله ان يعامله معاملته [illegible] وكذلك نجي المومنين ثم مصدقه بالاعمال وسماه عبده وقال انه من عبادنا المومنين ثم قال انا كذلك نجزي المحسنين والاحسان هاهنا الاحسان [illegible] نفسه من نفسه ووفا لربه بما امره وتوكل عليه ۞

باب صفة الاولياء القوي على الصدر والبواس ۞

والبواس ۞ والصدر له من نيات الى النفس باب العرو باب الشي وبوابتها المشيئة والقدرة وعليها ستران من الجبروت والملكوت وعلى البواس ليا ستان من نور التوحيد ابته والالوهية حشوهما الرافة واللطف والعطف والرحمة وقد نسجهما نور السلطان والعظمة والهيبة والكبرياء

باب صفة اساس الحيطان

وان اساس الحيطان على سبعة اشياء على الشكر والرضا والصبر والاخلاص والنية والقبول والاقرار

باب المرقة والمعاهد

واما استصلاح الحيطان ومرمتها وعواشيها فلا يستقض منها او بعضها الا من قلب او تلقه او نقص فسبعة اشياء من التهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والاستسلام والتسبيح والاستغفار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

باب صفة النفس وملاحها

وان النفس نفسان نفس ظاهرة ونفس باطنة واما الباطنة فهي المذمومة واما الظاهرة فهي متابعة لمن قادها وغلب عليها وانها تولاها من ذلك قول الله جل وعز فيما حكى عن شهادة يوسف بالسوء فقال وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء ۞ وقوله يوم ياتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فانما تجادل في النفس الظاهرة النفس الباطنة وقوله وقفت نفسه من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي وقوله تعلم ما في نفسي فهذه صفة النفس الباطنة ۞ واما صفة النفس الظاهرة فانها تابعة لمن كانت تابعة لهما فان غلب عليها النفس الباطنة انقادت لها فمن قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا لغلبة الملك عليها وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه اي نفس الشهوة وذلك ان هذه النفس الباطنة نفس الشهوة ولها شان بعضه وموضعه ان شاء الله وقوله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها اي زكى اي اصلح النفس الباطنة لتصلح النفس الظاهرة بصلاحها ومنه قول الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وانما قال المطمئنة لان الباطنة اذا قمعت وسجنت ووقعت فما ضعفت وخمدت نيرانها سكنت الظاهرة واطمانت من امثالها وقعت في رحلة الاثر الى قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فهاتان نفسان ظاهرة وباطنة كما وصفنا من سماء معاوضة امر نيتار عجيبان وسماوات ونفائس جهنم [illegible]

وقد اشبنا ما لا نعد ونصفه بقاده قول الكتاب

صفة النفس الباطنة

واما صفة النفس الباطنة فان جوهرها من اخس التراب وادناها واخبثها وذلك انه من موضع موطي البشر ومن شكله ومنخفضه ومنشاه اذ كان منها ملكا ورشاد في زي الملائكة مع ذلك الملا فاصابها شوم كفره ومولهيه عليهم اباليس فهذه مع البشر الذي كان فيهم والكفر والتكبر وصف الله بالكفر وهو في لباس التوحيد فشهد عليه بالكفر فابطل ما اظهر من دينه بما كان في باطنه وضميره من الحيلة عليه يوم خلقه فقال وكان من الكافرين ولما خلق ادم من تراب وجمع من الارض اسودها واحمرها خبيثها وطيبها سهلها وجبلها امتزج التراب والموطي والخطي الاخرى فلما خلقه صار خلقة ادم عليه السلام على موطاه وخطاه وصار الموطي اخبث واردى من الخطوه ومسقطه وموضعه ارجل الله فصار ذلك التربة جوهر خلقة النفس نفس ادم جبله عليها ومنها وصارت اسر النفس وقاعدتها فلما فرح منها وضعه تحت العرش حين عليه الشيطان [illegible] الملائكة وقال لهم انا رايتم ان هو [illegible] الله يا امر انه فسجدوا له والنعم فالرزانا الطبيعة وذلك انه نظر في اصل خلقته فعرف انه خلق من ذلك التراب فتهاون به وقال ان الطبيعة لم الطبعه وان لم يطعنى استفرغت المجهود في استخراج عنه وبعث الحرب بينى وبينه قالت له الملائكة ولو قال لانه خلق من تراب موضع قدمي موطي وخطوي ومنشاي على فيه وجهان اما احدهما فلا يسجد الاب لابنه والسيد لعبده فانه مني بمنزلة الابن والعبد اذ خلق من موضع رجلي وممشاي وما يسجد له فعدم هذا القوى فيه ۞ واما الوجه الاخر فان موطي الواطي وخطوته تبغض حسده فلا بد لبعض الحسد من الطاعة لبعض ولا بد لبعض الجسد الادنى والاقل من الطاعة لبعض الجسد الاعلى والاكبر فقاس بهذه الاشيا امر الله وخلقه فاول من قاس الامر بعقله

احتجاج ابليس فيما احتج

قال له ما الدليل على ما احتج ابليس وبيانه ۞ وبيان حجته ما هو موجود فيما نقده ما لا ان احتجاجه في ذكر قول الله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول في كان ذلك القبضة من موطي فرس جبريل عليه السلام وكان حافر فرس الحيوة وانما اخذ من موضع حافره لما كان فيه من الحيوة فاين ما اخرج من تلك القبضة اخبار لشي وهو في قصة السامري بقول فلولم يكن ذلك التراب من الفرس لما كان تحيا منه كالميت ومن هو له بالحي نحيى الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شي احصيناه في امام مبين يعني ان الله تكتب للمومن وعلى الكافر ما قدم من خير او شر واثارهم والاثار اي تحت القدم فتلحق الاثار بالاعمال على الاثار من الاحسام كما ان الاعمال للاحسام ومن قوله جل وعز ولا يطون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح يقول الله تعالى كلما يجعل الموطئ من العمل فهو موضع الوطي من الموطي والموطي من الجسد بعضه فكانه يقول لولم يكن الموطي من الواطي بعض الجسد لما جعل النيل والموطي في الاجر سوا فكما ان الوطي من الواطي فكذلك موضع الوطي من الموطي

صفة النفس الباطنة والظاهرة ۞

وصفنا الماكيا فيه من شان النفس والموطي انما هو موضع القدم وخطوته وكان المس يوم وطي تلك التربة كان ارى في علم الله مضعفا في الظاهر لها وعند الله وكان من الكافرين ومن قوله لعدو ومصادر هم منطق ومثلها وحذر المقام ابراهيم عليه السلام من الكرامة والمنزلة ما جعله الله قبلة لمن امن وامرهم ان يتخذوه مصلى وليس هو الا اثر قدم في حجر موقع القدم من الحرمة ما اخذ موضعه واثره فيما خلافه لاتصل الصلوة في الافاق الا به فلم تقع له عنده الحرمة الا انه عنه من القدم والحقه به كانه هو القدم نفسه والقدم قد ازعنه وابليس البدى اللامسين واختلاف الزائرين ولست الارسم قد ذهبت عنه اثار الاصابع فذلك المقام وقدمي وموطئي واثري وخطوتي من المنزلة فهو اى اعلاه من نفس وبعض وعضوي ومنه وحي ان ادم عليه السلام حين اهبط الى الارض وارض عند ما الى مطلع الشمس

ما وسع عليها من الحلال واباح لها واحل وأحرم فنبذ الحرام والتفت الى ابليس فرفضه ورفى الحلال الحس الى التوقل ورفع قامة الحرام ابليس
ملاطاعته الحس الباطنة فانتهكت النفس الظاهرة فارادت ان يصنعها وتنفذ ما ارادت من حرمها واذ كانت قائمة الشهوة فيها متحركة
بمز الله اياها الحلال فتعارفت الظاهرة بها اذ كان الغالب عليها ملاحمها فلم تنقد للباطنة فعسكرت عليها الباطنة بجنود ابليس
وعسكر عليها الملك وصاحب الحرب فيما سمعنا وهي مدينة بين دلك وبلاد حرب لا تسلم ايذا والجوارح فيما هو لها فرضا فمتى كانت الغلبة
للملك اطمأنت النفس الظاهرة ورضيت بما احل الله لها وهي كانت الغلبة لها كانت منقادة منتهكة في الحرام ع رجعت
الى ما كانه من الخلل وابدا فالنفس الظاهرة بما احل حي حلالها مرتاح الهوى وحلالها من مبتغاها واخرجها من قرفها وعلم ان حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال كلوا مما في الارض حلالا طيبا ع ولا تتبعوا خطوات الشيطان ع من سبب التزيي
بعلم انه لكم عدو مبين واعلم ان خطوات السيطان هي الوامر بالسوء والفحشاء وهي تقتضيك الكبيرة وهي اعلم الحلال
من الله احل وحرم فصار انتهى عن الحرام ادل بمكانه الحلال والخلوا لكم ما في الارض جميعا فالحرام لم يترك لكم الا حلالا واحلت لكم
لحم وحمار وحمما ما احل الله فقد جعلت الحلال بينا والحرام بينا وما حرمت الا الخبائث والفواحش وما الا لذة فيه وما احللت الا الكثير الطيب
واللذيذ وقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اي لا تصنعوا النفس الباطنة فانها تامركم بالفحشاء والمنكر وقال انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا اي من اطاعني في الحلال فانه غنية عن الحرام وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
واستكروا الله ان كنتم اياه تعبدون ع لم حمل شكر كل على اباحته لكل الحلال عبودة وتوحيدا بما عدد فيما حرم ووصف الحرام فقال انما حرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله اي اني لم احرم عليكم الا ما ضاهاه فلو شئنا احللنا لكم مكان هذه الطيبات تلك الفواحش
والحرام ما كنتم بصنعون وخذوا ما رزقناكم وكلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لي ان كنتم اياه تعبدون وحرمت عليكم ما تفترون وبحبث نفوسكم
اذا ذكرتموها وقوله وما اهل به لغير الله والذي اذا ذبح لم يذكر عليه اسمي ما صنع به ذلك وهو احتمع عليه سمة الدنا وذلك اسمي مبارز واسم الطاغوت
والمسكن متوفر ونتم ماذا اريد بذكر اسمي وذكر اسم الطاغوت والتنطس كيف سمعنا ذلك في البقرة واي اما حرمت مثل هذه الاشياء
عم فلا قصر اي مكره غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فاقتضى الشكر ايضا على انه احل لك الحرام واوقات الضرورة واباح عليك الباغي والعادي
ان الله غفور رحيم اي لا تاخذ عباده الباغي والعادي الحرام رحيم مريحه اباح لك الحرام فعدا والدا واما في الاخرة ع وانا مرخاف
معاريه وهي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اي تنهى نفسه الباطنة عن الحرام واعلم انها مام الحلال وقال لهم فيما انتهى الانفس
وليذ الاعين لما انتهى عن اتباع النفس الباطنة الحرام عيدة صفة النفس الظاهرة والباطنة ولما ابواب مبتغة متارعة الى الجوارح
والجوارح سبع قرى حولها فاذا جاز المالك لها امرا على طاعة جاءها ما امرت به وان كانت كلها متاكنة والقرى عظيمة تارة تعارع عن المكان
ماذا اخترت ايها الله عما كانت الباطنة الحرام وبرئت الحلال فاذا فعلها الله لباس الجوع والخوف عما كانوا يصنعون من هوا وفيها اما كرهها الله لها
رجعت الى ما كانه من صنان النفس عما امرها السجود بقرن وجس وعمل له احرج معاطن كرحم وان عبد العمى وما يليت
عاليس وصارت بيته اما رحمها النفس مركل خبيث وسلبت لباس الرحمة وصار عريانا ايشام بحبة الله وفاسقا اجنبا عما الله ارحال له حلفت حلفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لجامع الدنيا فما كان بحت فدعنا الله رحمته وبركته فصار مدينة وما كان بين ودهمد صار قرى وما بين بصنه ودهمد صار مفاوز ومرد ذكر فضل
اهل المدينة على اهل القرى فعلما انا ذلك التربة برئة ودهمد كذلك انه سنوهم وكفره وشره الصفة ذكر الامر عليه السلام ذلك
اصاف عدو الله ذكر الشيء الى نفسه وذكر اضافة على ان السوم والكفر والعتو كان فيه فلما نالت التربة اخرج به وصار الشر الواحد ومنه
سمي الخضر خضرا انه اذا مس الارض انبتت تحته وطرفه ويمينه فاخضرت ما حوله قدميه واصل الخضرة من نور الجلال و قوله عز وجل
ما انهما الذين صلوا او خلوا او السلم خافة اي تنوا عن الصلح الذي صولحتم عليه وهو الجلال والحرام خلوا بينكم من الحلال والحرام وخير العدو
واحذار الوقوع الحلال اختيار العدو الحرام والتحسس واصلحكما على ذلك واصلحكما ورثة السلم عن ذلك فاصلحكما السلم ما دمتم عاطلين
ابيكم وما قد اختار لنبيه الكبيرات وما قد اباح لكم من الحلال ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تتبعوا نفوسكم الباغية
وان ما حلفت من خطوات الشيطان فان كفارتها التشيكن وما اختاره من الحرام وهذا السلم حصن لكم وخوف فادخلوا في حصنكم
وكهفكم اذا احزنكم امر من العدو فانه لسر له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ع فالسلم حصن والتوكل حرز وثيق
وخندق وقصر وبحر عميق ع واما وصف من شانه وكفاره من اكل ورق قال او ضعفها الطاعم بتومه و بتوم كفره وكلمته
وتمرده و استيفاره الذي كفر به سوء السجود وصار هذا المعنى يعضه منه فلما العين صارت تلك التربة ملعونة حيث كانت ونالها تلك السخطة
فلما رمى الله الا بالحصى صارت تمام النفس ومعاداته ومكايده ومحبوبه ومصروره ومغروره ونالت تلك التربة وادم ما نال
ما ذكرنا ادكانت وطرت بعضومته فذر النفس عدو الله وقابس فوجرها وادم عليه السلام وعامة بعضها فاصفقها منه اذ وجد
ادم عليه السلام مجبولا على نفسه اي كانه فذر مجبولا على عضو من اعضاء ابليس وعلم ان جعد ولا يعصي فيه ما كان فتوفى بها
عدو الله وفرح بما نال من الفرض ع رجعت الى ما كانه فلما اكرم الله ادم عليه السلام وابرز فضله على جميع الخلق وامره
بالسجود تكبر وانف ان يسجد لشيء خلق من تحت قدميه اذ هي وانا احر منه خلقتني من نار وخلقته من طين
فانا احوال نسجد له وقد حرمه ادم عليه السلام فقال وخلقتني من الكمثن من التراب والتراب من الارض والارض ممهاي وموجي
واسعد للسمع واسعد للمشي فذمها واسعد لهواي فوصف الله ذلك في التنزيل وحذر خلقه فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
اي لا تتبعوا الخطوة التي خلقتكم واتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وهي النفس عن الهوى اي هي النفس
التي اخرجه عن الهوى والهوى الخلقة التي خلقت عليه وهي النفس الباطنة وانما سمي بذلك التربة نفسه لان عدو الله ادعاها وانما سميا ما خلقوا
لانها سمي غلمة والنفس الظاهرة مجبولة سميا الى امها فانها مما الهاوية وذلك ان النفس خلق من النار وذلك قوله وانا من حلقته موارية فانه معاوية
وقال اقرات من اجد الله معوذ الهوى اي نفسه الباطنة الذي يحملها فيما نالوا وتنتهي قد ضمنا ناس عيبة فرشيده
عليهم اسم الانتقام وقد كرنا بين اطراز من الانتقام ع رجعت الى ما كانه فلما صارت النفس الباطنة مغوى النفس وعصوا امره فاذ كرنا
الماعت النفس بما قال يا مرها من الفحش والانا كمل والمقابح ولم يترك النفس الظاهرة ان مر الانتهاء لها والكواعبة فيما تشتهيه وكانت
توابها مما ذكرة الله وتخضع لها اذكان فيها من الخبث مثل ما وصاوذلك انها من حين الغرة وعده فيها من النفس الذي لها ما قال الله عبيده

ارنى منى وفضّلنه علىّ ومومم يغصبك ويصدك الارض وتشفك الدماء واشتقنى وجنبه وهولم يكرهك كرهه عين واناقد
عبدك عبادة لايصعد الوحوش بعضها فصاكل بيت ذلك والله اعلم بما لا يعلمون واذا اسلطنى عليه قال وما صنع قال
احكله عابدًا الى قال هوذا بيدك فصعد ذلك قال اسلطنى عليه قال لك ذلك قال وما يعطنى ذلك الا بالاحل والعمر الطويل قال ما تشنا
قال اكثرى الى يوم معلوم قال اذكر لى الوقت المعلوم قال فرحرك لاعوده وولده اجمعين
قال وقال ادم عليه السلام رحلا جيبا كريما لا يعرف الشرّ فى الجنة مع زوجته ماكل منها رغدًا حيث شاءا فاحسالا عدو الله بكل حيلة للعداوة
التى كانت فيه والحقد عاما شقر جنبه ونصر دمن الملكوت وغرّه بكذا غرور حتى دخل فى الجنة كما هو فى الحديث الطويل والقصة الطويلة
ثم انه ذكر بعد ذلك [illegible] النخ والعلق وقال دارتها هذه ان لم تكن لها حرّ فلا اما موقوا هل يرثها احد منكم شئ قال نعم
عن هذه قال اراق واخذ جبيه [illegible] انا امرنا ان نحزن لهما قال الا ملائكة قال انا من الملائكة الذين يعلمون الغيب قال وما نعلم من شانها
قال ما يعلمها كلهم تلك هذه السحرة الا ان يكونا ملكين او يكونا من الخالدين فى الحق القسم باخر الكلمة اى انكما من الناصحين فيما اعلمتكما
من اخر شانكما قالا وما الحيلة قال اهلا انكما ان سحرة الخلد وملك لا يبلى فتلا هر هذه فعرّ صفا ما سمر رسمها قال الله تعالى واسمعهما
انى لكما من الناصحين فدلاهما بغرور الاية فاخرجا من الجنة عاريا مشكوا الى الارض قال اللعين مكبرًا من جزاء الكفر وخرقه
الخرقة الى اخر ذلك انه يعصك ويضعفنى ويعبدنى فصار اصحاع مساعبده ومن عبده صار عبده فهو عبدى وهو فى اصل الخلقة حرّ
ارخلقه من التراب والتراب من الارض والارض اترقدم وهو لى ومعاشى وكان ما مسكنى فخلقته من ملكى وملكى وموضع قدمى
وقدره الوالى حقة والحكم وهو عصاكر ذكار اصابته سوء وجزائى وهو كفرت عليه قال ما تشنا عالا سلطنى عليه قال اذهب وقد سلطتك
عليه فاحمله منه دعواك قال اذا اسلطنى عليه وعمرتك لاغوينه وولده اجمعين قال الله ان لى منه عبادًا مخلصين ليس لك عليهم سلطان
الا من سعد من الغاوين وقال ليس لك على عبادى الذين اخلصوا منهم فاستثنا اللعين على استثنا الرب جل وعز
باب معاصة ابليس ومواله لادم عليه السلام وحربه على ادم عليه السلام وولده والعون والنصر
وقال الرب اذ سلطتنى عليه وشقيت صدرى منه بما سلبت التى بما سالت قوى قوته الى قوى والبحرى منه شحرى الدم قال فجزنى بذكرك قال
لقتسمن لاحتنكن ذريته بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وقال شقيت صدرى منه لاغوينهم من بين ايديهم الدنيا فازينها فى اعينهم
ومن خلفهم فانسيهم الخير وعن ايمانهم الذنوب فازينها واغرهم بها فما حمودى قال ما انه خلق من اخلاق السوء والعون ملكين ضد
كل خلق من اخلاق ادم عليه السلام قال فرضى اللعين

(قال الله تعالى أفمن سبق له من الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال الله تعالى أفمن سبق له من الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
وما لم تمسه فلو بهم من ذكر الله فالقلب مضغة خلقها الله من بقايا الارض مما لم تمسه ولم يطبع ليبس ولا يخضوع لانه كان فى علم الله ما سلطنى عليه
معرفته ومن ذلك لا احد التسلط عليه سبيلا حتى قال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فلو بهم ومنه قبل القلب بيد الرحمن عليه
ومنه فى الحديث انه سال ربه خصلة فاعطاه ما بالليس وقال ليس لك عليه سلطان فلذلك قال ان ذاك محرّم عليك ان يدخله او يسلط ولكن لك سبيل

على قلبه قال ذلك محرّم عليك ان يدخله او تسلط عليه ولكن لك سبيل ومجرى من النفس العروق الى حد القلب
واصل العروق النفس وراسها فى القلب فاذا دخلت العروق وجرت منها غرقت من مرتبع الجرى فامتنع مما الرحمة ومجرى واحد
لجرى الى القلب مع شوهك ونهمك وظلمتك ووصل الى القلب سلطانك الى وعصمه الله التوبة والرجوع الى الله

باب سوال ادم عليه السلام النصر على عدوه وآلة الحرب وجميع ما العدو من لبسه

وقال ادم عليه السلام سلطت على عدوك وابرته فهو يكيد اقوله قال اجعلك مما لا تكنى قال زدنى قال لا اجعلك الحكما والنساء قال زدنى
قال لا اثيب عليك قلة السيئة قال زدنى قال فان لم تعمها حسنة قال زدنى قال لا تشك ما توبت قال زدنى
اذا عملت سيئة فاستغفرنى قال زدنى قال لا ازدك قال زدنى قال الى اضعاف قال زدنى قال اذا عملت سيئة كتبت عليك
الى سبع ساعات قال زدنى قال ربى غضبى سبقت غضبى قال يا رب بقى لى حديثه وخيله قال لا اولد لك ولد الا ولد له وكلته به من حيث
وذلك قوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال زدنى قال التوبة مبسوطة لك ابدا ما تاب احد ولد
الى سبع ساعات قال زدنى قال الى سبعين قال زدنى قال الى ساعة قال زدنى قال ما لم يغرغر قال فما انتى قال انزل عليك كتبى قال
زدنى قال اسدل عليك رسلى قال زدنى قال اوكل بالصدق ما لم يفارقه لن يغلبك قال زدنى قال اعلمك كلامى قال زدنى قال اجعلك
اذا ذاك ورانه لك وولدك قال زدنى قال اتخذ لك مسجدا تزورنى فيه قال زدنى قال جعلت ذكرى نشرا بالليل قال فما جاسودى
قال انه خلق راسهم وقايدهم العقل قال وما العقل وما الجنود قال العقل ملك الملك وهو اعرفه وقائده العقل
ومعدنه فى الدماغ ومسكنه فى القدر وسلطانه فى جميع الجسد وله ثمانية اعوان كل عون على امر

باب سوال ابليس المدد والحرب والجنود والاعوان على ادم عليه السلام

ثم بعد عدو الله ابليس فقال السلطة ارعلنى بعد ما جعلتنى مذءومًا مدحورًا واشقيتنى وجنبه وسلبتنى خلعة الكرامة ولباس
الملائكة من اجله واعطيته الة الحرب والجنود ونصرته وقويته وقضيت الحرب بينى وبينه فما الذى وما جنودى قال ما تشنا
قال اعطيته الكتب فما كتابى قال كتابك الوشم قال فما رسلى قال الكهنة قال فما حاجبى قال الكبر قال فما قرابى قال
السعر قال فما موذنى قال الغنا والمزمار قال فما مسجدى قال السوق قال فما طنبى قال الحمام والكناس قال فما كعابى قال
ما لم يذكر عليه اسمى قال فما شراى قال كل مسكر قال فما مصايدى قال النسا قال فما سلاحى قال النسا قال اعطيته جنودا
فما جنودى قال من خلق من اخلاق السوء والعوا ملكهم ضد كل خلق من اخلاق ادم عليه السلام قال فرضى اللعين

باب صفة المعرفة وصفة لباسها

قال الله تعالى أفمن سبق له من الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
وما لم تمسه فلو بهم من ذكر الله فالقلب مضغة خلقها الله من بقايا الارض مما لم تمسه ولم يطبع ليبس ولا يخضوع لانه كان فى علم الله ما سلطنى عليه
معرفته ومن ذلك لا احد التسلط عليه سبيلا حتى قال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فلو بهم ومنه قبل القلب بيد الرحمن عليه
ومنه فى الحديث انه سال ربه خصلة فاعطاه ما بالليس وقال ليس لك عليه سلطان فلذلك قال ان ذاك محرّم عليك ان يدخله او يسلط ولكن لك سبيل

ومجرى المعصرة العروق المخرة للطب واطراف العروق المسرور امتها في القلب فاذا دخلت العروق وحرت فيها غرقت وضمق المجرى
وامتزج كما الرحمة فجرى واجد وجرى الى القلب مع شهوتك وتفكر وتذكر وتعقلك ووصل القلب سلطانك فعلمت صاحبه ومن
اردت به خيرا واخترته ومعلمه ولنا وصديقا اونبيا فلعقت العروق من باطن القلب ومن عنصرها منه فوطأ القلب سلميا فاذا دخلت العروق
وجرت فيها الوسيلة شهوتك ولم يصل الله سلطانك ولا تملكك اذ كانت اصل العروق منقطعة من باطن القلب وصار ما بين القلب وبين اصل العروق
فرجة وفي القرآن ذكر وقد ذكرنا الله تعالى ذكره وبيانه فقال الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم الذي نزعت منه اصل العروق ثم ختم
عليه والقلب واركان شريفة فانه وضع يده فخلقت منه النفس والنفس لما سمعا ان النفس خلقت من اديم الارض وكما مديرها
والقلب من كما نه الا ... خلقت من يديه وروحه الماء وجنته وزبده واصلها من الماء فيما يأسنه خشنه والنور من الكف فاذا تخلى
القلب من النور وتمايز وتميز لظلمة نفسه معه الى جوهرها من الارض يأسنه خشنه فاذا ذاما ذكر فتبقى القلب الى نفس وصار الى
حالتها وجوهرها ولما احتج ابليس بما احتج عليه آدم عليه السلام وفضل نفسه عليه لكبره ونفسه واعتبر جوهره فعاد الخلق
من نار وخلقه من طين والنار من النور وخلقته من تراب والتراب من الظلمة فالنور اذا غلب على الظلمة ولم يلتفت الطين الى ان
التراب من الطين والطين من الماء والماء حبوة كل شيء والماء ركن من النار فلذكر احتج بما احتج

واما اصل معرفة المعونة ومعرفة جوهرها

فان آدم لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام جمع وجه آدم الارض الموضع
الذي اراد ان يخلق منه آدم وهو الكعبة ثم رفع تربتها منه وعجنها بالرحمة ثم جعل فيه نور المعرفة فاختمرت ثم اختمرها
ووضعه اربعين يوما حتى تشرف فيها نور المعرفة وامتزج بها الرحمة وهو نزع ما كان بها من النور والبهاء
ثم فتح خزائن النور فاخذ احسن الصور فرفع مثاله وصورته منها ثم رفعها وصور منها آدم عليه السلام على احسن صوره
ثم نفخ فيه من نور الحيوة فاحياه بالنور وحركه بالنفخ والنور الروح وهو نور الحيوة فان للروح حيوة فلما دب الروح في جسد
آدم عليه السلام ولم يعلم عروقه منه حتى قذف الله المعرفة وهو اصل النور الذي كان وضع في آدم عليه الماء حتى خرج فيلقنه به
فلما التقى نور المعرفة والمعرفة في القلب انتشروا وانبثوا واثمر بأحي اتصلا فلما اتصلا تعارفا فلما تعارفا عرف النور المعرفة
والمعرفة النور اذ كانا متصلين في اليد وفي مكان واحد عند الملك الاعلى مصطفا بين يديه فاخذ نورا هما على القلب وسلطها
نورتهما فانار القلب واضاء من سلطان النور وسطع منها شعاع الى العرش فوقف بين يدي الجليل فانبع القلب بصره
حتى انتهى منتهى الشعاع فنشأ عند ذلك المعرفة وابصر الجلال وجب اليها الاقبال نور المعرفة ونور الشعاع ونور المعرفة
والمعرفة سطعا وعرفه ربه فلما اذن له بالكلام اتى بما كان عاين ونشأ عند وعرف فقال لا اله الا الله محمد رسول الله فعند
والمسلك للروح اذ ظاهر به ذرعا والنور موضع مضيء كربه مقابل ودكان محلا عنه وسراجا فالملكوت في بحر السبيل
امكر بذكر الله الذي نكره حوار قرار بعد مرصبغة سلطانه مستقر فرج التضرع منه تم استقر فقال الحمد لله لما ادرج ذريته
منه تاتم ذلك النور الموضوع في ابهامه سور التخمير بالخضوع فصار لكل منهما عاد ورمل كان ... القضا وصار على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سطع على أعين قلوبهم النور الرباني بأنهم عارفون وكانوا الفرقة الواحدة فعرفوه وأقروا له بربوبيته ذلك كله باستعمال
تلك الخمسة التي وصفنا فالعبد في استعماله لها محمود وفي تركها مذموم على كل حال وفي كل وقت وفي كل مكان ولذلك نادى الله
يستعملها في كل وقت ونسي ما صنع ربه به وما أكرمه به من النفخ والنور والقربة يوم آدم ولم يذكر ما [illegible] الكافر والإنس
لم يعرف ربه يوم الميثاق إذ لم يكن عنده ما يستدل به على كلامه وقربه ونوره الذي بيّنا لهم ومنّ به فالمعرفة واستعمال
تلك الخمسة على العبد هو مطلوب بهن ومحاسب عليهن محمود على استعمالهن مذموم على تركهن ونور المعرفة من الرب ليس إلى العبد
منه شيء ولا هو عليه ذم ولا مدح إذ كان ذلك من فعل الله بعبده وإكرامه له به فإذا استعمل العبد تلك الخمسة خرج النور من المعرفة
لأن النور متمكن فيها [illegible] المعرفة متمكنة في تلك الخمسة وإذا أشبه تعطلت خرجت المعرفة فإذا استعمل المعرفة برز النور المتمكن فيها وهو نور
المعرفة فالتقى النور الميثاقي بشبهه وسطع من الجليل عند التجلي فتعانقا ولم يتشابها ولا عارضهما فاستدل العبد بما سطع يوم
الميثاق بما كان عنده من النور الذي وضع في آدم بين كل واحد منهما على [illegible] من العهد وأقر وعرفه ومثل ذلك مثل المقدح فالنور
في النار والمعرفة في الحديد متمكن فيه النار وهو النور الأول يوم المقادير والحجر التجلي يوم الميثاق والنور متمكن فيه والقلب القطنة
المدقوق فلما قدح العبد الحجر بالحديد خرج منهما النار فالتقيا على القلب فالتهب القلب فنوّراه ودلاه على الله عز وجل
وأما الكافر فإنه لما سطع نور الجليل على عينه يوم الميثاق ونال قربه الكف وقربه الكلام لم يكن عنده ما يستدل به عليه فيعرفه
[illegible] ولذلك نسي الصنع الأول فترك استعمال الخمسة فصارت حديدة وهي المعرفة كأنه لا ما بعي ما الرحمة فيه فلم
يعمل ذلك السطوع وتلاشى النار وتلاشى ولم يقبله القلب إذ لم يجد بينها هذا على ذلك فصار منسيا مستترا قال الله تعالى أفمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه فالبينة التي هي من ربه هي النور المقاديري والشاهد الذي يتلوه هو النور الميثاقي وقال ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وقال أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ألا ترى أن العين [illegible] لا تبصر شيئا حتى تؤيد بنور المدد
ليلتقيا بنورهما على الشيء فيبصر الإنسان ما أحب فنور العين نور المعرفة متمكن فيها وهو النور الذي وضع [illegible] في آدم عليه السلام
ونور المدد النور الميثاقي [illegible] من الجلال [illegible] أو السراج فما لم يلتقي النوران على العين لم يبصر الإنسان الشيء فكذلك ما وصفنا
ألا ترى أن إبراهيم خليل الله [illegible] لما نظر إلى الكوكب والقمر والشمس وقال هذا ربي فلما استعمل الخمسة الأشياء واستدل
بما كان عنده فلم يتحقق ولم يتشاكل [illegible] لا أحب الآفلين وتبرأ من كل واحد منها وذلك أنه لما وقع بصره على النور ظن أنه نور ربه وقال
هذا ربي فلما استدل بما كان عنده من النور المقاديري الرباني ونور الميثاق [illegible] واستعمل الخمسة التي ذكرنا لم يعمل شيئا ولا شيء ذلك النور في جنب
ما كان عنده ولم يتشاكلا ولم يدل [illegible] الأولان ولم يتصله [illegible] قلبه [illegible] أنه ليس من ذلك النور [illegible] منه وفزع إلى ربه
وقال إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض إلى آخره وذلك من الله له ابتلاء واختبار إذ أراد أن يتخذه لنفسه خليلا ولا تتوهم عليه
أنه شك في ربه [illegible] لا يمكن [illegible] وفي قدر ما وصفنا كفاية للمستنبط العالم

وتفسير قوله ألست بربكم

قال له قائل فقوله ألست بربكم ما هذه الألف فأما معنا ما له وجهان

وحرف المد ووجه ثان [illegible] فأما الوجه الظاهر فهو وجه الاستفهام والاستفهام من السائل للمسؤول يقتضي الجواب وهو التقرير والإشارة
إلى ما عند المسؤول في قلبه من الموجود والمدرك والمعهود عليه والمعلوم والموصوف كذي وجه في مجاري كلام العرب وأما استفهام الرب في ذلك
الوقت لأن نور المعرفة كان عندهم بالحظوة التي أحظاهم بها يوم الخلقة وقربه النفخ وقربة التصوير وصنعة اليد فقال ألست بربكم يذكرهم
ويستخبرهم ويستجليهم الذكر ذلك الصنع الذي صنع بهم يوم آدم عليه السلام وما أكرمهم به من النور ونفخ الروح وصنعة اليد ليذكروا ذلك
ويستعملوا [illegible] فيبرزوا [illegible] نور المعرفة فيستدلوا به على ذلك فيعرفوه ويؤمنوا به ولا يكون المعرفة أبدا دون الرؤية أو السمع
أو القربة كان [illegible] قبل ذلك فإذا لاقاه بعد ذلك ووجد [illegible] منه إليه قبل ذلك من قربه أو رؤية أو لقيا وسمع أو وصفه دالة عليه أو آية تشير إليه
بما فيها أو معنى يؤدي عنه [illegible] بعينه ذلك واستعمل الذهن في إثباته والوقوف على معرفته دلّه الذهن والقلب [illegible] عليه فعرفه فقال
عارف ولا يقال لمن جهل وهو عالم [illegible] الشيء الجاهل [illegible] ألست بعالم الكتابة والحساب
والمستفهم لا يعلم أن المستفهم كاتب أم لا ولا يستفهم العارف ما ليس عند العارف لا يقال للغير العارف الشيء [illegible] حتى يعلم أنه عارف ماذا
كان له منه معرفة [illegible] قال ألست بكاتب وهو المستفهم [illegible] هذا المثال كان بنو آدم قد كانوا [illegible] يوم الخلقة
من صنعة اليد والنفخ والنور وصار ذلك عندهم [illegible] على أعين قلوبهم [illegible] يوم الميثاق وسمعوا كلامه [illegible] استثار ذلك ما
كان عندهم [illegible] فعرفوه [illegible] ألست بربكم أي [illegible] بالعلائم والشواهد والبينات والآيات التي عندكم والتي

وأما الوجه الباطن

فضل الله بها عليكم [illegible] وصفوته وأحبابه وأوليائه
فهو أن الألف أول الأسماء وأشرفها [illegible] أوان جميع أسمائه التي يعرف وما لا يعرف إنما خرجت منها فهو محشو بجميع أسمائه ومعانيه ثم إن
الأرض [illegible] من تحت الكعبة [illegible] آدم ثم [illegible] جميع أسمائه منه والألف في الله [illegible] حرف منتصب من غير عرض ولا وطئ
لا انحراف فيه ولا اعوجاج فهو اسم الله الذي [illegible] واستقامته من غير انحراف ولا اعوجاج ولا ميل على المسمى الذي هو اسمه
إنه واحد أحد صمد فرد [illegible] بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم وهو في التهجي واستعمال الأدوات ثلاثة أحرف
ألف ولام وفاء [illegible] من الألف [illegible] أحرف واللام حرفان والفاء حرفان في التهجي وفي الكتابة حرف حرف
فاللام في التهجي لام وألف والفاء [illegible] من الألف وهو الثلاثة الأحرف يخرج ثلاثة أسماء الله واللطيف والفاطر الله من الألف
واللطيف من اللام والفاطر من الفاء [illegible] يخرج من لام الألف اسمان اللطيف والمجيد اللطيف من اللام والمجيد من الميم [illegible] يخرج من ميم الميم
الذي خرج من لام الألف اسمان ملك ومهيمن [illegible] يخرج من ميم الملك ولامه وكافه ثلاثة أسماء المولى والمحيي والمميت ومن ميم المهيمن
[illegible] وبائه وميمه الآخر ونونه خمسة أسماء المعظم من ميمه الأول والهادي من الهاء والبر من الباء والمكرم من الميم الآخر
والنور والناصر من النون فعلى هذا المثال يخرج من الألف جميع الأسماء والصفات وهو في الكتابة حرف وفي التهجي ثلاثة أحرف فقوله ألست
بربكم لما أراد الله أن يأخذ عليهم الميثاق أبرز لهم هذا الألف على مثاله الذي وصفنا حرفا منتصبا في صدورهم على أعين قلوبهم [illegible]
لهم [illegible] واستقامته من غير انحراف ولا اعوجاج [illegible] من الأحرف [illegible] وهو على
معنى [illegible] وهو القول [illegible] ألست بربكم [illegible] على أعين قلوبهم [illegible] إلى وحدانية الملك

ثم قال ألست بربكم [illegible] وهو الطول

اذ السبح — لعله بعلما — بلغ — لعله اللام ولمنه احرف — لعله المشاهد

حتى يرى من ربه ترك السجود ۞ واما اللام فانه لام لعن ۞ واما الباء فانه با المركن بقول لم يكن واما السين فانه سين السجود فاذا اجمعت الحروف كلها ادى المعنى على انه ابى على ربه واستكبر ولم يكن من الساجدين لادم عليه السلام مع الملائكة قال الله تعالى الا ابليس لم يكن من الساجدين ۞ قيل له فاشرح ابرهيم عليه السلام اخرج ايضا مبداه الالف ثم الباء اشرح لنا منه شيا قال اما تفسير اسم ابرهيم فان كل حرف من اسمه دل على فعله الذي كان منه مما جرى فيه من محنته في النار في الحديد وعلى ما خرج منه يوم الابتلاء والاختبار فاما الالف فانه الف الاسلام حين قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين فسبحان الله له بذلك ولا ابتلاه اسحق تعالى فلما اسلما وتله للجبين وحملا ان يكون الف الاخلاص به كان مخلصا ومحملا ان يكون الالف الف الامام اذ شهد له بذلك فقال انه من عبادنا المومنين ۞ ومحملا ان يكون على ما ذكر ماديه من ان لا اله الا الله اسم الله والبا علامة حوا اسمه بلى وكل حسن واما البا على التفسير الذي ذكرنا ان الالف الف الاسلام فانه كان البرا حين قال اني برى منكم ومما تعبدون من دون الله وحين قال انا برا منكم ومما تعبدون من دون الله واما الرا فانه را الرونا حين قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى واما الها فانه ها الهم واما اليا فانه يا التصديق فاذا اجمعت من الحروف صار كلاما ادى المعنى المستخرج منه في القول انما سلم لربه فما راى من الرويا ومما بهجره اباه فذبحه ابنه فانتهى الله ورضي عنه ووداه بكبش اما المسمى الذي تعقلبه فانه من منه بحث سمى ذبحه قال الله جل وعز لنبيه فسماه الله بذلك الاسم ولم يظهر بعد منه طيه الا الفعال لعلمه به وبما سدوا منه بعد ذلك ۞ قيل له فاسم فرعون احببنا ان تشرح لنا منه شيا لتكون لنا فايدة ۞ قال اما تفسير اسم فرعون فان له اسمان احدهما الوليد والاخر فرعون وكل يدل على فعله وسو سريرته الذي منه بدا ۞ فاما الوليد فهو اربعة احرف واو ولام ويا ودال فالواو واو الويل واللام لام اللعنة والبا با البوم والدال دال الدين فاذا اجمعت سميهما ادى المعنى على عليه الويل واللعن يوم الدين فهذا اسم قد سماه الله به وحشوه ما سل الله في الاخرة مندمج منكمن فيه من الويل واللعن واما الاسم الاخر فهو فرعون فهو خمسة احرف وهو الفا والرا والعين والواو والنون فالفا فا الفراق والتفريق والرا را الركوب والركون والعين عين العلو والواو واو الويل والنون نون النار فاذا جمعت من حروفه الخمسة ادى عن المعنى على انه حين ملك فارق الله وفرق بني اسرايل وركن الى الارض وركب هواه وعلا على ربه كما قال الله ان فرعون علا في الارض وكما قال ان فرعون لعال في الارض وكما قال بنفسه وادعى الربوبية انا ربكم الاعلى فهذا ما بدا اسمه في الدنيا واما الواو والنون فله الويل والنار يوم القيمة وخزي وهوان ابد الابدين

قيل له فتفسير لا اله الا الله وترجمته ان وفق الله لك ان تذكر لنا منه شيا شكرنا الله لك ودعونا لك بالسداد والرشد ۞ قال فاما تفسير لا اله الا الله فاسما والحروف عشرة احرف لا الا ... ولكن اللات ولكن لا اماث فاما الله ثلثة احرف والاسم منها في الالف وهو الاسم المنحول المستعار للاصنام ماخوذ من اسم ربنا الله اختلافا واسترافا واما الله فهو اربعة احرف والاسم منها في الالف فلا الالفان اسمان احدهما محو بالمحقوق وهو الله اسم لربنا عز وجل والاخر مستعار مسترق منحول مختلق والالف علما الوحدانية المنسوب اليه الالف وهو اسمه في قوله الله وقوله الله واحدهما المحقوق والاخر مستعار كما ذكرنا فاذا قلت لا اله الا الله بلا النافي لا لا اله لان الاسم المستعار منه وهو اسم الصنم ثم اثبت في الا الله

ويدلهم بابانه وصفاته عليه فاجابوه ثم بلى واستدلوا باسمه الالف بحرفيته واستقامته ودلالته على ربوبيته وشهدوا له بالوحدانية واقروا له بالربوبية وايقنوا بالفردانية وعلموا ان الله انما ابرز لهم هذا الاسم من اسمايه وصوره على عين قلوبهم لكي يشهدوا به عليه ويعرفوه بالايات التي تفسر الالف بما فيه الها ويوقنوا بالمعاني التي تودي الالف عنها ويعرفوا الصفات التي تدلهم الالف عليها واستدلوا بوحدانية الالف على ان المسمى الذي لا الف اسمه واحد احد واستدلوا بفردانيته على انه فرد واستدلوا بانتصابه واستقامته على انه عدل قايم بالقسط واستدلوا بصموته على انه صمد واستدلوا بحرفيته على انه وتر واستدلوا ببراءته عن الوصل والفصل على ديمومته وقدمه وامتناعه عن ان تشبه الاشكال على كونه وبعده عن الكيفية ومنتهاه وحدوديته فعرفوه بالصفات والايات وايقنوا به معرفة بلا كيفية ولا محدودية واقروا له بالربوبية ولا نفسهم بالعبودية فاجابوه بثلثة احرف وهو البا واللام والبا فقالوا بلى فرضي عنهم وقبل منهم وجعلهم في كتبه بما شهد عليهم الثور واشهدهم على انفسهم واشهد الملايكة بذلك عليهم وكفى بالله شهيدا ولهذا غور بعيد لا يمكن استغراقه ولا استخراجه ولكن في قدر ما وصفنا كفاية وهداية لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد ۞ واما اجابوا ببلى ولم يجيبوه بنعم وبلى بلثة احرف ونعم ايضا مثله ثلثة احرف لان في بلى ما ليس في نعم وفي نعم ما ليس في بلى وان كانا في الحروف سوا ولان نعم ليس لها عند الاستفهام موضع ولا معنى لانه ليس في حروف نعم ما يكون جوابا للاستفهام ولهذا غور بعيد لا يمكن وصفه ولكن سنشرح منه شيا لتفهموا ان البا اسم يخرج منه اسمه البر والبر والرب واحد في القلب فلما قال الله يوم الميثاق الست بربكم تطرقوا فقالوا ان لله اسما كثيرة وانما استخرنا من اسمايه باسمه الرب والرب من البر والبر مخرجه من البا والباحرفان با والف فانما يريد ربنا ان نقر له باسمه البر ونجيبه به والبا الذي في اوله با الاضافة والثاني اسمه البر والبر من البار وفي البار الالف وهو اسمه الاول فاقروا له به واجابوه باسم هو في الحروف حرفان با وراوها والالف فيما بينهما مدمج لا يبرز الا وقت تنجلي الينا لنكون قد اقمنا له باسمه الله وهو اسم له بحرف يوافق حرفه الذي ابتدا اول كلامه من قوله بربكم البا الذي قبل الرا وكذلك نطقوا فقالوا الم يعلم ربنا الست على الفكم ولا رازقكم ولا مولاكم ولا الهكم فان له اسما كثيرة فاجمعين بنا في استغراقنا بعد الاسم وهو الرب فيتبين لنا اسمه اذا اجابوه بالبا دخل فيه اشرف الاسماء واولها وهو الالف معهما واقروا وهو اسم له بيان بهم الذي ابتدوا جوابهم من قول الرب بربكم وقولهم بلى فجعلوا مفتتح الجواب مفتتح الاسم الذي استقر بهم واستشهدهم به ليستوفي الباان من الكلام من قوله بربكم وقولهم بلى فوافقوا في الجواب بابتدا البا بابيه وهو با البر لا با الاضافة ووافقوا في المعنى الذي اراد ان يقروا له من جميع اسمايه بالف الا له على ما اشار اليه ومثل لهم بديا فالبا معها فالباء الالف وهو المعنى ما في القلب لا الغالب فقوله با انما هو الله ولكن جعل البا له قالبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واذا قلت الا الله فالف الا هو المثبت لا الف الله لان الاسم المسمى به وهو اسم ربنا جل وعز واما الالف هاهنا لان
الالف لا يمكن عمارته باللسان وان اللام هو علمه فكرك اللام لا يمكن استعماله الا مع الالف وان استعمل دون الالف فعلى المعنى
وتلافى المراد وكل المبتدع وطرد كلامنا اخر نودي الى معنى اخر والا الكلام التام عند العرب لا يكون اقل من ثلثة احرف الا واحد فعلية
منها هو الله كن وهو حرف خرج منها الملك والملكوت وستار الدار بروا مرا الاخرة وزيد فيه بوم العرز العلم احركه من خزائن
الربوبية وهو كل ما هو والا حرف والنون فاتحته فلو قال ربنا لما تمت الا قال كن مرتين كان ما شاء ولكن احب ان يخرجه مع الفاتحة
ليفهم خلقه كلامه ومعناه ويدله ويشرعهم شرائعهم والفاهم ليكون ايسر عليهم واقمع للطامع على المراد الاخرى
الى بعض وسر السور بتمامه كيف تاه الناس فيها واختلفوا في تفسيرها وهن الطواسين والحواميم والتيمات وغيرها ومن
ثلثة احرف واكثر قلوا انهم تاهوا فيها اذا سمعوه في قوله كهيعص وطس ويس ون وقاف وكل حرف منها محشو معاني وصفات وكلا ما هو
بعض كلام كما قالوا ان الف لام ميم الف منها اسم ربنا الله واللام اسمه اللطيف والميم اسمه الملك فاركب حرف اللطيف
وكم حرف الملك وكم حرف الله وكم حرف الالف من الله وكم حرف اللام من اللطيف وكم حرف الميم من الملك وقد قال بعض المفسرين
ان الالف لا الله وان اللام لطف الله وان الميم ملك الله وقال ابن عباس الالف اسم الله وان اللام اسم جبريل وان الميم اسم محمد صلى الله عليه وسلم
وقوله كن هو حرف كقوله نون وقوله قاف والنون قامته ليكون للسامع اجمع وللقابل ابصر واسبغ والكلام واتم والقائل
فلا يحتاج نفي ولا الى اثبات ولا يكون الا ثبات الا الالف ويكون النفي بغير الالف لان الالف في الاسم مندمج فيه واذا قلت لا علمت
انه لام والف واذا قلت لا اعلمك انه لام والفان احدهما قبل لا والاخر بعد لا ولا والكتابة حرف له قرعان مراط واحد وفي الكلام
لا تظهر الا بفتحه اللام ومدته فاذا تفي الله نفي كل معبود دونه بحرف لا ميم انه وان كان حرفا واحدا في الكتابة فانه حرفان في الاصل
لام والف والقرعان اللذان فيه يدلان على ذلك وان خفي على الناس معرفة ذلك والالف اشرف اسمائه واعزها فاذا نفي به في النفي وان كان
مضمرا فان له سلطانا ينفي وحده كل معبود سمي او لم يسم اسما اختلاقا او اشتراقا او انتحالا او استعارة ولم تكتف به عند الاثبات
حتى ابرز تالف الا سوى الالف الذي في لا وتركه الالف الذي في لا علة له تاه وتبينا فقال عند النفي لا اخر واحد وهو
اللام وهو الالف المضمر وقال عند الاثبات الا تترك كلا على حاله وابرز الفا اخر قبله ليكون حرفا كما هو ان الف ولام
سوى الالف الذي في لا وليس له ان يكون اثباته لحرف واحد كما ان النفي بحرف واحد مشبه الاثبات النفي في قوله لا اله الا الله
من النفي بلا الف الذي ابرز قبل لا واما رحمة لا اله الا الله فلسر عاما رحمه الله العامة ولا على ما فسره المفسرون
ولا على ما ترجمه المترجمون وقد غلطوا في ترجمته وتفسيره وقصدوا غير سبيله ومنهجه ولو ان الكلام تم وتموا الكلمة
وما وقفوه وذلك انهم ترجموا قوله لا اله الا الله بمثله لا يشبه وهو خطأ بين وقد يشبه لا يشبه امر فيه نفيه
فقد ما لا يحصيه يشبه ولو كان كما ذهب اليه الناس من قولهم لا اله بنيت حذاي لكان ليس اله على ما ذهبوا اليه ولكتهم
ما احكموا كلمون ما الخلاف تتوهموا والوهم يكون لا الا الله وسنبين لك حكمها قولهم ومحال ان يجمعهم لبطلانه ويتوفى على عليه السلام

والالف مندمج فيه فاذا اصلنا قد دللنا الف على المعنى ما والقالب والمشار اليه والقالب الاستعمال لا ترى الى الحروف انجدا ما اسدوا
اول حروفه الا الف ثم الباء قالوا اب فجعلوا الالف مبنيا مع اسمه الله والباء هي لم تكمل ولم تتم تلى والى حروفها تمامه والعشرون الثنائية
واما جمعوا سم الالف والباء عاطفا وجعلوا مفتوحة الالف وتاليه الباء لا هم لم يشكلوا الالف المندمج للعامة عند الاستعمال مفلوة وجعلوا مفتوح كلامهم
الف المندمج وجعلوا تاليه الباء كما هو في الاصل لا سم علموا ان المبتغى الالف والباء للاستعمال فابرزوا ما كان مندمجا وجعلوه
مفتوح الكلام وجعلوا التالي الباء فقالوا اب وقالوا الف وبا ولو تركوه على ما كان مستطيرا بقال مثلا تبا لابر وتابل والالف
مندمج فيما سمعاها ولكنهم علموا اسم اذا قالوا الف دخل فيه فلما سمع اذا قالوا با كان قد ذكر الباء امره من الالف ومرة الان
عهد الاباء ومبتدا عهما الالف فقد جمعا احدى البائين وهو الذي من الالف مندمج فيه وتركوا الباء الاخر مبتدا عن حاله فاليا للعلامة
علامه ورسما ما القلوب لامور المتاق وحواسهم رشم تبتلى هم فعلله فاسما دل عليه السلام وما الى اراه الفا والدال تاليه وليس
تالي اسمه الباء وهو اب البشر فالدال اسما احد منها اسم الخلقة والاخر اسم الفعل اما اسم الفعل فانه اب البشر وفيه الالف والباء تاليه
واما اسم الخلقة فهو آدم الالف مبتدؤه والدال تاليه لانه لو حد عليه المتاق ورم المتاق ولم يستقم وانما عفي عنه لانه كان مصور
بيده ودرنا هذا القرية وبالنور الجلال والدال مكان المتاق عرض الامانة فجعل مسدا اسمه الالف علامة لمعنى اسمه الله والدال
علامة الخلقة انه خلق من ادم الارض وانما خلق من الارض لان الله كان علم قابليه انه ان خلقه من نور وبهاء اعتز وتجبر ما رفاق النور
وكيف ما زاد آدم الخلقة وقال خلقتني من نار وخلقته من طين فعطف الله عليه بنار من ادم وخلق انا نارا من تراب وخصه انه مردود على
اعسا وخلصنا من المهالك برأفته ولست تجري اسما ذريته غاهذا السبيل انما ذكر سبيلا اخر وسبيل مجرى الاسما اسما الخلق وهو
ومدار ما عاما نحو اخر وهو ما خرج من افعالهم ولخلاقهم وصنايعهم وبصرهم من حال الى حال واما الموضع الذي تحل تالي الالف اللام فهو
سبل مجرى الكلام وهو حاكوها ذكرنا ان الالف اسم من اسمائه واول الاسما واشرفها وهو الذي عاصانع الخلق وخالقهم فالالف الذي هو المعرفة
واللام علم المعرفة والنون المعرفة مع علمها الاقيما وصفا بديا في سر المتاق قال الله اخرج الالف الذي هو مبدء غير مقيد علما وهو قوله لست
ربكم وكان سبيله مع العلم ان يقول الالف مع اللام ليكون ضرورة مع العلم بهو لست ربكم فان اللام التي في قوله لست ليست تلام المعرفة
وانما هي لام لست فالالف مع اللام معرفة مع العلم كقولك الدار والرجل فالالف اسم بذلكما فنه على المسمى واللام علمنا وهو المصدق
لها والنكرة ان يقول رجل ودار ليس فيها معرفة ولا علم وهو اسم مضمر وانما خرج الله يوم بدر الالف وحده من غير علم لانه
احتاج ان يعود عليه ذكرا ويخبروا به غيبا من غير علامة يرون او اشارة يبتصرون بسوى الذي هو الالف فان معنوه من الدلايل والعلايم والبينات
والدلالات ما تحملهم على ان واحد الله وبدلهم على قدرته انه من غير علم المعرفة فاخرج الالف وحده من غير علم لانه
ليست بذكره انما هي معرفة لا علم ليكون معرفة معهم به واقرارهم به غيبا كما دعاهم الله غيبا فمد حتى ونثى عليهم
وبنا هي سمع خلقه الاخرين وقد الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب فعال له فاعل هو اية كلمة من

وقال سورة الاخلاص وايا محمد هو الله احد وقال في آخر الحشر هو الله الذي لا اله الا هو ثم قال في موضع آخر فاعلم
انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال في آية أخرى لا اله الا انا فاعبدوني واعبدون ج فالصفات مصطفات اربعون
لهذا العالم اي امارة مسامحا فان هذا علم جليل دقيق والذي سيدكره منه سيستدل به على ما نوبر قوله هو فان هو قال محتوم
صفاتهم الالهية والتزديه والجلالة والملك والعزة والقدرة والسلطان والجبروت وهو حرفان ها وواو فالها منهما
الهداية ان الله هو الهادي والواو الولاية لان الولاية لا تجوز ولا تستحق الا الله فمستقر جميع الصفات الذاتية والاسماء
الرفيعة في الها او الواصف لها والدليل امامه الخلق والمستدل بها والمعبر عنها والمودي عن معناها بكنهه الا الله
الا ترى انه لما قال سبح اسم ربك الذي خلق دل على صفاته حتى قال الله فاما رزقا الا الله ثم قال الحمد لله فاما رزقا الا الله ثم قال الصمد
فاما رزقا الا لهانية قبل الصفات الا ترى الى قوله هو الله الذي لا اله الا هو فسبحت ثم قال الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر ثم قال هو الله الخالق البارئ لم يشفه هو في تلك المواضع حتى فصل ذكر بعده الله ثم وصفه فهو قوله
لا يشفهما فيهما ولا يدل ولا ينشر ولا يصف ومتى يحتوي بها والا الف المعبر عنها فيها ومتى الكناية حرف
والا الف لا يظهر الا عند القراءة والنحي واما الواو والذي يليه فهو اسم وقوله الخلق اليه والوعلة الملك موحد انيته فالربعل
لما دعا الخلق الى قدرته ووصف نفسه وصف هو لا من فعله علم انه غيب ودعاهم اليه وقال سبحان الله انه لا اله الا هو
والملائكة والمدعاهم الله يوم الميثاق دعاهم الى انا فقال لا اله الا انا فاعبدون هذا اقرار بعد وه في الجملة ولما دعاهم الى انيته
الاعبادته ودعاه دعاهم الى اسمه الله فقال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة
للذكري فقوله هو اسم لا يشفق ولا يدل وقوله انا اسم مضمر فيه اسمه الله وقوله الله اسم واقع دال الواصف
له اسمه الليس اوله الف وثانيه الف ما معناه والا لاشتر من هذا المعنى في سبي دال اسم سماه الله به موما راى عليه
السجود لادم عليه السلام احرجه من فعله وانما اسمه الذي هو اسمه فهو عزازيل فهذا اسم الخلقة والبدو وذا اسم سماه الله به
من فعله الذي بدا منه ج فاما تفسير اسمه عزازيل فان العزاز العبد والابل الرب والعزاز ماخوذ من العزة وذلك
انه خلق من نار العزة والعزة ثلثة احرف والعزاز اربعة احرف وكل حرف منهما دال على فعله اذ كانت الاسماء تدل
على الافعال وهو العين والزاء والالف والزاي الاخر من العز خرج علوه ومن الزاي خرج رفعه ومن الالف
خرج اباؤه واستكباره واما الزاي الاخر فهو رئي الكلام وعقبه لامام الطالب والعزة كقوله الرحمن وسمى
فاما المبتغى منه التسبيح والترحم واما آن منهما فهو طالب على مجرى فعلان فهذا تفسير اسمه عزازيل
واما تفسير اسمه الليس فانه خمسة احرف كل حرف منها دال على فعله الذي هو فيه وهو امته
وهو الالف واليا واللام والبا والسين فاما الالف فانه الف الاباء والاستكبار اذ كان اباه من
الاستكبار كما قال الى واستكبر وكان من الكافرين فاباؤه من الاستكبار واستكباره من الكفر واما البا فانه الهواء

والموفق الله ج ان لا كلمة نفي وتنزيه اتزر ما الخليل الحنيفي بها كل معبود دونه عز ان يكون مثله وتنزه وتبرك عز ان يكون له شبيه او يكون له
وملكه شريك او ولد كما يعم الكفار والمشركون والفرق بين هذا الكتاب والذي والتنزيه هو التسبيح والتنزيه والتمانيس فهو كله نحو وانكار
وليس للانكار والجحود معنى فتفي ولا موضع انما هما موضع النفي والتنزيه ومنها التنزيه والتسبيح وقد دعا الله سبحانه وتعالى الخلق اسمها
ومنها امر لا ان الجحود والانكار وذلك ان الكفر لم يكن واشكروا ولم يجحدوا ان ليس في اسم الله ولكنهم يكفرون انه ولد يشبهه وهو عيسى وانه
شريك في ملكه وهو هو لا الاصنام وانه واحد احد صمد وقد قال الله تعالى في كتابه محكم قوله وليس لله شريك في الملك وان السموات والارض ليقولن الله ودعا الخلق الى
ان يتقوا عنه مقالا انهم الرحمة ليس الله فانما انكر الا اله المستحق وله تحمد وهو الرب سمى اسمه لا المستعار وهو الصنم لانا اسم المستعار للصنم
لا اله وزعم ان رحمة ليس الله فانما انكر الا اله المستحق وله تحمد وهو الرب سمى اسمه لا المستعار وهو الصنم لانا اسم المستعار للصنم
مر اسم ربنا وهو الا اله لا يدخل قوله ليس اما دخل الاسم المستحق وهو اسم الرب لان الجحود انما وقع على المستحق نصا لا على المستعار المجعول
وانما يقع النفي على المستعار والمجعول الا ترى انك اذا قلت ليس الله فقد نفيت اسم الا اله الذي هو الله واذا قلت لا اله فقد نفيت اسم الا اله المستعار
المجعول لان الله تعالى دعا كل من وحده ونفى ما دونه مما يسمى باسمه الله وزعموا انه اله دونه وتنزه وتبرك عن ان يكون دونه احد
او معه في ملكه احد فالملوك اسماء كذلك ان يقول لا اله ومولا تحمده فهذا ثبت هذا الذي يزعم ان اله دون الحق ودسموه باسم الله
يقول الا الله ولا تحمده جزاء جزاي الذي له اسم الا اله المستحق فاذا قلت ذلك وقد اجتهم به وردت عليهم قولهم وما سموا به
اصنامهم ونفيت اسمها الذي عنه ونزهت ذلك عن كل ما افتروا فيه وبرئت عن ان يكون في ملكه ما يشبهه وانبته ملكا فردا وحدته
احدا صمدا وسبحته بما هو له اهل واصبت معنى الله بقولك في الرد عليهم مقالا انهم الرحمة وناحت عوريك وانتقمت منهم بقمة
ربك ولا شئت اقوالهم وانكلمات تحتهم وقرت عليهم تذمرا وتضرب اسم ربك وقدسته من افترائهم ومكنت اشكره واذا قلت
لا ورحمة ان رحمة ليس لم يكن لم يولد حوايا ولا شئ قولك كلامك وكل المعنى وقار الذي تحمدوا ووقع الجحود موقعه على التحمد اسم ربك
المستحق وهو الله وان كان الصمد على غير ذلك لان المعنى في كلامك تؤدي هنا على خلافه ما في التفسير لان معناك من قولك هذا على النفي
والبات الرب وقولك على الغائب تورى بنفي اسم الله لا اسم الصنم فكف عني عنك لو انك تقول عامة تؤدي ما ترى وتصير معنى الخبر والاداة
ان يكفر لك فتح ذلك الترجمة وحسنتها وزينت رحمته وحسنها واصابته المعنى والتفسير بينهما مثلث لك لتدركه فاعرفه فتكشف
لا تدركه ما قلنا ولا تعلمه الا من وفق التذكر وكان له قلب والقى السمع وهو شهيد ج اراد لو ان لك قرشا ولرجل حمار ودسماه قرشا لا حمارا
اما لا تركبها هذا قرش كقرشك ما كيت تقول له اذا قلت له ليس هذا قرش فقلت قرشك وجحدت ان يكون قرشك قرشا لم يكن قرشك قرشا ولا حمارك حمارا
ولو قلت ليس بحمار كذبت لانه حمار وليس قرش ج فما له اشرح لك بمثله والا فلت ليس قرش الا قرش لم تركه كلاما لانك قد سميته قرشا
الذي هو قرش وجحدته فما ان يشبهه وما ان يكفي قرشه انه ليس بقرش الا ترى انك حين قلت ليس قرش فقد سميت قرشك لانه هو القرش ولم تدع كلمتك
وتركت الحمار لانك قلت ليس قرش ولم تقل ليس حمار وانما هو حمار فاذا قلت لا قرش فقد رددت عليه ما جاء به من الاسم المستعار من قرشك على حماره

واو الله ليس حمار تبرك اسمه فانما لا تركه كذبه وهو ليس حمار ج

عبيته وتحير الملائكة سلطانه وتحرق السنة كرائه وتبرء من الشوق الى صاحبها عرش الجليل وينبع ويزهر حتى الفردوس
مركبه وما لك من عز وبالله من شرق لو كنت تعقل ❁ رجعنا الى ما كنا فيه وقال عليه السلام ومنها مصباح
المصباح وزجاجه الزجاجه كانها كوكب دري توقد من شجره مباركه يقول يوقد القنديل من شجره مباركه ومن الزيتون لا شرقيه
وزجاجه والزجاجه كانها كوكب دري توقد من شجره مباركه يقول يوقد القنديل من شجره مباركه ومن الزيتون لا شرقيه
ولا غربيه يقول ليست الشجره بشرقيه ولا غربيه بكاد زيتها يضيء يقول يضيء القنديل بغير نار ولو لم تمسسه نار يقول يضيء ضياء ولو لم يكن
نار نور على نور يقول ضوء نور على نور يقول على الزجاجه مدى الله نوره من يشاء ❁ واما المثل عليه السلام يقول كان ينبغي له ان يضرب
وفي القوه ومنها قنديل معلق مضيء فيه ماء وفوقه دهن الزيت الى ان جاوز الماء نابز ق وطارت الفتيله والدهن مجموعه والقنديل في اعلى البيت
بضوء النور الذي فيه وهو دهن الزيتون من شجره كانه كوكب دري وشدة ضوء وزيته اما تفسير مثل القنديل
فان المسكوه الكوه والبيت القنديل والمصباح السراج والمصباح الاخر الفتيله والزجاجه بلزق القنديل والزجاج الاخر نفس القنديل
ووقوده من شجره زيت لا شرقيه ولا غربيه بالنار ❁ واما معنى مثل القنديل فان المشكوه هو الكوه في الفم والبيت الذي فيه الكوه
هو الصدر والمصاح المنسوب الى الفتيله النار والزجاجه المشبوهه الى النابز ق الخرق والزجاجه المنسوبه الى نفس القنديل الغلب واما الوجود
الذي ذكره من الزيتون هو المعرفه واما الماء الذي عرضت الدهن وهو ما الرحمه واما تفسير القلب
حيث سماه الزجاجه من بين جميع الاشياء والجواهر وانما شبه القلب بالزجاجه لان الزجاجه جوهره اصلها من النور واشبعها لها النور
وفي النار فلما اجتمعا ودخل سلطان النار فيها ازدادت نورا وضيا وبهيئت من سلطان حرارة النار وحرارتها وضوئها وحرارتها
فيها اصابتها بدا لا من يسير انكسرت من غير سلطان النار وحرارتها عليها ولذلك والحكم من الحكما انما شبه الله قلب المؤمن بالزجاجه لانها
سريعه الانكسار بكلمه الخبيثه اذا انكسرت لا تقبل الجبر ولا تطلع حتى لا تصيبها النار فسماه لضعفه وسرعه انكساره وشدة نوره
وضوءه بالزجاجه الى وصف واما تفسير القلب حيث شبهه نوره وضوء ❁ وزينه بغير نار بالكوكب من بين الاشياء
الدريات وانما شبهه بالكوكب لان الكوكب اصفى من النور ولباسه النور وهو معلق السماء لا على الارض من مسيره خمس مائة عام واكثر بغير نار بالنور
الذي ضوء نوره والنور الذي هو لباسه فشبه قلب المؤمن بقوته وتاره وضوء المعرفه التي فيه من الارض لا على السماء بغير نار بالكوكب الدري يضيء
على الارض من السماء بغير نار فقال كانها كوكب دري وكما ان القنديل معلق من السماء الى الارض وجبله الايمان هو الاقرار به واما تفسير قوله يوقد من شجره مباركه زيتونه لا شرقيه ولا غربيه يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
قال اما شجره الزيتون فان اصلها ومنبتها من شجره كموسى التي سميت الجنه اعدا الله لا نعرف نباتا عليه وزوده وسما عالبا سميا
سوى اسم كموسى وهو الزيتون والله اعلم وحنطه غبيرا حمر وهما ابدا لا يدركان حمرة منها حرف اخر وحمصها اخر وحمصها اخر فاحمر ازاد ما لبس فيها
وهي من الزيتون ودلك اربعه احرف كما واو وباء ويا وزيتون اربعه احرف كما واو وباء ويا وزيتون اربعه احرف كما واو وباء ويا
وهو بغير نار ❁ واما تفسير الزيتونه فاسمان والحروف خمسه احرف كما ذكرنا وهي الزاي والياء والتاء والواو والنون ولا حرف منه مدا على فعله

يم قلت الا الدرهم فانت اشبع قريبك المسبح عما قريبك الذي هو اسمه وكقول رجل لفلس هذا دينار فاذا قلت لمن دينار نقيت
الدينار لا الفلس لان الفلس فلس وانما هي دينارا واذا قلت لمن فلس لم تنكر الا انه فلس وان قلت لا دينار نفت الفلس المسمى الدينار
واذا قلت الا الدينار اثبت الدينار الذي هو دينار ❁

تفسير قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ❁

قال اكثر التفاسير لهذه الآيه مر وجوه شتى وكل حسن ولكن التفسير ما فسره الحكما عن الحكمه العلما التي خرجت من خزائن المعرفه وكلمات
به السنة اهل العقول من تحور الا تمام حتى صارت منتهاها اوديه مدات الافق ❁ اما قوله عز وجل الله نور السموات والارض
فان الانوار كلها استبقه وكل نور من نور الله ❁ واما النور الاول فنور الشمس ولباسه الضوء ❁ واما النور الثاني فنور القمر
وليس عليه لباس ❁ واما معنانا في ذلك لباس الظاهر فان لكل واحد منهما لباسا لباس القمر من الشمس ولباس الشمس من العرش
ولباس القمر من الكرسي هذا في المجاز وفي الحقيقه لا يعلم ما ذكرنا لباسا ما ذلك كيفوه والكيفوه سوى اللباس الكسوه ما يواري العوره
واللباس ما لبس فوق الثياب ذلك للمصر وهذا للعين وتفاوت ما بينهما عند من له فهم وله والتمييز بينهما ❁ ونكته اخرى
ان الكسوه لحاجه النفس والناس فرح القلب وفيه ما لا مدفع للخوض عنه ولو قصدت ذلك لطال الكتاب ❁ رجعنا الى ما كنا فيه
واما النور الثالث فنور الكوكب ❁ واما النور الرابع فنور النهار ❁ واما النور الصانع ❁ ولما الناس فهو اسر الانوار وملكها
وذلك انه خرج من الوحدانيه وعليه لباس الربوبيه ردا على الالوهيه ويشير الى الفرديه وذلك قوله لهم دان عليهم مربيه فهو نور المعرفه
وسلوة شاهدة منه فهو نور هذه الشواهد والعلائم الذي معه يدل على الله ويشير اليه ويودي عنه بالصفات الذات والاسماء الدلالات
وانما صار اشرف الانوار واعلاها واشرفها وكلهن مربيه واحد لان كلها نور الظاهر وهذا نور الباطن فنور الظاهر يرى الظاهر ونور
الباطن يرى الباطن لو اتذاردت ان تنكر الى ما غاب عنك نور بصرك لم تجد ذلك ابدا ❁ ونكته اخرى ان نور الباطن
يرى الظاهر والباطن كلاهما ونور الظاهر لا يتعاطى الرؤيه الا للظاهر جميع الانوار التي ذكرنا دت من ملكه وقدرته ❁ والنور
الاشرف وهو نور المعرفه انما يبدي من الوحدانيه فتلك ذاته على الملك والملكوت لا مما ثدت منهما ومن نوريته خرجت
هذه الانوار كلها فوصف نوريته الذي يبدا من الفلك الاعلى العمومات وما على الارض هم عكفه على النور الاعلى والاشرف
ونور المعرفه الذي بدا من الوحدانيه وذكره وصرفه له مثلا ليعلمه خلقه وليعرفوا قدرهم الى اكرمهم الله بها من خلقه
وليشكروه على ما صنعه بهم ونظره لهم وعطفه عليهم بهم حتى لا ارض ولا سما ولا عرش ولا كرسي ولا قدر
ولا قضا ولا انسي ولا مقادير نكره الهم وملوثيه وقرنيه وتمومنه وقد مه فاجتباهم وهداهم واختارهم واختارهم لنفسه
وجعل اسماءهم عنده وسابق علمه ليوم حرومهم وقرنتهم سريدته وغيبه المكنون بنكره اليهم وكتفه بالمحبه عليهم فبتمامي
مع خلقه وخليقته حتى تجدوه وتتوبوه ❁ اكهون وسجدوا له وحده يسلون سبوحهم النورانيه من اعماقهم بهم هذه المحبه
محمدا ه بالمعرفه مشغوله بالاخلاص فيهم وتمامه الشوق سريدن الجليل عليهما الفرح فيلمع سبوحهم وتشرق منهما انوار الفتوح الحبه

١

وما في حشوها فالزاي زاي المزاد هو الياء ياء اليوم هو التاء تاء التوبة هو الواو واو التسمية وسمى الله تعالى شجرة طوبى من غرسها
ولها قصة نذكرها في بابها ان شاء الله والنون نون النور فاذا جمعت هذه الحروف فهي المعرفة ذكر الله تعالى جل وعز آدم عليه السلام
بها يوم تاب عليه والنور علامة النور في الزيتونة ودلالة على ذلك قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار ما هنا تم الكلام ثم استأنف الكلام فقال نور على نور اي لا يزال نور على نور الزجاجة وهي القلب والزيتونة المعرفة
يقول كما ان دهن القنديل من شجرة الزيتونة كذلك دهن القلب من شجرة التوحيد وشجرة التوحيد هي التي ذكرها الله في القرآن مثل كلمة
طيبة كشجرة طيبة وهي التوحيد اصلها ثابت في قلب المؤمن وفرعها في السماء وهو العرش تؤتي اكلها يعني ثمرها كل حين كل ساعة باذن ربها
يقول لا تثمر الا بامر ربها قال قصتها في ذكر قصة طوبى وسنذكرها في موضعه ان شاء الله مع تسميتها التي ذكرنا [illegible] واما تفسير قوله مباركة
واما تفسير قوله لا شرقية ولا غربية قال قصتها وذلك ان الله تعالى اهبط آدم عليه السلام يوم اهبط ما غرسها في بقعة من الارض
ولم يكن يومئذ حيطان يواري عنها الشمس ولا ظل وكانت الدنيا قفارا وبراري اهدى اليه حبة من حبات ثمرة شجرة طوبى حين تاب عليه وقيل
يا آدم فيك داعية تدعوك الى جوهرها ولابد لكم ان تبتغوا جوهرها وهي جوهرة التراب وهي التي دعتك الى ان اخرجتك من الجنة واسكنتك الارض
فهي كما دعتكم الحنطة الى ان اخرجتكم من جواري واسكنتكم جوهرها وهي الارض فهي لا تدعكم ان ترجعوا الى جواري ودار لا يصاحب جوهرها
[illegible] السماء وهي الارض وتمسكا الآخرة [illegible] آدم وزوجه هذه الحبة فانها من الجنة لتكون داعية لكم الى جوهرها وهي الجنة كما ان جوهرة
التراب تدعوكم الى السماء وهي الارض فخذ هذه يا آدم واغرسها فغرسها على البقعة فنبتت واستغلظت واخرجت شطأها [illegible] فلما استوت على
ساقها عجب آدم عليه السلام من نباتها وكانت اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عنها فلما نبتت وازدهرت
واورقت واخضرت وتشعبت واثمرت واخرجت على كل ورقة منها سمة مكتوبة بالسريانية لا اله الا الله فلما نظر اليها آدم عليه السلام
اعجبته [illegible] عرفها فقال له يا آدم هذه شجرة الزيتون وهي من شجرة طوبى [illegible] فالزاي زاي الزاد
والياء ياء اليوم والتاء تاء التوبة والواو [illegible] علامة التسمية التي وجدت [illegible] فاخرجت هذه تلك السمة
[illegible] والسمة [illegible] اي انا الله وسمة هذه [illegible] لا اله الا الله قال [illegible] النون [illegible] لا اله الا الله
[illegible] علامة النور [illegible] نور [illegible] يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار م رجعنا
الى ما كنا فيه [illegible] شجرة القلب وهي المعرفة [illegible] شجرة الزيتونة التي لا شرقية ولا غربية وهي التي غرسها آدم عليه السلام يوم [illegible]
يقول كما ان الزيتونة اذا كانت [illegible] يكون اجود لثمرها واحسن كذلك يكون ثمر شجرة المعرفة احسن واجود اذا كانت لا شرقية ولا غربية
[illegible] الزيتونة [illegible] شجرة المعرفة [illegible] الله [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] ثمرها [illegible]
[illegible] طوبى من الجنة

١٢٤

ولا يستقر ثمر الجنة في بطن المنافق م واما تفسير شجرة طوبى التي الزيتونة منها وتفسير تسميتها والبركة التي فيها
فان الله تبارك اسمه لما اراد ان يغرس شجرة طوبى خلق جوهرة ثم شقها فاستخرج منها حبة ثم شقها فحشاها بالبر والبركة والنماء وهو اسما وللناس الرحمة
وسماها باسمه اي انا الله لا اله الا انا ثم هيأ لها مغرسا في متوسط الجنان وهيأ لها وسماها فتزرعها المسك والورس واحد [illegible]
يوم الاحد فغرسها فيها فنبتت من ساعتها واخرجت شطأها واورقت واستوت على ساقها واخضرت وازدهرت وانبعت واغصنت
مائة غصن عدد درجات الجنة في كل درجة منها غصن من ياقوتة حمراء واصله من جوهرة صفراء وورقها من مرده خضراء وثمارها على صفة اللؤلؤ
وباطنها اطيب من المسك واحلى من العسل تؤتي اكلها كل ساعة ما شاء الله حللا وحليا وثمارا وجواري وغلمانا منقوشة على كل ورقة منها
كلام بالعربية اي انا الله لا اله الا انا رحمتي وسعت كل شيء وسابقتي [illegible] وبصدق محمد خاتم الانبياء فلما نظر الجليل اليها
رضي بها وبارك فيها على الاشجار والثمار وقال رحمتي عليك وبطري [illegible] اي انا الذي خلقتك اني انا الذي [illegible] انا الذي طوبتك ولباس الرحمة
اي انا الذي وسمتك سمتي التي عليك اي انا الذي باركت عليك وحشوتك بالبر والنماء والبركة اي انا الذي غرستك بيدي [illegible] غرسه بيدي ومختاره خلقي
من بين الاشجار وقد شققت لك اسما من صنعي بك وبما حشوتك فيك [illegible] طوبى طوبى فالطاء طا الطوبى حين طوبتك والرحمة والواو واو السمة
حين وسمتك بسمتي والباء باء البر والبركة والنماء التي حشوتك بها والياء ياء البيداء [illegible] غرستك فكل حرف من اسمك دليل على صنعي بك وعلما
حشوتك به من بطري لك وطوبى لكل الرحمة وحشوي لك بالبر والبركة وغرسي لك بيدي فيا طوبى لمن نالك ويا طوبى لمن نظر اليك واستظل بك
اصيرك على خلقي الا على من يقري على اقرار توحيدي اي انا الله لا اله الا انا ومن قال الاشجار ثلثة شجرة الزيتونة في الارض وشجرة طوبى في الجنة
وشجرة المعرفة في قلوب المؤمنين فكل حرف من هذه الاسماء يدل على نفسها وصنع الله بها فشجرة الزيتونة اسمها الزيتونة وهي كما ذكرنا وشجرة
المعرفة اسمها الطيبة كما قال الله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فالتي في الجنة طوبى والتي في القلوب العارفين طيبة فلها اربعة احرف
وهذه اربعة احرف الالف فيها واو زائدة وهي هذه [illegible] [illegible] البا [illegible] البا [illegible] البا وهذا تفسير لقد [illegible]
[illegible] وحملة مرحلة و [illegible] ولولا العقل [illegible] الناس اما الطاء [illegible] واما الياء [illegible] واما الباء فباء البيعة
واما الياء فهي [illegible] فاذا اجتمعت هذه الحروف [illegible] الخلق [illegible] وبيدالله [illegible] والكلام لله تعالى
اراد ان يا احد عليهم الميثاق و [illegible] على انفسهم وبيان [illegible] علما [illegible] فانزل الله مكان يده حجر الحرم من الجنة [illegible]
فسماها الله شجرة طيبة لذلك ومن ذلك [illegible] الحجر يمين الله في الارض [illegible] ذلك الناس [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الوحدانية والربوبية والالوهية
واسماؤه وصفاته الذاتية [illegible] هذا النوع [illegible] الالف [illegible] اللام [illegible] والبر والاحسان [illegible] الرحمة والصلح
[illegible] اللام [illegible] الملك والقدرة [illegible] والسلطان [illegible] والعذاب [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الله صدره [illegible] في السماء
قال [illegible] المستقيم هو الاسلام [illegible] الاسلام [illegible]
ان يستقلوا

125

فنسئل الله سبل مرضاته من سلوك الاهواء والسبل المعاده المردى والمتحير لمرضاته طريق الرشد وهو القرآن وندعو الى الائمة الناطقين والتمسك
باحبل متين وسبيل مبين وهو كتاب ربهم فارق مواقعه الكتاب الخلو على بساطه مرضاه الله والتالو حق تلاوته المتبرئ من كاس محنته

باب تفسير لباس بالطرقه ٥ ملك ذو ملك الله واحله موضعا من سره النفس واشرفه واعلاه وله لباس
من الحمال والجلال ولباس من السلطان ولباس من العلم ولباس من الجبروت ٥ ولباس من الجود ٥ ولباس من المجد ٥ ولباس من الكرم
ولباس من الرحمه ٥ ولباس من الرافه ٥ ولباس من العطف ٥ ولباس من الشفقه ٥ ولباس من الخيرون ٥ ولباس من الملكوت
وعلية تاج من الاوهيه فتمطع سوره الى العرش المجيد وله شان اغور من هذا بثبة اقدام العوام وعجايبه وقد تمناه خواص لوح السواس
عالم النفس ولو علم والا فيتار بها الله على جليل باب تفسير تجبه وسر بره تجب من العدل والجود والعظمه والهيبه والسلطان
وحبيب النور وحبيب من الرحمه وحبيب الثرى باب صفه العقل ٥ واما صفه العقل فان الله تعالى جعل العقل منورا للبيئه
وهو ثلثه احرف في الكتاب عين وقاف ولام فللعين خمس معاني من العزه والعظمه والعلو والعلم والعظما فمعنا العين في
والكل حرف منه موضع مركل جوهر فيه وهو لكل ع فيه العظمه والعزه والعلو والعلم والعظما ٥ واما القاف
فله احد عشر معاني فالقاف من القرنه والقول والقرار والقوام والقدره فاذا قلت عق دخل فيه العين والقاف ومعاني العين ومعاني القاف
واما اللام فمن اللطف واللطف من الرحمه والرحمه من العطف والعطف من الشفقه والشفقه من السوق والسوق من الحب والحب حرفان
جاويا فالحاء من الحنوه والحنان والحلم والحكمه فاذا قلت ح ذلك هذا الحاء الذي فيه الحنوه والحنان والحلم والحكمه واما الباء
من البر والبقا فبقاء الحنوه والحنان والحلم والحكمه فاذا قلت حب احببته حتى عرفه وبقاء البر بره بهم الدنيا وبقاء البقاء بما عليه عباد الملائكه المقربين
حلو فيه ما وصفنا خرج حروف خلقته هذه المعاني ثم هو في صورته احسن الخلق واتمه ثم في لباسه احسن لا لبسه واشرفها وحضاه بانوار
التوحيد انيه والفردنيه والكبرياء وكساه بكساء من نور الحمد ونور البهاء ونور الجلال ونور الثنا ونور الحسن ونور العظمه ونور البهيه
ما فرغ من خلقه قال له اقبل فاقبل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد وقال بعزتي ما خلقت خلقا احسن منك ولا احكم منك
ولا اشرف منك ولا اجمل منك خلقتك من نور وحشوتك بالنور وحشوتك النور وحشوتك النور وقرنتك بالنور وامدك بالنور واسكنتك معدن النور على النور
ومعرفتي نور وكلامي نور وامتي من نور النور والبستك النور وحشوتك بالنور واسكنتك النور على نور بنور أهدي لنوري من اشاء من عبادي بما قال الله لا اله الا انا عالم الغيب والشهاده الرحمن الرحيم باب صفه العقل
واما صفه جنوده واسماؤهم فالعلم والحلم والحق والنصر والعفه والفهم والوقار والسكينه
والحياء والصبر والمدى والرشد والحفظ والصيانه والعفاف والرزانه والتقى والورع والفكره والتذكر
والعقل والبر والرحمه والرافه والكلف والعطف واللين والجود والمجد والعطا والكرم
والحمد والذكر والثنا والستر والهيبه والتسلط والكبر والعظمه والفخر والعز والتواضع والتضرع
والخضوع والصدق والصله والاخلاص والنيه والعزم والحزم والوفا والعدل والسلامه والسرار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما الصراط المستقيم الاسلام وهو هذا من هدايه الطريق لان القوم خافوا على انفسهم من الاهواء المضله التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ان
بني اسرائيل افترقت على بضع وسبعين فرقه كلها في النار الا واحده وهذه الامه ستفترق على ثلث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحده وهي
الجماعه فنظروا الى القوم من الناس فعلموا ان هذه الفرق التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم وطهرت وكل ندعي على احد من الجماعه وكل خاطئ مفتر
عليه فرح مستبشر فما وان المدعي في دعواه كاذب بما ادعى فيهم وكل فرقه قد سمت باحدى هذه الاسماء من هذه الاهواء المضله المردية
المشئومه الى النار فناه اولوا العقول في ذلك وحذاهم ان يسموا باسم من هذه الاسماء او يعلموا بها وامروا ان يتعلموا بما امروا الى الله منصرف عن خلقه وقالوا
اذكر بعبد واذكر بسعيد يا ربنا على اجتبا ذكر اهدنا بقولك عز قبلك المرضي ومنهاجك الواضح من هذه الطرق والسبيل فاسلكنا عليها
الله وحذروا ان يعرفوا امن طريقه كان لا الصراط بقول الطريق المستقيم الذي رضاه لعبده ومنته حجته من بعثها من اصراط الذين انعمت عليهم وهم
اهل الصلاح والاه ولا غير المغضوب عليهم عن طرق اليهود ولا الضالين ولا طرق النصارى ومن لا يقولوا لا نتبع السبيل فما سواه فسبيل
هذه الامه فلو ان واحدا من هذه الحدود اخذ شعبه من مذاهب الاهواء المتفرقه فقولوا لا هدنا بقولك عز فقولوا لنا بما عرفنا السبيل كما ذكرنا انه الناس من الهدى
بان الله قد هدانا بما سمى السبيل الذي هداهم ومحال ان يسمي السبيل الذي هداهم ان يقال لنا امتدى منزل فلان الى العرق ومثل ذلك في الدنيا
لو ان رجلا حياه الملك بدره من ذهب بعرض فنسي الرجل البدره وبعد الله تعالى بدره من ذهب فنا ذكره الناس فقال ويحك ويقول ويلك
هذا عضنا كرامه من ذهب بعرض كفور جهول فخر العظمه وتعاونه ونه بانا الملك فلو كان هذا لا تستذكر من ملوك الدنيا وقبح عند كل
اذا فقه ان قبح عند الجاهل الجهل ومثل الفلاة الاولى ان القوم حاولوا على القسم استباه الطريق عليهم فاستعرفوا الله المرضي منهم سبيله فاستهدوه
عاملوه وصاه الملك ان يتبع له في ذلك الطريق ومن ميز الرجال الى الملك مسافات وجبايات وطرق مختلفه على عدد الاسر والسبعين فرقه وخالط طرقهم مسالك
بدله تلك الطريق وسمى الطريق المستقيم الذي رضاه الملك وكتب ان روى الله فيه هذا وحتى ومبين وقربه العلامه والشواهد منه الرجل وقولان
محبوب الملك من هذه الطرق وهي واحد وان كل واحد منهم هو الان الطريق الذي هو عليه هو الطريق المختار وكل دليل بالحق والشواهد معه فالرجل في ذلك
وقول لا ادري حيله عما وجد يخرج مسيره الملك الى البيت عما سبل برضاه الملك وختاره الا بتثاب من عبدي اليه استهدنه بحقوقه وبختاره من عبده الطرق
واستغرقه ليعرفني ويعبدني انه هاي قد تهت ولا ادري في اينما اتسلك فكتب الله واستغرقه فعال عرفي انما الملك طريقك المستقيم لا تسلكه فيه اليك
وهذا سبيله خلق الطرق وفعال لها اي صراط تريد فيقول صراط الذين انعمت عليهم من النبيين عز فيتم طريق الرسل من لدن ادم الى العتي بعد ما نا طوا فيه
ثما ثنا وفعال لهم غير المغضوب عليهم من اليهود ولا الضالين عز من عضب عليهم ومنهم اليهود فعال اظهر النصارى فيقولون ويطرق
اما صفه هموه واسماؤهم فالعلم والحلم والحق والنصر والعفه والفهم والوقار والسكينه
والحياء والصبر والمدى والرشد والحفظ والصيانه والعفاف والرزانه والتقى والورع والفكره والتذكر
والعقل والبر والرحمه والرافه والكلف والعطف واللين والجود والمجد والعطا والكرم
والحمد والذكر والثنا والستر والهيبه والتسلط والكبر والعظمه والفخر والعز والتواضع والتضرع
والخضوع والصدق والصله والاخلاص والنيه والعزم والحزم والوفا والعدل والسلامه والسرار

والاحسان والشوق والحب والعباده والقناعه والرضا والحذر والذكر والرأى والتوكل والتفويض
والتسليم والفقر والنصر والنصح والصفح والغفران والستر والرغبه والرهبه والرجا والخوف
والعظمه والمهابه والوقار والهيبه والحب والامرد والنهى والصلابه والخلق والشمم والدعص
والالهام والمراقبه والغنا والتوبه والانابه والفرح والسرور والعبره والعظه والندامه والذكاوه
والنجابه والزهد فعدده مايه نفس اقراس ورجال والكمال وعنصرهم وكل عاقر باب بيان امر الجنود
وكمال الوانهم ؟ فاما العلم والحلم فهما وزيرا العقل ؟ والبأس والقسوه قائد الجيش والحق صاحب المظالم والنصر الفتح
والعفه الطهاره والكرم صاحب الصلات والوقار والسكينه قائدان والحياء صاحب الستر والصبر صاحب الاستراح ؟
والهدى والرشد الدلالان والحفظ والصيانه صاحب الكنوز والعفاف والورع والتقى والورع اصحاب الخزائن والفكره والتذكر صاحب المشير ؟
والعفو والبر صاحب الصلح والرحمه والرقه والمراقبه واللطف والعطف واللين والمداراه قائدا عوان الطاعه والحزم والمجد ؟
والعفاف والكرم صاحب الارزاق والحمد والذكر والثنا والشكر اصحاب المدد والبشبه والسلطان والنشر والعظمه والفخر ؟
والعز الابطال المحاربون والتواضع والخشوع والخضوع الرحاله والصدق الغاضي والصحه والاخلاص والنيه والعزم ؟
والحزم اصحاب المبارزه والوفا الامنون والعدل السماب والسلامه والسداد اصحاب الاعلام والاحسان صاحب الرايات ؟
والشوق صاحب اللوا والحفظ الحاكم والعباده الحكام والقناعه والرضا قيم الامور والحذر المدبر والرأى صاحب المشوره ؟
والتوكل صاحب الحصن والفقر والتقشر الزهاد والنصح والصفح الرسل والرغبه والرهبه والرجا والخوف الشاكره ؟
والمداراه والنعمه اصحاب الرصد والحب البشار والامر والنهى العقد والميثاق والصلابه الجلاد والخلق والشمم وشلال ؟
والحده صاحب السرعه والاظهر امير الجيش والالهام رسول الملك الاعلى والمراقبه صاحب الاخبار والعبره الطلاع ؟
والسرور والانبساط اللعب والعبره الجاسوس والعظه المنادى والذكاوه والفراسه اصحاب الغاشيات والجنايب ؟
والورع والزهد المحتسبان والتوبه المقدمه والندامه الساقه فهذه صفه الجنود وامورهم واشارتهم وعلامتهم واسمائهم ؟

باب صفه الناس وصفه الجواد وصفه جنوده

واما صفه الانسان وصفه جنوده فان له اثنى عشر وزيرا تحت يد كل واحد منهم مايه الف قايد تحت يد كل واحد منهم مايه الف حتى عاد جنود كل واحد منهم اثنى عشر الف الف ضعف جنود الملك الاعظم وكل واحد منهم له امور وله احلاق والسجايا
وكما ان ملك المعرفه العقل كذلك جنود الانسان اثنى عشر قبيلا وكل قبيله كرام الكرم وهو صاحب مكارم الاخلاق والجن
والهدى عن مساويها والامر بالفضل والاخذ به والباس علامه من ابليس وهو صاحب كبائر الذنوب والمال شيطان وهو قبيان
وهو صاحب الاسواق بامر بالتعدد والرأى الزوبع بن زامغ وهو صاحب السعايات والنميمه والحامل مرزوبر وهى صاحبه الحروب
التى تقبح من الناس وهم مع العمال والسادس شيطان توبه وهو الذى يأمر بالترهب والعفه والنجور والسارق يسوق مرزوبه
وهو صاحب الزنا والحرامات والجنايات والباس عزر بن خدع وهو صاحب المكر والخديعه والكذب وقله الوفا والباس زوله

الرجل اضر وهو صاحب الوسوسه والحنوز وحديث النفس والعاشر قسط برطيط وهو احد الخلط من الياس وبرك النحه والاستقامه
والحادى عشر قاله برقمل وهو الذى يأمر بكل قبيح والبذا والشتم والمناقره والثانى عشر عزاف بن حسرد وهو صاحب ملاهى
والمجالس التى تشرب فيها الخمور وتعزف فيها المغنيات وله عمله وصناع شتى ذكر ممن اتخذوا المعازف والملاهى يقتنون بها الخلق ونذكر منهم هنا
وخارد وجميع الملاهى منهم اسما المحاب الصناع والعمله واصحاب المعازف والملاهى وهم اذكر الخلق هنا اللذين احدهم ابو مملكه
وهو اول من اعتصر العنب فحمره وشربه ونقيع ؟ والهقاف هو هواو من عزف وذلك انه اخذ حنكه فحلب ما الكرم وشرب منه
وصعد ما ته الكرم وخلق راسه فهو اول من عزف وذلك انه اخذ حنكه فحلب ما الكرم وشرب منه
عزافا وسمى صفقا فاذا قال اسمه فقد ذكر مشقص باب ومره بن الحرث او من اخذ الزبره وذلك انه اخذ طفافا وشمها فسقاه الهقاف
من شرابه فكاد يقع فى حفره من حفر البحر فاخذ بشعر راسه فجره منها وسمى معاسنه سعتر فى ان بشى يذكره فكاد ذكر الهقاف فاذا هو شمها فله صوت يشجى
حسن يسمع صوته على ثلثه فرسخ عودا ومتدعليه جبوكا من خاء الشجر حتى صنعه على صفه العود واخذ عودا ثم اخذ مضرابا
واوازا من تعذر القحاف اذا ضاب خيل البريه باب وتوقس لا قس اول من اخذ المزامير وذلك انه مر برماد الهقاف ومره وهما يعزفان
ويكمرنان فسمع صوتا لم يسمع مثله قط فدنا فضرب منه فاذا هو يشرب منه شرابا لم يشرب مثله قط فكاد حتى وقع الزمر بالبل فمكث سنه منقطرا البذع حتى سمع لبله
صوت ذبابه فنثا ولصقه فنقبها ثم نفخ فيها باب وصهيب بن عازب وهو الذى اخذ الضجع وذلك انه وقع عند الهقاف
ناجبا ان يكون له سى يذكر فكاد ذكر الهقاف واعانه فوقع فى حفره فى البحر فمكث فيها دهرا طويلا ثم دعا حتى طاحت موتا مع ريح عند الصيف ووقعت الريح
فى بحره يابسه وصوت عاجبته فاتخذ ضجعا باب والرشتيم وهو الذى اسرع القتل وذلك انه عكا موتا ذنبه على ما فيه هقاف
يعمل هقاف بضرب يده عليه وصوت يجعل مكان الذنب حلزا باب اسما اصحاب المزامر والحرف هم اصحاب المعازف والحرف
سطر بعاله القمام من القسب وهو سادس المزامر ينفخ النور على التباب ؟ وسطر بعاله الذفوف بن القارب وهو صاحب المنجخ يستعمل للنفاء
للحشر والاجنره فيقضب الارواح وهما العدو يلتقيان ؟ والزياض بن خزان وهو على الاموال والكنور ؟ والراقب بن لمس وهو صاحب
الحمام ؟ والضحاك بن المقصب وهو على الرفاق والسماك والمربعات يزيد السكارى بوتهم ؟ والقطوف بن الجير وهو على مجالس
القيان والعزف والمزق ومما شبهها نا العربده ؟ والحسنور بن الكهف وهو الذى جمع بين العمار والنساء ؟ والتحيت بن المفتجع
وهو الذى على الاسواق وهو الذى عاهر ابنيت الخمور ؟ باب لما اراد الله ان يسكن الخلق الارض حلو الحار بارد السموم
وحلو وتجمد منه فغمتها الجلت احدى وبسبعين موجعت بعضه واحده فتلقت عن وجهه وهو امر الفقارب فلما املقت راسها عالت
الجنه وهى روحه الجان بالفقريه فالسمعا عوت فالت الجنه احضى ولدى يعالت فقربه ما خلقت موجعت الجنه بلسبعه فخضنها
فقربه فعلق منها عشر بطات فكان ريح البطه الاولى الباسه مهم الحات ابو مره عزوا وامر عليه السلام وسيلة فسكنوا الحور
وعلقت البطه الثانيه عن الوسواس فسكنوا الحزاير وعلقت البطه الثالثه عن الغلان فسكنوا الخرابات
وعلقت البطه الرابعه عن السعالى فسكنوا الجبال والرمال وعلقت الخامسه عن الرهابين فسكنوا الاوعار والاجام
الهاويه

وتعلقت السادسة عن الاراجيل فسكنوا العيون ومجامع القرى ﴿ وتعلقت السابعة عن النهار فمن فسكنوا الحمامات والمزابل
والتفوح وتعلقت الثامنة عن القوام فسكنوا المواضع ﴿ وتعلقت التاسعة عن الاراي فسكنوا معاركة الحروب والنواوس والحروب
والقبور ﴿ وتعلقت العاشرة عن الدواجن فسكنوا الدور والقصور وخباء الاعراب ﴿ واما العشرة الهوائي فان وكرته حمائم
مطارات والهوا حواد اكل سر مطلع مطلع السمس ومطلع سمهل فلقت سمس خمسا ثم والدا عمروا والكتروا و مصدحوا اذا كان
سر مطلع السمس فلقت سمس خمسا والدلس مهل ذلك ومصت حواذ اكان سر مطلع قرن الشمس ومطلع ذات النعش ومطلع
قلت خمسا وقالت لمر مهل ذلك ومصت حواذ اكان سر مطلع بنات نعش ومطلع سهيل فلقت سمس خمسا وقالت لمر مهل ذلك ومصت
الكثرة الى الجنة فقالت ملات البر والبحر وتعلقت كل بضة عن الذي تواعر ذكروا نبي حدثنا بذلك له ﴿ فهذا خلق عدو ادم وذريته
منذ اللعس سمراؤاه وسوم امور ه بدير و يسئله حوانه لسعة الف سنة على رجل واحد من ولد ادم عليه السلام

حدثنا ابو مقاتل عرج بن سعيد عن سهل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس عدو الله كان يلقى الانبيا عليهم السلام
ويحدث اليهم من كذب نوح الى عيسى مريم عليهم السلام وما بين ذلك من الانبيا غير انه لم يكن لاحد اكثر زيارة ولا انقد استيقاظا منه الى يحيى بن زكريا عليه السلام وانه دخل عليه ذات يوم فلما اراد الانصراف من عنده قال له يحيى عليه السلام يا امزه واسمه الحرث
وكنيته ابو مرة وانما سماه الله حلوعز ابليس لانه ابلس من الخير كله يومئذ فقال عليه السلام يا امزه اي سهل لك حاجة فاخبرني
ان اترك ذكر ربي عز وجل فقال له لك ذلك يا نبي الله فسل فقال له يحيى ذكرك عليه السلام ان احب ان يجيئني في صورتك وخلقك ويعرض على مصايدك
التي بها تهلك الناس وقال ابليس سل التي امراعصمها فقد نزعها ونفاقم حكمه عندي ولكنك اعز علي وامن من ان ارد ك مسالة
ولا احبك بحاجة ولكني احب ان تخلو لربي فلا تكون معك احد يحزنك فتواعد لذلك بعد ارتفاع النهار فصدر من عنده على ذلك فلما كان من الغد
في تلك الساعة متلبس بدنه ملثما فصر الوا مر من امر الله عظيم اذا هو مسوخ منكوس مفتوح عاينا كرته حسده على مقدار الجمار
الخنازير ووجهه على وجه القرده وشعر عينيه كمولا وشفتاه كمولا حيال راسه واسنانه كلها اعظم واحد اذ قزله اصلا والحيه
وشعر راسه مثل معلوب المثيث نحو الشبا وله اربعة ايدي يدان في مشته ويدان في جنبيه واصابعه مما يلي القدم خلقة وعراقيبه
امامه واطبع بدنه سنه وجسده اطلع وهو مخبر اتفه نحو انعمالة حوطوم كخرطوم الفيل ووجهه قبل القفا اعمش العينين اعوج
معوج له جناح واذا علمه مس مقلق وهو مسكون فيه فيخل الجوس واذا اكوا بر صغار وقد علمنا من مسكنه معدمه وحوالي
مسمعه خبل مثل شعه الشعر في الوان شتى من سواد وحمرة وصفرة وخضرة وبدنه جزء من مخ وعظام راسه سمكة وقلبها
حديده مستطيله معلقه الطرف فقال له يحيى عليه السلام اخبرني بالامره عما اسالك عما ارى قال يا نبي الله ما دخلت على ذكر عاطره الحالة
الا واما احد اصبر عوتي نفسي عنه بل الا عمى عليك فعد الحديث بالامره عن كل فكر صدا فوالله صدق يا نبي الله شبيه بالجوس
يا وصعت المحوسيه وزنجيتها وال فاخبرني ما عدده الاكوار الصغار التي هي معلقه من مسكنك معدمه قال يا نبي الله فمنها لتهوان
وتبنا على ومصايدي فاول ما اصيد به المومن من قبل النسا فان هو اعصم بالله اعاذه الله عليه من قبل جمع المال الحرام

من الحرام ومعاصيه وحرصا عليه فان اعصم بالله واجتنبني بالرهاده قلت عليه مرجل الصراب المنكر حوا قرر عليه هذه السموات
خلعا ولابد من ان يواقع بعضها ولو كان من اوهد الناس ﴿ قال فما هذه الخبا عيل الى طرف قبيحك قال يا نبي الله الوان صباغ
النساء وزينتهن فلا تزال احدهن تلون ثيابها حتى يعاملني بها فيسارك الرجال الى ما علمنا من الريبة قال فما هذا الجرس
يبدر قال يا نبي الله هذا هو عند الضرب وحماعات اصوات المعازف من سر يره وطنبور ومزامير وكبول ودفوف ونوح وغنا قال اللهو يجمعون
عاهل محفل شره وعدهم بعض ما ذكرت من المعازف فالابكار ويتنعمون في مجالس يستلذون ويكرهون واذا راته ذلك منهم حرش هذا الجرس
يختلط هذا الصوت بمعازفهم فيسارك يزيد استلذاذهم وطربهم وفرحهم فمنهم من اذا سمع هذا الجرس يفرع اصابعه ومنهم من يضرب راسه ومنهم من يضرب
يديه فهذا ال هذا ال هذا حوانهم قال وما عدته اليمنى عليه اسلك قال يا نبي الله احرز بها راسي ومصايدي التي وصفت لك قال ابليس
واما الدواع فما احرز راسي عدته السهر من كثيبه قال وما الكثبه قال اللعنه قال فما عدته الحزن التي وقعت بها قال يا نبي الله هي التي اقتلني
قلوب الخاشعين ﴿ قال فقلت حاجه قال اما ما ارى خلقك وصورتك عاكل ما ارى من القبح والكلب والانكار قال يا نبي الله هذا بسبب اسكار علي الله
اني كنت من المقربين عن لوا رفع راسي من سجدته واحده اربع مايه الف سنه فعصيت ربي وامر بحبوذي لا وامر بك وغضب الله علي ولعنني فحولني صورة الملائكه
الى صورة الساكس ولم يكن في الملائكه اقبح صورة مني فصرت ممسوخا ممقوتا معلونا مقموعا خاسيا لا كرها فما ترى قال فما عدلت صورتك
هذه احراقه ومصايدك هذه الصوره قال لاوعزته ربي ما ذكرها الله ادمي قط ولقد اكرمتك هذه ولقد اكرم منك هذه دون الناس كلهم قال فيم
اكرامك اياي يمسا لتس اسالك عنهما احدهما علامة والاخر خاصة قال ولكذ يا نبي الله فسل قال احدثني اي الاشيا ارجا
عبدك واحمده لظهرك واصلاه لكتابك واقوه لعبنك واشد لركنك واوجه لقلبك قال يا نبي الله اني احافر اخبر احدا محفوظ ذلك
معصوم به فصح كبدي قال يحيى صلى الله عليه ان الله قد ابرل في الكتب بنانك وبينك وبين لا نبيايه ولوليايه فاحترز وا مما احترزوا
واما الغاوون فانت اولى بهم وبلعب به الكثره محدث ولبس ولكن عند هم اوعى واعزم ولا الله عما ابلغ الله ان احدا الا اسا عدني
واذ عنه لظهري واشلاه لكتابي واسره لاذني واسده لرعبتي واوجه لقلبي واقره لعيني انفسا فانهن حبائل ومصايدي ومعي الذي لا احصى من
لو لم يكن من ما الكفت افلا ذكي من قرات عيني بهن لمعرفتي واعلم انه واقع في المهالك باحتذا عن اذا عممت لعبب النساء
والعار والعلقاء وغلبوني بعد ما ارسلت عليهم الجيوش فانهزموا وبعد ما ركبت وكثرت دثرت النساء كما يعمى وسط تحتي واحمان
ظهري واستنف غبطتي وملات بغضي وقرت عيني واشتد ازري ولو كان الحق من بعد الدم اسعد رجل من سيداي وعلى عنقي سبكا عن
وعلى تحملت من ما استعنت امراه من حاجاتي حاجه الا كنت اسمع مراسي دون رجلي واستعاف حاجتها الا عن جاي ولحمري وعظمي ومنبتي
ونفقي وعرني فالدما بعدكم وحكم وضلاله الا ذهبي بالي شي سلطت عليه قال حلوالله الا فراح والاحزان والحلال والحرام وحثرت فيها ولد ادم عليه السلام
واخترت السموات والحرام والكفر والمنا كير وصارت ملكه تهمتي وعوابي وسراد عليه السلام واختار الاحزان والعبادة والحلال مصارد للكله
بالهة ومنبئة فدا كر منبئه وسمته وطدا عوابي وتهمتي وسهوتي فذا كر شبئه ومالله وعداحه وعد اشبئي ومساعي ومطاعني ومالي وشتى المرء كنفسه
ان مر حبئت وسهوته و نهته المرء وسهوته جعانه فاذا سلبت الحوة هلك وكثر ترى من حلوالله ملكه سلب سهم نهته فما ذا ملكه ذلك الا الما احترز ما

لعد عدا
العقل مع الجهل
كما ان العقل هلك للعقل ما

ما اعطاها الله محمد الهوا ملكا وخلق ما اعطى تعالى واعوانا وجنودا كما خلق العقل ما اعطى جنودا واعوانا

ومن الكفر والجهل والكبر والحسد والحقد والمكر والخداع والغش والغل والخيانة والعداوة والكذب والزور والبهتان والنحل والشر والنميمة والغيبة والتعصب والجبن والمداهنة والرياء والسمعة والشك والشرك والميل والبدعة والضلالة والغي والخلابة والغرور والجور والظلم والبغي والحرص والحقد والمهيش واللعب والعبث واللهو والسهو والغفلة والسرور بالدنيا والفرح بالدنيا والبخل وقلة المبالاة والغفلة والعفلة والخشونة والعنف والانفة والاستكبار والتكبر والتجبر والجبرية والكسل والثقل والعجز والتاخر والملالة والحمأ والنسيان والشهوة والنهمة والوهم والتهتة والسفه والامل والبائل والغبي والتيه والسفه والتهتك واللهو والخرج والكفران وطلب الفضول وحب الدنيا والاسراف وبحبوحة الناس والمدخنة والشتمة والحرام والريبة والحوب والفحش والقساوة والتجبر والاشر والبطر والغرة والسماجة والنذح والخمل والمرح والتمني والتجرو والتهور والتجسس والغيبة والريبة والشكاية والخلاف والصلف

هذه الجنود التي عكس وضد ما له خلق من اجلا فالهوا التابع له وهو اول عدو العقل الجهل

وعدو الحلم الخرق وعدو العقل التبغي وعدو العمل الكسل وعدو المرء الخشونة وعدو الناسي الغفلة وعدو العفيف الشره وعدو الورع الفجور وعدو الشكر الكفران وعدو الصدق الكذب وعدو التواضع الكبر وعدو الرفق العنف وعدو الصواب الخطا وعدو الذكر النسيان

هم عاهده الصفة الاخيرة التي استعمل الادمي خطأ من ملك الاخلاق امرا الهوا خلقا من اخلاقه لتحاربه لعله يقهره

هذه صفة الاخلاق وساسها

وهم الماء الذي فيه مرسا القلب والمعص والصدر ومعسكرها فالقلب سبع مدائن بعضها في بعض بحصانها وابوابها ومستورها والملك في اقصاها وهو اللباب كنوزه والصدر مدينة عظيمة حولها موقية والمدائن والمحالس والمعسكر والمخازن والعقل معدنه في الدماغ ومسكنه في الصدر كنوزه وحشمه وهو والي الملك اعني المعرفة والمعاش مدينان عظيمان احدهما في الاخرى احدهما باطنه والاخرى كافره اما الباطنة فالاخرة والاخرى تابعة لها غلب وتسلط واسبول فيها صاحب ماوى وهو الحماس وكلمته مبحث الاحمار وهو الجاسوس اعني الوسواس وملاكه الادهم معها وهو قول الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس صدور الناس من الجنة والناس كما وصفنا مدائنه بدنا وموضعه والخوارج قوى حولها وعلى كل واحد منها عامل فاذا اخلا العدو مملوءا منها والهوا مسجونا كان الملك وهو المعرفة وسلطان جاري وملك وجنوده كمال وامرا نافذ مطاع مستور وعز وشرف منورا يسمع نور الجلال من لدنه الى اقطار المدينة وقراها وخانة المدينة مما حاجة كمربه اعني القلب وخانة المدائن حوله ساكنة مطمئنة بداخلي عما غيب الهوا وعمام الضلالة ودخان السموم والعالم في عز وشرف وبناء ورفعة منورا قد طبع نور الرعية والملك نور الفرح منه الى قصي المدائن وقراها وخانة الصدر مطمئنة ساكنة وكان العقل معها مطمئنة والرعية واحة ومال والحماس منه والوسواس منجحز والهوا مسجون واللعين مدحور مخسور واذا غلب عليها العدو واحد عاونه واثر عليها امرا

صار ذكر سهوي وهواي وحمائي واداراتي شهوتي وهواي وجباني عدد عشري وسلسلتها من احتشد فالاحتشاد حي الهوا ما يكون منها قوامي عدا الادوية سلة جباني ومنتي الشهوة والتوا فحملها في تنه وحرزه وقد تمنيا واستعد تقاتلني وحاربني فعدد يوم المحاربة ليصل الهوا الحقه ويعمر الخالي وحده حائي وشاني وسبب فرحي اذا غلبته والهوا ملحة تكون يوم الخالي فالوقت اذا سلب هواي محله في تنه لو لا لحقه قد لا اطمع انا في حرزه وحلاله تمانع هو وحراي وهواي فالتسر لحمان تكون انا اراد استرداد هواي منه وتخرج ان هو استعمله وتحرز ان لم يستعمل هواي اكرمتوئه والى اذا استعمل هواي لست احرز لشيء اخرج لانه وراء حمائي تمنيني لان يسمى الفرح انما احرز حين لا يستعمله لست انا لكن يسمى لاحد هامه فاي وراء منتي انه لا يرد اليه ورجيل عليه والتي اريد استعماله فاذا استعمله اعطاني منتي وفرحي لان التمني هو تخلي وحيوي فهو تخلي فاذا استعمل منتي اجباني وفرحتي لانه استعمله على حقيقه واذا لم يستعمله فهو في تنه كالمسجون فاذا خار هو في تنه مسجونا مفتقرا وهو حيوي كنت كالي المسجون المقيد وصرت جريحا لانه ادركني مكان نفس تنتنه اني مكان جيوي الموت ولا بد امر ان احتال بكل حيلة واريده بكل خداعه واعطي واريني الالة والادوات والفرح الملاعي واروا نفسها واحرصها والوحا الوحا لعله يرى لكم فيكرت ويذكر وينشط ويفرح ويبهج فيستعمل الهوا الذي فيه وهي حيوي وشهوتي حاجتها واسع حين يحد هو السبيل الى التحرك والحلاص من السجن وهذا امر الم ترتر لاحد فيه من خلقت ولولا اما اراي لكم من الفضل والكرامة ما احترتكم عدا فيه هو قال هذا الذي وصف ابليس هذا صدق يجمع ما قبلها من سقان الهوا والنفس قال محمي صلوات الله عليه والمسلة الخاصة التي بها تكون اقوى فاذا عدا صحت هي فوصفكم فيه لحفظه من بصراو لقطه بالسبل او يقلب او يوصلها الى الشر الا الله فان يحميني منكم حفظه يقتر ركم عسكر ووبح عدي موقعا شتر بنا فيعترفون يحي عليه السلام قوله وبلده ويقاصرت اليه نفسه وارتعدت فرائصه وغشي عليه وقال وما ذا كما يا مره والاسر حلا ثور وكنت احدا ما تكثرا لكلام فتنتم منه وعترتم الوعر والتوعر والثقل والتسك والتعاس وكثيف نتام عن حركة الهيا تا من الاوقات الوقت نهوم فيها الليل فكان هذا التحيني معكم قال ويحك ما ذا تريد مني قال ان تعلم قال ما الذي تريد قال حتى ما اشتهي لنفسي وما اشتهي لغيري فقال ويحك قد تركت لك جميع ما يحتوي الله فهو محساري وجميع ما حجب الله فهو منبوذي عاد اربع الانسان منبوذي لم اما الكحي احتال بكل حيلة حتى اتركه فاز يزل مختاري حتى يرفعه لان حنوي واسعماله مختاري ومالي وعلائقي ودلي ومعاني واسعماله مرفوضي ومنبوذي وهو الحلال والطيب من الانسان والاحراز ومختاري الجواهر والجنة من الاشياء والاراجيح فقد حضر الله عليه قال ابليس حسنك يا حي فرحا ما اظهر لحي انه ورد عليه ورحمته فقال لحي عليه السلام ولم يحد على الدرجة في عمري الا الذي ذكرته لي قال قال ابليس الاذاكر قال لحي عليه السلام ما هدرت الله ذكرا واحتاجا ان اخرج من الدنيا والا اشبع من الطعام قال وعجب ابليس وحزن مما اخبره فاحضر لحي صلوات الله عليه واعتصر وقال خذ عني ما اراك وانا الما هدا الله ذكرا ابدا ولقد علمتني ما اراك وقد كنت مهجرني مما خزعتني حوسلتك التي خرج من عنده غضبانا منذمرا ع فهذه صفة ابليس وذواميره وقصته ومعاهده وتفسيره هو وجنوده

واما اسم الملا به الخنس الذي سال ابليس ربه وجعلها جنودا وكما اعطى ادم صلوات الله عليه

ما اعطى ادم صلوات الله عليه ما ذا به الخلق ومن اله هذا حديث مرخوذ الله استعملها عاد وكل ابليس سال ابليس ربه ان يعطيه ما ضد ما كنى به

وكلما كان سلطان الحزن والخوف اشد كان سلطان النور اضعف وكلما كان سلطان النور اضعف كان سلطان الظلمة اشد

ورجل الجنود مع امره وحسنة بكلمته وترتيبه و شهواته وملاعبه واما تخيله وحذره واذاعته وفتنه و دخانه وجمعه قويت
للنفس وهي الهوا و حيته وتخلصت من السجن والقيد وعسكره واشتمل عليها عالمها وعلى القوى تحالا و بنت مملكة الرياحة
مسكن العقل وموضع قضايه فحمل عليه العقل بجنوده و نصب الحرب بينهما فيتور من بينهما عجاجه سودا و دخان مظلم من
نتن الهوا وظلمته فتكلم على العقل مستتبه وهو الصدر فصير الملك ومن معه من الجنود في حجب من ظلمتها و دخانها عاما ان
كان العلة له تخليتها واما تخلية لها اذا كان العلة لها عليه لزمه العقل بجنوده من بيته الفهم وفتنها ودخانها ومعقل
وذل واخذ ممتحيره، وهو المعرفة بجنوده مستعينا قرعا وتركوا المدابر في الطريق وهو الصدر وبقي رجالة
العدو وحرسانه على الصدر واحدوه وتزلوا به وكان لزمام العدو والسلطان سلطانه نافذ امره مطاع مفتاح الملائين بما كتبه
مطمعه والقوى بجنوده مرضيته والرشته مواعيه والعمال ومنعه والعدو فرح والعين مستبشة مبانيه وكان الملك وملك الملك
وهو العقل والمعرفة وجنوده بما وحشيهما بجنوده من مسجونين مهجورين مذلين لا يجاوز امرهما وسلطانها دار بقلعته وهو القلب
بجزع الملك من ذلك وحزن و يستوحش فيقتنص ويتوى فيحمل من القلب سوره على قدر الانقباض والانبساط فيصدر ذلك الموضع من القلب
خراب الدار النور وكلما كان سلطان العدو اجرى امره اشد كان الصدا كما لح و كان الملك احزن واوحش وكلما كان الملك اوحش
كان انقباضه وانزواوه اشد وكلما كان بقباضه اشد كان سلطان نوره اضعف وكان سوره اخلى وذلك انه لا يصل الى القلب الا حوال
القلب وزوايا نوره لانقباضه وضعف نوره لوحشته الا ترى الى المصباح في بيت واسع كلما كان سلطان السراج اشد كان الضوء اقوا
وانوره واسطع حتى يجاوز الزوايا و بعد المشاعي وكلما كان سلطانه اضعف كان الضوء منه اضعف الا انه لا ينقبض منه ولكن قد يضعف
الضوء فليس لو سلطان يسطع لوحشته وكلمه دخانها على الصدور وعلى باب القلب فاذا اقبل ذلك عليه وهو محبوس ومسجون محجوب وقد حجبته
عيون جنود العدو ودخانها مسطوى سلطان نوره مرضت المدينة اي القلب و ذلك انها طارت كسنته محولته وقد منعت عنها الماء
فمست اشجارها و ثمرت الوانها فلم تزل عليلة مريضة حتى يموت ومن ذلك قول الله جل وعز للذين كان عاقبتهم ما كانوا يكسبون قال
الضبع فدا كر كسنة وزين عا القلب اي انطوا نور من الملك عا القلب وانقباض فاذا قهر الانقباض منع الماء فاذا منع الماء عن المدينة
مهدت في الوانها واشجارها السدة والنوسنه حتى اذا ذلك وتنزعات القلب اي علقت المدينة و يبست اشجارها اصلا وذلك
ان الروح حموة النفس والنور حموة القلب فاذا اضعف الروح ضعف البدن الا ترى ان الانسان اذا مرض او حزن او خشي عليه لا منه التحول
والانقباض والروح فيه لم ينقبض منه وكذلك القلب اذا انطوى سلطان النور وانقبض ضعف القلب و سقن حتى يموت وكذلك السجر اذا منعت
عنها الماء مرضت حتى تيبس فالنور للقلب كالماء للارض وكالروح للجسد ومنه شيء يحي عليه السلام انه لم يعقر ولم يمنع معصمه
وذلك انه لم يعمل عملا تظلم عليه وجنده فتستوحش منه المعرفة فتنقبض فيطوى نوره او يمنع فيتخالم القلب قدره من النور فيبيب
ومنه قوله عز اسمه من كان حيا ويحق القول عا الكافرين اي ناطرا مقبلة حتى تله نور المعرفة لمطوعة عليه لسره من يحجب نوره او يحل عليه ثم

فيصلي من القلب فاذا كمال الادراك قدره من النور وخصها الى ما ذكر عن الملك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ان يوتيه
حتى يصير العدو وسيول امتاره وتهتز جنوده واما ان يغضب فيلعن فاذا غضب فلا بد من احد اربع اما ان يسلب المعرفة وتقفل على قلبه
واما ان يطبع عليه واما ان يحمله على خلاف ما امر الله به وذكر قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقوله تطبع على قلوبهم وقوله
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقول حم الله على قلوبهم وغشاوة عن ابصارهم وقد فعل الحمد فاذا سلب المعرفة عمي وصم وبكم وذلك ان القلب
قال الروح فاذا ذكر الله سبحانه وتعالى صحو عمي وبكم والقلب اذا حلا من المعرفة عمي وصم وبكم وذلك قوله صم بكم عمي فهم لا يعقلون
والقلب هو ان موت الروح وموت صفو سلطان النور والمعرفة فيما ذكرناه فنعوذ بالله من الخذلان ونسأل الله ان يعصمنا عا عدو واحد اعترا
وجعله دليلا مقهورا كما هو محسور مدحور وجعلنا ان نجتنب عدوها هو عدو وان نتبعه وان يذكرها وعظمانا وحذرانا في سبله فقال
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال يا بني ادم الا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما
وان عدو هو وقال الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال ان الشيطان لكم عدو مبين
وقال الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم فجعلها من اعدا المغفرة وعدته ايه ملكة تامر
بالسوء والفحشاء وتحول ولا هو الا بالله ع وقال الله جل وعز والملك يدخل عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فجعلها من اعدا الرحمة
والملك يدعو الى علم علامات الرحمة والملك يدعو اخوانه واستولاءها وقتل العدو والتداوي القرآن ومن الاعمال قوله عز وجل والذين جنة لاخرج الا تبذا
والذين جنة ملائكتها الصحة والعدو واستولاءها الخرج ثمرا تها الى ابتدا القلب مستقر ملك الرحمة ومعدن نور العطف والمعرفة
والنفس ارض تنبت ثمانية سباخ فيه الجوارح والاشجار وملخرج من الجوارح من اشجار الحسنة الثمرات فهي ما كانت الصحة وبها ذابية فيما تنبته
كانت اشجارها اخرى بما ما مر المستقر الاشجار ها ومن المستقر الى المدينة وبين النفس سبعة انهار ومن المدينة الى الاشجار سبعة انهار
عا كل نهر انهار تشق من نهر صغير وكبير ع وقد لمعنا السباخ التي ذكرت والزهرة في موضعها ان شا الله فاذا كانت انهارها حارة عالية
كانت المدينة ساكنة كيبة مكمنة والملك عليها امترا فرحا مستبشرا واشجارها غضة كثيرة مونقة مزدهرة توتي اكلها كل حين
ما دون رمانها والاكل الثمرات واذا اخضرت السباخ في انهارها وغلبت عليها غلبت الما والمنزجر به فاذا المنزجر الما واشجارها واقتشعت
اشجارها فغيرت الوانها وانقبضت وانزوت اوراقها واحمرت وتناثرت وسلمت منها الفواكه والغضاضة والخرج ثمرانها الا قليلا وتذوبيده
وما احرقت اخرجت من مر مرو خا مبض وخلو لعلقه السباخ عليها واحتراقها بما ه الزهمة واذا دام ذلك وطال تغيرت الابناء فاحمرت وغارت
وسلامت وذاب سنفيا فاذا ذلك العشب فسترت عروقها وتحفرت وبست اشجارها اصلا فلم تثمر ولم تخرج ولم تورق فحينئذ يقضى الجليل
عليها الما وسدا فواه اشجار القلب فلا يدع ان يجري المدينة ولا ان يمده فخربت المدينة مما فيها وماتت من سلب الرحمة من القلب وحرمه
فيبس القلب وقسا فمات بخرب القلب وخربت النفس وبست الاشجار وصارتما قال الله جعلنا قلوبهم قاسية حرفوا الكلم عن مواضعه وقالوا
فاذا ماتت القلب وماتت النفس وبست الاشجار اثمرت الشوك وهو الكفر والتنكر وذلك السجة هي اصل النفس وجوهرها وخلقتها وهي الزبوا
والبد فزود ذلك ان مر العفاوة واذا نزع ما الرحمة من مستقره وسلب ابرد ذلك انه الكفر تشاكت اشجارها واثمرت ثمرات الكفر والتنكر

فطهرنا لا نهار كبرها واذا الكفر وطهرنا عا من ما الكفر ع
فاذا خرت الما من ما الكفر ع

كما قال الله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا والبلد الطيب الناعس اذا اصابت مزعابه علة ما الرجمة وامارته
فصارت حية كصبية وصارت امتجاره عاطرة عضة موتلة مزرعته والذي خبث اي خبث بغلبة السباخ عليها واما رعاها فتفقها ثانيا استجارها
لما نزع ما الرجمة وسلب وادر مادته انكفر مثل له وما اصل السباخ والزبل وكيفية اصلاحها وادرها وعلتها
عالماء واما رعاها تبين لما ترجمك الله ان الناعس نفسان نفس باطنه ونفس ظاهره فاما اصل خلقه الناعس الباطنه فمزموكي الشيطان
وخبث قرمه وانزه واما النفس الظاهره فمرحصونة وس موكليه ومي محدوزه منفوكته من نفس الباطنه فمن موكي الشيطان
الذي اسانا الحلقه في الاس والبنيه في الفائمه الظاهره والباطنه محلوقة على ما مر قبه مغروزه فيها فالباطنه اللعين ذكر خلقه من نفس ادم
علما انه سيكفر عليه اذا احتاج الى ذلك اذ وحد نفسه فيه فاتما فيها امر السجود لكفر فوجد نفسه في ادم وصلوا النفس على ذكر وتكبر
ووجد اللعين ذكر في نفسه من نفسه فانوقفا على وعتى وتكبر فلعن وكفر فلما اسكن ادم عليه السلام الفردس بقكرة اللعين امره
وامر ادم عليه السلام واذ لعزع خبثه فجاجتا بلبس بحور الحسد منهما واز يدت وامتدت فسالت منهما على نفسه واغترف من ذلك
بالقياس والحيله على ما يتعض على ادم عليه السلام ما نال من النعيم وما تسلبه ذلك الكرامة وما نزعه الله واعتنع ما التشجره التي نهى الله ادم عليه السلام
عنها فاحتال حتى وجد عليه الفرصة من ذلك الوحة فلما قال لا ادم عليه السلام ما قال واشار عليه بالاكل منها اكل ادم عليه السلام في نفسه فجاجت
منه مياه النور والرحمة والنور والعلم وامتدت واغترف ادم عليه السلام منه بالحكمة والتفكر والتدبير بالاحتراز عما اشار وما لا فنهاه عنه
وكان مزه اي على قلبه اما لا ومزه اي ادن فاتما ادم عليه السلام بتحاور وذلك فسبق النهي الى القسم الغرور بصدقا عما اتم عما ما في قلبه ادم عليه السلام
من الدنو اذ كان ذكر اللعين الباطنه الذي من موكي اللعين فحرضه عليه وبدته اليه وزين ما اتى على قلبه من ذكر الذي سماه عن ذلك فان الحكمة العلم
والدنو له الى الاخذ كان من النفس الباطنه موافق للعين وكان سبب ان اعطية السلطان ليجري فيه مجرى الدم عروقه فاعتماه بالسبال
ان كان موكيزه ادم عليه السلام فاتما وهو النفس الباطنه فسال انه المجري ودعوته والسبال الحكمة وهو الخلق خلقه ادم عليه السلام ازجبل من
انزاب ودمه وموكليه وصار ذلك دمه انه فوه وانزه فهو مجرى منه مجرى الدم ومن ذلك حرم الدم المسفوح لما فجرى اللعين والدم مجرى واحد
في العروق وذكان اللعين يحبس فتختس الدم الكبيب في العروق والكسنه فتحاسنه فتجزر سماما فتاق مجرى ويجد عاذ اراى اللعين وعمل اعوانه
ان يدسوا مرادهم وجرى النفس الباطنه زكه بعرفه واذا وى سما حسنت انزه وعلمت انه قد دنا فرحت وانبجت واستراحت
بعفوا اليه اذ لعن بعض العصو بعض خضوه والجبهه واعتشت لرونته وانتشت للقاله وازوطرت الخوالنه وانتشرت
وعرت وحل المسكن مجرى العروق فعرق من بسره السرور والابتهاج والتزيين وضيق المجاري وامتزج عرق مياه الرحمه
التي يجري في مجاري العروق وملحت كاسنه في مجاري عروقه فكدرت المياه والدما من كاسته وعرقه وجزيه وعمامه ورجا
وعجانبه وكلمته وتنزت وامتدت وعلا كل حزبه ادم فاذا اب كانت العروق مما فيها من مياه الرحمه انور واتقل حتى تتكدر
ونعوم من صفه الانهار ومما العروق فاذا المال ذلك سما وداء اربدت واحمرت واشتحته بسفلت الكدوره والتقل فعدت
افواه المجاري وانبثقت من كثره الكدوره وسده السباخ والزبل وخشنت العروق فلم تحد الماء السبال الجزي فوكدت

١٣٠

واذا كدرت احمقت المياه وصارت هو والصفة واشتجرت بها فاذا كما ذلك سما واذا كسرت البثوق والسدد مركثره الما وتكسرت به
وعضت حقايز تدمها وسمتها وخاسته فاذا جرت الى الاستجار اضمرت الاوراق ويبست الاستجار وذبلت الكرمة الغصة وتقبضت
واقرون الثمرات ومرت الحلو الحسو وفسدت الذبذبة وذبلت المزدمه الموتقه وشاك الاستجار بما فيها من سلطن الهوا والتغير
وذلك انها اذا اصاب ذلك سما وقد تعالج صاحبها باصلاحها الحامده على احراج اللعين وكسره وغضب الخليل سبحانه على صاحبه فعلته
ما الرحمه وثمرة المعرفه واذا زال عنها الكفر فتجري مياه الكفر وتخرج الهوامع اللعين والحارى فاذا جرت الى الاستجار شاك الاستجار
من سلطن الكفر واثمرت الاعمال السيئة ولم تخرج النافع الانتنا كما ذكر الله سبحانه وتعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا مثل له وملخصه
الاستجار الى تشوكر الضار وتمرات الطيبه قال بعد الا ترى الى الكافر وما جزى عليه من الاعمال الصالحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا عوذ اللهم وحركه والصلوة على سيدنا محمد سيد المرسلين

الحمد لله رب العالمين ☜ قال ابو محمد رحمه الله اما بعد فانكم سألتموني وصف مراتب العباد في هذا الامر واذكر لكم ما
علمته منها مما مر في الكتاب المنزل والخبر الماثور شاهدا على وصفي وآمرا وقوة الا بالله العظيم وانا احاذر ان يكون ما
ان الله عباد اظهر لهم البينات ورحمه صبر عليهم بالتوبة وفتح ابصار قلوبهم فتمثل فتح المعاصي في صدورهم حتى نكروا الى سوء ما اتوا
وانكشف لهم العاقبة عن مستكن الخاصة فبادروا النزوع عنها فوقاهم الله عز وجل وايدهم بتوفيقه فكما ان عواقب معصية سفلوا
قلوبهم عن ثقته بتلك المعصية وسوادها فاذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب
ونزع صقل قلبه حتى اذا استحكمت الموبقات نزع عنهم جميع المعاصي التي فاتوا علمها منهم وبدا لهم ما عملوا منهم ولا ادام الله
وتبعها الاصلاح في استفراغ محصورهم وحسبكما فيهم برد المظالم وتحليلها مرارا بعد مرار وتلافي ما فرطوا فيه من المعروف ما الاعادة
والائمة اذا حي اذا العود الحليم الذي لا تحدك وصدورهم بيض من المعاصي ولا امر الا مستعصم مقهور مزدجر ينزعون ويدكرون الى الله مرحوفة الى ان احد عليهم
والرهبة حسبة شعيم بعد ما استوجبوا اسم التائبين واسم المنيبين ومعوادي منازل المريدين الله والسائرين اليه وادا عليهم معيقبه
الى الامر والراجعة فلو يهم كلما مروا بالتمروا وكلما ازجروا ازدجروا ومواعظ الله في قلب كل مؤمن سبيلا حاذنا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلقوا الشاهد الصدوق من الله الا سمع الا ما والنهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتاه السائل عن البر والاثم فقال المرء ما اطمأن اليه القلب
والاثم ما حاك في صدرك وتردد في صدرك وان افتاك الناس وافتوك ☜ المرحلة الثالثة
ان الله عباد اظهر لهم هذه العبرة فنكثوا الى الزهد في الدنيا لما استنارت قلوبهم بالتبصير الدروب بكروا الى ما كمن الدساما بصار قلوبهم
فحسبوا عاد نا ثمنا وغنوها ومحا فها معاونها وتعبوا مذاقب اودنيها واحاسبا المتكلمين بها صفاد ولذا دعلى السلاح ومعابل الثمانية
وتبادر رجاجاته وعاقوها وقذروا زرعها وخنبوا السبيل بها ومجروا فيها موافقة لملكهم السيد الكريم فلا ندكروها ولا تشغلون
بذمها وشتمها بل صيروها منسية مهروته مذمومه وما دكرها احد الا دفعها عن علم احد فلما الا رجع الامر عما نقمه وعاد كرا ما
لما رأى من النقص والضعف وامره ان لا عرفه دكر الرحمن الرد كر متى ينبغي لا سي مرماة وفاته وضوائه عاريه وصغر قدره عنده دلك لا حمد راوا
انه عليه كتم رؤا ما عراوليابه وجبرته وامراضوته مراسل عليهم الا ما منه ورجوعا او يستروبه عوره وتسلمها الاعداء والمشتهم بها
ولم يرضها لاوليابه واصفيابه دارا ولا قرارا وان سكروا بها نعس الاعجاب بها والخيلة ☜ قال الله عز وجل يحذر محمدا صلى الله عليه وسلم وقومه ان لا يعدوا عن هذه الدنيا
الى ما سعدا ورولجا مبهرة الحلوة الدنيا لعلهم فيه فتنا وهذا الخيانة مزيوما صلى الله عليه وسلم وقوما لا يعدوا عن هذه الدنيا
كانه يصفها السمن قال وقتع بردائه وعلى احدى عينيه واصبعه الاخرى لمسيئه بمرة لا عاده الا بنه ولا مدن عينيك
منعم الا بنه ☜ وقال في حديث آخر روي عن صلى الله عليه وسلم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالمسجون يهمه الخروج من السجن وجعلها دار نصب ولغوب
وغرور وزينة وتفاخر وتكاثر بزهم حزنا عن وجل وقال لا تعرفكم الدنيا ولا تعرفوها بالكرامة الا الدار الاخرة جعلها الله دار بلاء ولا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال ربنا انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا

والقاهر المقتدره الاية ☜ وقال ولولا ان يكون الناس امة واحدة الى قوله لما متاع الحيوة الدنيا وقال الحسنون امامهم بما
قال ومن الاية ☜ وقال عز وجل فيما روى عنه في وصف موسى صلى الله عليه وسلم اني لا ذود عنه بعض الاولياء عن الدنيا كما ان ذود الراعي الشفيق ابله عن مبارك
الجزة واني لاجنبهم سلوتها ونعيمها كما تجنب الراعي مراتع المهلكة ابله بل ذلك ان لم تجنبهم حلوها ومرها

المرحلة الثانية ان الله عباد اظهر لهم هذه العبرة وصبروا العدوة ولا تسمع ذوات الله
واسهدوا الله على مقتضى انفسهم واستمروا بعزة ملكهم لا يعدلون عن امر الله ولا يعصون امر يدبر الامر يوما حتى يعرجوا مع امر يدبر الامر يوما الموقوف مع المحرز لما ما تعدوا
والحقت لها في ذاته الدلالة استحكمت معرفتهم بكل ما حكموا على ما دخل هواه وتحيات دواعيها و يحتملوا خذ عما وما تعاد ما وولوعا
لما ذم الله ورجعته وجدوها ما وى كل شر وسبب حجاب بينهم وبين ربهم ☜ الهارعة ولا حما ولا وقار ولا لما بينه انما هي الهيمة لا ترفع
راسها حتى تقضي تمتعها وحاجتها امر الدنيا فصارت الهيمة هذه مومة وكتاب الله مسبوقة الى كل ذات اماره بالسوء امر الحما عدوها
لحا عدوها وتبوؤا الرياضتها وما مواعا سوء مرعى وتا دبها حتى تسموا بشرفها وذا لوا مؤنها وتروضوا وهي معنونة مملوءة منقادة
وصفنا على الاستقصاء رياضتها في كتاب لها كتاب عوار الامور فصارت فلوبهم محررة عن الهمها رما امر الهمس وتشعرا به وصارت النفس معزولة
عن امرها واسموا العقل ملكا على اسرتها والروح ترجمانه ☜ والعقل وزيره ☜ والهوى والامر الملك والراعي الروح والمدبر العقل
وبدانة النفس فمثل ذلك في معدتها ملكا على الطعام كما صارت بتوفيق الله للعبد مصلوبة المنزلة سائقة المنزلة تحسبه معصية
عاد نفسك وودني بعداوتها ☜ وروى لنا عن عيسى ابن مريم على نبينا وعليه السلام انه قال لاصحابه اجرعوا الانفسكم واعروها والهما وما تعلقوا بشيء من
ثوب المذلة فورب الكعبة ان المحب لله ليحبته ☜ وروى لنا عن عيسى ابن مريم على نبينا وعليه السلام انه قال لاصحابه اجرعوا الانفسكم واعروها والهما وما تعلقوا بشيء من
عاد نفسك وودني بعداوتها ☜ وروى لنا عن عيسى ابن مريم على نبينا وعليه السلام انه قال لاصحابه اجرعوا الانفسكم واعروها والهما وما تعلقوا بشيء من
ورد لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حبك الشيء يعمي ويصم فالدنيا ضد الاخرة فمن احب الدنيا عماه وامحه عن الاخرة ومراحب الاخرة
اعماه وامحه عن الدنيا والنفس بضد نفسها وتدعوا الهما عنها فمن احب النفس اعمته وامحته عن الله ومن احب الله اعمته وامحته عن النفس
وحد امدا مران الخلق يه عزون على ارجلهم نحب النفس اسرع كشف الغطا والوصول اليها لانها عدوه والمقبل على العدو معرض عن الله
ومحب الدنيا مع انها عدو النفس معرض عنها مقبل على الله ☜ المرحلة الرابعة ان العباد الذين هذه العبرة
تركوا هذه النفس مزجورة منفية وصارت ارادتهم معلقة بالمحل الاعلى فذاقوا لذة العيش مع الله فمنع حلاوة انسه كل طعم من الصبر والسعة والعز والذل والبؤس والنعمة والحار والبارد فهذه الاسباب اذا تعلقت بالله عز وجل صارت الدنيا من عبر استغال بمعرفة الله وانصرفها
ما وجدوا من ذلك كان بغيتهم وانقطعت اطماع نفوسهم عن خلق هذه الاشياء فلحقت على امور ذات لهم فقرب الله والخوف ودرس فعلية عادتهم وانهم
ولذا سمر والكاعات فانا نهم مشغولة الى نفاذ اجالهم وارواحهم عندهم عارية فما رأى اهل الفهم ساحة اطمأن فلوبهم الى الملك الاعلى
من يدعون محبون وذلك انهم لما وثقوا حب ملكهم حرت المحبة وانداحت وانما منبتة المحبة محبة لا ما حلقت الى المحبة الغلب
ولم يجتمع العروق فجرت وتسربت معها عروقهم حتى رويت فما لبثوا ان ماتوا الحموة نبتة الاحاحة وما لبثوا ان ماتوا الحموة نبتة الاحاحة والمقبل على الاخرة والمقبل على العدو معرض عن الله
وما لهم الزيارة منية الا لقاءه والنظر الله وان يسمع كلامه من فيه عليه رضوانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنزلة الخامسة

المنزلة السادسة

المنزلة السابعة

المنزلة الثامنة

فاما باب التوبة

وذكرهم وما استبشروا بتبعكم يكيده به حتى لا يحدوا السبيل على تركهم وذبه ومنيه ردية ما عوما من
ربهم بالجنة العالية الطاهرة لصعود النفوس وعليه الجمل عليها ورفقا منه بهم ثم بين صفة هذا السبع والشرا ومثال ما تالون
سبيل الله والطاعات فالمعاصي سبيل الله جاهدوا بأموالكم تجاهدوا عدا بما لظاهر وما وسعها وحربا
مصلون وصلوا ومعنى يمتنعان يقتلون بأموالكم بالرياضة والفكر من السهوات ومن الله عليهم بالمنة سمع قال
ذلك هو الفوز العظيم من الله ثم وصفهم فقال الناسون فاستحقوا اسم التوبة لعزمهم العائدون استحقوا اسم العبادة
وحس حوامد عبودية النفوس بتركهم الشهوات الحامدون استحقوا من الثناء حس حامد قلوبهم من النفس فاستارت حبرا
و حس صبح اسمهم واحمود السائحون استحقوا اسم السياحة لما قسم الله لهم من نور الملكوت الغلما ساحت قلوبهم وعسكر
الاواحس وجالت الارواح بينهم وقضا على الرائعون الساجدون استحقوا اسم الركوع والسجود لما وصلوا الى رب بليتهم
حلس البهم الفرح والسرور فخشعت الجوارح وخضعت النفوس وقنعت بما أوتيت ورضيت بما نالت الهمام الاحوال
الامر والمعروف والناهون عن المنكر اهل حمية الله وانصاره احبوا وغاروا لله في ارضه على بصيرة واحي غيرة والمنكر حمية له
امروا بالمعروف نصحا له ومحبة الحافظون لحدود الله حلموا اليه عند فتح الباب وتشوق الجاب فاقاموهم على امره بما امرهم به فاستبشر المؤمنين
الذين لما تجلى لقلوبهم فكروا الى عظيم عظمته انسوا بقربه واكملوا اليه وسكنت جوارحهم وقلوبهم مما نزه فاستبشر المؤمنين
سبحانه وتعالى وانه احدى وبسرا المؤمنين برؤيته وانهم سيرون ربهم وصلا كثيرا قبل موت المؤمنين قال صلوا لصدقة سوى صلوا الدرج تزوا
عهده الاية ولسوء اعمالهم عاملوا الله بطول الصبر والبيع معاملة التاجر لم يعكفوا انفسهم حتى اشتراها منهم بالجنة فاوفوا بعهده
لما عرفوا الله عز وجل الى كمارت قلوبهم اليه شوقا فرموا انفسهم بوسع الدرج وهي الساعدين من حلق انفسهم ثم لم يلتفتوا اليها
والقوا بايديهم الى الله سلما لما عرفوا انه سيدهم وانه ربهم وخالقهم وبارئهم ومصورهم وهو لا علم بهم المولى ونعم المولى ونعم النصير قال احبته
ان يكثر الوصف المؤمن عابصرا الى الخليل الذي عليه والسلام قال الله تركوا بعلي اسلمت ولم يلتفت الى الناس من خبر ابلغت
الوجوه اقتضاه صدق التسليم بالخروج فوقاه ثم لم يلتفت الى النفس بعد ذلك وقال حسبي الله فابتلاه بما صبر عليه السلام
والهوا عدما رموه في النار وقالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم جاءه جبريل فقال الك حاجة فقال اما اليك فلا فلو كان له التفات الى نفسه لكان يجوز ان يقول هذا
عند معارضة امر ربه فهذا او قاله لقوله اسلمت بما ابتلاه ونجح ثمره فؤاده وفلذة كبده فلو كان له التفات الى النفس لتجز
ع ذلك ولكنه ذاق كما قال الله عز وجل فلما اسلما وله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا احس عنه انه قد اسلم
اي وفا بذلك الاسلام وهو سلم النفس بما قال ان هذا لهو البلاء المبين ان هذا لهو الامتحان الذي ابتلاه ابرهيم عليه السلام
من ايمانه او كان سرا في قلبه فاحببت ان اعتنيه عليه فما امرته حتى يكبر في سمواتي وفي خلقي الذي خلقه الارض وعند ما قال
الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء حتى قال الخلة على يقين فاقتضى نباؤه في نبوته علينا قال وسلام
على ابرهيم ثم لكرى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين فاثنى عليه واخر هذا الوصف له بانه من المؤمنين

ما ذكر عنه من باب التوبة

حدثنا صالح بن محمد القسري عبد الله العمري عن سهل بن صالح عن الضحاك عن حكيم عن ابي صالح عن ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل العبد يذنب في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى يغلف قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

السهوة الصدر وصار الصدر بمنزلة بيت فيه سراج ينير وفيه دخان وغبار وقد اشتبه عليه ما صور بعينه على حالة البيت
فذكر الصدر اذا ذكر فيه الرحمان فقد انشرح الصدر وانشرق نور الله في القلب وعمل القلب في ذكر الامور بكمالها بما يتمثل له في صدره واذا
ذكر الله انشرق الصدر بنور القلب وصار القلب ثبيت انفتح منه كوة ووقع فيه شعاع الشمس فاستنار البيت بنور الشمس فاذا احدث
في البيت سوء وقعة ظلمة الحائط ذكر الله اذا احدث في الصدر شغل عن ذكر الله بصور من عيون القلب وهو مثل ذكر الشيء فاذا ذكر مرة اخرى ذكر الصدر بمنزلة بيت فيه سراج
واذا كان من ذكر الدنيا وسهوات النفس فيه دخان واذا علت الجوارح صار ظله وانكبس النور في القلب وصار الذكر هو هذا بمنزلة
انا معه لا ينحل عن الله محجوبا فما صار الذكر وغدا من انه محجوبا فذلك المصر يصير قلبه عن الله محجوبا المؤمن بذكر الله صار الذكر هو هذا بمنزلة
لصاحب الحجر فيذكر المصر اذا صار قلبه محجوبا عن الله على الحجر بنفسه وهو سهوه انه الى الحرفة فاستنار واشرق النور من قلبه وصدره فلا يحجب
عن قلبه فيصير شهيدة مأوره الحديث اعبد الله فكانك تراه وان لم تكن تراه ولكن مع هذا فاعلم ان القلب لا يحال والمعظم والهيبة له يصير كانه
باب ما ذكر في المرأة الناسكة

وهو الزهادة في الدنيا

هو قوله جل وعلا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث
ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم وصف الجنات مع الخالدين فيها والازواج المطهرة والرضوان بالعباد
ع هذه ويقللها في اعينهم وقال عز وجل في اية اخرى فما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون
وقال بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى وقال ان هذه لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى ثم ذكر الدنيا فقال ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
احمد بن يونس ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون وقال يطوف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا
ع الاخرة ثم ذكر ما عند الله من الثواب للمتقين فيما صبروا عن الدنيا وصلوا الى الراحة في الدنيا والاخرة فهو خير
واما من طريق الخبر

حدثنا عبد الله بن ابي زياد سمعنا وكيعا عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن سليمان عن سعيد بن مسيب قال
الحسن حدث عن سلمان رضي الله عنه قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وقال لنا بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب رجلا زاد
متزقه فسار وقد اسرعا وقال واعلموا ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها الا كل خفيف فلا يثقلن احدكم ما حمل فيقعد عليها فتقطع بمتقه وانقدراه
حدثنا صالح بن محمد وعبد الحميد قالا حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن المستورد اخي بني فهر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الدنيا في الاخرة الا كرجل ادخل اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع اليه
حدثنا ابو الربيع الاسدي ثنا فليح عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله انبني لكم قال لا قال لا فكم عرض لكم قال عرض لنا
من امر الدنيا والقتال ما الحال اقرب من ذلك الا ترى ان الله لم يخلق الدنيا لم يخلق شيئا منها ورفع الى علم فيها الموت والبعث والحساب والجنة والنار

واما ما ذكر في المرتبة الثالثة وهو عداوة النفس

وعداوتها ما وصفنا وقال ابن النفس لامارة بالسوء الامارة جمع رأى رحمها بمعنى هاوى طبعها الجود وتمنعها والبخل والتسويل حصل مدلوله الاول منسوبة الى النفس قوله تعالى لكم انفسكم امرا الشاعر وكذلك سولت لي نفسي فطوعت لي قتل اخيه وقوله عز وجل علم ما قدمت نفس وما اخرت نفسك ونفسه وقوله عز وعلا ولا تلمزوا انفسكم وبرصتم وأي ثمن من القرآن تشتمل ان النفس ما وصل الله به الخير وما دعى النفس عن الهوى وقال ولا تبع الهوى فيضلك عن سبيل الله

واما في الخبر

حدثنا عمر بن ابراهيم حدثنا عمر بن الله عن حيوة بن شريح عن سعيد بن ابي هلال عن ابي مدرك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس عدو ك الذي ان قتلك ادخلك الله به الجنة وان قتلته كان قتلك ورا ولكن اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك هو الذي اذا خرج من صلبك ورجنك التي تصاحبك وما ملكت يمينك

حدثنا محمد بن اسمعيل بن سمرة الاحمسي ابو هشيم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي الاصبغ سمعه من ابي ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرية ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر او يقول على ما لم اقل

واما ما في الرسالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال ان الله يكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ان الله يكره لكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات ان الله يكره لكم ان يعبد في غير بيته ان الله يكره لكم ان يعبد بالشرك ان الله يكره لكم ان يعبد بالجهل ان الله يكره لكم ان يعبد بالرياء ان الله يكره لكم ان يعبد بالسمعة ان الله يكره لكم ان يعبد بالنفاق ان الله يكره لكم ان يعبد بالكبر ان الله يكره لكم ان يعبد بالغفلة ان الله يكره لكم ان يعبد بالقسوة ان الله يكره لكم ان يعبد بالذلة ان الله يكره لكم ان يعبد بالخيانة ان الله يكره لكم ان يعبد بالخديعة ان الله يكره لكم ان يعبد بالكذب ان الله يكره لكم ان يعبد بالفحشاء ان الله يكره لكم ان يعبد بالبخل ان الله يكره لكم ان يعبد بالجبن ان الله يكره لكم ان يعبد بالظلم ان الله يكره لكم ان يعبد بالجور ان الله يكره لكم ان يعبد بالفسوق ان الله يكره لكم ان يعبد بالعصيان ان الله يكره لكم ان يعبد بالكفر ان الله يكره لكم ان يعبد بالشرك ان الله يكره لكم ان يعبد بالجهل ان الله يكره لكم ان يعبد بالرياء ان الله يكره لكم ان يعبد بالسمعة ان الله يكره لكم ان يعبد بالنفاق ان الله يكره لكم ان يعبد بالكبر ان الله يكره لكم ان يعبد بالغفلة ان الله يكره لكم ان يعبد بالقسوة ان الله يكره لكم ان يعبد بالذلة ان الله يكره لكم ان يعبد بالخيانة ان الله يكره لكم ان يعبد بالخديعة ان الله يكره لكم ان يعبد بالكذب ان الله يكره لكم ان يعبد بالفحشاء ان الله يكره لكم ان يعبد بالبخل ان الله يكره لكم ان يعبد بالجبن ان الله يكره لكم ان يعبد بالظلم ان الله يكره لكم ان يعبد بالجور ان الله يكره لكم ان يعبد بالفسوق ان الله يكره لكم ان يعبد بالعصيان ان الله يكره لكم ان يعبد بالكفر

واما ما ذكر في المرتبة الرابعة

حدثنا عمر بن ابراهيم حدثنا عمر بن الله عن حيوة بن شريح عن سعيد بن ابي هلال عن ابي مدرك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس عدو ك الذي ان قتلك ادخلك الله به الجنة وان قتلته كان قتلك ورا ولكن اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك هو الذي اذا خرج من صلبك ورجنك التي تصاحبك وما ملكت يمينك

حدثنا محمد بن اسمعيل بن سمرة الاحمسي ابو هشيم عن عمر بن عبد العزيز عن ابي الاصبغ سمعه من ابي ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرية ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر او يقول على ما لم اقل

واما ما في الرسالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال ان الله يكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ان الله يكره لكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات ان الله يكره لكم ان يعبد في غير بيته ان الله يكره لكم ان يعبد بالشرك ان الله يكره لكم ان يعبد بالجهل ان الله يكره لكم ان يعبد بالرياء ان الله يكره لكم ان يعبد بالسمعة ان الله يكره لكم ان يعبد بالنفاق ان الله يكره لكم ان يعبد بالكبر ان الله يكره لكم ان يعبد بالغفلة ان الله يكره لكم ان يعبد بالقسوة ان الله يكره لكم ان يعبد بالذلة ان الله يكره لكم ان يعبد بالخيانة ان الله يكره لكم ان يعبد بالخديعة ان الله يكره لكم ان يعبد بالكذب ان الله يكره لكم ان يعبد بالفحشاء ان الله يكره لكم ان يعبد بالبخل ان الله يكره لكم ان يعبد بالجبن ان الله يكره لكم ان يعبد بالظلم ان الله يكره لكم ان يعبد بالجور ان الله يكره لكم ان يعبد بالفسوق ان الله يكره لكم ان يعبد بالعصيان ان الله يكره لكم ان يعبد بالكفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسعدنا هوال اللهم وارزقنا و شد ازرها بما يراد خلها الله الجنة ومن عمل بما امر الله ونهى عنه واتر تب حدوده لعبي الله يوم القيمة
مسلما ان شاء عذبه وان شاء رحمه ☩ مرياب سنة فله هذه الاوامر ازله حاب الخلوة والتراع على احكام التوبة كما سبب نفسه وبعض الصدق فيها ثم
حدثنا عبد الله بن زياد عن سمار عن جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان الموت يقول مركا سمه ما ارى ولا تحزن انت ولا سرور
بمملوك ما كنا فاوا ما الله الذي اقربت لقلبك وبالعب ان تورى من ذكر الخشية وطوم الغشية والقرنة الا ترى الى قوله ارتعشت
السدرة ما نعشى ما زاغ البصر وما طغى قال غشيتها امر من امر الله فصرف كالمشوب الموقوم حال دونها احد من خلق الله وان
السدرة على اخل ورقه منها ملك قدر وعرشها قال العرب راجب الله ☩ فاخشيته عند ما غشيتها القلب بوره واحساسه بالرب وعدما
اشغلها والقلب ورقته وقال سعيد بن جبير فيما روى عنه اى مقبول والواو من اول علة ذلك قال ثنا ابانة وقد عوا ربها حي وحد احلاوه الدعا
واستجيب لها والوالد ام الدرداء لتشهد بن جوشب وذكرت الخشية وقالت اما تجد الا قشعريرة عند الدعا قال فاذكر والحا القلب وطوا حتراق
السعفة فيما حالان الا قشعريرة والحلاوة وهما موجودان في العبد وانما يكون الا قشعريرة لدنوه واقترابه من ربه مع ذكر النفس وزيها
طار اسى نفسه طارت حلاوة وذهب الا قشعريرة وعلى ذلك في كتاب الزهد وحدثه قوله الله يزا احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه الجلود
ثنا فيه الوعد مرة بعد مرة فالا قشعريرة من الوعيد والخشية عنه قال تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فاذا ذكر الوعد الجمال النفع
وكان جلده وقلبه لا بد فيما ذكره عن نفسه وقال والذي نفسي بيده ما بات رجل يوصوم اي قد اظلما وا الى جميع الموره وانا نه لا يستطيع عليهم
والذي نفسي بيده لا يسمع ثواب الا يحملون الا يسمعهم تشرك في العبودية مع خالقهم اولئك سمار عوث الخير ☩ وعلم لها سا يقون صلوا الله عليه وآله
ما قال ولا يكاد يقسما الا وسعها الا هذه الصفة لست اخلقها الوسوس الي لا وشفع لها ذلك هذه من الاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم
قسم قوم ما اوتوا الهوا ☩ واما المرله السابعة وعلم منه الهوا والتطهير منه
وذاته ما حلم وصح له يقوم صنم الله فكفاهم مؤنة الهوا وما غواغايتهم من التطهير الهوا فقال الم مر عطينه ما صنع الهوا واندكت
الشهوات فطرت فالهبا المنبث ثفرقا وتلاشيا و ذلك قوله عز وجل واوض امرى الى الله قال الله فوقاه الله سيات ما مكروا واحاق بال فرعون
سوء العذاب وذكر الحس فوض العبد امره الى الله واقطع عما دونه والتجا اليه وفاه الله سيات ما مكروا الهوا واحاق بهم سوء العذاب
العذاب اي وقع الله التجلي حتى بلا تشا وصنع الهوا مرحزنا ما بما مز صالريه ☩ وقال اما اول المومنين الهمان لا يراه احد في الدنيا
وانسه فقاراه من سنان الجبل فكذ لك النفس بهمس الى ربها وملعد عن الطرق من الارض اصابهما مرة التجلي فلم يتق بوعد في الارض
عاقر الاحملت ولا كثر الا لقطنه الارضون ولا معادن الا صخت عما دونها ولا ما الحاج الا كلاب ولا ملح الا عذب ولا سلعهم الا نوا والا دوما نه
الا ح وما وقع عليه التجلي كهار ويلاشيا و ذلك سان الهوا والشهوات والحمل ولد يوعل القلب بهم الا رطب والا رما نه ومحز الا زال
وكهمرت الصخور التي وما وعذب ما فيها من الاجاج والملح وطوحب الدنيا وحب النفس وحمل ما كان عنه عاقرا من فوايد الله وسراير
وما يكشف لهم من مكنون الغيب من احواله وراقته ورحمته لعبده وقد كان يحب الدنيا لنفسه ويحب لنفسه لنفسه فكان بعد الحاجا منقطا
وهذا ملحا لا الا عند ما صار يحب الدنيا مراحا لما يحل الله ورحمه منه عا عبده وبرهنه لنبيه ولطفه وصار يحب النفس مراحلا نه عند الله
حدقه وصوره واجتباه فيما لدنه من الدلايل وانما اشخصه لنفسه فكما يحب الموسس عبد الله مراحله كذ لك يحب النفس مراحله وورضوه

بتجاوز ان عن محرمها وعقدتها والغشيه من مرالدنف وما يحمود لك ما

حدثنا عبد الله بن زياد عن سمار عن جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان الموت يقول مركا سمه ما ارى ولا تحزن انت ولا سرور
بمملوك ما كنا فاوا ما الله الذي اقربت لقلبك وبالعب ان تورى من ذكر الخشية وطوم الغشية والقرنة الا ترى الى قوله ارتعشت
السدرة ما نعشى ما زاغ البصر وما طغى قال غشيتها امر من امر الله فصرف كالمشوب الموقوم حال دونها احد من خلق الله وان
السدرة على اخل ورقه منها ملك قدر وعرشها قال العرب راجب الله ☩ فاخشيته عند ما غشيتها القلب بوره واحساسه بالرب وعدما
اشغلها والقلب ورقته وقال سعيد بن جبير فيما روى عنه اى مقبول والواو من اول علة ذلك قال ثنا ابانة وقد عوا ربها حي وحد احلاوه الدعا
واستجيب لها والوالد ام الدرداء لتشهد بن جوشب وذكرت الخشية وقالت اما تجد الا قشعريرة عند الدعا قال فاذكر والحا القلب وطوا حتراق
السعفة فيما حالان الا قشعريرة والحلاوة وهما موجودان في العبد وانما يكون الا قشعريرة لدنوه واقترابه من ربه مع ذكر النفس وزيها
طار اسى نفسه طارت حلاوة وذهب الا قشعريرة وعلى ذلك في كتاب الزهد وحدثه قوله الله يزا احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه الجلود
ثنا فيه الوعد مرة بعد مرة فالا قشعريرة من الوعيد والخشية عنه قال تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فاذا ذكر الوعد الجمال النفع
وكان جلده وقلبه لا بد فيما ذكره عن نفسه وقال والذي نفسي بيده ما بات رجل يوصوم اي قد اظلما وا الى جميع الموره وانا نه لا يستطيع عليهم
والذي نفسي بيده لا يسمع ثواب الا يحملون الا يسمعهم تشرك في العبودية مع خالقهم اولئك سمار عوث الخير ☩ وعلم لها سا يقون صلوا الله عليه وآله
ما قال ولا يكاد يقسما الا وسعها الا هذه الصفة لست اخلقها الوسوس الي لا وشفع لها ذلك هذه من الاولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم
قسم قوم ما اوتوا الهوا ☩ واما المرله السابعة وعلم منه الهوا والتطهير منه
وذاته ما حلم وصح له يقوم صنم الله فكفاهم مؤنة الهوا وما غواغايتهم من التطهير الهوا فقال الم مر عطينه ما صنع الهوا واندكت
الشهوات فطرت فالهبا المنبث ثفرقا وتلاشيا و ذلك قوله عز وجل واوض امرى الى الله قال الله فوقاه الله سيات ما مكروا واحاق بال فرعون
سوء العذاب وذكر الحس فوض العبد امره الى الله واقطع عما دونه والتجا اليه وفاه الله سيات ما مكروا الهوا واحاق بهم سوء العذاب
العذاب اي وقع الله التجلي حتى بلا تشا وصنع الهوا مرحزنا ما بما مز صالريه ☩ وقال اما اول المومنين الهمان لا يراه احد في الدنيا
وانسه فقاراه من سنان الجبل فكذ لك النفس بهمس الى ربها وملعد عن الطرق من الارض اصابهما مرة التجلي فلم يتق بوعد في الارض
عاقر الاحملت ولا كثر الا لقطنه الارضون ولا معادن الا صخت عما دونها ولا ما الحاج الا كلاب ولا ملح الا عذب ولا سلعهم الا نوا والا دوما نه
الا ح وما وقع عليه التجلي كهار ويلاشيا و ذلك سان الهوا والشهوات والحمل ولد يوعل القلب بهم الا رطب والا رما نه ومحز الا زال
وكهمرت الصخور التي وما وعذب ما فيها من الاجاج والملح وطوحب الدنيا وحب النفس وحمل ما كان عنه عاقرا من فوايد الله وسراير
وما يكشف لهم من مكنون الغيب من احواله وراقته ورحمته لعبده وقد كان يحب الدنيا لنفسه ويحب لنفسه لنفسه فكان بعد الحاجا منقطا
وهذا ملحا لا الا عند ما صار يحب الدنيا مراحا لما يحل الله ورحمه منه عا عبده وبرهنه لنبيه ولطفه وصار يحب النفس مراحلا نه عند الله
حدقه وصوره واجتباه فيما لدنه من الدلايل وانما اشخصه لنفسه فكما يحب الموسس عبد الله مراحله كذ لك يحب النفس مراحله وورضوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محبته وراقه جبانه بقسمه فهو امين عباد ربه وامين عباد نفسه وربما سلم القلب وعوفي الفكر وذهبت الرمادة والحجز وهو المسرك والعقله

واما من حرمه الخير

حدثنا سفيان وكيع ناعبد الرحمن بن عبد المحمد الدقي عن ابوب عن ابي قلابة عن الحسن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان والعمر لا تجتمعان لموت احد وان الله عز وجل اذا اطلع على قلب عبد خلقه جميع له ☙ وروى انا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اوحى في ارضه وفي قلوب عباده فاجب القلوب الله مارق منها وصفا وصاف الرقة على الاخوان والتصاقها الاخلاق الكرام والصلة بينه وبين الله

حدثنا ابو الضحى بن محمد ناسلم بن عمر وعراي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله في الارض اوعية وهي القلوب فاحبها الى الله ارقها واصفاها واصلبها فارقها للاخوان واصفاها اصفاها من الذنوب واصلبها اصلبها في الدين

وسئل عن افضل الصلاة في ذات الله وطوفوا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما امر بمعروف ونهى عن منكر وفقد عن اهل النفاق والمنافقين ومرصد في المواطن عضب لله ومن عضب لله عضب الله ☙ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما رزق عبد شيئا افضل من لسان صلب وقد ولى الله سيئا ستقيم واقامهم على مقامهم احرارا كراما تكرموا مواقع نعمه عليهم وذلك قوله عز وجل سبحانه ينزه نفسه عن قال السوء وعلى ما عاد متموز لا يسعونه بالقول والفعل يعلم ما تضمر لا يسعونه ما يقولون يسكرون اموره ويراقبون احواله ويعلم ما من ابدانهم يعلم ما سر ابدانهم في دنياهم ومعاشهم وآخرتهم وفي كفاياهم عليهم من كل سبي وعلت على قلوبهم حلاوة مسالمتهم اياه وعظيم منه له وعظيمهم لا يسعونه بالقول فيسالونه ويدبامره يعملون ولا يعقلون الا بامره على ذلك النواب فهم الموعدون الاجابته وقد ذكر الصفي السري فقال الله يحبني الله من يشاء قال بركة اسمه ويدري اليه من يشاء لا احتبانا لعمل متسنه والعداله لا عمل الا بانه هذا سبب وذلك لا سبب فهم اهل اجتبانه وفي تكفله وفي قضيته فهم اهل حبه ولا يتبه لا يستفعون الا لمن ارتضى لا يرحمون الا من رحم ولا يتطولون الا من يعالج ولا يتولون الا من والا ولا يعادون الا من عاد ولا يقتلون الا من قبل منهم في قضيته وهو يستعلمهم ويحفو ذلك من كرمه الحسن ما

حدثنا ابو علي الحسن بن المديل البصري ناابو عامر العقدي ناعبد الواحد بن ميمون ابو حمزة هو ابي عروة عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله بركة اسمه ☙ وحدثنا اسمعيل بن بصري ابو المنذر العطفي ناعبد الواحد عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثنا ابو داود حماد بن عمر بن سعد الدمشقي ناصدقة بن عبد الله حدثني عبد الكريم الجزري عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله بركة اسمه وتعالى جلاله قال عز وجل مرادي من ولينا قد استحل محاربتي وما تقرب الي عبدي بمثل ادائي ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت عينه التي يبصر بها واذنه التي يسمع بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما تردد عن شيء انا فاعله تردد عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ☙ ومما يؤكد هذا الصنف في هذه الامة كثير نحمد الله ونعمته قول عمر الخطاب رضي الله عنه

قال ان عليا رضي الله عنه شيخ قال العلاء رضي الله عنه اشتكيته قال ان مررت بموضعه فاراه فمضى فاخبرت الذي سمعني فكره ما سمعت فتشكيته وقال عمر رضي الله عنه ان الله في الارض عيونا وان عليا من عيون الله ☙ وفي باب ان لا يسعه ال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة لم يرد حلها فمن اذ كان امر الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم من ان يقاس منه معه قوله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها وسلم اسلمها وقال صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وكذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وقال صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها

عدد الوكل المبارك

حدثنا ابو الضحى بن محمد ناسلم بن عمر وعراي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله في الارض اوعية وهي القلوب فاحبها الى الله ارقها واصفاها واصلبها فارقها للاخوان واصفاها اصفاها من الذنوب واصلبها اصلبها في الدين

وسئل عن افضل الصلاة في ذات الله وطوفوا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما امر بمعروف ونهى عن منكر وفقد عن اهل النفاق والمنافقين ومرصد في المواطن عضب لله ومن عضب لله عضب الله ☙ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما رزق عبد شيئا افضل من لسان صلب وقد ولى الله سيئا ستقيم واقامهم على مقامهم احرارا كراما تكرموا مواقع نعمه عليهم وذلك قوله عز وجل سبحانه ينزه نفسه عن قال السوء وعلى ما عاد متموز لا يسعونه بالقول والفعل يعلم ما تضمر لا يسعونه ما يقولون يسكرون اموره ويراقبون احواله ويعلم ما من ابدانهم يعلم ما سر ابدانهم في دنياهم ومعاشهم وآخرتهم وفي كفاياهم عليهم من كل سبي وعلت على قلوبهم حلاوة مسالمتهم اياه وعظيم منه له وعظيمهم لا يسعونه بالقول فيسالونه ويدبامره يعملون ولا يعقلون الا بامره على ذلك النواب فهم الموعدون الاجابته وقد ذكر الصفي السري فقال الله يحبني الله من يشاء قال بركة اسمه ويدري اليه من يشاء لا احتبانا لعمل متسنه والعداله لا عمل الا بانه هذا سبب وذلك لا سبب فهم اهل اجتبانه وفي تكفله وفي قضيته فهم اهل حبه ولا يتبه لا يستفعون الا لمن ارتضى لا يرحمون الا من رحم ولا يتطولون الا من يعالج ولا يتولون الا من والا ولا يعادون الا من عاد ولا يقتلون الا من قبل منهم في قضيته وهو يستعلمهم ويحفو ذلك من كرمه الحسن ما

حدثنا ابو علي الحسن بن المديل البصري ناابو عامر العقدي ناعبد الواحد بن ميمون ابو حمزة هو ابي عروة عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله بركة اسمه ☙ وحدثنا اسمعيل بن بصري ابو المنذر العطفي ناعبد الواحد عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثنا ابو داود حماد بن عمر بن سعد الدمشقي ناصدقة بن عبد الله حدثني عبد الكريم الجزري عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله بركة اسمه وتعالى جلاله قال عز وجل مرادي من ولينا قد استحل محاربتي وما تقرب الي عبدي بمثل ادائي ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت عينه التي يبصر بها واذنه التي يسمع بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما تردد عن شيء انا فاعله تردد عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ☙ ومما يؤكد هذا الصنف في هذه الامة كثير نحمد الله ونعمته قول عمر الخطاب رضي الله عنه

للذي بشيء على رضي الله عنه اصادبكم عمر رسول الله ☙ حدثنا ابو بكر بن ابي الاسود ناابو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع قال كان عمر الخطاب رضي الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين

باب العقل والهوى

والعقل والعقول جمع وللهوا جمع اهواء

قال ابو عبد الله رحمه الله اما العقل فهو التمييز ثم المعرفة ثم الفقه ثم الوقوف ثم الحلم ثم الاناة ثم الاخلاص ثم التواضع ثم السخاوة ثم الصواب ثم الصمت ثم الحسبة ثم النية ثم الصدقة ثم الصلاة ثم الصيام ثم الجهاد ثم الحج ثم الصبر ثم الرضا ثم الشكر ثم الخوف ثم الهدى ثم الحمد (ثم الصمت ثم الحسنة ثم النية ثم الشفقة) ثم الاستقامة ثم الذكر ثم القراءة ثم الكتب ثم الامن ثم الوجل ثم الفقه ثم الطاعة ثم الطويل ثم العافية ثم الراحة ثم الخضوع ثم التفكر ثم الاعتبار ثم العزلة ثم النقاء

تفسير العقل

فالعقل ما اكرم الله به العباد وضده الهوا وشكل العقل النفس والعقل من العاقل وهو عقد المومن من ايمانه ومن اركانه والهوا موضوع عند الكافر من كفره ومن اركانه ومن قول الله تعالى حول من الحرة وقلبه هو حور من المومن ومن يكفر ومن اركانه ومن ايمان المومن لان الله تعالى خالقه ومدبره وعارفه بوحدانيته حتى عرفت انه واحد لا شريك له ولا بد من التسليم لان يستدل على ربه اياه دلالة على ذلك والعقل اطاعة عدو من الطاعة ومعقد ومنع حيث يكون العقد في الخوف والتفكر والحفظ والعاقبة عن هذا فاذا استدلته المسلم بالمعصية وحبس عقل العبد عن هذا تشبيها للمسلم حتى يقع في الذنوب ولم يدع ذلك العقل الاول الا بالرضا بقلبه بالمعصية لله

اما من يقلبه لاحد نهيه النفع حتى غفل عن عاقبته الدنيا والهوان ومن اطاع عقله ابتلى بدعة المبتدع ومن شبه الشيخ معقود شدته السكر حتى يوقعه والبدعة فاذا ارتكبه والبدعة فلم يدخل الا بالرضا ومن اطاع عقله من هذا الباب وسر عنده الراعب معقود ومنع حيث يكون العقد في الخوف والحذر والتفكر لما فيه من الحساب السديد والحبس عن الخطيئة والمقصر عن الدرجة وسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتسبت وبما ذا الرفق وما ذا الرزين به فاذا سدته السلم حتى يوقعه في الرغبة والدنيا فاذا اوقفه ولم يذهب عنه ذكر العقل الاول هذا تفسير العقل الاول ومن العلم يكون بدلالة انها اولة

تفسير العلم

براعة القلب والباي بالصرع بدء وسر الله حتى يفهمه والثالث بالمكاشفة والمباشرة والمذاكرة مع من يفهم حتى يصور فيها وشكل العلم النصر وضد العلم الوضع والعلم علامات اولها انه معصوم من الثلاثة لان العلم يحفظه والباي لا يعضب لانه يعلم اطراف كل شي ويتفكر فيه وعاقبته والثالث لا يتجب من امر الا وهو يعلم ان الله قادر على ما يعلم كل شي وبلاه اسام وعمال العلم او لها ترك الكلام لانه يتكلم في الدواعي والباي بصيرا بالخير والثالث مشغول باحكام امر السيرة

تفسير البصر

وال البصر من البصر يكون بسبعة انبا احدهما الخبر بعلم الاختلاف والموافقة بمنابعة الموافقة والحجة لمنابعة الخلاف والباي بعلم المحكم والمتشابه بمنابعة المحكم لا بمنابعة المتشابه والثالث بعرفة الناسخ من المنسوخ بمنابعة الناسخ لا بمنابعة المنسوخ والرابع بعلم الحكم من الاحاديث والادب والحدود والتفقه حتى

يتبين بعضها عن بعض والخامس بصر السنة والبدعة بمنابعة السنة لا بمنابعة البدعة والسادس بعد الجماعة والفرقة بمنابعة الجماعة لا بمنابعة الفرقة والسابع بفقه الحجة والواضح بمنابعة الحجة لا بمنابعة الواضح لان الخلق هو الضلالة

ذكر الحجة لقول الله تعالى ما اوتيتم من شي فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولا تقول هذا وارحا لكم ولذلك ينبغي للمتعلم ان لا يعد العلم العالم الا الحجة والدليل من غير حجة والبصر والمعرفة شكل وضد البصر العصيان وللبصر علامات اولها حب المداراة لان المداراة حسنة لا اظهار ما تعلم ومعرفه والذي يحب المواساة لان المواساة تزكو القلب ه والثالث يحب المعافاة وبالمعافاة يريد وحب الجماعة وبلاه اسام افعال البصير اولها ان لا يدع امر دينه لواحد لانه بصير بعيوب الناس والباي يتجح بامر دينه لانه بصير وتركه اشد عليه من قطع لحمه واصراره فلا يكون مسمعا امر دينه والثالث لا يكون كما مقا فيما والدى الناس لانه يدرك علمه ان مرجع فيما والدى الناس يفسد قلبه ولا يصيب البصر الا بمنابعة العلم بالحجة والبصر واحدا والامة حتى يعلم الناسخ والمنسوخ والمحاكمة مع العلماء

باب تفسير المعرفة

وعمال البصر والمعرفة والنفس شكل وضد المعرفة النكرة وتفسير المعرفة ذكرت اشتاتا من العبارة ستة قال الله تعالى في كتابه فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين فالمعرفة صدور القلب باقرار اللسان والمعرفة عرفه بمعرفته حتى يعرف العارف حقيقة المعرفة بربه اياه وحقيقة الله والبصر بصره بتبصير المبصر منصوره اياه ولبس للخلوقة تكلف ولا قدره والعلم كذلك والنفس لا يقوم الا بالعلم بتفسير النفس وقال البقين والعلم والبصر والمعرفة شكل وضد النفس والشك والكبر شكل

وللمومن ثلاث علامات اولها لا يصنع لبس من مطعم تشبه وعياله وان كان ضوا واما بشرها من الطعام والماء ليشبه بوصور مطعمة الخلق البهيم من سمعة ارعاء وموائمتها والثاني بعد الله وذكره ذكرا وعملا كانه يراه عيانا ليشبه ه والثالث يكون مستوحشا من الموت باحثا عليه لاحكام كل شي وجميع سعيه عيانا لا يقطع عن رويته وروده كذلك ذكره عين والثالث يكون مستوحشا من الموت باحثا عليه لاحكام كل شي وجميع سعيه عيانا لا يقطع عن رويته وروده كذلك ذكره عين

بدوته وهذا النقص الذي هو فيه بالحمد لله حالصا كانه فوجد خرسعيه من الدنيا اغتنام كل شي يقربه لبقيته باريحي الجامعة ه

مرول مرول الراحة به وروده وانما من يقوى الى يقع لبقيه بما فرض عليه لم يكن لحكمته وقوته به ابتا الى كمال الحجة لملامة الناس ولا لسالي بمفاجاة الموت لقلبه رقتا مه بما يحب الله ورضاه في النفس الذي طوعه والعقد من العقد يكون بلاثة انبا اولها ظاهره والمذاكرة والباي بالمداراة والثالث بمعرفة الاحكام وبعلم انه ليس بمسالة ولا كلمة حوالا لها حجة ه فالعقة والتصرف امر الدين شكل وضد الوقة التجبر والتخير والسكر شكل

وبلاه اشيا من علامات العقة اولها ان يكون ابيا من الخلق لان العقة يقنعه ويغنيه عن الناس ه والباي بحب المخالطة مع الذين يشكلون بالعقة حتى تزداد له كل يوم معرفا وامر الدين ه والثالث لا عاد ان يشكل والصبر والعلانية لان العقة يعينه على تحصيلات الكلام وتزيينه وبلاه اسام وعمال العقة اولها ان لا يشكل امر الدين من الحلال والحرام حتى يوضح للناس بالحوم الباطل والباي بالامر والنهي عن المنكر لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والثالث بالعفة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والقضاء الناس ولا نصب الوقف الا لتذكره والمسامحة مع الوقف والتضرع في امر الدين

باب تفسير الوقف والوقف من الواو وفيه تسعة اسنا او لها سذكره خوف العاقبة والثاني سذكره حاجة العمل والثالث نذكره خوف خاتمة سوء الاجل والرابع سذكره الحزا والخامس نذكره العذاب والسادس سذكره الهول والسابع سذكره الحفظة والثامن سذكره خوف مفاجاة ملك الموت والتاسع سذكره منفعة الوقف ثم لم نذكره هذه النسخة الا واحدة فالوقف يكون بذلك وسمي الوقف الحابس وصل الوقف التعجيل والواو وبثلاث علامات اولها اذا اراد ان يدخل في عمل مفوف ويفكر في عاقبته ان كان رشدا او صوابا مضا وان كان غيا او خطا انتهى والثاني يقف حتى يفكر ثم هذا الفعل الى احد امرين حتى يعلم ظاهر العمل بالثواب امر يحوف بالعقاب والثالث يقف حتى يفكر في حجته ويسعل نفسه بطلب حجته لان الله تعالى اذا اقامه سر بدينه فسوف لم يقطع والادلة له من الاجابة ۞ واربعة اسنا امر وهو ان الواقف اولها الصبر لانه لا بد للواقف من الصبر حتى يعلم حجته ويفهم والثاني الحفظ لان الواقف لا بد ان يفهم حجته ويسعل نفسه بطلب حجته لان الله تعالى حتى يفهم حجته ويستعين ربه على فهمه والرابع الارادة ولا بد ان الوقف للارادة لانه ان لم يرد ذلك منه وسئل الاعمال العاقبة لانه ان لم يفعل ذلك فانه على شفير مضيع فاربع اقل ما حكم الجبار والا فيكتفي فيها وبعلم حتى يكمل ان لم يرد هذه الكلمات كما حكم الجبار بحرقي الله ما رشلكي وان كان في العمل ان يعلم ان لا يكون من الذي عبد الله ورضاه فيبقى وكل وبعد منه كذلك فينعم الناس الوقف وهو لمن وفقه الله بالوقف وقال الله علم وسهل الهموم واوقف والهدا فوفاك ۞

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي ناحور بن عبد الحميد الضبي عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رجل يا معاذ ان المومن قيده القران عن كثير مما هو اعلمه وتمموا ما وحال بينه وبين ذلك مما هو اولى به يا معاذ ان الله يا معاذ ان المومن يوقع الموت صاحوا مسما يا معاذ ان المومن لا يامن قلبه ولا يشعر روعته ولا تكمن من اظهاره حتى خلق جسر جهنم يا معاذ ان المومن يعلم ان عليه رقيبا في سمعه وبصره ولسانه ويده ورجليه وبطنه وفرجه الخلق والجمه بصره وخاريتين وجمع شعبه فالهوى رفيقه والنوار دليله والخوف محنته والتوق مكينته والحذر قرينه والوجل شعاره والصلوه كهفه والصام جنته والصدقه فكاكه والصدق وزيره والحيا اميره وربه مروزا ذلك يا معاذ اني احب لكم ما احب لنفسي وددت البكم ما اتى جبريل ولا يكون احدا سعد مما اراه الله ملك

باب تفسير الحلم ۞ فالحلم الحلم يكون بثلاثه اسنا احدها بالعقل والثاني بالعلم والثالث بالاستسلام لملك الجبار فشكل الحلم السكينه ومد الحلم الحدة وللحلم ثلاث علامات اولها لا تحب الجدال لانه لا خير في الجدال والثاني سمي عن اعراض المسلمين لانه من اداب الحلم والثالث يغضب على من يعصي المسلمين لان الطعنة في المسلمين ذنب عظيم فمعدار لا يكون مبتدعا او فاسقا معلنا بفسقه ۞ وثلاثه اسنام وعدا الحلم ۞ او لها ان يكون حسنا خلقه ۞ والثاني يكون كلامه بالرفق واللين لانه صاحب حلم والثالث ان يكون متبسما في وجوه الاخوان ولا نصب الحليم الحلم حتى يستحي من الله فاذا استحيا من الله فلا تخاف

احدا الا الله فيرفقه وهو السوا الحلم وهو لمن وفقه الله للحلم

تفسير الاعلام شكل وصدا الاعلام الوسوسه وسبعه اسنا وهو ان يعلل الاعلام من الوسوسه فالاعلام دلاله الخير ودلاله الخير دلاله الشر ودلاله الشر الوسوسه واما الرد ان تعلمها فاتركه حتى يدخل في عمل ويلبس عليك الذي يذكر ما لا يدخل في العمل واخذ منك حلاوه ذكر العمل واعلم انه من الوسواس وتكون دلاله ذلك العمل منه واذا دخلت في عمل وقت الله ذاكرا عاقبته حاملا عقوبته وتكون خوفك والازدياد وذكرك ثوابه حتى يوفقك الله لك ان لا يوكلك الله على شيء الهالك فاعلم ان ذلك الذكر من الاعلام وهو الذي ذكر فاذا استبشر وكثر ذكرا لمنه الله ما فتح نفسك فطوبى لمن يوفقه الله لحظ الاعلام له

والناسع الاعلام على تسعه اوجه

تفسير الاخلاص والاخلاص من المخلص تكون بتسعة اسنا احدها الموكل على الله والثاني الاياس عن المخلوقين والرابع تذكره صغف الخلق وقلة حيلتهم والخامس تذكره العز والذل والرفعه والوضع من الله لا من المخلوقين لقول الله تعالى الله ملك الملك الاية ۞ والسادس تذكره حب الاجلال بعد الموت بعد الموت عند الجنة ۞ والسابع تذكره وسوسه السكر اياه الرياء والثنا والمحمده فان لا يعمل ذلك منه فمثل الاخلاص الاستقامة على ذلك العمل وضده الرياء وللمخلص ثلاث علامات اولها ان يخاف من المحمده لانه تكمل عمله وتعظم عمره وثلاث الاعمال ولا يرجو الثواب الا من الله والثاني لا يخاف من ملامه الناس الا من خاف من ملامه الناس يترك كثيرا مما كان لله فهو رضا ويكون خوفه من ملامة الله والثالث لا يحب المحمده لان صاحب المحمده لا يكون مخلصا وثلاثه اسنام وعدا المخلص اولها ان يكلم بالحق وان كان مرا ولا يبالي ممن يكون والثاني ان يعمل بالحق ولا يتركه مخافه الناس وان لم يكن له عونا لان الله تعالى يعينه وكفاه والثالث اذا اراد ان يعمل من مخافه الله فلا يدع شيا من مخافه الناس وان يخاف الله يجمع قلبه من مخافه الناس ولا يكون الرجل محلصا حتى يجتمع فيه هذه الثلاث الخصال

تفسير الورع والورع من الورع وفيه تسعة اسنا اولها ان يجتنب حرمه الله لا من المخلوقين وعلامات الورع ثلاث اولها ان يكون راغبا في الصمد الناس ايمن لا يحمد ولن يصنعوا به شيا غير الذي قد رد الله له واحسن العمل والثاني يكون خوفه من الله لا من الناس والثالث ان يجتنب حرمه الله لا من الناس

تفسير الوا مع وهو ان يعلم ان الله معه حيث كان وهو لمن وفقه الله والواضع من المواضع يكون بخمسه اشيا احدها ما ذكره اوله انه حلو من يخافه والثاني يذكره او سطه انه صاحب البول والغايط والنتن والقبح والثقل وسايرما يخرج من العضو والثالث يذكره اخره انه يصير جيفه منتنه يصير ترابا رميما والرابع يذكر ضعفه وقله حيلته عند الذي سلبه ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه ۞ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتواضع لله عز وجل الا رفعه الله والخامس يذكره الموت عند الموت وهو ان يعلم ان الموت لا بد منه ولا يدري متى يفجاه فيبادر بالتوبه والعمل الصالح والسادس يذكره القبر وما يكون فيه من الوحشه والظلمه والضيق والسابع يذكره البعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنه والنار والمواضع ثلاثه علامات اولها ان يلبس الصوف والخلقان ان رآه ذل التفس والثاني يحب الغربه لان الغربه مذله للنفس والثالث لا يحب معرفه الناس اياه عز ۞ وثلاثه اسنام وعدا المتواضع اولها ان لا يستعمل بكل المعذره لان صاحب المعذره اطاع النفس نفسه ومد العز الى نفسه والثاني لا يغضب على احد يعصي الله لان الغضب من فعل الجبارين والثالث اذا عمل عملا من اعمال البر ولا يكمله فان اكماله عز واذا طلب العز ترك التواضع

في السر

ولا يكون الرجل مواصعا حتى يكون ذا كرام مخلق من حلوق ... ويكون ذاكرا للمايضير عاقبته ومصيره الى هيئه
خيفه ☩ وقال الحسن قد تكون ذا كرا وقد خرج من سبيل البولين وقال ابن عباس قد تكون ذاكرا وانت تفجر
الباب الواضح مطوى لم وفقه الله للواضح

تفسير السخاوه

السخاوه من السخي يكون بخمسه اشيا احدها ما يذكره المقدور والثاني يذكره الخلف والثالث نقص الامل
والرابع يذكره دواع شتى لحاله الموت والخامس يذكره كثرة البقا في الاخره وخفة الحساب فتذكر السخاوه
عنا القلب وضد السخاوه البخل وفقر القلب شكل ☩ والسخي بلاث علامات اولها ان لا يكون همه الشي لان مراعيه
سبلا لا يقدر على السخاوه والثاني حب الصدق حتى ينفق ما عنده مرحما لامر الدنيا ويرتكز في الدرجات عند الله والثالث
يرى السعي على نفسه ثقيلا فيحمل في خفته ولانه اسلم فعال السخي اولها ان لا يضع السخي همه موضع
ان سخاوته لا يدعه ان يمنعه والثاني اداوصاله سخي فلا يكون شغله الا ان يصير موضعا حتى يصفه ويرفع عليه لنعاه الله
ولسانه وبده والثالث حب المواخاه لسخي ومن لا يحبنا حتى يكون من شيعته لانه اهل السخاوه ولا يصير السخي السخاوه
الا بحلس احدهما قصر الامل والثاني ما لتهيئا للموت ومعهما الباب السخاوه لم وفقه الله للسخاوه لانه اما سخا
بنفسه من مال عمره وبقي لنفسه ثوابا خيرا دائما فما لعمر باق من عمر فان وما لذاهب فاي شي اهون من ترك شي لا شي
للشي لانه نصير لا شي ذاهب ☩ وسخي الشي الكامل عمر تركه لكثره شيا بل يدعه الله بقراءه لما يعنيه ما لعز والسرور
لما قد موته

تفسير الصواب

والصواب من المصب يكون بثلثه اشيا احدها ان يكون عمله الحق حتى يكون وله الصواب
والثاني خروج العمل من نفسه حتى يكون اعضاوه بالصواب ☩ والثالث خروج الافه من قلبه حتى يكون وله بالصواب
صنخل الصواب الحق ومنه الحكما والحكما والبايل شكل ☩ والمصيب بثلث علامات اولها ان لا يحب المداهنه
لان المداهن لا يقدر على الصواب والثاني ان لا يحب الخصومه والجدال لان من يحب مقال الرجل وعداوته
من همه سلامه لامر دينه ☩ وثلثه اسلم فعال المصيب اولها ان لا يكتفي التفكر لمراجس نفسه او اساليبه
او مدحه او ذمه لان قيامه على الصواب بكثر والثانيه ان يكون موقنا بالعمود والثالثه ان لا يكون مورا بالامانه لانه قد اصاب طريق
الصواب ولا يصير الرجل الصواب حتى يخرج من قلبه الافه ومن نفسه العيوب كلها فيجمع الباب العلم بالصواب فطوى لم وفقه الله
للصواب والعلم به لان له العز والسرور وراحه البدن والامن له من عقوبات الله وملامته وعقوبات الناس وملامتهم له لذلك
لان المصيب اسم مسرور مكرم مستراح عند ربه والمخطي خائف معاقب ذليل

تفسير الصحه

والصحه من الماح يكون بثلثه اشيا احدها بالقدر والخرقه التي في قلبه للموس والثاني يرى بها نفسه بالنصيحه لغيره
والثالث بتذكره بان النصره والدوله يكون مع النصيحه وفي عاقبتها ومثل الصحه الشفق وضد الحليه
والماح بلا علامات اولها ان لا يختار السوي على المسلمين ومختار السوي على المسلمين فكيف يقدر على ان يصح لهم والثانيه لا يمنع العلم منفعه

والثالثه لحبان يعاور المسلمين حتى يصح لهم ☩ وثلثه اسباب لفعال الماح اولها ان يكون اكثر كلامه في افه عيوب الناس
حتى يرجعون بها وعن عثرتهم على الصواب ☩ والثاني يعظم همهم حتى يرتفعوا في الاخره ☩ والثالث لا يرغب فيما في ايدي الناس فيرغب فيما في ايدي الله فيفوز
بركه نصيحته ولا يصب الناصح الصحه حتى يرى بحلاوه نفسه من المسلمين بما اكرمهم الله من الكرامه فطوى لم وفقه الله
بالصحه قد دلنا على الله عليه وسلم الدين النصيحه وقال جرير بن عبد الله بايعت الى الله عليه وسلم على ان اصح بالنصيحه لكل مسلم
لانه ناصح نفسه وكل دلكلان له بذلك اجر ومثل اجور من اتبعه نصيحة الى الاثر مع ماله من العز والراحه والحمد وحسن الثناو
والدعاله بذلك لان الناصح عزيز في الدنيا والاخره وشرفها وسرورها والمخابن ذل في الدنيا والاخره وملوانها

تفسير الحسبه

والحسبه يكون من المحتسب بثلثه اشيا احدها ما ذكره حامله الى ذلك المعروف والبر
والثاني يذكره حاجته الى الثواب وذلك البر والمعروف ☩ ومثل الحسبه البينه وضد ما الاستغنا عن ذلك البر
والحسبه بثلث علامات ☩ اولها المنفعه للخلق والثاني خوفهم من شرور الدنيا وعذاب الاخره والثالث حب رياسه
العلم والعباده والورع ☩ وثلثه اشيا مرفعال المحتسب ☩ اولها ان يذوق كل من يحبه والله حتى يرى ما حاله وامره
والثاني يقنع نفسه بحوايج المسلمين وامورهم والثالث لا يمس احدا منهم ☩ ولا يصيب الرجل الحسبه ولا يقدر عليها
حتى يرتكز نفسه محتاجا الى الله ونوابه فاذا ذكر ذلك قدر على الحسبه فبعه الباب الحسبه فطوى لم وفقه الله والحسبه
لان من ذكر ثواب عمل الاخره كان نفسه به ورغبته فيه وحرص عليه وفعل عمل الدنيا لقلة خيره وشره اذ فيه حتى يراه فانه لا صبر

تفسير النيه

والنيه من الناوي يكون باربعه اشيا احدها ما يتشر رغبته والثاني
همه الامل ☩ والثالث مجاهدة الهوى ☩ والرابع يشغله بطلب الاخره فضد الثلثه النيه الخبيثه النشر ونيه الشر فمن كمل
الامل وصد كمل الامل وقصر الامل مع نيه الخير شكل ☩ والناوي بلاث علامات اولها ان لا يعصوم
من الحكما الا ان نيته لا يحول الى غيره والثاني ان لا تزلات لاصاحب النيه علما يزل والثالث يتذكر كل عمل قبل ان يعمل
لا يريده لا يكون على اخر الاعمال وثلثه اسلم فعال الناوي اولها ان يعمل بالوقت حتى يتبين له والثاني
يتفكر حتى يلبس الله من الاقل والثالث قلة الدعوا والراحه في تركه ويكون مما يعا السنه الى الله عليه وسلم

تفسير الشفقه

والناصب الناوي النيه حتى يكسر الرغبه والامل ويشغل نفسه وعمل الاخره فبعه الباب النيه فطوى لم وفقه الله النيه لا ريبه
الناوي كراس المال للتاجر وكالعمر للكامل الاخره ما يصلح جميع شانه مع انه عرضه مكروه
والشفقه يكون من المشفق بثلثه اشيا احدها ما ذكره معرله الموسس عبد الله وكرامه مع له والثاني يذكره حاجته
الى معونه الموسس اياه ما يعلم انه وحده ضعيف ولا يقدر ان يحكم امر دينه الا معونتهم اياه والثالث يذكره حاجته
الى شفاعتهم يوم القيمه ويحوز ان يكون لحاجته بشفاعتهم ضد الشفقه العداوه والحسد مثل وضد الحسد المجازاه
الصحه والشفقه والصحه مثل ☩ والمشفق بلاث علامات اولها ان لا يحب العداوه ☩ والثاني لا يحب الحسد ☩ والثالث لا يحب المجازاه

ولا الطمع وثلثه اسلام وهما المنزق اولها اللطف والثاني الحلم والثالث كظم مسلم ولا يصلح الرجل
استفقه حتى يذكر ميراثه وموسى عليه الله سبعة اباب السفقه لمن وفقه الله وهوى وفقه الله السفقه لا يصلح
الى يفقه نفسه مع ماله من الحياة والدنيا والاخرة مع الرعاية الا بدلالة عزيز مكرم امن والحاسد ذليل مخذل خايف والانقياد والاخرة
والمداراة نور من الهداى بثلثة اشيا مذكره فضل الجماعة وصلوة الجماعة
والجمع والعيد وما سنتهما ح والثاني يذكره فساد الوحدة لا سبع لكل ربق معتزل لا تقلد عنهم ولا تعتزل عنهم الخوارج
والثالث يذكر صحبة الله ولرسوله والموسى ضد المداراة المداهنة والمداهنة والتملق للدنيا مذكر وضد التملق للدنيا
التملق لامر الدين والتملق لامر الدين والمداراة مشكل ح والمداري بثلثة علامات اولها حب الجماعة والثاني خلاف هوى النفس
والثالث ترك الاحتمال ح والثاني اسامر فعال المداري ح اولها الايثار التي لاجل امر الدين وحب الجماعة والثانية
امسك الكلام واجمع والثالث يتوقع الخلق فيداري معهم لاجل ربا دينهم ولا يصلح الرجل الجماعة المداراة حتى يقوى دينه اصل الجماعة
فساد الوحدة ومرجوحها فيه وازاحة من هو انفعه مقدم على المداراة من الناس فمع العلم المداراة لمن دينه ايله وهوى من
دينه الدنيا والمداراة لا يمدح مقصر من الناس في وصفه بفعله على ظله مرضاة الله وتحبيبه الاجتناب عما كره الله لا يذم الاخر الحلم
والورع من فنون يحوي جمعية اشيا احدها العلم والثاني يذكره ضبط علمه وعمله
فيما والثالث يذكره خشية الله وجلاله وقدرته وسلطانه والرابع يذكره استحياء من ملك الجبار والخامس يذكره خوفه
من عقوبة الله ونقمته على فعله وهذا الورع الحذر وضد الورع الاقتحام ومن الورع الجفا والجفا والجفا
مشكل ح والمتورع بثلثة علامات اولها ان يترك قال الشيء لاجل قوله الشيء سلامة لدينه وعرضه سلامة له وامر دينه
وشرح للكل وطرقه ومنه التذكر ومنه اسامر فعال المتورع ح اولها ان يترك بلا مة لوزر والحجة والخوف ح والثاني قاعد على
الحذر من الله والتعبد والثالث لا يتورع الى عيوب الناس ح ولا يصلح المتورع الورع حتى يذكر وعظمة الله
وقدرته وجبروته وسلطانه ومما منه وسيحي ما ذا استحيا منه فقد ترع الورع والورع في كلام العرب الوقوف يقال اورع باعلا راى وقف
وضوا الوقف من الحلال واخراج صحة الباب الورع لمن يرحمه الله وضد الورع بفسر الشكر
والسكر والساكر يكون بثلثة اشيا احدها يذكره الزيادة لا زيادة ورحمة لا يزيد شكره والثاني يذكره منة الله عليه والثالث
يذكره القدر والفضيلة الذي يسم الله حتى يحل شكر نعمة الله ما تزال الشدة وضد السكر كفر النعمة ح وكفر النعمة والشقوى تشكل
وضد الشقوى الحمد والشكر والخير يشكل والساكر بثلثة علامات ح اولها ان يحب الحمد لانه محمود حتى يودي شكر ما انعم الله عليه
والثاني يذكره الصرح ح والثالث لا يحب العبادة حتى يودي ما اعطاه الله ح وثلثة اسامر فعال الشاكرين ح اولها ان يكثر ذكر منة
شكر الله عليه ح والثاني يحتقر ما سواه الله بالشقاوة والسعادة للوله وسلوكه بالسر الخير والثالث لا يحمد حتى يودي الشكر ولا يصلح الله الفاضل

قسمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد وأهله والصلوة على رسوله محمد وآله أجمعين

وآله الإمام محمد رحمه الله التزمذي الحكيم رحمه الله ع أما بعد فإني سألتني عن شأن الأمثال

وضربها للناس واعلم أن الله تعالى ضرب الأمثال للعباد في تنزيله كقوله تعالى وضرب الله الأمثال

للناس والله بكل شيء عليم وقال جل ذكره وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون

الى ضرب الأمثال لما خفيت عليهم الأشياء فضرب الله لهم مثلا من عند التفهيم لا من عند نفسه ليذكروا

ما غاب عنهم فما من محفوظ عليه سمي في الأرض ولا في السماء فلا يحتاج الى الأمثال على الله عز وجل علوا

كبيرا فلا جرم ما ضرب الأمثال من نفسه لنفسه وخفيف ولا مثل له ولا شبيه له ولقد قال جل ذكره

ولا تضربوا لله الأمثال والأمثال نماذج الحكمة لما غاب عن الأسماع والأبصار لتهدي النفوس بما

ادركت عيانا فهي تدبر الله لعباده ان ضرب لهم الأمثال من نفوسهم لما لتعقلوا ما قد ذكروا

ما غاب عن أبصارهم واسماعهم الظاهرة من عقل الأمثال سماه الله تعالى في كتابه عالما لقوله تعالى وتلك

الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون والأمثال مرآة النفس والأنوار انوار الصفات مرآة القلب

وانما سماه الله تعالى عالما لأن العلم بالله تعالى بصورة الحقيقة فاذا ارى ذلك الحقائق الى النفس انكسرت وتحيرت واذا جعل القلب

واسمه جعل معلقا على الأعضاء ابصارا وبصائر وعقل والروية اسماعا وانظارا فلما ادركت اسماع الروس

ايقن به القلب واستقرت النفس واشعت في على ذلك وانشرح صدره بذلك وما غاب عن اسماع الروس

وابصارها وحالت اخبارها عن الله تعالى وملائكته الذين هم الاسماء مكنونة الى القلب بذلك ولكن تحيرت النفس وتذبذبت

وان النفس مستقر ها في الجوف والقلب مستقره في الصدر فوق النفس والقلب كذلك معلق في الصدر

بعروقه وما فيه من المكنون وتحته النفس وفيها الشهوات والنوازع من نفس النار حرجت الى محل

الشهوات بباب النار واحتملت سببها وافراحها حتى اورد تها على النفس فاذا هبت ريح الهوا بما مروجات

بذلك التسبيب والفرح الى النفس تحركت النفس وفارت ودخت والعروق تمدها والقدر تحرك القلب

واذا اخذت النفس في التذبذب والتمايل والاضطراب الى ما تصور وتمثل لها في القدر تحرك القلب

وتمايل هكذا ومتى ما تصور ذلك الشيء اليه واذا القلب سمي بفعله ويسكنه مال الى النفس

فوافقها واشتغل على ذلك السهوات فان كانت تلك مما نهى عنها فعوقب الى الأركان فعالجها فصارت معصية وذنبا

واما تقلب القلب بالعلم بالله لان العلم بالله بصورة الحقيقة واذا اتاه تلك الحقيقة الى النفس ذلت وتركت التردد

واستقر القلب والعلم بالله بصورة الحقيقة فاذا اتى ذلك الحقائق الى النفس انكسرت وتحيرت واذا جعل القلب

ربه صار معه القلب مع النفس حائما وصفنا مدبرا والقلب موقوف بالله على نفس الموحد فاذا جاءت نوائب الأمور استقر

القلب بذلك اليقين لا تدلس في القلب شهوة وتذبذبت النفس وترددت بالشهوة التي فيها فاذا ضربت لها الأمثال

صار ذلك الأمر لها بذلك المثل كالمعاينة فالذي تنكره في المرآة فتبصر فعلها وخلقها وتبصر بها مرآة ذلك المثل قد

غابت بصر الرأس فاذا عاين هذا الذي غاب عنه هذا الذي سكنت النفس واتقارت للقلب واستقرت

تحت القلب في معدنها في العباد لسمع الله تعالى واذا ذكر لها العباد ذكرا استبشرت وانشرحت وتبذبذت العباد

العباد هو بدر تواما غاب عن اسماعهم وابصارهم الظاهرة مما ذكروا لهم من ضرب الله الأمثال في سورة

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون قال معلم المنافق

الذي يتكلم بكلمة الايمان مرايا للناس كان له نور بمنزلة المستوقد نارا يمشي في ضوئها ما دامت تتقد نارها فاذا

ذهب الايمان صار في كلمة كمن طفئت ناره وقام لا يهتدي ولا يبصر ذلك قال ذهب الله بنورهم اي بايمانهم الذي يتكلمون به

وتركهم في ظلمات لا يبصرون في صدره الذي هذا فوره معائله وقال تعالى هذا مثل المنافق

الذي يتكلم بكلمة الايمان فما ظهر افتاكي المسلمين ووارثهما وحقن دمه وماله فاذا كان عند الموت ولم يجد مصدقا بما

سلبت عنه وترك وكرب وكله وتحير فيما فاتت معاملته في الدنيا وهي الله سبحانه وتعالى ع وقال مجاهد رحمه الله

اضات ماحوله الى المؤمنين وذهب نورهم يعني عذاب نورهم عند اقبالهم الى المسرحين والمنافق قلبه متجدد

لا يستقر فيه شيء فالمارق فيه نور الحق خرج من الجانب الآخر وقلبه كذلك التزوع يدخل من باب ويخرج من باب

وهذه الآية مثل اليهود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلهم كمثل رجل ركب في ظلمة وتعب وشدة وخلق ينتظر

الفرج والمخرج والضياء والنور كانوا ينتظرون خروج محمد صلى الله عليه وسلم وعرفوا انه الحق فكذبوه وحسدوه مخافة

ان يدعيه عنهم عزهم وما كانوا فيه من الرياسة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فذهب الله بنورهم اي بما كانوا

وتركهم في ظلمات لا يبصرون الذي ع وايضا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ومعاذ الله ان مثلهم

فلما اضات ما حوله كفئت ناره وبقي في ظلمة وكذلك اليهود استضرموا نار الفتن فلما خرج منه وطفئوا خروجه لبسوا من سبيل

الفرقة فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنهم الله على لسان الكافرين يعني اليهود بئسما اشتروا به انفسهم بئسما صارت

بعوض عاجل من الدنيا ما كانوا يصيبون من مثله اليهود من المآكل وذلك عام وقال ابو عبيدة من اسمائهم اي مثل المنافق

في القرآن مع القرآن كلهم نزلوا في فلان ليلا فجاءهم مكر عندهم واما شبهة القرآن بالمطر لان حياة الناس في القرآن المطر

كحياة القرآن جنة ومنفعة لمن امن به فصل المنافق يكذب القرآن فصل مطر من السماء ليلا قرنها

والبرق وشدة الرعد يهولهم كلمات تقول في هذا المطر كلمات ورعد وبرق يهول مطر وليله مثله وذلك المطر رعد وبرق

فصل المطر مثل القرآن كما ان في المطر هذه كذلك في القرآن جنة ومنفعة لمن امن به ومثل الظلمات

و مثل الكلمات مثل الكفر و مثل الرعد ما خوفهم به من الوعيد و مثل البرق الذي في المكر مثل الايمان و مثل الهوا
الذي في القرآن مثل ندى الناس مثل القرآن كما ينبت الندى الناس و مثل ذلك الله بالبرق شبه القرآن بالمطر و شبهه
بخوف القرآن بالرعد مثل آخر قوله يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت اي من خوف الصوت
من شدة الرعد هذا مثل المنافق اذا سمع في القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم ضم على اذنيه كراهة له كمن له الذي
جعل اصبعيه في اذنيه من شدة الصاعقة حذر الموت والمنافق يجعل اصبعيه في اذنيه و لا يستمع الى صوت النبي صلى الله عليه وسلم
مخافة ان يتعلق به و يدخل حلاوة قرآنه في قلبه مثل الذين كفروا الى قلوبهم قاسية كالحجارة او اشد قسوة
من وصف ان من الحجارة ما قد يخرج منه الماء كقوله و يسقى من حميم فقطع امعاءهم اي حرّ ساحدًا مثل الذين كفروا
كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاءً و نداءً اي لا يسمع معاني الكلام الذي ينعق به ليس لهم معاني القرآن و كلام الخير
الا دعوة الكلام يعني مثل محمد صلى الله عليه وسلم مع الكفار كمثل الراعي مع الغنم ينعق الراعي بالغنم و لا تسمع الا دعاءً
و نداءً الى سمع الصوت و لا تفقه ما يقال لها كذلك الكفار لا يسمعون مواعظ القرآن و لا يعقلون بالغنم لا يسمعون الا صوتا
بما لا يسمع عن الحق فلا يسمعون الهدى لكيلا يؤمنوا اي خرس عن الكلام محجوبون بنبأ تهوى فلا يكلمون بالهدى عمي عن الحق فلا يبصرون
الهدى فهم لا يعقلون يعني لا يعقلون ما تقول محمد صلى الله عليه وسلم و لا يرشدون الى الحق و ذلك لان الله تعالى علم في سابق علمه
و مواعظ القرآن حيث ما وجد ذكره و اذا فعل لم ينفعوا الا قول الله و الوالي سمع ما وجدنا عليه آباءنا فقال جل ذكره
طال ما كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين و لا يهتدون بوحدانية الله و لا يبصرون بقلوبهم الى محمد صلى الله عليه وسلم و ما جاء به
مثل آخر قوله عز و جل او كالذي مر على قرية و هي خاوية على عروشها مثل
ضرب لهم مثل الميتة كيف يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه و امر ان يكفر الى حماره كيف احياه فاراه
فتحيرت نفسه كيف يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه و امر ان يكفر الى حماره كيف احياه فاراه
ما حضره ما غاب عنه ثم قال و سل ابراهيم صلوات الله عليه ربه ارني كيف تحيي الموتى فتحمش قلبه الى ربه صنع الله
و اذ همه بالمعاينة لاحياء تلك الصور و قد كان موقنا بانه فاعل و لكنه حن قلبه الى رؤية صنع ربوبيته فاكرمه الله بما
و هو قوله حتى الحمار قلبه و سكن الجنس مثل المنافق ماله في طاعة الله بعمل مثل الذين يعملون
اموالهم و سمعة الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة كذا كرا الذي يصدق ماله لوجه الله تعالى
و الله يضاعف لمن يشاء الى يضاعف ثوابه في الآخرة ما لم يمنه من واحد الى سبع مائة و الى سبع مائة الف و الى
الف الف و ما شاء الله من الاضعاف مما لا غاية له و الله واسع يعني جواد بذلك الاضعاف و اضعاف الصدقة
على ما نووا بها يمن مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على الله و لا اذى لفاعلها
اي الفقير و المن على الله ان لا يرى الموفق منه عليهم احتسابهم عند ربهم و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ذكر مثل من يمن
على ما من به و يؤذي الفقير فقال مثله كمثل الذي ينفق ماله رئاء الناس

و لا يؤمن بالله يعني لا يصدق بالبعث الذي فيه جزاء الاعمال فهذا منفق انفق ماله فابطل شركه انفاقه و صدقته
كما ابطل المن و الاذى صدقة المؤمن ذكر مثل نفقة المصدق بالبعث المحتسب بالانباء يريد به وجه الله على من
غير من و لا اذى مثل و مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله و تثبيتا من انفسهم اي يحققها
و يصدقها من قولهم تثبت في امرك اي تثبت و تحقق منفعة صبيه ما صابها اي المطر الشديد فانت اكلها
ضعفين اي اثمرت ثمرتها ضعفين مرة مثل المرائي و المشرك كمثل صفوان عليه تراب
ما صابه وابل المطر الشديد فلا شيء من تراب على ذلك الصفا شيء كذلك صدقة المشرك و المرائي الذي يمن
و يؤذي الفقير لا يحصل له شيء من الثواب يوم الجزاء مثل سفلة اليهود هو له على مثل ما سفلوا
في هذه الحموة الدنيا يعني سفلة اليهود الكفار و التمار على و سباهم و احبارهم و من تبعهم من الاشراف و اصحابه
يريدون بها الآخرة مثل ما تضرع به صابت يعني تردد شديد اصابت الريح البارد حرث قوم ظلموا
انفسهم فاهلكته و ما ظلمهم الله فيما صنع منه شيئا تذكيرا لما ذكر الله تعالى من سفه اليهود فانتقم منهم بسفههم و قال
مثل ما يعقلون في هذه الحموة الدنيا و عن كراهته الله تعالى يعني اليهود يعقلون امواليهم و عداوة محمد صلى الله عليه وسلم يبتغون بها
على احبارهم ليكذبوا عن نبيهم و يعادوا محمدا صلى الله عليه وسلم كمثل ريح فيها صر برد و هو البرد صابت زرع قوم ظلموا انفسهم فمنع
حق الله عليهم فاحرقه الريح و ما ظلمهم الله بما اكرههم و لكن كانوا انفسهم يظلمون بمنع حق الله شبه و يعاقبه
و قال مثل ما املى و شان الكفار فالمثل مثل مقيم في اعمار الخير كمثل ريح فيها صر اصابت اي تردد لان قلوبهم
خلت عن حرارة نور الايمان فعاقبهم الله على ما ترك من ذلك كما ملاكا عما لهم الحسنة فلم يقبل منها شيئا لانها طارت
الى الله بلا حرارة من نور التوحيد و نور الجيوب و لا ايمان الا ترى ان الميت اذا خرج منه الروح و النفس تبرد و تجمد
الذي فيه من الدم و صب لهم مثل آخر في شوره ان يسلم عليه الم فقال مثل الذين كفروا و ربهم اعمالهم كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف لم يرجع منه شيء مما ذكر ذلك الهواء لان ذوي الكفار لا يقدرون على ثواب شيء مما عملوا في الدنيا
و لا يجدون لا يسلم اعدوا اعمالهم الخبيثة من دون الله و عملوا اعمالهم لا بنور الايمان فجعلها نزع الهواء فذرته في النار
مثل الذي ينفق ماله رئاء الناس فسلط عليه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث و ذلك
ان الكلب مات الفؤاد من السباع و ذلك فيما روي لنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه حدثنا ابو عليه الله الى الارض
و سوس العدو للسباع ان عدا عدو لكم فاقتلوه حات الوحوش فاحتوشته و اجمعوا عليه و حدا العدو فاستلا
الكلب حتى يفتح فاه و رجل عليه الكلب فخوفه ادم عليه الم فهودي ان لا ادم لا تخف فاعطى العطا الذي عاد به موسى عليه الم
فضربه بذلك فدله و منزمه ثم امر ان يسيح بده على رأسه فالقذبه و يولوله بعد الله لكم اشد على السباع
محمد عليها معاديا لها الى يوم القيمة و صار حرسهم و حفاظ لهم فلما و صلا الله سلطان العطا الذي جعل فيه صار الكلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل القوا وقضى فيه الدين الى يوم القيمة حملت عليه اولم تحمل فلم يزل لكذا لعطا وحفظ الله تنذا ولهذا الذي الروح
موسى عليه السلام وقال كانت تلك العطا من آثار الجنة فذلك الذي اتاه الله من الكرامة فالوا اذا ان يصرفها الى الاخرة
لحصله ذكر لقوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض اى لو صرفها الى الاخرة اعناه ذكره ولكنه اخلد الى الارض
صرفها في وجوه الدنيا التي هي للفنا وركب الهوا وقصد الى ظلمتها فصار قصده الكلب الى ضعفها فصار مثله مثل الكلب
فمعنى قوله مثله كمثل الكلب اوان هذا الذي صار كلبا وهو ينعق ان زاى لما تنا وعبرنا لم ينقط وان لم يزل يعقد لانه انسلخ
مما اعطاه وقال ايضا مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض الاية فصار ايمان الله عز وجل في
امر الدنيا وفنائها بما عاينوا من نقصا الثمار والزيع كذلك لا تنت ريقها ومحاسنها حتى حال زينة الدنيا وقال في شعار الروما
من امر الخوائب والسمتمر والعمر في شعفة من هذا الرسما في معاده وضرب له مثل الاخرة بالكواكب والشمس والقمر
مثلا كلا نقض عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك فاذا كانت الاخبار المتقادمة فيما ثبتت للفوادك قال عما اراك الله
بصر راسك وسمع اذنك ما الله تثبت للفوادك وقال داود عليه السلام من قول الملكين ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة انا له نعرف فتح ما الله وضرب الله مثلا لبس الحق من الباطل فقال ابزل من السما ما فسالت
اودية بقدرها فقال مثل الما الذي حق والاودية فسالت اودية بقدرها اى احدها الحق والباطل لان السيل جاء بالما فحملها
ومنا ما توسمون اما الى بني الى قنا فحملتها فاغثرفها القلب والحق لا يفنا ولا يبلى فقولوا انزل من السما ما اى القران نثبته
القران بالما لان فيه منفعة الدين من الاحكام والسدايع كما ان من المكرمنفعة الدنيا ثم نثبته القلوب بالاودية لانه
وحد النور في القلب منفذا ومجازا كما وجد الما في الاودية منفذا ومجازا ثم نثبته القلوب بالسيل وسيل
القلب ما لزيد الذي يعلو فوق الما وكل قلب لم يعقروه يقنه ولم يرعب في الحق تحدله الله تعالى وحد الظلة والقوا
في قلبه منفذا ومجازا كما لان السيل وحد في الاودية منفذا ومجازا فلما خذ لعذا القلب احمل الباطل
كما احمل السيل الزبد الراي واذا وجد القلب التوفيق فتقرو اعبر احمل الحق كما الدفع الناس
من الما الصافي هو وصف الحق والباطل لصاحبهما فقال فاما الزبد فيذهب جفاء يعني ذهب
منفعة ولم تثمر كذا الباطل يذهب منفعته على صاحبه في الدنيا والاخرة واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
وهو الما الصافي كذلك الحق ينبه الحق بالما الصافي لانه بقا منفعته لصاحبه في الدنيا والاخرة كما بقي الما في الارض
احذره ومثل الكافر اذا رد ما كما سكبه فقيده الى الما ليبلغ فاه وما هو ببالغه اى لا يستجاب دعاء
الكافر كما لا يبلغ الما فا الذي يسكب فيه لقوله تعالى وما دعا الكافرين الا في ضلال اى لا قرنا كما وقال
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وكلمة الشرك شجرة خبيثة وهي الحنظلة لبنتها قرار ولا عاينه وهي ساقطة على الارض قال مثل

اعمال الكفار كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف والكفار اتخذوا الهوا من دون الله وعملوا ما هو اسم
جعلت ريح الاهوا فذرته في النار وقال ومثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
وتوتون لا يمسكهم الله فكيف تمسكهم انتي ما لا يوصون لا تمسكهم وقال ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وما اشرك بالله احد منذ سئله عز الله وبرا الله منه ما حكمه العبد وهوى به
ريح الهوى الى قعر النار ومثل الوثن الذي يعبدونه من دون الله تمثل عبد مملوك لا يقدر على ذا نوع لا حيته فقوله تعالى
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي ما ورزقنا هم منا رزقا حسنا هي ما انا الرازق لكم وانا الموفق عليكم وضرب مثلا آخر
فقال ضرب الله مثلا رجلين احدهما انكم لا تقدرون على سي الاية تمثل عبد لنموه بي في العبادة وانا المستاثر بالكم خلقتكم كلكم واحدا
واقدرتكم من غير شي على ما تبصرون تمثل عبد لنموه بالبعد اعوانكم واعمالكم ولا تضمون ولا تنفعون ولا الاية الى قلبها قد ذكرنا معانيها
في موضع آخر وسنذكرها ايضا وضرب الله في نقض العهد مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
فقال مثل الذي نقض العهد كمثل الغزالة التي نقضت ذلك المراة الحمقا كان يعمر وكعب بن سعد بنت تسمى ريطة وكانت اذا
غزلت الصوف او سداه امرت جواريها فنقضن ذلك الغزل فقال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
من بعد قوة من بعد ابرامه انكاثا يعني نقضا فالمعنى لا تنقضوا عهد الله ولا تنكثوا بعد توكيدكم ايا كم اياه بالحلف
لا هو والما العهد اذا عقدتموه ولا هو ذكر العهد فلم يعمه وضرب مثلا آخر لما نقض العهد فقال ولا تتخذوا
ايمانكم دخلا بينكم اى غشا وذكر الحلف والخديعة فقال وقدم بعد ثبوتها قولا وافقر العهد فزل وزينه عن الكفاءة فتزل قدم
الرجل بعد الاستقامة وضرب مثلا لاصنام اهل مكة فقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الى قوله ضعف
الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ضعف الذباب وعجزه عن القدرة لتعلموا عجز اصنامهم التي لا تحرك ولبس وما هو ابنا
اقل واضعف غنانا عن الذباب فكيف تكون شريكة للقادر وقال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين وقال ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون
ولعلي بعضهم على بعض وضرب مثلا لقلب المومن واعماله وقلب الكافر واعماله فقال الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة فيها مصباح الاية ضرب المثل لنوره في قلب المومن لبعلمه قدره ومنزلته قدله بالحاضر عاما اعد له في الاجل
في نفس المومن مبلغ وقلبه مثل قنديل ومعرفته مثل السراج وقلبه مثل الباب ولسانه مثل المفتاح والقنديل مخلوقة
في مشكوة من البضع والفضله من الزجاجة من الرطوبة والعقل من العقل اذا فتح المومن لسانه ابوار ما في قلبه
واستضا المصباح من كوته الى عرش الله تعالى فكلامه نور وعمله نور وكلامه نور وكلامه نور ومدخله في الاعمال نور ومخرجه
منها نور ومصيره مورد النعمة الى النور ٢ وقال مثل اعمال الكفرة في الستر الذي يخيبه الظمان ما
حتى اذا قدم عليه لم يجد عنده الحق عذا الحذبه امنيته وساقه عمله حتى اورده الى النار وهو قوله تعالى وفاه حسابه مستعد العذاب به فيجازيه بعمله كلما

ها قال عليه السلام مثلي مثل الداعي دعوه مثل سيد بنا دارا واخذ مأدبته وبعث داعيا يدعو الى مأدبته في داره
والسيد هو الله تعالى والمأدبة الجنة والداعي انا ومنها قال عليه السلام مثل الادمي ومثل الموت كمثل رجل
طلبه فمر الطلب فقال احد منهم له عد امامي لعلي محذمه ما ثبت واعلمك منه ما ثبت وبقي ما ثبت وقال الاخر انا معك لا مفارقك
ما دمت حيا واذا مت تركتك وقال الثالث انا معك لاخرج معك واحرج معك فمت فالاول ماله والثاني
عشيرته والثالث عمله حيث ما كان فهو معه ومنها ما روي عن ابي رافع عن عمر رضي الله عنهما مثل القرآن مثل الابل
المعقلة ان عقلتها صاحبها امسكها عليه وان ارسلها مر عقلها ذهبت ومنها قوله عليه السلام مثل مر لعب
بالمنشار مر اعان على قتل الذي بعوضا الفتح ودم الخنزير مر افوضى فقول قد قتل الله صلوته ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم مثل القرآن مثل جراب فيه مسك وقد ربط فمه فان فتح فمه فاح ريح المسك وان بقي مربوطا كان مسكا
موصوفا فان قرأت القرآن وانت فيه في صدرك وقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة
طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ومثل الكافر كشجرة خبيثة طعمها مر خبيثة لا خير فيه ولا اصل اجتثت
اي اقتلعت من فوق الارض ما لها من قرار اي مراصل يأذن ربها تقع عاوحه الارض ويخرج مراصلها كذي كلمة الكلمة
ومثل كلمة السعادة مر المؤمن كمثل شجرة كصبه الى الجرعا ومنها ما حدثني به عمر راي عمر بن شداده
عن سفين حبشي قال قال لي الياس زمعويه اني اراك قد لجمت بعلم القرآن واقرأ على سوره وفسرها حتى اعرف
ان تقع قراءات عليه سوره وفسرتها فقال يا سفين لا علم الا تشرف مر علم القرآن وهل تدري ما مثل مر يقرأ القرآن
ولم يعلم تفسيره او لا يعلم مثله مثل قوم جاءهم كتاب مر صاحب لهم ليلا وليس عندهم مصباح فقد
دخلهم هذا الكتاب روعة لا يدرون ما فيه فهم خائفون واذا جاءهم المصباح عرفوا ما فيه وعن علي رضي الله عنه
قال احمد كم مراعلى القرآن ولم يعلم الايمان ومن اعلى الايمان ولم يعلم القرآن ومراعلى القرآن والايمان
ومن لم يعلم القرآن ولا الايمان فاما مراعلى الايمان ولم يعلم القرآن فهو بمنزلة تمرة طعمها الطعم لا ريح لها
ومنزله مراعلى القرآن ولم يعلم الايمان منزلة الآسة طعمه الريح خبيثة الطعم ومنزله مراعلى القرآن
والايمان بمنزلة الاترجة طعمه الطعم طيب الريح ومنزله من لم يعلم القرآن ولا الايمان مثل الحنظلة خبيثة
الطعم خبيثة الريح ومنها ما روي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
ومثل الانبياء كمثل رجل بنا بنيانا فحسنه واجمله الا موضع لبنة فكان الناس يطوفون به ويقولون والله ما رأينا بنيانا احسن من هذا البنيان الا موضع تلك اللبنة
فكنت انا موضع تلك اللبنة ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المؤمن ومثل التجيل

بعضها فوق بعض صرب مثل صدره وقلبه وعلمه كمثل الصخر والموج والسحاب والتموجات المظلمة المتكبر والموج شرته
والسحاب اعماله السيئة اذا اخرج يده لم يكد يراها اي لم يرها البتة ولم يكد اي ولم يتكد ان يراها وقد اراه الله اياها قو
مظلم في صدره مظلم في جسده مظلم لا يبصر نور الايمان ولم تزد ان يراها وبقال يسمعه كلمة وبصره كلمة ولسانه كلمة وقلبه
كلمة فذلك قوله على كلمات بعضها فوق بعض ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور صرب مثل
اخر للكافر وقال كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وقوله اتخذوا من دون الله اولياء اي بالربوبية لا يسمع ولا يبصر الاخرة ظلا
لا يمنع من الحر والقر كمثل العنكبوت في حرو لا قر هكذا اضعف الضعف بمر قال وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لا يشبع ولا ينفع
ولا يدفع حرا ولا بردا اذ كرى كل معبود دونه اي ان الكافر عار عن ستر الله خرج الى الله عاريا ولا يكتسا وسده وافضاحه
وفاتحه عار وس الاشهاد وصرب مثلا اخر للشرك قال ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم
من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون من
لا يملك عبدكم ان يشاركوكم في اموالكم كخيفتكم انفسكم اي كما لا يمكن ان تعطوا المملوك من اموالكم واولاده وقراباته
ان لم تعطوا المملوك معناه لا تخافوا المخلوق من شركة عبده في ماله في حبوته وبعد مماته كما تخافون من اهله واولاده وقراباته
وكذلك جميع الخلائق عبيده واماؤه لا تخافون منهم الشركة في ملكه وضرب مثلا اخر لا مد الشرك فقال ضرب الله
مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون الآية فالموحد الله وحده لله وحده والمشرك اربابا وحصه لارباب متفرقين فشد حاله في الدنيا
وبعد عبودته لهم وشقاوته في الاخرة فهو اربابه في النار ومثل المنافق مع نبي قومه ومثل المنافق مع نبي قومه وتبقيتهم الاثم
كمثل السمر مع برضيصا اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبة امرهما
انهما صارا للنار خالدين فيها وقال ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لئن فعل لاخذته الملائكة علانية وقال ابو لهب لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لارضخن رأسه بالحجارة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ليأتين فلما اتاه اراد ان يرضخ رأسه بالحجارة فرجع القهقرى ينكص على عقبيه فقيل له ما لك فقال بيني وبينه خندق من نار
وهول وأجنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وقال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجأهم الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال اني لما دنوت منه حال بيني وبينه فحل من ابل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه قط يريد اكلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل عليه السلام لو دنا مني لاكلني
ومثل الذي ينهى عن الصلاة اذا صلى ومثل الذي يأمر بالتقوى ويعمل بالفجور ومثل الذي يأمر بالصلاة ولا يصلي
ومثل الذي يأمر بالزكاة ولا يزكي ومثل الذي يأمر بالصوم ولا يصوم ومثل الذي يأمر بالحج ولا يحج
ومثل الذي يأمر بالجهاد ولا يجاهد ومثل الذي يأمر بالمعروف ولا يأتيه ومثل الذي ينهى عن المنكر ويأتيه
ومثل الذي يأمر بالصدقة ولا يتصدق ومثل الذي يأمر بالخير ولا يأتيه ومثل الذي ينهى عن الشر ويأتيه
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل الذي يعلم الرماية ولا يرمي

كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق سبغت
على جلده حتى توارى بنانه وتعفو اثره ومنها ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم لو ان نهرا
بباب احدكم يغتسل كل يوم خمس مرات ما تقول ذلك يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله
بها الخطايا هم وعن القاسم بن محمد انه قال هلكت امراة لي فاتى محمد كعب القرظي يعزيني بها فقال ان كان عامر بني
وكان له امراة وكان بها معجبا فمات فوجد عليها وجدا شديدا ولقي عليها اسفا حتى خلا في بيت واغلق على نفسه واحتجب
عن الناس فلم يكلم احدا عليه احد وان امراة سمعت به فجاءت فقالت لرجل اللهم حاجة استفتيه فيها ولبشر يخبرني الا امشي فدنت
فرفع الناس ولم تمت بابه وقالت ما لي منه بد فقال لها فابلغيه ها هنا امراة اراد ان تستفتيك وقالت اني اريد مسالتك عنه
ووقف الناس ومضى لا يلتفت قال ابن وهب وحدثني عليه وقالت اني جئت استفتيك في امر قال وما هو قالت اني
استعرت من جارة لي حليا وكنت البسه واعيره فلبثت عندي زمانا ثم بعث ارسلوا الي فيه اقاربه فاعدته عليهم قال نعم قالت
انه مكث عندي زمانا وقد اراد اهلها ان يرجعوه فاحببت ان اعلمك ذلك لتردني اياه على ما اعارك الله تعالى لم اخذه
وهو احق به منك فاصر ما هو فيه وتفقد الله تعالى فيه ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الصائم جنة احدكم من القتال هم وعنه صلى الله عليه وسلم قال حسن الفتاة صيام له ثلثا ما لم من الشهر
ومنها ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى مسجدي هذا فلم يات الا لخير يتعلمه
او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله تعالى ومن اتى لغير ذلك فهو بمنزلة رجل ينظر الى متاع غيره هم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
رواه قال مثل الرويبضة احمق يغتر كمثل رجل امراة رفع احدى رجليه ووضع اخرى فهو يستكره متى يوسر بوضعها فتستمر
الرويبضة ما تغتر عليها الا حمقا او تاتيها وتاتيها ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثلكم ومثل اليهود
والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل عملا من صلوة الصبح الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال
من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل من صلوة العصر الى ان تغيب
هذه الشمس قيراطين قيراطين الا فانتم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال
فانما هو فضلي اوتيه من شئت هم ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما الناس خلا لا الله ما له لا ركاز فيه فيما
راحلة هم وروي عن مجاهد رحمه الله قال صحبت ابن عمر رضي الله عنه من مكة الى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا حديث الحوت مثل المؤمن مثل النخلة ان جئتها من السنة نفعك وان سقيتها نفعك وان تناولته نفعك وان جئته نفعك
وكل شيء من شانه منافع فذلك النخلة كل شيء من شانها منافع هم ومنها ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في الناس كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح ومنها
ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم مثل رجل او قد نارا فجعل يحجز عنها ان يقع فيها

الجنائب الناس وانا اخذ بحجزكم ان تقعوا في النار هم ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المؤمن
في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائره بالحمى والسهر ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال مثل الذي يسترد ما وهب مثل الكلب يعود في قيئه هم ومنها ما روي عن عامر الخير رحمه الله انه قال انما مثل احدكم
مثل التاجر يحسب الربح ولا يحسب راس ماله فاحدكم النقوع ولا يحسب الفريضة ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل فرس واخيته فجعل المؤمن يشوط ثم يرجع الى اخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فتعهدوا
الا تفيا وقولوا معروفا قال المؤمن الموسس ومنها قوله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين
تعرد مرة الى هذه ومرة الى هذه هم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل رجل في ظهر بيت فجعل ان
يضع فيه فلما بلغ ان
وقوله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان سبق احدهما الاخر باذنه ومنها
وقوله صلى الله عليه وسلم مثل قوم تعثوا كلبعة وراى العدو فخاف العدو ان يجتاحهم فاراد العدو فدهيهم فلاح بثوبه فحاف ان يسبقه العدو
وقال صلى الله عليه وسلم ان يحيى بن زكريا عليه السلام امره الله تعالى ان يامر قومه بخمس كلمات وان يامرهم ان لا يامرهم فقال ان الله تعالى امرني ان امرهم
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله فجعل يعمل لغير سيده فجعل العبد فجعل لغيره فايكم يحب ان يكون عبده
ذلك وامرني ان امركم بالصلوة ومثل ذلك مثل رجل دخل حائطا لملك فهو يناجيه حوائجه وتشفع له ويقضي له حوائجه وامرني
ان امركم بالصدقة ومثل ذلك مثل رجل قتل قتيلا وضرب مرو كمنه مخافة ان يوجد به فبعث الله وقال ما لكم فجعل يرتاغ مرو كمني عانا
اودى الدية فتيلكم نحوما وارجع الى كمني فرصوا بذلك فمازال يودي نحوه حتى فك رقبته وامركم بالصيام ومثل ذلك
كمثل رجل لقي العدو وجنة حصينة فما وجد في الجنة من خلل وصل اليه سلاح العدو وامركم بذكر الله ومثل ذلك كمثل رجل
اتاه فوج من عدو من ناحيه فهو يجاربهم بما اتاه فوج اخر من ناحيه اخرى واتته الفوج من كل ناحيه فلما راى ذلك بوا بحصار بينهم
ودخل الحصن واعلق الباب على نفسه وكذلك العبد لا يكون عبدا لله حقا حتى يفعل ذلك هم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا ينقر في صلوته لا يتم الركوع والسجود فقال لو مات هذا مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم
فان اصلتم فاتموا الركوع والسجود فان مثل المصلي الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده كمثل الجائع الذي ياكل التمرة والتمرتين
لا تغنيان عنه شيئا قال ابو هريرة فلقيت ابا سلام فحدثته بما حدثني ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حدثني ابو الاجناد
ان رجلا راى سفرجلة وعمرو راعيها وخلق الوليد وشر جيل بحسنه فبعده لا مال فلما صرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقيهم ما اعلاب عليهم بما خصوا به من الحكمة فكانوا يزل الحكماء يصيرون الامثال مثل العلماء مثل النجوم التي يقتدى بها
والاعلام التي يلتدى بها او انقيتم عنهم تحيروا واداروا كوكبا صلوا مثل الامام مثل عمر صافي خرج
منها سرعكم نحوض الناس فيكثرون فيأتي على ما صلوه العشر فيصير صافا من ملك الدور وهو اذا اخلف
الدوره من صلى العشر فسد الامر فكيف بصلوة لم يقم الجبلة الا شد الدهر مثل الناس والامام
مثل الغيث لا يقوم لا يعمود ولا يقوم الا يعمود الا الاوتاد فكلما نزع ونزا ازداد يعمود وعنا ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثل الجليس الصالح مثل المسك ان لم يعتك منه سي اصابك من ريحه ومثل جليس السوء مثل الحداد
اذ لم تحترق ثيابك من سواده اصابك من رخانه ه مثل القلب مثل حدقة العين فان ادنى شيء يشغل
العين والقلب انما يشغله ادنى شيء مثل العالم مثل العطار ان مررت به وجدت رائحة الطيب وان لم تشتر
اما يكفيك من العطر وان صاحبت تاجرا ولت منه الطيب فترجع الى ما كنت بذلك مثل المؤمن المتقي مثل
ولد فتح عينيه من النوم فلا يبصر ما تهواه الا الذي وجد له فلفت الى واحد منها ما لم يجد ريح امه فحينئذ يتعلق بثديها
ويدخل في حجرها لان ريح الام ريح الرافة ولذلك قال الصديق لعمر رضي الله عنهما ان خلق امرأته وانا اراد ان يأخذ ولده
منها فسمعه ابو بكر رضي الله عنه وقضى للام وقال ريحها ولقاحها خير له منك يا عمر والعاقل انما وجد رائحة
رافة الروف الجواد الكريم ونظر الى احسانه لدنياه لا تلتفت الى سي سواه حتى يصل الله فهذا الصادق في قوله لا اله الا الله
علم ان الاسباء التي تضر وتنفع كلها من الله فلم يتعلق قلبه بسبي من اسباب الضر والنفع ورد توله قلبه في ملك الاشياء
الى الواحد فيه ليتعلق ان هذه الاودية كلها تنبجر من ملك العين فبقدر ما يصب الى ملك العين التي منها
تسيل هذه الاودية فلم يغتر بالاودية ومن يحجب عن رؤية ذلك لكثرة ما يرى من الكثرة ملاحظته الاودية واديا واديا
فمتى يستفرغ رؤية الاودية ومتى يقدر ان يتعلق بسي منها الا من كل واد يدعوه الى نفسه فقلبه روشعب
وقلبه نفسه مجمعة الى سي منهم فهي كالريشة تطير مرة الى هذا وهوة الى هذا الا أمتناهي و مثل
المؤمن المخلط الغافل مثل رجل في خربة ثلاثة من الارض يأتيه صوت من كل جانب يدعوه ولا يدري من يجيب ومن يجيب
والى من يتحيز فهو اسير كل ناعق فالمؤمن من شرحه ان يتحيز الى ربه و يفرغ قلبه الى سي الوربه و يتعلق في كل امر به
ومثل المؤمن المحق في اسلامه مثل رجل باع دارا فهو ساكنها فقال له سلم ما بعت فخرج من ساعته
وترك ثقله ثمة وقال للمشتري هذا كله لك مع الدار من عند بيع و ملك اليمين لك انطا ومثل
المؤمن المحلط مثل مراع دارا هو فيها ساكن فلما قال له سلم ما بعت قام موضعه وجمع ثقله في زاوية اخرى من الدار
وجلس ثمة فلما قال له ناسا سلم ما بعت ذهب الى زاوية اخرى مع ثقله ولا يزال ذاهبا متحولا في المنسلم يتحول من مكان
الى مكان ويفرغ ناحيه وينتقل اخرى الى ان يقبض الثمن ويسلم ويخرج منها والمؤمن من سلم نفسه لسلم الناس
الى الله تعالى وقال سي قلوبهم الهمه وقوله والامر طار فمن سلم نفسه لسلم الناس دون الله فهو متحول من زاوية الى زاوية
لا تسكن نفسه بتسليم ما باع فالمسلم ما باع نفسه ومالك من مولاه بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم وصفة تسليمه في عشر خصال مذكورة في الآية وجعل ثمنها الجنة فمتى وفا بحصلة منها فقد سلم جزءا
من المبيع بمقدار نقد الثمن فلو عقل هذا كيف يسعى من رد اليوم الى ان يحرز نقد الثمن
مثل المحل الذي يحل ويقوم ساعيا وقلبه تهتز حتى يرجع الامير نادما فاستمع خدمته وخوله وتوجه الى الباب للملك

معتذرا الى امام مريدي الملك بشاكريته وخدمه ووقف بهم على بابه معتذرين فما كان منه ومن خدمه من سوء الادب
صفح عنه وخيل واكرم ومن اول الى الملك مزاج عنه في الحرب وبعث بشاكريته وخدمه حتى وقفوا مقام الاعتذار ومحل الكرامة
147 واقبل الملك اليه ليقبل عذره وتحسن اليه اعرض عن مقام الاعتذار وتشبث بهمانه ومركز خدمه وخوله مريدي الملك معتذرا
منه افلس من مقالة الملك ان هو الا ان الذي حسنت في حقي ومرتني امري وضيعت امري وهو الا الذي احصرني الا حلك
فاسهم مقام الاعتذار عنك واشتغلت بهمانك السرا به مهموت ولا بقيا اعتذار خوله فيما هنالك وكذي مثل
دعوة الى محرى على السانه يدور حضور القلب رغبة ورهبة كمثل سائل يقف على باب بسيل شيا ولم يلبث ومضى لسبيله فاخرج
له ما طلب فلم يحدوه صدر في الدار مع ما خرج له وهو لم يمدح السائل عا با تنا فلم يزل ذاهبا هذا المسكين مدا على كل باب
حتى صار محروما كذي هذا الداعي والمدعو معلوم ه مثل من بنى عاريه عن عقله كمثل من حنا الملك حنابة
فلم يعد رحاله الا وقد حي منزله ومتاعه في حال سكره وحنا سريد تركه وقتل قدر منك ومدحك مدائح السكاري او لبس
من مال الملك ما لا يعقل ما يقول ولا ما يحمل فلست نعنا بقوله وفعله كذي هذا ه ومثل من بنى على ربه
في عقله ولا يعلم ما معنى ما نطق كمثل رجل انا شعر في دهليز باب الملك وقراءه عليه من الدفتر فقال له الملك ما هذا قال هذا
مدحك الذي مدحتك وقال له الملك عقلت ما اثنيت قال لا الا اني علمت ان هذا ثنا وقال له الملك فمن اي سي عقلت انه ثنا فلعله
ملحما فتحير الرجل فلم يقوله سي الا ان هو اهد الطمع في نوال شيء فجعل هذا الثناء سببا لنواله فمعلوم انه سببا وخرجوه مريابه
ومثل من بنى عاريه وهو يعقل معناه ولكن لا يعقله عقل المشاهده مثل ما اعراني باب الملك سعر شي علية فلما انسده
قال له الملك عرفني بهذه الخطار امر عرفت به قال لا اعرفت به في السوق انك هذا فسقطت منزلته عند الملك وقال له من
معروفه على قدر انحطاط قدره وسفوه منزلته ومثل من عقله عقل مشاهده بقلبه فقال عرفنا كهذه الخطار
معرفة اسلم من معرفتي بنفسي فان معرفتي بنفسي لا تصبر نكره ابدا فقال له الملك اذا لا اجعلك عندي ولا اجعل معروفك
لديك ابدا ولا يقيك سخطا ولا تصرك عمى ولا يدركه حيرة وضلالة واوحى لك بجميع ما عرفني ان عرفني حوار الجوز لك
وان عرفني رحما فرحمني لك وان عرفني كريما فكرمني لك وان عرفني رووفا فرافني لك وان عرفني لصمدا فاصمد لك
وان عرفت قدري صحبني لك ولك المزيد من فضل و دوام هذه الاسبا ولست يحسن ني ان يعرفني بشي طارئ من نفسي
خلاف ذلك حتى يصير معرفتك انكرة انا انما عرفني وحي المعرفة وانا اوحب لك ما عرفني به لتكون ما عرفني به كما هنا
مكشوفا ما رزا او مقولة على السانه صلى الله عليه وسلم لو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال ولو حقيقة الله حق معرفته لعلم العلم
الذي لا يحمل معه من عرف حق المعرفة عرفه بالقدرة ومن عرفه بالقدرة لم يعظم وعيه زوال الجبال عن مكانها ومن عرف
كرمه حق معرفته لم يعظم وعيه ارتجاب دعوته وزوال الجبال عن مكانها ومن خافه حق الخيفة زال عنه الخجل لان نور الخوف من الذات
فاذا اشرق ذلك النور خاف حق الخيفة وكما زال الخجل لان القلب حي بالله واما الخجل من الموت والعلم من الخنوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومثل الثالث كمثل رجل رصد درة حقاق وكاحقه منها هو هو بعينه الله
عن ذلك الجواهر وهي حقة منها اونه حمرا ٥ واخرى منها اونه صفرا ٥ واخرى منها اونه زرقا واخرى اونه مصمتا
واخرى لونه فضاصافيه فليس له من ذلك الجواهر الا عدد الحقاق واحصاها هو هو بعينها بنفسه ولكن يتبين لها
ولا سبيل لنا الا ان عينه اتما اخذ الحقاق ونفسه تحس ما دري عينه وعمله بتقاسيمها واتما نحن على لا تحرك له
ولا يتبعثه ولا يتحيجه الى شئ فهو كالناعس واخذته رخ النوم فهو في نفسه ثقيل واذا انتشر الحق فابصر حواما
تمثالا وبصرا الى شئ ملأ نفسه سرورا وسيأتي بها واذا انضر فيها وجد اسمه مكتوبا عليها منقوشا
واما متنه عجبه وتضاعف سروره ومحبته وثناه في التهجة فسروره بها شبه ذلك الجوهرة بعينه ومنبته
في اسمه الذي وجده منقوشا على ذلك الياقوتة وصار في نفسه صار الى الملك محلا بعث التي جوهرا مثل هذه
واسمي منقوشة عليهما تعرفني ذلك تخلي عنده اني وقد اعددت لك هذه الجواهر وباشهد لعصم قدرك
عندي وكثرة مالك ورفع محلك عندي وحتى لك فلك تكون رحال هذا العبد من الفرح والسرور بكتاب الله تعالى
هذا من عزيز حرون منسوق مولفه الضارب الكاتب بحكمته البالغة ومعنى قوله البالغة اي بلغت ذلك الحكمة يوم المقادير
ومنها حرجت الى العباد بصارت حكمة وفصل حكمة بالغة اي تبلغ بصاحبها على المقادير فمن بلغ على المقادير
من العلم لها وقرأ الحق لخضر عليه السلام حتى ساح في المفاوز وخاض البحار وعبر معابر العبر كله من علم المقادير
واي في كل سبي ربوبية العزيز القهار وذلك انه لف عجب عنه الملائكة والرسل والنفس وجميع الخلق لا وضع في كل حرف
لعباده سبا تهم اعلم بما يحتاج اليه عباده من ذلك الاشياء الحروف للاشياء الموضوعة في الحروف حاكمهم بما وسي لهم في
وتشري ووعد وعبد ونذارة وتأديب وتخصيص وتدبير وانباء ما مضى وانباء ما هو كائن والدارس وذلك قوله على
ولبس احمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فمن عمي فيه عن هذا الخبر
فيه ولو قال قائل قد نقدر ان نأتوا بمثله وانما هو لسان العرب فمن سما سق كلاما هذه اللغة فكذب لا يمارجه
ولا تدانيه وهذا هوس وكلام المتهوكين الذين اغتبتهم وعماهم عن ذكره وانما نعرفهم بسمة عما التسنتهم وانما
عجزت الجن والانس عن الاتيان بمثله لان جميع الكلام الذي ابرزه رب العالمين للعباد انما هو تسع وعشرون حرفا وضع في كل حرف
امرا من امور وأعلم خواصه وذلك من الانبياء وخاصة الاولياء فمن داوم على ذلك لا بد وخالصه وصفاه فاستوجب
هذا الامر الاعظم الذي اذا اشرق وصدره وكل ما في حشو كل حرف من هذه الحروف وعند ما يعمل بالقدرة الخالص
والله ولي الاشراح لما سما فهم به بعض ما وصفت قال بس ذلك في قوله سم الله الرحمن الرحيم في الباء بهاؤه وفي السين
سناؤه وفي الميم مجده فمن اعطي وقلبه سراجا فانا رذلك السراج صدره عارف فؤاده ذلك البهاء والسنا والمجد
وعلم ما اخبر الله رب العالمين من عقابه وسنابه ومجده فاق طالبه في دينه ودنياه فاذا اعطيت فؤاده ذلك كان

سر الله مع سر بدنه حقة وعلم ان ما هو هو ثم من يفتش تختلف الانظار تلا لبا فيتمثل القلوب شتى فانه
هو هو ذلك حيران لا يلتذ ولا يهتم به لانه سكران او نائم والسكران والنائم لا حظ لهما من اللذة والتهجة فاذا رفع
عن الحقة راسها وتلا ذلك الجوهر في وجهه بذلك كله بصره وسنا قلبه واذا راى اسمه منقوشا على ذلك الجوهر
كاد يتصدع قلبه فرحا وسرورا مما اطلع من حاله عند الملك قال فاذا رددها في شرحه وان فزلزلنا
حرجا له كلامه تنزلا وهو كلام مولف محشو كل حرف مما فيه حشاه متكلمه فانزله فلو عقلت هذا لدهشت
من هذا ان تسمو الى حشوه مثل العالم الحروف القرآن مثل رجل اشتد شوقه الى حسب غايب فوجده كتابا
حكيما فهاج شوقه بحكمه الى اثار اصابعه ومنع يده فالذ بها فسكن الى وجود لذة ساعة وتطلع الى امر شوقه
وذلك المشتاق الى الغايب اذا وقع بصره على خط الحروف وقرا باله يذوق هذا الحروف من محمد ملكه والمجري من الوحي الى صدره
ومستودعه وهو الحفظ الذي وقر في القلب واوعى عليه والذ بها وسكن فحلمان شوق من لا بد الى ما وجد من اثار
كلامه وهو انا لفي تلك الحروف فولا يم كلاما فانه قال وتكلم قال فاذا هذا قال القول وهو جمع الصوت
بالضم والفتح والكسر وذلك الراجع هو القول ما خوذ من الاقالة والقيلولة والكلام هو سلطان يتكلم القلب
اي يؤثر عليه ولذلك سميت الجراحة كلما لانها تؤثر فيها ومن قال التالي كتاب الله تعالى من غير فهم ولا تدبر كمثل
رجل جمع الحلي من اثار عارية ومما جواهر نفسه منه فجعلها في منزله وعلقها وعلقه حمسة جرس الرجيم وذلك
الصوت من الجرس كامن والجرس منهم عصم الثمن جوهره فما ذي له بذلك الجواهر وما ذي له مر ذكر الصوت والاخبار يجري على الطريق
ومثل من يرى القرآن كمثل رجل اوى بيتا الى منزله وكفله وكساه والمعه وسقاه وتزمه ونقاه ووقاه من الافات
والادناس وجعل حجره له حواء فهو يغسله بيده ويتفقده كما الوالدة وتربيه فهو علمه في جميع احواله فلا يزال رايه
معه يتربى هذا السيد وحجره الى ان يدرك فاذا ادرك وعرف نفسه فلم يكمله وقام له البنوة تحمى عنه في كل مكان ويدفع
عنه ويدفع عنه ويربيه في وقت ضعفه وكبر سنه واخر امر تربيته هذا البيت فادخله بيته ساعة من نهار فاعطاه
كسرة خبز وشيا من عنب ثم احذ يده واقامه على قارعة الطريق فاذا ادرك هذا البيت مدرك الرجال ولم ما يليق الى هذا
وانما نعرف له بعد ما راى من تلك الكسرات والعنا قد وكرامر مرا كلام الله عز وجل وجل وجل موروثا وحزنا اورثه
بوصفه وباعنه من الجنة ولم يعلم من يدنه فالقرآن زمانيا كالبيت الذي لسيده ما وى ما في عارعة الطريق
لا يؤبه له ولا تعقل احد بتربيته والحبس من اهل هذا الزمان كمن ادخل البيت وبيته ساعة واطعمه ساوسقاه
ما عر عنه وترك كفالته والقرآن انما يكمل مدورا ما هو بقيد فاذا المجد ذلك الصدور فهو كالبيت الذي لا يجد
قبيلا ولا ما وى وقد قال جل ذكره يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا من الله الحروف المولفة
التي تضمنت المعاني والنور كمنه الحروف اهدا هاربة العزة الاهة وبضمنها الوحي حتى اوصلها الى نبيه رسول الله عليه وسلم

ولقمها الاذهان والعقول واخذتها منه فاذا جحد ذكره وانفلت ذكره للنفس فاذا ذكره ذكر فتزجشات الا
في كل يوم وساعة اذا اصبح ينظر فيه كل يوم وينظر امره من التذكر والحفظ ورده الى الدوار الاكبر الذي فيه محل حسب
تجاربه والمنطق ينظر فيه كل يوم وينظر امره فيه ومنه وتقابل اموره مما امر الله فيه وتقوى به وتلا في ما طلع منه وما وصف فيه
مما ورد به الى ديوان الله عز وجل وهو اللوح المحفوظ مما قاوا انه لحسره على الكافرين واذا ذاوا الكافر مما صنع القرار باهله
من الثناء عليهم من يدري الله عز وجل وتكرار الكرامة الله عالى اهل القرار فاذا ذكر كله حسرة على نفسه تقطع قلبه حسرات
مما قاوا ونحو النفس اذا هذا القرار من خوا البلس الى ما اعطاكم مرور المعرفة فاستقرت قلوبكم واثقت بربوبيتي
وبوحدانيتي واطمانت نفوسكم وآمنت كان مرجوع ذلك النفس علينا ان انزل الكلام الذي لتسكن بذلك الصدور
الى استقرة النفس في ذلك القلوب فيها وتجاوزه باحسن التجاوزه وفيما حقه وبساكنه في مستقره والنفس والقلب
والكلام والصدر وهو ساحة النفس فيذكر ذلك النفس و مثل من يعراه من غير تدبر فجرس يجري على لسان غير
فالسائق الجمال تسير امامه فصوت ذلك الجرس لثقالها لتسمع عند هم الاذكار الصوت في اسماعهم
ومثل الثاني الى الكتاب الله تعالى مثل رجل كما هو كتب له محبوب له حتى الله احد حبيه حبه قلبه وهويه مشغوف
بصنع سماوي فهو مادام يجد ذلك الشيء في قلبه كيف بالتذيه وكيف يجد حلاوته في حلقه وصدره فلا يملك من منعه وازدادت
رغبته بذكر الشيء وكثرة الثاني الى الكتاب الله تعالى اكثر اذا هذا الكلام يكلم به رب العالمين وانزله وجعل له في صدري حتى تزدد
واستغفروا وادرج عا استخرا جه من صدري حتى احمله لساني مستعينا الحنك والاسنان والشفتين فتزدد حلاوته
المنزل الذي تكلم به وانزله فيما من صدري و شفتي و فرت عنه معدة الفكرة والتدبر وابتدا يتردد دما في فمه ولسانه
وحلقه وتنعشه هذا من هذا ان يشتغل لها نفسه ومعانيه ع قال الله عز وجل انه لقران كريم وانه لكتاب عزيز
وقال وانه لكتاب عزيز و مبين فوصف كلامه بالكرم والمجد والعز والحكمة واما ذكره فمن سهولته
المروحة بالخفة والقرب والتقليل واما تجادثه فمن الامر والنهي واما عزه فمن شرف الاداة واما مبينه
فمن بقاء الاشياء وذا هذا القلوب فان يقرا فمن هذا او قال السر هذا التشبيه فمثل له هذا تمثيل والسر بالتشبيه
والتمثيل ايضا شاهد عنك فمثاله في السنا هد ليقف على ما يودي معنى الغائب
قال رسول ما ذا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل موسى عليه السلام امور الكور
ورجع الى بني اسرائيل واعلى وجهه من النور والبهاء ما لم يروه قبل ذلك فقام الله لبني عشر سبتا فقالوا يا موسى
انك سمعت كلام ربك فصفه لنا فقال سبحان الله انه لا يوصف بالصفة مرات قالوا فسمعه لنا فقال صبحان الله انه
لا يشبه سبحانه مرات قالوا يا موسى فيئز لنا منه شيا نتمتع قال سمعت كلام مرري لا يشبه قوله ولا يشبهه كما شاء
رعد حفه الله واشد صواعق خلقها الله في حلاوة مكرر على قلب بشر فقد فعلته نار بهذا كذلك مكرر قال الا

كما ذكرنا لقوة عشره الاوتار ولقوة الالسن كلها ولو تكلمك بكله كلام لهلك سقا ع روي عن الحسن
انه قال كلم الله موسى عليه السلام بقدر ما الماق ولو كلمه بعز ذكره لم يطق فلسن هذا بشبيه وقد علم الموصوف الامر عز وجل الله
قدر ما يتسال كلامه لا شبه كلام المخلوقين ولا حلاوة كلام الله وذكره الكلام وذكره الكلام واصل القلوب لا حرف
وتصحيح اوتار المعرفة والموسيقار معدة نظام احكام النهار الحلاوة والبركة والدوق لكل منتج مثمر ولكل معمل
ثمره ولكل ثمره كمعمر ولذة سوى المنفعة واما اسمع الله تعالى كلمة موسى صلوات الله عليه لاحتياجه لذلك فلوم يكن
له حلاوة ولذاذة ما نفعته هذه الخصوصية وكمعمة ولذته ع وروي في الحديث قال ربنا موسى اي يوفقك قال موسى اي ربي
من يعسلني قال يحسبك كفوي قال يارب من يبلغك علي قال الحن والشجر اقال ترى ان كلامه قد كفرته ومردود هذا وردي عملا
طعاما ان امراه كان يسا ذا" فوافت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصنع الخبز فقالت الهمني منه يا رسول الله
فنا ولها من الذي يريده فقالت لا الا الذي في فمك فاخرجها عليه السلام من فيه ونا ولها فانتفعت المراة وذهب عنها
البذاء وكثرت علما عطاياه و عفافه وحيا فهذا مراد ما ذكره الله تعالى وكفره بكلامه ربنا العزة والذكر قال
وشفاء لما في الصدور وقد قال في شراب يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس والذي يلعق العسل
يصيبه الشفاء قال ذلك سراب خرج من تحوف من ثم ذلك لوحي الله وسلك سبل ربه الذي سبل له وطريق شفاء الذكر
وحلاوة في المسمع فما ظنك بكلام رب العزة وانما يتجبر ع فهذا مركار عليه سكران عن الله بحب النفس وحب الشهوات
فاما من اطاق من سكره وحيي فلله ما الله فانتبه فهو واجد لهذا وقد قال ان السكران من الشراب لاجد كمعم العسل ولذاذة
اذا لعق فكذا السكران من حب الشهوات لا يجد كمعم كلام الله ولا لذاذة ولا يكون له شفاء لا في الفم ولا في الحلق ولا في القلب
وموعدنا ان معافية بارئه عز الله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وكل من يكبر عن اية
اهانة الله تعالى وذلة ورمايه في اكرام نفسه وكلب عزها وروعتها وقد عوقب باصرف قلبه عن ايات حتى لا يفهمها
ولا يجد حلاوتها ولا لذاذتها ع مثل الثاني كتاب الله تعالى ولا يعلم بعسيره كمثل ملك تسالى عامله كثيرا
في امور شتى ووعدوه عبد على يضيع امره واستكثر هذا العامل فعامل بعضه والامور التي اوعد عليها واهمل
وضيع المعظم التي اوعد عليها واخذ هذا العامل في كل يوم يقرا الكتاب وكلما اتى على وعد وعيد تفكر على النفس كرب صدره ورفع صوته
كانه يسمع ما اعلى السرور وكلما اتى على جميع و نوال و بشرى و كرامة ذلل وتكاسل وربما تتاوب وتوانه فعلوا على ذلك
الهيئة كالمصروع والمجنون فان في القرار امر و نهي ووعد ووعيد وذكر انباء القرون للجمع والتحويف
وضرب الامثال وذكر الاكرة وذكر المنن والكرامات فاذا المعلم هذا فليورض من نفسه ما ذكرناه فعلا يختار العامل
قراءة على مولاه كتاب الملك وتركه ما فيه من المعاني بمنزلة رجل يسلك طريقا فقرا يسئل عن طريق يحتاج الى وضعه او هو
ثقال الصدر واثره وتخفيفه ومرة يستثقله معاوز وملول وعنده ومرة يستثقله فلاه معصيته و مجاهدته

ومي منازل قوم وصفهما و بيرله ومدحهم كما و مرة يستقبله فظام الارض بمعارنا عن مرخضرة ومي ذكر النعم
و مرة يستقبله في تلك الارض بساتين ذات ورد وبان وياسمين ومو ذكر المنن و مرة يجمع عالاعراس تلك البساتين
ومي تلك الحمولة التي ميزوله من لآله وتلك الظباء المذكورة ومرة يشتغله ارض مشتاة مسبعة ومي ذكر النحوس
و مذا بدا لتشخص فهذا القران كاين فيه هذه الالوان فمن قرا القران لظهره مرت عليه هذه الانبيا و مرتها
و هو عبها سكران او نايم مخمر ويظهر السرور في وقت الاحزان والاكتيار ورفع صوته في وقت الخفض والخشوع
ونشطه في حال الانقباض ويتمايل في وقت السرور والتمخطر وهذا كله مثل تلك الملاك من المباري ان يتادي
الرعية بوعد هايك بكاذان تغيب منه الروح فنادى بنداء طرب فيه وتغنا وجابالحان السرور افلس سمعته الملاك
على ذلك وبعضه ولوان رجلا تلا هذه الاية اوسمعوه يقرا اياته او تلا هذه الاية فوريك لبسلاسلهم جمعين اوتلا
اذا الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون وقال في احد ذلك لكم ما تكنتم تعملون في الارض
بغير الحق وبما كنتم تمرحون فهو يرى بعينه في الفرح والمرح الى قرنه وقدمه فرجع بقراه هذه الايات وتمرت وجا الحان
السرور بمقراو يشتهاطو منين بان ليس من امة فصلا كثيرا و يرى المومنين والمومنات
واحد يتحازن وبعض في صوته وترجيعه ويارن فيها ويخرج صوته اصوا النكاي واذا قرا قوله تعالى يومئذ
يقرصون الاية يغني في صوته وتخنيه وارسال كلمون فالمتنبه المسرور واذا قرا صفة الحور مدا حزا الاحسان الا الاحسان
بمثل في بلاوته شبه اهل المصاب وذيل وانكسر فلوان عبدا من عبدا مثل الدنيا سترة هو لا سنى اوامله نوالا
اوالمهجة في تشري انقض وعبس وجهه فواذا الوعده اووعظ في شي انبسه وضحك في وجهه لمقته ولوان رجلا
قال و مولا ه شيا فلعظه به العبد على الجمز و النصرح لمقته فاذا تلا التالي تلك المقالات التي حكا الله على عن اعدائه
من القرا عنه حفر بها وكرب بها خبه على المقت ٢ وروى عن ابرهيم النخعي رحمه الله انه كان اذا مر بقوله قالوا الحمد لله
ولدا خفض صوته ٣ وروى عن بعض التابعين انه قرا سورة القران لبعض ليله فكان كل ليله اذا بلغ الى قوله قالوا ومالرحمن
سفله مغشيا عليه فمعا هد واذا كان بعض ليله كلما بلغ هذه الاية سقط ولم يقدر ان يجاوزها فمتى اراد ان صفة المنتبه
لما يتلوا من اسباع ليلاوته وقرانه لبابه فاذا اتى على مثل هذه الاية ليعظم صوته ويراجع في حلقه واذا اتى على العقاب
اعياو اذا وصف المقاوز عطش ونصب واذا وصف البساتين والرياض كرب واذا ضحك الاغراس سكر لان الاستريه
الصادقة الصرفة فانه في الاغراس فذلك وقت الوله الى الله تعالى ولست تلومهم عن كل سي سواه واذا اتى على ارض منتهاى
ان وطاق عليه الكرسي واذا اتى على ارض مسبعة ارعد خوفا واذا اتى على اللاد العدو تحير و استغاث وصرخ الى ربه
فهذه احوال كانته في قلوب المنتبهين الذين قروا القران لنطنه فتحولت فلوهم على نحول معاني ما يتلوون وبما عالهم وذلك
الفلاه لا يخصون في تلك المواضع انفسهم فاذا انزلوا استراحوا وذلك لطف من الله تعالى لطف به عبده لما لا يزما حل بقلوب

البصير والاعمى في قطع هذا الكهربا عاما وصفنا فمع له في بعض تلك الاثار و يشرق على قلبه مرة بعد مرة فيرد تلك الاثار فيما في قلبه
الاثار ساعات للاسرار اله فيها فدراك مستراح قلبه وفي ذلك الوقت يحكه رخله وتكل بفنايه حتى يقولوا ع وروى عن ملك بن دينار رحمه الله
حال قرات في التورية لا يحزن الذين يقومون في صلوتهم بين يدي ربا فاذا زلنا الله الذي اقترنت لقلبك وما الغيب راين يوزى عهده خزانات
ومنازل اولئك القوم مرتبة لهم نزلا من التوحي بتزايا لهم معاني تلك الاثار و بوا لهنها فتلذذون بها و يستريحون من التعب
الذي لحقهم فيما تلوا فملذلك وآثارهم وا تلك الاثار بعد ذلك مرة اخرى وقلم يصبهم تعب ولا نصب كما حال فملذلك فهموا
حكم الرجال لما كانوا وحدوه فعملذلك فداروا على فهما ورزقوا فهما اسرة دون حكم الرجال من غير اعيا و استراحة من عسر نصب
لهم فور ٤ اسرار تلك النور تلذذا بفنا ٤ الملك الكريم فحدوه وتلك الخانات لم يسبا لهم نزلا اما مني اوارن خلوقيه و بموت
صغير فيرتخلون و يمضون واذا صبا النزل عدوحدوا اما كلفوا فاذا زلوا عوما نزلا الى القلب شعاع ذلك الصبب النور
وصورت تلك المعاني المندرجة فيه على قلبه فصار كمرتا و سمعه فاعلة واتلاه فاذا المربع هذا القلة وهو من نفسه
ما قراه فوقه فكان فعلا مل يقرا ذلك يوم كتاب الملك و نتركما فيه من المعاني وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
ما انزل الله بعلما الا الاحبار يعلم تفسيره فمن قرا القران ولم يعلم تفسيره فمن قرا القران ولم يعلم تفسيره فهو امي ٥ وقال سعيد بن جبير رحمه الله
مثل من قرا القران ولم يعلم تفسيره كمثل رجل جاه كتاب من اعز الناس عليه وهو جالس يه فلم يجد و ملو
المين فلم يحل الكتاب ولا يدري ما فيه فيحكي مثل من يقرا القران ولا يعلم تفسيره ما فيه ٦ مثل
صاحب الاخلاق مثل ملك له خزانه و فواد ومملكه وان كانت الخزانه مملوة كنوزا و مكورته صغيره ضاق سوا الفواد
وقال بعضهم لبعض مذا مذلك اسم الخزانه والكنوز ولسن لكنوزه مادة تجري علينا و يفنينا حتى نتخذ عدة للعدو
الذي هو مرصد فنا و من ملكنا هذا وليست له مملكة فتبشره نتشرفها فاحد كل واحد منا احد من المملكة
مملك على اقدار احسنه و قوة الملوكة الخزانة الحمة وبالكنوز والجوا هر والفواد وحسن التدبر في عدد
وقدر امده وامورنا بحسب ما عنده من الكياسة فيدر علينا كنوزه و قنا وقنا و تشترا و يعد جوا هره
للنوايب العظام فلا ترى ما عضا عدة ولا تشبه فنقول انتخل عن بعد الى ملك المملكة تشبه و منتشر
تشبع وتوا حمها و تفعل للعباده فيعود الحند الى ملكه كنوز جمة و لكنوزه مادة من غلات المملكة
فله كنوز وامطار وقرى و بر و بحر فملك الهند والروم والعرب ما صنع هذا الصعف العاجز فملامون
ملك الصفة و لا يتهنون مع هذا فالملك هو القلب وخزانته في جوف القلب وهو كنوز المعرفة
وجواهر العلم بالله والعقل وزيره والصدر صفحته وساحته و مملكته والاخلاق قواده والاركان عشيرته
وسي الجوارح السبع جنده والفواد واحد قواد القلب وهذا الصدر والها هو اسباب القلب فمن عينتي
الفواد فان الفواد هو ما ظهر من القلب والقلب ما تكنز والقلب بعضه و بعض الصدر على الفواد وهو كونه على ما ذكر الفواد ما ذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل قليل الورع فاقرأوا عليه فان فيه الغنى والغنى والورع سكنه الاخلاق في الصدر
فؤاد الملك فاما سكن عيني الفؤاد والعقل شعاعه يشرق سكن عيني الفؤاد ويدبر امر القلب والنفس في الجوف رأيته في مكان
مكانها والهوا يباب النفس تأتيه وتبلغني سريدي بصيرة النفس فاذا حضرت الخاطرة في الصدر سكن عيني الفؤاد فكر العقل
فان رأى امرا حسنة وامرا شديدا قدر وتدبر ما ذا يراد وكم يراد ومتى يراد والى متى يراد وان رأى سيئة وغيا زجر عنها وان رأى الصدر
وفي هذا الوقت للنفس مقام عند مع القلب وللهوامع العقل في هذه الخاطرة النفس تشتهي والهوا يزجح النفس ويتبعها
والعدو يزين ويمني ويغري فاذا حامد الاخلاق كملت زينة العدو وامانيه وانكشف غروره وارتد الهوى
فتفكر الى معدن معدنه وحامد الكنوز كنوز المعرفة ومد الملك يده الى جوهر الخزانة فالمحقة الخاطرة واسبابها
ومعمليها وجنودها وكليعة الخاطرة النفس العدو اذا كانت خاطرة غيبي وان كان رشدا كانت كليعة
ومنعته كنوز المعرفة بالله تعالى وجواهر العلم بالله تعالى وهذه الاخلاق التي امتدحت بالقلب سكن عيني الفؤاد هذه الاخلاق
اصولها في الطبع وامدادها من المعرفة والعلم بالله تعالى ومعمليها في الصدر عالم الموجودين هذه مقامهم
والكفار اخلاقهم اصولها في الطبع ومنعتها في الصدر وامدادها في الفرح بمدح الناس وكلب العلو
والشرف والذكر ﴿ قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
فالمؤمنون تخلقوا بخلق الله تعالى وتواضعوا لله تعالى وارادوا به وجه الله وتقربوا به الى الله تعالى وتحببوا به الى الله
والكفار تخلقوا بذلك فتكبروا على الله تعالى فجازوا بالحدود ولم يصعدوا مواضعها حقه ويقربوا الى الخلق وتحببوا به
الى اهل العلو وصعوا له واخذوا اجرها والاخلاق لما سلطان فاذا اوجد الخلق تفسيح ساح في تسمية مجاوز
الحدود في امور فصار مسرفا مضيعا للحق وقد اسمى به الهوا والنفس فالمؤمن يخلق بذلك الخلق فاذا
تفسيح الخلق عقله العقل عن المجاوزة ومنعته عن التعدي ولهذا سمي عقلا لانه عقله عن الجهل ورده الى العلم
الذي علمه الله تعالى وكان الله تعالى اعلم بذلك الامر تم يراد والى متى يراد وبأي مقدار والى من وكل به العقل حتى يعلمه
ذلك الا ترى الى قول الله عز وجل حسبنا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكر تنفق من هذا المال الذي حث الله تعالى على انفاقه
وعظم فيه الوزر فسئل رسول الله تعالى يسألونك عن ماذا ينفقون قل العفو والعفو هو الفضل اي ما فضل عن نفسك
وعيالك الذي تعولهم ﴿ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وقال رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي دينار قال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على عيالك قال عندي
آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم به وسئل الله تعالى ان يرزقنا اداء ما علينا من حقوق مخلوقيه
به هواه وزين له عدوه ودهس ما فوق على اساءته وترك اداءه وعمل من لم يلزمه بالله وضيع عبادة الله فعند ذلك يراد

بركة الخلق علوا في الارض وتصنعا عند الخلق والعقل يكشف عن هذا الغضب وما هو اذن هذا روى سلمة الحرث
المصري عن ابي هلال الراسبي عن محمد بن سيرين عن ابي هلال قال رأيت رجلا حر من بني هاشم ورجل من بني امية فقال هذا قومي فمن قومك
فقال اسلم في قومك واسلم في قومي وافترقا على ذلك فسئل الامويون عشرة من قومه فاعلموه عشرة الاف وحالهم الذي
الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فسأله واعلمه ماله الف فمر اي الحسن عليه السلام رضي الله عنهما فسأله فقال هذا ثلاثة آلاف
فقال نعم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واعلماني مائة الف فاعلماه الحسن رضي الله عنه مائة الف وتلبس الغلام اي الحسن رضي الله عنه
فسأله فقال هذا ثلاثة آلاف فقال لو ابقيتني احدا قبلي قال احدا الحسن عليه السلام رضي الله عنهما فاعلماني مائة الف وتلبس الغلام فقال لو بقيت قبلي اثنا عشر
لاعطيتك اكثر من ذلك ولكن لم اكن لازيد على سيدي واعلماه مائة الف وتلبس الغلام فعند سخاوه مستهتره في الطبع
والنفس قد منعها العقل فزين هذا المعلم الحسن عليه السلام رضي الله عنهما قال الكفار كانوا يعاجرون وسأل احدهم
صاحبه بالاخلاق وافعاله وتماري حتى يعاد وامر احدهم ﴿ وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما اتانا نبأنا
ملكي بكلمة فيه حارته جميله سنة حمانها لما اراد ان مرفضا حتها فقالت يا محمد ان ذا النار تخلى عني ولا تشتمت
بي احياء العرب فاني ابنة سيدة قومي كان اي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجايع ويفرج عن
المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة فقد وانا ابنة حاتم الطائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجارتك هذه صفة المؤمن حقا لو كان ابوك اسلاميا لترحمنا عليه خلوا عنها فان ابانا كان يحب مكارم الاخلاق فقال ابانا فوزه لا يدخل الجنة
الا الحسن الخلق ﴿ حدثنا الحارود بن يزيد هرون عن المسعودي عن القاسم قال قال عبد الله بن عبد الرحمن
فقها اذا تحدثت وحدث سريرته الايمان وتجده حلو الخلا وفاذا تحدثت لم يحدقه من الايمان سما ومن سما الله
جعله حلاوة الدنيا وحلاوة الخلق والقناعة ضد الكبر فمن كان له قناعة فلا كبر عليه والكبر لين القلب والتواضع
بمنزلة شجرة الكرم لم ما قدنه اوراقا ولذلك سمي جنة العنب كرما ولذلك ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تقولوا للعنب كرما انما الكرم قلب المؤمن وذلك انه لان وركب بالرحمة الرحلة به من الله تعالى وانقاد
لعبودية والكافر كذلك قاسي القلب بائس كالحمض لان رحمة الله لم تناله فيبسته حرارة النفس وسخوطها
وقوله التجبر والكبر فيبس وكز فان كان فيه بعض هذه الاخلاق المحمودة فاستعملها فيخوصه
الله تعالى لا بمعرفة الله تعالى فيجاوز الحدود حواوله وضيع وشان ما حسن منه

مسألة من يسبح بتسبيح غيره مثل رجل يجوز بعدي الى الملك فاقدر ملكه وعناه واعدي الله
من كفاته ومعذرته ﴿ قال له احدثت بعد امن ذ اتيدي واحدثت الملك تقلبي عدته فذلك فعل الملك انه صادق
في مقالته فاحتسبها منه فاقدره وجعل ثوابه على ذلك فوق ذلك الفعل فعامله وس الله تعالى اذا انت عليه فاتبعني

يبلغ علمه بمرعلم العبد انه عاجز عما وراء ذلك من الثناء ذهوفوق ما اثنى فحصول ذلك الحمد لها جبرت نفسك واما كما ينبغي ولكن التسبيح كما سبحت به نفسك ولكن الحمد زنه عرشك ومداد كلماتك ورضا نفسك وهذه المعجزة عن بلوغ هذه الاشياء مجعل معادلته بالقلب تلك الاشياء التي ذكرت ولا بد لنعمائه ان يعبر الانسان علمه عنها بقدر امكانه كما حاد عنه من حمده وثناه عليه وكما احب ورضي لنفسه واما امر العبد بالثناء بالحمد به بسبب الحاجة من قبل ان شيء فكانه لم يعلم الرب ولم يود حول العلم ولو ان هذا مرحلوك الدنيا مع الحجاب فيما سلك وبينه وتنعم ذلك الشيء الى نفسه ورفع الحوائج اليه لكان قد علم ربك وغنيت ربك وغنيت لك فتبارك رب العالمين تعالى افلينظر نجب علمك من ذلك السكر واول الشكر ان يعلم باللسان والقلب ثم يعود ذلك رفع الحجاب مثل النرجس مثل الكرسي الذي فيه مستنقع الغول والمنانة اذا دلكته بالارض حتى يعرق ثم نفحت فيه حتى يمتلئ من الريح ثم القيت فيه الزنبق فاذا اصابته حرارته كمارد ذلك الزنبق على وجه الارض زنبقا فاذا القيت فيه مع الزنبق رصاصة امسكته وذكر تلك الشهوات في النفس والزنبق في تلك الخلوة المنتنة ريحا منتنة فاذا تغلغل الايمان في القلب سكنت النفس عن الطمأنينة لان الايمان بالرحمة تالة العبد وبرد الرحمة يطفئ نار الشهوة وانطفاء الغضب يسكن لهيب النفس كمثل الرصاصة سكن نتن الخلوة والرغبة في الارض مثل التسبيح والثناء والقرآن مع الغول كمثل عروس زينت للعرض على الزوج عاروس من المجتمع فمن شاء ان يعلم الخلق فانظر الى وصفها وعقلها ودينها وقد منها من الاوساخ والادران ممن تحلى بالحلي وتلبس الوان الثياب زينة لها فان لم تفعل ذلك وتركت هذه الاشياء والدرن والاوساخ على جسدها وحليت بالحلي وزينت بالثياب كان ذلك اللعب وبئست تلك الى فعل الجنون والعنانة فكذلك الذي يتنقش بالمعاصي وتوسخ بالخطايا وتتزين لربه بالثناء والتسبيح وقراءة القرآن الا ترى الى قول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين والصالح في امره بدأ فنظفه وانقاه الدرن واوساخ المعاصي والفضول ثم تحلى بالحلي وتزين بالخلل وذلك فعل لبق فهو حاذق في فعله وانما وكل الادمي وامر به ترمي الفضول وامر بتلقي البشرى بقوله لا اله الا الله وامر باجتناب المحارم والظلم والعدوان والسرقة والزنا والخمر والكذب والغيبة وسائر الاثام وهذا كله فضول كما امر بالفرائض من السنن ليتخلا بها مما امر به للخروج به فاذا لم يرم بالفضول وقعد قعدة الزنبقة وهو مستنكف تربه بسبح بنفسه مثل قلب تتردد فيه الذكر مثل عين تعانيان وفيها سمك صغار فكلما توخل تتردد السمك فيها فكانت بنابيع مائلة العين انقاوماء عاسلس واذا قل السمك سدت المنابع لما اجتمع منها من الكيس لان ما العين اذا كان صافيا ولم يخلوعن غبار عند هبوب الرياح ولم يخلوا من مجاري الامر وفاذا انسدت تلك المنابع لم يتزل الماء ولم يسهل فكذلك القلب تنسد منابع الخشية منها لجتمع عليها مكاره من كدورة النفس وسلطانها الهوى وغباره فان اهل سلطان جشع وعسكر واذا اسكر الجشع هاج الغبار والقوا اذا اقبل الهوى اثار الشهوات

توقع والهوى هبوب رياح الشهوات فصار هباء غبار وذخار وغيم على قدر كل منهم فرب سحابة لها غيم ورب سحابة لها غبار ورب سحابة لها ذخار فاذا جاءت هذه الرياح بغبارها وغيومها وذخائرها اسدت بتلك المنابع حكمة القلب لان الحكمة منبعها من الصدق الذي هو صوت والصدق الذي يظهر من العباد من باطن الى ظاهر هو الصدق وهو والصدق هو من باطن الى باطن انما يظهر من القلب الى ظاهر الصدر حتى يصيره بطانة النفس فمن ذلك الصدق سد والحكمة العلما والله قائل وما الحكمة العليا قال تلك الحكمة الحكمة والاعلى حكمة فيها ان العلم علمان فذلك الحكمة حكمتان فاما طار العلم علمين لان علم الصفات غير علم التدبير ولكل علم حكمة فحكمة علم الصفات علم القدرة وحكمة علم التدبير علم ملك الملك وعلم الربوبية وقلب المؤمن خزانة الله فيما كنوز والكنز عاحضر الغاره قال له قائل وما هذا وما الكنوز قال الله تعالى اعلم الموجد معرفة حي وجدوه وعرفوه والمعرفة كثيرة فمنها الوان وجواهر تميز منه مزالدر والياقوت والزبرجد كل جوهره منها على الدنيا ذهنا وقضه فهذه الاشياء كلها في صدره فمن نباها وقبلها فقد لك فكم نرى منها قال الله رحمه واذا فتحها ناظر صدره الارض ذهبا واذا القيت فيه مع الزنبق رصاصة امسكته وذكر تلك الشهوات في النفس والزنبق في تلك الخلوة المنتنة ريحا منتنة فاذا تغلغل الايمان في القلب سكنت النفس عن الطمأنينة لان الايمان بالرحمة تالة العبد وبرد الرحمة يطفئ نار الشهوة وانطفاء الغضب يسكن لهيب النفس كمثل الرصاصة سكن نتن الخلوة والرغبة في الارض مثل التسبيح والثناء والقرآن مع الغول كمثل عروس زينت للعرض على الزوج عاروس من المجتمع فمن شاء ان يعلم الخلق فانظر الى وصفها وعقلها ودينها وقد منها من الاوساخ والادران ممن تحلى بالحلي وتلبس الوان الثياب زينة لها فان لم تفعل ذلك وتركت هذه الاشياء والدرن والاوساخ على جسدها وحليت بالحلي وزينت بالثياب كان ذلك اللعب وبئست تلك الى فعل الجنون والعنانة فكذلك الذي يتنقش بالمعاصي وتوسخ بالخطايا وتتزين لربه بالثناء والتسبيح وقراءة القرآن الا ترى الى قول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين والصالح في امره بدأ فنظفه وانقاه الدرن واوساخ المعاصي والفضول ثم تحلى بالحلي وتزين بالخلل وذلك فعل لبق فهو حاذق في فعله وانما وكل الادمي وامر به ترمي الفضول وامر بتلقي البشرى بقوله لا اله الا الله وامر باجتناب المحارم والظلم والعدوان والسرقة والزنا والخمر والكذب والغيبة وسائر الاثام وهذا كله فضول كما امر بالفرائض من السنن ليتخلا بها مما امر به للخروج به فاذا لم يرم بالفضول وقعد قعدة الزنبقة وهو مستنكف تربه بسبح بنفسه مثل قلب تتردد فيه الذكر مثل عين تعانيان وفيها سمك صغار فكلما توخل تتردد السمك فيها فكانت بنابيع مائلة العين انقاوماء عاسلس واذا قل السمك سدت المنابع لما اجتمع منها من الكيس لان ما العين اذا كان صافيا ولم يخلوعن غبار عند هبوب الرياح ولم يخلوا من مجاري الامر وفاذا انسدت تلك المنابع لم يتزل الماء ولم يسهل فكذلك القلب تنسد منابع الخشية منها لجتمع عليها مكاره من كدورة النفس وسلطانها الهوى وغباره فان اهل سلطان جشع وعسكر واذا اسكر الجشع هاج الغبار والقوا اذا اقبل الهوى اثار الشهوات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهي مكنونة لا يكاد صاحبها يميزها ولا يعبر عنها فاذا تأمل واستعمل عقله وتبحر تحيرت الانوار في الصدر
وانكشف الغطاء وحي القلب وعمل بدواعي الحياة المحمودة وعمل بخلاف الهوى والحب فاخرج من قلبه وسببه حتى صار
اسيرا لحب وعملت اثقال الرافة فضعفت القلب وعصرته وعملت امطار الرحمة فلينت القلب وسكنت شعوثه
واعتراه وعملت ابقة الحياء فمضغته وفترته وعمل الجود فيه فوسعه واعتنقه مرونق النفس وهدوء معرفه
وانكشفت الصورة عما منها من هذه الاسباب التي وصفتها فاستعار القلب ما ابصر فوائده وهذا الصدر من هذه
الاشياء فاستعمل بالمعروف الموصوف فلما عرف كل شيء هواه واحبه صدقا وخافه صدقا وكرهه صدقا واستحيا
منه صدقا وراعى حقوقه من ذلك الرافة صدقا فما كنه به ماذا يظهر على جوارحه من الاعمال السنية واخرصفته
في هذه المعرفه فجاءت الشهوات فغمتها فلم يستعمل صاحبها العقل فلم يتبحر وذلك فاستعمل الشهوات
فتراكمت على صدره غيومها وغبارها ودخانها فكل شهوة استعملها من جلها وللنفس فيها نصيب العقله فاستعمل القلب ذلك وغفلة عن الله
طرت غيوما وكل شهوة استعملها من جلها وللنفس فيها نصيب العقله فاستعمل القلب ذلك وغفلة عن الله
طار غبارا في الصدر وكل شهوة استعملها بحرص وطمع وتخليط طار دخانا وكل شهوة استعملها من غير
حلها طارت كلها كالليل فبقيت هذه المعرفه والقلب والصدر بمراكمه هذه الاسباب فيه ولم تجد المعرفة مصباحا
الذي تشرق بها منها من زيت القلب الى الصدر حتى تبصر عين الفؤاد ذلك فتهواه وتستلمه وتعتصر في القنوته
مطار القلب بكثوره كالمسجون الذليل وطاحبه فقير محزون لان غناه كحكام الدنيا وحزنه مما يفوت من الدنيا
فلا ينال له وتحرص وتكدو تتعب فلا تدرك هناه والعدو منه يمزصد يتكمن متى يجد فرصة الاغارة على هذا الكنز
واعمار هذه الصفة طار واصبغ فيهم مراحاة بقلبه عسكر اعمال البر فهو يعمل دائما اعمال البر وهو في خلال ذلك
يراي بعمله ويتصنع بشمائله ويستدل بخلائقه وبينا هي في وامور الله بزل مرة وبنت اخرى تراه مرة مستقيما ومرة منزلقا
في ابار المعاصي واسمه في المستورين الفقراء اسم العدلين عند الخلق وانما هو هذا العسكر المحبة بقلبه لربه عبدا لله وقد
يستجلب منه الرحمة لصاحبه حتى لا يسقط جمله فعامل عسكره التعمد وعامل عسكره التزهد وعامل عسكره التورع
وقد طار واصنافا من هذا الصنف الواحد وكل يرجعون الى خزن الصدر وطمع وعكا وغفلة عظيمة عن الله بعلى وقدره واخلاوه
التوحيد ولذاذة المعرفه وتزايده على المعرفه انما يزدهون خلاوه اعمالهم من التعمد والتزهد والتورع فاذا وجدوا
تلك الخلاوه حسبوا ان هذه الخلاوه والعبادة والزهد والورع انما هي خلاوة اعمالهم فلذلك هو يستمع بها ويتلذذ بها ويفرح
بها ويكبر نفسه ويتكل عليها وان لم يبدا رتكبر الله بر رحمته ولحفظ ذلك عليه ضربهم العجب وكبر النفس
والفخفخه وعضد وسهم رضا وطاروا كمن يصيد الذر بالماء اذا نضبوا للسهو اللزوم الموقف وقبول صد فتح يشتر هم
ومن تراخذ نفسه عن الصدق وحرعنه بنفسه بما ملها فمالت به التوزع الى راحات الدنيا ولذاتها وتزهدها

فمالت به الى التورع والعجب

واستعملت الشهوات وتوسعت فيها اصر العدو من مرصده دكمنه فعلم ممن فيه واستعد له باسلحته فمنع
منه الكثير والكثير باوائل الشهوات منه حتى استعمل حربقها وحرضها واستحكم امالة واستعد لحمله على نفسه واذا
وكر صدره مستحوذا سده الاسدا التي هي اسلحته وتلك جنود القوة احمل حملة واحده فطارات الحمود الى وصدر ان سد هم
مداخل النار وامن مغاربهم واصلحها واسلحها من صدر العبد وتداعت مطارات الشهوات بعضها بعضا فاذا راى القلب حملها العدو
وسلطان بكاء الجنود وعاد منه خنس الهوا المنكر وتخلاء الباب فوقع الغار في الكنوز كنوز المعرفه حتى يرتد القلب
خاليا من الكنوز وعدمت المعرفه خالية كمغلقة بادوس الشعره في القلب متحيرا ابتة بذت وقد افقد العلم والحيا والخشيه
والخوف والحب وجا الهوا وسهوات النفس فسكنوا القلب واحلوا المعرفه فدفت قوة المعرفه حتى تورد النار معه
وذهبت قوة المعرفه وصارت كالمعلقه بشعره وصار الصدر مملكة الهوا ورجع العدو وقهر على الجوارح مر الحرص تجمع الدنيا
ومن الكبر اكمال الحقوق وكلم العباد ومن السهوات رفض العبوده ونبذ العبد وتقض الميثاق وحاك اعمال الفسق والفجور
وخبث السريره وحبس العلانيه والنفاق وسكر العقل وولايه الهوا وامرته وانكمن العقل وانسد الفهم وحق الدفق
والعيش الحقد والذفن الغل وذابت المعرفه وفاض جعلا واضلا كدنا وخبانه وذهبت الوفا وكارت الامانه
وضعف الاستبداد وعلاه الكبر واحلا به التجبر واصلا الارض والسما فضاح وفتاح وملوح وحلم الله والعدو
ممن يدعي بنصر حوكل به سبحانه تعالى فيجعل حمله بكفر فيورده حتى سمد وبضبه فاذا جاء السمط وقعت المعرفه
والقطع الحبل سداه العدو وصبر الوده هواه واطله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوه فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون

سنع

عاحسبوه الماء وكثرته واخداره من مصبه بدور القلب بالرخا وقوه القلب وعمود من اسفله الى اعلاه وقوه العمود
ساخته فاذا اخذ الماء دفع الاخضه فاذا رها فدار القلب فاذا دار الرخا فكذلك القلب والقلب
رخا وقلبه العلم والمعرفه هو الماء المنصب وحدوره فاذا الم يكن للمعرفه اخضه لم يقطع الماء ولا القلب والعلم هو حمله
والمعرفه ذا تشعب فمن عرف الله بمعرفته شعب فعلامة الشعب ان يعوم بتلك الشعب فهذا قلبه فذا استنقا من شعبه
واستذار واذا كان القلب قد انتشر اخضه حوى الماء على عمود قوا بعض شبنا ولم يدر القلب ولا الرخا فذهبت
سعته معاذر ما تنازر من اخضه القلب ذهبت قوه الرخا فصار عبئا عنه كثره الماء كذلك العلم هو على القلب
حمله والمعرفه ذات شعب فتلك الشعب تصح الشعب استقبالها حوى هوا القلب وتدور برخاه حتى يخرج منه
الاعمال الظاهره البينه فترمي بها الجوارح الى الرخا كذلك الدفق والله قائل وملائكة الشعب قال الخوف والخشيه
والحب والحيا والفرح والهيبه والانس والوداد والرغبه والرهبه والهوى فهذه فلما شعب المعرفه واما جنبك الخوف والخشيه والحب والحيا
القلب للرخا فاذا جيئ القلب بالله طار عالما بالله فاذا رات تلك الجنوه شعب المعرفه واما جنبك الخوف والخشيه والحب والحيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفرح والوداد والهشه والاسر والريحه والرهبة والتقوى وتظهر في الجوارح صدق ما هاج منك في الباطن
مراد او الفرايض واحفظ الحارس والقيام بحقوق الله تعالى داوحل والطمأنينة في الصدق والاخلاص في هذه الامور
الى ظهرت على الجوارح فبقدر ما افتقدت من هذه الشعب تفقد القوة من نفسك وتجد ان هذه لا سيما في بابك
وظهر البغض وظاهرها عما لكم من العناد اداء الفرايض واجتناب المحارم وادامة الحقوق والطمأنينة والاخلاص والصدق
في الامور كلها فما تنازع من احكمه الغضب لم يغن له كثيره الماء وقوة الجدار، وتصفيه شيئا فشيئا صاحب الرجا فانه
على الرجا تحفه احكمه الغضب هذا تنازع منها شيء وكلما تنازع منها شيء وكملت زيادة الماء وطهر قوة على جدار الاحكمه

مثل من اسعمل عقله وعلمه وذهنه وكياسته وروحه في امور الدنيا لعمر الله كمثل حمار احتكت
تثقل عليه سرقينا من المزابل فحمارك نكده في ذلك العمل حتى اذا كان في اخر النهار حولت عليه سرجا وابتغيت منه مصلحة
وسيرا وقيد حد عامه وقد ذهب التعب والعمل بكتافه فوقه وحده معاصده ونال الفتور منه حل شيء وكذلك
هذا العلم والعقل والذهن والكياسة والفهم والفطنة والروح لكل حده وسلكان وقوة يعمل هذا الجسد عاد في
استعمالهم في امور الدنيا التي لا تصعد الى الله تعالى وهي ما من باب الستار الذي منه كل شيء عاجزة وذميمة فوقه وظهر

مثل الذي يحلف الى مجالس العلم كمثل رجل دخل السوق ولا يدري ما يشتري فما استقطه من شيء رجل فيه الربح
اشترى وكم من شيء اشتراه فخسر عليه ولم يقل املكه واخر دخل السوق يشتري متاعه فعمد له ما تريد قال
متاعا فعمد له الى متاع تريد فان متاعنا الوان لا منعه من القطن والكتان والابريسم ومتاعنا منعه الذهب والفضة
والصفر والنحاس والحديد فلم يدر ما يشتري ودخل من اعلاها وخرج من اسفلها صفر اليدين واخر دخل السوق
حوائجه قد راى ما يشتري فقصد الحوانيت فاشترى في اليسير ما يحتاج اليه والنفقة ما يحتاج اليه ويومه وليلته
ورجع الى المنزل مع حوائج الشتا فبات جانعا بائسا واخر دخل السوق قد لدت به الجائعة والحد يحملون الكاعات
عالم من الثواب والعقاب ومثل في ذلك كالذي يخوض النهر فما جرى به الماء فوجده عاطفا الماء اخذه ميل
البردي والحصى واصول الاثأ والقثاء والنشر ثم غوص واعمل الابتاء يحملون الكاعات على ظهورهم يعودون عارفين موقنين

مثل في ذلك كالذي يغوص في البحر والانهار فيصيب بعده صدفة يبيع فيها هو عمره لا يخطأ بتمنها واولئك الاولون
يتحفون حركات الخوارج بتلك الكاعات جلسوا لهم مرة لذلك لا يعلمهم الظاهر وعلانيته يثابون الجنة وهؤلاء المنتفعون يدخلون الكاعات
حركات الخوارج وفي قلوبهم حجاب يحجب نور الملائكة اذا رفعت تلك الكاعات وفي حسنو عدا تلك الانوار فاهل
الغفلة حسنو كاعاتهم التوحيد ونور الصدق وهؤلاء الاخرون حسنو كاعاتهم نور الحب والحيا والسخو والحسن والتضرع
والملوة والخوف والسرور والبهجة والشكر والذكر الصافي والاعمال والانابة والخضوع والخشوع والتسليم والسر من الخوارج الذي
فهو الاصوات يخوضون في تلك الكاعات في نحور العروة وصدور هم في الكاعات من حلوه الاشيا ويستخرجون منها الدرر والجواهر

لان القلوب خزان الله وما تحويه فاد امهد العبد ساحة الجوانح وهو الصدر صفت في تلك الساحة من ساء الجوانح
وفتن كل ساحة بحسب ما يجانسها لا يوصف الجواهر والدرر والطاعات دوان صور وكل ساحة لها صورة، وفي كل صوره ترى
منها فيرى بصارته ومزيد عنده بذلك الصور فيها من الجواهر التي ذكرناه

مثل
مصور رجل يصور لك صورة احسن منها فيعجبك وتحبه وتعود على بديه عرفه محل في قلبك محل المغروس بالوجه
مع هذا الاختلاف مرتعد لك معرفة الله السلام عليك والسوا الرجا والله وميمار كصرفا فمعرفة الله الاهتمام
محل من قلبك محل المهتمين لك المتباينين بك وبامورك مرارا صدق ذلك السوال وعلامة حق شعار ذلك في محبوبك ومكروهك
وفرحك مرحوبك وشرك بشروك وحزن مصابك وتوجع بلجابك فمعرفة الله الاخلاص حتى حل من قلبك محل
المخلصين منك محلا من هذه الدرجة الى ان فداك بنفسه وماله فتذل عند الشدايد بنفسه وفداك لا يبالي ما نالة
بنفسه وماله من التقطيل والمكروه في جنبك فاعلم كل محل من قلبك محلا اجتبته بذلك الحب وطرد احذر من الناس
وصرت له واحدا فاعتنيت اسرارك بين يديه واطلعته منه في مملكتك وانفذت اوامره ونهيه وحكمه في امورك وعاملك الله
بما فعامل عبد من عبيده هذه الصفة

مثل الحب من بين الاشياء هل سمعت له
فالقلب من السماق والاعظار فروع السحره منها الثمره والكراطة الثمره من القلب عالم المعرفة هي السحره والحب هو قلب المعرفه
والخوف والرجا والحيا والخشيه والرضا والقناعه وسايرا لاشيا الخضاها ومنها تولد الثمره وهي الطاعات
واما جا دعليك ذكر المعرفه فمن هذا علمك ذكر بعد ان قسم لك حكما من معرفته بحكمته واخرج الذكر لحكمة من رب الرافة
والرحمه فتلك حكما من المحبة والالفه والرحمه حتى كعرفت بالطعرفه علما عرفته بحكمته ورحمته وخشيته ورضيه واما تلك
البر واعتقدت بقلبك عبوديته وتسليمك نفسك لله في امره ونهيه هذا قلة وعقده المعرفه وهي الاعظار من
الشجره واما عكست الشجره باغصانها والثمره من بعد ذلك فتسك الطاعه فالحب سر الله تعالى في العباد يمنح لمن يشاء من ذلك
على اعدار هم بمنتبته ما سبق لهم من الاعدار منه وقوله سركم وعلى الدرسلت لهم مما الحسنى وذلك عما معذرون
اى عن النار لا يسمعون حسيسها كانه احاز هم الهراه وهم لا يشتهون بها فالحب سر في الايمان والايمان يارز ضاعبر
وقوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الاية علم الله تعالى عرف نفسه اعلم منه بالمنه وخوفهم وعظمته وخافهم
من كرمه واخشاهم من رحمته فنالوا هذه الاشيا من المعرفة المنحون بهذه الاشيا واما الحب والايمان نالوا احتمله
من حبه لهم كان بدوا من حب لهم رحبه لهم والفرح بهم الاترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد من رجل
اضل راحلته في مفازة مهلكة عليها زاده وحمولته فهو صرب مساوشا وكلما احر اليسر منها واستراح على الطاله
وعال وبعسه ليرجع الى حيث افقدته فاموت هما فرجع وجد بعيره عليه زاده وحمولته فجعل يملك من الفرح فعلوم الله تعالى
استولى واما تحدث بنا عالوا يا رسول الله هل سمعنا فرحا فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لله افرح بتوبة العبد

من هذا التعبير هم فمدوح شارع المؤمن فرح الله به وجعله له مرهما هنا خوج وكهرا مره في البدو فمدح الله
فيما اسنه وس عبده وصفه في باس معترفه فمو محبة وخافة ورجوه وخشاه فمدا اكله كما مر واحد عبده العامة
ولكن خاصة الله لما اختصهم بالرحمة التي اختص بها الموحد رحى بالواحدة من اوج الخاصة فصاب الرحمة حتى دخلوها
وصلوا الى الرحمة العظمى التي خرجت منها هذه المايه الرحمة التي قسمها على نفسه لعباده وفي ذلك الرحمة حبه فلما
دخلوها وصلوا الى ذلك الرحمة العظمى عرفوا فمها وفيها حبه ومشيته فلح لهم باب المشية وانا لهم مرجبه فلما
فتح لهم باب محبه علمت فلوسع به وولجت فلوسع عرش كرسي سواه وتشتت النفس بتلك الحلاوه التي نالت
وعند ما اطمعت الاشياء والعلاوين كهروا من اراد ان سعاد وصولهم الى مقامهم في القرب فلما كهروا واقدموا
قدمين قربة العدو من فلما قدموا سوا خلصوا الى فرد ايتين فانقدوا به وعند ما حاز لهم ان يقولوا واحدى
فاذا قال صدق واجيب وكان مثل هذا القضاء اولئك الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سبق
المفردون قالوا ارسول الله ما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة
خفافا فالخوف ان يخافه من عظمته والرجا ان يرجوه من رحمته والخشية ان يخشاه من مغايبه والحب ما وجدك
واعطاك من حبه لكي احببته فهذا اشار للخوف والرجا والخشية في الاصل فالخوف والرجا والخشية مزاج
من نفسك لعظمته والحب منه ابدا وضع فيك حتى مزاج له حد الرجا من ذلك الموضع فيك والذي وضع فيك من الحب
سر متكوم في نور المعرفة ونور التوحيد ونور المعرفة كشمس في سمى العارف كشاهره والحب فيها
ناطق بحب الشيء ولذلك قلنا ان من الشجره ثمره له قلب الشجره فقطع ذوه الشجره من قلب الشجره فمر اختص
من العباد فتح عليه باب حبه حتى مزاج ما في قلبه بشموا الى الذي عذبه فلا يزال قلبه في السير وحب الله في مزيد
وهيج العبد في مزيد حتى يصير العبد هائما والها به وكما كان هذا في الاصل فحقيق على العبد ان يعرف ذلك
فيما لله عليه ويحمده ان لا يشهد نفسه ينتسب الى ذلك فيقتضي عدا صدق ذلك وحقايقه ووفاءه فيستحق
من ذلك الاسرى الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكروا منة الله عليهم بالاسلام كانت نفوسهم فقالوا
انا نحب ربنا فلو علمنا ما احب لاتينا محبوبه فانزل الله عز وجل هذه الكلمة فانزل الله عز وجل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فامحى دعوتهم لمحبتهم اياه بقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
فما لا يهزه الصف من الثبات لتبرز حقايق حبهم فلما حرجوا الى القتال منهم من وفى ذلك ومنهم من لم يف بذلك
فانزل الله تعالى بذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا قال العبد لاخيه لا تعف الذنوب الا الله عز وجل من قول العبد فمسئلة دليل على ان كل رجل
له عبد تلبد ربه من يريده ولا علمه ما فيه الا هو ومه وعلمه الاشره فمو يحب ان يكون مريده لا يبرح حتى يكون في عنانه وكلاءته

وهذا العبد يحول ويتردد واذا خرج من الماء من نالته نكبته من عثره او اشتد في سعيه فرد ورما شاكته
شوكة ورما خدمته السباع بالبراثن والانياب والسعيد قد حذره ذلك فاذا الماء حذره نالته عدوه الاشياء
وفرع الى الادويه والمراهم يداوي نكباته وفرع الى مناقاش ينزع شوكته فمو يتردد في كل عدوه الاشياء للتداوي
بها ومداكله موجود عند سعده وطواعيل بدايه وارفق بمداواته والطف فيبرئه السعيد في التردد حتى بعدا
ويعجز وبايس فاذا ايس من هذه الاشياء فرع الى سيده سالما من عثره ودواه وعلاجه فاذا طار الى سعده بذلك الحال
فحمد منه كانه يعود حينئذ بعد ما اقتدرت وتردد في الاقتدار المستغني بما عنده كل ما عجزت وايست
حينئذ ستبت اوابيت وسعده جواد كريم حسن الخلق واسع الصدر ليشوبكثر ولا يليم فيحمد الى عبده مجهله
وقلته وضعفه وعجزه وفقره فكذلك العبد امره ربه ان يكون واقفا بقلبه بين يديه مراقبا لمشاهدته فيه ساعيا
في امره سعي العبد الخايف المستاجر فيه معظما لامره شاكرا لانعمه عارفا لمنته عالما باحسانه لاحقا الى فضله
واقفا بما تثقل له من زوفه وذنب العبد فيرح من المقام واعرض عن المراقبة واقبل على نهمات نفسه حتى ضيع امره
وذهب في مساخطه كالدابة الحرون الجموح حرن على ربه في جميع امره وكذبه فاستحق بحقه واستهان بامره وعمر بغفلته
ويكبر باخوانه وكفر بنعمه وانكر منته وجعل احسانه وعمى عن فضله وتذنب عقله وشان ما يتقلله به عز
عبد يتردد في العطوه والصوم والصدقه والحج والجهاد وانواع اعمال البر يريد ان ياخذ بغفلته من ربه ويصيبها من عذابه
هذا الجهل جاء عليه بما خاف ان يثقله الله الى عمله حتى يقحمه على رؤس الانبيا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه
ان لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته والعاقل المتيقظ
عقل هذا الباب فعمل جميع اعمال البر وهي مع ذلك يخاف بجهله وتقصانه لا يفتر عن الدعا والتذلل والتضرع وعينا
قلبه شاخصتان الى الله تعالى حتى تغسله بماء الرحمه فيصلح حينئذ للمغفره وعند ما اذا ولا اعطى فانه لا يغفل
الذنوب الا الله تعالى كما ذكر الرب سبحانه انه يقول عبدي كان لي يدي فمركب المقام فاذا تب ندم فجار وتردد فلم يجد عند احد
فريحا فاستقر هذا الجميع ثم عاد الى علم ان لا يعود ان يداوبه من هذا الا انا الا اني لم اجعل المغفره بعد عمري واذا تحكم
الى عبده لم يعد سيئة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل السعد اعند الله تعالى الذين يقاتلون في الصف
ولا يلتفتون يوجوههم حتى يقتلوا او لكذ يقاتلون في الغرف الاعلى من الجنة يتحكم الرب ان الرب اذا تحكم الى قوم فلا احد اعلم
والمعرفه بحساب الرحمه فاذا استوفى عبده وتحكم ذلك السير فقد نجا من العذاب لان الراقد قد استكملت والعرض والحساب
ما فوق ذلك العبد واذا تحكم الله تعالى نجا من العرض والحساب لان المتكلم الخوذ فاذا استعمل على العبد جوزه نجا وكانه لم يدخل

مسئلة العوام الادمي كالسحاب المطبق على الارض كلها مدا حد لا يرى فوق ومرور السحاب شمس واذا انكسفت الشمس

صار النهار كالليل واذا انجلت عن الكسوف وسحاب ذلك النهار مغيم ذو غبار وغيم فاذا انقشع منها ملأ روزنه حتى يبدا منها
بعد ارذلك فاسرع ورجعها في الارض اطراف الارض كلها بقدر ما استرق في ذلك الروزنه فلا يزال ينقشع وينقشع ذلك الروزنه حتى
ينقشع كلها وينقضي وجميع ما في قصر السما منحبة والشمس بارزة مشرقة كما كانت قبل ذلك فاعلم ان الله تعالى خلق السما
والارض والقرى والبيوتات والكوى فبقدر ما ينقشع السحاب يشرق الارض بنورها بقدر ما يبقى على ظهر الارض من
وبيص محجبة ذلك الباقي من الغيم فذلك النهار في البلاد التي هي مطبق على القلوب والصدور والنور في القلب كالشمس المنكسفة
والسحاب فلا ينقشع حرفا واحدا فاذا عزة العدو حتى اشرك بالله وقد اكتنفت سمسمه وطارت معرفة كفر
والكفر فيها وصار صدره كالليل المظلم وهو علم ان الله حالف وراقه وممنه ومالكه والعالم المتصرف في ذلك كله
لا مستنير لعنى فؤاده وهو يقول ربي الله لا يستقيم قال الله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم ومن يدبر الامور فسيقولون الله فكيف يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت فسيقولون الله
مع اشراكه قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
واما حلمه على الشرك للهوا الا ان يعود الى قلب الضر والنفع والنجاة من احل المضرة والمنفعة الى الاوثان وذلك قوله تعالى
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال ما نعبدهم الا ليشفعوا لنا عند الله شفعاؤنا وقال واذا حدوا من دون الله اذا هم
يستبشرون وقال واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة وقال واذا ذكر الله وحده كفرتم وحكم الى قلبه هوا
استراقه وقد حرمت سمسمه من الكسوف وانشرح الصدر بنور الله واستنارة القلب وامن فهذا عبد ممن عليه بالايمان
حبب الله الايمان وزينه في قلبه وانى لم يمن عليه بذلك فقلبه وعلاقه وذلك العلاق هوا الهوا المطبق وذلك قوله تعالى
افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة وعلى بصر فواده غشاوة
وذلك الغشاوة هوا الهوا فمن بعد الله افلا تذكرون وذلك قوله عز وجل انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي
الغطاء وذلك الهوا فاذا من الله عليه بنور النور حرق ذلك الهوا فاستقر اشراقه في مكان الهوا وارحل الهوا عن موضعه
وحل ذلك الاشراق في الصدر فاطاق استنار فزكا وعلا الله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دسّاها اي دسّ
ذلك النور نفسه بكمله الهوا وكلما التشرك فالحجاب خاب عن الجنة لانه غاب عن سوم القسمة عن المقسم سوم المقادير قبل خلق
السموات والارض والعرش والكرسي واللوح فراجعه من ذلك النور غاب وخاب وذلك قوله تعالى وممن جعل الله له
نورا فما له من نور وقال الحق سبحانه سوم المقادير وجعل له نورا يمشي به في الناس وقال
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فهذا عبد قد من الله عليه حتى فتح من هذا الهوا المطبق نور نه
حتى اشرق فيها نور المعرفة في الصدر فوحد ربه واستقام له وذلك قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
والاخرون قالوا ربنا الله لما وضع فيهم من العلم به تمزعوا وقالوا اهوا اهم كلما للمنافع وطمعا من المظاهر فلم يستقيموا

واحمدوا من دونه اولئا يختلبونهم ويشتدرون ما فعهم منهم ويسلكون بهم ويخدعونهم من دون الله وليحمدوا
ما هوى في ذلك الوليجة فصار كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لا يسمن ولا يدفع حرا ولا بردا ولا ابي بحر
وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حكمته ان الله تعالى يقول خلقت عبادي كلهم حنفاء فاجرهم ان لا يشركوا بي شيئا
فاتاهم الشياطين ما جانبتهم عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بي فهو لا صفة لهم من الله عليهم نور الهداية ومن هداه جنب
الهوا الايمان بحبه وزينه في قلبه بالعقل الذي هدا اليه فثبت على التوحيد وقال لا اله الا الله لما قضاه الله عز
في الامر الاول فكلما قال لا اله الا الله حمد الله الخاشعة وجمع مقلبه ووقع عليه الخشوع والرقب واحمد واحمل التعب
كان انما يعمل في انشاع هذه الروزنه وانقشاع هذا الهوا فلا يزال يوسعها حتى يغيب في نواحي صدره الرجوفة فيبقى
عنا كر مسجونا مغموما في الغم عن الخوف لانه لما حاه النور الاول الذي خرق ذلك الروزنه كان ذلك من الله فقبل امر الله في ان يكمنه
في كل امور كمنة العبيد فعبده بالخاشعة فاتاه الامر والثاني لسكر كنف وقاوا بقا الامر وقبل فكلما الخاع في
امر امد من ذلك النور فلا يزال في مزيد من المدد وكلما صعد الى الله منه ساعة امده الله بمدد من ذلك النور فاذا
حاه النور الزايد وقع على الهوا فرحله عن مكانه واسعد في موضعه فلا يزال يداوب العبد في الخاشعة وتبارك الله تعالى
في المزيد حتى يكبس الصدر بالنور ويغيب الهوا كله من نواحي الصدر الى الجوف لان الهوا مظلم فاذا احد مدد النور وهزمه
انشرق ذلك المكان وغابت كله الهوا حتى يمتلئ الصدر نورا كما كان ممتلئا من الهوا وتشرق الشمس بكمالها من قلبه
في صدره فاذا لاحظ نور ملك الشمس ملك العظمة سنا قلبه حب الله واذا لاحظ ملك الجلال حاكت به الخشية ولزمه
الخوف ووقفه معالم الهيبة فعلى المحبة قرار القلب في العالم والهيبة غشا الحب حتى لا يضطرب القلب ويسكن غشاه
النفس في ذلك الهيبة ويصدع ما قبلها وتبارك المدد في نور الله تعالى والدوام عبد وازداد مع عدى وانا مع تفوا مسرة
وكلما عمل العبد خاشعة فانما يعمل ما من الاعتداد فيزيده الله هدى لي سوا مورثه الهوى ولا يكون الهوى الا من
الخوف والخشية وقول ابرهيم لمحمد صلى الله عليهما وسلم ملة ابيكم ابرهيم هو الحنيفية السمحة السابقة فعلى له افرا منك من السلام
واجرى بيمار الجنة فتبارك كيبة التربة عذبة الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
مسئلة ذلك كمثل رجل غرس غرسا في بستانه وكان بذره النوا من الريا حين النوا نا ومن التمار النوا نا
فثبت على طيبة ما بذر وكذلك بذر التسبيح عن بذر الحمد ولكل كلمة بذر سوى بذر الاخرى فمنبته من بذره وكل بذر له جوهر
وطعم وريح وثمره وكذلك هذه الكلمات لكل كلمة جوهر وطعم وثمره فجوهر سبحان الله العظيم والنزاهة وطعمه
السعة والغنا وريحه الروح وثمرته النقوى وجوهر الحمد الحب وطعمه الحنين والشوق والحلاوة وريحه الفرح
وثمرته نفاذ مشيته والحكم والقسم وجوهر التهليل الوله والاعتبة وطعمه الامنة والغنا وريحه النصر
وثمره الحرية والخروج من الرق والاعتزاز بالله وجوهر التكبير الكبرياء والاختفا وطعمه السماحة والنزاهة

وتمره القوة في امر الله وعلى قدر ما يذل تنمى حرج ذلك التراب من الرضوان وارضه لتفقه والمال من الحيوة
والرحمة والتذلل من الصفات فما كسبك بذلك اصلها الرضوان والحيوة والصفات فهو تكون ملكة الرياحين وملكة التمار
وكل شيء بسببه وثمرته على قدر ما خرجت منه الكلمة بقيناً ومعرفة وعملاً وقوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسناً فحسن الكلمة من حسن الخروج منه وحسن الخروج منه على هذه المقادير بحسن المعرفة والعلم واليقين والعقل
على حسب ذلك تزداد في الجنة حسن المساكن والازواج والكسوة والثمار والبساتين والافراح والوجوه والاجساد
والخدم فيسمو الله على حسن الجنة والدرجات على قدر حسن اعمالهم وعبوديتهم في العلم والمعرفة والعقل حسن الاشياء من الاقوال
والاعمال وما للنفس يصيب وبئت وبدوم

فصل في القلب والنفس مثل امير وولي

تنذر مثلاً حراً فالامير محتاج الناس ويحتاج الناس المواعنة والخطب وعدم الحدود وسوء الرعية وغيرها وعلم الناس
بالمظلم مرة وبالعزل والحبس مرة ومرة بالجوائز والخلع والحملان والكفاية على موائده والتذلل يجمع المال والخراج
والعشور والصدقات وهو موكل بارزاق الجند فما تسلطان الامير وتنث المال للتذلل فالقلب امير وله سلطان المعرفة بمكائد
الملكوت ومقامه من الحلال والحكمة وملكاته تعينه فهو الذي يقف ومقامه سريدي الله تعالى في الملكوت وتقع اوداجه
ويودعهم ويشير مع بسيرة الكاتبة والنفس تدار بجمع الاموال كلها بباب الستر وباب الصبر وهو مجمع
الفرائض فتودعها الى الحق ويمنع عن اداء باس الانام تورعاً وتقدساً وتمسكاً وتحتشع لربها فاذا كان الامير محافظاً
على امره ضابطاً لما مستولياً على اداب الرعية واقفاً بسريدي الملك الاجل ومقامه يراقب اموره وما يخرج له من التوقيع
له بالباب وطابتاً لسلطانه وفي رعيته مهيباً فامره مسنون وولايته عزيزة وما ذا ياخ التذلل مشرفاً على امور
دنياه محصناً لاموال مستقيضاً في جمعه مالكاً له فامره قوي وخزانته محشوة بالاموال فمتى دعاه
الملك فوجدهما على هذه الصفة اكرمها وقربهما ورضي عنهما وخلا محل الخاصة في حوائج الامور ونفاذ القول
فاذا ذهبت التذلل يختان ويخبر من الاموال نفسه الذخاير واشغل نفسه بالملاهي وملاذ النفس
وترك الاشراف على اموره والاستقصا وافتقا حويت المال حتى ضاع كثير المال وما حاسره من ذلك سرق بعضا
فاحتجنه لنفسه ولم تنتفع هذا الذي فعل حرصه لخدع الامير واستمالته الى نفسه لتشاركه في اموره
ليلا من ناحيته ويمنع ان يجعله عونا لنفسه وتحتاده حتى لا يكون لاحد في هذه البلدة سلطان ولا امر ولا نهي الا له
فصير الامير بغاله في لهوه ولعبه وفساده تدعق عسكره حتى قوي عليه قوة احذ منه امرته وولايته فهي مادعا
الملك وجد مثل هذه الصفة ما يقول لهذا الامير تعاقبه وما ذا يقول للتذلل وبانه عقوبته بعاقبه فان
عقوبة الامير حبس اخذ التذلل اعظم وعقوبته الامير ان يعزله ويقتضيه الاموال ويخافان لا يوليه ابدا
وعقوبة التذلل ان يحبسه ويقتضيه الاموال ويرفع الحساب محكما فالتذلل مسجون بالاموال اذا اخذها حل

عنه والامير معزول مكروه ومهان مسئول مستوف على صرف العين فلذلك النفس ضيعت الفرائض وخونت والمحارم
وخانت الامانة والوفاء العهد الذي رفع الله يوم الميثاق فصنع التذلل وحلا وناق الخوارج الذي اوثق يوم الميثاق
وادخل بيت المال من الاموال واجاع الجند واهلهم واعزائهم وسلطهم في النواحي بلا ماء حتى عكسوا شغل
جوارحه عن الطاعات بشغل سمعه من المواعظ باللغو والاباطيل وبصره عن الاعتبار بالملاهي واللذات والريبة ونسيان
المغايز والعلى ولسانه عن ذكر المعاد وبشاشة عن المنذا والمنتهى ورجله الى النار ثم لم ينتفعا حتى اشتمالت
القلب فلم يزالا يخادعه حتى اسرته وصيرته تابعا لهما وبحت بدنه مقهورا ذليلا يقود بخطامه حيث شاءت وامكنه
سلطان المعرفة ووقعت الغارة وكنوز القلب واذا قدر على الله كمولت النفس بالفرائض والغرامات والحنايات
وما ضيعت من الاملاك واستمهلت عليه من الكلي للعبد وميحت وكمولت القلب بالعهد والوفاء فاذا المرء وحد معه
صرت عنقه فصار مع الاعداء وحرجاسه من الاولياء والعهد وما كمل امانته والوفاء صرف لسانه وعي الكلمة العليا

فصل من صار طلبه الى الدنيا وحاجته الى محل القربة واعلى سراجه ليستضيء في اموره لتكون على بصيرة

مثل رجل سار في ليلة مظلمة وطريقه وعرة شائكة فوجد سراجا يستضيء به فلم يقع معه ما يكره من سراجه الريح فطاحت بعض
من اكفانه فلبس هذا امر يحكم ولا تتفكر لكم سار الى الله فوصل الى محل القربة فاعلى سراجا يستضيء في اموره لتكون على بصيرة
ويعرف عيوب نفسه ويحكم عليها لانه اذا وجد السراج ونفسه جيدة نقدت والهوامة ترصد مع العدو وما اتخذ السراج سعة لامور
ويعرف بصفاته واسرق ثمرة نور الجمال ونور الرضا ونور الحكمة فاصلا صدره فرحا وكالح كرمه وجوده ومحبته
رياح الشهوات منه لعوارض الدنيا الذي يلوح له العدو ويرجوا بذلك سقطته فحيرت نفسه وتسترت على الامور ورمت به في اودية
المهالك فاذا كان سراج العبد واستعمل الكياسة بحيث اسباب الافات واتقى على عجلها التي اكلي ومحل القربة ايقنا رحل نفس نورا
حكيما اذا تمكن فطانة ان يلبسه في وقت صيحان الرياح واعتراض العوارض على مذاهب كراويه وحاسب نفسه على الدقيق والجليل
وكبح بلجام النفس عن الشرى والتجمع والبسه الدعاوى التفرع والحق وكلب الثبات ولم يحد وامر من الامور الا بازن واوزع الله
لنفسه وصنعه واماته فاذا كان هذا رفع من هذه المرتبة الى القبضة فاذا وقع في القبضة وقع في الشاة والحوز والحفظ والمامن
وصار به يتمتع ويبصر وينطق وبه يعقل ويتكبر وبه يمشي وقد وقع سراجه في الثقوب لا تقدر الرياح تطفيه

فصل الذي يسول عليه التجرد حتى يترك هذا النفس وحتى يدع الاخلاص الامور وطلب الصدق حتى يصير

منتصبا مرابيا مداهنا محلقا يخضع للملوك ويتملق للاغنياء وينصنع عند العامة تمثل حلم معدوم اسمه في الرجال
يا عمري وجد حتى فاسمه اسم الرجال وعشه عيشة الرجال وفعله فعل الانات فاذا كان هذا وضعا من الخلق وبنا حكمه
حقيرا تحصله فكيف يكون عند هذا المتصنع المراي المداهن لاغنياء المتصيغ للملوك خضوعا وتمحقا

فصل من ترك المجاهدة في وقت كماعة النصر تصدر حاجز محاربا سلاحنا مردودا فارغه وجميع ما يحاج الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما صار الى مصاف العدو و نشبت الحرب ذهب هذا فدق سلاحه في التراب وخلا ذاته فيه فقال تقدم الى القتال فجاب
عن الرجعة اذا نشبت بالمحاربين وليس منهم كما فعل حذيفة بن قيس السهمي يوم بعثه الرحمن وولده يوم الحديبية و رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبر ممنوع عن الميت والصواف به والذي محموس عن بلوغ محله ووجه عثمان رضي الله عنه رسولا الى اهل مكة فاحتبسه
وقع الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رضي الله عنه قتل فدارخ العشر بما صاح و قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة وبايعه الناس على ان يقتلوا معه او يحاربوا فبايعوه على الموت يعني على ان لا يفروا حتى يموتوا او كانوا القوا وهم بايعوه
فبايعوه عليهم الاجر من قيس فانه اقام بعيره واختبأ تحت ابطه بعيره فانزل الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة والحاصل رضي الله عنهم وسابقوا للعلم اصحاب وكل وقت مسلم من يقصر في الفرائض مثل عبد يوري هم
ضربته مولاه شهرا شهرا فاذا تعذر التسوية سوخر اداء وانما كل مولاه حتى يكفي والسهر الذي قد تسوسكه فاذا اذا ما خذله
بما زيوفا وينهر جد فقد المولى وكرمه وسهوله امره ومعاملته بقبول كل من عبيده ولكنه عبده في المنزله فاين للمرابب مستخفا
به واحواله ومسلم من يضيع حقوق الله تعالى مثل عبد وكله مولاه باعمال وعبيده وكالع عملة وجده انما ممنه فضله
وفرجه فاذا شبع وقضى تهمته من فرجه وانتشار رفع الدال عن عمل مولاه وعبيده فهذا عبد سماه المنزله
ومثل من القرآن يقرأ فرع مثل رجل اعطى حاصدا العراق وقال له انظر الحراث ان يكون ما يبذره زرعه وعامل مثل
حصاد فارعا ملته هذا هنا كما ذكر تعطيها ورعيها ملأ البيوت ذهب وفضة فلما اوفى حراث جنى بالكثير وترك المعاملة له اجر تعبه
الكثير ما يبذره زرعه على جملة وصرف المعاملة الى غيره فذلك من قرأ القرآن ولم يعامل الله بذلك الجواهر التي يعطاها له اجر تعبه
وعنايته في قرائته وفائته المعاملة وارباح المعاملة ومثل الواعظ الناصح مثل عبد للملك وللملك عبدا حرون
سواه من سر راعي حرات وطابع وتاجره كل واحد منهم وكيل كل يعمل من الاعمال بكالبوق بالماء مذلك واذا اراد الغلة وكل
واحد منهم يدعي انه يحب مولاه وينصحه ويطيعه وامره مقبل على امره الذي وكل به موفيا لو يخبئه الذي وكل عليه من العمل
وكان عند العبد الواحد من هؤلاء يوفر على الملك وصفه من العمل ومع ذلك يكون على مولاه العبد وتحت كل واحد منهم على القدام
بعمل الملك و بتوفير ما وكل عليه والاشراف على اعماله ويحمل مصدور على اعماله ويصرف لهم قدر الملك وغناه وسعة ملكه
وقوته وبوا بهم كرمه وجوده وحسن خلقه وجميل معاملته ومحاسن ما أتى به فهم وعطف عليهم وتحننهم على التنصيح
لهذا الراعي اغنامه ولهذا الراعي ضياعه ولهذا وتجارته وبعينهم على ذلك لا يحمل على ذلك الا حب الملك وتعظيم امره
وتوقيره شانه وان يقع الامور منه مسارة والملك مطلع على ذلك منه وعلى سائر طول العبيد كل واحد انما كان له بنفسه
ومثال هذا الواحد بزنه ومؤونه قد صرف معيشته اجمع عن نفسه وجمع هموم اجمع فجعلها هما واحدا الربه
فهذا عبد ناصح الله فنصحه الله واحبه الله فاحبه الله وتولاه الله فتولاه الله فهو ولي الله والله ولاه فما تملك
بالله يوم يدعوا مولاه العبد وندعوه فيجزيه على اعمالهم على قدر عملهم ماذا تكون جزاء العبد الناصح وانما ادرك

النصيحة بفضل عقله فيه عقل الله وعقل عنه تدبيره وامره و لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقلون ويخلصون
الناس الخير و يعلمون احوالهم على قدر عقولهم ، صالح رحمه الله ما سماه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ارما موسى انما احرى الناس على قدر عقولهم ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العقل ملكه احرا حسن المعرفة لله وحسن
الطاعة لله و حسن الصبر لله ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى انه قال ما تقرب الي
عبدي بمثل اداء فرايضي وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي عن عبدي بمثل انا نصح لي فاذا احببته كنت سمعه
وبصره ويده ورجله وفؤاده في يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يعقل وبات مسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمسكا كما تمسكوا السفينة فاما كان ذلك لا متلابه من عكمه الله تعالى وكان يتبل به بحبل الله متذاوا متذاوا ان الحبال لا تستمسك
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى احب ما تعبد لي به عبدي النصح لي وكذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان لله ملائكة هو كلمن بارزاق بني ادم قال انما عبد وحدوه وكلمه قال بحرا العزل فكلموا وبشروا وان تعذ الى
عبد ذلك فخلوا سنة و سن ذلك بهم لا سبل فوق الدرجة التي كتبتها له فقد ذكر في هذا الحديث ان من جمع همومه فجعلها هما واحدا
ضمن الحالق رزقه وكفى ، مسلم من اعطى نور الهداية والاستبصار قلبه فاذا صدره من نور القلب مثل حديد مثلم
لا يمتنع ما فيه و في الست جواهر والوان من النعمة ناحية منه و في الناحية الاخرى مزبلة وجرف يطرح فيها وعقارب
وسباع وهوام وذلك الكله سكران لا يفرق بجوهر ونعمه و لا بقذاره مزبلة وترديه جرف ولدغه عقرب وحزه يشوكه من سكره
واعطى سراجا فلا فاق من الكله عاد ذلك الجدار الذي هو امامه فاذا كان ذا حنة عرف ذلك مما وقع من الضلع على الجدار
وتعبه مما يتراءى له من الكله عاد ذلك الجدار الذي هو امامه فاذا كان ذا حنة عرف ذلك مما وقع من الضلع على الجدار
وعرف صورته مما وقع له البعث من ذلك الضلع على الجدار وان اشار باطنه مرخلقه و وقع كله اشارته على الجدار فعاد عدة
الاطباع و ما يعرض منها وما يرد فطارت له و به ذلك الكله ذلك البعث الله فرايته بعينك فاذا انزعت وذلك البيت
من رفاق التراب حر نور عبارة فمثل البيت او احرقت بنا حيا رفع وماج دخانه فامثلا البيت حجب ذلك الغبار والدخان
عنك عن رويته ما كنت تراه على الجدار امامك وغلب ذلك الكله الذي كنت تراه و ذلك الغبار والدخان بعلتهما عليه
فكذا الذي اظاهر من نور قلبه فلما ذكر و سي من امور الاخرة وسار القبر والذار بصورة صورة ذلك لا شبا العيني
فواده لان ذكر ذلك الاسبا اذا صورت طارت الصور لما لا قي الصدر فقبا له عيني الفؤاد لان النور من نور الله وصدره فاذا جات
صور الاسبا وقع للصور كل فوق ذلك النور لانه غلبه النور ولكن حجبت صور الاسبا عيني الفواد عن رؤية النور بمقدار
ما صورا لا ترى انه اذا اشتغل من ذكر المخلوقين لله فكره جل جلاله وعظمته ارتد النور ، ولم ينفع ذلك الفكر
صوره لان صوره هذه الفكرة زياده و ذلك النور لا نه منه فكر و منه حدث الصور على ما احدث منه و لم يكن له مثل
واذا فكر في امر الجنة والنار و النعمة وكل من مخلوق صارت تلك الصور التي بصورت بالفكر حجبا العيني الفواد عن ذلك النور

معنى سواج
افتس مرسراج
هذا سراج حس
فواد صوما

فاما وصف القلب باللين لان القلب اما ان يلين للرحمة لان الرحمة يرفق الاشياء وقلما ظن القلب او وجد امر الرحمة كان الش
يخاف عليه من اللين الخير عن امر الله لان اللين مع ذي الاسباب النفس فاذا وفق الله تعالى عليه الرحمة فلينه ويفتح عليه من نور العظمة
ليتكشف ذلك النور من ضوء الرحمة فاستدر الرحمة وعلامة نور الجلال والهيبة قطب القلب فذلك محبوب الله تعالى في قلوب
العباد اذ يكون رحيما صلبا في وقت يستحق الرحمة وفي وقت الصلابة ولذلك مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مارزق
عبد سببا افضل من ايمان هش رواه ابو علي طبخ محمد عن البصري مرسلا عن عوف عن زياد التيمي ان موسى قال يا رب
عبدك امامه الحدود وعبدك لا تاخذك بما رأيته في حدود الله ان تميز بين عبدي والبوم الاخر ولا تعذبه عذابا كانه من المومنين
تحقيقه الايمان البالغ الذي يعمر نور العظمة في قلبك حتى يطلب القلب لان هذا الاسم اسم العظمة الاظهر فيوله القلب الله تعالى
بعد الايمان ايمانك بالله يصلي القلبك و ذاته حتى يغلب الرأفة في ذلك الوقت في ذلك الصلابة من قلبك و ذلك مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ظهر في ذلك المخزومية التي سرقت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لو كانت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم لقطعت يدها
مريد لقطعها واما رقة الفؤاد الذي وصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اليمن فان هذه البضعة الظاهرة هي وعاء لذلك
البضعة الباطنة فاذا كانت رقيقة تادى ذلك النور الذي في القلب الى الصدر فهذه الثلث البضعة الظاهرة والقلب بمنزلة المشكاة
التي في جوف القنديل والنور في المشكاة والفؤاد هي الزجاجة التي فيها المشكوة والمشكوة وسنة الزجاجة وكلما كانت الزجاجة
ازق واصفا كان ضوء السراج انفذ الى الصدر وكلما كانت اكثف واصفا كان ضوءه اقل وعلامة صفاء الفؤاد ما مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم للقلب لوفاره
حكمة والرحمة ورقة الفؤاد لان اطاء الصدر مهبط رحال الرقة واما الذي وصفها بالصلابة فهو الكامل لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان سدعا اوكا في الارض الا وفي القلوب واحتها الى الله تعالى ارقها واصفاها واصلبها ارقها للاخوان واصفاها من الذنوب واصلبها في ذات الله تعالى

مسئلة

ايتقاد النفس في اعمال البر مثل رجل قيل له ولك سنانير مكلة اجعل عدد الحمولة الى موضع كذا فعدد الحمولة
جدا او ثقل عليه وعلم انه سناعا والحمار يحمر والصعف والهزيل من نفسه فقيل له احملها ولك الف درهم او دنانير فتارقه فرح
ذلك الدنانير حتى احدم رويته الى قدميه مما حاذاه فوجد من الغرة من قلبه واحملها سريعا في السير والحمر من نفسه قوة وانما
راه على ذلك فرح الدنانير فهذا مثل عبد عمل رجاء الثواب والثواب الوعد له لكن الدنانير حواله الغا و لكن قال له احملها والا ضربتك
بالسيف فوجد من القوة ما احملها واستحث بها مع خوف السيف فهذا عبد عمل على خوف الوعيد والعقاب ولو لم يكن عصا كم
ولا خوف ولكن قيل له احملها فثلثي وجزء والحمار يجر عنها فقيل له اذهب ان هذه الحمولة لمن فلان فلان افضل من فلان فذكر رجلا عزيز
الخلق عليه واحسن اليه فتاح رحمه وقلبه ما يسعى الدنانير والسيف واحدته من الحرمة لذلك الرجل والحياء لا يحدمن نفسه
ركوبه لذلك فارعه الضربي حتى يضيع ما حملها بقوة اشد من الاولين وسعاه وسرور ما يعلم ان عليه سبي من الحمولة فهذا عبد
على عاجل الله تعالى فيحبا حد الحمولة لكن ذلك العمل الابدله واضعف اضعافا بصونه عن الاثار والوزر وهذا الفرق
لب صاحبها والاول تحملها كرها والذي الدنانير فلا يكون له شفقة على ذلك الحمولة ان يبلغ بها الموضع الذي اشترط الله تعالى وذكر الذي خوف بالسيف

شيخ على بعد اذا كان الصور فلذكر سمعا ملا واذا عاد ذكر الكل عاد ذلك الصور صار كانه يشاهد بعينه فؤاده ما يغار عن العين واذا
ذكر الاخرة واذا الله العظمة الموجد له انشرق الصدر وصار ذا انشفاح تلك الصور في ذكر الوقت كانه يشاهد بعينه فؤاده
ما شاهد من الوقوف بين يديه والتكلم الحلاله واذا خلا من النفس وشهواتها صار ذخانها الى الصدر فاسود
هذا الصدر دخانا وغبارا الدخان لحرق الشهوات والغبار للتحير الذي في النفس من الكثير فغابت
ذلك الكل تلك الصور الى تصورت تلك الامور الاخرة لانه احتاط الصور بالغبار والدخان وافقدت عينا الفؤاد
تلك الصور فاذا اردت بتذكر لان يصره لا يفقد في ذلك الغبار والدخان الى صور تلك الاسماء وقد
تحقق الامور وتصور تلك الذكر الان حوشيا فتوحدت نفسه وحسبت انه تذكر واما الفكرة توهم والتوهم
والعمى البصيرة لصور الاسماء كما واذا اردت ذلك توهم تذكره وبقال للتوهم ما تحمدته اذ يشبه والفكرة اشتغال
فالتوهم اصل والفكرة فرع ممدود فما التوهم تصور ما تصور وشروع ما تصور وممدة استعمال القلب ذلك
حتى ممدة وتثمر واما طرت علامة اعمار العامة فابيده لعدد الذي وصفنا لان اعمال تصدر عن نية الفؤاد وان
تدبر القلب مع العقل منا كر بترا بالعين الفؤاد صور الامور وبزين العقل فيها ما حسن لعين الفؤاد وحتى
يذير الفؤاد وتمضيه والقلب والفؤاد مضعة في بضعة فما تكن والفؤاد فيه فهو القلب سمي قلبا لانه بين اصبعين
من اصابع الرحمن الحالو اذا اراد الله ان يمدنه بتسكنه فاستقام واذا اراد ان يضله بتسكنه فنور القلب بتاذن
الى صدر الفؤاد فتستنير وتضي منه الصدر وان سما الرحمن فلذلك كف سناء على ما مضى من الصدر فالفؤاد مني البضعة
الظاهرة التي في جوفها مدة وعلى الفؤاد عينان فسمي ذلك قلبا لانها ولان احدهما وجوه الاخر فالفؤاد في الزجاجة
وهو نور الله تعالى ما ذكرت الفؤاد مارأى و قال الله تعالى و نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة
وقلب الكافر منكوس وتصدر فؤاده من اسفل و قلب المومن مبسوط منتصب و وجهه الى الله تعالى وذلك قول الله تعالى
ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن — لما روي عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المومن يسر اضعف من طابع الرحمن واذا اراد الله ان يمدنه بتسكنه فاستقام واذا اراد الله ان يضله تكسنه
فنور القلب تاذن الى بصر الفؤاد فتستنير وبضي منه الصدر واذا غشي الصدر والفؤاد دخان الشهوات
صار كبيت قد سراج فذهاب ضوءه وذلك الدخان وانما صار دخانا لان الشهوات لها حرق حات من الشهوات
المخوف فباب النار وانما خلقت من النار وباب النار وصعت و وحوف خلق من معدن خلق تلك النار وانما
اطلبوا في الفرو واذا جاءت حتى تاخذ بجميع الجوارح. لان العروق فذا التفت على الجسد كله فلذلك اذا
جاءت شهوة سي منك وخمدت فوبك السرعة من العرق الى القدم لانها حدت في العروق في سرعة
ذلك الريح الحارة فاشتملت على الجسد كله وقول النبي صلى الله عليه وسلم انا كما على اهل اليمن الين قلوبا واروا فيده

انما بالاقبال على الجوارح المكارم لدى امر يمكن اطلاعها والصوت عنا من صدره او تغير حال لا ينبغي انما بالي تحملها محمدا ومن السعد
فلا ولا انما بالله الوصول الى ما تجمع فيه من الوان وهذا الذي يعترف لمن بعده الجوارح احدثه السيدة على ذلك الجوارح فلا اجبر جملها
محبته لصاحبها حتى احتملها الى ان يقوما من الاقوات والملاعبة الى الاصل والملاعبة انما بالله لا يحملها الى الاصل للهوا والجلاء
ويترى عما ان يعلو منهم من يعمل على الغسل والتجزع على التحوير والتشايد يؤيد وارد الينبغي الوعدو النوال حدة واجتهد
وعدد الانباه انما بالله الوصول الى ما تجمع ولسر لرشقة على العمل حتى يقبه من العنار وصدمات النفس والاخرجة واختزيد
بما بالله من النجاة من الوعيد والعقاب ولسر له شفقة على العمل والمبالغة عمل على الجرعة والبدفقة على حقوقه
ووقوله العنار وصدمات النفس وعلة على التشابه والسماحة والانطلاق والله دال صفة اما حال المشفق في امور

فد عرفنا الصنفين فمن هذا الثالث دار هذا عبد يحب ربه فهو يحبه معترانه في الامر كما روى عن الله تعالى انه قال يا عيسى
ارني من نفسك حبيبك وتحبه مسرتي في الامور فالمحب لربه انما بالله من الامور كلها معترانه مادي يحبري وهذا الامر وماذا بسره
الامر الى ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله اوحى بهوبه العبد من احدكم ظلته راحلته عليها بارادة وكعامه وشرابه
في فلاة من الارض يصرب يمينا وشمالا وكملها فلم يجدها فوصل عن نفسه عن الموت والد ذلك المكان الذي صلت منه راحلتي
وجميع النما فوجدها قائمة عنداك ومن السرور بعباده بما مي يعمل الاد من للملائكة يفتخر به فيهم يقول يا ملائكتي انظروا
الى عبدي فهو لشرحه بنوبه العبد وبما بالله بما مي يا ملائكة وما جاء الله بما مي يا ملائكة عرفات ويقول عبادي جاؤني شعثا
غبرا من كل فج عميق يحوعا من عقل فد ان يكلب والامر يحمده مصيرانه فكملت رسنه للامور فان لكل شي زينه وكسوه
وبدري الاشيا العادة فد يسطعف حسنها اذا كسيت وزينت وكملت والمحب لربه لا يرضا ان يتعمل له على حبته
العصر والكراهة والعسر والمشا قل والتكد والعبوس بل سوخا وكل امر التضارع والخفة والسبق والمشاشه
والسماحة والانطلاق والبشر فان لم يجد هذا في وقت علمت عليه المصنة في ذلك الوقت وعده بعضا عظيما دخل
عليه سكر من ارجاء هذا فيحتمل ان يحبته وبثقته الاوى الى قول ابن عباس رضي الله عنهما حتى حا المؤذن فقال الصلوة
فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان لنا شغلا في الفور فان تنتظرنا والا فاذهب فظن فعد اعتبر ما قلناه ابن عباس رضي الله عنهما
وعكفه عليه ان يجيب المؤذن الى الصلوة ومعد شهوه الشوا فد حز الصلوة ومعد شهوه الشوا فتحبت عليه نفسه
فحال الغلام بين الله تعالى وبين حاجته والعرض عليه وتسليم النفس اليه والاعتذار الدهر العصر والنفوات
وبعضه عتده ان يكون نفسه في ذلك الوقت تزاحمه في شهواتها الى فد احسنت شوا الصلوة واسرفت عليها وكان الامر
عنده ان يشكيها ما استشرفته من الحال حتى يعود من بين الله تعالى وليس هناك منازع ولا مذرع
شغله عن امره فهذه صدمة النفس وكذلك روى لنا عن علي كالله رضي الله عنه انه كان يتعشى فاوتي بمصباح المغرب
فاما حمله على ذلك فهو الذي ما وصفنا له الا بخز الصلوة ونفسه تنازعه الى العشا وكذلك الذي فعل ابن عباس رضي الله عنهما

لعله وجوب

حتى اشتروا وقاله درهم فكان يطوفه توجيها بذلك يخف عليه الوجه شي لا يجزا نفس عن الحمل على النفس
وكذلك فعل الزبير رضي الله عنه ما ما الكرما اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احق الناس صلوة والا ثنا ذر الوسواس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا وجزا الناس صلوة وتما م حسد سا بذلك صلح محمد ابو عوانه عن فراس عن مكحول رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهذا شان اعمال الخمس لله تعالى وكل امر مع الزينة والبها تطلب فيه محبة الله تعالى وكل وقت من ذلك الوقت الا ان وقتا امره خلق و
كسره فهو ما تشتاق عليه ذلك الخلق للاستحق بما فعله على الفعل به وعلى السماحة بنفسه وعلى الشفعة وعلى موق
وجوا الخلل على الوفاء وتلك الاتمام ومع هذا خلد قلبه الى موافقته فعل وافق مسرته وعمل رضي ذلك ومع ذلك بعلم
ان وافق ورضي به انه مع التقصير جدا يسعى منه جدا وانه عاجز بلغ هذا ما هو اهله من ذلك ولا تلتفت الى ثواب ولا بدا
ورما فتح عليه باب محبة الاعلى محبة العبد وذلك محبة الله تعالى فاذا فتح لذلك الباب كان وجد ذلك العمل كالسلاح والبحر الذي
وذلك بانه الساحل وفرت عنه فهو يتسع وتشاه وسرور الساحل وهو يصطرب وذلك المالتصاق. فهذا العبد اذا اضاعت
سيد ذلك المحبة التي فتح لها صار يتعذ كالنار جوفه فصت عليه الرجه صبا فهو يتقلب فيرد الرجه فداطاه وحشا
وكموجها او لبسها وهو يتسع فيها وفرسخ وياجين الياسمين والنسا بين الى على الساحل انه سبح اليها فسلقا ما فتشهما

فصل عما الله تعالى من ملك فجمع فصنع من الارض وامر العقل ان يتوا هذا الى قصرا ذا سونات وسماك
ومجالس وسائس ومنتزهات وحدا ولكبرد فيها الما وذلك المجالس والمنتزه فمن سال هو لان يكون لهم فيها سهم
مدبر لا مر هذا القصر ومقدر لكل سي منه فروج فيها بوتات للتنفيذ ومساكن للشتا وبجالس للربيع وبسائس للفرنة والجداول
المقررة في خلال هذه المجالس والنزه وهذا استاذ هو ومن بعده منهم من يتشتري للشتا فيبني ومن بعده بالامذه يعمون نزه
ويعملون على اشاراته ومن بعده النقله الذي من الكسر والبنى وما يحتاج اليه فاذا استوى خرج الى المدبر اخر من عسكر وز
درهما والى الباقي الاستاذ عشره والى التلامذة خمسة خمسة والى من يعمل الكسر على عادته درهما والى الاخر درهما درهما
فاما التعب والنصب وشدة الاعمال احرهم درهما وخوه والمشتهر براسه وبدنه اجره عشره دراهم والمهد والمدبر اجره
عسكر درهما ولولا المدبر لكل العمل كله ولولا الباقي الاستاذ لتعذر امر المدبر لان هو الاجر الذي يحصل للشتا وان دبر لهم
وقدر لهم هو الاجر على اكثر واوفى وتعبهم لقلوبهم ذلك عمل الله سبحانه لهم مرتبات القدرة بعطاء الربوبية وبشاط الغبوة
واعلم بشان هذين البشا لمين فا كثر مما لعة وملاحظة اعظمهم قدرا عند الله تعالى واكرمهم الى الله تعالى وسيلة واعظمهم اجرا
ولذلك صارت الانبا عليهم السلام اعظم قدرا واوفرهم حظا واجزلهم الا ولين بعدهم وكل من اعلم ما ذكرنا فهو اوفر الى الله والقرب عليه
واحب اليه واعظم اجرا وكذلك قل ولو تعرفه لانه بالعلم والعمل يعظم امره ويعرف قدره اذا الامور وتعرف الاوقات عان الله تعالى خلق
هذا الادمي ما جباه بالروح وفضله على هو لا المسخرين له من الدواب والبهائم والطيور والوحوش بهذا الروح ثم فضل الموحدين من بينهم
منه العظيم بنور التوحيد فاجبا فلوبهم بالحبوه حتى عرفوه ووحدوه فاوقر منهم حظام الحبوه وعرفهم التوحيد اعلمهم بالعبودية والتشبث بهما

شيء لا تخلي نفسه من معالجة الجهد حتى يرحل وذكر الذكاء واعلم ان هذه الكلية فوائد الله تعالى فما لك من مرعقل هذا ان اراده سر كاسمه يدعوا
لعبده ان يجدد هذا الدعاء وما ذي يخرج للعبد من هذا الدعاء وهو الرب ان يسئل بنفسه من يشبه للعبد وهو كقوله ان الله تعالى يطلع على العبد
وقد ان الله تعالى في تنزله هو الذي يطلع على عبده وملائكته واذا علم الله من عبده تحمده العبد فقد سبقت رحمته للعبد وسمع له وكذلك
وقد اوجب للعبد فعله كل دقيقة حرجت من الله تعالى للعباد ثم حرجت من الرسول صلى الله عليه وسلم مقالة للعباد ثم حرجت من جميع
بعض لبعض واذا قال العبد الواحد الحمد لله ثم ذكر في هذا وجد الله فذا قال الله سمع الله له ووجد الرسول صلى الله عليه وسلم وذا سمع الله له
ووجد جميع الموجودين وقالوا فعلم بتلك هذه الكلمة

مسئلة عبد دعاء مولاه وكله يكرم له ما يحفظ عليه

وعرسته وبشره قبله وبقضيب قضبانه وفي وقت التمر بوزقه ويدرجه واعطاه كل ما يحتاج اليه من القوام والدعائم والهراوى
من البردى والاباء والقصب والكعب واذا اذا العمل وامثلة وذلك ما يعمل في مثله من صالح امره عند انقضاء المثلة فوجد القصاص ساعية
بالارض والدعائم معروفة والقوائم مجدولة والثمار بعضها بعض محترقة من شدة الورق وبعضها عنه من سقوطها بالارض ودثر
الآلة والاداء وامثلة وتلك في السقي حتى عطشت وتركت تقضيها حتى ذهب قوتها فمولاه اذا راى الكرم عطشا فما ذا يفعله من الحماية
وما ذا يوقع من العقوبة التي اوجب على نفسه والتعريش للعنب ما ذا الفرائض والحفظ عليها الذي ذلك سوء سابغ وحفظ
الحدود والاوقات وذلك في الصوم في كف السمع والبصر والجوارح السبع والستر فيه سنن النبي صلى الله عليه وسلم على انواع الفرائض تلوية
لها والسقي العلم الذي يعده الاسماء وتقضيه رعي الصوامع للكلام والطعام والحفظ عليه الذي ذلك سوء سابغ وحفظ
وبدعته كثرة الذكر وقوامه حسن النية والصدق في المعاصد

مسئلة وفي القلب في الاعمال والاقوال وملكها

كمثل مولاه المملوك فملكه سلطان على قرية وعلى قرى ذلك كنوزه وجنوده وعدته ونفاذ امره وجواز قوله وطيبته وملكه سلطان
عاخر سلطان اجمع على قرى ذلك كنوزه وجنوده وطيبته وتفاذ امره وخوف سائر بنيه ورعيته منه وملك ملك المشرق والمغرب فملوك الارض
كلهم تحت يده وعامر مملكته سلطانه وكنوزه وجنوده وطيبته وخوف سائر بنيه والناس منه فملكهم يضرب امره الاعناق ويستباح
الاموال والقلب ملك على الجوارح له كنوز وجنود وسلطان ومعاينة ونفاذ امر فاعلم ان مملكة القلب يعظم الناس واحترامهم قولا ونفاذا
وانما يملك القلوب تقوى الله عز وجل دنيا ما العريضة فاذا ملك القلب يعظم الناس ويملكهم كلهم كان صاحبها مع خليفة يزل قدم
وتثبت اخرى واذا ملكهما كلها كان بمنزلة من ملك الدنيا شرقها وغربها وخضعت له الملوك وصاروا من تحت يده وان القلب اذا
كثرت كنوزه كثرت جنوده وكنوزه العلم بالله والمعرفة لله وجنوده الخوف من الله والخشية لله والحياء من الله والتعظيم لله
والتسليم لامر الله والانقياد لحكم الله والثقة بالله وحسن الظن بالله والتوكل على الله والكمال بينهما الى الله وحب الله
قد استولى على جميع هذه الاشياء فهذه كلها جنود القلب اجتمعت على عسكره وصدره من العلم به في المعرفة كنز القلب
والنفس بسفينة الكنز وبحر الله الاعظم واذا التي العبد عاريه او مدحه او عاه ناسم من اسمائه فانما خرج كلمة من قلبه
على قدر سلطانه من القلب وملكة القلب وكذلك اعمال اركانه فانما يصعد ما خرج منه الى الله على قدر قوته في ملكته وسلطانه

مسئلة الهوا اذا مازج العقل في امر واحد تمنا ما كان صافي ذا الكل في الصفا مازجه ماء من مياه الانهار وفي الكلام
ترى الانسان اذا كلما المرأة اذا ذكرت فيها وفي ما الاسعار الا بترى الا الخيال الا مير يسمه عدله وعشيته وذكر سلطانه واعد منجنا وعقوبات
لرجاع يده عن الخائنة وفرق اعمالة من مخالفه واعد حاجبا وخليفة تزيده واحمر كنوزه وقوته وامروهاه واعلم الرعية ان
من ائتمر بامره فعلوا الوجيه عنده والخبيث له المتاب على ذلك المقضي عنده خواجه المختار نفسه عشيرة قد زا حتى يظهر عنده مرتبة
ومن لم يأتمر بامره ورتب هواه خلق وخطه عنده وتحسن حكمه وجرم توابه وخلقه ويطلب زينته فظهر في رعيته انجاز وعده
ووصول وعده الى من اسخط ذلك وفي هذه الرعية صديقة مؤمنون بامره زاهدون عاما وكف عليهم من امره ناحون له يدشعفوا نه حيثما
واعتنهم ما ذه الى ما امر وا الى ما نقض والى ما ابرم لهم حتى تلقوا تدبيره بالمشاشة وجوه منطلقه واعلم ان سخطه وتلقوا
امره بالتعظيم مع ذلك يتحكمون في رعيته فيتشرون بحاسبه وافعاله واخلاقه وحسن معاملته بالرحمة ويخبرون عن ملكه
وجنوده وكنوزه وغناه ويعذرون الرعية على ما عنه والجهل على امور والشفقة على اولاده فهذه الصفة او جنهم
عند الامير وعلمهم قدر المال الظهر وامن التهجة والحيلة فذلك شان الامير مع الله تعالى وحشمه عبد الله تعالى اسكر مع له
واكثر مم نشر المحاسن افعاله واخلاقه واعلمهم بصفاته واعذرهم معرفة به واوثقهم به وان الله تعالى اكثر ملائكة وخلق وملكه
خلقه ثم اني خلق روح يتحرك في السموات او يدب في الارض عاقد رهم ملكه سلكا الجنود التي جعل فيه فمن سار فيما اوتي من الملك
سيرته التي مثل له فقد تواضع الملك ووضع نفسه الملك فاذا دعي سوم المقذم عليه فقد على نزل مقيما ومعاذ كريم وحبيب رب العالمين
وذلك ان الله تعالى يحشرهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما ومن سار فيما اوتي من الملك بسيرة مولاه الذي يملوه في السموات
واللذات تمما وشملا لا فقد كثير عالمه والتكثير عوا المخابرة فما لهذه بعد مخلوق من ما بين في كلمات الارحام بين
الامور والدماء مخرجه منها من كرسي الاحداث والمبدلات والخبث والتلاشي بكابرية في كبريائه وبعظم نفسه وعظم خلقه
فاذا دعي سوم المقذم قدم عالنزل معتدا فاعده مالك ومعاذ الامعاد فيه وقلبه رب العالمين والعاقل الذي احياه الله قلبه
هذا في ما اوتي من الملك عما الذي وضع بتزيده من الجوارح السبع وجرد نياه التي ملك عليها ومن الاحوال فلم يستعمله الا فيما امر
والاحمق الذي دعا ما نت زينة الشهوات وفتنتها عليه بكثرة ما قد اوتي من الملك واستعمله وشانه وفيما مويت نفسه فحاب
عز وعده وخسر معاملته وعمده الذي اعطى وان يكن من جنده الا مير رسول للامير انا اسمع خلفك سعى العبد وان
اعكماه خطوه فعال اركب معي عاب ذكر فعال ما لي والركوب سعي لي ان اسعى خلفه فان قال له اركب امري والكنوان لا تركض
ركيضا تنقطع مني فان فعل ذلك اعانه الملك وانزله مرتبة الى ان السعي عا قدميه وان خلفه وصيته وركب وشاء احد الناس
على نزل بعضها المراتب ما دبه وتباعته وكبر افتخر حتى وصل الى قرب الامير فترجل المركب فعال له الامير ان مرمدا
المكان الذي المركب منى فكر عن فعلى عما اثر مركبي فعذا رجله وجبه دون مكان عن الامير حتى اذا اعطى المكان
حق المركب واكتمس من عمال الله تعالى مرسعي والكاءات سعي العبد فلقي تعبا ونصبا واذى كثيرا ومقاساه وجنب الموتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستقرار لكل واحد منهما موزا حتى صار عليه فارسا من فرسان الدهر وعرفته ذلك النوع العظيم والمهر الرومي مزيد مهرا على مهر حتى
لحق وهو وصول العبد الى ملكه الملك بين يديه باب الهدية

مسئلة اثبات الرزق في اللوح المحفوظ

اعلم ان خلقه بصدد ضمنه على نفسه وتبيان ارزاقه فيرثبت الوارد منه فان كانت اطلاع رب العالمين جرت على وفقه في اللوح
الكاين وما رزقه على صفاتها التي يعلمها ثم وجدها الا كان لا محالة والاولى ان يكون تركه لما جرت به اطلاع رب العالمين

مسئلة الراعي والدابة المتكسر فيها المتناول من ذلك تخليه وعنت وسيمين مثل البقرة الحلالة تزك الحراج الضيعة
واقبل على الجلة في المراعي واذا كان ليس بذلك المقرة مكروه على السنة العلما ومعافاة المسن الشارس فيها ممنوعا

مسئلة

القلب والنفس مثل ثورين في بيدر تجر احدهما سماحة والتحكم ونزع في المشي يعلم من نفسه القوة انه اقوى والاخر بلادة
ع التحكم وانتكاس في المشي وتراجع الضعيف لا يعلم من نفسه القوة التي فيه فصاحبه ممتنع اذ علما سيركان ع العمل

فاما نقل الاخر وتبلد ان محب للراحة والتخلية في المرعى فمنقل للمفارقة السهوة والدة والوقوع في التعب والنصب

مسئلة هذه النفس كمثل هذا الثور البليد الثقيل والقلب خلي من الشهوات والنفس معدن السهوات والذات والقلب
كصلب رته والنفس كصلب سهوا وذا ما صح مسئلة النفس كسفينة مشحونة في بحر شديد الجرية والسفينة

وصعود تخرجها وقوة السفينة كان جرمها اصعب وانقل فمن احبار يخف عليه جرمها فليتحمل سفينته من الاشحان
كل ما يقدر عليه حتى يتركها حالة من الاشحان والاثقال فالنفس بحرى وامر الدنيا مع القلب كما سهوا النفس وتشتهي

وتلبد فالسفينة المشحونة منحدرة فاذا حط عنها امرالم يصعد وقد تشتهي صارت كسفينة موقرة مشحونة مصعده صعبة
تخرجها بالحال مع الانس والاعداد والادبار المذكورة حتى يبلغ المصعد مسئلة الدنيا واتخاذ

الاحمق بها كمثل الصبي والمهد نرضعه امه وتشد عليه ذلك القشا وتزجيه وتنعمه بانواع الكلام حتى يذهله اللهو
وكذلك الدنيا مرضعة حلوة وذاتها وتكسو على عليها الهوا وتتابع عليها الاطراق وتكولها والاملاح بناء عن الاخرة

وكما ازداد الحلة حولا كان اثقل لزوما بمسافة سنة في تومه مرفك السهم النافع وصوحب الدنيا وشغوفة بها حتى يتشكك من حلاوة
ذلك الحب وعند ما يخلي حوضه فتو ملاك لدينه كما تشغى عنده المرضعة ولدها من هذا الا فيون حتى تتفارقوه ويكون

كالسكران فاذا المرضعة بالسم ممزجه بسائر الادوية قتل الصبي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء
يعمي ويصم فما امنك ممن اعماه حب الدنيا واصمه عن الله يعلى وعن هواعجه ٭ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذيبان

جايعان ارسلا في زريبة غنم ما فسدا لهما من حرص المرء في المال والشرف لدينه مسئلة

من خلقه اعمال السوء اعمال البر مثل من اصدى الى الملك مائدة عليها الوان من الاطعمة من الكمرف من المأكول والملبوس وفي خلال
ذلك عظم الميتة وخرق المزابل وريح الدواب ونحو هما فاوظا الى الملك رفع الحاجب المنديل فرأى مائدته فجمعه عن الملك ووضعه
والخدانه حتى اتى الوقت الذي يدعوا الملك لطعامه فاذا الحاجب اخرج ووضع بين يدي الملك فكره مرحبا بستجي وتم مرحوف تحافي

ومسئلة اعط مثل مرتدي للملك قلادة فحملوا فاقت وجواهر وذهب ولآلي وزبرجد وفي خلالها بلور وعظام السمك والزجاج
السرانية فاذا عرف جواهره ولآليه ذلك عدا ومسئلة من رقومة مرالله وهو في الظاهر على هواه وباطنه

منعزل ومن رقوم امر الله الامر الله كمثل عبد بين رجلين احدهما المولى فو جهتها الكرم له ليستقياه ويتخاه ويقوما محله هذا الكرم فذهب الذكر
الامر مسرعا خاف السيد فعقلا ذلك فصار اسما لهما بمعنى الطاعة وعدم العصوة فاراد المولى امتحانهما لسلوكها فحضر الكرم

فوجد مما وكان بين الثمار والاعناب والوقت وقت الظهيرة فبعثهما الى الحظار والدياس فصار احدهما من ساعته مشمرا عامدا مسرعا
والاخر اخذ في التلكي والتثاقل فعلم من رد ايهما بعد الامتحار ذلك الاول ممن اتاه مولاه على الصفا والاخلاص والاخر على خلافه

فلما استقبله خلاف هواه ترك كما عنده وتاى بالكسل والتثاقل فهذا تابع هواه وقد ذكر ابو عبد الله عبد الله بن سعيد المقري عن عبد الله
نصيبه ثم فيه واذا اتاه امر ينقل عليه طرب منه ومنع الحق واذا اتاه محبوب سارع اليه فالكون هذا من المحقين ابدا

مسئلة المرء يسرق احد مما سرق ماله وهو انفسه والاخر سرق ماله وهو احوج من المعاد الطعام وعليه الارحام
ومصارف الحق وانتباه ذلك مثل جلين دعاهما الملك واودع كل واحد منهما خزانة فقال امسكا واحفظا فمن حافظ فوفى واعطيناه
ما في الرقعة مقدارها وما عدا عسكر عسكري وعسكر عدو فاتانا كلا ان يصرفا سهاما من هذا المال الى عشيرة العدو وقد طلب
احد هما استعفاه من قبوله فلم يعفه منه فقبله على صروره وهو ثقيل عليه فكل مراياه برقعته اقر عليه ما بعثته الرقعة
معتنما لحقه حتى صدر والى الملك حاجة مدرله نشاكر بن بباب الملك متين عليه نا بشير بن عنه جميلا من عمد الى رقعته فانفق عا ما فيه عروه

عسكر الملك فاذا افرغ الحساب قرن عنه باداء الامانة والامتثال لامره مسئلة الاخر واذا ما قبل الوديعة ذهب
يفتح بها ويتكاور عا كفرايه وبياهي بما اشكاله ثم احذ يصرفها الى ما فيه وهواه وفتح عمله واذا عدا الى عسكر العدو وكل من
عقد امره تعجب وبحث في امره بغفلته وبلاهته وفتح عمله فاذا خانه رفعه الملك دفع ونسوق حتى رجع اصحاب الرقاع الى الملك
بما اذا مثل له متذمرين لفعله ثم لما صرفا في الوجوه عمد الى اسلحة ودوابه فانفذها الى عسكر العدو واذا افرغ الى الحساب
سأله ما صنعت في ودعتنا واموالنا وما اتيتنا بجواب الا ان يقول صرفت اصحاب الرقاع بحرمان تشويفا ومداقعة وصرفت
المال والاسلحة والدواب لعسكر عدو كما له من الحساب مسئلة مربعة القلوب الخربة مثل رجل عمد الى خراب

مدلوق عليه الدخان والغبار واسود من كثرة ذلك وكلما لبثته لم يلزق به الكبر ونشافه فهو سامر من اما ان يحكه او يغسله
حتى ازعنه ذلك الغبار والدخان حتى يلزق به الكبر فان يجد عز ذلك والاتابع الكبر عليه فكلما نشافه ضربه باخر مرة بعد اخرى
الى ان يلزق ولا يزال يردد عليه ذلك حتى يزيل جميع ما كان عليه من الدخان بتتابع الكبر مرة بعد مرة فكذلك القلوب التي قد رانت
مرة كثيرة الذنوب اذا لاقت الموعظة تمحاقت عنها تميز لها الجدار الذي مثلناه فاذا تاب العبد وفرغ من المتاع واستغفر فلا تقبله
الموعظة قبل القلب ذلك واقبل على الطاعة بما قبل بعد ذلك عا حسن الطاعة وعبد الله كانه يراه وذاكر منه الاحسان الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل صلوات الله عليه حيث سأله عن الايمان والاسلام والاحسان وقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فهذا القلب تجد اعسر وتجبر خصص طرايق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قطار مكيبا منقوشا والقلب المرقوم عليه دخان الذنوب وغبارها القوله سبحانه وتعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال النبي
اذا الذنب العبد ونبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فاذا هو نزع وتاب سقل قلبه واطاف فاذا لم يتب زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه
ما كانوا يكسبون فاذا تاب صقل القلب واطاف فاذا لم يتب زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في كتابه ما كانوا يكسبون
الفؤاد ما وصف له قطار كالمرآة اذا رأيتها فقلت انها حمراء كالجمار فاذا صقلتها ابصرت فيها كالمرآة من شدة خلوصه وصفائه
وابصر مبارزه فيها فاذا اقبلت بها نحو الشمس ووجه ضوء الشمس والنار الذي لمس الشمس فيه موضع اشراق وذلك لان النور يرد
اذا احمر قاو التقما نور الشمس ونور المرآة تولد من مجموعهما نور موضع والنار المكلم فتذكر ذلك القلب الذي عليه رين الذنوب بمنزلة المرآة
الى قد صدئت واذا فكرت سيما من امور الاخرة لم يتزايا لك واذا صقل فتذكر بالتوبة والاستغفار صار كالمرآة المنجلاة فاذا فكرت
سيما الذنوب وتزايا لك فتحها فاستقد عليك واذا فكرت فيما اعد الله لاهل المعاصي ذكرتك وارعبت قلبك بعظيم ما تمثل لك من
عقابه واذا فكرت في دار المصعدين برمت بالحياة سقوطا الى نعيمها تمثل لك مركز امانة لعبدو واذا فكرت والعبد الاكبر على الارتداد
واخذ الغلق وعمل فيك الحياء من بك واذا فكرت في امر الملكوت عظم شنار العبودة عندك فاذا لاحظت خلاله وعظمته صار ضد الكبر
بمنزلة البيت الذي وقع فيه نور الشمس حيث وافاها نقاء البيت من ذلك المرآة صار الصدر منك بمثابتها نورا وضياء عندك وذلك البور جميع ما تزايا لك فعمل
ذلك في وقت وكريك في امر الحنة والنار وامر الذنوب وكل سوء سواه وليا قلبك عرد ذكره ووقع ولذلك في بحار العظمة فتقع في الوله
الالهية فاذا طار هذا القلب فجدار غسل وكفين مرجمق فصار ابيض مرنقش وكتب قطار المكتبا منقوشا محسنا لحسن بسا لله الرحمن الرحيم
وعلى جسر الصراط بان يعبد الله كانه يراه فذاكر منه الاحسان الذي ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سئل الرحمن بسا لله الرحمن الرحيم
مسئلة الدنيا سلم عمق كل من دخله غرق فيه لانه لا يرى منها جله عالي كم سبيح فتوى والسلامة منها حتى يعيى قبيلتي
نفسه والنهلكة ورجا ماج الموج فيغرق فوذلك الا مواج فالكيس من يجانب البحر فعو وسلامه ومامن من الامواج اذا الزمر
السواحل والقرعة ومن لم يجتنب دخلها من قلة المبالاة وترك السواحل فاذا هو هالك ومن كان فوبا في دات يده مثابا مرتجيا
الا دهي بحرة حرصه الذي وجوفه فليس لحرصه نهاية كالبحر الذي لا يرى الهرائة و معقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب احبران صاحب هذا قليل الزهد ثنا ولا من الدنيا
لم يدعه ما وجوفه حوى كما لبث مزيدا ولذلك حرصه الذي غرق فيه قلبه فاهلكه بمعال واجره ويتوب الله على من تاب فالتوبة
من العبد قبالة الى الله بقلبه والتوبة من الله على العبد اقباله على العبد بوجهه الكريم فيلك سلمنه وتعالى السلمنه
هذا ذاه وآلته ورجال انفى عنه شبها فكذا التوبة لها متعب حتى يا تعب كلها ومعوان يغرق بقلبه عن جميع الشهوات
والهوا فذاكر الاقبال على الاعمال فقد امن الغرق لانه قد وقع قلبه في بحار العظمة فاما هذا قلبه وصدره حتى شبع وروي وغاب
الحزن عن صدره وذالت نفسه فصارت كسفينة قد هتكت عرضا البحر فاذا ماج البحر فانما هو نحو العظمة جرت سلمنته بريح طيبة

مستقر اكها

وتقرا عصاحب الله تعالى وذكره ورجا شوق العبد فلو احدا لدنيا كالمارا كفه لقوي عليها ولم ينظر الا الحرص مقهورا ولما الخزها
طالبة لله تمرد عليها الى الله فهو كالخازن يا خذ ما حق وينفقه الحق ويصرفها في حق ليتشبث له في ذلك فهو له لا تبعه
مسئلة الشهوات وتردد عليها في الصدر من عيني الفؤاد مثل ذباب يطير من عيني الليس واما منع الذباب الجلوس
على الجلو من الا شربة والاطعمة وكذلك اذا اجتمعت الشهوات في صدر المؤمن خلا وا الدنيا ولذاتها فلا تجد مستقرا تستقر عليه
فاذا رام الخروج لم يجد كذلك ما بقا وكذا طلب الشهوات اذا خانه من الله رجعه ورد قلبه عن الشهوات فان
نور الرحمة يبرد الاسا ويحرق ما قارنه برد الرحمة يكفي حرة النار عن المؤمن عند الحوار على الصراط وكذلك ما من نال رحمة من الله تعالى
برد قلبه عن جميع الشهوات ثم بعد ذلك درجات انوار على القلب فاستعلت نيرانها والقلب حتى صار سعيه كله لا يقرار كانت حراره الشهوات
موجوده في صدره وكان سعيه لها وقد قال الله تعالى في وصف الشهوات وشاء فعال زين للناس حب الشهوات
من النسا والبنين والقنا طير المقنطره من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب
فلما اجتمع في الادمي جملة اشيا زينه وحب وستعلوه لعبده الا شيا التي عدد في هذه الاية والشهوة خلقت من النار ومن مجموعة هذا القول
صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات فتلك زينة ونعم وافراح خلقت من النار والنار خلقت لها وفي جوف كل نفس موضع مبارد وحر
حريقها موجود عند هيجانه وللحب حراره وللزينة فرح وللفرح حراره وكلما ازداد العبد من هذا الفرح تباعدت عنه الرحمة لان الله تعالى
لا يحب الفرحين فاذا توقا عن هذه الافراح فمثله كمثل رجل دخل دارا فيها كثيره فسيد الكوة وذهب الدخان الى المابين فخرجوا
فسد الباب حتى اكل البيت وفسد فوه وصار من بقي والبيت فيقوا وتاحيه من البيت وراح من البيت ولم يبق الرحمة التي
تبرد قلبه عن الشهوات ومحق نفسه فسا فالحيله فيه ان يختار لنفسه العزلة وسد ابواب الشهوات على نفسه قال وائل
مسئلة اذا قال رجل اذا ان سد الباب فصول الكلام حتى ينقطع عنه سموه فصول الكلام ويبرد عا عليه ذلك وعليه ان يجتنب ابواب
الكلام عا كان فوه مع عياله وعا يابه عند مجمع الجيران في الجلاء وعند مجامع الطرق والاسواق فعنده كلها ابواب الكلام فاذا
عرفها اجتنبها فاذا عود سد عا نفسه وحسم الباب فاذا تعشى قاعدا في فضلاه واذا اراد مجمع الجيران سلم مرة وعلى مجامع قعد
فصول من الكلام جانب عنها كما فعل ابو مسلم الخولاني رحمه الله حتى راى حاجة في المسجد فقال لهم لجلس معهم ومن جلس معهم وكن ابهم وذكر الله على
وجه مهم وذكر الدنيا فقال ابهم فوسو والدنيا وحسبت انكم في سوق الاخره واعرض عنهم فمن كان لسانه منه عيال ورد ينهوه
الكلام عن نفسه فقد نجا من امر عظيم وكذلك في سائر الجوارح سد على كل جارحه ابواب فصولها حتى يعود احواجه فصار كمن
سد الكوة وردّ الباب فسكنت الدخان عنه فظلما فتح الكوة والباب عدن الى الصوان فعند اذا به الموت فعند ذلك
اهل العزلة حسموا ابواب الشهوات عن العزلة عن الخلق حتى عدات الجوارح وتقوا في الزوايا فمن منّ الله عليه بالعصمة الكلي
والرحمة التي اذا اورد على القلب نورها خمدت جميع حراره الشهوات وذابت وتلاشت ممزله البرد الذي يحكم على مكان الدخان فيضا فتت
فاذا ابرد القلب خمود النفس وخلاء الصدر من حراره الشهوات وصور على عينيّ الفؤاد في صدره صار الصدر كفاره جوا والصدر من راس الشهوات

وعند ما جلبت عليه الرحمة تلك الانوار الملكوتية واشتعل فوقه جمرتها واستنار الصدر بها حتى يحس الصدر وصار بمنزلة التنور الحالي
عن النار بارد وكلما البرق به عشقا بها ذاقت و لم يلتفت واذا أسجر البرق الجبروتي هكذا القلب اذا حمي تلك الانوار فكلما لاقته من عكسه البرق لوعته
وتجمعه واعكسه و لا تتماسك الحسرة والحسير من النور البارد رياضة النفس مثل ابه سهلة
له تلك الى آخري وكلما تربح في البراري تذهب حتى شات الى ثمانها لا يعرف ما لكها و لا يعلم سيرها فاذا اراد ان يحلها مربط اخر
الرائض الا عشق والجبل تقيد ما حتى امكنه من اللجام والسرج ثم ركبها فاشكرت وضربت بنفسها الى الارض فلا يزال
عليها حتى انقادت للركوب عليها واعتادت اللجام والسرج فاستخى عن القيد ثم كانت تسير ولا تعلم السير فلم يزل يؤدبها
لتعلم السير وتترك مرادها فاذا فرد ما من مرادها ومشتهاها وسيرها الى مراد نفسه تماما صارت الى الاستمرار والحفاير وثبت بها
لتعتاد العبور عليها وان تجر ما على القنكره فمعتاد الجري على القنكره فليس على كل خطوة سنتها فلا تزال تعود بها مكذا
حتى ياخذ بحملها مع قلتها و تتذكر اذ تبها مصفية الرياضة فهي تسير سيرا لنجاح فان عدنا عنها اصبح و وقفت واعكست
اصبح لعكفت وان حامل بركابها واجرى عنا عثارت وان كبح لجامها وذلك الكمران يا صبح مدارات وسكنت وان تدلل
عصاها و وقفها امتنعت من تدوين و تتول حتى يصدأ الموجعها و ان استقبلها جلبه لم يلتفت الى ذلك و كانت سيرتها وان استقبلها
عمرا لم تلتفت الى قنكره ووثبت و ثبة من رفع الدال عن يسرتها وعدوه ذا به فدحلت للملك فعرضت عليه فاستحلاها واخذها
لحسنه مركبا فركبت الى آخر به واحلفت من اكابر الاعلاق وغلى بمنها وجلت دير وقعت وارتحت فمن بس الابراج ينشك
الملك مرة الركوب عليها وكذى البغل اوالحمار فلا تراض بحملة الحدو و هذا سر حسنها ولجاجها والركوب عليها والرائض
الرحيم الله يعلى بمرتاض فتوخذ بالصدق والاخلاص من الاعمال وحسن الاخلاق كما امرت الدابه بحسن السير و بالعصف في
المعاكرة و الكمران عند التحامل عليها و ذلك السبق الاعمال من العبد و المسارعة و الخيرات بمر بوحد عليه بقول الجوارح الاعضاء
والله لومة لائم ذلك فضل الله يوتيه من يشا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما احذت الدابه بالوثبة حتت لا قنكره و لا تجاوزها
بمر بوخذ عليه المقاذاه لاهل المنكر و المقاعر والحب لله و البغض في الله كما احذت الدابه بقلبها و الكمور و الاسواق فهذا
يذل النفس لله فاذا قد استكمل الادب واخذ الله بقلبه وطار صعودا نحو الى الله يعلى و شخصت عينا فواده الى الله يعلى
والى بدر الله جل وعلا و خلقه فهذا ولي الله قد اوبه و اصطفاه لنفسه واتخذه حبيبا

مسئلة

الايمان والاعمال الصالحة مثل بيت وضع له عمد من مزاورد والياسمين و السوسن بما يفوح ريحه فبكيب البيت هذا ذاع البيت مزهونا
ذا روح والعمد كمثل ما به وفرعه فانح هذا ذهب الروح من البيت و يمكن فيها الحزاز بذا العمد و دعمت كمداوته وافتقد
كبيبه فكذى الايمان و فلته كمثل نزه بيزاعه القلب فاذا اثالته حزازه شهوات النفس و فوران السهوة وجذوة جمراته الجرعن
وكلب الغلو وحب العز والرياسة فاحالت هذه الاشيا القلب ذبلت بتحره الايمان ودعمت كمداوته ونزل عنها

لسوقه ٢

مسئلة الايمان على القلب مثل عود القبة على جمرة ويتحرك بالتحرك فاذا كانت الجمرة ذات توقد فاح ريح التحور واسفع الدوعه
واذا كانت الجمرة منكفية وعلى العود الرماد بقي العود مكانه ولم يتحرك مسئلة الايمان في القلب مثل غراسة عرسها في الارض
هودا كالسواك فاتقنت عالم الارض فان انت سقيتها وامددتها بالتراب واحميتها الشمس فعن قريب تصير شجرة باسقة في السماء
تحمل ثمارا كثيرة وتكثر فروعها وتمكنت من الارض عروقها وزكت ثمارها وطابت وانتشى والتزاجر سقيت فوقها فلم تدر فيها الشمس
تكون عوذة كما عرسها بمرعى قريب نيتس و تثقع و مرعى ما في النار فتذى نورا الايمان اذا دخل القلب فسقيته العلم بالله فكلما ازدادت بالله
علما ازداد القلب استنارة وازداد كشفا ووضوحا بمرور بينه ومدده اعمال البر و منى اذا القرايض واجتناب المحارم فكلما عملت
براكان نورذلك العمل راجعا الى نور المعرفة فيزداد قوة لنور المعرفة لانها ارفع عملا الى الله تعالى بمزلة البه فاشتعلت بذكر ذلك العمل النور
واصلة والقلب ورعه عبد الله تعالى فاذا اشتغل الفرع نورا بذكر الله تعالى البه ناداى ذلك النور الى الاصل واخذله نور المعرفة فتنتشي
واضحا وما للشمس رفع الغلاس و مورخوب العلوا والشهوات واذا زال الغواعن القلب كان بمزلة بيت رفع سقفه حتى
خلق الى السحر حرا الشمس فعند ما بقلة سا قه وتكثر فروعه وتذكو بمرتبه كعود عرسته ووعا منزل الحب و واصل الحب براث لم يزل
هذا العود يمو بسقي الماء وانشراق الشمس حتى صار ذا ساق غليظ امتلا من عرقه منزل الحب حتى لم يسعه موضع فحينئذ واذا
امتلا لم يكن لسعي عمره مساغ فمه ان يدخله وذكر المعرفة اذا تمكنت في القلب عروقها لا تزال تربو على ازدياد العلم بالله وباسمايه
وبربوبيته وتدبيره وعلى اعمال البر وقمع الغلاس حتى يمتلي القلب منه فكان بذوه نور المعرفة فلحقت تلك بقلوب الانوار نور المعرفة
وانوار العقل فاما القلب سوا حرم سوق والقلب موضع راس البرة خاليا عن النور فكف يدخله كلمة النور والنفس فاذا لم يربه
بهذه الانوار بقي القلب خاليا لا يمد اد ذلك النور الذي حل به من نور المعرفة وما حوله من القلب خاليا فيدخل عليه كما النور
تحتاله به ويجاوره فيجوارا الشهوة حتى يذوب ذلك النور و يذهب فتوشك صاحب هذا ان يسلب حتى لا يبقى معه من نور الله يعلى ذلك الحال
وحكى ان ابا حمزة رحمه الله قال كان بقال بداية الزهد والعبادة مخالفة الاهواء عن الشهوات ومنتهاه العقل والاول ان تترك الذنوب
واصلاح القلوب مسئلة الايمان مثل الصنف الكبير عند الملك انه صنفا واسر كبا الاحسان اليه فان يرد ذلك على ذلك
وقت في الجدد والمعالجة والاستدانة والحور تنفق عليه وحسنه فان اعطاك الملك بدرة من الدنانير وقال انفق على هذا الصنف
ولا تقتر و احسن اليه ولا تقصر فيما استرحت فان كنت تركت الصنف ضايعا و تنفق الدنانير عليه هلك وكذلك من عصمه وقدرته وخذلانه وملكه والكفر
والموت من قد اعطى المعرفة وعدله تتحرى وعلى هذه المعرفة والكفر الى ما ذكرنا من عصمته وقدرته وخذلانه وملكه والكفر
الى تدبيره وحكمته وصنايعه والكفر الى بحده واحسانه فذهب هذا الكفر ما اعطى من النور الى استغال النفس وامور الدنيا
حجاب وخسير وان ذهب بهذا الكفر الى ما ذكرنا بما الخمر ربنا شركه وعلى من امور الاخرة اذا يقينا و خشيته وخوفا وحيا
واذا احسن النفس بالله يعلى واستغنى به عن جميع خلقه ولذكر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واذا يرى فيه عما يرضى الله يعلى
لامور الدنيا وطلوع شمس ذلك النور ٢ وروان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني غرايب العلم فما صنعت في راس العلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال له ما اخرجك ربك وما معك قال ما صنعت فحفة قال ما شاء الله قال هل عرفت الموت قال نعم قال فما اعددت له قال
ما شاء الله قال فاذهب فتعلم راس العلم ثم تعال حتى اعلمك غرائب العلم فما دله رسول الله صلى الله عليه وسلم على العلم بالله لعلوم بحفه
الاخرى انه سأله عن حفه لتعلم ان من صنع حفه وجعل حفه مراده عمل عملا قويا ذو معالجة فانما اراد اكرام سمعه باذنه واوعيه
حفظه ولفظ وفهمه الا الامانة فيه فعنده البذرة التي اعطاك الملك لتنفق منها واعطاك ربك حفظ حالة لانه عند الازمن
والوقت فمن استعمل عقله والتفكر في امر الله فقد وضع النفقة موضعها وقد انفق على الضعف لان المعرفة موضع القلب
وحوله النور والعلم بالله وبذكر كلمة بيان المعرفة والتقاها متحدا للبصر المعرفة بكرة سنتها انك تعرف ربك بالجود والكرم
والوفاء مرتين معرفة بتكرير فتملوا عبيده في الثواب وتتعلق بهم وتحفظ مع مردونه وقبلا وليا فتعرف ربك بالكفاية
ويستكثرهم من دونه حتى يقع في ابواب الممالك ويصير مدانا ومتصنعا ومرتابا تنزين خلقه وتنزهها القباح والمشاين
فما يملك وتزيد وتعوذ بالله من ذلك من [illegible] الاماء وحسنه وسقمه مثل رجل كوه ان يسترى
عبدا صحيح من بين العبد من له زيادة بشكله في الجسم غلبة الرقبة بقدر الاحمال التي تحمله بحار قبته ويشق على العبد بالتحمل
والتحمل فاشتراه بالثمن العالي واقامه الخدمة من يديه وصيره مقاما معلوما فاذا يكون قد سقم فمازال السقم
حتى اثر في يديه قوة الكسر والحمل وفي عظمه وصارت قدماه من الرعشة والرجفة حتى عجز عن القيام بين يدي سيده
وعجز عن الخدمة فتراجعت قيمته وصار امره على حكم الموت فالمومن اذا جاه نور الهداية استقام قلبه لله عز وجل موحدا بقلبه
مسلما بأركانه وقد استقرت قدماه قلبه بين يدي الله تعالى للخدمة فاذا جاءته السنوات مع المحبوب ربحا فرجفت بقلبه
وعجز عن القيام بين يدي الله تعالى لان هواه وشهواته تردانه الى المشي على الايمان فهو استعرار القلب بين يدي الله تعالى
وما زجت حلاوة السنوات وتزايد الهوا حلاوة الحب الذي في ايمانه وضعف قلبه وصارت تلك الحلاوة والذة التي جاءت
من قبل الشهوة مرضا للقلب فضعف القلب لان قوته كانت من جراره ذلك الحب وحلاوته وقوة الفرح الذي في ذلك الحب
فرجت قدماه وارتعشت فاذا جاءته المكروهات ضعفت فترعه عن احتمالها وردت رقبته وذهبت قوة بضعته بقلبه
وعجز عن القيام بين يدي الله تعالى لان هواه وشهواته تردانه الى المشي على الايمان فهو استعرار القلب بين يدي الله تعالى
وما زجت النفس بين يدي الله تعالى بالمكروه فانما رجل عليه السلام من محنا لكثرة حلاوة الشهوات ولذة الهوا قد ذهبت
قوته فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان حلوة فمن هوه محلاوته من الحب الذي تضمنه ونزاعته من نور التوحيد
فاذا مازجته حلاوة الشهوات مرتة واذا احلكته اسباب الهوا ذهبت نزاعته فتكدر الايمان وتدنس
ومن كدورته ودنسه سقم القلب [illegible] قال له قائل وكيف تدنس الايمان وتتكدر قال ان الايمان عملا الله تعالى
وهو استعرار قلب العبد بين يدي الله تعالى فاذا استقر قلبه بين يدي الله تعالى وعلموكلاوه للعبد تقاربت
من وجه من ايمانا وانما النور الذي منه استعرار القلب فهو نور الايمان لكن ان سمي ايمانا فالله كما سميت البيت الى الدار
والدار الى البيت والدار سمي دارا لقدومه الحجة والبيت سمي بيتا لانه بيت فيه

عبث الملك لبيك ضيفا وقال احسن الله فانه ضيف كريم وضوء خاتمي وصنه صيانه مثله فلو تذكر على ذكر ووقف وحمد عظمه واسبغ انه
ومونه عظمه لسبق عليه وحسن الله في العافيه ومع ذكر بحر الصيانه والاحسان الله للفكر وحفة ذات بذكر قال اعمالك
بذره من الدراهم التي تنفق عليه فقد اقدر على الاحسان اليه وقتا واصلا الى احسانه على الاستمتاع والتنعم لشعة المال الذي تملكه والاول
فانه التعب لصنع النفقة ولكن ان بعد فرتعب مرة لانك تحتاج الى التقدير وكل شي والتقدير تعب لانك تحتاج الى محافظة
المقادير فاذا جات المحافظة على التقدير ضاع تعب الاحسان لعلة العدة فاذا بعثت البذرة احرى مكان الدراهم من الدنانير وقال
انفق عليه الى تشبع والنفقة وحرح عن تعب التقدير ومحافظته فوصل الى الاحسان كله ومع ذلك يبقى من الاحسان لم يصل اليه
قال له قائل وما ملك النفقة قال تمثلها الاحسان وبيانه قال وما ذا ابطل الى ذلك قال ما بعثت اليه مرة اخرى
مكان الدنانير من الجواهر فيه كل حي مرفيها سوى ما مر الدنانير فانها تشبع الان في النفقة انتفاعا محسنه يصل الى تمام الاحسان وبيانه
قال له قائل صدقت المثل فاضل الشي بالشي حتى نفهمه قال نعم يا ملك ربك الاعلى الصف اكرم وخاصة المعرفة التي امتنه
حاوصاك بالاحسان اليه وصيانته بقوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين وقال ابطا حاذركم واعلموا ان سبيل الله
تلقوا انا يديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال له قائل هذه الاية نزلت في الجهاد وفي النفقة فيه فقال هذا
الذي تحكيه بقسمه العجم من الكتب الموضوعة لهم عن الشياطين وذلك ان الله لما انزل القرآن على قوم لم يبق الخلق ذلك قد نزلت اية الخير
واية الربا في شان قوم فعمت الخلق كلهم ولم يقل احد من المومنين انا نزلت هذه في شان كذى وفي قوم كذى وهذا الخير وانا فاذا اوحى الله على
ابنه الله وعلم الخلق كلهم ان يعفوه وعم المواضع كلها فاذا قال واعلموا ان الله مع المتقين فقد اقتضا منهم كلهم ان يتقوا
ذلك وقوله واتقوا في سبيل الله الاية فحمل القلوب الى العرش الى محفزه الذي فيه ذهاب الجهاد وتعطيل الارجاء والجوارح الى امره وتحميله
الاعناق والانفاق في سبيل الله وسبيل الله هو الطريق الذي يوصل الى الله تعالى وهو العرش فالقلب والعقل موضع الايمان والصدر
والانفاق في سبيل الله هو الجوارح من الامر والنهي الذي يوصل الى العرش فيما يتمر امره وينهى عن عبده فكلا الجانبين في سبيل الله تعالى
الى احد طريقي السبيل الى الله العرش وسبيل آخر الى محاسنه الله تعالى بما الى الخلق وانما يستكمل وسبل الله محاسنه السبيل الى العرش
بما حاوله لا تلقوا بايديكم الى التهلكة فقد عنوا بهذه النفس ورد الامور حيث حاوبها من باب الجهاد عما وا احسنوا ان الله يحب المحسنين
الى احسنوا مجاورة معرفتي في قلوبكم فان معرفتي وعلمي وتكلمي انوار لا تحتمل الا نفاس ومجاورة الاثنان والمزابل وقد علمتم ان الغل والغش
والمكر والحسد وحب الدنيا واتباع الهوا كلها اثنان ومزابل كلها اوناس وانجاس واجناس فاذا وجدتم في صدوركم سلطان
هذه الاسماء عامل فيما لكشف يكون حال هذا الصنف عندكم وابرا كرامكم اياي ووصيتي الجمع بالاحسان الله بما قال فيما روى
عنه في بعض الكتب اي اكرم من اكرمني واعصر من عصاني عنه امري فاكرام الله تعالى ان تكرم معرفته التي وضعها فيكم وصورها من الاوناس
والاثنان والمزابل التي ذكرناها وقد قال عليه السلام الايمان حلوة فمن هوه محلاوته الايمان الحب الذي وضع عنه ونزاعته تنزعه
من عنده الاسماء وان الله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين احسنوا الى عبد الصنف واحسنوا مجاورته فاذا حال احسنوا فانما تقع الاحسان

على كل شيء كما قال عليه السلام فان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته
والوالد كره او لا والدا احسانا وقال جل ذكره واحسن كما احسن الله اليك وقال الله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
واحسن الى من احسن اليه واحكم شأنه واكرم مجاورته وطهر مقامه وطيب الله بعلي وقلب المؤمن وقد حكم الله بعلي شأن
اللقمة وحقر شأنها وسماها مائدة ولم يملكها احد من خلقه وجعلها حراما ايضا على الخائنين والمنتهبين من الاغنياء
ويحضرون الهوان هذا الذي من اراد ناس الدنيا وتركوه عنه وقت الصدر عنه معذورين بين الله اعلم شأنا وحرمة
من اللقمة وقلب المؤمن خزانة الله تعالى فمه كنوز المعرفة وكنوز العلم الا بآية ولم تملك احدا ولم يطلع عليه احدا ولم يطلع الى احد
هو وقبضته وبين اصبعين من اصابع الرحمن عليه كفة منها تكفي ما تحت السموات كذا روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي هذا الاسم
يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك وكان هذا الاسم مجيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عامة دعائه بهذا الاسم
وعامة حاجته والتات عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله ما لك لتكثر هذا الدعاء يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على
دينك فقال يا عائشة ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن فمن شاء منهم اقام ومن شاء منهم ازاغ فنسأل الله سبحانه ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ
هدانا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب الرواية لهذا الحديث من عمر وجده واحد والا ثنين والاربعة والاخمسة
كلهم يروون هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الله قلب المؤمن خزانته وبيتها كنوزه وهو ممسكه وجعل صدره
حرما فاذا كان الحرم له من الحرمة انه لا يصاد صيده ولا يقطع شجره ولا يلتقط لقطته ولا يخاف من دخله وصيره احكم من الكعبة التي
ومهبط رحمته وموضع نظره من بين جميع الارض وقلب المؤمن احكم شأنا من الحرم وما فيه احكم من الكعبة التي
الكعبة لا يملك احد منها شيئا ولا قبضته ولا يملك شجره ولا يقطع ولما فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في الحرم حدثا او اوى محدثا وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل فقد احدث محدثا حتى يخرج بالجور والباطل على امام عدل يخرج فهو المحدث ومن اعانه او اواه
فقد استوجب اللعنة وذلك من احدث وهذا اكثر حدثا من هو او بدعة استوجب اللعنة ولم يعمل منه صرف ولا عدل
ولانه لانه خرب الدين واحرق احد ولانه القلب بالتوحيد فان القلة امر على النفس والامرة بالكنوز والجنود حتى تمهد
سلكانه على الجوارح في الامر والنهي ونحوه كنوز المعرفة وعلم التوحيد فهو الجنة الدرة والمدرة والمروحة والجنة
والمعقلة عليهم لقلوب الله تترى فداحرقوا في الحرم على احرقه الله اكثروا اعظم من احرقت والحرم على بدن الله وكما
لا يصاد صيد الحرم وكذلك ما تكاثر في الصدر من الجواهر من صفات الله تعالى فليس تصاد تلك الجواهر فيدخل عليه مداخل
الفكر لكمينه فانه ليس لتلك الصفات كيف ولا منتهى فاسعوا عباد الله كما ركم اول صيدنا حزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
يمنعكم الله منه اي بقافته وحذركم الله فانه ينتقم منكم اذا اتبعتم الجواهر فتكبرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه وكما لا يقطع اشجار الحرم من ذهب بمثله وحضرته ولا تسقط حرمة اشجاره فانها لا تقل في المأمن

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما صيد من صيد ولا قطع شجره الا لغفلة عن التسبيح وروي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه اتى بغراب واقر الجناجين فمسحه بيده وقال الحمد لله رب العالمين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد من صيد
ولا قطعت شجره الا لغفلة عن الصلوة والتسبيح فاذا كانت الاشجار اما سلبة الادمي على كما وهو غفلتها عن التسبيح لانها
صارت مع قبيح التسبيح وجعلت شجره للادميين فتكون بسبحتها مكان تسبيح المتسعين عن التسبيح بسرحهم وكرمهم
لتتماسك الارض بتسبيح المسبحين الموحدين وصرح بحق تسبيحهم من الجمال والاشجار والحلو والحلقة فاما سلبة على قطعها
سرحها التسبيح وغفلتها واذا كانت الشجرة في الحرم فهي في المأمن مأمن الله تعالى وان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام
واما ان غفلت عن التسبيح لما صار الدنيا عقوبة القطع فمنع الخلق قطعها فان قطعها قاطع فتلك جنايته وان عدم في الدنيا
فان لها قدرا بقسمة سلك الغمام والصدقة السائلين بعينها واذى الحرم خلقه وحرج حرمته على سجره الحرم وان لم يغرم
في الدنيا موحد كان او مشرك فلا فوت على الله من احرق خلقه وحرمه فاذا كان هذا شان اشجار الحرم فما ظنك بمن قطع اشجار
حرم القلب الى القدر قال رسول الله تعالى اوراد اسمائه وعلى اسمائه وما خرج من اسمائه فهو الخلق خرج باسم القوس واسم
الكرسي واسم الحنة واسم النار واسم الملائكة واسم ادم عليه السلام والادميين واسم المحزن واسم الليل والنهار واسم الذي
خرج الاسماء محمد صلى الله عليه وسلم فهذه الاسماء كلها بتدبيره وهذا الخلق الذي خرج منه بتدبيره فهذه اسحار من اعتبر بسجره
واعتبر من اسمائه استحقاق اوجماله فقد قطع شجره ومن اعتبر بتدبيره وعلم خطأ مرحوفه وخلقه فقد قطع اعضاء الشجره
واصل السجره باقي فان تاب اوارم الخلق عادت الاعضاء الباسبة فاذا كانت اشجار الحرم حرم الكعبة هذا محل حاسها وهذا شأنها
فكيف باشجار حرم الصدر وما كتف من عبارة بتدبير الله تعالى النفس هو مناصبة لله عز وجل مرتبة لا تعلم واستبدادا وتورعا على اشباه
عبادة المراياء وما وناعبد الخلق وخشوعا بخشوع النفاق وخوفه مما مل من الحسد والحقد والرغبة والشح والبخل والامل وسوء
الظن والغل والغش والمكر وانواع الخبائث والاستخفاف بامر الله وقلة الخوف والقطع وقطعة الرحم والتعزز والتكبر
والتجبر والمراياة والترفع والتصنع والمذاهنة وتقديم الدنيا والعون وعمر ان الله تعالى عما الصور والنفخ والتكبر بانعم الله تعالى
والكبر على عباد الله تعالى والتجبر وعظمة الله تعالى وحوف اللذوا الفرح بالدنيا واحوال التنفس والحزن على فوتها والبخل والامل وامر الله
والاقتدار والسخط للمقدور وقلة الامن الرزق والاستبداد وامر الله تعالى والتهاون بالمؤمن فقد جمعنا حوفه وزواله لله من هذه الاسما
وملأ صدره من خاسها وكلها وانتاسها وادناسها لان هذا كله من اعتقال الكفر والشرك والخروج على الله والمضاهاة بالكبر
عزه وكبره وارضه بدنياه بنية وشهوة ردية وتجبر في خلوقه وبتجبر لعبده كمن لا يؤمن بالله وبذاهبه امره كمن لا يعرف
ربه وعظم دنياه التي حقر عاجز بناصب ربه وعين وعمر انه كمن يريد حراب امر الله تعالى وبتكبر بانعمه كمن لا يبالي بها ولا يستحي
من المنعم وسخطه في مقدوره وتجبر في اموره كأنه هو المدبر للامور وانه حرمة يقف لهذا الحرم وانه معرفة نعت لطالب
هذا وعداد العدو على كنوزه فبدد ما حابه من هذه الاسما وهزم العقل حتى انكس راسه وخر على

واشراقه في الصدر ﴿ والآلة قال قد ذكرت انه لا يلحق لفظه ناسئ لفظه فالسر القدر والعلوم التي تحت الخلق عن ادراكها
وادراك لفظه لا تعرف بسماع ولا لسماع لا يلحق بهواه وهي موضوعة وكرسي التوحيد ومدرجة العقول الى التوحيد بلوغ للعباد
واهل التربيع كالعون لهاوا لمتون عنها و يقتنون لها ولن يزداد ولد الفلسفي الا عما و حيره لانه عمل لا يدرك منتهاه
كمسئلة بحر عميق مظلم لا يدرك حده ولا نهايته فالسابح فيه كمن يسبح في التيه فلا يزداد الا عن العرق و الهلاك فهذه اللفظة الهدر
حرم القلب فلا يلحظ حرمة التوحيد لان من سره التوحيد لان لا يضع للعباد فيما يؤخذ الله تعالى به و تفرد وتخوف العاقل
ان يعقل فيقول اذا قلت الله واحد احد" فرد" فاي علم يلحق الاحدية والفردية انما العلم في الصفات صفات القدرة فاذا انتهيت
الى احدية وجدت بها فاي علم يلحق بها يطمع في معرفته وقد وصفت الصفات وكيف يصف عالما ولا صفة له وهو لا يخاف انما
والخوف اذا وجد القلب و النفس مأمنا فقد اعتزل الخيانة وتحصن مكانة الامر فصار حاصنا محفا فعند ما يكون الحق مستعملا
والا لم يجد في الصدر مأمنا فقد نفر فارا من خيانة النفس و ميل القلب فصاحبه في كلمه ومرما عنه وقولنا معيبه
رحمته وموضع نصره فهي معروفه فاذا خانت الكوة ممكنا لرحمة فذلك قلب المؤمن معيب حب الله تعالى وراقده ومعيبه
جوده وكرمه وعين الله نرعاه و موضع نصره انما الخير ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم عدة كلم
هي خازن له فلب صالح لخزن الله تعالى فاذا اختص عليه رحمه وجبره في قبضته الحبة الدري والكيس سمعه ﴿ وقال رسول الله صلى الله
الا ان العلوم عاهدة المنا و اشار الى الصدر وكلامه اعلم العلوم ما انقر والحرم واذا انقى فلما بقي على الصدر والسحر واللفظة
واذا اخذ ردك كذلك والعلوم التي اشار اليه صاحب الشرع فهي على كنوز المعرفة وعالا شجار عالما في الصدر وحيا لفظها وعامل النجاة
التي مأمنا وفوز الناس حكما في الكعبة من عكم سناها واتقاها عن حرمها واكثر الكواف مقاما وانما يعلو ذلك من شم رائحة
الكعبة ونكر السعادة عن الصحة لا عن السقم من قلب لا سقم فيه من سعوات النفس و ازاوات الهوا فتكر عين
وذلك القلب الى عالما الكعبة والى ذلك السعي الدوبه طارت الكعبة كعبة لا الى ملك الا الحجار لا عالم وكانت كعبة ولا الحجار و كانت
الملائكة والانبياء صلوات الله عليهم اجمعين محفا فيما سبق وح وابرهيم عليه السلام والحجار ثمة فاوفر الناس حكما من خزانه الله تعالى
الى قلب المؤمن من عكم سناها واتقى عن صدره واكثر الكواف حول الخزانه حتى يدرك علمه وتلى الخزانه من الكنوز كما در الضوع
على خالبه من اللبن وان لنقره والنقاوة تدر من صرعا على ولد ما الرضيعا بالراقد والرحمة التي وصفت فيما ولو لا ذلك الرحمة
لو لد ما مادرت لانها الا ترى ان الحالب تقدم عند الحلب ولد ما الدعا او لا حتى ترسل اللبن ثم يقطم ولد ما عنها وتحلبها
ولو مات ولد ما مثل لها مثالا ولد ما ان يحتبي جلد ولد ما بنا او موضع من بدنها لتخدع بذلك فتدر لبنها فارا كه عدار العثرة
من خلقه وعز فكان الذي نصب من عندي فتدر علينك رحمتي فالوله فاذا ولد ما در علينه من الخزانه ان هو ذلك الكنوز فاذا هو رب الرحمة
فما وصفت من شمل الضرع و الدر من الكنوز وعلم المعرفة ﴿ والآلة العاقل وما علم المعرفة فاذا عرفت الرب فاعلم
فالعلم هي عرفته فانتفع فاذا عرفني فاعلم عرفني بنفسه من الصفات فاذا اختفيت من هذه الصفات فاذا الايمان به فكان ذلك حفظك

معها من علم مفترق مستنير ام مكانه بصابر الحذر على علم المعرفة العامة الامارية وهو الظلام النفسه فاذا الحكم بالنفس
لسماع الشهوات هي احبت المعروف عنه فصاحبه عالم حامل موزنه بقدر في طريقه و يقوم اخرى مزامره و يعشق
يوما بين ساعة و معصية حتى يقدم على ربه بهذه الحالة وعلم المعرفة للطارق مشرق نيره واضح وهو المقصد بتسير الله تعالى
على مدرجة الصدق في القول خشية و حذرا و حراسة بالنيا عما نفسه يقتضي منها الصدق في الفعل حمدا و ذكرى و فعل
و قول وعلم المعرفة للصديقين مما لعقه الموازين ومنشأ مدده المعادن وذلك بالعلم وهو علم السابقين المقربين قال الله جل ذكره
انما يعلمون علم النفس لنور الحكيم فيعلم اليقين وبقوة نوره يرى عن العلوم الموازين والمعادن التي هي منها الصفات وربوبية
الرب فذلك العلم الذي يصرفه الى نور وجه المعبود في جنة الظاهرة الى رؤيته فاذا ذكر الاسم الاسنا الصفة القدرة
في الاسم الحكم و اثار الربوبية فلا يقدر ذلك الا استنا و تحصنا و حلا و شفا ان تغره عن الله حتى يتعلق فلنه بسبب دون الله تعالى
فيحجبه عن الله تعالى فيصير فتنة" على فيعمى بصر قلبه وسقى في كلمة النفس وحجب الشهوات ويتكدر روحه و يسلب قلبه
الامرة و يغلب الخارج فاذا الم تكن له هذا العلم و صوره على صفة السابق المقرب و اما كان على صفة المتصدق وهو مشغول
بقلبه بهو مجم الحروب و محاربة الا ترى ان تفقد ذلك وهو بعيد منه و من كل علمه علم الكمال لنفسه مدارك على النسان قد لفته مرعوا الرجال
و ليس لبصره نور ان يتفقد الى روحه ذلك وهو بعيد منه و من كل علمه علم الكمال لنفسه مدارك على النسان قد لفته مرعوا الرجال
سمعا و من الكتب كثرا فاورعه حفظه حتى يبرزه الحفظ مرصوره في وقت الحاجة وليست له قوة ما بحا مدرية نفسه محاربها
و يسهر منها و يلاحقه الله تعالى علته بقول و سدي الناس الية فاذا اطار الى افاعنه بنفسه صار اضاما لا يعلم تعلمه العلوم و السعوات
وان الله جل ذكره ولما ابتغا الكرات لستم على حتى تعلموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم اي في وقت محمد صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم في اللسان فذاك الحجة الله تعالى على الادم فالعلم النافع
هو علم السابق وعلم المحبة الذي يخوض حمدا و البرزخ وهي المحشر هو علم الكمال لنفسه عافانا الله واياكم برحمته
قال له عامل بعد الملك الذي يعف الضيف و معه بعقله وقد عافت النفقات منفقة من دراهم و نفقة من دنانيره و نفقة من حواميم هذا
قال والذي ذكرنا من النفقات الثلاث من الاصناف من العلوم وهو علم واحد ورثت علوما و العلم الذي ذكرته القلب الذي الحوه لان هذا
كله علم القلب الا ترى ان النفس اذا ماتت او ماتت رحمته خوفها و هذا علم القلب فهو موت لا تدري وحي ساعة لا تدري بها وهذا ذكر
من علم الكاشف وغاب عنه النوم والموت زوال الحوه عنها فكذا اذا رهبت حوه القلب بالله وغاب خوفه علم الغيوب
واذا الحكم الذي حوه العلم بالله عرف ربه وعلمه وقد قال الله جل ذكره او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
فهذا كان قلبا منا عن الله تعالى اعطاه نورا يهتدي به اعطاه نورا بالعلم و العلم فعرف ربه و انما عقل العلم نور الحوه فما عرف
الله و اسلم بنفسه الله عبوده فلمة الايمان هو من مسلم الايمان من حفظ استقرار القلب و الاسلام مرحلة بسلم النفس انه
عبوده بالامر و النهي فما وفى فما وفى وقد عرف ربا واكمان الله وعرفه عبدا فسلم الله بنفسه فعلم معرفة واحدة اذا الحفظ

سماع الصراخ والعويل وتنفي عما الذي من ذلك فانه لما لا يتكسر جناحا فجزع الكبير وان قصرت وبعض تربيته
ومداراته لا بالف وترك الالف ويكسر ويتركه خالدا فلا تراه ابدا فاتركه كيف شئت عما لا تشتهي وتحذر حذرك وحراستك
لعدوه الا يتناوله وتلحقك معاصيك لما يخوف عليهم من الافات وضيقت حراسته اعظم والاسد قدرا واقبضه اخطرا
وهو مع التقوى وقد عصمت منه الله عليك لان هذا القلب خزانة الله تعالى وضع فيها جوهرا نفيسا لا تحاد يبلغ ثمنه ومنى
المعرفة فان يكثرت الى نفسك فيها وقدرها لم تقدر ان تحكم بقيمتها حقا ولا اتقنت علمها احقا وان يكثرت الى ثمارها
ونورها اتقنت علما من كل واحد من السموات لما بلغ الخزانة فيه نفسها وان يكثرت الى وقتها اتقنت علما من كل ذرة
من قبل العصر الى بعد غد وان يكثرت الى كسبه بحيث اتقنت علما من كل معاص من المعاصي وان يكثرت الى اعضائها واعضاء
فيها فلو سمع الله تعالى اتقنت علما من كل تضييع نربيتها وتعاهدها بما ينفعها مدة مديدة لما
تصبر عليك فلا تبقى معك شيء من معرفة القلب معرفة الكفر من الله تعالى الموجودين ممتنعة علمية ان عكا موجودا لمدة
حي وحده وتكفوا بكلمة السعادة واسرعهم ان يدعوه على علما عظيما ومعرفة النور الذي اشرق وعلى عظيم من علومهم الصدور
فيجعلونه في وعائه الجراحة لبلا يصل اليه ما لبس لها مثل فاذا المعرفة فذا ثبت بالعقد والعلم والعلم والعلم والعلم والحق
والذكر والدعاء فعند الاسما حولنا ولم يذكر السعادة الا دميين عن نفسه لبلا يكون لاحد عليه حجة لا يتبان معاصيه
او صورة ما يأتيه فيقوته منه الاسما بحرس معرفته ويذب عنها مكر النفس وذواتها بعضها وكيد العدو حتى يصير المعرفة
وقايته منها وامرا بالتقوى لقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا يموتن الا وانتم مسلمون فعلموا هذه الاسما
الذين على سبع جوارح العينان والاذنان واليدان واللسان والرجلان والفرج وقد يستعمل واحد منهما الا ما اذن له فيه
فاقبلوا الى حفظها فوجدوا انفسهم بين امرين بين امر موكل به وامر موضوعة وقد عبد الله عمله على غفلة فعما ليؤذن له فيه
فله قد عفو به ولوائي ما اذن له ولكن عما غفلة بلا حسبة ولا نية رمى بها عاجلا وجفه وخاب عز ثوابه وجزايه وقد امر بان يتقي حق تقاته
قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فعلم العباد عند ان حق تقاته ان يطيع الله فلا يعصى ويذكر فلا ينسى
ومن كل عمل على غفلة بلا حسبة ولا نية فقد اتقوى الكافر ضرب من ضرب منها التقوى على ضربين ضرب منها التقوى على المعاصي وضرب منها التقوى على عمل
على غفلة بلا حسبة ولا نية فقد اتقوى الكافر ومرة وذي تقوى الكافر والعباد اكثرهم افتلوا على تقوى الكافر مرجى استكثروها
وكثروا اجوار جميع عن المناهي فلما صاروا الى تقوى الكافر ومعوان لا يعلموا شيئا مما اذن عن غفلة حتى يكون لهم نية وحسبة استدعلهم
ذلك وعجزوا عنه لا تتم في غيرها عن ذلك وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا هذا لا تفسد
اي والفرايض فيثبت العامة على هذا التقوى الظاهر وهو حفظ الجوارح السبع وعملها التي اذن له فيها في عمل
عبوب موجوده وزينة الاعمال مفقوده وهي فقد الزينة العيوب موجوده وهي حدثت كما قد ضرا العامة وجد اسد ذا ان ارادا عامة
اعمارهم من الاكل والشرب والنوم والكلام والسكوت والمشي والذهاب والنظر والاستماع بالله ولا حسبة ولا اجر ون عما

الى ربه عرفه ربنا واذا الحظ الى نفسه عرفه عبدا وانما تعرف هذا حوه القلب اذا ترك هذه المعرفة مرجاه الى العبودية الامر والنهي
فجاءته السموات الموضوعة في نفسه فتقلبه وجعلت له في نهيه واذا جاهد في ذات الله حق جهاده سقراته ذكره وزاده في الحبوه
لخوف لوامره ويحكم بحامه في وقت حموه في المناهي وذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
واعلم بعد حبوه الايمان ان بحبه الطاعات فاذا الكاع الله في الامر والنهي سنكر له ذكر وزاده حبوه لمطمع فلذة عن العبادة
وهو النفس شكراله وهو فوق الله عز وجل والله سبحانه وتعالى وقد قال الملك رحمه الله وحدث في بعض الكتب ان سكر الرجل
ويبلغ علم النفس فاحمل وكل حمران تغلب شهوات الدنيا فانه من يغلب شهوات الدنيا هرق السطر من قلبه فاذا حمى القلب حبوه
يبلغ علم النفس حارس الساعين المفرس وهو الحي بالله فعان يبصر قلبه انارة القدرة وانارة الربوبية وسماء الدين وزينة العبودية
وتوبته الحقيقة الى محل النفس النحوس وتحته المرتبة من حبوه الاول حبوه الفضة وحبوه الثاني حبوه الذهب وحبوه الثالث حبوه
الجوهر والفضة اما بقيتها من حبوها وبرموا الذهب من حبوه الجوهر والفضة واشد بريقا وبرموا الحوهر من حبوه وهي اقوى من
الذهب وكل واحد من هذه الاسما فاذا حكما من الحبوه ولكن كل واحد اقوى من الاخر فالحبوه حتى نفي الملك من نوره والذهب والفضة
ليس لهما ذكر فمن كانت معقد وصافه المعرفة من الدراهم وصانتها والاحسان الها لا يخلو من الغبار والوسخ والتصنع
والتفرك ومن كانت معقد وصافه المعرفة من الدنانير يسلم من الاوساخ والادناس ولكن لا يخلو من الغبار ومن كانت معقد
وصافه المعرفة من الجوهر يسلم من الغبار وجميع ما تنوفي عنه ولم يزل كذلك ابدا حتى يلقى الله تعالى والجوهر هو الذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان حلوا زره فنوحوه وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى في الارض الا وحي القلوب والتعبد
القلوب الى الله تعالى صفا مفاوا رفعا واصلبها فاصفاها لله تعالى واصلبها في ذات الله تعالى وارفعها الاخوان وقال بعضهم
بعض من زينة تبرك وتعالى ومسك اسكن البيوت واذى تبت يستغني والصبوات حتى تركب سبع واربع قلب الواذع الصعيد
ليس الا قلب فحبوه القلب من هذا الذي ذكره اني في ذلك القلب

حل ط جوهرة نفيسة مما يتوزا من الدنا بير او نوعا فمنه الف دينار او حبارة لها من عالي يختصت الله الا بتكار
مختبرا او مجتبرا او صوره مسك ذكي الريح او بارى صور بعض ناقة الجنة مقدار الدرهم الناصر اندى الله ملك عالي
فانه تعالى في الجوهرة محاف السرائر والا عراض الا على من عنده من قنوت الاموال محا فدار ند لسفة يطمئن منه
الجوهرة وتبدلها بالزجاج ينبئه ولا يعرف حلوا الجوهر من الزجاج فهي عندك مكنونة في الدفاتر
والحفة والدرج وتنفسها من الغبار ومن كل افة ونحو مثاوذي تنفي عما التوبا ربقا منه من الزيف والصدى ووضعه
والصدو ووزنه فيما من الجوهر حتى تنفي على صورة الملك ولا تنقصها الا بذهاب الا بذهاب ربحها ولا بطل النبا عذارا
يعوض من حسد الصلاح وغيره وتنفي عما الحارية فتحبسها وتصونها وتلبسها لباس متلحفا وتضعها
كمعاج مسلما وتمنعها عن الخروج والغرور لبلا يطلع عليها الغدا وتجنبها كمالج المكرحها مريدكر وتبقى ملكه معلقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات وقال انما لا عمل لمن لا نية له
في ميزان المومن شيئا فعمنا بو عليه ولذلك قال
ولا اجر لمن لا حسبة له يجزى المومنون على بعض العمل على هذا الوجه رحمهم الله على ذلك وقال جل ذكره يا ايها الذين امنوا
ان يصلوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سياتكم لانه وقال اهل التفسير اي مخرجا ولكن هذه كلمة منهم ولم يفسروا
ما المخرج من اين والى اين وانما المخرج من ظلمة النفس ودخان الشهوات الى الانوار التي يعطي ﷺ وقال جل ذكره في موضع اخر
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمومنين رحيما وانما الصلوات السلوى الظاهر ومو حفظ الجوارح عن المناهي واحضكموا هذا السلوى بذكروا ذكرا كثيرا
عند كل نعمة ونوايرو سبحوه بكرة واصيلا ليعصموا ما خرب منهم وليتداركوا بذلك انتشيع اذ ناس العيوب
وليتطهروا وصلت عليهم الملائكة وصلوة الملائكة ان يستغفر لهم من العيوب وصل عليهم الرب جل وعلا وجعل لهم مخرجا
فاما صلوة الرب جل جلاله ان يشغل الهم بعد ... نور الفرقان حتى وجب لهم ذلك وهو نور الفرقان فعندها اخرجهم
من ظلمات النفس الى نور الله تعالى وانما سمي نورا لفرقان لهذا لانه نور يفرق بين الحق والباطل وقد ذهبت الغفلة وانما
الغفلة حجاب اظهر من شهوات النفس وهي كالدخان في الصدر فهي كلمات تحجب عيني الفؤاد عن معاينة الحق حتى يتغير الباطل
الذي يجيء من النفس الى الصدر فيقرا بالعلق العواد بريدان كميلاه بذلك الى نفسه فاذا هو بلا كمل لا يثاب عليه غدا فاذا
اخرجه الله تعالى من هذه الظلمات بصلاته عليه واجابه له بهذا النور واستغفرت له الملائكة لملك العيوب حتى اذا اولج
هذا النور فوجد مكانا طاهرا مقدسا فانتشر النور واستقر في الصدر فعندها استوى له الامران ونال كلا المقويين
الظاهر والباطن فلا يعمل شيئا الا على ذكر ونية وحسبة دون ذلك السي اوجل ما ادرك ذلك النور الذي من الصدر واسرع
من الحكمة ليبصر بذلك النور حتى ترفى من القلب الى الجلهم القلبا حتى يبصر الاشيا كلها وهم اصحاب القلوب فيه ينطق
وبه يكون وبه يبصر وبه يسمع وبه يبطش وبه يعقل وهو نور الله جل ذكره الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ثم وصفهم من هم وما فعلوه فقال الذين امنوا وكانوا يتقون فهولاء لهم صفة امنوا به حقا فالهمه الله قلوبهم باحكامه عليهم
من المحبوب والمكروه ورضوا به ربا ورضوا باحكامه عليهم حكما وذلوا لربوبيته خشعا واثروا على انفسهم حبا ويبذلوا له
نفوسهم جودا وسمحا وكان نفوا مهم على المشيئة كما ذكر في اول الاية من قوله عز وجل وما تكون في شان وما تتلوا منه
من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فصارت شهادته عند كل عمل يعملون فيه معاينة القلب
فهابوا الله هيبة ماتت نفوسهم موتا واحبوا الله حبا حييت قلوبهم به حيوة وعودة وكل لحظة فصارت انفاسهم
ولحظاتهم عبادة وكل حركة منهم طاعة وجد وهنا عزا وميزان الحق فهذا يقوي الماكس يقول الاولياء
ثم مثل الله تعالى مثل ملك دعا خياطا فقال له اقطع هذا الثوب وخطه من بذلك فلم يال هذا الخياط حذقا علمه
من الهمار الحذقة فلما عاب عنه ترك حذقة اليد وحسن الاسداد وجازه الفعل ولكن احكم الحياطة واتقنها وزينها لانه ذاكر العرش

ونجعه نده

١٧٠ والاخر رجل دعاه الملك فقال ادفع هذا الثوب فاقطعه وخطه وادفعه الى فلان الراعي فاذا غاب عنه رفع عنه بالة تكلف
ما قطعه وحاكه بجوزه لانه لم يشعر برويته الملك ولا ذكر العرض عليه وانما به ارتفاع العمل فقول قد عملت واحد الاجرة
وانما جره على ذلك غفلته في روية الملك وعن العرض عليه فكذلك عمال الله تعالى على هاتين الصفتين فعامل العمل لله كانه يراه وعامل
كانه يراه الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عليه السلام عن الاحسان فقال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك فقال جبريل صلوات الله عليه فاذا فعلت هذا فانا محسن قال نعم قال صدقت فهي درجة المحسنين فالاول
يعمل لله كانه يرى ربه مشاهده والاخر يعمل كانه يراه ربه فالاول قد لحظ روية ربه والثاني قد لحظ روية ربه اياه
فالاول اعلا من الثاني لانه قد كشف له الغطاء ورفع الحجاب فعاينه وسريه وهو قول ابن عمر رضي الله عنه حين كلمه عروة بن الزبير في الطواف فلم يجبه الى ان فرغ فاقبل عليه فقال انك كلمتني وانا كنا نتخايل الله بين اعيننا ﷺ وروي عن الحسن البصري رحمه الله
انه قال مكتوب في التورية يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلواتك باكيا فاني انا الله الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رايت
نوري فالمنزلة الاولى رفع الحجاب حتى راى نوره وهو اعلا والثاني رفع الحجاب له بقدر ما راى انه ينظر اليه ويراه ولم يعدوا انما سوى الروية
وهو قوله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك فهذه لمن يعمل وعلمه ان العرض الاكبر وهو قوله تعالى يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية فحصد لهذه ولسرله زينة العمل اما به احكامه فهذا الصادق والاول صديق هذا المحبوب والاول من راى
الحجاب قد انكشف له الغطاء فيه يعمل وعلى ... ما لا يلتفت على الغفلة ليس على قلبه ذكر المشيئة ولا ذكر العرض اما من
عادة النفس يعمل باعمال البر على العادة والحزاف وعلى نزاهة الثواب من غير تصحيح ولا طهارة القلب ولا توقا عماله توضع في الخزائن
لحظ ما في صدره يوم العرض فان الله تعالى كان شاهدا عليه في وقت عمله لا يخفى عليه شي وقد قال الله جل ذكره يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشي ان الله هو السميع البصير والقاد ويعرض على الله تعالى حين
يغفر النية فاذا وقعت نظرته انه اشرق لنظرته نور العمل فازداد نورا وازداد قلبا للعامل في الارض نورا لان الاعمال ترفع الى الله تعالى
والنية فيه باقية ومن اصل العمل التي متابذ العمل فهذا العمل الى الله تعالى وانما العمل باقي في القلب متصل بالعمل
فاذا وقعت نظرة الله على العمل فاشرق وازداد نورا حالنها وماذا ذلك الى هذا الاصل فاشرق القلب بما نازي من النور
ومن النية فهذا شان الصدق والصادقين وهذا يعسر القبول وانما قبل قبول لانه عرض على الله فكون قبالة وجمله
الكريم حسن نظر الله وما لم يعرض عليه ووضع في الخزائن فذلك تخلطه فيه حتى يحصل يوم القيمة وانما يظهر قبوله ورده يوم القيمة
وهذا الذي عرض فقاله وجمله ظهر قبوله في الحال ... الواعظه مثل رجل ينفخ في كيره فعلى قدر
قوة المنفخ وقوة الريح التي فيه تصل النفخة الى تلك الجمرات حتى تتوقد تلك النار وتحمي جدرانه من حر تلك النار وتلين وتذوب كانها
تذوب ماء في الكير ومعنى كان ذلك وحصل او كل شيء او حد ثاجو تذوب عنه خبثه وتبقى صفوته فان كانت المنفخة صغيرة لم تبلغ النفخة
فوه توذي الى الجمرة فالجمرة بحالها تعامع الرماد والخمود وان كانت المنفخة مكسرة ولكن فيها خروق فكلما مد ماخي يملا من الريح فاذا اعتصرها

الهمة الى

خرجت الريح من ملك الحروق ولم تعاد الى الجمرة منه الا قليل فمن كان لها خامدة ذات رماد لا تنطفئ ولا تضئ النار فاذا لم تكن
لها حروق والمسخة كثيرة والنافخ ذا قوة وملئت الجمرة فتوقدت واضاءت النار وحمست الجذوان واستحرّ الوقود واستمد
وذابها في الكير ورماحيته وصفى الماء في الذهب والفضة وصارت نقرة خالصة تخلو الدراهم والدنانير فاذا خرجت تلك التي يروج
في الاسواق والواعظ اذا وعظ من قلبه عالم لكن لم يكن لعمله سلطان لم يصل الى القلوب نفحته والاسماع الى القلوب مثل الجمرة
والجمرة اذا بقيت في الشهوات عند اعتبار الشهوات ورمادها فاذا لم يصل الى القلب نفحته سلطان الوعظ مثل النافخ اذا لم
يصل الى الجمرة فلا ذات رماد ولم تتوقد وانما يسمع ذكر الدار فلب واتعظ به ساعة من النهار ثم تذكر شكره وعمله لان القلب
لم يعه لانه لم يكن له سلطان فتتقد الاذكار التي فيه فتمتزج بنور الايمان فيشتمل عليه الايمان فيدرك وعي القلب لا يعي عنه
واذا كان لعمله سلطان ولكن لم يكن لقلبه سلطان فوعظه به ونظره الى نفسه في ذكر الوعظ فراى نفسه فوعظها فصار له النافخ
الحسر الذي فيه خروق فخرج الريح من ملك الخروق ولا تصل الى الجمرة الا قليل منه والغبار والرماد فوق الجمرة والبيت
مظلم ولا تضئ الجذوان ولا تتوقد تماما في الكير ولا تزايل الخبث من ذلك الذهب والفضة فاذا كان علم الواعظ ذا سلطان وعمل
ذي سلطان تارة تذكر السلطان الجليل الذي منه بدا ذكر السلطان في قلبه كانت عن عيني جوارحه روحه نفسه
وقلبه شغله بجلال الله عن الالتفات الى النفس وعيوبها فورد ذكر الوعظ مع سلطانه الى القلوب
ورمى كل غبار ورماد عن جمرة الايمان لان الشهوات لا تقاوم سلطان الايمان فاذا وردت القلب سلطانه على الصدر خافت
النفس فسكنت عن تلهبها فلم تقدح دخانها وانكشفت الجمرة عن غطائها وغبارها فاشتعلت واضاءت واستحرّ
القلب فاستنارت اعين جوارحه الذي دخلت الى قلوبهم الفهم صورة ذلك النفس بذكر الاسماء التي وصفها الواعظ فصارت
امورا واخرة معاينة على ذلك القلوب فاحاديث القلوب منهم والنفوس اذا دعوا الله من الصدق والوفاء به تعلى فما دام
الواعظ بعده الصفة فاحاديث القلوب لخوفها والقابها اليه سريعا لانه وصل الى قلوبهم حروف السلطان الذي كان في قلب الواعظ
فصار كالنافخ بالكير النفخ الذي ليس منه حروف ويذهب هذا الا بوهم عليهم الارتداد على العقبين والرجوع عن هذه الاجابة
الى اجابة النفوس اذا سكن عنهم الخوف ذهبهم الى فتنة بعض ليهم من الشهوات سبي فاذا انتقل الواعظ عن هذه الدرجة
الى درجة اعلا من هذه حتى ولج منازل المحبين وصل الى الملك واحتفا من مجالس ملك الملوك وشرب من الكاس الاولى ومن سراجه
وعلم سراب المحبة وعلم وجب الله له لاجتنه الله طار عمله ذا سلطان كلامه تغاير بعوارض عما تنطق به فصار الانوار سلطانا على
واذا وعظ كان وعظه رياح منا فحة من ملك الا لوهية ومن ملك الحب ومن ملك الله واذا وصل الى القلوب طارت موعظته ابدا
للقلوب ولبس لهذا العبد انتقالات الى النفس ولا النفس معرب ابدا فالاولى رياح مسافحة من ملك الجلال فحافت القلوب
ووجلت وجدت سكونات النفس من الخوف واذا كان حدث او فتره درس هول الخوف فاتلفت النفس الاسماء الاول الخوف تسكن
النفس وتخمد الشهوات ولا تقيد الحب تقيد الشهوات عن صبابها فتنطفئ عن كل سموم من الدنيا اضعافا مضاعفا والحب يشعل القلب بملك

الحلاوة وتستهل عليه والعرف النفيس بالعمل الصالح وحب ورد اللذة وكحله به نور العظمة حارسا للحجج لا يحدث من النفس خلقة
صيرك الادب وصار القلب مقدما لحلاوة المحبة مسئلة المدعو الى دار السلام فاجاب مثل رجل دعي الى عرس واجاب
وقام الى نفسه على راى في نفسه هيئة وعطر ليس له مع هذه الهيئة مكان في ذلك العرس ولا يركب للدخول لانه لا يدخل الى موضع ومع
ملبسه راسه وجيبه غير هذا الدخان حتى اصفرت والى الكافور فدكالت وبراجمه ودرنت وتياب زينته وخلقان وراحه منكره
ومع هذا فله مدات في المزابل فاقطع جمعه مرار يسرك للدخول في ذلك الدار بعده الهيئة وكيف تطمع ان يدخل دار السلام ودار الخلال
مع اوساخ الدروب واداس الكبوب ودرن الخطايا وبئر المعاصي واقذار السيئات وهو يعلم انه حين يذكر الى عرس الدنيا انه ياخذ من شعره
وينقي مرد نه ويغسل راسه وجيبه ويغلي اكافيره ويغسل ثيابه ويطيبه ويتزين فاذا ذكر دار السلام فمع هذه الهيئة اخذ راسه واخلوه
واجلسوه على الصدر وقربوه على معالي الوساد وطيب العرس عالما كان فيه مرصنة لا يمس صعلوكا هذا انما طلبا لعرسه فيكرمه على الكرامة
وهذا امتاع عدة ثياب فاذا ذكر عن نفسه الفضول كل شئ لم يعلق له السرع وهو المعاصي وتاذب بالادب الاسلام ويتزين بالرهادة والتقوى
وتطيب بصدق النية وصحة النية واخلاص العبودية وبذل النفس لله ومحاسن الاخلاق وكارم الشام واوامر الله تعالى وقدره على ذلك وقربه
هذه الجامات مزموماته وعقله معقوله لا يتدري له نشام سيا الى سماته وجاذعته يقظة الذي شهاله بسبل السعادة وعدد كثير من خلقه
فالذي طار الى ذكر العرس بذكر الهيئة القبيحة منع في الطريق عن ثياب وحلس هناك لباحذ شعره ونشره وكل فضول اتى به فاذا ذكر نفسه
بذلك الفضول واتى به مدة في المجلس والمائدة فالذي طار الى العرضة مع هذه الهيئة السيئة منع عن دار السلام وبقي في مجلس الصراط حتى ياخذ
النار من شعره ونشره اكلا اكلا وجزا جزا فاذا كلما احترق عاد فما دري له حتى يلحق الحموسة وجب له على مدبره الرحيم الرحمن
يتخلل فيكشفها وتكيب قد عد الى دار السلام مسئلة الذي يدعو الله تعالى ويدعوه على ولو تاب الله تعالى
ليس لنور ذلك الاسم الذي صدره مثل فقر الحديد المحماة اذا صرت بالمطرقتين فرمت بالشرر ثم يطفئ من ساعته وليس له لهيب ولا حرارة
ولا ضوء صاحب ذلك الاسم الذي عنده اذا سمعه والتالي لكتاب الله تعالى اذا احرج الكلمات من صدر ملكي الاسمية لا تحول لكماله من النور ما ينفذ
شعاعه فيسطع ضوءه فاضاء من الذي له نور وفيه كمثل نقاط رمي بنقطه تحمر تم اشتعل نارا احمر فاضاء ما حوله وسطع ضوءه فاضاء
كل شئ وان كان حرف من كلامه نور وما ادرى عاعده فانما ادرج مع النور نارا دنا من الصدر اسقبلته اداس الشهوات وحلها الحلوا
والحرص والرغبة والكبر والحمية والحسد والبغي والتجبر والتعزز والتملك والاقدار والعلو والتنعم والتعظيم رجع النور ظاهره بنور هذا
ليس بكلي ايما احل بصدره طهر عن نفسه الخلاء والاقذار فصار كحلا ومعدى صعد خلا الشمس صدرا بريئا من هذه الاسماء
صم احمد على عدد الاسماء الحروف تمام وزنا بالصوت بكلامه مدار العالم الذي [illegible] عالمه على الله العلم على كل
على القلب وعلى النفس ولطائفه الزهو ومعانيها حلوه محجوب عنها ومستوره عنه واذا انعطفها تنفتنه وهو الحروف هو الشرر
يخمد ويطفئ من ساعته فلا يرتفع ولا يحس الصدر والخوف

وزاملة تلك الكلمات فلا صدره من ذلك فكلما وكسب وكسبه فكذا النور وحده مكانا فكذلك وكسبه وكسبه من نفوا من هذه الاسما
وبقواه وكسبه من جنوده القرنه ودلك ان العدد كلما ازداد كثرة من هذه الاسما ازداد قربه وكلما ازداد قربه ازداد منوه فلسه
بانا اما حي فلسه بالحي الذي لا يموت وصاحب هذا اذا وجد ذلك النور مثل هذا الصدر وجي فيه بوزلك الكلام فاذا بلغ مؤنه
حرج مع الشعاع السابع فاحرق ما في الجوف واما اللسان بمنزلة ذلك الحرق الذي احرق ماكوله واما القضا فاذا كمل
النافع الذي والله صلى الله عليه وسلم وروى في الحديث ان ارواح صلوات الله عليه بما اطعنه الى الارض ابتلى بالحرث والتسبيح فيكي
وقال بارب تشغلني بحمد او قد سمعت تسبيح الملائكة ومحامدهم فاوحى الله تعالى انه ان قال الحمد لله حمدا سوا في نعمه وكافي
مزيده فانكا اذا قلت هذا علمت جميع الخلق بالحامد والتسبيح وانما علب الخلق لان العدد وانقال النعم لا ينفد منها الا باخذ
فمحتاج لكل نعمه الى حمد لتخلص منها ودوان النعم غير دوان الحساب غير ودوان السيات غير ودوان حسنات العارفين غير
فيستغرق العدد يوم الحساب ودوا وبلغه كذي حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان العبد محتاج عند كل نعمه الى حمد
فضل الله عليه واعلما كله حامدة تستغرب لذلك الكلمة وتجزا عدد كل نعمه كلمة حتى تذهب الى كل نعمه فلم معا حتى
اذا وقف عد انس بدي الله تعالى وتستغرقه دوان النعم وحد عند كل نعمه سوا قد لن معها ذلك النور لكن نور لكن نور كمل حمده شاعا
حملة فتوزع وانقسم باحزا معا على جميع النعم كانه يقول احد ذكره على وجه الما مذان ملائكتي عدا عبد خلقته من تراب
فبلغ من معرفته الى ان تشكري على كل نعمه فيري الملائكة نعمه مع كل نعمه نور فدلزمها وملوز بيتي العدد بذلك النعم الذي
يكون بها فيقول الله تعالى لهذا النور الذي وجعلت الى عبدي وهذا النور الذي وجعله عبدي الي لما توجهت الي فتستغرقه
فتنابي فعلموا بذلك العدد على روس الخلايق ومدلائة ملك المعاملات لانه قال الحمد لله حمدا سوا في نعمه وكافي مزيده وقد
او وحده نعمة فلحق بكل نعمه حمد مثل ذلك الحمد وبقي للمزيد احزا وحوكافيه معلوم المزيد والزيادة فاذا للقه العبد
الفي مرثور تدري لهذا الحمد الفيه باحزا المكافاة وموجبه لان العبد لا يقدر ان كافي ربه على روبته وانتظرا له يعني
الاجنبه اياه فلما حمده العبد بهذا الحمد الذي له نور مرثور الحب ما يحزا فلحق كل جزو منه كل نعمه من انه بعل علمه
وبلغ معها وبلحوا حزا المزيد فعلوم حوا ذا نور الخلق سوما لزياده ولهذا العدد عجبه مكافيا لما صنع الرب من فتح الحجاب
والنهار حالة على عبده فهذه كلمة فضيلات الدنيا والاخره فلذلك قال لا ابي عليه السلام اذا قلت عبدا فقد علمت جميع ما علمك
ما بما علمك لان الكلام حين حاله جامع النور وجمع نور الكلام على ما يلحق به حرج من النور والشعاع
ما وسع النعم احزا وبقي المكافاه يوم المزيد ما تكور فقاوه والذي ثم تشكره من هذه الاذكار ما بما وعدد
من علم الحروف المولفة منها الكلمة والصوت الذي يصور منه فانه غوه تلك الحروف حتى تجزا فيلحق كل نعمه والما
والما نيا بالعدد على النطق فانه فيا عمل العبد جوارحه في الطاعات واثقال النعم والتشكر كافية عليه فاذا وقف
بين يدي الله تعالى ونشر دوان النعم وجدت النعم خالية من انوار الشكر فاستحيا من ربوبه وغفلته وبكالته فيقول

وغيره كما مله مغفره زايله مسلمون واحدهم المومن مسلم سمو بذلك واعتدا لحاكم ومقصر عن ارجع
واحدا ما يرجوع او بغيره مما واما يرجوعه عنا فكل ما فعم مرهم واحد راد لو هر ذلك الامر و ذلك ان الله سبحانه
خلق الادمي واحل محلا يخلق الاحر مخلفه و سخره ما في السموات وما في الارض و سماهم بما سمى به نفسه في تنزيله ذلك الاسماء على مجموعه
احدهما الادمي والاخر حبيب فاما ادم فهو الوصل يقال في الدفة ادمي اي وصلي و ذكري سمي ادما ادما اي موصل ذلك
الخبز و روي ان النبي صلى الله عليه وسلم احد كسرة خبز بيمينه و تمرا بشماله فاكلهما وقال هذه اداد هذه اي هذه الثمره و هذه
هذه الكسرة واد مرعليه السلام خلقه الله بيده و قربه بالوصل فقال خلقت يدي والبالوصل وسماه ادم من اجل
وسما اولاده ادميين بعده الانسه فقال ما تزاد هم تر سما انسانا و سمي اولاده الناس فقال لقد خلقنا الانسان في احسن
ما خلقه من النصب انس به و قربه فسميت بذلك الانسه عنا فليس احد من اولاده بتر ولا فاجر الا يانس بربه في المنافع
و المضار والله يحبه و الله يقربه و يذكره بانس في جميع احواله و اموره الا انه اذا وجد بغيته و ادرك سمنته من خاله
استغل بالحاجه و البغيه و شغل عنه الاعطيه من اخرت و بدا و الله الدر عمن تستنهم بحبه ما شرفت قلوبهم
حبه فهم الذين يقيمهم في الدار ثم مولا بهم و خالقهم و مليكهم فرملكه حبه قلوبهم و لا تقدر سبحانه ان تملكهم
فاما من دونهم من المومنين فعلى قدر منهم لقربهم بتوحيده و قبلهم العبوده صدوا مر قلوبهم بر ملكتهم بقوتهم
الشهوانيه حتى خلطوا العبوده تمره تزل قدمه و مره تثبت قدمه و جمع امره مره مكسبا و مره عاصفا مره لا يلقي
و مره مقبلا و خائفه مهيع يقرن نقره منكره و ادبرت عرعارته و اقبلت على عمارته مر دو بدر الشمس و القمر
و سائر المخلوقين و استوا الله تعالى في ملكه فمن تنبه على توحيده و قبل ما جاءت به الرسل عليهم السلام سماه مومنا و مسلما
و نبيا و عابدا و حامدا و صابرا و راكعا و ساجدا و ساكرا و صابرا و محتسبا و خائفا و وليا و مراد بر الكلمة سماه
مفسدا و كافرا و مرتكب نقص شهوانه و قلبه معه سماه كما لما لنفسه مخلقا مذكر في منزله ان الله يحب التوابين
و يحب المتطهرين و يحب المتقين و يحب الشاكرين و يحب الصابرين و يحب المحسنين و الله ولي المومنين و قال ان الله
ان الله لا يحب الكافرين لا يحب الخائنين لا يحب المفسدين ثم انا و مرسله احكام جميع هذه الاسماء التي هي محاسن الاخلاق في ما
(يسما هم و سرله احيا ما مع جميع) خلق هذا الخلق الله علما و سنة و حلقا من قبضه من تراب فوضعها فيما من عدن
سبعه اصناف من خلق و سبعه اصناف من خلق مرتجت و الاصناف المرفوعه مرفوق معلقه بالرحمه و الاصناف مرتجت
موضوعه على الغضا و اله قال ما الغضا قال عنار الثري و جعل الغضب الاعلى الذي تحرعلته لنا بشماله و زين هذا
المسالة بالوان الزينه من الذهب و الفضه من الجمان و الجواهر و الفقار ذات الوان من المناكح و المساكن
و الملابس و المطاعم و سائر المنافع و الدواب و سائر الحيوان ثم بسطه على هذا البشاه بشماله العبوده من الذكر و القيام
و الركوع و السجود و الصيام و الصدقه و الحج و الجهاد و سائر اعمال البر و الطاعات ثم بسطه على عدن الغضب الذين بشماله

احر وصوبشاه الربوبيه و التكبر ايا ما معا سر و ادار من على نشاه الشقا و دعا ما الى دار ملته و دار السلام و جواره
و دار القرار و دار الستور و دار السرور و معه تستر بشاه العبوده على بشاه الربه فكل ما فعل من بشاه العبوده
سليما و تحقيقا و صوبشاه حتى ينتهي الى الاجل الذي اجل لنا و الوقت الذي وقت لنا و دعانا اسما اسما فعوة لا بد واحد
منا ان يتبع من الاخابه و مرضي من بشاه العبوده ما هوى لله تعالى في ذلك التعرض يوم الموقف سريدنه فمن اراد الله خيرا
درف في قلبه نورا احتفا فيه ففتح عيني جوانبه في صدره ثم اشرق فيه نور التوحيد حتى انار قلبه و اضاء ثم اعطاه نور العقل
حتى نال به امر العبوده فقبله من ربه اما ما تم جميع ما اتاه عليه و نهى عن جميع ما نهاه الله تعالى عنه ثم افتضاه الوفاء
بذلك فوقع العبد و كد و جاهده النفس الشهوانيه و العدو الحاسد و الهوى المردي فلم يزل العبد يتمسكن لذلك و يتحمد
و يدوم على ذلك و يناسي بمولاه و يتضرع الى الله تعالى و يستغيث به حتى يرحمه فاحبه فيعونه فانه يروح منه
فلما حبه ذلك الانوار عما قلبه سقط عنه الجهد و استراح من احماله و ذلك قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء
و يجعلكم خلفاء الارض فجعله و ليا من اوليائه و حبيبه من احبابه و اماما من ائمه الهدى و حشا من اخبابه و ذلك قوله تعالى
انا عرضنا الامانه على السموات و الارض و الجبال فابين ان يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
و الامانه التي عرضها الله على السموات و الارض و الجبال هي الطاعات المفترضه و الحدود المنتهكه و العهد الذي اخذ الله تعالى على جميع
المكلفين من الجن و الانس و ذلك ان الله تعالى لما خلق ادم و ذريته من صلبه اخرجهم من ظهره كالذر و اشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامه انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابا ونا من قبل و كنا ذرية من بعدهم
افتهلكنا بما فعل المبطلون فاخذ عليهم العهد و الميثاق ان يعبدوه و لا يشركوا به شيئا و ان يومنوا برسله و ان يتبعوهم
و ان يعملوا بما جاءت به رسله و ان يحبوا اولياءه و ان يعادوا اعداءه و ان يامروا بالمعروف و ينهوا عن المنكر
و ان يدعوا الى سبيل ربهم بالحكمه و الموعظه الحسنه و ان يجاهدوا في سبيله و ان يقيموا الصلوة و يوتوا الزكوة و يصوموا شهر رمضان
و يحجوا البيت الحرام و ان يامروا بالصبر و الصدق و الوفاء و الامانه و العفاف و الحلم و الحياء و الصلة و الصدقه و الجهاد
و ان ينهوا عن الكذب و الخيانه و الفجور و الظلم و البغي و العدوان و الفساد في الارض و ان يحبوا لله و يبغضوا لله و يوالوا لله
و يعادوا لله و ان يحكموا بالعدل و ان يقضوا بالحق و ان يقولوا الحق و ان يقوموا بالقسط و ان يامروا بالمعروف و ينهوا عن المنكر
و ان يقيموا الحدود و ان يجاهدوا في الله حق جهاده و ان يعبدوا الله كانهم يرونه فان لم يكونوا يرونه فانه يراهم و ان يخافوا الله
حق خيفته و ان يرجوا الله حق رجائه و ان يتوكلوا على الله حق توكله و ان يحسنوا الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنه
و ان يسيئوا الظن بانفسهم فان سوء الظن بالنفس ثمن النار و ان يحبوا الله حق حبه و ان يخافوا الله حق خيفته و ان يرجوا الله
حق رجائه و ان يتوكلوا على الله حق توكله و ان يحسنوا الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنه و ان يسيئوا الظن بانفسهم فان سوء الظن
بالنفس ثمن النار و ان يحبوا الله حق حبه و ان يخافوا الله حق خيفته و ان يرجوا الله حق رجائه و ان يتوكلوا على الله حق توكله و ان يحسنوا الظن بالله
فان حسن الظن بالله ثمن الجنه و ان يسيئوا الظن بانفسهم فان سوء الظن بالنفس ثمن النار و ان يحبوا الله حق حبه و ان يخافوا الله حق خيفته
و ان يرجوا الله حق رجائه و ان يتوكلوا على الله حق توكله و ان يحسنوا الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنه و ان يسيئوا الظن بانفسهم
فان سوء الظن بالنفس ثمن النار و ان يحبوا الله حق حبه و ان يخافوا الله حق خيفته و ان يرجوا الله حق رجائه و ان يتوكلوا على الله حق توكله
و ان يحسنوا الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنه و ان يسيئوا الظن بانفسهم فان سوء الظن بالنفس ثمن النار و ان يحبوا الله حق حبه
و ان يخافوا الله حق خيفته و ان يرجوا الله حق رجائه و ان يتوكلوا على الله حق توكله و ان يحسنوا الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنه
و ان يسيئوا الظن بانفسهم فان سوء الظن بالنفس ثمن النار و ان يحبوا الله حق حبه و ان يخافوا الله حق خيفته و ان يرجوا الله حق رجائه
و ان يتوكلوا على الله حق توكله و ان يحسنوا الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنه و ان يسيئوا الظن بانفسهم فان سوء الظن بالنفس ثمن النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التوحيد منها واتل عليها واذكرها لما يحصل له ورده وقم من عنده بالعفو عنه على الوفاء وهو عند ذكر ملك الموت فاذا الى عاد ذكر مدة
كم بعد لها سنة ونوى ما عليه ما يحصل له عند الاتيان اسيئه ودعا ذكر وتدبر ما عليه حسابا وربما يحصل عند سي وعلم ينشو
عما عين نقد من عمره ما ذكر حتى نقض منه وتنقد بعد النقض و ستيقن بانه احياد تنقص و كل سوق الا وسوق
التوحيد التي لا بياع ولا تشترى الا بالدر اعلم التوحيد والعبد المؤمن قد احكماه الله بعلى راس المال وطلوا الامان والتوحيد
واجدر ان تجر بانواع من الكاعات واعمال البر والاتجاه الاتجاه لكد لبو على نفسك يوم فقر فاذا الجوز يح مرابصوم والصلوة
والزكوة والحج والجهاد وسايرا عمال البر تعدد الاعمال فلما فاذكر الغرما الذي يرجوا الربا منهم التي ربح على راس اكابه
اي اعمال الكاعات فلصارع التوحيد والتوحيد راس المال لا تقبل عمل الا به ومنه خرج ربح المؤمن لانه لم يتبين القبول
وهو عاجز منه فاذ الاتكل عا منه وحسبوه من احساب وحطما في الصدور وطوبا بالصدور والاخلاص منها فلم يوجد
وكثر منها الصدق والاخلاص فرجى تحمل العمل وقال كبدا الغرم الذي ظهر منا الا لاسنده فلم ينا منه رجا وخوف على
راس ماله انصا لانه عمل لعبد الله بعلى واستهزا بامر الله بعلى واثر دنياه وطوا نفسه عا محبوب الله بعلى والعمل
الغرم الذي ظهر منا الا لاسنهم فلم يقبل و يتهم الاذ بوال الكبيرة فالعبد فان كيسا يبيع و يسترى نقد الربح
بسير لان التسعير من الربح مع قيام راس المال خير من الربح الكثير مع هلاك راس المال او اذا باع نسيئة باخذ الثقة
وعمل الغرما بالوثايق اما الرهن او الكفالة على ملى و استقصاء الكفر لم ينفعه ذلك فطوبا لعبد اخاف من
نصيع راس المال وربما عرق في الربح المسيئة و مع ذلك الخطر باق لانه ربما هلك الرهن فسعاك بما فيه من الدنيا وموت
الكفيل او يغيب عينه منفقه فسعاك ماله فكذي من عامل في الكاعات و وقع في الاعوا مثل الجزيرة
والجزيرة والمعضلة والمشبهة فغرق راس مالهم في ارتاجهم فصارت خلها نسيئة من عمر نقد و نامة فالكيس لما راى ذلك
قال لي لا اتاجر احدا الا بمسيئة و فضل و ثابق والقليل مع الربح مع وقاره راس المال خير من كثير الارتاج مع تضييع
راس المال فاذ المال والارتاج وجد بعد فاسد الاعتبار في عمر ما لكن لا نقه قال هذا عاجز لا حيلة له
فسعى ان يكون فضله نقد تجارته لا مقوا و ترغب حذر و نقوى من لا يستجيب الى قلامهم فانه خلة سعاك و نقوى والزعم السوداء اعظم
الذي اشار اليه صاحب الشرع صلوات الله عليه وانع سبيله وقد امرنا الله بعلى و سرعلة بذلك فقال جل ذكره لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة فالاسوة الحسنة اتباع كتاب الله تعالى و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم و سنن خلفايه الراشدين المهديين الذين
قصوا الحق به يعدلون وقد قال صلى الله عليه وسلم وحصته انكم ستروون من بعدي اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي و سنة الخلفا
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ فاذا كان الكيس عارفا الله بعلى الذي اعطى مختار راس المال فيذكر رحمته ورفقه و حسن صنعه الله
كفيله فاوفر نصيبه من حسن الظن به اوايم الله اذا و مقصده من عزما به دعوانه و مفزعه الى الله بعلى فعلك بحفظ
الرسم لملك فذهب بذكر و احسن الظن بالله بغيب فذهب عما عليه وعليك بالنقاض يوم بالدعا والتضرع والبكا

بالنيات الخالصة لوجه مسئلة حركاتنا اليومية من مع الحقيقة مثل رجل اصبح وليس همه الا الجرفا والنسوق يسعى
بالمكوس ساجه من السوق يأخذ من اخبار الخبز ومن القصاب اللحم ومن البقال الخوابج ومن الاخر الفواكه ومن البزاز ما يحتاج اليه فيجمع
كل موس جسا مع واذا المنزل واخرجوا عليه حسابا باطنا وجوانا طويلا فان فتش ما عليه عا اس طل يسيئة يجف عليه الطوبة
وعليه له النعمة وان يعا فاوفر ذكر حتى نوالته وكل ما يعد الشهور والسنين يغرق في الدرك الاسفل بين يغ كبيرة وبين كبيرة
والحق قصته سكر على نعمة و العدل بقضيه الاستغفار والاتابة من كل خطيئة فاذا كان العبد منها حي القلب احتمل نعمة
جدا وكل حكمه سوية واستغفارا حي يخف عنه السيات و انقال النعم ومحى ما في الدوار وان يعا فاوفر ذكرا ومحمد الغافلين
واستغفر استغفار الشكاري عا العادة وجد الحمد والاستغفار منه ولم يحمد مسا غا لانه ليس للعبد كما يوالي الله بعلى والطريق
تمهد وديا لموا والسهوات رجع الحمد والاستغفار الى فيه و تراكمت انقال النعم واتاس الذنوب على القلب فغرقه فصار القلب
سريعا في الذنوب كالذي صرسال والمثال والذي يغرق في الماء واحد متعلقا سعلق به ولا محالة ما حط له الحلاص فيغرق وكذلك
فيرجع الى انعاسه الجد منه نفسا فيموت غرقا ومركان لله بعلى امدا وحمدا وحمده واستغفاره مسا غا الى محل الحمد والاستغفار
ووقعت في محله ومرتبته تحققت عليه الانقال وصار ثقيلا جدا مسا غا فجرا بسيئة واذا لم يحمد مسا غا صار راجع المال فصار بحرا يغرق فيه
صاحبه مسئلة العمال لصانعة الله بعلى مما ملك لعبد اختار لهم الخدمة من يده على العمل فمن
استحل منهم خدمته نظر ذلك في حليته وكسوته واحد سريدته وفوكه واحد ومنكحه وغيره ودرج حسن بدنه عا وفر منه
واخرجه فراقي كثيرة بعضها عا بعض من ديباج وحرير وساج وكتان لون ومنصفة ملبسها فصوص احواهم
طرفه له ثمن نفس واغلظ كمثلها وبعده ضيا الرحمان مرقلون من لوردو ابهان والماسيمن يفوح منه ريح المسك
يعين بيدا الملك عا مثل بعد الحادم فاذا اسار س بدنه سار عا موكبه عرسه ولواده فاسمانان بعده الرتبة والمحل والتمكين
لانه استحل صورته وحلقته ومشيته وخدمته واذيه و كياسته وكرمه و محاسن اوقاله وكمالاته خلقه ولو كان
جسما وخلقه سيجا البلغا واحلا قد سبي الخلق كسلان الخدمة لكل من هذه المرتبة مسئلة الامانة عقد من الخيرو البر
ويستتبع عورته و يستتبع نكبته وكذي العمال لصانعة الله بعلى انما يعمل لازين ربهم فمن كان كذا صار الخلق كلهم انه من
يكمن النعم عا قال اللب واحكم من الحكمة كان لا ازين له سريدي الملك او سيع واكبر وكان فا العبد الذي تلوث
بثوبه وزينته سريدي الملك عا ما كساه الملك هذه الالوان لانه وجده بحيث يليق به هذه الالوان كلها واعطاه
ضيا الرحمان لنزاهته وطيبه وكياسته فهذا العبد كما رخلقه وصفاء قلبه ووقاره عقله وادراكه حكمته
وعقله الملك الاعلى سريدي من كلا سرجه حتى سكر عقله عرجميع احوال الدنيا حتى طار كل امور من المحبوب والمكروه عنده
حلوا لحلاوة الحب فيه كاسية زينه اوركد واحتى الحكمة وطيبه وطيبه وفطنته تلج محل الخدمة وعرف وفات الملك واوفات
لاشدا فان الخدمة ذات الوان و فنون وعقله وله عظم امرها و طاعتها وحكمته امسكها الله بعلى فمنها النفس الفعل

الس يا الحكمة بكرة الى عجز اعمال البر فسلوا ما عداها فانهم ارهدها لحبوب الله تعالى فاما الود لكم عنيتنا فقال له قائل
بين واحد امرهدا حتى نفهم فان الله تعالى امرنا بالصلوة والصوم وعرفنا فاذا نحن الكيس بنور الحكمة ان الصلوة امرت
وقسمها امام سر بدنه وزل على قسمه وحكمنا انها تحبوب الله على جعلت قدامي سر بدنه الا امر اجلا انه احبني فحبه اياي
اعطاني موكس القلب سر بدنه واجمع بدنه على امر عظيم سنزل بد بل على انه حبيبه ومن حبه له احب ونه سر بدنه وان
مسل
فهم هذا خلت صلوته قرة عينه وتدوجه عما مضت عظيمه وكذي وكل موضع مراياح البر هذا
البناء والتشبيه له تعالى مثل ملك سر بدنه خدم استقبله امر تو خدمه الاعمال لا تنفك وذلك العمل وحده وعشره الى ذلك الامر
ذهبوا عجلا واحدا ذلك الامر ورجعوا الى مقام الخدمة متفرقين فما واحد منهم رجع عن مقامه الا احد من عظام الطريق
والحاذ ادوا الدخول سر بدى الملك طوعا ولا تعصوا الفقر عن وسمهم وبنائهم حتى يدخلوا الى الملك عليهم الى مثل ذلك سر بدنه
مع الفراوة والنقاوة وكذي العباد المؤمنون اذا مطر سوا الموا لد سا وحا لصوا الحلوم الجلوم الفقار والا ذا ناس الذي حل
سهم وان احمد وا في الصدق والتقوى والتدبر مرجعون الى ربهم بالنقاوة التشبيه ليكون ذلك نقضا ما الخلق من الا دناس وان لهم
من العقار والدخان لينظفوا فيصيروا الملائكة حول سر بدى ملكهم مسل المجموعين عاذ كر الله بكره وعشيا
فذكرة ممر وعوا الله ايديهم من نفيس فسانوا الرغائب منا قومهم من العقار والمعاكين لهم وان تبدلوا لا عجمة فالجمع على عضا
احمعوا واحد كل واحد مع صاحبه حتى صاروا كلهم كواحد احمعوا عليا باب وتاب وباب منهم من يدخل بحلة ركضا
ومنهم براسه هذا ومنهم بالاذى شدا ومنهم بلا نفس لحنا ولا لا صوات لحنا وعنا ولا تعون لحظا فالجمع دعو من كل باب
عا ذكر الخلق فخرج لهم من كل باب سبل فمن باب تباب ومن باب كمعا ومن باب شرات ومن باب فوانه ومن باب لحم ومن باب اذام
وذكروا المجتمعون عاذ كر الله اذا كمات ذكر طيع وسقوا انا كاس الاوفى فكروا وملئتهم بمحبة الحبيب وحب فهم سكر الكاس
وكمارت عقولهم الى ولي الكاس فسقوا منها كاس صرفا واحتماد اولهم وقائدهم على محل الجنون وتحقيق المحبة لهم دوران وهيمان
عا الحواب لا سيما ولهم مركل باب اسم تحفه وسوان عا در حكمهم ذكر اسم وعا ما تضمن ذكر الاسم
مسل
الله سماء الله تعالى مثل ملك له بستان أحاط بحايطه وله عرس واشجار ذات الوان من الفواكه والنعوت النعم فيها فاحوله
آ لى عبده وقال كلوا من هذه الثمار واسرحوا من هذه الانهار فهذا ما وعدتكم وما توا كم ولكن بقايا تم مرتين هذا البستان
من شرقي النهر وحفيه البساتين من مقابلته السوء وانكم لو صبرتم عن هذا الامر فعن قريب انكسب الثمر وبيست
الاشجار وبقيت مقابلة السوء من الفقر وغيرها متغيرة الالوان ولا تتوزد فاكهتها فاكهتها فاكهتها الى نزاهة هذه الثمار والانوار
والريا حين فمن لم يسلم على اخل هذه الثمار وشربها هذا ما وعدنا لو شئ فمن فاما اصله واحد في الصفا والعذوبة
فاذا كمرت الجزء كل شجرة وحدت احدهما حلوا واخرى حامضا واخرى مرا واخرى باردا واخرى حارا واخرى من المجموعة
والحلاوة وليس له نفع دون صاحبها وذكر الله تعالى عباده بستانا واحدا له حايطا وقسم فيه انهارا الماء الذي لا تتغير
مسل
ارح مركل ثمرة لو امر الثمرة ما الحاء ملكة والتمر لصفة والماء ما الحبوة اجرى ما الحبوة وهذا اللطف الى هذه الاسحار
تنبيه
وتنوعوا اسماء والحشيش واجرى الى العبادكل اسم حلوا وحامضا وعذبا ومرا وباردا وحارا فمن اسمه الرزاق رزقهم ومن اسمه التواب
عليهم ومن اسمه المعز اعزهم ومن اسمه المذل اذلهم ومن اسمه الودود ودهم ومن اسمه الرشيد رشدهم ومن اسمه
الرحيم رحمهم في الدنيا والاخرة ومن اسمه الوكيل توكل لهم ومن اسمه الكفيل بكفالتهم ومن اسمه العظيم اعظامهم ومن اسمه الحليل
اجلالهم ومن اسمه الكريم اكرامهم ومن اسمه المنان من عليهم بالرحمة العظيمة فدامهم ومن اسمه التواب اتحاتهم ووفقهم وعلق قلوبهم
بالاسم احدى النيرات ما وضع في ذلك الاسم لاسم احلى احرج الاسمي النيرات من كان اشد محافظة لهم وكتابا عليهم وادوم لنا ما
عا نفسه قارن وضعه هذا الوضع وذلك الاسم احلى احرج الاسمي النيرات من كان اشد محافظة لهم وكتابا عليهم وادوم لنا ما
الاسماء لذكر في ذلك الموضع فسلك القوة سفع بهذه الثمار فذكر الطلب اذا المرتكن فيه تلك المحبة اللذة الى محبوبها وعلا وعلته
لم يجد حلاوة هذه الاشجار فيا حبب بنا لمعة ما وهذه الاسماء هذه المعاني التي في الاسم فذلك اسم ما فيه معناه اذا لا يسمى
عليها كما يسمى صاحب الاشجار من اكل عند الثمار التي اثمرت هذه الاشجار فلا اسماء ثمرتها معدا بها وسقيا عاما الحبوة
واذا لم يذق الطلب حتى لم يكن تلك المحبة التي مر الحبوة العلية فاذا هذه الاسماء كلا الاشجار التي ذر النفع ما وما لم تثمر
ولم تثمر وكم تورد وتسقيت الاسحار ولا تطعم الا الحرق واذا الحرى ما الحبوة والبته الطلب وحي بالله حات المحبة محلاوة
المحبة تحلو الاسماء ويجد القلب لذة ملك الحلاوة وترهب بذكر الله فان في الاسماء لكمات المحبوب ولصفة والاله واحلاله
مكرمه وحمده واوصافه فعلى قدر محبته له يجد حلاوة الصفات والكمال والاجلال والعظمة والكرم وتعظم
افعاله عذكر وناجد من قلبك سلطان ذلك القفل فاذا التي عا ربه او مدحه او دعاه باسم من اسمائه فانه يخرج قلبه من عينه
وذر سلطان من القلب وملك القلب من الحبوة والمحبة مسل من يزهد ذكر الله في قلبه ولسانه
مثل ما ذا نذ في موضع وداحاله به زنذ وغنا فاذا هاجت الريح ضربت الماذ هب ذلك الغنا والزنذ الى ناحيه من الماء وتغير الماء
ما فيها فكذا ارداد هيجان الريح ازدا د اضطراب الما وارداد صفوه الماء حتى يحول الما الذي في وسطه فتذوي فلما يزد الذكر
وتابع ارداد قوة في قلبه وصفوة وذكره حتى ملا قلبه وكرسيه السموات والارض وكل شئ حاشا عرش الله عليه السلام وسلم انه قال
ان العبد اذا قال الحمد لله ملا نوره ما بين السماء والارض واذا قالها ثانيا ملا ما بين العرش الى الثرى فلما قالها ثالثا ملا ما بين العرش
المجرى ودقعه الغنا المحيط على الصدر وطهر الصدر فاذا قالها رابعا قاما فاما من صفا العلانية فازداد صفا وصفا
صفا فاخرجه ما من محق القلب عرش الحمد لان علم هذه الكلمة وقلبه فكلما انكشف الغطاء انجلى كل صفا واخر واعلم اخرا
حتى ملا ما بين الخافقين ومر العرش الى الثرى مرور الكلمة مرقه مسل من يعتد الله لا علم مثل من يحب الا بصر في البيلع
ولا علم ما ينفعا رها ولا يحبوا بها ولا يقيمها ولا يتقد الا تمان فاذا اشترى اشترى بقلة ذوان باع باع بوكس وان اقتضا
اقتضا رموفا ونهر جد عا عمدا ودلسة مسل من تعلم العلم ولا يعمل به ولا يعلمه الناس مثل رجل زرع الله مالا كثيرا

عقله مما ان يلك اللذة سرى حمها الى نفسه فيادى بذلك الحب الى الصدر فسكر العقل من ذلك وبدنس فيتمكن في الدماغ
ويمتنع من الاشراق وانفقد الصدر شعاعه الذي كان يرمي الى الصدر فيتشرق على الصدر ويستنير منه كما تستنير سمس
في شعاعها صورته للارض فيحول بينها وبين الارض فيحاله سوداء فامت بازائها فذ تلك صورة ما فصار الشيطان
الى الصدر وشعله منها تنادي الى الشيطان وشعله الى الحلق وشعله الى الفرج وشعله الى الدبر للنكيح والنار والنزل
وشعله الى الرجل فهذا الحر الكمزيله وهذه قوى ان هذه الشهوات والنكاح الذي يقع فيه اللص قد احدثت حرارته
وحمله فصار اللص فيه احرا معارا بالاجمة تحته فلا يزال يحضر اللص ويدوب حتى يصير كزفرة الحديد وفذ الشهوات
من اللص حتى طرات سلك الصفة فمتى يعلج هذا وكيف يعذر به ؟ قال الامام ابو عبد الله رحمه الله فمن شانه ان يبتدئ
في كسر هذا الصدر وان يفتته حتى يحل صدره من كما بيته الذنوب وقماشات الكتوب والفضول التي فيها فاذا احل هذا
في هذا خرج جماره ثما امره الله تعالى في منزله حامدوا في اسحق جماده فاذا فعل ذلك تحسنت انكسار الله وقبله بصر الرحمة
فرش صدره بما الرحمة فعادت البرودة الى الخوف فاطفت نيران الشهوات فبرد الاتون وصار الصدر مروحا يبرد الرحمة
التي امكنت عليه فمتى اراد ان يتفرق هذا من نفسه انه مل وصلق الله بكسر الرحمة فليكسر الى هذه الشهوات
التي ذكرنا هذا التي وجوفه مل سكن تلك هذا وانفتح لنفسه الجوارح ومل سكن حدة بصره بالنظر وحدة سمعه الاستماع
وحدة جلفه عند المضع والتلمظ وحدة لسانه حتى سكن ووقف دوران العرقين بذلك اللسان وحدة يده حتى تناول وحدة
وكسبه حتى يصير ان باحلاق القديمين وحكم الكسبين فاذا انفقد الحدة وهذه المواضع وقد استيقن ان التلذذ
عدسكن والجوع وان القوة قوة السيوه بدهكفت صعفت وعند ما يقال ان بكرم الرحمة ما الماجد الكريم العزيز الوهاب
فدخلته به وانكسرت عاصدره وقلبه حتى كسلت نار الشهوات وتفسه وبرد الاتون فالكيس ما عنا فهم واذكر امره فقال
في نفسه لم يزل ما جدا رحيما جوادا فكيف احتبست عني رحمته حتى عملت هذه النيران وجوفي ما عملت حتى صفي جيدي
وعينه ملا يكنه الكنه وعند سماعه وارضه يرجع الى عقله فيتذكر عقل ان هذه الرحمة منعت عبدا لانه يحتاج الى كشف ذلك
حتى يكسره من الادناس والاوساخ فاقبل الى الازدياد كنسا بعد كنس حتى طهر بكسره من كثرة نقده ان يشكو نفسه
ان يترك فيها نفسه او ادق من البنفسج وذلك الدقيق حتى يرفعه فاذا الزداد من ذلك توفيقا وتوفيقا ازداد روح قلبه وطيب نفس
الروح والقلب فالنفس الدنية اذا اشعرت رحمة الله بفعل وعملت ذلك تنزعت وسا حات ريا صها واتمرحت في ميدانها
واشرت وبكرت فاذا كان القلب ثابتا عنها واعلى بعلم الرحمة ان الله تعالى رحيم بفعل ذلك العلم الى النفس حتى تنشرد وتنكسر
وتستروح وتركض وتسكن الذلة وتستروح الى ذلك العلم ان الله تعالى روف رحيم سردت بذلك وابار الله اكرم فاذا كان القلب
حسنا نقل ذلك العلم الى العقل فيصير العقل وقاله هذا يستحق الموصوف بالرحمة ان هذا لمسكنه وقوم لنفس امره

على استغفارعبيك وتضع امورة على ما اسركم من التعظيم فان الرحمه مدحه والممدوح بالرحمه مرحمه عبيده وفي دار الدنيا سمعوا
اليه الابصار وسمعتهم اليه النفوس بعبده الحصله الموجوده فيه وكذى كل حصله من حصال الكرم من الحشم والنهاية بجزه
وتمنيه عبيده واذا عرفته بذلك الحصله احببته على ما جبلت عليه وسبي يفتشك وبركا الممدوح بعبده المداوم
الموصوف بهذه الصفات احق واقمن ان تاخذ منه قلبك وشغبي نفسك واذا علمت انه رحيم تزدد في تعظيمه وفي
تسبيحه واجتهاده وشغوفا بكلامه ومناجيه ومواعظه لكشفة عليك ورأفة بك فهذا القدر من هذا القدر
التبشير بما هذا واذا كان الطمع ان الله يفرح بعبده الرحيم ازيدك ميكرم رحيم فيعاملني تزكن
في هذه السهولة والتمامات تصدر سهلا ويسقي في نفسها فاعلمه وهذا ما ربنا جميع فقد سوء وحمده والخوف
حمدا ويكس قلبه واذكار رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بركل صلوة اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع
ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع لانه قرنه الطمع بالرحمه فقوان علم ان ربه رؤف رحيم فيوجد ما بالرحمه لا يدري ما الرحمه
ازعم اللسان فجعله الرحمه بمقدار ما ان يقول وفعله انه اذا رحم وقد يجا من النار ولا يعلم حمله بنفسه ويرجه ان يعلم بالنفاذ
وسكوت بتمنا العبد ان يصرف به الى النار حدثني احمد بن محمد بن خالد حدثني محمد بن بكر المقدمي عن المعتمر بن سليمان عن حماد عن
انس قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان العار
والخزي ليلحقان العبد في الموقف بين يدي الله على ما يتمنى ان يتصرف به وود على انه صرف به الى النار وذلك والخزي بين يدي الله
وعلى الابدان والقلوب وعلى الارواح وجميع الارواح والقلوب والابدان يضعف على وجع الاجساد اضعافا لا يحصى
لان الروح حيوانه ما لم والجسد بالروح يجد الالم فاذا خلص الى الجسد سبي اليه الروح منه واذا خلص الى الروح سبي تضاعف
الالم للجنود التي في الروح وشدة شعوره بالالم ع فالمعذب ما لو وجد راحة لالقى في النار استراحة هي تحرق النار جسده
ثم تحي بعد ذلك كما ذكر روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فان له جهنم لا يموت فيها
ولا يحيى قال اما الذين هم اهلها فانهم لا يموتون ولا يحيون واما الذين ليسوا من اهلها فان النار تميته اماتة ثم تقوم
وتشفع معه عندنا ان الذين لا يموتون فيها ولا يحيون ليست لهم بكما الجنود التي في الجنة لا رجنود اهل الجنة من قدس
الجنود بحنة العرش فيسميها حيا اهل الجنة وجنود اهل النار من غسالة اهل الجنة حين يخرجون من الحرة
عذاب الجنة حين يزول عنهم اذ ناس الادمس واسقاما فانها واثقالها واذا ما فيجري بذلك الغسالة الى باب النار
فيشفى اهل النار حتى يكون بذلك الغسالة ولا يموتون بها كما تموت الجنود بعدون بها الى الجنود كما الجنود
فلا جنود ولا موت فهذا الموقوف بين يدي الله تعالى في النار والتخزية استدعاه الى ذلك الخوف والهول والحيا فالذي
امن من النار والنار يخرق جسده والرحمة من الله تعالى يحمله به لا يزال يضيق بها حتى نجاته وخلاصه حتى يخلصه الله تعالى
برحمته الى الجنة كما هنا مسئل من يحشر الى الموقف عدا على تلون الاحوال منذ عشرين ذي فيهم بالرحيل

من انجار الصبح فليخرج المدينة فجوا فراكب على مهلاج بلغ المنزل نحوه فنزل بنا له حر النهار وحذا المنزل خالبا فيرا على اختياره
وسعته وكثرة مكان وانزعه واكثر مرفقا ووجد الاعلاف معتنا، والسوق مزينا خالبا وامياه صافية والمسافة
يقطعها كسبة فسار المركل سبي على منيته واختاره حتى اذا انصف النهار حانت الرفاق على دواب الحمر مع الاثقال وازدحموا
على المبارك والمبارك وما والى الاعلاف والاسواق وحوانيت الامكنة والاعلاف واقبلوا على سقي الدواب على الازدحام
واذا كان اخر النهار حانت اصحاب الدواب القصوى فوجدوا ثقته الماء والاعلاف فلم يجدوا مكانا في المنزل فنزلوا في الصحرا
وصبح بعد وضوء النهار يصرون ان ينزلون ويجدون سبام العلف والماء وما حتاجون اليه حتى اذا امسوا حانت الرحاله
نزلوا حول المنزل بالبعد من الرفاق ولم يجدوا سبام الماء والاعلاف الا بثقة ومن المسافة في الموضع الذي هو فيه
حتى اذا لحق المتاخرات الرحاله حانت الرحاله الرمثي والاعرجون والعصار وحوضا بحتبسون الطرق والدرنكة على العادة والشاذ بود بعملون
الحرابات والارض المشاة والكناسات والمنقوعة في كله الليل وحكوم البرد والرياح والانزاء من الثلوج وغيرها فلا مكان
والاعلاف ولا مرفق ولا يرى لا مستنير فهم يتمنون انكشاة الليل وانجار الصبح ولا صبح فهذا مما احتسبوا عذا الى الله تعالى
وذلك قول الله سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وقال الله جل جلاله ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ركبانا ومشاة وعلى وجوههم كما ذكر الله تعالى موجه يحشر المفلس
الى الرحمن وفدا والاعراض الله عنه على الحجاب وانما تكون حشرة هؤلاء الى المراتب متفاوتة فناصر سا والمنزل فارس وراكب حمار وصاحب
قصور وراجل وردونه من الرمثي وعشرة فصلا الى الموقف على قدر مرتبته ومرتبة معرفته بالله تعالى وقدر ما ركب فلله الى الله تعالى بقدر
معرفته لله تعالى وعليه الله تعالى بقدر ما يتبع الى الله تعالى بقدره في الاعمال فارس السابقون المقربون وبقاوة سلمهم والاعمال
ملكا القلوب الفوارس على قدر بقاوة مراكبهم كبقاوة الحمور معافا في دار الدنيا فرب فرس سابع ثمنه وثمنه الفا دينار
ورب فرس الف دينار ثم من بعدهم من المقصدون ومن على قدم الدواب والاثقال والجمالات ثم من بعدهم اصحاب الحمر يعثرون مرة
وهو مور اخرى مرة ركبانا ومرة مشاة يسوقون حمرهم بالعصا والعجز حتى بلغوا المنزل ثم من بعدهم الرجاله حفاة واصحاب
كارات على كمهور رمم واعيا فهم وذخيفت اقدامهم ونذرت اذنا فهم واعقرت من الحمولات التي على اعناقهم وذلك الكارات
فهم رجاله الذين ليس لهم نيات ولا قوى ولا نقبة يحتبسون الطرق والدرنكة على العادة والشاذ بود يعملون على
العادة والتجويز فهو لا مع اهل العامة واسواقهم يستترون بالوضو والصلوة والصوم والصدقة والضرايع وفوقهم مشتونه
حب الدنيا ومفتونه بالشهوات قد ضيعوا احكام الفرايض وتوانوا في الحدود وتعاملوا عمال البرعا العادة بالخراق
والخبث قد نسوا المعاد وخلوا من ذكر الموت وخشيته الله تعالى والتسبر واهملوا الورع فهم سراق الاسواق
وذكا لطمع ومواريثهم ومضيع امانتهم ثم من بعدهم موالا المعتوهون المفتونون والدنيا جاري سكاري فهم
عرج ورمثى وعمى لا تصلون الى المنزل الا بعد اهوال وشدايد وعجايب رأوها وكلها البراه وتجلات النار وخمار الحريق

والله ما صفا لها وارسل من السما نقش ما صفه والدا كر فارس ركب مركبا من مراتب المعرفة بكبر قلبه الى الله تعالى
وكل وفتوا مروحكم حتى لو استقبله بعجه كارهله الى المنبع ولما عرا النعمة واذا استقبله شدة كار قلبه الى المفيد ره
باب القدرة نظرا الى قدرته له ذلك فعل اللوح والقلم وخلق العرش والكرسي والجنة والنار فرأى ان ملاحة عدد ذلك الذي
يعشق بسموا سما وامتنعها وان ذكر الرزق كار قلبه اليه وان ذكر امر الرزق كار قلبه الى الرازق فوجد الامر متفرعا عنه
والله قد ضمن له ذلك وانور ضمانه في اللوح وان نايته نايبة كار قلبه الى ما نا به عنه فنزل منازل الواثق بكرمه واحسن الظن به
ووثق به وسكن في محل قربه مكرمين القلب والنفس وان اعوزه امر وارعجه كار قلبه الى المدبر فعلق به الله محكم امتثاله
الى ما امله ورجاه فعد اياه فنال مرتبة سريا بهيا ما استرع ما سلع يوم المحشر اذا بعثت من قبره فمحمد مكانا في كل العرس
من فعل ارجح الرتبة وقد نال اهل المحشر والموقون من العطش والجوع والحر ﴿ حدثني محمد بن يحيى ابن حدثنا الفضل حدثنا
بشر بن عمر الزهراني حدثني ابو ضمرة عن حاد الدراوردي عمار عن العامري محمد عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال كوى للسلطان الى كل الله تعالى فمن ظلم من رعيته من رسول الله قال الدراوردي اعلموا الحق فتاوه واذا اسيئوا اذنوه والله يحكمون
للسلطان يحكمهم لانفسهم وصاحب هذه الصفة فلم يحق بالله ونفسه منحة مقاده لله وقد نالت حدة الحمد لله وافق عقله
بعد وبقية محكم لخلقه بحكمه لنفسه فمركبه مراعلا المراكب واجود الحيوان ﴿ مثل العامل الذي
يعمل عمال البر على طريق الثواب والعقاب مثل نحلة اجتمع في موضع فيه مر البرتي والحنظل واصول الاباو نحوها فجاص فيه
السيلان في كل موضع وطريده نفع في نده سم فتلك الاشياء وقضها عاكهه وراسه وثمنه فيخرج من النحل منفوثا بها
وامثل العقلة تجمعون حركات الجوارح لاعمال البر ولبس لهم في ذلك الا الظاهر في مقاصدهم وما تهم الا الثواب الذي وعد
الله لعمال البر بذلك فعلى قدر كمال نياتهم وصدقهن نالوا من الحظ الجزيل عما اجتهدوا بهم وبذلك الطاعة نيال من انوار
الايمان وبلك بيات من انوار الايمان الذي اعتقدوه فله ما ملا الانشاء فعملوا لاعمال عمود له عارفين موقنين
عالمين بالله فهما هم فصل من بعوض والخرز الاعمار فضرب بيده في عوضة فدفع في نده جوهره لا تخلط بهما على
من بعاستها وصفا بها فهم يدخلون في الكاعات حركات الجوارح والبدن وعلوهم من الحساب ما تعجب الملائكة اذا رفعت
الى الله تلك الحركات وحشوها من الانوار ما ملا الافق الاعلى واعمال العقلة حشو حركاتهم في الكاعات لان في حركات جوارحهم نور الحب
ونور الحيا ونور الشوق والحنين والخضوع والقلق والسرور والبهجة والشكر والذكر الصافي والاقبال على الله والانابة
والخشية والخضوع والتسليم ورؤية المنة والتبرئ من الحول والقوة فهم لا عوا عوض يغوصون في كل حركة في بحور المعرفة
في وقت مرور علم في استعمال الجوارح ومضيهم فيها فلو نهم وستخرجون من غوصهم الدر النفيس والجوهر النفيس
لان القلب خزانة الله تعالى وما حوته فاذا تحيرت العقول ساحة الخزانة وعلى الصدر كهيئة وتلك الساحة من باب الخزائن

وقت عمل بعمله عجائب لا يوصف من هذه الخواطر والدرر وحركات الكاعات ذات صور فتل كاعة لها صوره ومثال
وعلى صوره يعملها ثوابا فيراها يحاربه ويتزين العقد بتلك الصوره فما هو امام الجواهر المعقود فهذا عقد يتزين بجواهره
هذه الصوره حتى اذا اختار هذه الحضرة ووصلا الى فردنيته وكان هذا عقد يتزين به لله وخالق الله منسة عمله في بضعة وعلى
هذه الصوره وهو حلة العباد واحد من الشيعة الذين لهم تونس صلوات الله عليه وكان يدعوا ويقول اللهم بك اتزين فاجعل
اللهم متعاري والعمر دثاري فعد اعقد بتزين بالله به ﴿ مثل من وثق بالله وضمانه وزرقه وكفايته
وعواعده مثل مرضاة ملك من الملوك فجاء الملك فخاف مدعوته وامتنع واحتال لنفسه هربا وامتناعا لقلة ثقته به لانه
لا يدري ماله عند الملك والغيب فعلم الملك بحاله فوجه اليه ولذ أمر اراده رسله عده وقال عد اولي عندك وثقة
فاحضر الي واي لك بالامان والوفا بكل ما وعدتك فسكن الخائف بذلك الرسول واطمأنت نفسه وحل الرضا
بظاهر القلب والامان ولا محاله يفي له بذلك ﴿ فالمؤمن وضع الله يعلي له ملوكه يرحمن له الرزق والكفاية
وامره بالعبود وعده الى ما عاينه وعده حسن المآب وكما ناظر المؤمن الى هذا الرسول الذي وضع عنده الضمان
ومتن كفيه به والوالي نفسه لو ابرد حيزا ما وضع مثل هذا الجوهر النفيس فوق وثيقة وزمانا فيذل نفسه له والتوبيخ
وان رفعت الصنعة وسوا الكن وخوف الرزق ﴿ مثل البيات في الاعمار مثل ملك له ثلثة اعبد
واحكا كل واحد منهم قضيبا كرم ليغرسه ويعمره ويثمره ومحل بقراب عصره الله فعمد احدهم الى كرمه فجعله مرتاله
وله معمارته في المسقى وتقليب الارض بكربه وسرقيته وسده وما يعلي لفاحي وكرواثمر فاذا اجاد ان عصيره
عصره فملاز فاطافا صر قائما صر الى العصر وعمد الاخر الى قضيبه فسقاه سقيا دون يعلي ولم يثمر ولم يقم بعمارته
سل الاول وادرك الكرم والى بس لستجرته نزاهه وكراوه ولا لعنه من الحلاوه ما كور لمثله وعصر وما ترقه
ممزوجا بالماء وعمد الثالث ﴿ الى قضيبه فسقاه سقيه واحده ولم احسنه ولم يثمر ولم يقم بعمارته سي جوادر كر
من عنبه فله حامض لبس فيه من الحلاوه والمكرشي عصره كذلك فلما ملك الرق فلح فيه جواهلا ركا فطر وراى العنق
الممثل لحمل كل واحد رقه الى الملك فراى الملك كلها وراى عنبه ممثلي محل من الاول وكاه فذاق فراه شرابا صرفا لذيذا
فاعجب الملك ذلك وقبله واستحلاه دوا فقه واعد له حزلا واكرمه وخلع عليه خلعة سنية محل وكاه الثاني
وذاقه موحده ممزوجا بالماء ولم يجد له كثير حلاوه فرمى به وحشه واخرجه من بين يديه فلما حل وكاه الثالث
خرجت الريح وبقي قوالرق نقي قليل قليلا ذاقه وحده حامظ عمر مدرك فضرب بالرق على راسه واخرجه من بين يديه
وسقطت الحلة من يديه ﴿ فعمال الله سواء على طبقة اصناف فعامل نصد راعمال يره من قلب سقيم فصدره مغيم
سقيم تظله من امراض الذنوب وغيبة من دخان الشهوات وقظا المنى فهو عمله انما هو من سوء التوحيد فوقه
من فاذا خرج عمله حشو نوره الذي يدر من سوء التوحيد عد الاعمال قوالب وحشو هذا الاثواز فصاحب هذه الصفة

١٤٦ ١٧٨

كما جاء في رق منفوخ فيه حين خلق وكان وجرت الريح ونفخ في أسفله من يسير فتيل وسماه الرق فإذا رفع عمل
هذا إلى الله تعالى لم يصعد منه من النور إلا مقدار الدرهم ونحوها وسائر ما تحركت الجوارح بالنور والثالث درج عمله إلى الله
ممثلا نورا مزوجا بنور الرجاء والنور من الله تعالى قطع نواله إذا طلب حلاوة عمله والثالث
درج عمله إلى الله تعالى ممثلا نورا من نور القوة حتى نور ذلك النور حب الله تعالى لم يسعه بعضه وجمعه الكرم من عمران يلتفت
إلى نفس ولا إلى نعيم يطالع فيه إلى الله تعالى فمن منه من النور ما احاط بالمعمور من العرش وانتشر في جوانبه وملأ الخزائن فهذا عمل المؤمن
والثاني عمل المقتصدين والثالث عمل المخلطين الخامس لا يقطع مسلك الطاعات والزينة ممازينة الثوب
المنسوج المنقوش فإن النقوش فكل من كمل زينة وهذه الزينة ذهب عقله وحسنه وبهاؤه وسمي عليه مجنونا فالمؤمنون
الى زينة الاعمال أحوال تشبه ما معهم فلونهم نورنا وبياضها وبحبها فالله طائفة مازينتها الاعمال فازينتها وليقها من
أحكم من النقوش زينتها فزينة الثياب انما الزينت لاجتماع الالوان المنسوجة بعضها بعض فإذا انلونت على العقول على الخلاف
الوانها وتلونها التذت بالبقها فزينة الاعمال وليقها من أحكم من النقش زينتها فالله طائفة مازينتها الملل بعض وانقسمها
به فمنا لنا نوع من ذلك نقطع فالله الى الصلوة اتمام في قيام من اشتباه من شتى من ثلاثة وهو ركوع من ركوع مكروه
بم جنوح ارتفاع بم تسليم فهذه افعال محاطة وافوال متباينة ولكل فعل زينة ولكل زينة بهاء وبهاؤه من احاطه الذي
منه نداوة الثمرة يعود فإذا اجتمعت هذه الانواع على النعلات بعضها وبعض بلونت وازدانت والتذت القلوب بملك الافعال
والاقوال من المتلذذين بها على وجه من التواضع فكما يعلم منهم تلك وانما لهم الى حركاتهم فيها على الخضوع والذلة
بذلوا من ملكوتهم بملك الحركات عبودة واشترا وكما فعله لله الى حركاتهم فيها كما يحب الله يقابلون فيها ويتصرفون
فيما يحب الله فيستخرج من مجامع الحركات حب الله ومرجعهم الى الذلة والخضوع وكما فعله لله الى حركاتهم فيها
الى فرح الله فعل العبيد فيما يقابلون ويصرفون فيها الذي اذا فرح الله تعالى وسر الله بملك الافعال وقوله لقد سبق على الله
اعيسى بحر مسرش وهو قوله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة العبد من احدكم راحلته وارض فلاة على مهازاده
ومتاعه فضرب صدرها وسعد لا يجد فعلول في بقية ارجع الى ذلك الموضع فاموت فيه فوضع بقية على ذراعه فاذا رجع الى ذلك
الموضع وجد راحلته واقمة عليها مهازاده ومتاعه وبقاياه وكذلك الصوم انما عبود عوه القلب النفس الى ترك الشهوات
ليوم الذي يوديان يضيع فيه والنفس تثاقل وتسرع ذلك الى تسرع وتثاقل عن بر كما حتى اذا اجابت القلب الى ذلك
ادخل القلب الى الله تعالى مهازاده النفس له ومتاعه بقاياه وقبول القلب من الله تعالى ذلك الترك والدعوى الشهوات من
الطعام والشراب والتشهي والحفظ للسمع والبصر واللسان عما لا يحل مما النفس عازما فيه الى الارتجاع الى بدنه عمله
والعزيمة عند الرجوع الى النفس وقوله من الله تعالى لجاذبك الفضول واحداه بالنفس فملك الاخلاق عزيمة القلب
وانقياد النفس وثاقة ايمانا فهذا فريضة النفس سائحة هذا مثل الصوم فمن مبتدا هذا اليوم الى احره وهذه نحو ما ذكروه عن

عوارض جماح النفس الى ان تخرج مرارة تلك الشهوات جامدة كانت اوعارضة وتملأ حصرتها له في صدره بمن عيسى فؤاده خضرة
ماج البال واشتهت النفوس تلك الشهوة وسكنها القلب فربضت كان لها بذلك خامرة وعارضة فتخرج النفس مرارتها البرك
حزن عبد الله تعالى فمن يخص هذه الخضرات والعوارض الا الله تعالى وبذلك قال المصور لي وانما الجزي به ان النفس تخرجت مرارتها التذكر
بالله تعالى والعلم وعاما قبل من الله تعالى فالنوات تخرج المرارة والحزن القلب بالوفا فعليك بهذه وبعده الخضرات والعوارض
وفي درجة ملاحظة الثواب والعقاب وطائفة منهم في درجة ملاحظة حب الله تعالى فتلاشت المرادات كلها فوه حبه وطلبه
منهم في درجة ملاحظة مسرات الله تعالى ووجه العين فتفقدوا المرادات لابتهاج نفوسهم بمسرات الله تعالى

مسلك المعرفة الى ان يقضي مما لولوه بيضا فيه نقطة مركزها ودوائرها وحولها صفره يقول استغنا بما امرا العرق والحرز البرد
واذا ناس الحسد وعثرها وترى ياقوته انها بما بها وصفا لونها وقد صفا وها وتغير لونها يقول لبسها واعجاب الحوامد قد
اعروا بما يفصلون بذلك اللولوه لتزول صفوتها وتعود الى حالها وكذلك الياقوته بعالج حتى تعود الى ما بها وصفا بها وكذلك المعرفة تحدها
حلوة نزهة تثيرة فعلى طول مجاورتها بشهوات النفس وملامستها ما ذكرنا متغيره قد تبدلت حلاوتها ونزاهتها
وصيتها لا بد قد تنسب ما ذا من النفس الشهوات فيجب ان تحتال لا مرها حتى تعود كما كانت قال لله طائل عشق تطرب ذلك
قال النفس هذا ياقوته واللولوه جوهرتها فاما مروا ما افقد صفاوها وماوها المالق بها من النفس ويجب عنها صفاوها
بما تعالجه زال عنها ما كان لزق بها وعادت الى حالها وكمل صفاوها وبقاء المعرفة فإنه الا ان ذا ناس الشهوات اجتنبت عنك
اشرافها لما حلت وعس فوادك وصدرك صار كشمس انكسفت وصبوحها واشرافها فاذا الحلت عن الكسوف عاد الى ما كانت
وذكرى المعرفة اذا عشيتها الكبائر وقد انكسفت شمسك قصرت ليلة داهمس فلو احتبت الكبائر دون الصغائر ومن السيئات
فانت في بهار كبير وسحاب وغيوم فلو دام هذا الغيم والسحاب لم يسعد لذلك حبه مرجو بالارض ولا تنبت ثمره من اشجارك
ووحدت الادمي مفسوقا على بلية اجزا على بما فيه من الايمان وروح بما فيه من الطاعة ونفس بما فيه من الشهوة والقلب يقتضي
الايمان والروح تقتضي الطاعة والنفس تقتضي شكر النعم والعدم مقصر في البلية كلها فحبه لربه بوفر يقصرانه فكلما كان
حبه اوفر كان اكثر لتوفر مقصرانه لان طالب المعرفة قائما متغيبه فاذا احبتها كلما عملت عملا تقصيرها فالاحاج الى التوفر
وسلوك سلك عند ذلك اقتضتها الا وزار لذكر العبودة والاستقامة سريدك وانقضيتها ما وكفت عليها من الخراج واقتضيتها
شكرك فقصرا في جميع ذلك وكان احدهما اظهر حتى الكسل الاخر فان احدهما اثر عملا والاخر اقل فنظرت الى قلته وقلة نفسك و
عدم الجميع فمن تقبل منه بحبه اما نا موقرا عن يزيد بن اسلم رحمه الله انه قال في حديث احدث بها اذا خلوت
مسلك ايما ما امر الله تعالى مثل القلوب مثل امرؤ لي على ثوره فورد ما توحد الثورة غياطا ومروجا واجاما فهما الحتاذير
والسباع ومياه النيل فانظر الى ما رجع تاكثا على عقبيه فقال لبس في هذا النزقوا ولا مع هذه الحتاذير عيش ولا امرة
وولي اخر على ثوره اخرى فورد هما وحدها ذات قصور وبساتين وانهارجارية واشجار ومساطن نزهة وسكان خيره واموال مزينة

على الجمع منا معشر الحركات سلك الخطوه في جمعنا واسرق في قلوبنا نور المحبه لتحيى قلوبنا بالله وكثر فيها نور الهدايه لتهتدى
في كل الحركات بهدى الله الذى هُدِى به احبائه وجعل المعرفه امرا على العقل وحلى القوا وجعله قرة العدو وجعل لنا مسيلا
الى الحق مؤسس العدو وجعل للهوا سلطانا حتى يحبس سلطانه العقل ويحبس العلم وحبس ات الدنيا وبطلت الروح وخرج
النفس وجعلها امرًا فاذا اذاقت النفس طعم الامارة وعزها الخدعت ومرت معه فتظاهرا وخرجا على القلب فاخذاه
بمره له خارجي متغلب خرج على والى الكوره فاخذه وقيده وسجنه واوثقه واغار كوره وفرق جنوده وفعل امرا فخرب
الكوره واقسد الرعيه فامرنا رسلنا خلوا وعلانا مورسرانا بما يفسد ندبره فينا وعلوا المعاصي وذلك دواونا وشفاونا وجعه النفس
من الامراض استقام الامر بمشيتها كما ينبغي الطبيب الرفيق ستشفا الدوا بمحذرك عن اتباعنا وامرك الجمان عنها حذرنا وبنا
اتباع الهوى وربنه الدنيا ومكايده العدو واجابه دعوته واتذكر بالعلم والعقل والمعرفه والخوف والحزن والفطنه
والتذكر بكلامه المتمثل على الكتب نورًا وشفاءً في الصدور وهدى ورحمه واتذكر باسمايه بشعه وتشعر وفتح ابواب الدعا
ما لم يكن لسانا الامم يقول الله تعالى ادعوني استجب لكم واما دانت الاساخاته ادعني حتى اذا سمع بانيه فرحوا الى الانبيا و
لبدعوا الهم فلذلك كثرت اسامه حاجتهم الى ذلك حتى كان في كل محله نبي وبيان وثلثه وارتعه واكثر فحاجه العبد في ذكر الموقف
العظيم ان قال له ربه اعصمك ثلثه من الامرا ما من امير الا وله سلطان وجند ونفاذ امر فما كان الامر ابكر العدة والقوة ما يغلبون
مواكر تل وقد كان ذلك وقد ملت الى هواك ووصفت بذكر وبده حوا مسرك وضيعت امراي واتخاذه النفس مع امراي وقد امرتك
الجاهده وقلت وجاهدوا في الله حق جهاده واعصمك الامر امع الجنود لجاهدة نفسك وهواك فهلت الى النفس والهوا واعرضت
عن الامر والجنود والقيت نفسك اسيرا من يدى الهوا حتى وضعك في يد العدو وقد خرجت الى هذا المجمع من يدى الرحمن
والانبيا والاولياء والملائكه مع هذه الاعمال القبيحه والقضايح التسان لسان الاولياء والاعمال اعمال الاعدا
او لعبد احمق وربوب ابله اركان عملك حتى تبدلت واركان عقلك حتى تخلفت واركان ظنك حتى اعرضت عن الله تعالى واقبلت
على نفسك وتصاممت عن ادب الله تعالى وكلامه ومواعظه واصغيت الى وساوس شيطانك اتممت مصالح الله واخذت
لعدوك وعذرك عدوك الغفر وامركما بالخشيا والله وعدك مغفره منه وفضلا فاترث وعده وامره على وعد ربكم ومغفرته
وفضله وانما اوتى العبد هذا من قبل ان النفس لان النفس اذا ملكت الهوا صارت رقيقا للهوا مملوكه له فلم تنقاد للهوا
حتى ما قاد مما حتى يسوى بها في النار الى منتاخرج الى النفس فالهوا هو نفس النار عاد استشت فاتما لغلبان ونفسان
نفس من السموم ونفس من الزمهرير وكلاهما في الهوا مرد الزمهرير وحراره السموم عاد اخلص الى القلب برد زمهرير الهوا وحدت
حراره حموه القلب عاد اذا ثبتت الحراره مات القلب وهذا الذى لا ترى اذا خرج الروح حمد الدم ثم النفس وبقى دم العروق على حاله
الملك ما الغيبيه وفي قلب المؤمن حيوتان حموه الروح وحيوه المعرفه وبهما الحراره عاد احدا الحيوتين وهى حمدت الحراره التى
في القلب بمرد القلب عن امر الله تعالى وعزوا لاخره وجا الغد وترنه الدنيا عا الزالدنيا حتى سبق قلبه بتلك الرتبه وبقوته عن امر الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

والغيّ حال القلب عن الرشد والرشد إمّا من المعرفة القلبيّة وهي ملازمته اتباع المعرفة والغيّ ضدّ الرشد
والله سبحانه وتعالى في سورة حبّب بعد سورة الرسد من الغيّ والرشد بسراءة تعالى وقلوب المؤمنين لا تطمئنّ علمًا إلا الاستدلال عليه
والأولياء قد وقعهم بحجّة عن معرفة تتمّمه فالرقّ تزكّ القلب وجموده عن حرارة حبوه القلب بالله تعالى وموت القلب عن الله تعالى وتزكّ النفس
وخمودها عن التحلّل للاشتغال في أمر الله تعالى وقهرها على القلب الجمود والعجز وعلى النفس الكسل والقلب من ملكة
هواه وقلبه مقهور ذليل لا يتّقرّبا مرالله ولا يتنزّه لأن أمر الله تعالى ملكه وسلطانه وزينته وبهاؤه وحلاوته فإذا أوافا قلبًا
ما سوى أمرًا وصدرًا مملوءًا بانشغال الدنيا وحرقتها لهوًا وصيّر ضدّه مزوجًا وغيّاطًا وإجمامًا تخوّص فيها الخناذير وتتردّد فيها
الدوابّ والسباع والأصداد والثعالب لم يبق عندك للأمر سلطان فإذا المرتع لا مرتعًا ولا لسلطان فلم تبرز زينته وبهاؤه
ولم يوجد حلاوته فلذلك لا تجد صاحب القلوب كمفتح أمر الله تعالى وحلاوته ولا يرى بهاءه وسناءه وزينته فإذا عمل ذلك الأمر كان
كالمكرّة الذي لا يجد لذّة أو كالذي يجرّ رجليه على مواقع النعم وسعاتين النزهة ثمّ أخرجت المنيّة لمرى ولا يجد مفتح ما هو فيه
ولا يستمع رياحين البساتين ولا تلذّ نشر مدّها ومرجلها من والهوا فهو سمع سمعه الأحرار عند على مواقع النعم وتوصّد السلاسل
وفات الأعمال مواقيت أعراسها والذكر بساتينه وتزهته فالرقّ يدنّس القلب ويحمره فإذا صار احمرّ انكمش القلب من
الأدناس وخرج من قصر الهوا فاعتزّ بالله واستغنا بالله مثل أعمال البرّ في الجسد مثلًا ما مرّ الربيع إذا مازج
الحرّ مرّ بحّت الأرض وذهب البرد من الحرّ وزوّر الأرض وعروق الأشجار انفطرت الأرض وعشبت وربت وتورّدت
الأشجار والأوراد وأخضرّت الزروع والنبات في الأودية والجبال والبراري فصارت ريح كلّ شيء عطاب الهوا فإذا أمات
الهوا من انفطار هذه الأشياء ووصل شبيهها الأوراد والرياحين إلى الجنائن فصارت سقايا تحشاهم وصلاحها نعم ومرتع
لأعضائهم وذهبت عنهم رطوبة الشتا والدجان والأدناس فكذلك الأعمال الصالحة الدائمة تذكّر أرواح المؤمنين وتنشّط
جوارحهم وتنقلب أرضائهم وتعتق أعضاءهم وصفّتا وحبيت القلوب بالأعمال الصالحة الدائمة من مقاعد الشهوات
وكسب الهوا الحسد الذي زكينا وصفّتا وحبيت القلوب بالأعمال الصالحة الدائمة من مقاعد الشهوات
كالأرض حيث لا مكان فيه للربيع من مياه الحدود وكذلك قال جلّ جلاله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم
إلى آخر الله تعالى دعاكم إلى كما عنه فاجيبوه وقوله ما دعاكم إليه يحيي قلوبكم به مثل القلب والنفس مثل القوس
أعلاها أوسع من أسفلها فإذا أعطى عبدًا صاحبها المدّة لا يستقلّ من المنة الأعلى قليلًا والأحمى يصير الأعلى منها
والأسفل واسعًا فلا يخرج الرمية عن قوّة ولا سلع المقصد فذرى القلب هو ذي عناه وسعته وقوته ممكن التدبير
فيه الجوارح والنفس وصلحا وقد ما وحاجتها فلا تزال تأخذ من سعة القلب ومن قوته حتى تضعف القلب ويقلّ
غناه ويضيق فلا يخرج رمية مستوية ولا عن قوّة فلا تصل إلى المقصود قال له قائل يا رمية قال البيّنة الصادقة
والبيّنة من القلب إذا خلا القلب عن النفس صفت البيّنة وخرج الفعل عن مستوى ولا صافي قيل مثل ما ذي قال بيانه إذا خرج

ليصدوبه اشغاله وحده الله تعالى فيه بيّنة صادقة حرجت من قلب ما في صادق يرمي قال إذا صفا الحدّ به نفسه أو صفا وغرمك
عليه الكرّ عليه وزيّن لك وعلك فضّا كما ذكرنا أو صفا وبايع خزمك فيه بيّنة على ذلك الصدق الذي ادّعاه به يريد به وجه الله تعالى
إذا رأيته عبر وجه الله تعالى عرضا من عرض الدنيا قراع قلبه عن الاستوا إلى المثل الأسنى إلى الميل إلى التيمّن وعن الأعلى إلى الأسفل
فالقوس إذا اعتدلت بين أسفله أعلاه وأعلاه أسفله فإذا وجدت النفس لذّة نسبة اعتدلت ولذكره أجرى أحدثت اللوة
من القلب فإذا خرج سكّر مائه سكر الحرّ لسعته وسيل الله تعالى فإذا رأى صفا وصفا نفسه أن يصدق به على ملء من الناس
فيجد الناس على ذلك وقال الله تعالى خيرًا فذلك دليل على الأسنى إلى أن يكمل رمية حتى خرجت من القوس فسقطت بالأرض ولم يصل
إلى المقصود من الرمية فإذا خرج رمية أخرى فقال إذا صفا وذهب وصفه وصحبه فيه بيّنة لم يعمل القوس فيها فالقوس
معطّلة والوتر مقطوع والسهم مقوّح والرمية غير مسدده مثل المحبّ والمبغض مثل رجل بيده
العسل يعلم علمًا يقينًا أنه عذب بارد صافٍ حلو مري جيّد عذوبته في لهاته وبرده في فيه وحلاوته في حلقه وشفائه ومرآته في جوفه
وسدده البشرى كوزه يقول قد رمينا وتراه يوقر هذا الماء الصافي العذب ويشرب من هذا الرجس فمن يكفر إلى فعله
النجس يقضي عليه بأحد الحالين إما جنون أو سكر والقلب مثلهما يكون من الكوز وعاء للإثم والإجرام وعاء الحق
والباطل فعمل رضي الله به وأمر به واحث فالحق به وذلك العمل وعاء ذلك الحق فإذا ماء أعذب وأبرد وأصفا وأهنا وأقرب من الحق
وعمل الخير زجره الله تعالى عنه وسخطه وأبغضه وبما كرهه ومقته فاعلة والباطل فيه وعمله وعاء ذلك الباطل فمثلهما
مثل الكوزين بيّنا لك مثلهما وصفا أحدهما حدّ بعده عما وصفنا من أن يكون الكوز على كون الماء العذب البارد الحلو المري لموضع أمره
الأعلى الحسن والسكّر من أن الباطل على الحق لذّتا بصفتها أو نفس بعدها وساعها ما هو لأحد أمرًا ما أن يكون المعرفة
بداخيثت فيه فهو مثل سكّر في ريه أو ما شرب صرفا مرّ حلاوة حب الدنيا فاسكرته ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك
الشيء يعمي ويصمّ فإذا أصمّه وأعماه ناقوس فإذا ألزم الباطل الحق الباطل كان ملوفا ولا تنت الدنيا عنه
ويكل ملكه بها وانتقلت إلى غيره ونفسه الكلالة للعزّ والجاه عادت حمقه منتنة ملا يكنه صديد ودمان
مثل العارف المنتبه قبل الانتباه العارف المنتبه مثل عبد له مولى لئن لا يعلم من مولاه وكان في جمع عظيم وظالم
موالي العبد وقال لهم مولاي من بين مواليّ فاشاروا له إلى واحد منهم أن هذا مولاك وسيذكر فكشر الله بعين الرضا وحده
احلامهم وجعلهم واعطاهم مالًا واحسنهم خلقًا وأكثرهم سيره وأحوطهم كفًا واحلاهم مكسفًا وأبذلهم قوّة
وأفرسهم فارسًا وأعلمهم علمًا وأنعمهم زينة وأرفعهم خشوة وأوسعهم ملكًا وأعظمهم رحمة وتحننًا وأشكرهم
لعبده فلما مثلا هذا العبد وخدامها وخدّموه على هذه الصفة واستكاره على سائر العبيد من نكراره والجمال
والتحبّب ووحدانيّته في كبريائه وعظمته وقهره كل القوى والسرور في قلبه وزاد بمعرفته لهذا المولى الذي وحده بهذه الصفات
أنه ليس له كفوا ولا نظيرا له العبد بما وحد مولاه مثل هذا فهذا حال العارف إذا انتبه من رقدته وعرف أن له ربّا

سلك الصفات التي كان له سبعة وتسعين اسما ووجد في اسمائه سبعة وتسعين صفة فكل اسم اذا دعاه به عرفان هذا
اسمه على الحقيقة لا على الاستعارة وعرف ان الصفة من وراء الاسم قد اعدّ له ما وضع من ملك الصفات لعبده فمتى تحقق هذا
العبد والدنيا وفي الحقيقي موجد سدده سدده الصواب مثل العلم مثل الماء عاد منه حيوة الارض
والعالم يحيي به النبات وتستند نباتها التراب الملقاة فيها فتنقوا الارض وتستند نباتها فلو ان رجلا غرس
اغراسا ثم لم يعهدها علم ما يلقى فيها التراب ولم يسقها بالماء يبست الاغراس ولم يكمل عمله وقد ي العلم فيحيوه القلوب
كما يحيي الغيث بالعلم والعمل فلو ان رجلا يعلم العلم ثم لم يعمل به او انكشاف العلم عنه
حريصا على العمل معاينة وتصورا في صدره لان مرآة قلبه في صدره فالذي يسمع باذنيه رأسه يناديه يا ذي الفؤاد
فؤاده فلي ادبي فؤاده وقر من رياح الشهوات واصواتها فصار سمعه قلبا اذا سمع باذنيه الرأس وعي بصر فؤاده عن صوره
ما تصوّر من ذلك العلم في قلبه فراتم دخان الشهوات وهو اجرم فيها المادي من جوفه الى صدره فاظلم عليه الشراق نور شمس
المعرفة عن صدره فبقي عالما بانه عالم ذلك العلم وذلك الظلام وذاكرا عبارة العلم فاما التعلق فقد احتجب وغاب في محله
ذلك الدخان والغبار وهو عبد عنه استعقاله فلم ينتفع علمه ولا عمله اما رقيت عبارة اللسان وبلاه حمله الله على ازدرائه فهذا
مثل له عارض حرس استحارا ثم له اعرس شقشقها وتربيتها حتى يبس وكمل عمله وصنوي الاجزه من الخاسرين مثل
التائب من عبد الملك اذا مهنة صار الى بلاد الملدان فوجد الملك غلمانه وجدانه يدا بالكفران بنعيمه وذهابه الرفيه وانباذه الى تهمة
على الكون بريدنه من الخدمة وسقط من عينه عما انعقد العبد عزا القربة وشرف الخدمة وحلاوة القيام وافتقد
مرافقه وعلة العجز والشعوبة والكدرة والعنا وكلب المعيشة وحالة البوس والفقر من تلك المرافق وزحل العيش
ندم عما كان منه لما حل به ولم يدع سقاوة نفسه ان يرجع بنفسه الى المولاه وعدل الملك بما اصابه وبما ندم صنعت الله بكسوة
راحلة وكتب كتابا ان ارجع الينا فكل عندنا ما كان لك عاريا خلا عن وكنه ذكر راجعا الى الملك فلما مرّ بمصر وقربه فعاتبه
مكث اياما وقضائه ثم رحل فمكث احرى مثلها ثم مكث مناكر ثم رحل والملك ينتظر وصوله وهو يبنيا كما الى فضا الاوكار
والمنى فبينما هو كذلك اذ عدا الملك فاصيدا فاحذه وقيده وسجنه مناكر في بعض السجون الزيوم يدعوه للعاتبه والحساب
وهو موقن بذهاب العلة وعدا اخر فضته هذه القصة فلما ارتحل من مثندا امره لا يشترع الا ملا بدّ له منه وهي قطع
البلدان والمفاوز والغمور والجبال والاكام لا يناموه لا ينيم كلما اراد اذ قريبا يحضره الملك استاح سيرا وجدا حتى وصل
باب الملك فاقبع له بالباب فدخل واشيرله الى مكان يحله رحله فجعل وبقي مناكر مدة ليتزين ويناد ويعتاد ويتوقر
ولتزول عنه الخفة والاستعداد والعجلة ويلبس ثوب الخدمة ويتهيأ للخدمة حينما يصلح له بين يدي الملك فلا يزال
مقدي مدة كوبلة حتى يرفع السيتر ويوذن له بالدخول من بدنه فهو قائم يفكر ما فعل باخيه ما صنع الا باق وحتى لا يدري
ما يصنع من الحيا فاذا علم الملك من حاله انه سيحي مرة لكي يشمله بشكاه وبره برا ولم يذكر له سيا ما صنع وقبله وولاه

83

ولاية سنية وخلع عليه خلعا فاخرة ضرعنده ان الملك ما قدر عنه رضا لا يحمله بعده وعاد كما فان في محله ومرتبته وذلك قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجب الشرع صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له مثل الخائف مثل رجل وقع
في مغارة لا يرى فيها السماء ولا عمران ولا نبات وقد مثلا حشيته عرضلا الطريق ومن الظما ومرقله القوت وكمثل رجل وقع
في غياض ومروج قد سبق اليه العلم ان المروج مواضع الاسترتاح والحشيشة مزالا سد كامنة فيه ومثل
الخائف مثل رجل راى في هذه المروج اثار خطاه وماواه الذي يأوي الى الشمائله ومثل العارف كمثل من عاين الاسد ونكر الى مخمصه
وذلك المرج حتى هيبة الاسد تجامع قلبه وركبت اموالة نفسه فحدث حركاته وصار كثوب بالي وجلس ملقاه من روع
القلب وفرح نفس مثل اهل الارادة في درجاتهم مثل خدم الملك وكل واحد منهم قد اتخذ على راسه اكليلا وبارقه
وبده لبلغنا بهم الملك يوم العرض فمنهم احد منهم الى الذهب الاحمر الخالص فصاغه ثم عمد الى جواهر ثمينة من اللآلي والياقوت
والزمرد وكبسها فوطوطا فبلغت قيمة اكليله مائة الف وزياده واخر عمد الى ذهب معمول مغشوش فصاغه وركب فيه من الفصوص
ما بلغ بثمن يسير من الاخراز ونحوه وعكفا صدق عاد اكليل يوم العرض والهم الملك فاردهم الى موقفه ليعطي كل واحد منهم ثمنه
من الجزاء فعند ذلك يظهر الاسف والندم على ما فرط في ذلك فعظم الله تعالى على هذه الحالات في اراد اتمام فمن عمل على الجوهر الخالص
والجنس فعمله كذلك الجواهر الثمينة والذهب الخالص فاولئك اعلا هم ثمنا الجوهر صدره واصفاه ذهبه فاذهب الخالص
صدقه والفصوص المركب حبه لمولاه فعمال الله تعالى هذي صفتهم فعاملك وشوب فهو الذهب المغشوش الذي تشابه
ذلك النحاس والصفر والادرونة مع التخليط اذا صفت ارادته عجوده لم تشكك في العلاقة فعمله مع كثير الثواب والنجاة من العقاب
هذه فصوص ليس لها ثمن اثمان لا عما لهن جواهر وكذلك جواهر وقد شاهدنا كلب نجاه النفس وثوابها قال الياس واتم
بين يدي مولاه وليه محاب كشف محجبة عن مولاه واعجاب الحواء واعمالهم من عمل لربه بلا علاقة وعمد والله وذلك العمل بلا مجاهده
كملب الصدق وخرج العمل مع مربا الحب وفوراته فصعد الى الله تعالى فلا يتنهى حتى يصير الى محل الحب فمناكر يعرض ومناكر
قبل ومناكر بتاب واعمال مولاه الاخر منتهاها الى العرض على العرش فصارت اعمال هذه الاربعة على ثلاث مراتب صنف
منهم يرفع عملهم الى الخزائن ويرتاح مناكر بالرجه فيصير الواحد عشرة وهو عمل المخلصين وذلك قول الله عز ذكره من
جا بالحسنة فله عشر امثالها وصنف اخر يرفع عمله الى عليين الى السدرة التي اصلها في الجنة وراسها تباب الله تعالى
مناكر بالرافة فيصير الواحد تسبع مائة وهو عمل الصادقين وذلك قول الله تعالى في ذكره مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة وصنف يرفع عملهم الى الله تعالى حتى يصل عليه فيتكفر
الله الله قربا مناكر بمغفرته فيصير الواحد الاف الفا ما الا الله تعالى وذلك قول الله تعالى في ذكره من عمل صالحا فلنفسه
كفيره واما كان ذلك لان هذه الامة ابرز الناس ما سقرت على ربهم الى حل الله تعالى والقدة الى حب الله تعالى وفي
اعمالهم حتى تزيده الله تعالى من العمر في اخلاصهم والعمل عند وفع الله مولاه نوما معلوما مختلف السدى

فكما قه منه كتان وكما قه منه صوف وكما قه منه شعر وكما قه منه ابريسم بعد مولاه وكمله الذي استخرج كما قه
الابريسم من هذه الكما قات وخلصه من بينهما ليتمكن حد اقته فاذا قدر على ذلك علم بذلك انه عند مولاه وصار امره بين
العبد عجبا وكذى المومن اذا خلص النفاعه من بين شهوات النفس واعجابها وعلا همام الرغبه والرغبه والحرص
والشره والبقر والغلو والكبر والحسد والبغي والغش والمكر والخيانه فاذا خلص كما عه من بين هذا شهوات
الدنيه الرجسه الدنسه يخرج بها الى الله تعالى حكم بذلك انه وصار امره بين الملائكه عجبا ثم قدر على مثل هذا وانما هو
لحم ودم وعصب وتراب وشهوات ولا يعلم الملائكه بما اعطاه الله من القوه ويسر اسره من الجميع فبذلك قدر على مثل هذا
مسئله الاعمال ربما كانت وربما اشتملت على الالوان من الديباج والوشايش والوشايش فمنها الوان والاعمال
انواع فثوب منها ابيض ليس فيه شي من الالوان والنقوش ومع ذلك حسن ليس بحسن ترى انه منقوش ما عليه نقش
عشر نقش وان كان فيكون قليلا نمو ذج سي من الثوب ولا يستر الا اليسير وكبير الثمن فهذا عمل من صار حسن خلقه وخلق
نسي وحشوته روح فلا يعبا بعمله نسي وثوب ليس له جوهر الا انه خالص من الدنيش فهذا ما يشتري وتزعبا فيه
فهم الصادق المريد بطلب مرضاته الذي وفقه الله جواهر للمن نفسه وحشوه قلبه وثوب جوهري خالص لله
الوان من النقوش وثوب ليس له كبراء ولا رياء احد العمول خلاوه وهذا صدق وصار الى الله بحمده فحمده بصبغه كلما عمل
عملا راى فيه وذلك العمل فاعجبه ذلك فهو يعمل على التقصير وجهد في العمل وبذله ولم ليس له ثوب وثوب جيد
جوهري خالص العرق من الابريسم محكم النسج ملون النقوش يتفنون الا شيا من الاستبار والكبور والحمائل والتطاوير
فيراد بثمنه عشره اضعاف كل مراه بما حده العمول خلاوه لبقه فهذا عمل المحبه وهما عمل اللبق في اعمالهم
فهذا الامور الامور والبلس والانفاق الى سي سوى العموه والفرح بسي سواه فما عمالهم بالسكينه والوقار والتعظيم
والاجلال وحسن معاحبه الله تعالى مسئله عمل الذي لا لثوله مثل ذلك النقوش الذي ينقش على الحيكان والعبد ان بالوان
النقوش ولا تلتذ العيون برؤيتها ولا تجد حلاوه بما حتى تذهب بالذهب شيئ صار نهار ونور واشراق وعند ذلك العيون
حلاوه ربما فذى الاعمال العاريه صدرت لا لثوله الا حلاوه لبقها وحسن الله تعالى الذي حلوا قوى الانوار واثورها
واعلاها واسناها فهو جوهري محكم وان كمال استعماله وابتذاله فهو كهري النقوش حسن الهيئه كالثوب الجوهري
المحكم عاما وصفا واذا كان خشنا لا جوهر له مثل الابتذال والاستعمال درست تلك النقوش وعافت
وورث ممنه الثوب الذي خلق فذى العامل الذي فاز به واحمد وطلب الصدق مع خشونته واخلاق سيئه لا يدعه
وقد نقش عمله وزينه ولكن اذا نال المراه وكبرت سنه تعافت عنه تلك النقوش والزينه لانه كما كبر ازداد سوء
خلقه وضيق صدره وخشونته فعود حاله وعوده عند الله تعالى كما عاد ذلك الثوب الذي قد درس وصار ثوبا خلقا
لا نقوش فيه وبراحت فمنه الى فيه ثوب ابيض خلق مسئله من حاوب الذكر والهوى من عبد الله تعالى على الدوم

المساعده للاروثه ولا استعمال عمل مسئله رجل للحي وزرعه من التراب والعلف للثوب ما متبع مرسله فما وجده ذكا الا يسا
وسقى عن التلف ومن سعاه سقيا منذ ارفا مر سراولما استبخ الماء قوه ذكا الملقى فاذا عاد الى الزرع فتيت وقوى واشتد ساقه
وسنبل وتفرع حتى ادرك الزرع وقوى الصفره وكثر مرجاوب المحلل بدور حوله القلب ولا يعلم ما يقول فذكا التراب الذي
للحي في الزرع ومع سعاه لم يزد الا ثقلا لانه انما فتح تعلل في جميع مره واحده وطول الاوراق وحبه وما سموا الجديد
الوله فهذه الحله انما نقض منه وله القلب الله واذا المول قلبه الله لم يقبل ذكا منه لانه انما اتى بما اتى به لحمان نفسه وولد بالواحد
الاحد وكما ذهب مرول عليه عنه الى سي غيره فانما يذهب منه هو الا تجدا واذا استمر عرق الصانع واشتغل المصنوع
بخلقه حلاوه المصنوع عاقله وحده سهونه له وبقسه واذا بقي فيه حب قلبه واهل صدره فاذا تعلل فانما تجد ذا الوله
ويرجع الى الله بقلب صريح القلب ويعود النفس كهربه فهذا المحاوب اذا سمع تعلله محاوته على طرق المساعده والتقبل
سهو كذا التراب الملقى على ذكا الزرع بلا سقي فلا يزيده ذكا الا تعللا ترى هذا المحاوب لا يزيده مرذكا الا حسارا وحجه ومن تقويه
عاشت العضا كارهه سقا زرعه بعدا لها التراب فيه فرحب ذكا التراب وتادت قوته الى الزرع فقوى واشتد ساقه
واعجب الزراع لبغيه به عدو الكافر وعدا الله عز وجل ولكن بالمعرفه والاحر العظيم للقول الله سبحانه وتعالى وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفره واجر اعظيما مسئله من يسمع قله الجديد نفسه فيقبل منها
ويستشيرها في اموره وقبل ما تشير عليه مما رجل معروف بالعقل والعلم ذا خبر وحلم ستغتبره الناس بامورهم قبل
عاصي مع خلقان واذا سرق تراق ومحاله يلعب بالتراب لعب الصبيان فهو يستشيره في الامور ويسمع منه لانه
يقبل منه فكل من يكبر الله من العقلا حتر في امره ويعجب في قوله فكذى النفس في جوف الادمي هذه الصفه تسمى القلب
والبكاله من الشهوات والنهمات مع خلقان الاعمال واذا ساس الذنوب و تراق الغضب ومحاله الذكا جزعا على فوات
الدنيا ومصاب احوالها فاذا ذهب القلب الذي اكرمه الله سبحانه بمعرفته وزينه بالعقل وشرفه بعلم اسمايه وعلم القران
فاعرض عن هذه العطايا والهدايا واقبل على حديث النفس وانتشارها والهاد عوا اليه فقيل منها واستقر منها
فهذا ايمان عجيب وقول كفر الله فيه حبره مسئله عمال الله تعالى على عالم من الرجا والثواب مثل بعير الرجا
سدد على عصارتي جعل الرجا واحده بعينه فهو دور عاذ لك القطب والذكره في ازرع حسنه اذ رع لا يبرح من ملك البقعه
في سهره ونهره لا تعرق سور ذكا سنا فالرجا الكامل الثقال وبعد الاركان فيها وهي محنها الذي ترى به ملك الانوار
الى بصعد الى السما من ذلك الاعمال والقلب الذي يدور عليه اعمالهم بنا تهم ومقا مدهم يسعون بها الثواب من الله تعالى
فهم الشهره والدهر مشتاقا عبل في الاعمال ودوران فلو سهم على حلة الثواب لا يسعون عبر ذلك و مثل
الصديق العارف في الاعمال مثل ارجه الماجا الما مخذ ذا حوا ذا ارجا الكلمة ما هو مرا لا بخ عالما علم بدبر الله وعلم بالله
مثل حاجر الاولبا مثل ارجه الريح فمجل ذلك الرجا هو ذا ران العين بدور حالها بر تصبر وسبب دورانه متحن

جلت الريح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين حمداً يرضيه كما هو أهله والصلاة على محمد عبده ورسوله وعلى آله الطاهرين [illegible]

م قال أبو عبد الله رحمه الله حدثني أبي عن رجاء بن نوح عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن يونس بن عبيد ونحوه عن الحسن أنه قال حدثني بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمران بن الحصين ومعقل بن يسار كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد بعضهم على بعض أنه نهى م قال أبو عبد الله رحمه الله وحدثنا الفضل بن محمد بن وزير الدمشقي قال نا حمزة بن ربيعة عن عباد بن كثير بن قيس الثقفي عن عثمان الأعرج عن الحسن أنه قال حدثني بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو هريرة الدوسي وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعمران بن حصين ومعقل بن يسار وأنس بن مالك يزيد بعضهم على بعض أنه نهى م قال أبو عبد الله رحمه الله وقد نظرنا في هذا الحديث وهذه الأشياء التي رووا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عنها فإذا هي متفاوتة فمنها نهي أدب ومنها نهي تحريم وقد جمعها الحديث كله ولم يجد [illegible] عنه الأحمق ولكان ضرره راجع إلى سبيل الهدى وأن سبيل الهدى [illegible] إلى الله تعالى وما زاغ عنه فإنما يزيغ عن الله تعالى والاستقامة تقرب العبد إلى الله وإن الله تبارك اسمه دعا العباد إلى دار السلام وأعلمهم أنهم ملاقوه وبعث رسوله عليه السلام فقال قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فمن أجابه فعلاً [illegible] أمر رسوله فيما ندب إليه وفيما [illegible] وقال الله تعالى في تنزيله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوجدنا النبي عليه السلام نهى عن أشياء نهي أدب ونهي تحريم فمن ترك الأدب أخطأ عن رتبته ومن وثب على التحريم سقط في الهلكة م وأما قوله نهى أن يحتبي الرجل في ثوب واحد فقيمن [illegible] يكون إنما نهى عنه من أجل أن العورة تبدو إذا احتبى لأنه لم يتزر ولم يستتر فإذا احتبى بدت عورته وكان القوم حديث عهد بجاهلية وكانوا يطوفون بالبيت عراة فلم يكونوا يحتشمون من التعري وكشف العورة فلما من الله تعالى عليهم بالإسلام أدبهم وأمرهم بالستر في [illegible] من التنزيل وأمرهم بغض الأبصار وحفظ الفروج وقال قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ينظر إلى عورة أخيه [illegible] وهذا وحشمة هذا الباب على الخلق م وأما قوله نهى أن يشتمل الرجل في ثوب واحد فالاشتمال أن يلتف هو بثوب ويرفع أحد جانبيه [illegible] على عاتقه فيبقى [illegible] إذا فعل ذلك م وأما قوله نهى أن يشتمل الصماء في ثوب والعلة فيه مثل ذلك أيضاً وأما الصماء فهو أن يلتف بثوب ثم يخرج يده اليمنى من عند صدره م حدثنا عبد الكريم بن عبد الله السكري نا علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم قال [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يكره أن يلتحف الرجل بثوبه ثم يخرج يده من قبل صدره وقال تلك الصماء وأما قوله ونهى أن ينتعل الرجل وهو قائم وقال أبو إسحاق أن يحدث به داء لا دواء له وقد بين العلة فيه [illegible] وإذا [illegible] عليهما [illegible] يحدث به داء [illegible] وإنما جعل قوام البدن على الرجلين وإذا انتعل قائماً لم يجد بداً من أن يرفع قدماً ليشغلها [illegible] حمل البدن كله على رجل واحد فاضطربت العروق وإذا اضطربت لم يؤمن أن يحدث داء لأن العروق مجاري الدم ومجاري الريح وإذا انطبقت في حال الاضطراب هاج الدم وهاجت الرياح وربما وقعت في موضع لا يخرج منه أبداً وربما فاض الدم من العروق وإذا اختنق العرق عند [illegible]

[illegible] السلطة م

في مكانه فصار الدم علقة فإذا صار علقة لم يجر وكان دمه فاسداً وربما انكمشت الريح [illegible] الساكنة ومن هذا أمر عظيم وقد أوعد الله العباد في هلاك النفس فقال ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ثم قال ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً فالكبائر وعيد عظيم [illegible] النفس كلها للعباد م [illegible] أشياء خفية تخفى على العامة [illegible] مرجوع ضررها إلى النفس م وأما [illegible] لأنه [illegible] بستره [illegible] أن يستتر عنه [illegible] أحوال الجن والشياطين ينظرون إلى عورات بني آدم ويضحكون ويستهزئون م حدثنا [illegible] المصري نا سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك نا الأعمش عن زيد العمي [illegible] عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع الرجل ثوبه أن يقول بسم الله وكذلك البراز [illegible] أن ترميه الجن [illegible] على [illegible] وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغتسال في البراز حتى [illegible] داره [illegible] ذلك حرمة لهم [illegible] الجن [illegible] م حدثنا [illegible] عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أحدكم في براز من الأرض ولم يجد ما يستتر به فليخط على نفسه خطاً وليغتسل وسطه م وأما قوله نهى أن يبال في المغتسل فقد بين في حديث آخر أن عامة الوسوسة منه [illegible] ولكن المغتسل في ذلك الزمان [illegible] أهل المدينة كان في [illegible] فإذا أصابه الماء استنقع وصار ذلك الموضع وحلاً فإذا بال فيه استنقع [illegible] الذي [illegible] البول فأما إذا كان مغتسلاً [illegible] أو [illegible] يجري فليس به بأس [illegible] فلا يجد الوسواس سبيلاً [illegible] بنفسه شيء م وأما قوله ونهى عن البول في الماء الراكد [illegible] والمواضع التي يستنقع فيها الماء وهي قليلة لا عرض لها ولا عمق [illegible] لم [illegible] في الوضوء وقد نهى في حديث آخر أن يبول في الماء الراكد ثم يغتسل منه أو يتوضأ منه [illegible] أبو هريرة رضي الله عنه [illegible] وليبل في الماء الجاري إن شاء [illegible] حدثنا [illegible] عن حماد بن سلمة عن [illegible] المهزم عن أبي هريرة م قال حدثنا [illegible] قال رأيت عبد الله بن [illegible] يبول في الماء الجاري م قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق [illegible] حدثني أبي قال رأيت عبد الله بن [illegible] يبول في الماء الجاري حدثنا الحسن [illegible] عن أيوب [illegible] عن يونس عن الحسن قال لا بأس بالبول في الماء الجاري م قال أبو عبد الله رحمه الله وإنما وقع النهي عن الماء الراكد إذا كان قليلاً [illegible] ولا يكون [illegible] في ذلك [illegible] وأما إذا [illegible] حتى يشبه الجاري [illegible] بعضه على بعض فهو لاحق بالجاري [illegible] قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته م وأما قوله نهى أن يبول في المشارع [illegible] مشارع المدينة [illegible] وكذلك العيون المتفجرة عن المدينة [illegible] إلى المدينة فيجري إلى الحوض وهو المشرعة [illegible] يستقى منه [illegible] والأواني [illegible] كانت جارية [illegible] الماء الجاري [illegible] الماء في المشرعة ولا يكاد يخرج منه إلا [illegible] بكل مكان [illegible] الماء فيه قوة وانصباب [illegible] وأما رخص في الماء الجاري لجريته [illegible] في المشارع ذلك الجري السريع الذي [illegible] أثر البول [illegible] الجري الضعيف [illegible] حتى يكون له قوة [illegible] م قال

وحدثنا عمر بن سريج بن النعمن والسمعت ابا وسعد يقول والماء الجاري القليل اذا كان يقدر لها ادار فعن ركيتك منه فاض من الجانبين
ولم يقطع اعلاه من اسفله فلا باس به وتاول احديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء فليس لاحد ان يحمل خبثا ولو قال وسمعت
ابا وسعد يقول وتاول الحديث الذي جاء اذا كان فليس اذا كان عينه ينبع وكان معدار فليس وهو جاري وله ينعل منبوط وسعاه فلا باس به

وحدثنا الحارودي عبيس الخطاط المروزي عن عبد الله بن المبارك قي تاول هذا الحديث قال اذا كان الماء فليس جاريا ☜ حدثنا عمر بن ابي عمر
بن سريج بن النعمن قال سمعت ابا وسعد يقول قي تاول هذا الحديث اذا كان الماء فليس اذا كانت عينه تنبع وكانت معدار فليس وهو جاري
وله ينعل منبوط من سعاته فلا باس به ☜ واما قوله ويجوز بيع الزطل ووجه بيعه ان السمس والقمر ان
السمس والقمر خلقا من خلقه وانشاء من ابائه وكيفما تاملوا امر العرش فيما روي لنا فلا يستقيل تعوزنا ابانتها اعكما ما انها
واجلا لا لذلك النور وقد قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا ايه الليل وجعلنا ايه النهار مبصرة

وحدثنا عمر بن محمد واقع الاسل العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن قوله تعالى فمحونا ايه الليل قال سواد القمر والقمر ايضا على الملائكة
الموكلين بهما وقد ذكر ان الله تعالى اذا اراد ان يهلك قوما او يرزق قوما ارسل الى ملائكة الليل والنهار فقال كونا على ما انتما عليه
الدر لا يغار فتوكلهم الا وجاء البرغوث والجنابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعير عورته عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ما دامت
حدثنا الحارودي اللطيف موسى عن عبد السلام رجرب عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه
حديدا من الارض ☜ واما قوله وسمي ان يكون مستقبل القبلة قال الله تعالى فولوا وجوهكم شطره وجعلها بعضا لكعبة
ومعاذا مسكنا واحدا موضع المستقبل نفسه فلا يملك احدا وجعل محل الرجيع ومعله ومكمنه وملوحذا القبلة المعمور وحذا العرش
فله حرمة عظيمة وملوعين الله وملوعه من الارض فاذا استقبله بفرجه فقد استقبل حرمته واستهان به

حدثنا محمد بن اسمعيل سمعه الاجمي ابا معمر يعني عبد الله بن عمرو المروزي يصير عن مولى لابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه
قال من تحرف من القبلة من غائط او بول بعضنا لحلال الله يعالج سبعة محترفا حتى يعلم الله له قال ومن مقت نفسه في ذات الله أعتقه الله
من مقته ثم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى مستقبل القبلة ☜ حدثنا الحارودي ثنا حدثنا عبد الله بن موسى
ابا عيسى الخياط عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنيف مستقبل القبلة ☜ قال عبد الله وانا عيسى عن ابي
عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوها ولا تستدبروها قال عيسى وقد كنت ذكرت ذلك للشعبي فقال صدق ابو موسى
وحدثنا ابو عمر حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي بردة قال رايت ابا موسى بال قائما فقال لقد رايت بني اسرائيل يتحرون في الكنف
للنتن ليس فيه قبلة اسمعيل حدثنا حفص بن غياث ☜ حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن سمير الكوفي عن عبد الله بن بريدة عن ابي عمر
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنيف مستقبل القبلة يبول ☜ واما قوله حتى ان الرجل
وطوقا لم يجد اعلى معاطس احدنا انه اذا مال قائما لم يومن من ان يصيبه من البول ☜ قال الله تعالى استنزهوا من البول
فان عامة عذاب القبر منه ☜ وروي الحسنة من تقدم قال اسمعوا ما اسمع قالوا لا امر رسول الله قال لا اعرج في قلوبكم

ائمة الليله وما زلت فاما قال لله السلام اما انك لو جلست لم تزل عند رجلي ما زال عندك جبريل فلما بلغ رسول الله فقال صدقت اما انه
واما اراه اما واذا مات بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم تمره كهيئة وما كهور مرتوثا وصاحبه رجلان فلما سلم قال لهما الى اقرب كما
والعود فما هو احدهما قال لا والله ولكنا احببنا ان نسمع الصلوة فقال رسول الله سمعت صوتا لو اسمع مثله فعممت ان اخرج
مر ذكرت قولك فقال اما انك لو خرجت لم ترى ولم اركم قلت ثم سمعت صوتا اخر لو اسمع مثله فعممت ان اخرج ثم ذكرت قولك فقال
اما انك لو خرجت لم ترى ولم اركم اما الصوت الاول فسائل الرزق دعوت الله ان يرزقهم فاطعموا واما الصوت الاخر
فسئلت علمهم فردوا السلام فلت لرسول الله ما رزقهم قال الروث والعظم قلت وكيف لهم الروث والعظم قال اما
الروث فيكون احضر تما كان واما العظم فيتحسون منه

حدثنا عمر بن ابي عمر ثنا يزيد بن روح الحمصي ثنا بقية حدثني نمر بن يزيد العنسي ابي خالد بن يزيد بن معدان حدثني ابو الرسر العواد رجل من
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فسكت القوم
فلم يقم احد منهم ثم قال الثانية فلم يقم احد منهم ثم قال الثالثة فقام احد عشر رجلا فخرج يمشي واخذ سدرا فجعل امشي معه فما اجد مس الارض
من كراهيته حتى جئنا جبل الحجون واقعينا الى ارض براز فاذا نحن برجال كهول كاسد الرماح يستفزون بنا بهم من بين
الخلع كلما ارتفع علينا زعد شديد حوما يمسكني رجلاي من الفرق فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بداء
رجله في الارض دارة فقال اقعد في وسطها فلما جلست فعمد عمدت عني كل عمد كنت اجده مر بيده ويقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سي وبدء عريثا بين علمهم فرايت فمه حتى شفع الفجر ثم انصرفوا هم في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحق فرجعنا نمشي
عمر بعيد فقال النفت وراءك فقلت ما اجد احدا فقال انظر ما ترى من هول فقلت هذا حين كنا قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سواد الحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الى الارض واخذ عظما وروثة فكسح احدهما بالاخر ثم رماهما فقال لهم
صلى الله عليه وسلم رشدا اولئك ورشد قومهم ﴿ قال ابو سريحة رضي الله عنه لاهل الحديث سمع هذا الحديث ان يستنجي بهما ولا يستنجي
واما قوله وهو ان يستنجي بهما مرة ثم يعاد ثانية فيكون عليه عذرة بانه فلا يكون ذلك مكروها وانما يكره
بالبراب انما هو الذي لم يستنج به ﴿ حدثنا صالح بن عبد الله بن الحراح بن ملح عن ابيه عن ابي سلمة معاوية عن ابي سلمة الخثعمي قال لا يستنجي
بعظم ولا بجيع ولا بحجر واستنجى به مرة ﴿ واما قوله وهو ان يأمر الرجل الرجل والمراة المراة لا توب بعضها بعضا
وهل يدعوا الى الفتنة والا فلا ينبغي للمسلم ان يعرض لذلك قال ابن سيرين ذات سعوة والسكر مزين ومن هاهنا استحق
الرجال بالرجال والنساء بالنساء ﴿ واما قوله وهو ان يحدث الرجل بما يكلمه به اهله وان يحدث المراة بما يكلمها به
مع روحها فهذا امر مستور فيه خشية وحياء فاخفاه واستره فاذا حدث به ووصف فصله ذلك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيطان سكران لقي شيطانة فانا معاقر فارعه الطريق لان الحديث بذلك داعي الى الفتنة والبلاء فربما حدث نسي بسبب يستبي قلب
ذلك الى امراته وتسبي المراة فلم يملك ذلك الى رد وحيها ﴿ واما قوله وهو ان يقضي الرجل حاجته ثم تتوجه ميمنة فما اجد

ان في ذلك فسادا وهو ما سقط من ملك السحرة تمره توقت في العذرة فاذا كان عند حياء فما سقط على الحتى فهو قيء هذا صفره
واما قوله وهو ان يقضي الرجل حاجته على عرصة نفسه فهذا امر لا اول وهو هذا صفر على الناس واذا مشيهم الذي من الماء للوضوء
والاستنقاء منه فهذا اذى وضرر على المسلمين ﴿ واما قوله وهو ان يقضي الرجل حاجته على طريق عامر فهذا امر لا اول وهو ظرب العاصر
عوالدين بسلكه الناس وانما شرك العاصر من اجل ضرر المسلمين والناس بذلك وقال من قضى حاجته في طريق عامر او على عرصة نفسه
او تحت سجرة مثمرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فانما يستوجبون اللعنة من الله لاذى المسلمين وانه قال من اذى مومنا
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ﴿ واما قوله وهو ان يستنجي الرجل بيمينه قال ابن عمر يختار الله من الانسان وبه يتوضا وياكل
بشماله قال وهو السمال فكانه وجه عليه ان ينزه عن ذلك فانه اكرمه واصطفاه لنفسه ﴿ واما قوله وهو ان يقضي الحاجة الحامله
من اجل ان ذلك فساد لان النخلة اذا حملت وهي وان صارت تمرا فالذي يرطب منه كل يوم يبلغ ثمرات اوراق من كل شمراخ وثلاثين شمراخ
كله في يوم واحد كالعنب وانما يجتنى منه في كل يوم ما قابل من كل شمراخ فاذا قطع هذا وقد واحده قال فيه فساد لان فيه رطبا
وفيه ما لم يبلغ اناه ولم يدرك وهذا امر قطعا على غير قيمة فليس هذا واجب ولكن ميز هذا كالعونة ثم يرتفع عن ذلك وكانت
النخل معاشهم والطعام معاش عزة وكان احب ان يرفقوا معاشهم والنخلة عمة الانبياء ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اكرموا عمتكم النخلة فانها من فضلة طينة ادم عليه السلام الا ترى انها تحتاج الى التلقاح فاذا قطعت وهي حامل كان فيه فساد
شبيه فساد ما فساد العسر قيل حكما وقعت عليه عزامة ربه لولي الفيل وكفارة عقوقه فكانه سنة الفساد بالفساد
واما قوله وهو عن الخزف فما يتبدق قال ذلك كالمثله الا ترى انه نصر المرتبة وقيدا وتشبيرا كله والنوى كالذبحة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انوا الله بعاكية الاحسان عاكل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته صدر الخزف
بالبندق امر جاف وقيل بعيد من الاحسان وبصر مبنية وفيه فساد ومثله ﴿ واما قوله وهو عن اللعب بالحمام فاذا لذلك خطه
من حيطان قوم لوكه وهي فعل يصد عن ذكر الله وعن الصلوة واذا لعب بها صاحبها حراما واضاع صلوته ودعاه ذلك الى الفتنة والاشراف
على الجيران وروي في الخبر ان من لعب بالحمام اقشعر وكيعا لا يعقر وقد قيل ذلك ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا
يتبع حمامة فقال مسكر يتبع شيطانة ﴿ واما قوله وهي عن يشتمل الازار وذا كر احد الكبر والخيلاء فانما يشتمل
ازاره ونجره تعززا وفعله مبالاة وتيها وذا عابا نفسه واحتقارا لعباد الله وكبرا على الله وعباده فذمه الله ومقته
وازعه وزاجره ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان رجل ممن كان قبلكم في الامم الخالية يتبختر في مشيته فبعث الله عليه ملكا
فقال الله تعالى الملائكة اكبروا الى عبدي فكبر فنار عني رداي ما ارى ان اسلعبه فاسلعته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة

حدثنا ابي عن صالح بن محمد عن جعفر بن سليم عن ابن سهاب عن الحسن عن ابي سريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ قال وحدثنا الهيثم بن حرون
قال ثنا ابن جوزم الضبعي عن عمارة عن اسد بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله ما افضل ما اتقرب به الى ربي قال التكبر والتهليل والتحميد والتسبيح

والقدر يسير فمن نازعني في واحد منهما قصمته في جهنم ۞ قال وعامة الآثار التي جاءت في النهي عن جر الإزار إنما هو مع الشرط فقال
من جر إزاره خيلا فدل ذلك على أن المنهي من جر الإزار إذا كان خيلا ۞ حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن نافع وزيد بن أسلم
وعبد الله بن دينار كلهم يخبر عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خيلا
حدثنا قتيبة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا [illegible] الإسبال والجر للثوب
إنما كره للخيال والكبر ۞ وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان سرف أو مخيلة [illegible]
الأفعال المختال لبس الخز وجر الإزار [illegible] وقد كان فيهم من يلبس الخز ويسبل الإزار ولا يعاب عليه فيهم أبو بكر رضي الله عنه
حين قال لرسول الله إني رجل [illegible] إذا [illegible] سقط إزاري على قدمي [illegible] قال لست منهم يا أبا بكر ۞
حدثنا [illegible] أحمد بن يونس عن زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء
حدثنا [illegible] وكيع عن [illegible] حكيم [illegible] قال أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون الخز
حدثنا [illegible] محمد بن [illegible] عن أبي عون قال كان الحسن والحسين [illegible] يلبسان الخز ۞ حدثنا [illegible]
قال [illegible] عبد الله المزني في مسجد البصرة يقول كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لا يلبسون [illegible] يلبسون
حدثنا [illegible] عبد الرحمن [illegible] سعيد بن المسيب ولبس الخز [illegible] قال الحسن
حدثنا [illegible] منصور عن أبي وائل قال كان عبد الله يسبل إزاره فقيل له فقال إني رجل حمش الساقين [illegible] فقد وضح لنا
أن سبب النهي إنما هو الخيلاء وإذا علم من قلبه أنه يختال فليجتنب وكان في بدء الأمر رفع الإزار إلى أنصاف الساق عند الخيلاء والمراياة وكذلك تشمير
القميص ولم يزل الناس في بدء الأمر [illegible] حتى [illegible] فكان من تشمير الإزار والقميص [illegible] ۞ وروي عن أيوب
السختياني رحمه الله [illegible] في ذلك قال السنة اليوم في هذا الزي أو كلاما هذا معناه كأنه ذهب إلى أنه إنما نهي عن طول
للخيلاء [illegible] التشمير مراياة وتصنعا وتزيينا للخلق يختلون الدنيا بالدين ۞ وروي أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان [illegible]
وجبته [illegible] ۞ وأما قوله [illegible] ونهى عن الجمع على الشراب فلعله من أجل أن ذلك تشبيه بأهل الفسوق حين يجتمعون على الفسوق يديرون
حدثنا [illegible] محمد الزاهد [illegible] عن الأجلح [illegible] علي رضي الله عنه شراب المؤمنين [illegible]
أن يفعلوا [illegible] ۞ وأما قوله [illegible] ونهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها فهذا إذا فعله فقد جمع
بين امرأة ومحرمها وقد حرم الله تعالى [illegible] الجمع بين الأختين [illegible]
الجمع بين ابنتي العم [illegible] لأجل القطيعة لأنه ليس واحدة منهما بمحرم للأخرى ۞ وأما قوله [illegible] نهى عن نكاح ابنتي العم [illegible] القطيعة
فقد كشف عن وجه العلة [illegible] ليس واحد منهما محرم للأخرى
[illegible] وجاءت قطيعة الرحم [illegible] النكاح [illegible]

أن يسعف من واحدة ويخرب [illegible] من الأخرى ۞ وأما قوله [illegible] نهى عن نكاح الشغار [illegible] أن يقول زوجني ابنتك [illegible] على أن
أزوجك ابنتي [illegible] فهذا لا يجوز لأن البضع لا يملك إلا بالمال وقد جعل بضع كل واحدة منهما مهرا للأخرى وقد جعل الله تعالى ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم
خاصة أن يملك بلا مهر فقال وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين فالمؤمنون لا يملكون الأبضاع
إلا بالمال وإذا زوج ابنته على أن يزوجه ابنته فقد صير بضعهما مهرا للأخرى ۞ وأما قوله [illegible] ونهى أن يتزوج [illegible] قال الله تعالى
[illegible] ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات وأما قوله
نهى أن تتوارث أهل ملتين [illegible] وقد جاء عن أسامة بن زيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ۞ حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وعبد الجبار بن العلاء قالا حدثنا سفيان
قال سمعناه من الزهري [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] منقطع [illegible]
[illegible] ۞ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال خلق الله تعالى الرحم فقامت فأخذت بحقوي الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة [illegible]
وشققت لك اسما من اسمي [illegible] أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك
حدثنا [illegible] حدثني [illegible] أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وحدثنا [illegible] الفضل [illegible] عن ابن عباس عن رسول الله
[illegible] قال الله تعالى للرحم خلقتك [illegible] وشققت لك اسما من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي لأصلن من وصلك ولأقطعن من قطعك [illegible]
قال أبو عبد الله رحمه الله [illegible] الأرحام المنقطعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأما قوله
[illegible] قال
[illegible]
حدثنا [illegible] سعيد [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

وعلى ما ذكر ومن اسلم فقال لا اذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحد ممن قال من مرتين فليتم فليخرج سهمك وقال لبريدة ليس احد عليه اليوم اكثر منك

قال محمد بن عبد الله وقال اسعد بن لا اله الا الله وانك عبد الله ورسوله فاسلم بريدة واسلم بريدة ومن معه جميعا فلما ان اصبح قال بريدة لنبي الله صلى الله عليه وسلم لا ندخل المدينة الا ومعك لواء فحل لواءه عمامته ثم شده على رمح ومشى بين يديه وهو يقول هذا ما غزا علي قال ابن اسحاق فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غزوة خيبر

عامر بن ابي وقاص قبرك وقال الحمد لله الذي اسلمت يوم اسلم ابوك عمر مكرمص

حدثنا ابو عمير او سريج بن يونس الحمصي ومحمد بن عبد الله بن بزيغ قالا حدثنا عبد الله بن بزيغ عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اختص الطير بالنية

والامور واصله ورجاه وقاله الكرماني ذلك وقعقعة الحجر وما اشبه ذلك ضوضاء من النقال فاذا قعله على هذا السبيل وقاله بحسن بينه

واما قوله وعلى ان يوني العراف يعرفه او يصدق العراف والامر مصدق فعلى ما امر الله على محمد صلى الله عليه وسلم والعراف

يعرف علم الغيب مما يعرف زجرا وانما عاله مريلها وبشبه والعراف والذي يسلمون الاخبار عن السماء ثم ذكر ان السبعة ثمن

يستراق السمع من السما مما سمعت به الملائكة من قضائه فيسمعه شياطين فيلقونه الى اوليائهم من الكهنة او الى الكاهن فيخلط

ذلك اصلا وعلى علمه الاكاذيب فيروجه عند ذلك لذلك الواحد الذي يصدقه ويكذبه ويكذب صدقه والعراقة والكهانة والعيافة كلها قريب

بعضها من بعض والعافة هو زجر الطير وهو الذي يخبر عن اصوات الامور والمأمن الله على ما ذكر حلم ولد اوم فيما تفعله وتقوله صلوات الله عليه

وقال ابن عباس العاس علما متكلف الكهنة واما هو لا يدعو هذا علما ﴿ واما قوله وعلى عن الرقية قال اول من رقى البلس ورقاه

بن ربيعة رقيات عند لدغ وجع من ملدوغ السما وحلول اللدغة به ورقية محمد صلى الله عليه وسلم ورقية ثالثة حسن بريد فالحه الطاب

والتبرئ صرخه اصلا من الشكمة فلذلك عطفه شيئا فشيئا فمن وعلما عند المطاب فاذا وعلما اذا ما يدل على الله شكا على الله

والشكوى على الله من النفاق ﴿ واما قوله وعلى عن النياحة قال النوح من عمل الجاهلية على الدنوب وعلى ميتهن بالجحيم

واما اهل المصاب فهذا من مهم محال لانه كره من الشكمة واهل الذنوب يتوحون بذنوبهم على ما فرقوا منهم من الجفا واستغاثوا ما وقع

من المركز الذي اخلوا به قال بلال مومن مركزا من يدي الله وهو حزب الله فاذا اذن عقد ازال عن المركز وخرج من السنة فتغرب

عن المأمن وكشف فهو نوح على ذلك فهذا نوح على الموتى قال النوح كالمر فعله والحسن ناكص فعله حزال المركز فباح عليه الله

وان باب فاليه لا يعد على ذلك الساعات التي مضت في وقت المعصية وهذا الغير المركز الاذن الى قوله عدو حل فاذا زال عن المقام فاذا زال عن

عصيانه واخرجه ما كان فيه فهو اكثر الصوحد من عالمه سر يدي الله نصب وجهه وعمن الله عليهم فاذا زال عن المقام فاذا زال عن

نار باب عليه ناح على ذلك الساعات التي مضت ومركزه خالي عن الصورة خلب عن حزب الله وقوله عدو حل فاذا زال عن المقام فاذا زال عن

وما مثال الالهة معلوم فهذا المقام ليس مقاما لاجسامهم انما هي مقام اعمالهم وذلك مراكز الموحدين انما هي مراكز

اعمالهم من يدي الله تعالى ثم للموحد مع معاوم وقد مات المراكز بالالوف ورخمة واكثر من ذلك مما لا يحصيه العدد وانما هذا

للملائكة معاوم وللموحد مراكز ال الموحد مع اهل حزب حامدون السكمن في ذات الله وحامدون يوسهم فلهم في وحمادهم

التوبة وراياتهم قدر كرة وعاس يدي الله في محل عليهم وقال الملكوت الاعلى ترفع اعمال العباد من بعد عما الى الخزائن وعما لا ينتفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا الراجحي عيسى الرملي الهنوي عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كان بالجعرانة لما رجع من الطائف فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقية فجاء

واما ما قال فقال يا رسول الله ائذن لي فارقي وخيرني وما اعرف فقال علمه اللهم اشفه ما علمني فقال انما هذه هو اباح لا امر به فمن استطاع ان ينفع اخاه

حدثنا ابو سليمان يوسف المصري واما بكر بن عياش عن مغيرة عن ابي سليمان عن ابي مسعود قال انزلنا وادنا وقتل صاحبنا

حية وضرع لحيته وقبضه بكلمات بالحمرة وقال انشدك بالذي اسلمت يوم مني قلت بيكه قرنيه ملحبرا فقلما قال فقلت ما ما بين ؟ عن ابي عبيدة

وروى عن سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال مررت بحي عاد اسيد اللوم سليم وقيه بداخة الكلاب فمرا فاعلون ما نة شاة وذكرة ذلك لرسول الله

فقال مرار علمك لسعة قيه على العي وبصق فقال ابن خال وجدت قيه ما كل لقد احرت بقيه حق حدعا واصرفوا لي معكم بسهم قال

وقد كنت شب العي واطلق الذي لا تعتونه شي مرمحورا قال لا ع قال وحدثنا عليه بن قيسه ، اي عن منصور عن المعمال

ا سعد بن حسن عن عطاء بن ابي رباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سيطان

وهامة ومن كل عين لامة يقول هكذا كان ابي يعوذ اسمعيل واسحق ع واما قوله وعلى عن الخلقة يعلمون التميمة وهو ان يعلق

خرزة كي لا يصيبه الا قاة وخرزة كي يذهب عنه الحمى وخرزة الاذى ذكر ان العباد اتكل على من وكله الله بطاعته وحذره واعلمه فنهاه

حتى قصدته اسيد راحة فذكره العلما كل شي يعلق وكل شي يعقد مثل الوتر والاعواذ التي تكتب يعلمه الاطفال للفزوج

والحديد الفولاذ الذي يحلقه والكحذ ذلك يصيبه اذى الحي فلذا واشباهه عوانه السكمن ومن اجل هذا كره العلما كسر اوتار العود ات

والغرام واما كرهوا من حيث ان احد سما هذه والباء ان اسم الله تعالى وتحالله به الحمد ع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى

وكل الله ع وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه راى في عنق ولده شيئا من ذلك فقال ان آل محمد اغنياء عن الشرك

ذكر عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى على رجل حلقة فقال ما هذه قال واهنة قال لا تزدك الا وهنا ع

وقد ذكر الله تعالى في سورة فقال وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فاراد الله تعالى فزاد وهم رهقا وذلك ان اهل الجاهلية

كانوا اذا نزلوا واديا قال ايها اعوذ بسيد هذا الوادي ان يضرني احد من الجن فهذا الوادي فلم تزد اد الا الا رهقا فهذا

خلاف من اتهام كانه اشتق هذا الاسم من ان هذا الاسم انما يعلمها العباد لتبرئه الامر من رواء العافية ودفع البلاء الا تم الاسم

فسموا ما تبعه الاذى على اسمه رضي الله عنهما قالت ليس من اتمام ما على بقدر ول البلا

حدثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني سمعت شريك عبد الله بن ابي نمر الاثرم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت ليس من اتمام ما على بقدر ول البلا

فانها ذهبت الى ان هذا بعد نزول البلا قد اوى واستشفى بالتميمة ونقال واذا عقد الحي ما لو توفانما تعقد عاما قرام القرآن وانما استشفى

باسماء الله وبالقرآن والعقد منه نقال والقال من حصر الكفر الله عز وجل

حدثنا ابو عمار الحسين حريث الخزاعي ، اوس عبد الله بن بريدة الاسلمي اخي سليمان بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال ولا يتكثر وكانت قوس جعله مما من الابل فمن يأخذ عن الله ونزه عليهم حمية سوحة الى المدينة وثيب

قريبة ومتبعص راتمام اعلم الله مريبي صحيح فلقي بني الله معال بني الله مراه فاذا بريدة والتفت الى ان يكرر كما الله عنه فقال ما ما بريدة امرك

ولكن تحالها وحدث العالمين فيصعد اعبده لتظهر له المنا الى يوم البعث لحبه الحاكم عند امراء العباد في محل رفع
الاعمال الى الله عز وجل ومعاوم اعمالهم معلومة مرور الدلك كل عام درجته فهذا النائح اما يوح حتى فوت ما لا يقدر على رده فاذا
استعمل هذا المصاب ذلك الفعل فهو محال وسيح فاعلم يريد ورد هذا الموت وحماة هذا الذي دعاه الله لوقته فاجابه
واما البكاء فرينه وجبنه فاذا كان الله تعالى قد كره عبده رحمه ورافه فجعلت فيه فاسخر به الجوف فحرارة الرافه
وثارت الى الراس فاسبل دمعه غير متكلف يرحم بها من يزاله الموت الفظيع منانه وخاف مقدمه على الله فهو يبكي رحمة
لصورة الذي عظيم نزال الموت الذي حل به والى هول الملاقاة والى فراق المحبوب فتحمل فيه الرافه فدمع لذلك عينه وتحزن
عليه فهذا محمود وبذلك تزول هذه المصائب ان يعلموا اما عليهم الله وان يحزنوا مما احزنهم وان يتوجعوا للرافه وقد روت
الاخبار وصل اخوان الصدق الماضين في نزال المصيبة فاختلفت احوالهم في نزال الصفة والتاوس الغريزة فمنهم من بكا
وبرق ومنهم من تجلد فلم يسترخ ولم يتزين ومنهم من استكان ومنهم من اظهر السرور واحد الدعاء وجميع الاحوال
واعلاهم في هذا الباب من قرء الامور وقلة عزاء وصفها بالحمد الذي وصفها الله فهذا افعال الاولياء لفضل التاس
والمعرفة فرواعلى ذلك والاخرون حذا فوا مرجبانه التاوس فرجعوا الى التسليم ودافع الاحزان واظهار الرضا بحكم الله
والتنا على المصيبة ثم يستحلوا ثواب الصابرين فهو لاء اضعفهم من الصفة عملوا وردوا الدمعة وتفاقموا وحالوا التاوس
وتنا علوا وتلؤا عن المصيبة خوفا من التقصير في نزال الصبر حتى وجد التشكي سبيلا وهذا ايضا فدعاهم ورما تاهذا
الى خدعة عظيمة ليجتمعوا على السرور واخاد كعام كمعام الولاة وانبساط وتفارح فيرون بذلك اقامة الصبر والظاهر
واذا كان هو مرحلاف فعل الرسل والانبياء وسيح هذا في راي العين ان يكون لملك الموت ولرسل رب العالمين اثر وبنت وسلطان
تزعزع الارواح من التاوس وصبر التاوس حبسة ملقاة شغلا ويبقى ليلى ترتون عياك سنة العرف والقصف
واللعلعة والصوطاء والفرح وقلة المبالاة تزعزل هذا وهم شكر حرج من الدنيا فتحلف مرارا هذا وحزنه لهذا الاسلام
وهذا كله بحسب القوة وتفارح ما لجهد والنفس مختلفة من الوجد واقامة الصبر وكما هو الامر سيرى في جنب
الجنة فهو كهو من السرور وفي النفس مرجع العراق جزع وتلهف فهذا احراب الناقص واما الصبر الواقع ان يكون
عليه راضيا عن الله وتسكن طيبة بما حكم به حبيب البكر حبته حكمه وكانت تسكن بالمحبة عند الصبر الواقع
لان حبه حلاوة والعراق هذه النفس الموجل هذا الموت مراره والمرض والحلاوة في القلب فكلما ثارت حرقة
من موضع الرافه عملت في نزال الدمعة حتى تجري الما فكلما ثارت مراره من النفس من اجل العراق بلغته حلاوة محبة الله
والصبر فالحلاوة لا سيما اجتمعا في الصدر فلا تثبت المراره وتثبت الحلاوة لغلبة المحبة وسلطانها فاذا الم بش هذا ما
بغي هذا السرور الظاهر واتخاذ العرس احتفاء بصبر هذا بضعفا وريا لانه بلغه حقه الخواج ان ما يعود الله
بحاره من اجل تلك المصيبة عند اصبر الظاهر وان ذم المصيبة والاستكانة تسخط وليس من فالح تنابه

ذكر في وفاة الله عبد الله بن حسن وعبور الاول وامار حلت به مصيبة واحقه بحزنه فهذا ما لهم في المكتوب
قد ذهب محمد عز شا وجميع ورثه لغة وصوفاه قد اسمح وفرحا وراء القضاء وتلقى حملا وان اراد الله شوحمد
عبدا وان اراد به التضح فمحمود وفعل الاولى ان يضع كل شي موضعه السرور في موضعه والحزن في موضعه ويهرب الى الله
بذلك الحزن حتى يهرب السرور الذي لا يتكدر في موضع الصبر لكان لستره موضعا منار ولو ان
عبد الدنيا الحمد لله لكان الوله منار موضع ولكن الحمد في موضع النعمة والاستعفار في موضع الذنب والستر في موضع
النعمة والصبر في موضع الشدة فاذا حولته وجدت لكل منه منتفعا والاخر ولكن في هذا نقض التدبير ونكس الامور
وروي ان عمر رضي الله عنه لما طعن رضي الله عنهم وهو واعد فهداه عمر بالسلام فقال عمر رضي الله عنه يا ابا عمرو لم تنكس السنة فلو هدا
الذي رعبت عليه عمر رضي الله عنه لان السلام من اسماء الله تعالى الحسنى لانه هو الواجب عليه والسلام امان من العباد وانما يمنع الامان
من الوارد فاذا ازله عن موضعه استحق فوحدنا وفعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم عليه السلام في هذه المصائب
انما يعظم امر الله واجلاله تحزن وتبكي ولما توفي ابنه ابرهيم بكى وقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما يسخط الرب ما ابرهيم لولا انه سبيل ماض ووعد جوز نا عليه امره من وعده ولولا عام ابرهيم لوجدنا عليك يا ابرهيم وجدا شديدا
وقال لاصحابه انما نبكي عمر من اجل صوت رنة عند مصيبة وصوت مزمار عند نعمة فهذه الرنة مرحة من موضع السخطة جرحت
وهذا المزمار من ملاهي الشيطان صوته جاء فهاج هذا المزمار وجاء فصوت من الاوتار حتى شي قلوب عند الاوتار ولهذا غور
بعيد وقد وصفناه في كتاب الاولياء والله عائشة رضي الله عنها في سفر وفاة سعد رضي الله عنه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنديه الحبيب
الحزن اخذ لحيته وقبض معقنه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على بنت زيد حارثة فانتحبت فبكا فلما رسول الله فقال ما هذا ننوح الحبيب
سنادنا لك محمد بن سعد حدثنا يزيد عن حماد بن زيد عن حميد عن انس قال لما جاء مصاب زيد بن حارثة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امنه ليعزها
فلما رآه اخذ لحيته وقبض معقنه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على بنت زيد حارثة فانتحبت فبكا فلما رسول الله فقال ما هذا ننوح الحبيب
ذكر وفاة ابنه ابرهيم عليه السلام وحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وقد علم بذمة الله تعالى ذلك مع ما دعا الحزن عن نفسه وذكر انه قال عند
ما استحكمت امور البلاء عليه وحبس الولد الاخر بسبب ما ادعي عليه من السرقة وتولى عنهم وقال ما السعي على يوسف وبا خيه دعا ونذكر
الاسعد لغيبان الحرق وذكر ان الحزن اصله من الرافه والرافه لها حرق ومعدن في الكبال ثم ذكر روي عن علي رضي الله عنه
سنادنا ذكر العباس عبد العظيم العنبري ناموسى بن مسعود عن محمد بن مطاع عن عمرو بن دينار عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس
سنادنا ابو اسمعيل صبيح البشكري ناصلاح بن ابي الاخضر ناوقد الانصاري عن سعد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما توفي ابراهيم
ذكر ان موضع الرحمة قال موضع الرافة الكبال واما موضع الرحمة والشدة فهذه الرافة اذا عاجت فانها للبطن واذا كانت للصدر
الصرف كما هو القلب ووجعه قطرا للسان المحترق بالسقي الحار قطارت على القلوب حزونة تحزن وهذا اشتقاق الحزن من زنك عنان
القلوب عليه الم حس والما سقي دعا الاصل الذي منه تعدن الرافة فقال ما اسعدها ما هو ذلك الكبال الذي قال بانه من الرافة لقد اوتي موسى عليه السلام

لطول العهد ولم يكن وحد خبر موته فبحدسته عبد الله فلهم الى وصوله الى الله واسناد الله اكثر الخلق الرافة واوفرهم حكما انتها
وارحم البرية فكان الرافة يذهب فيه فلما بلغ الذهب والخلق مبالغة زعاه كالمستروح اليه وقال يا اسفى على يوسف
والاسف ما يدرك على المسرة من الحزن والغصب جميعا الا ان الغصب لما حرى الا مرى الى قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم خبر
انه لما اشتد غضبي عليهم نلت مكان الذي فحلت الغضب بقرعون وقومه فانما ذكر يعقوب عليه السلام ذكرا اسفا عند
اشتداد حرق الرافة الا ترى انه لما ذكر الاسف بذكر الشدة بعد البار ما ذكر حكى الله عنه بذابه وقال وابيضت عيناه من
الحزن فهو كظيم و ذكر انه لما جاء الكتب منعلم يقل منه ما يوسفاه لانه وحد يوسف عليه السلام مرتفعا حكم الله بنبي قد سلف
من يعقوب عليه السلام مسطورا عن الخلق مرصادها هو اما ذا كان

حدثنا عبد الله بن ابي زياد ثنا سيار ثنا عبد الله بن ميمون عن عجلان قال سمعت ابا هريرة يقول بلغني ان يعقوب عليه السلام قال له ربه انشكوني
وحزني لا اكشفه ما بك حين يدعوني فقال عبد ذكر انما اشكوني وحزني الى الله فقال له خير له عليه السلام الله اعلم بما اشكوا يا يعقوب
وانما قال ذكر من قبل انه قيل له ما الذي اذهب بصرك وابيض شعرك وانحنى ظهرك قال حزني على يوسف فعل الله الذي هو كصهرك قال حزني على اخيه فاوحى الله تعالى الله
اشتكوني وحزني لا اكشفه ما بك حين يدعوني فقال عبد ذكر انما اشكوا بثي وحزني الى الله فاوحى الله اليه وعزتي لو كانا ميتين لاحييتهما
لكم ثم سكت فلما اوحى الله اليه ان اتبع ذكرك نداء فقام عليكم مستكن على يكفوه منها سماء اجب خلقي الاسماء المتشابهة
واضع مقامها واوحى مجملة المساكين وضع صعا ما مرقال من كان طاما قلبه فقصر الله عبد الرحمن وقوله عملها المساكين اي عوامهم
وعبادهم ثم وكانت مساكن بني اسرائيل هذه الصفة لمسكنة العباد وسائر مع وقرا قعد اعمل كان قد بدر من يعقوب عليه السلام
وهو لا يستغفره لعله الله سبحانه و جعلها سببا لاستخراج صبره وامتحان قلبه وان ما ذكر اذا اراد ان يبتلي عبده لاستخراج
ما في ضميره وابرازه لا علم سبحانه وانه استحال ان يبتلي به من غير علة او سبب فكون ذكر كذا لا رتجاع في العصمة الا ترى الى قوله
وما يكم من نعمة فمن الله ذكر ان الله لم يكن مقترفا نعمه انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله ان يبتلي عبده الكبير
سره الحمل الذي هو وصفه بنفسه فمنه هتر الله سعلى عنده وذلك لا سلا كالا رتجاع وذلك الحال من ذلك الذي اعتصاه من العاقبة
والرجا والنعمة فجعل عا مقدمة البلا سببا كالعلة معلوما فعل يعقوب عليه السلام هو كذلك روى في قصة ايوب عليه السلام
ليظهر صبره و شرفه على الخلق ويكون الحلوة مقترنين قال وبلغنا انه كان على مقدمته الملا انه كان عند فرعون يوم ورد عليه
موسى عليه السلام و كان لايوب محل ترفع في مراعي فرعون يوم ورد خل عمه موسى عليه السلام فسلك ايوب عليه السلام وغير بصرته و ذات
منه كلها او نقصان كما مدارى فكان هذا موجوه في السير كما ايوب فجعله سببا لبلا يه واسلاه وجعل البلا سببا للظهور صبره والثنا عليه
ولا رتجاع بعلة على الخلق وكذلك وسار ابراهيم عليه السلام حتى كسر الاصنام بيده فعل هذا الهتنا ابراهيم
وانزل وقعه تكسر مع هذا فابتلى الحرق بم جعله عليه نزلا وسلاما وانزر صبره وتذكيه له في العالمين وقال هو اخي فاصلي بقوا في سبيل
الى الهدى سقيم فابتلى بذبح ابنه بم حلمه وفداه بذبح عظيم وقال بيسار سارة حتى مر بها على الملك فقال هو اختي فاصلي بقوا في سبيل
وتفاخر

وكذلك في شان موسى عليه السلام وعلى هذا اكثر فوجد يعقوب يوسف عليهما السلام مرتفعا مما سلف معتلقا كما حكم الله على الله
فلم يستجز ان يناديه نداء الفاديس وعاج منه العقوق والبغي والخمس من النفس لحبه اياه و معاذ الله ان يتوهم على يعقوب عليه السلام
ان حبه كان مذموما مشعوبا بل انما احبه من حيث انه يحبه الله فليس يدفع حب الحبيب فرز على جميع اخوته علما وحلما
وكرما وصفحا وبرا وتقوى وعبودية وبذلا وسخا وجمالا ومعالي الاخلاق وكذلك وحد ابراهيم عليه السلام ولده وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يحبه الله منهما من سر ولده وكذلك وحد اولاد الانبياء والاولياء لهم تفاوت ولهم اثره فاذا ذكر الابناء لست من الاباء وقيل
فوسم الميالة بالهوا والسهو وانما ذكر يعقوب كما هو واحدة ذكية وصدور عالمة بذلك الا سما فتميل فلو لم يسم
الى بعض او لا دهم دون بعض راجحة لهذا الولد عند الله ما لبس لغيره الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماز تراوا ولاد حبيبه رضي الله عنهما
وقالت رسول الله ارى الحمل منك فاز والحنة فعلم ذكر عبد ما سبا وقاء عنه الى عدد كرا بوعلم عليه السلام لو عاشوا لم يعلم بعد لكان
صدورهما يعلمكما بانه محفوظ عند الله بعالى له حكم الصديقين وحكم النبي ولم يرزقه من الاجل الا بما سبق له في علم الله المدثة ويعلى
النبوة علما وحوارحا وحكمة مساكن والاحرة فاز حكم صديق نبي ولو عاش لكبر عليه هذا فلما استحق البلا على يعقوب عليه السلام
وكان الامر وعلة الرافة وغلة مراقي الشوق وتلبيت الرافة فلم يستجز ان يناديه ويقول عتابا على حوالله الذي قد وحبه على يعقوب
سبيل ذكر المستكبر وضيعه وعلو سكبر ما اسرزله من الغيب في هذا الحكم وعسى ان يكره شيئا وهو خير له والله لا يايس من روح الله الا القوم
من كبر ما دهاه فنادى الاسف الذي عليه اسف فلما راه صار ذلك اللهب الى الرامز فاطيب له فذهب بصره والله يعلم واسقى عينا
من الحزن فهو كظيم وانما كظم عن ذكر اسم يوسف وكنى عنه فنادى اسفي محمد الله وذكر كظمه انه و لا قف عند حكم معظم الامر و مرتفعه
وروقه عند حكمي لم يذكر اسم من اشتاق الله وحنت نفسه فنادى الاسف ولو لا ان ذكر الاسف زينة لبلايه وجلية لمصابه
ما كان لنا ذبه ولا الذكر في السر لشانه فلولا الاسف والرسل عليهم السلام يصعون كل شيء موضعه ثما وصف الله بقلوب قد ورون
عليه بما قوامهم الله تعلى من النبوة قد ذكر وا لنا عن سلم عليه السلام انه حزن حزنا شديدا لحي عزى بان مثل ملك محا وحاصما
مع اخر وقال ان هذا اخي لي تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب على ذكر وقال لا نه زرع في الناس وميز هم
بعلم لا سلم عليه السلام ما بنا ربنا ذكر ذكر او ذكر روى عن موسى عليه السلام حين مكا عا هرون عليهما السلام فقال الله بعلى
يا موسى ما عدا ما كان سبعي لكان نحن الى فقد شي معي ولا ان يشتغل نفس بغيري ولا ان يتوكل بشاوكر عا هرون الا في هذا الامر كسر
ترشاه الا يكون فلا قوا هذا فعلم بعلمون امر الله فاذا انكا مبكوا واذا احزنهم حزنوا واذا خوفهم خافوا واذا اخافهم تحققوا
واذا بشرهم فرحوا واذا بسطهم انبسطوا والصعاء الموجوه حتى نجاة الله تعلى اذا الاكا مبكوا فعوا النكا واذا احزنهم فرعوا وردوا ذلك
الى امر السرور واذا خوفهم تحيروا واذا اعاهم انتهوا وحسبوا فالا شدرا جا ومكرا واذا بشرهم بشروا ذلك الى الوسوسة
واذا بسطهم انقبضوا وحسبوا خذلانا فبذا كله لانسداد الطريق فيما بينهم وبين الله والمحبة بحبس النفس مذلا له على عتبى الوار
والصدور معمر للوار دحار النسمات واخلا والنفس مفيه تفعوا لا عاوا واحاطه بالارض فجعت انسرا والشمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكن محا الله وحده العالمين فيصعد اعنده لتكثرة الهما الى يوم الدين لحبه اياهم فيدفع لهم اجور العباد في محل رفع
الاعمال الى الله تعالى ومعاوم اعمالهم معلومة مرورا دلكل عبد درجته فيدخل الناجح الجنة بما نوح عليه حالا وان اراد الله تعالى رده فانما
استعمل هذا المصاب ذلك الفعل فهو محال وسيح ذاهم يريدون رد هذا الموت وحماة هذا الذي دعاه الله لوفته فاجابه
واما البكاء فرقته وحبه فاذا كان الله تعالى قد لكر دمعة تمسكها رحمة ورافة فدخلت فيه فاسمح بها الجوف فحرارة الرافة
وثارت الى الراس فاسبل دمعة من غير تكلف يرحم بها من يراه الموت القطيع منانه وخاف مقدمه على الله فهو يبكي بعين
صبرة الى يحكم بنار الموت الذي حل به والى عدوه المذلة والى فراق المحبوب فتحمل فيه الرافة فيدمع لذلك عينه وتحزن به
قلبه فهذا محمود وبذلك يعزى هذا المصاب ان يفعلوا امر الله وان يخزنوا ما احزنهم وان يتوقعوا الرافة والمودوبة
الاحرار وهي احوال اهل الصبر الماضين في نثار المصيبة فاختلفت احوالهم في نثار الطبيعة والنفوس الغريزة فمنهم من يكا
ورق ومنهم من يحلق فيسود ثم أو يزين ويتشبه ومنهم من استكان ومنهم من اظهر السرور واحدث الدعاء وجمع الاخوان
واعلمهم وهذا الباب من قرأ الامور علم ذلك وعصمنا المحمود الذي وصفنا الله فيه فعلا الا بطلوا الا وبنا افضل النفس
والمعرفة فرد واحل ذلك والاخرون حاجوا نوا من جبانة النفوس فرجعوا الى التشفي ودافع الاخوان واظهار الرضا لحكم الله
والتشاغل عن المصيبة ثم ستشملوا انواب اصابوا فعلوا اضعافا من الصبر فعلوا وردوا الدمعة وتناهضوا وحالفوا الناس
وتشاغلوا وتناسوا عن المصيبة خوفا من القصير في نثار الصبر حتى وجد الشيطان سبيلا وعند انفضاء عزمهم ورمانتاهذا
الى خدعة عظيمة لمجتمعوا على السرور واحداد كمعام كمعام الولائم وانبساط وتفاوح ترد وذكر ايام الصبر والظاهر
واذا كما هو من حلاف فعل الرسل والانبياء وسيح عدو في راي العين ان يكون لملك الموت وليس برب العالمين اترى وعت رسلهم
نزعزع الارواح من النفوس وصبر النفوس حبسة ملقاة تنتظر الوعد ليلى لم يكن عباك شقه العرق والقصف
واللعلعة والصوحاء والفرح وقلة البلاء تزعزل عند يوم تنكر ح من الدنيا فتحلم من راوها وحيز له الاسلام
عند اكله تحسرا لفوت وتفاوح ما لجسد والنفس مختلبة من الوحد واقامة الشر وكما عند الامر سير في جنب
الامنة صبوة لغير السرور وفي النفس من وجع الفراق جرح وتلهف عند احراب الناكح واما الصبر الواقع ان يكون
علمك راضيا عن الله ونفسك طيبة بما حكم وحبب اليك حكمه وكانت نفسك بالمصيبة عند الصبر الواقع
لان حبه حلاوة وفراق هذه النفس التي حل بها الموت مرارة والمرارة في النفس والحلاوة في القلب فكما ثارت حرقة
من موضع الرافة عملت في نثار الدمعة حتى تجري الما فكما ثارت مرارة من النفس من احل الفراق بلذته حلاوة محبة الله
والصبر فاكملته لاسما اجتمعا في الصدر فانه ثبت المرارة وتثبت الحلاوة فغلبت المحبة وسلطانها فاذا الم يثن هذا ما
يغني بذا السرور الظاهر واتخاذ العرس احافان بصير هذا بصنعا وربما لانه تكفيه حفلة الخواص ان ما يعني الله
بحارجه من احل ملك المصيبة عند اصبر الظاهر وان فرح التصبر والاستكانة نسيم وليس من قالح تنابه

مكروه في وفاة ابنه فهذا ابو طلحة رضي الله عنه وهو دون الاول واما رجل حلت به مصيبة فاحقه بحزنه فهذا ثم الحكيم في المكتوب
قد يحمد عند شيئا ويجمع فيه لغة وصوفاه قد اسمح ومدحاوره القصد وتخلق حملا واراد به الله تعالى خيرا
عبدا واراد به التضح فجعلوت وفعل الاولياء يضع كل شيء موضعه السرور في موضعه والحزن في موضعه ومطلوب الى الله
تذكر الحزن حتى يعرب السرور لان ذكر الله ويا الله ولو ان رجلا تبكر في موضع الصبر لكان لسكره موضعا صنار ولو ان
عند الدب الجديدة لكان لقوله صنار موضع ولكن الجد في موضع النغمة والاستعفار في موضع الذنب والستر في موضع
النغمة والصبر في موضع الشدة فاذا حولته وجدت لكل منه منتفعا والاخر ولكن وعند نقض التدبير ونكس الامور
وروي ان عمر رضي الله عنه لما نعى له ابنه عاصم وملوا عنه وجاء عمر يعزيه السلام فقال عمر رضي الله عنه يا ابا عاصم ولم تنكس السنة فقال هذا
القدر عتبه على عمر رضي الله عنه لان السلام من الكبائر عا الجالس لانه ملوا الواجب عليه والسلام امان من العباد وقد امتنع الامان
من الوارد فاذا زلله عن موضعه انقض فوجدنا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد آدم عليه السلام عند المصائب
اشهار عظيم امر الله واعلانه بالحزن وبكى وقال وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وقال انما عهده رحمة ومن لا يرحم لا يرحم الله عز وجل يدمع
ولا يقول ما يسخط الرب يا ابراهيم لولا انه سبيل مأتي ووعد حق لحزنا عليك اشد من هذا وقد نعى الى ابن عمه جعفر وزيد بن حارثة رضي الله
عنهما قال الاصمعي اما سمعت عمر من احمق فاحرز صوت رنة عند مصيبة وصوت مزمار عند نغمة فهذه الرنة مرخرة من موضع استحكم حزن
وهذا المزمار من ملاهي الشيطان صوته جاريا فتارج هذا المزمار وجاريها فصوت من الاوتار حتى يهيج قلوب عبدة الاوثان ولقد اغوى
بعيد وقد وصفناه في كتاب الاولياء والله عاسم رضي الله عنهما في سماع وقاه سعد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنده به الحبيب الحبيب
الحزن اخذ لحيته وقبض دمعته وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على ابنة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال فرأى دمعا
سائلا لك محمد بن سعد بن حماد بن بدر عن جده بدر بن حارثة حار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال فجعلت تمسح الدمع عن وجنتها
عليه فاجهشت فوجعه فانتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب ثم وجدنا
ذكر عن موسى صلى الله عليه وسلم في السر انه حزن على يوسف عليه السلام فعاتبه الله تعالى في ذلك مع ما دعي الحزن من جسمه وذكر انه قال عند
ما استحكمت امور البلاء عليه وحبس لولد الاخر بسبب ما دعي عليه من السرقة وتولى عنهم وقال يا اسفي على يوسف وبيا ضلة دعا وذكر
الاسف لغلبات الحزن وذكر ان الحزن اطفا مرارة الرافة والرافة لها حزن ومعدنها في الكمال ذكر ذلك روي عن علي رضي الله عنه
سائلا لك العباس عبد العظيم العنبري ناموسي سعود عن محمد بن مثنى عن عمرو بن عاصم عن الزهري عن علي رضي الله عنه حلفة عن علي رضي الله عنه قال الرحيم والشهيد
سائلا لي اسمعيل صبيح البشكري باصلاح زواقد الانصاري عن سعد بن عمر بن عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ادخل ابنه ابراهيم موضع الرافة
مكروه موضع الرحمة قال موضع الرافة الكمال واما موضع الرحمة والشدة فحيزه الرافة اذا جاءت قلما تنفك واذا كان الحبيب الى الصدر
الصرف كما هو القلب ووجده مصارنا للسان المحترق بالسبخ الحار مصارنا على القلوب حزونة تحزونه الارض واشتقاق الحزن من ذلك فكان
القلوب عليه الم حس قال الا سمع دعاء الاصل الذي هو معدن الرافة قال يا اسمعا انما هو ذكر الكمال الذي قال بالنفس من الرافة الغران يوصف عليه الم

لطول الغيبة ولم يأت وحد خبر موته فحدثته عبد الله فلعلهن الى وصولها الى الله واسداه الله اكثر الخلق رافة واوفرهم رحمة فقط
وارحم المرتة فكان الرافة ملهب فيه فلما بلغ الملهب والظلم مبالغة دعاه كالمستروح الله وقال يا اسفي على يوسف
والاسف شدة تحدث على الميت من الحزن والغضب تحتها لان الغضب لحزن الاسى الى قوله يقول فلما استوثوا انتقضنا عليهم كتير
الهما استد غضبي عليهم تلقت مكارة الذئب فحملت الغنم بالغرور وقومه فاما نادى يعقوب عليه السلام ذكرا استد غضبه
استشداد حرق الرافة الاسى انه لما نادى الاسف بذا النبذة بعده الباء ما دى حكى الله عند بذا به وقال واسفتى عوينتاه من
الحزن فيوكلهن و ذلك انما جاء الكتب منعلم يعلم منه ابو يوسف لانه وحد يوسف عليه السلم مرتفنا حكى الله شئ قد سلف
من يعقوب عليه السلم مستورا عن الخلق بمرطر كما هو اما ذا كان ﴿

حدثنا عبد الله بن زياد ما سيئا زيا عبد الله ثنا شميك عن عطاء قال سمعت اي يقول للقمان ان يعقوب عليه السلام قال لربه انشكوني
وحزني لا اكشف ما بك حي يدعوني فقال عبدك كذا ما اشكوا بثي وحزني الى الله وقال له حبرا عليه السلم اعلم بما تشكوا يا يعقوب
وانما قال ذلك من قبل انه قيل له ما الذي اذهب بصرك وابرحزني على يوسف فعلم ان الذي وسوس بصرك قال فحزني على اخيه فاوحى الله تعالى الله
انشكوني وحزني لا اكشف ما بك حي يدعوني فقال عبدك كذا ما اشكوا بثي وحزني الى الله فاوحى الله الله وعزتي لو كنا ما ميتين احييتهما
لكم حتى يكثر النسل منهما ولما وحدت عليكم انكم دخلتم بلدا فقام عليكم مسكين فلم تكرموه مع ما معكم من اخلاق الاسلام اشتاكين
واصنع كعكا ما وادع عجلة المساكين وضع كعكا ما مع قال من كان طاما على بحر الله عند الله يعقوب و قوله عملها المساكين اي عوامهم
وعبادهم وكانت مساكين بني اسرائيل هذه الصفة لمستكنة العباد وسائر مع وفرا هذا فعل كان قد بدر من يعقوب عليه السلام
وضعوا شغله لعلة الله سبحانه بلاه و جعلها لله سببا لاستخراج صبره واختبار قلبه وان ما ذكر ذا اراد الله ان يبتلي عبده لاستخراج
ما في ضميره وان يراه لا ملسبله واضه استحبا ان يبتلي من غير علة او سبب مكون ذلك كالارتجاع في العطية لا يدري الى قوله
وما يكم مريف فمن الله عز ذكر ذلك الله لم يكن مقترنا بعه انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم و اذا اراد الله ان يبتلي عبده لاستخراج
سيرة الحمل الذي قول وصفه بنفسه فيه هش الله على عبده وذلك الا بلا كالارتجاع و ذلك الحال من ذلك الذي اعطاه من العافية
والراحة والنعمة فحقها مقدمة البلا سببا كالعلة مما فعل يعقوب عليه السلام هو و ذلك روى في قصة ايوب عليه السلام
ليظهر صبره و شرفه على الخلق ويكون الحلوبه مقتدين قال وبلغنا انه كان على مقدمة البلا انه كان عند فرعون يوم رخد عليه
موسى عليه السلام و قال لايوب حمل برعى في مراعي فرعون يوم رد خل غنم موسى عليه السلام لترعى في مراعي فرعون يوم رد خل غنم موسى عليه السلام و عرض بصرته و لانه
منه كله او قيل كما مدارى فكان هذا موجزه في السير قال ايوب فجعله سببا لبلايه واسلاه وجعلها سببا لاظهار صبره والثنا عليه
ولا رحمة تجعله على الخلق و كذلك وسلا ابرهيم عليه السلام حين كسر الاصنام ثم قيل له آنت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم
وانما فعل ذلك ليظهر صبره و ليراه لا ملسبله و اضه استحبا ان يبتلي من غير علة او سبب مكون ذلك كالارتجاع في العطية لا يدري الى قوله
وما يكم مريف فمن الله عز ذكر ذلك الله لم يكن مقترنا بعه انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم و اذا اراد الله ان يبتلي عبده لاستخراج
سيرة الحمل الذي قول وصفه بنفسه فيه هش الله على عبده وذلك الا بلا كالارتجاع و ذلك الحال من ذلك الذي اعطاه من العافية
والراحة والنعمة فحقها مقدمة البلا سببا كالعلة مما فعل يعقوب عليه السلام هو و ذلك روى في قصة ايوب عليه السلام
ليظهر صبره و شرفه على الخلق ويكون الحلوبه مقتدين قال وبلغنا انه كان على مقدمة البلا انه كان عند فرعون يوم رخد عليه
موسى عليه السلام و قال لايوب حمل برعى في مراعي فرعون يوم رد خل غنم موسى عليه السلام لترعى في مراعي فرعون يوم رد خل غنم موسى عليه السلام و عرض بصرته و لانه
منه كله او قيل كما مدارى فكان هذا موجزه في السير قال ايوب فجعله سببا لبلايه واسلاه وجعلها سببا لاظهار صبره والثنا عليه
ولا رحمة تجعله على الخلو و كذلك وسلا ابرهيم عليه السلام حين كسر الاصنام ثم قيل له آنت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم
وانما فعل ذلك ليظهر صبره و ليراه لا ملسبله و اضه استحبا ان يبتلي من غير علة او سبب مكون ذلك كالارتجاع في العطية لا يدري الى قوله
وما يكم مريف فمن الله عز ذكر ذلك الله لم يكن مقترنا بعه انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم و اذا اراد الله ان يبتلي عبده لاستخراج
سيرة الحمل الذي قول وصفه بنفسه فيه هش الله على عبده وذلك الا بلا كالارتجاع و ذلك الحال من ذلك الذي اعطاه من العافية
والراحة والنعمة فحقها مقدمة البلا سببا كالعلة مما فعل يعقوب عليه السلام هو و ذلك روى في قصة ايوب عليه السلام
ليظهر صبره و شرفه على الخلق ويكون الحلوبه مقتدين قال وبلغنا انه كان على مقدمة البلا انه كان عند فرعون يوم رخد عليه
موسى عليه السلام و قال لايوب حمل برعى في مراعي فرعون يوم رد خل غنم موسى عليه السلام لترعى في مراعي فرعون يوم رد خل غنم موسى عليه السلام و عرض بصرته و لانه
منه كله او قيل كما مدارى فكان هذا موجزه في السير قال ايوب فجعله سببا لبلايه واسلاه وجعلها سببا لاظهار صبره والثنا عليه
ولا رحمة تجعله على الخلو و كذلك وسلا ابرهيم عليه السلام حين كسر الاصنام ثم قيل له آنت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم

وكذلك في شان موسى عليه السلم و مثل هذا كثير فوجد يعقوب يوسف عليهما السلام مرتفنا بما سلف مبعلقا بحكم الله حتى الله
لم يستجز ان نادبه نذا الناديس وعاج منه الشوق الى ابنه والحنين من الاصر لحبه اياه و معاذ الله ان يتوهم على يعقوب عليه السلم
ان حبته كان مذمومة منهيا عنها وانما احبته من مرولده لحبيبة الله فيه فليس ذلك بمحرم الحبيبة فرز على جميع اخوته علما وحلما
وكرما وصفحا وبرا وتقوى وعبودة وبذلا وسخا وجمالا ومعالي الاخلاق و ذلك وحد ناقائمة في الله عز ذكره عمقا وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة الله عمقا من مرولده و ذلك محمد اولاد الاسناد الاولياء لم يحب نقاوة ولحم انبوه فاذا ملك الا انبوه لست من الاباء مرقبل
فرسم الميالة ما لهوا والسهوه وما مال بك يعقوب كما هزه واقعده ذبيحة وصدر عاطفة نبلك الا سما فتميل فلو لم يسم
الى بعض اولاده مرور بعض مراجحة لهذا الولد عند الله ما لمس لغيره الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماز ترا ولاد حدبجه رضي الله عنهما
وقالت رسول الله ارايت لعلي امنك قال والحنة فعلد كر عبد عباسا وقال وعليه السلم عدد كر ابرهيم عليه السلم لو عاش لرم يعد بي لكان
صدقا نبيا ولكنه علم بانه محكوم عبد الله بعلم لرحكة الصدق وحكة الحسن ولم يرزقه مرالاجر ما رزقه مرالاجر ما لكهر عليه الصدقة ويعطى
الشوة ملما وحوارحا وحكمة مساكر والاجره فلم حكة صدق نبي ولو عاش لكهر عليه هذا فلما استحق البلا على يعقوب عليه السلم
وكان الامر وعملت الرافة وغلت مراقي الشوق وتلهبت الرافة فلم يستجز ان نادبه ويقوم عبلق بحق الله الذي قد وحب على يعقوب
سبب ذلك المسكر وضعه وعلوسكر ما اسر زله مرالغيب في هذا الحكم وحسن ضنه بالله ولا يايس مرروح الله الا القوم
مركر مر الله فنادى الاسف الذي على اسف فلما ناداه صار ذلك اللهب الى الراس فاطيب له فذهب بصره والله سبحانه واسفتى عيناه
مرالحزن فهو كظيم فلما كظم عن ذا سوسف وكي عنه فنادى اسفي محمد الله و ذكر كظمه اياه و الله عند حكمي معظم الامور و مرتعظيمه
ورقوته عند حكمي لم يذكر اسم مرانثنا والله وحسن نفسه فنادى الاسف فلو لان ذكر الاسف زينة لبلايه وجلية لمصابه
ما كان لنادبه ولا لذكر و السبر شانه فهو لا الاسا والرسل عليهم السلام رضعون كل شئ موضعه ثما وصف الله تعالى ما قد ما مرصبر
عليه بما قوا مهم الله تعالى مرالنبوة كذلك روى تناعر سلم عليه السلام انه حزن على الله حزنا شديدا حتى عزى بامثل ملك فحاء مخاصما
مع اخر وقال ارهد امسي و زرعي واحدة صريقا وقال له سلم عليه السلام ما حملك على ذلك وقال لانه زرع على الناس ومنعهم
نفعه فقال له سلم عليه السلام ما ما ربك لك قد غفرا و ذلك روى عن موسى عليه السلم انه حين ناجا هرون عليها السلام فقال الله تعالى
يا موسى ما عندا ما فقال يسعى لكرا رتحل الى فقرشي معي ولا ان يشتاش بعيري ولا ارتكون نتاوك عاجدون الا لي و في هذا اعلام كبير
ترشا الملا بقول ولا فوقا هذا فعلم يعظمون امر الله فاذا انكا مم بكوا واذا احزنهم حزنوا واذا خوفهم خافوا واذا اضحكهم ضحكوا
واذا بشرهم فرحوا واذا بسطهم انبسطوا والصعة امرحوه خزانة الكوس اذا مكا مم راقعوا النكا واذا احزنهم فرعوا ورد وا ذلك
الى امر السرور واذا حوفهم تحيروا واذا اعجبهم انبهموا وحسبوا ما استندا حنا ومترا واذا سترهم نسبوا ذلك الى وسوسته
واذا بسطهم انقبضوا وحسبوا خذلانا تداركه لا نسداد الامر وما بينهم وبين الله ومحبة النفس مذلا على عتوا الموا
والصدور مهم لفوران رحان السهوات واخلا والنفس معه فعموا لا عواد الحاصل الا رض تحت اسرا والشمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلغ

وأما قوله ونهى عن النياحة والاستماع إلى النياحة ونهى عن الجمع عند صاحب الميت وعن الطعام من الناس
إلى الميت وعن الإجابة إلى طعام الميت وعن إرسال الطعام إلى أهل الميت ونهى عن اتباع النساء الميت ونهى أن يقعد الرجل
في بيت المصيبة ثم يؤتى فيعزى وهذا كله معدود في صفة النوح لأن صاحب المصيبة إنما حكم الله في ذلك النهي وحلف
إلى النفس ما كرهت وإمضاؤها إنما هي المشايعة لله عز وجل التعزي من المنازعة مع الله في ذلك النهي الذي إنما نهيهم فشغلوا
قلوبهم واسترجعوا بألسنتهم اعترافا أن الملك لله والمرجع إليه فيرد النائم الحادث وأصغاؤه وأهل الكفر في عمى
من ذلك وكآبة بقلوبهم شارع ويتبع الغائب وإذا المحرضاح ورث والنوح المعتريد بعد أحوال الكائب وما كان الفاية
وتوجع ويجمع فليس عنده نور المعرفة فيكفيه ما يريبه فذلك الصراخ من سخطه على ربه في حكمه وضيق صدره بما حل به من حكمه
فنهى عن التسليم لأنه ضاق عن النور أن يلج فيه فيصرخ ويبرز ينتف الشعر ويشق جيبا ويخمش وجها ويعدد أحوال
الميت توجعا وأسفا على ذلك كله دلالة تلهفا على حكم ربه وسخطا على مقدوره … إذا على تدبيره وإنما أوتي ذلك لأنه متكبر
جبار ومن الجبر والكبر الذي فيه يتكبر على الله أن يقول لا إله إلا الله إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون أإنا لتاركوا
آلهتنا لشاعر مجنون وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن لما حجبهم عن رحمته جهلوا الرحمن وما قال … ونحروا
استكبروا واشمأزت قلوبهم وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون فعند المصائب والمكاره ضاقت قلوبهم لتلك الجبرية التي هم
فيه من الصدر صرخوا وتنفوا وخمشوا وخدشوا وشقوا الجيوب ومنهم من حرق ثيابه ومنهم من يجدع أنفا وأذنا فالنياحة
هو تعديد الأحوال كالمراثي لتتوقد نار المصيبة وحرقات الرأفة وتقوى الحمية من ذلك من السخط والتلهف على الفائت المفقود
وكانوا يستنشدون لذلك ويتخذون عليه الطعام ويتبع نساؤهم الميت إلى المدفن يعددن الصفات ويقعدون يستنشدون شعرا وبين
على إقامة هذا الرسم أياما وشهورا أجرعت ساحتهم وتزودوا القبور … من الجزع أكثر مما في بأسهم نفوسهم عن كل
نعيم وموضع سرور كئيبة الخاطر المظلم المشتكي من قبره وكل هذه علامة أحوال المشركين في مصائبهم فأدان عند من فعل
المصيبة كثرت مصائبهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بدين الإسلام أمرهم بالصبر والتوكل على حكمه وأكرم الأمة
بثقته ويبشرهم وبين لهم الثواب في الآجل وزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النياحة وعن كل ما أشبه النياحة وكل ما يشبه
من أشبه بها حتى نهى عن البكاء فقال وسار مبينا أن بحضرته فقال إذا وجبت فلا تبكين باكية أراد بذلك حسم هذا الباب
على المسلمين لحداثة عهدهم بأمر الجاهلية حتى بلغ من حسمه أن نهاهم عن زيارة القبور وكذلك كل أمر حرمه الله جل ذكره
لأمر أسباب حرم تلك الأسباب الداعية إلى ذلك الأمر فلما حرم الخمر لما حرمت الخمر زجر عن كل شراب في دباء وحنتم أو مزفت
أو مقير ونقير مخافة أن يشتد الشراب وهم لا يعلمون … فما اشتد اشتد لرق فلما سكنت النفوس ومرنت على الإيمان
عما سمع أطلق لهم فقال كنت نهيتكم عن النبيذ فاشربوا ولا تشربوا مسكرا وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن
فيها معتبرا ولا تقولوا هجرا فصار عليه السلام عند النهي إذا ذكر … إذا زاروا القبور … وإلى الساحة فلما مسكوا
زاروا

١٩١

193

وعقلوا الإسلام أطلق لهم الزيارة وحسم عليهم أبواب النياحة حتى إذا استعدوا وفقهوا أطلق لهم من ذلك ما لم يكن به بأس فلما جاء نعي
جعفر قال اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم أمر شغلهم عن ذلك ❀ حدثنا بذلك عبد الله المخزومي ثنا سفيان عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله
بن جعفر قال لما نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم أمر شغلهم
حدثنا المخزومي وعبد الجبار ثنا سفيان عن أبي إسرائيل عن طلحة بن مصرف قال سأل يحيى بن عبد الله الجمع عند أهل الميت عند خروج الميت
قال نعم من عمل النياحة فلا تفعلوا ❀ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا المفضل بن فضالة عن ربيعة بن سيف المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفنا فلما حاذى بابه وقف وتوسط
الطريق فإذا امرأة مقبلة لا أظنه عرفها فلما دنت إذا فاطمة رضي الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك يا فاطمة من بيتك
فقالت أتيت أهل هذا الميت فرحمت إليهم ميتهم أو عزيتهم لا … قال ربيعة أي ذلك قالت قال أبو عبد الرحمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلعلك بلغت معهم الكدى قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يراها جد
أبيك ❀ قال ربيعة الكدى المقابر ❀ حدثنا المخزومي ثنا سفيان عن إسماعيل بن خالد عن حسن المعهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى امرأة معها مجمرة وهو يريد أن يصلي على جنازة فصاح صيحة فقام لا يكبر فما زال يصيح بها حتى دخلت المدينة فلما توارت بالبيوت
تقدم النبي عليه السلام وكبر عليها فعد أهله في تدوا الأثر ❀ حدثنا سفيان ووكيع ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما حضرت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمها إليه وجعلها بين يديه فوضعها وقد قضت فبكت أم أيمن فقيل لها أتبكين
فقالت وما لي لا أبكي والنبي عليه السلام يبكي فقال النبي عليه السلام إني لا أبكي إنما هي رحمة إن المؤمن بكل خير على كل حال تنزع نفسه من جنبيه يبين
وهو يحمد الله فإنما نهى عن البكاء في بدء الأمر لحسم الباب وخمش الوجوه الجاهلية وسماع الحلق وإرسال الدموع من قال ما كان
من القلب أو العين فمن الله وما كان من اليد أو اللسان فمن الشيطان ❀
ثنا سفيان ووكيع ثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما بكى عند موت ابنه إبراهيم قيل له الرجل
يا رسول الله أليس قد نهيتنا عن البكاء قال إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند المصيبة وصوت مزمار عند نغمة
حدثنا المخزومي ثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق قال لما مات خالد بن الوليد رضي الله عنه اجتمع نسوة بني المغيرة في بيته يبكين عليه فقيل لعمر رضي الله عنه لذلك
فقال عمر رضي الله عنه وما عليهن أن يبكين المغيرة لو يهرقن على أبي سليمان سجلا أو سجلين ما لم يكن نقعا أو لقلقة والنقع شق الجيب واللقلقة الصوت
وعمر رضي الله عنه يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الميت ليعذب ببكاء أهله ثم علمنا أن البكاء المنهي عنه علو الصوت والتعديد نوحا وإنما
الدموع فهو بكاء رحمة فقد ذكرنا هذه الأشياء أن الحزن والدمع خارج من حد الأشياء التي حرمها الرسول عليه السلام … ويدل ذلك بأجمعه على
الناس وفقهوا في الدين وسع الأمر عليهم في إسبال الدموع وفي الاجتماع واتخاذ الطعام شفقة على أهل الميت
فكل ما كان لله فهو حسن فإذا أصابت المسلم مصيبة فعند التعزية علو وإعلانه فعلمهم الموت … الذين حالهم …
وإنا لله … على ما دخل من الفقد … المسلمين فقد رحل من المسلمين أعلم … الرزية

والبغم وقعد لمعزا اولا للاستند على اخوانه من المسلمين كلهم وتجمع الاسواب في ثوابه فقعد على عدده الله محمودا مجورا واذا
رق فيحكما محمودا مجورا لانه ان لم يسترد معقبه رجع ذلك الحزن على نفسه وذلك مما يضيره واذا جعله لله على هذا القصد
محمودا مجورا ومتى فعل المسلمون رحموا وعزوا وجبروا وكثروا وضعفوا واجتمعوا وزاروا القبور وكملوا على الموت
ودعوا وعلموا امر الامة وامر الله وزاروا القبر وسهلوا الله امره فلما واتوا الى فعله نفسا كنسه مما نفوسهم
واكرموه الا مد يفصل الا سترجاع فانه لم يعد امة هذا فعل المستند الصابرين واما من يكاريا
وجمع الناس للمراثي والنوح والتحزن والتجمل واتخذ على ذلك طعاما وبناء وما وقعد للتعزية فلم يجبر والعلو فيها
امر الجاهلية ع وقد سمعت اباعلي يقول سمعت الحسين الربيع يقول اخذ اراهم مراثوب السختياني امر من امر الجاهلية
مات بعض اهله ولم يبكر ذكرا فقعد اثوب السختياني على بابه وكان ايوب اذا قدم من سفر لم يعلم عياله ولم يبكر
ذكرا فقعد اراهم كما بابه وكان اذا قدم من سفر لم يعلم ع اما قوله وسمي عن المزمار عند البيضة وسمي عن الدف
والكوبة وسمي عن الرقص وسمي عن كل ذي وتر وسمي عن اللعب كله فقد اخله من الباطل واللهو وقد اشتى من الحق وقد امر الله تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم بتحقه فقال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال فلبس بين مرتبة الحق ع

حدثنا علي رحمه الله قال حدثنا فرج بن فضالة عن عباس بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين
وامرني بمحق المعازف والمزامير والكنابر وامر الجاهلية وحلف ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر متعمدا الا سقيته
مثلها صديدا من النار يوم القيمة مغفورا له او معذبا ثم قال ابو عبد الله رحمه الله والفرح مختوم
على اولاد آدم كلمة مرتب في اجسادهم فمن لم يتكلمه منهم فاسمعلمه وعباده الاوثان وكما نقدا مسعلوه في ربنا صنم وكما نقد
اسمعلوه في امر آخر منهم وعدد تسعة من اهل الدنيا استعجلوه وذات الله فمن فرح بالاوثان فاحزانه دائمة في النار ومن فرح
بدنياه مختصرا نه بين يدي الله غدا مع الخسران ومن فرح بالاسلام والكائنة شكر على ذلك واثيب عليه ومن فرح بالله
فرب وحبيب واكرم ومتفرق عليه وهو له منازل وعليين قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة
الا متاع فدمهم على ان لا يفرح ان الله لا يحب الفرحين ثم قال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وروي
انه قال لبعض اصحابه اذا الصدقوا سمعوا الذكرى وي ما هرحوا فالمستغلين بهم فرحوا مما فضلهم الله به من الاسلام
ومن سمعهم والمستغلين بالله انكشف لهم العظما وفرحوا بالله وبالموت فلو سمع وجلال الله فرحوا بالموت سمعهم قال الله تعالى
كل حزب بما لديهم فرحون فما احسن اسمعلوا هذا الفرح الذي اعطوا ودين تلقوه من المشتكين فلما حاله الا بالاسلام
وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم وهو سبب الفرح والرحمة امره بمحق كل فرح فرح به اهل الباطل فامره بكسر الاوثان
والصلبان وامره بمحق المعازف والمزامير والكنابر وكل وتر لان كل فرح فيه حظ الشيطان وجعل ذلك الفرح بنده فهو مرحلا وعده

الاصوات حتى يصير صوابه كله للسكن حتى لا يكون فرح الا بالله وبالعبودية له فمنهم مفرح بالعبودية ومنهم مفرح بالله فهذا سبب تحريم المعازف والمزامير وتحريم ما نهى عنه ووضع في الحمار من لغة الباطل والمعازف كلها فاخذ تشكر
لصوته اذا حرك عروقا والعروق سلطان الشهوة واما ما ذكر من السمهوة التي قبلك اما ما في المخوفة من باب النار بالشهوات
فملك خلقها الله تعالى زانة زينة وضياء وسخنة فتنة للعباد وقسم للعبد ومنها حكما وجعل للآدمي حظوظا الا مس
واحوافهم وحظ العبد وعمده واذا مازج حظه حظوظ الآدميين انها حات تسمى شهوات الآدميين وبلغت فتنتهم ع وقد روى
في حديث ذكر اهل السلام حين سمعوا السلس ما عدده الاوتار الصغار التي على قضاها على وسطه قال فمنها سمعوا اتي ادم وانا
اذ نقمع انا بما واحدا واحدا حتى اخذ علم مواخذه منا واما الصوت الذي خرج من الاوتار فذاك اصل من الكلف بعكما له السلس حكما
من الكلف تمد داعكم على الاستدراج فصوت لذكر صوت في اجواف الاصنام فسمعنا فلو ما حلت من التوحيد واذا خرجت الاصوات
من كل ذي وتر مازج ما الحق من الكلف سمعنا الصوت حتى يقص القلوب بذكر وسمعنا قوسهم الصهوانية واهل التوحيد تخدمهم بالفرح بالله
ولا عدة الا عدوا ربي فلو سمع ولو سمعلم بما عدده من الفرح الا ترى الى قوله تعالى وحب الله الا ثما وريقه في قلوبكم وكره الله الكفر
والفسوق والعصيان واذا كانت المحبة والزينة في قلب وزاكي قلت محشو من الفرح بموله وملوه تعلم الغلبة السمهوانية وغلبة افراح الدنيا
من اكمن بما فيه من الفرح الا ترى انداذ وكه وذكر بانه قد بدد مع عبيده وشد بقع والقول ع قال وسمعت الجبار ورمعاذ
يقول لو كبع رحمه الله ان رجلا صوم الله عنه وسمعت فيما ذا سمعك هذا قال من سرور بالاسلام ع وروي عن رسول الله صلى الله عليه و
انه كان يخرج الى الناس كل لشتن البال مما حذره العباد ثم روي عنه في احراجه انه نحن ونبي وحي كان لا يعلم الليل الا ذا رمان
ركعات فلا حسسن ارباك البذانة كانت من تربيته اغذية الدنيا واذا افرح الاسفار بذي وحي فكل فرح سمع فرح فهو امكر بالبدن
والنجح فان كان فرحه بالله والى والى كان فرحه بامر الله اولى به ومعوكا عنه وعونه وان كان فرحه بدنياه وبدنياه
املكه به واولى فاذا فاتت الدنيا صاع المسكين وحولنا فراحه احزانا وبعضها وحيره واسفا وندما وان كان فرحه بمعبود
من الرحمن والاوثان فهو اولى به فالنار معه والمسكين قرينه وكذلك ما حرم الله من هذه الاشربة سببها الافراح التي يمتاح به
منه حتى يفسد عليه عقله ومراجله ذكر لا يكاد تجد مسكرا وهذا السراب لا يصرعنه ملوحد من لذة الفرح وعاجل الدنيا
واما قوله ونهى عن الكذب فان الكذب هو افتراء على الله وكذلك فعل الكذب محا بالايمان لانه اذا قال كان كاذبا
ولم يكن ذلك الشيء عند عز وجل ذلك الشيء لانه لا كان لا يكون واذا قال كان وليم يكونه الله صار كذبا على الله
واذا قال ليسي وكان قد كان لم يكن وقد نهى ما كونه الله فقال الله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله و لو اتبع الكذب
لم يستقر القلوب على عبد وجود الاخبار فكان المتابل يقول والقلب لا يكون لو لا انه لا يدري ما صدق وما كذب
فلما حرم الكذب بان الصدق واستقرت القلوب على اخبار الصادقين ومن ثم كرنه افتتح واستمك سنته وصار وذا
وقع الحذر من الكذب وانما نت القلوب لاخبار المخبرين به ع واما قوله ونهى عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة

والعنبه ساول لعرض المومن وله ذمه وحرمه عظيمه مما قدم الموحد فصار حرام الدم حرام المال حرام العرض
لان المال قوام الدين والعرض والموحد وسيئ التوحيد كل سني مرتبه دينا وخلقه واذا ذكرته سني من السنوء
وانما خرج سما مستورا بستر الله تعالى وقد هتك ستر الله تعالى والمستخف له شريك فلولا المستخف ما ظهر قوله عنيه
لانه يكتفي بما عنده ويبرئه بهتكه ستره عنده وانما ضر متكتما بالقول لانه اظهر عنده فاعتبر بما من ملوك
الدنيا اسدل ستراعلى بابه فعدر جل الى ذلك الستر فقتله ما احل لانه للجراه التي اجراها والمستخف غير العالم
لانه قد سمع وعلم ورضي به فاذا استخف فقد شرك لانه اعتمد سمعه وذلك رضي به قوله ونهى عن النهيمه
والاستماع اليها فالنميمه ان ينم على احد المخبل الى مسلم اخر ما يوحشه به عنه فهذا افسد ما صلح الله وعد الى الوطئه
الى وطئهم الله ما حل عقدها حتى تولد عداوه وتفقه بغيرا بعضهم بعض ويبغي بعضهم بعض فهذا وعل مودة الى فساد عظيم
مودته وفساد مقوض الخير وركامها ولذلك قال عليه السلام لا يدخل الجنه قتات لانه حلوان السحر وجا مودته تخرص
وتعرى حتى يعدوما جمعه ع واما قوله وهي عن النكره الثانيه فمن اجل ان العبد متوجه على خلقها ونصره
واقع على الاسداد ما قصد من القلب فدا كرنا استعمال العبد فذلك النكره الاولى هي لذكر ان ملكه عن غير اراده حلالا وحرام
وانما هي لمحات الخلق لاحساس القلب الا اشيا فاذا وطئت الحشه الى القلب والنفس ملحسته الخواجس من النفس
الى القلب فاراده فخرجت الاراده الى البصر فرمى بنظره الى ذلك الشي فاذا كان ذلك الشي محرما عليه وجب عليه ان يغض بصره
عن الرمي حتى يحبس الخواجس من نفسه وتخرج الاراده فاذا لم يغض فقد ملك النكره الثانيه فصي عليه وعوا تم ذلك والنظره
الاول موضوعه عنه لا سما عن غير اراده ونسي معلوم ع واما قوله وهي عن الحمر الكاذبه قال ومن حلف بحمر صنع
كاذبه لينقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وقد وصفنا بدنا ان الكذب موضوع عنه ان لم يكن وقد كونه الله تعالى حراما
فهو قابل على الله تعالى زورا واذا حلف على ذلك فهو يريد ان يكونه الله تعالى باسمه فهذه جراه على الجراه والصبر هو
ان يثبت على هذه الجراه ولا يتحاب ولا ينفر قلبه من ان يوقد سما لم يكونه الله وهو يريد ان يثبته باسمه الاعظم يريد به
افتضاح سني من حكم الله تعالى فيسيء لاخيه وجعل له رزقا فلذلك حكم الحكم فيه وحل الغضب به ع وروي عن الله تعالى
انه قال يا موسى لا تحلف بي كاذبا فمن حلف بي كاذبا الفتني خلقا اقتلوق قال الراوي وما الفتلوق قال الشئ من عرق الشراب
فمن ينكر عن الله فما دي يبقى معه وكيف تكون حال مقدمه على الله وهو سكران عن الله فقد استدرج نفسه عليه
واما قوله وهي عن السحر والسحر هو امر وقد خالفه الشرك وذلك ان لمس شيا ربه سلكانا على ذلك عن غير اراده
مربه ليكون بذلك مسلكا على اشيا فاتخذ محلشا عند هاروت وماروت وعنا جنودا عنا كر ليتعلم السحر فذلك من
الله من الاد مين وانما قصد والظاهر هاروت وماروت فاذا اتاه واشترك اعطاه مرذلك العبد وينكر له عونا من
شيا كمينه لا نكارفه تكون معه حيث ما ذهب صفة وقد ذم اسم السحور فجعل السحر بذلك المقصود له وذلك قوله عز وجل

ومن شر النفاثات في العقد وانما نفث الساحر شيطانه الذي هو قرينه والمسلم خلو منه فاذا اسحر وخرج منه الموحد لم المسلم
فيه فاذا نفث في العقد عقد جمع ما وجسد هذا السحور واحذ اعضا ذلك العقد وعدا من تشري الحمو الدنيا الاخره وانما ما داران
دنيا واخره مختار متزود معاملة الى دار الله في داره وقد نزع امله وسخط بقلبه النعا تنع فتاه من هذه الاما عتداه الله مرزق
وهو معنى عليه السحر واعلى في الاخره فتاه وسمواته وذكر لك هذه الساحر لما اشركوا على مر الاتيانا اشتغت نفسه مرطوا السحر
على قدر ما اعلى الجلس من السلطان في ذكر الاشيا و تحملها وتكونها على فتاه اسند راحا ومكنا لينتفع منه ومن اتباعه من المسلمين سلمين
والا دمعنى ما تقدمه وعد الموى مراده لعباده فوصف الله تعالى ذلك في سوله فقال وما كفر سلمن ولكن الساحر كفروا وذلك انه لما مات علمه الم
كفرت كما فعه مر بني اسرايل فقالوا انما الطاوسلمن هذا الملك الا بالسحر الذي وجدا تحت كرسيه وقد كان السحر كتبوا بامر السحر
في الوقد الذي جعل الله محل عزه على الله تعالى والثنا عليه حسدا مرانات وهو ذلك الشيطن فنزه الله تعالى من ذلك القول الذي قالت
اليهود في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سلمن اي اتبعت اليهود ما كتبته
الشياطين في ذلك الوقت من السحر فاكفروه قال وما كفر سلمن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت والشياطين يعلمون الناس السحر والملكان هاروت وماروت يتحملان الاخذه وهو ما ينزل من الامر
وزوجه وقال وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
لمن اشتراه ما له في الاخره لانه اسند ى الشرك لما يعلمه في الاخره نصب واعلى ذلك الاخره الثواب وهذا سهوته ومناه من الدنيا التزمها
واختارها وتحملها واعلى الموحد الطاهر على توحيده منهوته ومناه يعلم الاخره الثواب هذا قال الله عز وجل اي خير تنعم النوع
لما صبروا النوع مع الفاجرون صبروا على التوحيد فجاز واما لجنه وخيمن الاخر حين قال لهم احسنوا وتفاوا لا تكلموا ثم ذكر الموحدين
فقال انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا وذكر الاية وقد نشر حنا صفه السحر وما يعمل الفجار وكذلك الاولنا وردوا السحر
من ارجاء وقد كان سببه ع وروي عن مجاهد وعمره انه قال لس هروت وماروت وس الا دمي سلكا تعالى وكان سنه مسئله
تعزيزا له ونعصما لئلا كمرتا على قلوب العواه المفترين ع واما قوله وهي عن الكهنه فالكهنه هو الغرار
من اقدار الله او فصنه وهي لا حقه به حتى ما قرنها الله تعالى بالموت الا ترى الى قوله تعالى الم تر الذين خرجوا من دياره وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فال مقتضى فرارهم فقال لهم الله موتوا فماتوا بكلمه عاخر هم مرتبط عالمهم
بال احيا هم لاجل بقيه الباقيه والكهنه ان سمع صوت كاهن في اوار النهار او في امد اعمر او استفلك رجلا من اهل الخلق او اعم
المشتوه فتتشاءم وتترك ذلك الوجه فهذا قد ساء ظنه بربه من عمر اط معقول ثم يقدر مرور ذه فيتشاءم بطل رسول الله صلى الله عليه وسلم
والما بضارة الكهنه من تكهن وذا راى شيا ذكره وامضوا الامر الله فهذا المتكهن قد ساء ظنه بربه تقدر ذلك الامر وترك له الضرر حال
لانه فاعل مربه مسي الظن به فاذا رئ ذلك الذي ظن وعاجله الله تعالى بما ظن به عجز فقال الله تعالى فيما حكى قالوا يا لكهنا
نكم لنرجمنكم وليمسنكم مناعذاب اليم قالت الرسل لكم طائركم معكم اي الذي كان مرعبد الله مرادا ره واقضيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو معكم لا ترى أنكم وأن الله تعالى وكل إنسان إذا رمناه كان ذلك وعنه وقال في قصة صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون ع أما قوله ونهى عن الكهانة وتصديقه فالكهنة إنما هي لأن الشياطين يسترقون السمع من الملكوت إذا حدثت الملائكة بشيء قد أراد الله كونه وهو كائن في الأرض عن قريب فيتسمعون الخبر في السماء ثم يسترقون السمع من الملكوت فيلقونه على الأرض مصورا على الكهان فيزدادون به شرا ومع على دعوى علم الغيب وقد علم الله غيبه عن الخلق فقال تعالى وسبحانه السموات والأرض ولا يعلم الغيب إلا الله وإذا ظهرت في السموات علموا أن الملائكة قد أرادت السماء فيسترقون السمع فيسترقون الخبر ومرت به إلى الأرض فإذا به إلى ملك ما أمر الله بمسير تحويله بأشياء تريد بذلك الكهان ما قدر الله به مرجع الغيب وحجزه عن الخلق إنما هو الوحي والتأييد الخاص فأما من يرجم بالغيب عن غير سمع من سمع فهو رسوله وبرهانه من الكذب عنه فصل يروى ذلك كله بالكلمة الواحدة المستمرة في الكتاب والسنة في الأرض ومن أجل ذلك جعل الكواكب حرسا للسماء وجعلها رجوما للشياطين فقال الله تعالى السماء الدنيا بزينة الكواكب إلى قوله ثاقب فالخطف هو الاسترقاق والشهاب رجم الكواكب بنوره حين تخرقه إن أطاعه وقوله إنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا فأما ترى عباس تحرس بالحرس والقوة لا بالله

ثنا يحيى بن محمد بن سلمة عمير وعبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنه ع وأما قوله نهى عن حضور الغيب وحضور المأكل وإن الله تعالى لم يخلق عبثا ولا تركه سدى وإنما خلقه لعبده فإذا كان معطلا فلا له ولا علة وهو عدي متكسر تارة متلف على ما توانه وإذا عمل لله في أمر دنياه وآخرته فصوله ولا علة وتوابه قابع دائم وإذا حضره غيره شيء في ذلك اللعب والتأكل لأنه إنما يكتب من أعماله ليزيه بركم يعصه سيا ولولا الخلق ما رأيتا الخ وأما قوله ونهى عن إجابة الفاسق والتأكل معه فإن الله تعالى قال إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالفاسق من يكتم أمر الله عامدا لتركه والعصيان الخروج يقال فسقت النواة عن تمرها وقد ذكر قال الله تعالى إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه فالخروج عما وجب عليه من فعل عن أمر ربه ردا وتكبرا أو جحودا أو عنادا منهم ففسق عن أمره فمنه ونمردا عاريه فهذا فاسق وليس بكافر بالله ولا مخترع مع الله وهذا مختبر بقوة التوحيد والرجاء العظيم الذي وجده والمحبة والاثرة التي اختصه النفس بها من زيه فجرات والمجيب لدعوته على ما هو فيه لا سمع الى جمع الشر والفتنة وموكس المعضيه وفي محاسنهم تفريق وفي محادثتهم أنس مع هذا كله عون وقال الله تعالى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ع وأما قوله ونهى عن مجالسة الدعي وأكله ومشاربته ومحادثته وهو الذي يدعي إلى غير أبيه والمدعي إلى عمرانه والمنتمي إلى غير مواليه ملعون على لسان رسول الله عليه السلام وذلك أنه كفور والكفور مرفوض فهذا الدعي سفلة أبيه وولد زنيه وعصف فلعه وولده ورثاه وبناته وحاشه جنابه الآباء فذهب ونثرا من أبيه وادعى أنه لغيره فإذا هو كفر النعمة ونسبه إلى الفجور فهذا مستوجب البغضة وكذلك عند الله أعظم وأنتن فهو كفور لنعمة الله وأما الدعي وهو ولد الزنا فهو الرجس النجس رجس في كرامه على حرام وحمله الملائكة والمستخف على معصية الله فهو وإن لم يكن له ذنب فيما عمل أبواه فإن الخلقة مبنية على أن مزعصيم ما حرمه كفاره ولا عقوبة ولذلك

قتل ولد الزنا مثل الملائكة والمؤمنين والصلوة ولد زنيته ومن العظائم قال الأحوص وعيب الرقيبة ولد الزنا فأما شددوا وهذا لا شيء كفروا إلى أصل البنية وهو بمنزلة كذر نبت في أرض غصب فالبذر والأرض لصاحبها ملكا فأما كان الزرع فمن زارع لا ملك له فيها فصار ذلك الزرع حراما فكذلك هذا الولد بهذه قدره في تحشر لا ملك له فيها فمن زرع مزرعة ذلك البذر لخلقه الله تعالى كان ذلك الخلق حراما والحرام مرفوض ع وأما قوله نهى عن الغناء وعن الاستماع إلى الغناء فالغناء مجمع للهوس الأمارة بالسوء الداعية إلى ركوب الدناءة وشهوات الملاهية عن ذكر الله وعن ذكر ما أعد عنده للهوس أسود رابضه وعن بنها فإذا ملحت الأسود فغار فيها وذلك الوقت معارض كان حنيفه قد ولذلك روي عن فضيل عياض رحمه الله أنه قال الغناء رقية الزنا ع

ثنا الحارودة الفضل موسى عن ابن وردعن عبد الرحمن المكي عن خلد بن عبد الرحمن قال غنا وعشر سلمى عبد الملك فسمع عنا من البقل قال سل السمع بكره فحى سمع فقال إن الله سل ليصل فتستوفوله الرحمة وإن الفحل لصعد فيضع له الناقة وإن التيس ليتبع فتستحرم له العنز وإن الرجل ليتغنا فتشتاق إليه المرأة احضوطع قال عمر بن عبد العزيز هذا مثله لا تحل لحلال سبيلهم

قال أبو عبد الله رحمه الله فالغنا ملموصوت فيه كلام ومعاني والصوت مهيج للقلوب خاصة وما في الصوت من الكلام خاصة مهيج للنفوس وما في الكلام من المعاني مهيج للهوى وإن كانت هذه المعاني مما يدل على الله تنبه القلب وإقبال إلى الله وانقادت النفس تابعة له ومال الهوى معها وإن كانت هذه المعاني مما يدل على معاملات النفس وشهوات الدنيا ومالها وأحوالها سعت النفس لذتها وانقاد القلب أسيرا فربما وحدا لهوى سهلا والعدو إلى صرعته ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغنوا بالقرآن وليس منا من لم يتغن بالقرآن وقد ذهب بعض العلماء وبأول هذا الحديث إلى الغنى فقال يستغنى به عما سواه وليس هذا معناه ولكن يأوله من حسن الصوت والترديد والترجيع الآتي ذكره قال والحديث ما أذن الله لشيء ما أذن لحسن الترنم بالقرآن ع قال أبو عبد الله رحمه الله فالترنم هو التلون بالألوان ومنه قيل للعندليب إذا صوت إنه ليترنم وإنما قيل عنا لأنه إذا صوت به فإذا رفع حلقه صوته عن به أي دخل حنينه وهو فرق من صوته مرارا سله مجهره حتى يكون ذا ألوان فهو مأخوذ من الغنة لأنه أغنى بالحروف والصوت مرابزه للتلون وكذلك خلق إذا رأوا إنما يعظم الأمر عنده بالتلوي ليتجدد لأن كل لون يرد فهو جديد لكن وإذا كان لون واحد غث عند النفس وخلق فيسرمه فتلون الأسارا حل النفس لا سيما ملولة متربعة الملل سما ضعيف حيمه شهواته كمثانة لانكاد تصابر الأسا ساعة وعما جعل القلب قال القلب دوو قار وسكينة وغنا وتحانينه وإنما يؤتى لا شيا من أخلاق بعضنا بعضا

ثنا سليمان بن عمران الدمشقي عبد الحميد بن الوزير المكي أخو مهيب عن أبي أمامة عن عبد الله بن السباق عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن قلت يا محمد أرأيت من كان منا ليس بحسن الصوت قال يحسنه ما استطاع فأما الغنا والشعر والحدا والرجز فرخص لأحبارنا حتى تاب ذلك والرجز عنه فحظرنا فيه هذه الأخبار فوجدنا هذه الأشياء إنما هي أصوات فيها كلام ومعاني فما كان من ذلك بالقرآن وبالكلام المرضي فهو محمود وما كان من الغنى والدنيا فهو مذموم فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشعر حتى هجا حسان بن ثابت المشركين وكذلك كعب بن مالك وابن رواحة وقال كأنما تنضحونهم بالنبل
حدثنا علي بن حجر ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع منبرا لحسان بن ثابت في المسجد
ينشد عليه الشعر ويقول إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن الله وعن رسوله ﴿
وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ﴿ ثم روي عنه في حديث آخر لأن يمتلئ
جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا ﴿ فهذا الشعر تشبيب ومهاجاة المسلمين ووصف الله تعالى وكتابه خالفهم واستثنى منهم المحمود
فقال والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون ثم استثنى منقطعا فبرأهم من الذم فقال إلا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا فاستثنى منهم من يكثر بالشعر ذكر الله فيه كثيرا وأراد به الانتصار لله
ولرسوله وأوليائه وللمؤمنين وذلك عمل صالح وعدة من عدد الحرب وقوام الدين ﴿ حدثنا علي بن حجر ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام
قال أبو عبد الله رحمه الله فما ابتغي به وجه الله والدار الآخرة صار في الميزان مع الحسنات وما ابتغي به فرح الدنيا وسرورها وملكتها
صار هباء منثورا وكذلك الحداء ونحوها ما ابتغي به وجه الله والدار الآخرة والمعونة على الدين فهو محمود ... العقد وما ابتغي به أفراح النفس
فمذموم ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لابن الأكوع ... لنا من هنيهاتك يعني الرجز يريد الحث على المسير في غزوة خيبر
حوله الإبل ... لما يقلوا عن المشي وأصابتها ... لما ... والأوساط ... أن النفس إذا أحست ... لا ...
للإبل وإذا ... عليها ... بما يسمع ... يسمع الحداء والزجل حتى إذا أصابت المشي سمحت به وقال ابن رواحة
يوم دخل مكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بني الكفار عن سبيله يا رب إني مؤمن بقيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عمر لأنه رأى كلامه عدة وقوة للمؤمنين ونكاية في العدو وما ذاك إلا في القرآن فهو يرجع
... القرآن ... والطائف ... القلب ... النفس ... والنفس تسرع في الإجابة في الكرب
والنجيحة ما لا تسرع في الوعيد ... لا ... لو عبد ... النفس ...
وفي الوعيد ... وذوق وفي الكرب ... وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة أبي موسى رضي الله عنه فقال
لقد أوتي هذا من مزامير آل داود فقال أبو موسى يا رسول الله لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيرا وكان داود عليه السلام إذا
قرأ الزبور ... صوته ... فهو ... الحان ... المحمود ...
استمع لقراءته ﴿ وأما قوله ونهى عن تعليم القيان الغناء وعن تعليم المغنيات وعن ثمن المغنية وعن أجر المغنية
فقد أمر أجل ما ... هذا اللهو ولعب ألا ترى إلى قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله فإذا كان الغناء
لهوا يضل عن سبيل الله فتعليمه القيان إفساد لهم وكذلك المغنية وأما ... لم ... إلا الريب والفساد ...

يعوق سبيلها نصب النفس ﴿ حدثنا علي بن حجر السعدي ثنا المشمعل بن ملحان عن ... الطائي عن مطرح بن يزيد
عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن وأثمانهن
حرام وفي مثله نزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴿ حدثنا صالح بن عبد الله ثنا فرج بن فضالة عن علي بن يزيد
عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ﴿ حدثنا عمر بن أبي عمر ثنا ... حفص الدارمي حدثنا عبد الله بن ...
ابن العلاج عن أبيه عن جده قال قال أبو هريرة رضي الله عنه يا حجاج ... العراق والدين ... وأعراض المسلمين
وأما قوله ونهى عن بيع العلم وثمنه فالعلم عون ... الأنبياء فلا يباع بعرض الدنيا وقد أخذ الله على ... الذين أوتوا الكتاب
أن يبينوه ولا يكتمونه ... وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ... يشترون
وقال في التوراة علم مجانا كما علمت مجانا وقال نبيه عليه السلام قل لا أسألكم عليه أجرا وما أنا من المتكلفين ولم يطلق لأحد
أن يبلغ عن الله ما ائتمنه عليه من علمه ووحيه بعرض الدنيا وكذلك العلماء من بعدهم خلفاء الرسل ... فليس
لأحد منهم أن يأخذ عليه ... من حطام الدنيا فقد كان العلماء ... وحال ... يخافوا أو ... المكان ... من العلم
حتى روي لنا عن الحسن البصري رحمه الله أنه ... هذا ... إنما ... أهل ...
فيه من ... إنما ... من ... ولم يزل ... ومن الناس
وكان عليه السلام ... ويقضي ... ومكافئه من الله تعالى وكان ... ويقول ... وجه الرسول
وقضى الحاجة ﴿ وأما قوله ونهى عن الشعر وعن مجالسة الشاعر فقد وصفنا شأنه ... أن هذا هو الشعر المهجور
فإن كان ... عن ... فإنما ... كلام مهجور وأما إذا كان كلاما محمودا ...
المسمى ... عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عنه ...
الكفار ... كما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما تنضحونهم بالنبل ...
عن مجالسة الشعراء ... الصفة التي ذكر الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون
وأنهم يقولون ما لا يفعلون ... الضلالة ...
ومنها ... الفروج المحصنات ... المحمود ... فقال إلا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ... وما كان من الشعر بعد ذلك
حكمة وموعظة فهو خارج عن هذا النهي وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن من الشعر لحكمة فقد نجد
كثيرا من الحكمة ... والأحاديث ﴿ وأما قوله ونهى عن لبس الذهب للرجال
... في الدنيا والجبابرة الفراعنة ... من الدنيا ... ألا ترى ...
... عليه ... الذهب ... الجبابرة ...

ان الله تعالى قال ولبوسهما لا تلبسوا لباسي اعدائي ولا تزيوا بزيهم اعدائي فحولوا الجبائر
عدت الى اعالي النعم والى اعزه عند الحلو فقالوا لو مات ما ردوا يريد ان الدنيا ترد ولذلك الخيلاء والفخر بأعمار الله تكبرا وعظما وتيها وهو المذهب
والحرير وثوب الشهرة لان الشهرة عرفا واحدة لانك تشهر منه فاما الذهب والحرير فاحرمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه وروى المنبر
وقال هذان محرمان على ذكور امتي حل لاناثهم وقد ذكر بعض اصحابنا ان الذهب والحرير علة ان الذهب والحرير للرجال حيلا وتجبرا وتعظما فحرم
ذلك عليهم لما حل هذا الضرر العظيم واحل للاناث لانتفاء ذلك فيهن وعود على العود للازواج فهو ان التحزن وتعظم واختال
فرح اذا لبس سمعن واعنه ولا تجابره اما تعلب تيها قال عمر رضي الله عنه انما البسالغة وسلح قريش فمن وقال الله تعالى ليبلوكم
او من تنشؤا في الحلية وهو الخصام غير مبين واما قوله وهي عن لبس القسي فهو ثوب مضلع فيه حرير كانه اذان الارجوان قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمرة من الشيطان قال وروى الحربي في قوله عز وجل فخرج على قومه في زينته
قال وثياب حمر يعني بها قال وروى حدثنا ابو هشام الرفاعي ابو معاوية يحيى واسمه عبد الله بن سلمة عن ابن المبارك قال سمعت
نزار اعن عمر انه كره القسي وبروده عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قوله وهي عن لبس الحرير والقز
وعن لبس الديباج وعن لبس الخز وعن الركوب على النمور وعن الجلوس عليها وعن محمد فحسن لبس حرير محض وحسن منه الصوف
وحسن منه الخلوق المدنوعة وحسن منه الصداء فانها طاب كلها ممنوع منه في حق واحد من احل امامي القراعة والجبائر
ولو ان من احل احتاج الى لبس الابريسم لمرض لم يحل له الخز من احل انه سز وخشن وقد نهى عن الخميس الذي يوازي القفص
والخشن واصله صوف فهو وان كان لين فانه كتان ولبس في الابريسم خيوطه فهل سمعت الله ذكره في الجنة حريرا انما ذكر في الحرير
والسندس والاستبرق فهذا له ابريسم فاما الخز فهو شعر ملبس من لباس الجبابرة والفرعنة بل ما تكون مودك وانما هو
للعواد والدهاقين والمكاريق الا ترى انه لا يحل للرجال التحلي بالفضة مثل الخواتم ونحوه نهى عن الشرب وانه الفضة
وشبه بالذهب لان حد انتشاره اعلى الكفر وقد حدثنا اسود بن الحوس قال سمعت عمار حدثنا عن هذا الاسناد قال استعينوا بالله الكفر بالله
والاصنام اولياء الله فيما وعدهم والاجل فيما فعل ذلك قتاله والله اعلم حسن يعرض عن ذلك اذ عدم صبا كم وحبوكم الدنيا واستمتع
بها والموعود بحرور عذاب النور واما قوله ونهى عن تقليح الاسنان وعن التنمص وعن الخاتم وقد ذكر قتله وقتله
ان يفعل فعلا تشبه بالخالق وتمثلا ان مرسانة ان يفعل ما لم يكن فمحلق فمقلح الاسنان ان يعالجه بالحديد حتى تحفر بين
الاسنان ويحمل بينهم خللا وقد بدلت خلق الله وتمثلت به وان يعمر خلقه وترتاد ان يكون على ما تريد والتنمص ما تنتف
الشعر من الحبين وقد هو نهى عنه وتنفه ولو ان خلقا لكان ان يسمر ولكنه تنف والوجيع والتعذيب للنفس وكذلك
الخاتم ذكره الله تعالى فانت تريد ان تجعله وحلي الاناث وهو قوله لا يبدل لكلمات الله قال هو الاخصاء
واما قوله ونهى عن الوشر وهو وشر الاسنان حتى يصير كاسنانه على اليد او صوره سمي ممن سموا انه ينتخ بالنبل وتد ذكر عليه
ليبقى اثره منها كما خلقه فهذا كله مرغل فاما الجاهلية اشرا وبطرا اتباعا للهوى والتسفل وروى عن الله في سبيله

فقال لا من اسكر من الغاوين واني لموعدهم اجمعين يسلطان عليهم جار في الغواة وممن تبعه واستغنى الله عباده فآيسه منهم
هذا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا حد موعدهم اتباعك السبعين اتباعا موبقا لغواة عبده الا من اتى رحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي من تمرد اهل الكفر وتكبرهم واما ما كان من مباح خلق الباس التنعم او الاذى او الحر او القر فيه يرخص عن نفسه موونه الشعر
او مثلا الخفاف والخامة فهذا مرخص فيه اذا ورد انما هو عمر واخذ في ذكر قال وسئل عائشة رضي الله عنها عن حد المرأة لو حجها
حيضها وهو يدفع السعر حتى يحفها فقالت لا باس به انما هو شيء تزين المرأة به نفسها لزوجها وقال وسئلت عائشة رضي الله عنها عن المرأة ترى الدم
بعد الطهر فقالت كانت احدانا تقعد اثلاثة او حيضتها الورس ونحوه للتلذذ واما قوله وهي ان يخرج المرأة مريبة روحها الا باذنه
وان خرجت بغير اذنه لعنها كل ملك في السما وكل شيء مر عليه الا الانس والجن وان المرأة خلقت سكنا للرجال وكذا اخبر
ان تنزيله وخلق منها زوجها ليسكن اليها وقال ليسكنوا اليها فاسكنوا اليها فاصل الزوج والزوجة السكون
وان النفس تنكر بالشهوة الفاجئة فتنسب صاحبها والملكة والانس فجعلت هذه لسكن عن الانكار ونفع
عن الانس فاذا عقد النكاح وحل المهر المرأة في وثاقه ومهرها لازم عليه وتلقيها لحارة على الزوج ومرجو الزوج عليها
ان يكون مستعدة لحاجته انها وهي لا ادري متى تكون وقت الحاجة ومتى تنكح الشهوة فعرضت له الحاجة انها فاذا قعدها
عند الحاجة حرف عليه ان يجد السكن سبيلا الى املاكه فمنع الزنا قعدة عاصمة قد اسقوجبت اللعنة والملكون
وربما خرجت فعرضت نفسها للرجال وفي الزوج غيره فهو نافر من تلك الغيرة والمرأة في الجنانة لها ان يرى مختصرا غيره
فيلتذ لما سمعها قول الكتاب وهي في وثاقه وملكه وعقدها حارة عليه وقد ذل مهرها والزوجة للشهوة ذكر فاذا خرجت
دار الزوج فقد سقطت هذه المؤن عنها وليس عليها ان قبل الزوج نبكه في وقت الفقر عند الحاجة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه خرج موما فرجع مرة الكرة المستعجل فوجد ذكره وحيه وفي السنن نعتا خرجن فاذا عليه مرجل وازره فتطهر
وقال انه الغي وليس شيء انفع للذكر وقد جعلت لكم فاذا ذكر ذلك واعلموا عند ما نزل اعمال تشهر
وقال وحديث احرقان الذي عند ما قال الذي عند ذلك وقد اعد ما انصر امرأة في الشهر وقد ذلك كان يغزوا سقاية الا بعار فيمن
مخافة الحاجة واما قوله نهى ان يصيب المرأة للمسجد وان علة لم قبل صلوة ما حتى تغتسل اغتسال الجنابة فقد
اصيب داعي الفتنة وكان المسا الحرجان الى المسجد وذلك الزمان اصلوة المكتوبة فنهيت عن الصلاة لما وجد ريحها فتكون
فتنة وامرت بالاغتسال ان تعلم ذلك كل الاغتسال من الجنابة بالاستنان والمذكر تدعى عن العطر واما قوله
وهي ان يزين المرأة لغير روجها وان علة قال ان عما الله ان يحرقها بالنار فالتزين لغير الزوج تبرج وتقلع وتشرف للرجال
وقال الله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية وقال لا تضربوا رجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وهو صوت الخلخال فاذا فعلت ذلك
وزينت لغير روجها فقد افسادعهم وقد ما عنه وخيانة الزوج وان لم يكن له زوج فلفتنه فمن اداعنه الى ما هو اعظم
من ذلك كما قال الا لا يخلون رجل بمرأة ذات منتسم وحمال من لا ينبغي له الا يسوقال لها الا امير عما ان يعلمها ذلك فهذا اجتمعها
قال ما سمعنا ان بيلة فاستمع منها

حتى تلد فلم يعذرها وذلك الوقت الذي يملك للولاة ان يمنع نفسها حتى تلد كي وسمى وذلك الوقت عند الولادة ووقت الحيض فان
رأت الدم فيها عامدة لان ذلك ليس بدم حيض واذا كان الولاة في وقت الحيض فهي معذورة واحد الحيض وذلك شهر في الحديث وهذا اذا
كانت عامدة لا سيما اذا ولدت واما حيضها واما قوله وسئل عن بيع النخل حتى يزهو وحتى يحمار او يصفار عن بيع العنب
حتى يسود وعن الحب حتى يشتد وعن الثمرة حتى تطعم في اكمامها فهذا كله معنى واحد وان الله تعالى وحد حظر على العباد اكل الاموال
بالباطل فربما باع النخل وقد بدا ثمرها ولم تصر حالا ولعله ان يصيبها عاهة فيذهب الزمان مترافع فيأكل مال اخيه بغير حق فاذا اصابته آفة
وصار ذلك الحائط قد صار الاخذ لثمنه اكلا لمال الباطل فاذا احمار واصفار فقد صار بحال يسلم فيه فقد اعلمك ثمن ما سمى يسلم به
ان كان الله تعالى قدر له السلامة حتى يدرك والا فقد احدث سببا ينتفع به وكذلك العنب اذا كان عنبا لا ثمر له وكذلك الحب الذي
لم ينعقد ولم يبلغ الفرك وعن الثمرة حتى يطعم وانما هذا كله ثمرة طرفا من ذلك ومن قبل ذلك فهو مال المرء معقد فليس له ثمن
فاذا طابت آفة في ذلك الوقت لم يكن ما اخذ من ثمنه الا اكلا لمال الباطل لانه لم يعط عنه عوضا وكره قبله من الثمر وانما قلنا ان بقول اسعد هذا الزرع
بحقله محصد بعد بذا ﴿ واما قوله وسئل عن بيع السنين وهو ان يقول اسعد ثمره هذا النخل لهذا وكذا السنين
لكذا درهم فهذا غرر وقد اخذ ماله على شيء لا يدري يكون ام لا ﴿ واما قوله وسئل عن المزابنة وانحاقله وهو ان يقول اسعد ثمره
هذا النخل بكذا فقد يزهو ثمره فيصير مثل الدرهم او لا يدري لعل الثمر الذي عاروس النخل زائد على الذي سمى له لان الثمر اذا بهى والتمر اذا نضج
سواسموا والفضل ربوا وكذلك العنب الزبيب ﴿ واما قوله وسئل عن بيع القردة وعرجلود القردة والخنازير والقرد والخنزير بيع
وكذلك الذئب والاسد والكلب ثمنه حرام لا ينتفع به ومباح قتلهن وما يحل قتله فلا يملك وما سلم
لا يملك لم يجز بيعه ولا يملك احد قتلهن ولو قتل رجل ذئبا او اسدا او قردا او خنزيرا لم يكن عليه شيء الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بقتل الكلاب وامر بقتلهن واحل للكلاب عموما الا الكلب الصيود وكلب الماشية فما ينتفع من جنس منهن وهو الملك وحل بيعهن
وغرم قاتلهن ﴿ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وديه كلب الصيد اربعون درهما وديه كلب الماشية مئة وديه كلب الحراثة فرق
من طعام وديه كلب الدار فرق من تراب معناه لا يغرم سعد لانه لا ثمر له ﴿

حدثنا الخصيب بن نسلم وعثمان بن سعيد المقبري وبشر بن عوام عن محمد بن سيرين عن عمار بن ياسر رجلا كان له كلب صيود فاعتدى به
عمر بن الخطاب فتزوج امراة وامرها ان تسأله كم ثمن كلبه فقال ذاك الكلب فعلمه فرفع ذلك الى عمر رضي الله عنه فعزره عمر تعزيرا ﴿ واما قوله
وسئل عن بيع الصنج فذلك انها لا ثمر له ولا ينتفع به وسئل عن معاش الدنيا ومعايشها فاعلموا ان المعاش امور بكسر الميم وفتحها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بتحقق المعاش فكل من بيع حرام او مكسب حرام فهو ليس من المعاش ولا من تحقق المعاش
والمعاش هو ما كان له ثمن وله منفعة ﴿ حدثنا محمد قثم بن الربيع عن ابي اسحق عن شريح انه اتاه
رجل بكسر كمنبور الآخر على بضع شريح ﴿ واما قوله وسئل عن بيع النشر بج فانه للعبة وقال عمر اكل الجمل الخنزير
ونهى عن النرد واللعب به وعن مخالبة اللاعب بالنرد ونهى عن القمار كله وعن اللعب بالجوز للصبيان فهذا كله من القمار ولو انه صبي

حدثنا عبد الجبار العلاء سفيان عن هرون بن زياد عن عبد الله بن عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ﴿
حدثنا عثمان الدارمي عن عبد الله بن جعفر بن جبان عن معوية بن قرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ﴿ واما قوله وسئل عن بكر المرأة
مع عسر وجبها اودى رجل عسر محرم الاحسر كلمات فيما اذا دعته فهذا اعسر فيها فلا ندعه الا ان الكلام نعمة وفي النعمة شهوة وفتنة
واذا كلمت عسرا وجها فهذا افتنه بعض سهوتها وفي خانة دون وجها الا ترى انه استثنى المرأة الا بها الا لحاجة وفي رجعها منه
تحتهم الرجال بعد ما يعلم انه سلم لها وخلا بها محظورات في حد دلا بد لها منها للضرورة ﴿ قال ابو عبد الله رحمه الله
وكان عند ابي رجل اعمى اعتل بعارة له حتى اتلفي بلا عظم وجنب منزله فسألت عن سبب ذلك وعلل كان بينهما تواؤ فكانت تجيء تلك
المرأة فتحدث امرأة الاعمى وتسمع الاعمى الحديث منها فاعتل بها الجلاء فتجيئها وعذوبة الفاظها فما زالت كذلك والنعمة
بينهما عظيمة وهي هاهنا والمرتابة سي وهلوة فلمسيح الرجال ولتصفوا لنسيا الجمال النعمة فان فيه افتنانا للمطين
اذا سمعوا نغمة المرأة المسيح والمرأة عند مرجوة ليس عظم ولد لك فان الطمس حيث خلقت المرأة وانت تصف
علة السلام جندي وانت موضع سري وانت سهمي المسموم الذي ارمي به فلا اخطي واذا طارت مسمومة لا بد ان خلقت من اضلع التي تجاور
موضع السموم فاردت هي موضعا الوقد منها شهوة حتى ينتعرها وتصفرها فلذلك امرت ان تستتر كلسي منها الا ما ظهر
منه لا يمتنع وهو الوجه والكفان فيالوجه ينكره والرجل يمسو بالبد تتناول الا بد ركذ حجب الله تعالى النبي من المؤمنين
فاذا واذا اسألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ثم قال ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن فرحم الله العباد فمنعهم النظر
الى من فيما يقعوا وجبات الرشوف ما عد عليه وسلم وما يقعن وجبات الرسول عليه السلام فما ظنك من خان محمدا صلى الله عليه وسلم
باهله ماذا يحل به من الله ﴿ حدثنا عمر بن حمزة، سعد بن ابي مريم المصري، نافع بن يزيد، خالد بن يزيد عن عمار بن سعد
قال لقي يحيى بن ابي عمرو عيسى عليه السلام فقال لعيسى عليه السلام يا روح الله وكلمته انت القائل يوم القيامة حين قال لعيسى
عليه السلام ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال وانا اقول حين مواثيات روح الله وكلمته
تقعد مع الروح محدثي ما سعد من غضب الله قال لا عسى عليه الا ان يغضب قال يا روح الله ما سعد بالغضب وتنبيه قال
الاعزاز والحمية والنخوة والعظمة قال يا روح الله مولا يشداد كليني وكيف لي بسر قال سيكفيك الروح واكثر الغمة قال
له وابا كم والكبر فيسخط الله عليك واياك والزنا فانه مرغضب الرب قال يا روح الله ما سعد بالزنا وتنبيه وتقبيحه قال
الذكر والتشهوه اما عسى ان يكون حديث النكبر ام لعسى لك عاية لن ترى فرجك واحفظ عينيك ولن يسعفني ذلك الا بالله
واما قوله وسئل ان صنع المرأة بعسها وجبها ولو كانت عاقبة واذا خانت كاعزة فهذا قد يعذر وصفة ان الروح
قد حض الشهوة والنفقة وعقد العهد ليكون مستعدة لذوق الحاجة لنعف عما حرم الله تعالى عاوقات الحاجة بي
لا حد بالمروءات الواجبات الا بس ابدا كملي الله تعالى له ارتفاعا لا صاحب مستغنية عنه الحيض وقوله ولو كانت عاقبة
فحق قتب البعير وذلك اسمح والحاسلة كالبوا ما عليه ناقة وقلت القوابل عند ذلك من يتقعدن عاقبة بالارض عند الكلوب

200

حدثنا عمر رأى عمر، عبد الملك بن مسلمة القرشي المصري عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن المطلب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
وإذا أنهما أحب الله تعالى إمضاء ما قدّر وأمر به نوح عليه السلام أمره أن يحمل في الفلك من كل زوجين اثنين فلما احتمل الحمار أصبع من الشيطان فدخل
لأن إبليس كان يعلق بذنبه وكان ممّا سبق لسبعة إبليس قال نوح عليه السلام للحمار ادخل يا ملعون فدخل الشيطان
فلما رآه نوح والسفينة قال مر ادخل يا ملعون سفينتي قال أبى أنا لا آمر الملعون يدخل فدخل وسرق فضفان الزوجين
فلما استوت السفينة أخرج إبليس الفضفان مع نفسه فأوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام الفضفان فأوحى الله تعالى إليه أن إبليس
سرقه وأنه لن يزال عليك الا ممتثل كفه فأحسن بمضار بتيه يدعو نوح عليه السلام إبليس مسألة ردّ الفضفان فقال لست
أرده عليك أو تجعل لي قسمًا قال لك همه البلة قال لست أرضا قال فلك منه الثلثان قال رضيت بسهمك إن كنت فارسا فنزل
فذلك أن نوح عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنه فما حرم الله من العنب طلوع البلة قال فوقع إبليس الفضفان في سهمك
ما كنت الا ذبابة أو ثلاثة أو يوم تؤتى السفن وبثنيه بدم قرد وبثلثه بدم ظبي وبربع بدم أسد وبخمسه بدم خنزير
ثم تصفر ما خرج الله منه فمن ثم إذا شرب أحد أحمرت وجنتاه وانكر عقله فما منه مزجوا القشعمن فإذا أنت تكرّز فاعلم
أن منه مزج القرد فإذا بلت تأسد فعبث ويكشر لما فيه فإذا تخمّر تخنزر وصاح وعربد فإذا أحرجت منها حصى الشعمن
جعل لكل حصة نوح عليه السلام فوجد سهمك العصير فعرسها بالعنب بعضها وبعضها خمرا وأمر أن يعصر عنبها فذلك
قوله أسبب من الله في الحامد لما عوفي والشاكر وذلك الحلاوة خرجت من الفرح في الأصل فإذا أسرته فرح والله لا يحب الفرحين
يغيره تطبع الأدمي على الفرح يوجد كل سكران حلو وبدو وضع والعنب عامة الفرح ﴿ وروي الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أول ما لعن الله على الخمر وحولها من العنب وروي عن ابن عباس رضي الله عنه عن عليه السلام لما دخلها أول ما أخذ منها
العنب عاملا فرحا حتى تمل فعمد إلى أمر الشجرة ووجد العدو وسيلا إلى خدعه فعامة الخلق تتلوا في أفراح الدنيا
الأمور كلها ذمّه الله تعالى وحرموا الخمور الدنيا وقالوا لا تفرحوا إن الله لا يحب الفرحين وقال الفضل الله
ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والأفراح كلها مذمومة لا فرح خير فرح بالله وبفرح الصديقين فرح بفضل الله ورحمته
وهو الإسلام والقرآن والفرح نفسي الغلبة فإذا طاف فيه السراب ذكر فيه الفرح فلذلك يشتد على هؤلاء الشربة
مفارقته والنزوع عنه لأنهم قد وجدوا لذة الفرح فهم يحملون مرارته وأذاه وغائلته وصورة العاجل ويحالفون
ما أمامهم الشر العظيم والعذاب الأليم والوعيد الذي لا محيد عنه فإذا صحّ بالسكران هو السكر يصب ولم يكره
سلطان في صدره حتى يحيّ ملك الخمر وهي بأزرارات زينه وتمكن ويسهو فيأخذ منها العدو ويفتنها في الصدر وقد
سلطانه وإنما هو سلطانه مع بصة من السراب فلم يقدر على عينه إذا وجد بصة وأما قوله
وسمي ابن عصر الخمر فهو أن يعصر العنب على نية الخمر فهو حرام عليه وإما سرب العصير فلا بأس به مالم يغل
وإنما سمي ابن عصر الخمر لأن الخمر تحرك سعده وسراوه وبنه وحمولته وهو قوله سمي الصبيان يعني في الدنيا

بعلة خلوفهار

قال القاسم محمد فلما ذكر الله عز وجل ما سمى عز وجل كله لا شك ملعون يدعوا إلى الفجار ويلهي فلما سمع الشيطان
والتزيد فهو سمي لأنه لا يقع منه ولو كسر واحرق لم يضمن الذي سرقها وقد رخص ابن عمر للصبيان في اللعب بالجوز وإباحة العبد
فمار وعنه أنه ذكر مهيم عند طلب الفمار والذي حرم النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذب لهو واللعب كله باطل وما خلق
الخلق للعب ﴿ وأما قوله وسمي عن شرب الخمر وعن بيع الخمر وعن أن يعصر الخمر وعن أن يسقى الخمر وعن حمولة
الخمر وسمى أن يسقى الخمر فإن الله تعالى لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها ومنتاعها وساقيها وبائعها وآكل ثمنها وحاملها
وحاملة إليه والمحمولة إليه ﴿ وأما أمر سبها فهو كعابد الوثن وكعابد اللات والعزى ولا تقبل له صلوة أربعين يومًا فإن مات
وفي بطنه سبي منها كان حقا على الله تعالى يسقيه من خبث الخبال قيل وما خبث الخبال قال صديد أهل النار وما خرج من فروج
الزناة فيجمع ذلك في قدور جهنم فيصير جميعا فيعذب أهل النار وبصهريه ما في بطون مدمني الخمور والخلود وأما قوله
وسمي عن شرب الخمر فكل شراب حامر العقل إذا أكثر منه عن شرب وعلى قلته فهو خمر وكذلك قال عمر رضي الله عنه
حسبوا ما سكر كثيره فقليله حرام وإن الخمر والخمر يزيل بحرمتها بعضا كما لم يزل الربوا الربوا وذلك الخمر أجمع فالخمر حرام لعينه
وغشاء وكل سبي منها فهو مخمر والعصير لما تغلي ويصير خسا ثم تنزى بدا العدو ودكان العدو وخلق من مازر فإذا الخلوه
فحاضه أزبد وعلا فرجاسته مريده الأبوزانه قال وسر بلر جس من عمل الشيطان فاجتنبوه فعلها أخا لبذه فحي تفلح من
حراره بده الملعونة فرجاسته منها تحرمه الله لأنه لما دخل كما إذا سه إلى معدن العقل فأفسده وسد مسلكه إلى القلب
وذلك العقل والدماغ وشعاعه وعلله والقلب وبدبره والصدر فإذا صار سدا بقي العقل والدماغ منتهنا فاسد الطريق
وذلك مثل سكرة لين سنة وفي ذلك مثل سكرة الفقر إن سنة وسكرة غيره وسكر بنفسه ومرذلك قوله تعالى حكاية سكرت أبصارنا
أرسدت وذلك سراب علا وإنما هو من وضع بد النسكر فيه فهو أحلى مع بصة إلى المنعره وأخذ الله من وخابس لا يعقل
وتعمى الأبصار معروفة وإنما القلب فالحمد لله على كرمه على عباده وإنما وجد النسكر بسببا إلى دخاله فيه فلا بد كان دخل سفينة نوح
نوح عليه السلام بسبب من الله لأنه لما أدخل الحمار مذ نوح عليه السلام ما زينه ومذ النسكر بلا تنبه من حيث لا يراه نوح
فلما أوحى الله إلى نوح عليه السلام الآن ﴿ حدثنا عبد الملك محمد، مسلمة مرخالد بن خالد بن يزيد المصري، محمد بن السائب الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان العلاج تحمله ومر نوح عليه السلام ماله سنة ويحمل الحارية ماله سنة وكان
العنقود تحمله اثني عشر رجلا وكانت حبة التفاح مثل كلوة البقر وكان أول ما أدخل نوح عليه السلام السفينة الذرة
وآخر ما أدخل فيها الحمار وكانت الرمانة بقدر قشرها اثني عشر رجلا فأدخل الحمار بدنه في السفينة ونعلق ليسر بذنبه
فجعل يتعذر أن يدخل فقال نوح عليه السلام على شيطنتك هو أدخل وأرخيت سبحانه فأخذ النسكر إذنا فدخل فكان
آخر من دخل السفينة فمن أجل ذلك لا ترى الملاح أبدا إلا وهو خزا السفينة تنعسا وكان أول ما أخرج منها الغراب
وآخر ما أخرج منها الأسد وقد كان أذى أصحاب السفينة فدعا عليه نوح عليه السلام فشغل بالحمى فهو محموم أبدا

وإن الله لم يجعل الشفاء فيما حرم عليكم وقوله ــــــه عاصرها ومعتصرها فالعاصر هو الخمر والعاصر هو الفاعل له
والمعتصر هو الذي يعصر له وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه شركاء في هذه الحرمة وقال شاربها كعابد الوثن وعابد
اللات والعزى لا عقل لهما ولا حياة فرح العابد لهما بعقله وشارب الخمر قد طار في هذا الوقت مسلوب العقل ممثلا
وحامل ذلك الشراب لا شبههما في صفة الحال لا في الملة لأن هذا مسلم وذاك كافر ولكنه شبهه به لسلبه العقل وفرحه به
وكان المسلمون يرجون بالنهي الأخرى إلى حرمته كما نهوا الضب وفضون والوعيد السرعة في النفوس كالرمل ﴿ وروى
عن الحسن رحمه الله قال يسدرون الله بهم بمسلها قبل وأما قوله ــــــه نهى عن أكل الربوا وعن الشهادة على الربوا
وعن كتابة الربوا وعن إطعام الربوا ولعن آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده فهو لا كلهم قد تعاونوا على هذا الإثم
والعدوان وكل واحد يأخذ بحظه من الحرام وكذلك الخمر ﴿ وأما قوله ــــــه ونهى عن المطلقة أن تزوج زوجا آخر يحلها للأول
ونهى الذي تزوجها ليحلها للزوج الأول ونهى زوجها الأول إذا علم ذلك فإن الله تعالى لعن الذي يفعل ذلك في المستحل
والمستحل له فهذا التحليل مخادعة لأن الله تعالى أدب المؤمنين وأمرهم بالصلاة والعدة وهو أن يطلقها كما أمر في طهر
لم يجامعها فيه فلما لم يطلقها حمقا كان ذلك معصية ووزرا فإن طلق واحدة فالسنة بهم واحدة عدة في الثنتين ولم يعد إلا
في الثالثة فقيل له لا تحل لك بعد الثالثة حتى تنكح زوجا غيرك كي تتأدب وتحذر فلا يطلقها إذا رضيت تحمل على التحليل
ليدلس وجاء الأدب وكان ممن صار يتهم فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنعي لأنه نكاح دلسه وخدعه ومكرون عنه
﴿ وأما قوله ــــــه ونهى عن بيع وسلف فهو أن يقول أسري منك بكذا على أن تعرضني كذا وأما قوله ــــــه ونهى عن
شرطين في بيع فهو أن أحدث منك هذا بالنقد بكذا وبالنسيئة بكذا فافترقا على قول لم يحب واحد منهما ولا يدري أحدهما ما لزمه
وأما قوله ــــــه ونهى عن بيع ما ليس عنده فمن احتاجه عقد البيع على شيء لم يملكه ولا يدري يملكه أم لا ما يملكه ﴿ وقد أول بعض العلماء أن المؤجره
داخله في النهي ويقولون بواعده فيقول اشتر كذا حتى اشتريه منك ﴿ وأما قوله ــــــه ونهى عن ربح ما لم يضمن فهو الذي يشتري الشيء
ثم يبيعه قبل القبض وقال أن يدخل في ضمانه وهذا باب يدخل فيه أشياء كثيرة من الإجارات والزراعات والمضاربات فكل شيء لم يدخل
في ضمانه فربح من ذلك الوجه فهو منهي عنه لأنه لم يملكه بعد وأما قوله ــــــه ونهى عن الجلالة أن يركب ويشرب لبنها والبعير والغنم ولا
يحل حتى يحبس الإبل أربعين يوما والبقر كذلك والغنم سبعة أيام وفي حديث البني عليه السلام تحبس الدجاجة ثلاثة أيام والجلالة التي
تأكل الجلة ومن العذرة فهذا النهي تحريم ولكنه تعاف وتنزه عنه إنما يحبس للتنظيف وإنما كره إذا أكلت العذرة صارت
علفها وغذاءها ومنها يدر لبنها وإنما كره ركوبها العرق ونفنا والعذرة شيء قد ... ويخاف الإنسان ... وحاسته
العذرة ونجاسته والعذرة رجس ومن أعلنها طارت رجسا لأنه ترى إن الله تعالى سمى الخمر رجسا وذلك لأنه خامرته وذلك
العصير حين غلا وأزبد وسمى الأوثان رجسا وشرك فقال أو لحم خنزير فإنه رجس وسمى لسباع لأنه يحلو في سعيه علته في العيلة
لأكل العذرة فصارت العذرة غذاءه فاحاطته نجاسة الشيطان ❁ ۞

حدثنا الجارود بن معاذ أنا الأسود بن عامر عن سفيان عن عباس بن ذريح عن غان عن أبي سعيد بن مهران عن ابن عباس قال كثرت العذرة في السفينة
سفينة نوح عليه السلام فذكر إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أن امسح ذنب الفيل فمسحه فعطس خنزيران فأكلا العذرة وكثرت الفأرة في السفينة
فشكى نوح عليه السلام إلى ربه عز وجل فأوحى الله إليه أن امسح جبهة الأسد فمسح فعطس فخرج من منخره سنوران فأكلا الفأرة
وأما قوله ــــــه ونهى أن يضرب الرجل خادمه أو خدعه عبده فإن الله تعالى أكرم هذا الآدمي بصورته فصارت لتلك الحرمة فنهى عن ضرب الوجوه والتقبيح
حدثنا الجارود بن معاذ أنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
خلق آدم على صورة الرحمن فلا تقبحوا الوجوه ونهى عن ضرب وجوه البهائم لأن الوجه أكرم الأشياء على الخلق ﴿ وأما قوله ــــــه نهى عن مصافحة
الذمي لأنه كافر والمصافحة للمسلم لأنه أخوه في دينه وصفيه فللملاقاة مصافحة وللإيمان يومئذ بالسلام عليه فلا يستحق الذمي شيئا
وأما قوله ــــــه ونهى أن يشبع بطعام الفضل فالفضل عن ... أن يملوا كل لقمة وكلما ... سومه يحلفون أن يكون من أجل ذلك ومن أجل الرحمة الإثار
وأما قوله ــــــه ونهى أن يبال في الإناء الذي يشرع به فهذا تنزه وليس بحرام لأن الإناء الذي يبال فيه يستقذر البول فيه فهو خليق
أن لا يشرب فيه ولا يؤكل ﴿ وأما قوله ــــــه ونهى أن يجامع الرجل امرأته مستقبل القبلة فهذا لتعظيم البيت ومن أجل ذلك نهى عن البول
مستقبل القبلة وأما قوله ــــــه ونهى أن يجامع الرجل امرأته وقد خرج من الخلاء حتى يتوضأ فهذا أدب وخليق أن يكون الشيطان معه
حين خرج من الخلاء فإذا توضأ ساعد منه الأمر لأنه يقول إذا دخل الخلاء يقول أعوذ بك من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث
وأما قوله ــــــه ونهى أن يبيت الرجل وهو جنب حتى يتوضأ فإذا نام بسوء وجد أن رخص في ذلك
حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي أنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحق عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ولا يمس ماء
وأما قوله ــــــه ونهى أن يقول الرجل مسيجد ومصيحف فهذا من أجل أنه صغر ما عظمه ولا يحل أن يصغر ما عظم ويوقر شره النفس ويكره
وأما قوله ــــــه ونهى أن يستقبل الرجل الرفاق فيشتري البيوع حتى يدخلوا السوق فهذا في بدء الأمر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
ونهى خالية من المرافق والمعاش فأحب أن يكون عامرة لا يعلو دار الهجرة حتى يلحقهن بعوض من تجار بنفسه فنهى عن استقبال الأعراب
وتلقي الركبان كي يدخلوا السوق فيشتركون بعضهم في منع الجميع الجلب الذي جاءوا به ويرخصوا الأسعار ونهى أن يبيع حاضر
لباد حتى يقدم البادي وهو لا يعلم سعر البلد فيستعمل سعره فنهى الحاضر أن يبيع له على الاستقصاء كي يرزق الناس بعضهم
من بعض وهذا في بدء الأمر حين عمرت الأسواق وكثر الجلب واتسع الناس واستقرت دار الهجرة وألفها الناس وكل نهي
عن قطع أسعار بما ... في الاصطلاح فيها كل ذلك توجيها للزمنية وسعتها كي يرغب الناس في توطنها ولا يستوحشوا منذ النهي عامة
حدثنا يزيد بن معقل الكوفي وإبراهيم بن ... فصالح عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلا باع بزا أنزره
فقال رجل شعاعا لا يساوي ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك فإذا استنصحكم فلينصح دع الناس يعيش بعضهم من بعض
وأما قوله ــــــه ونهى عن بيع الماء لأن الماء يحتاج إليه الخلق والمسلمون شركاء فيه للشفقة والحيوان فأما الأرض وكل ملكه من الماء ما في يده
سوقه إلى أرضه فإذا باع بالمكيال أو بالمقدار جاز وإن باع في النهر فهو بيع فاسد لا يدري ما يقع عليه البيع فيدخل منه الجهد

واسد وخله اخبرنا سورة صلى الله عليه وسلم حتى الناس على نزول فضل الماء التي تشتمل عليها ولا تمنعوا الفضل فتمنعوا
الله العباد الى ذلك فقال ولا تمنعوا الفضل فتمنع فضل الله عليك من منع فضل ما خلق الله تعالى فضل الله عليه
واما قوله ونهى عن بيع الغلا فهذا مما لان المسلمين فيه شركاء في المرعى والماء لانه لم ينبته ولم يعمل فيه عملا انما انبته الله
مرعى للبهائم خلقه فاذا بيعت وارض مملوكة فمن سبقه الله فاحتشه فهو له وكذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المسلمون
شركاء في ثلث الماء والكلا والنار وهذا اسم عام لا يستغني عنه ولا يسع منعه واما قوله ونهى ان يشتاب لبن ليبيع فهذا
اذا صب الماء فيه حتى يزداد في الكيل فهو غش وخيانة واما بيع الملامسة والمنابذة فهو ان يقول اذا لمست ثوبي او نبذته
مسلوبا وقد وجب البيع بينهما او لعله ان اعطاه مسلوبا ان يزيل ملمسه اخر فيكون المعنى معناه
فيكون المعنى معناه والله اعلم وقد يقول هو الذي تسلفه فتكون باء له على ولا تشتره المعنى واما قوله ونهى ان يسل السيف
في المسجد وقد كان المسجد يبقى للذكر والسعة منه الموت الا ترى الى قوله لقد كنتم ممن الموت من قبل ان تلقوه فقد
رأيتموه وانتم تنظرون فلما رأى السيوف والحرب قد الموت فسماه الله تعالى الروعة واما قوله ونهى ان تنشد الضالة في المسجد
او ترفع اصواتهم فيه فهذا كله من باب واحد ونهى عن رفع الاصوات في المساجد
وان تنشد الضالة وان تنشد الشعر وان تقام فيه الحدود وعن ان يقام فيه الجراحات وعن البيع فيه فهذا كله منه نصه
بعضا لا رفع هذا كله في المسجد تذكر حرمة المسجد لان الله اذن ان يرفع ويعظم ويشرف ويذكر اسمه الله تعالى فيه
ومراي المسجد فقد زاريه وان في الصورة مكتوبا من اراي في المسجد فقد زاري وضافني وزار رجلا فرأى رؤس الحية فالمساجد يصون عنه
نا يحيى بن احمد النصاي نا محمد بن عبد الله بن خان عبد الله الموذن عن سعيد بن المسيب قال من جلس في المسجد فلما يجلس به
ونصدق ذلك وفي انا الله تعالى انزل سبعة انزال من السماء الى الارض منها واحد فرقها في الخلق وقسمها بينهم وقوله في الحديث ذكر سعيد عن قول سعيد
ما ذا رفع الصوت فيه وخصومة او لغط او لغو فقد منع خيره منه ترفع الصوت في الذكر والقرآن والمناظرة والفقه والدين
ممنوع كله وانما نهى ان يعد اليه ذكر الله تعالى فاما الحدود والاقتصاص من الجراحات عقوبات والمسجد موضع يرد الى الحكم
وليست في الصلاة كلها بنيا وانما بني للصلاة الاخرة وكذلك البيع والشراء فهو ارتباح الدنيا واما نهى الارتباح الاخرة
وانما حرم الملك الاعلى لما خلقه لعبادة والبيع يحضره السامر واللغو والكذب والمسجد لم يخلق لمثل هذا
واما انشاد الشعر فان كان من الشعر الذي فيه قوام الدين ويرجع الى المحمود الامر فهو خارج من النهي فقد فعله حسان في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرم الله تعالى حين دخل خلقه وفعله عبد الله بن رواحة رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حرم الله تعالى حين دخل مكة والحرم مسجد كله وما كان فيه تشبيب لا مباح ان يسمى بالمسجد معظم ومنزه عن ذلك
لانه لذكر الله تعالى وقوله تعالى وسبوحا اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وقال ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا
واما قوله ونهى ان يدخل الحمام الا بمئزر فمراد العورة لان البيكتزا لعورة المسلم حرام وقد ستر الله تعالى ادم وحواء حين

الله عليه وسلم في السري ليلة ما وري عنهما من سوآتهما فهو ستره وقد كانت ورب عنهما فهو لوله الستر واذا جاء بعض ستر
وقد امر الا يكون حذا لنا لينشر معه احد فانشر ما ستر وقد ترك الادب
نا محمد بن عبد الله بن نريع البصري نا فرقد بن زيد بن نريع عن بعض حكم عن عبد الله عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال احدكم عورة الا ما روحه او ما ملكت يمينه فاذا كان احدنا خاليا فالله احق ان يستحيا منه وما قوله
ونهى ان يدخله المرأة فمن ذلك ايضا حكم علمناه اصلا ثابتا وجاء عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى امراء الاجناد ما نهى عن ذلك الا من سبيل
واذا كانت مقيمة ودخلت مستترة فلا باس به والرجل وان يخلو له دخول بمحرم والمرأة مرقرنا الوقد يحصل عورة فاحتيط لهذا ان لا يدخلن
الا من ينتقم
نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الكناني نا اسماعيل بن عياش عن اراي بكر بن ابي مريم الغساني عن حكيم بن عمير الخصاف رضي الله عنه
كنت ان الحمام حرام على كل مومن الا بمئزر وعلى النساء الا من سقم نا اسماعيل بن عياش عن حريز بن حكيم عن ابيه عن عمر مثله
واما قوله ونهى ان ينظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة فذلك سنة وقد ستر الله وسماها مسوءة وقال
ان عليا السلام وستر عائشة وعمر وجنته واما ظهر لنا ما ذكرنا المعصية فاستحببنا ما ذكرنا فذا لم يوجد حيلة وقال ما ذا ورد
ان لنا علينا ثوابا سوآتكم فاذا ذكرت الله فاما نظر الى شيء قد وراه الله بالناس الذي ان ورآه اخله وطلبت ستر الله
ولذلك قال المسلم اذا مات ثم استتر بما مات ثم استتر بما مات ثم استتر بما مات ثم ما راى عورة مسلما ولم يرى عورة وهذا كلام متفق وشاهد
وكما ان الغالب واما قوله ونهى ان يخلو الرجل بامراة غير محرم فهذا فعل داعي الى فتنة عظيمة ورويا الحمران اليس عليه اللعنة
قال اذا خلا الرجل بامراة غير ذات رحم محرم لا اشتبه عليا قيل وان كان مؤمنا امر رسول الله قال ومن كان احدا فضلا رسول الله ونعوذ
قال ابو عبد الله رحمه الله واذا انقطعت عنه اسباب العصمة قال العصمة عصمتان عصمة من الله عز وجل على القلب وعصمة مراية عاصمة
الاسباب فاذا حلا بامراة غير محرم فقد ذهبت الاسباب وانقطعت العصمة فاراد ركد عصمة الله على الانفراد وعصمة الله وقضل
والا فقد ملك الاثر ان موسى عليه السلام لم ينصرف حتى راى الدرهمان وملوحيز بل على صورة يعلوب على الله عليها فحينئذ وفي
هاربا وهذه عصمة على سبيل خارج كرامة من الله لموسى كما ان اسباب العاصمة واسباب العامة فلو ان رجلا امر فجعلت حدث من الامر
ما نعلمه عليك هذا ونحول بينك وبينه مرخوفا وجبنا او نقص تدبيرا وحتى اسار فحول بينك وبينه احداث الدنيا فقد عصمه وسببت عصمة الاسباب
نا محمد بن الصباح نا ابو اسرس والسمعت ليث بن ابي سليم يذكر عن مجاهد قال لو لم نصب المسلم مراحه المسلم الا الاجباه معه المعاصي فقد
نا عبد الوهاب بن فليح المكي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن جعفر بن رجل وحدا مراة على عاتقه فرار فاعلى يقشها اما حلس معها
ذنبه نحو ذكره فاذا هو من الله بقدر عباسي معها فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يغتسل ويصلي
ان يركع اربع ركعات فصلت اتم الصلوة كم في النهار واما قوله ونهى ان يأكل الرجل بشماله قال الشمال للشيطان والميمن للملك وكانا الحسنات عن اليمين والسيئات عن الشمال
واما قوله ونهى ان يأكل الرجل بشماله قال الشمال للشيطان والميمن للملك وكانا الحسنات عن اليمين والسيئات عن الشمال

وعد اصابع اليد اليمنى عن اليسرى وصفوف اهل النار عن الشمال والحمد عن اليمين والنار عن الشمال فجمعنا الله عن وجل مع الابتسا
والدماج اليمين هذا ان مر بالمأكل او مشرب او لبس او تناول من وقف فاليمين وما كان من مشروف وازالة الاذى فبالشمال مثله
الاستنجا والامتخاط وما اشبهه ٥ حدثنا الفقيه محمد بن احمد بن عبد الله الرملي مولى اسمعيل عن مسلم بن ابراهيم قال
حدثنا عبد الله بن مسلم بن ثمار سمع اباه يقول اني لاكره ان امس فرجي بيميني وانا ارجو ان اجد به بناي ٥ واما قوله
وتنزع البيع في الطعام والشراب فهذا اذا كان مع غيره فهو غرر له ولعله ان يعافه صاحبه لذلك فتفسد عليه واما الاكل وحده فلا بعلة بأس لانه ليس
فيه اذى ولا افساد على احد ٥ حدثنا محمد بن علي السمسار قال اي ابو عفيف عن الحجاج عن عبد الملك عن ابن مسلم قال اما كره النفخ في الطعام
حدثنا محمد قال اي محمد بن زيد حدثني صاحبي عن اسحق بن سويد قال سمعت الله عن النفخ في الطعام قال لا ادري لان الاحمق قال قال الكسائي
يزحلون هذا اذا كان بعد الشيء قال ثعلب واذا كان سخن قال اراه ٥
حدثنا عبد الله بن عمران قال اي عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت وهب بن منبه قال الروح في الرأس والنفس في البطن قال
البقاء الخلق والروح امر الحياة والنفس امر البشر والريح الحارة من النفس والبارد من الروح وهي باردة ٥ قال ابو عبد الله محمد
وزاد غيره عن وهب قال ثم نفخ وهب على يده فقال ثم قال هذا مما الروح وهي باردة ثم قال اه ثم قال هذه من النفس وهي حارة
واما قوله ويكره ان ينفخ في الصلوة فان النفخ والصلوة محرا المحرم الكلام ولذلك قال علما ونا اذا كان نفخ يسمع فهو كلام ويقطع
الصلوة لان النفخ انما هو لفظ او نفث وبعض ذلك وقد ذكر الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام انه لكم وقال ولا تعثوا فيها افسدوا فهذا كله النفخ
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو علم الله سبحانه وتعالى في العطوس ما اقل ذكره ٥
حدثنا عمر بن ابي عمر قال اي محمد بن حجر عن ابي حصين عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن جده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الله ما في العطوس
ما اردى من ان لذكره فلتعمل النار ما شاء ان يعطس فلن يدخل النار ولتعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة
حدثنا عمر بن ابي عمر قال اي هرون الراسبي عن جعفر بن برقان عن ابي رجاء قال الاف الكلام القذع الردي الجفي ٥ قال ابو عمر وروى الغلابي عن ابي
الاف وسخ الاظفار والنتف فلا ادري ٥ واما قوله ويهي عن الصلوة الى موضع حش او حمام او مقبرة فهذا ادب ولا نعلم انه
يفسد صلوته ما لم يأته واذا كان بينه وبين هذه الاشياء سترة فلا باس به واذا لم يكن سترة فهو وحشة لان الحش
مغوط الناس وانما سمي حشا لانه موضع النخل وكانوا يتغوطون عند الشجر والحمام اقذار الناس وغسالة النجس
والمقبرة دفن الموتى وفيها البلى والنبش والعظام والاوصال ولا يستحب ان يسمعل الله تعالى مثل هذه الاشياء ٥ واما قوله
وتنهى عن اربع كنى عن ملك واي الحكم واي القاسم وابي عيسى فان هذه الاسماء غيرت عنه فيها تعرض لوحشة لان الكنى اذا كان
الموسمى واجلاله والاسم مبتذل فاذا اريد اجلاله كني عن الاسم المبتذل والاسماء الاعلام الخلائق هي سمات الاسما
بها احدث الناس اسماء صيروها علامات فيما بينهم نقلا او تفاؤلا فاول اسم بدا في الخلق ادم عليه السلام لانه مشتق
من ادم الارض وكانه مشتق من الادمة لان جمع من ترابه وماء وطين وكانه مشتق من الادمة وهي الوسيلة

وعذا والاوسك واحد لان الذي يقرب والذي يجمع يقرب ايضا وايما سمي ادم فصدر هذا الاسم مركبا عن اسمه فصل ايا التشتر
فاكرهم بذكر ابوه فكل من كني من بعده من ولده عن اسمهم الاسما ذكره بالابوة ثم الحق ابوة قد ناسمهم الاسماء نفا لا لشيء وتطهرا
من شيء وفزع الى التقاء لا الله بكثرة فهذا تبان الكنى فاما النبي عز ذكره فيرى انه امتنع من هذه الكنية الا بالله لا الله
ومن هذا الملك الملك الحشر لحشرات سمي ملكا لانه قد ملكهم واول الملك الشر الله تعلو اذا قلت ما ملك فقد وحشه وكذلك اول الحكم لانه
اول الحاجس واذا قلت ما ما الحكم فقد وحشه واما الوحشي واذا قلت ما ما عسى فذلك الوحشة موجودة الا ان الله تعالى يقول روح الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه فكنى عنه بابوة الاباء واما قوله اي القاسم فسوكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابو القاسم والله يعطي
وانا اقسم فكان سيد الخزان ومازال جواد احي معه الله مرا لاعطاء فقال ولا تبتسكوا بالتشكك وكان يقول اني الله لي الخل
وما انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه فقال لا فسميت ابو القاسم فهذه قيمة ومكرمة عظيمة ومن قال انما كانت
هذه الكنية له متقدمة قبل نبوته من احل انه ابو القاسم فهو كذلك ولكن هكذا وفر الله تعالى ان يكني بذلك حتى يكون قاسما من قسامه
فكني عن اسمه بالابوة ما قسمه حتى يكون عز ذلك لله ورسوله ما ادب الله المؤمنين وقال لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم
بعضا وانما دعوا بعضهم بعضا بالاسم والكنية فانزل اجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسموه باسمه ناداس فادوا بهم حتى قالوا
يا رسول الله يا نبي الله واما الجفاء الاعرابي ـــــــ فكما يجيون ويلون يا محمد فادب الله المؤمنين بذلك وقال رسول الله
سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فتاول من بعده هذه الكلمة على ضروب شتى فمنهم من قال قد الحق الاسم للدعاء وحظر الكنية على مذهب
ما حابا الخبر من القسمة الله يعطي وانا اقسم ومنهم من قال قد الحق الاسم وحظر الكنية عاما من لهذا الاسم فليس لاحد ان يجمع
بين كنية واسمه فيكنيه لانه سمي محمدا احد على الاسم الاعلى وكذلك الكنية ومنهم من قال هذا وجدوه عليا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتفع النهي لان السبب في ذلك الذي دعى رجل بعده الكنية والتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل ما اعنك برسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تكنوا بكنيتي واما نهي عن الكنية ولم ينكر الى الجمع بينهما واما حمل عوذ كان انه حسب انه دعي فلم يلتفت عليه فهذا الاستخراف
بالحق وقد قال عدة من العلماء تكنوا بهذه الكنية منهم محمد بن الحنفية ومنهم مسلم مولى ابن عباس يكنوا بهذه الكنية فاما ابو الحنفية
والده وخصوله واما مسلم فكان كما وسم الله تعالى عليه ذكر وقول يا مسلم ونكرة هذا له

حدثنا ابو نعيم التخعي ثنا فطر خلفه عن محمد الورق عن محمد الحنفية عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان ولد لي بعدك ولد
اسميه باسمك قال نعم قال افاكنيه بكنيتك قال نعم ح حدثنا الحارود ثنا عمر بن حفص عن محمد بن عبد الرحمن الجحيش عن صفية
بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته
محمدا وكنيته ابا القاسم وان الناس عابوا ذلك علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم الله تعالى الكنية واحل الاسم او ما احرم
الاسم واحل الكنية ح واما قوله ورمى عوارب من الاسما سمار وبارق وبرثم وزارع فالشر والبسار من الله تعالى
والنافع مولاه والذكر عنده نزلها حسنا والرافع مولاه يرفع ويخفض بيده ميزان القسط عنده اسماهم وكره الاسم الذي الله تعالى يكره

وليسمه وبيع الوصي على الكبير الغائب جائز وكذلك ايجاره الدار والعقار وما اشبه العقار وجميع
على الكبير ان الوصي مملك بيعه العقار على الصغير سواء السلف مطلقا وفي جواب المتاخرين مقيدا
بامور الامور الدلالة عرض وكره الدرهم تعالى وبيعه اصلا من الوصي او بايع الركة ديناء وهو لاء
اوجه اما ان يكون الورثة صغارا كلهم او كبارا اوصغارا وكبارا فان كانوا كبارا كلهم او ورثه الهم فان
الوصي يبيع كل ما يرى له المصلحة فيه عقارا كان او عروضا او عينا او سواء كانوا حضورا او غيبا وسواء
كان على الميت دين او لم يكن لما ان بيع بعض التركة وابقاء بعضها سواء لان الورثة يملكون هذا
هذا الذي ذكرنا ان الوصي يبيع عقار الميت اذا كان الورثة كبارا وان كانوا صغارا فان كان على الميت دين
بيع عقاره وان لم يكن عليه دين لم يبع عقاره الا ان يكون الورثة كبارا كلهم او بعضهم حاضرا
العقار او بعيد لا يمكن الوصي ان يصل اليه او يصل اليه ولكن لا يقدر على اثباته عند القاضي
او يقدر على اثباته ولكن لا يقدر على بيعه الا بالمشقة فان الوصي لا يبيع العقار في هذه الوجوه
ويبيع المنقول ويبيع العقار اذا كان على الميت دين ولا وفاء له الا من ثمن العقار او كان الورثة
صغارا والصغير اذا كان على الميت دين ولا وفاء له الا من ثمن العقار او كان الورثة كبارا
ولكنهم غيب عن البلد او كانوا حضورا فامتنعوا من بيع العقار او كان على الميت دين مرسل
ويعين جهة ويدفع الى الورثة وان كان على الميت دين مرسل وكان الدين محيطا بالتركة اجمعوا على انه
يبيع كل التركة بقدر الدين اذا كان الدين اصلا وفي بيع البعض لا يفي بالدين فانه يبيع البعض
فان لم يكن الدين محيطا بالتركة وفي بيع البعض وفاء بالدين اصلا وفي بيع الكل لا يفي بالدين
او فضل شيء فانه يبيع الكل ثم يدفع الدين من الثمن ويدفع الفضل الى الورثة وان كان على الميت دين
وعين جهة فان كان الدين محيطا بالتركة اجمعوا انه يبيع بقدر الدين وان لم يكن الدين محيطا بالتركة
اختلفوا فيما بينهم قال ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله يبيع بقدر الدين ولم يكن للموصى له بالعين شيء
وقال ابو يوسف رحمه الله يبيع بقدر الدين وللموصى له بالعين حصته من الثمن وهذا اذا كان الموصى له
بالعين حاضرا فان كان غائبا فانه يبيع بقدر الدين وقف حصة الموصى له بالعين حتى يحضر بالاجماع
وان لم يكن على الميت دين وقد اوصى بالعين لرجل وبالثلث لرجل فان الموصى له بالعين يضرب
بقيمة العين مع الموصى له بالثلث في ثلث الباقي بعد الدين وان كان على الميت دين وقد اوصى بالعين
لرجل وبالثلث لرجل فان الموصى له بالعين يضرب بقيمة العين مع الموصى له بالثلث في ثلثي الباقي
بعد الدين وان كان على الميت دين وقد اوصى بالعين لرجل وبالثلث لرجل فان الموصى له بالعين
يضرب بقيمة العين مع الموصى له بالثلث في ثلثي الباقي بعد الدين وان كان على الميت دين وقد اوصى
بالعين لرجل وبالثلث لرجل فان الموصى له بالعين يضرب بقيمة العين مع الموصى له بالثلث في ثلثي الباقي
بعد الدين وان كان على الميت دين وقد اوصى بالعين لرجل وبالثلث لرجل فان الموصى له بالعين يضرب
بقيمة العين مع الموصى له بالثلث في ثلثي الباقي بعد الدين وان كان على الميت دين وقد اوصى
بالعين لرجل وبالثلث لرجل فان الموصى له بالعين يضرب بقيمة العين مع الموصى له بالثلث في ثلثي الباقي
بعد الدين وان كان على الميت دين وقد اوصى بالعين لرجل وبالثلث لرجل فان الموصى له بالعين يضرب

ان يسمى علما او حكما او ملكا فالبس والنفع والبركة والرفع اطلب الربوبية وهذا لا يعطاه الا الله من اراد هذه
الاسما المعجمة والى اى شئ يرجع صدا ناديب وليتشرح محفز ؟ اما قوله وسئل عن قتل النملة و
والنمل قال الدواب خلقت من الارض من الموضع الذى وقعت منه نزكة اوعليه السلام فجعلت تسخره له فاما ما كان من الذر به
مما لم يسعد اوعليه السلام فهو النساء وما لا توكل وما كان مما لم اعلاه فذلك مما توكل والحمام من موضع الغلب فذلك
يؤنس بها وانما نهى الازمس وهو قوله تعالى اولم يروا الى خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون فجعل الله خلق الذر به
اوعليه السلام مما عملت الايدى هذه الدواب اى مردتكم الموضع ثم ذكر انه راجع الى ترتيبها والى حوضها امر الارض
وقسم الله الخير والشر بين خلقه فوضع الخير فى بعض والشر فى بعض الابرار الضفدع فى قصة ابراهيم عليه السلام ما لها الذى يقتل
لتطفئ الابرار الوزغ فى قصة النار على ابراهيم عليه السلام عداوة له وولاية لابليس لانه من جنس الحية والابرار الغراب
فيه ذكر امر الرسول عليه السلام واهل على حيفه جعاما وجعا حتى خرج من الشريفة وهو ابن سبعة سنة نوح عليه السلام على
الجودى والابرار ان الحمام كان اسرع الرجعة فى منقار ما ورق الزيتون وعلى رجلها انزلت من جنة عدن حواها الله
فالنملة حبسته الابرار ما جمع فى منقاها شيئا حرزا واحذرا لحزم فلذلك هذا لها من بين الدواب الا ولها مسلك فطر معرفة
وبقر الابرار فى قصة ابراهيم عليه السلام وهو كيف حتى فتيتم بنى الله صاحكا مولها فقالت ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون الابرار انه فزع عند ما سمع هذه الكلمة الى ابراء الشكر بما ذكر الحكم ثم رسيته الى ان يقول اكون من الشاكرين
وسئل عن قتل الهدهد
ربنا سلم حدثنا ابو الربيع الابارى يكون عمارة عن الحسن الجعفى عن الزهرى حدثنى عكرمة قال انما صرف الله سليمان عليه السلام عن الهدهد
لانه كان دليلا له فى الماء وسمعته يقول الابرار ويلكما خرج الى الصدى وهو فى فلاة حيرات يرجع مع الله الى بيته فقال للهدهد ارجع فقد ابوء مصاب
على بعض الامر ما قال ومعى وكان ساعة جاء الخبر فقال الامر هو حل مجتمع علينا به فقال انا لست نجيح ولكن اعلم علما النمل انه يدخل
ضعفا سوما يعلم انه تكون مصرا فى بيته وخرجه ثم ما يعلم انه لا يكون مصرا فهو مجتمع لانا ولما الصرد
حدثنا سفيان وكيع، ابن مهدى عن غير واحد عن خالد عن ابى قلابة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الصرد اول الصباح هو ارون الخبر
انه كان دليل ابرهيم عليه السلام حين بعاز من السماء لسقاية الكعبة واما النحلة فمذكوره فى السرد بانا لكاعنه لله تعالى قال
واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون الى قوله ذللا فالثمرات منها ما هو حلو ومنها مر
ومنها بشع ومنها حامض ومنها حار، ومنه رجولين فذلك لله ما قالت من الكل وتركت سائرها لجعل الله ما فى بطنها
عسلا حلوا اكله وصيره فيه شفاء للناس لا يعلم ما كل ثمرة ولا يشتهيه واما الكلة كما عة وذلة لربها فطابت بذلك
سالكة لسبيل ربها متروكة الشتمه والله اعلم العباد ان السالك لسبيل من تركه الشتمه فى الامور فهذه زنانيرا حتملت
من ربها كل هذا الثنا والله هذه المربية فكيف لا ارعى المكرمة المتفضل على البرية وقد قال الله تعالى وفضلناهم على كثير من
خلقنا تفضيلا ؟ واما قوله وسئل ان تخرش بين البهائم وقال من فعل ذلك فليس منا ملعون قال الله وضع العدو بين

خلقه لم يرخص من الكلم بقليل ولا كثير ولا سعال زرة ولا حبة خردل وليس شارك احد من خلقه سوى الثقلين حتى ينطق له حوان الشاة
الجماء القرناء كلما من القرنا فاذا احز من بعد دعاها الى الكلم واسمعها يدلك فانه قال راجع الله سوى الثقلين اذا كان هو سيذكر
واما قوله وسئل عن التخنث وعن حديث المخنث ومحادثة المخنث وعن مجالسة المخنث وعن جبه المخنث وعن اجابة دعوة المخنث
وقال لعن الله المخنث فالمخنث خلق هابل شانه فضيع امره فكاهره رجل وباكمنه امراه فالذى وباكمنه حوان الكاهر
حين مده الى احوال النساء قولا ومشيا وعملا ولباسا وزينا وهيئة وحدثت به اللعنة لانه مسيخ فنفسه يعوس النساء
وخلقته خلقة الرجال فلذلك لا نكاد نجد مخنثا لان نفسه الممسوخة دعرت قلبه وكبته الى احوال النساء وكلهن
للرجال وهذا انه عصمه من ايات الله عز وجل تعتبر بها المسلمون ويسعدون بالله من شرعا فكانه جعل هذا موعظة للخلق
ليستكروه على الناس العافية وهذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فنفاه الى البقيع فما كان من عمر رضى الله عنه
استتابه بعضهم ؟ الدخول الى المدينة ليسئال الناس فاذن لهم واجمعه مرة

حدثنا محمد بن الربيع الجيزى، اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج عن عبد الكريم عن مجاهد عن عامر بن سعد عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفى رجلا مخنثا الى بيشة من المدينة فجاء ذكر ذلك حتى امرة عمر رضى الله عنه بجلده فكان يرخص له ان يدخل يوم الجمعة المدينة فيصلى عليه
حدثنا عمر بن ابى عمر العتكى، الحسن بن ابى صالح التميمى عن عبد الوارث عن يحيى بن العلاء، بشر بن نصير سمع مكحولا يقول يا يزيد بن عبد الله الجهنى
عن صفوان بن امية قال قتل عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم لجا عمر ونفره فقال يا رسول الله ان الله قد علق الشر بهذه الاى ارق الا
من ضرب ذى بكفى فاذن لى فى القتل من عمر فاحشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة قد بدا اى عدو الله
قد رزقك الله حلالا كسبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلال ولو قلت قد مرت انك لفعلت لك فيه عنى
وبئس الى الله اما انك ان قلت بعد قد مه سماه ثم بنك صرتا وجيعا وجعلك مثله ونفيك من بلادك واحللت صلبك نهبة للشيطان
المدينة وطاعمه وهو من الشر والحزن ما لا يعلمه الا الله فقال عليه السلام بعد ما تولى هو الا دعاه من مات منهم بعمر نوبه
حشره الله كما كان يوم القيمة مختنا عريانا لا يستتر من الناس بعد يه ثم اتاه فقام صرع فقام عمر فقال ان شيطانا اتانى فقال
يا عمر الله ان على مرزوقون من هذا القيد ولنا فيه فسير وبركة وهو مشغله عن ذكر الله وعن الصلوة والجماعة وبنا الله حاجة
افتحمله او تخرمه فقال اى عليه الم احله ان الله تعالى قد احله نعم الفعل والله اولى بالعذر وقد قال الله رشدا فقل فلما تحملا
او كلب الصدقة وتكفف من الصلوة والجماعة اذا عنت عنه فى كلب الزرع وحبك للجماعة وحبك ذكر الله والعلم ما تنفع على مجلسك
وغيبا لكحلا لا قال ذكر حمادا وسئل الله واعلم ان عون الله مع ظل التجار ؟ سمعته يقول سمار عمر عن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك لا العرب هو ان الوحش والبا الجن يركبون بعضهم بعضا ويعوصهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
واما قوله وسئل عن رد الحصاة بحذر ان يفقأ عين صاحبها وروى الحسن ان ابن مسعود رد هذه الحصاة فقد ورد امر وجا والاختطار
ان يأخذ بيده على حصره من الحابس واما قوله وسئل عن البناء بيع والصلوة وقال يمسك بيده على فوه فاه مسلم يعلم بحبه يتحكم

وجوهه والصواب اطلاقه على الحالات التي لا يتلبس الانسان فيها بمحرم وجوهه على الحكم من وجوب الشيء
ومما يشهد لذلك ما أخرجه مسلم عن عمران بن حصين وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلوه فإن لم يستطع فليصل قاعدا فإن لم يستطع فعلى جنب ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها وأما قوله
مذموما ومعنى السر من قوله سبحان الله إذا سمعت سمعت شيئا يكرهه أو رأيت رأيا تكرهه وأما قوله
أو حدث فمعناه كلمة مذموم ومعنى الآية والله أعلم إذا لم يكن سامع الفتح وحده السبيل إلى الدخول
وأما قوله ومعنى أن يقول الرجل لا وأبيك أو يقول لا والكعبة لا وحق فلان فهذا حالف بغير الله فمن حلف بغير الله
فإنما فيه تذكير السيء بنسبه واسمه وإذا حلف بغير هذه الأسماء كلها فإنه لله والله ذاته لا يقول وأما يذكر
الله الأسماء الدالة على الذات لا يقول وذكرنا وصفه من الصفات فإن الردة إن يوجد شيء هو أبلغ فإن كان يثبت له ذمومة
وأما قوله ومعنى أن يقول الرجل لا تقل الخبيثة فإنه قد سبب الخبيث والخبيثة والخبث والمعنى لولي النعمة فيقاوله لا تحدث نفسا
وهذه الخبيثة الخبيثة مستحقة فهذا الكلام وإذا اعترف أن الحمد كله لله ثم يقول بعده لا تقل الخبيثة فهذا حكم منه على الله
فيما يدبره أو يقدره كذلك وأما قوله ومعنى أن يقول الرجل ما شاء الله وشئت فهذا شرك في المشيئة فهي لفظة سيئة
وقول شنيع لأن المشيئة لله وحده ومشيئته منا العبد فإن الله تعالى وما شاؤوا إلا أن يشاء الله فلا يجمع بين المشيئتين لأن مشيئة
العبد إنما تقوم بمشيئة الله تعالى وإذا تشهد ما تواردا فقد جمع بينهما ومثلوا ولكن يقال ما شاء الله وحده ثم شئت كما جاءت الآثار
وكما هو الأدب فإنه لا يقدر أن يشاء شيئا حتى يشاء الله ذلك فعند ذلك تشاء العبد وأما قوله ومعنى أن يحلف بغير الله
وهو صادق فإنه لم يرض بالله فليس من الله في شيء فأما من قد الخالق من الأفعال والأخبار باسمه فمن لم يرض بذلك فليس في
والمنافق ليس من الله وذلك فعل من خلق قلبه من يحبه الله ولا يحد بعضهم اسمه عالقلبه فهذا الأصل فلهذا صفات
رغبة الخلق وإيثار الرياء مع الأمور الحسنة والمنكر فإذا عرض عليه اليمين بالله أختار فإذا عرض عليه اليمين بالملاك امتنع
فامتناعه لما يعلم أنه يقع في الحرام من تقية الإسلام في صدره وإذا اختار عالليمين بالله فإنما فعله لحقه بالله وقلة خوفه
منه وجرأته فإذا أصغر الإنسان شيئا من مرهدا وهو يعلم أن صاحبه عنده الصغير خلقه بالخلاق والعتاق ونحوه أراه بأسا
وأما قوله ومعنى أن يحلف بسوره من كتاب الله عز وجل وقال رجل سبعي من كتاب الله تعالى فعليه ثلاثة أيمان فمن سأل
ومن شيئا فجرد كتاب الله كالمصحف الله فالحالف بكلامه كالحالف بغيره فإن حلف على الشيء فيه فهو من سوء وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حلف بملة سوى الإسلام أو قال إني بريء من الإسلام فإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام
سالما وإن كان كاذبا فكما قال وقد امتناه إذا حلف على شيء فاضر فقال إن كنت فعلت كذا فإني بريء من الإسلام وقد فعلها
فقد كفر عقد يمين فإن كان صادقا فقد ساء القول بالتبري من الإسلام وخيف لا يكون مسلما وأما الحكم في الإسلام من المنة
وهو على الحكم لأنه لا يدري ما يكون في العاقبة فيحسن أن يقال في هذه اللفظة مستحقا لهذا الحكم والحال

أن يتسلبه الله بكفرانه واستخفافه وأما إذا حلف به على شيء لم يكن فهو يرجى أن يوفر ذلك الشيء بهذه اللفظة وقد أساء في قوله
وكثرة الرجم وفي ذلك لزمته كفارة يمين وأما قوله ومعنى أن يسوم الرجل على سوم أخيه وأن يخطب على خطبة فمن أحل هذا
أصلا وهو داعية إلى التخاصم فيمنع القوم من ذلك وأما قوله ومعنى أن يقول الرجل لا تسبني فإنه لا يسوء على سوء ما أكسبه
وإذا أراد أن يحدث في سومه فليترك المخطبة وإذا مره فليأذن بدخل وخطبته ولو كان رجلا ما دام يسوء وما أكسبه أسوء أحدا
إلا حوله لكثرة الضرر في ذلك ولا تشتد على الرجل سوء يرده لمكان هذا السلام ثم لا أرى أن يرد وما أكسبه والله أعلم
عنه سكوت رفضه فهذا ضرر وأما قوله ومعنى أن يجامع الرجل امرأته وعنده أحد حي الصبي والمعتوه فهذا بابة أن يسمع الوحش عشيره رجلا وامرأة أفتش به وأما ذكر الصبي والمعتوه فهذا تشديد وحسم للباب حتى لا يجامع أحد في البيت
وأما الصغير فلا تعلم به بأسا وكذلك صغير لم يعقل وقد ذكرنا الله في تنزيله وقارا وأكمل الدرع بظهورها على عورات النساء
فإذا كان هذا هذه الصفة أحببنا أن لا يكشف الرجل إلى امرأته الأجنبية وإن كان رضيعا والمعتد فهذا الجزء أن لا يكشف بأس
وجاز الجماع وأما حضر هذا الفعل من أحل لا فتنان حمد تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يأمر رجلا بنتف قال وروي عن الحسن أنه كره ذلك لاستماع الوحش وأما قوله
ومعنى أن يحد استغفر والسلام بكر فهذا لا يعلم فهذا ذكر لا يعلم فهذا الله الموفقة ومن أين الرجم الرجم ؟ وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ؟
حمد تعالى عز مكروه عن مالك بن أنس أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحد السفار وأن يوارى عن النظار
فهذا من الإحسان والله يحب المحسنين ؟ وأما قوله ومعنى أن يحلفوا باسم الله على الفراق بأن البراء مرسلا أن يثقل
بالفراق على المسكين فهو وإن كان هذا صحيحا مرجيا به فلا حصل أن يقع على اسم الله تعالى الأكرم الذي إذا استخير وسئل به
رضي عليه صاحبه وكذلك إذا حبس يثقل عليه فهذا المحو باسم الله تعالى بالفراق تشبيه بالثقل فهو قبيح وأما قوله
ومعنى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب فهذا المعظم حرمة المسجد لأنه إنما نهي للذكر وقال الله تعالى ولا جنبا إلا عابري سبيل وإنما
رخص للمجتاز الذي يقبره لأن القاعد متوطن ؟ وأما قوله ومعنى أن يمر في المسجد بحدة كمر فإن حتى على فيه ركعتين فهذا أدب
حسن لا يسوى المسجد سائر البقاع عند الناس فإذا مر فيه مجتازا فلا بأس به عندنا والله أعلم لأنه قد ذكر في تنزيله مع الجنابة لعابري سبيل
وإذا كان يعتريه فهو أحرى أن يوسع عليه له ولكن هذا إذا تعدد كمر فإن النخامة فلا يزال فيه كالذي يصلي ويمشي وكما يروى عليه
فهو غير محبوب حتى يعالج كفيه فيكون ممروحة فعلها بفعل المرور إذا صيره كمر فإن فعل فإن أخرجه مرجا المسجد فهو عدة مسجد
صلوة في مروره مرفوع ورخصة لأنه إنما نهي للصلوة فما دام له فيه صلوة فهو مقيم حرمة ما نهي له فإذا عدة كمر فإن أو في الصلوة فهو
فقد أخرجه مما نهي له فهو منهي عنه ؟ وأما قوله ومعنى أن يندب الميت فالندبة داعية الإفتنة وأخرج الخراجي والكلاعي
بعمد في النوس ويهيج الرافة حتى يروا العواد فيجزع ويرى ما كان في الندبة افتخار ومدح لا يستحقه الميت وهو لا يدري معدمة على الله

معه على عرو ينكلم الا بدى الحديث اس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قرشاب فلما شهيدا فعوه قال قائل
هنالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا ينفعه ويسكت عما لا يعنيه وفي الندبة تزيين
التزيين للعاوسين والنراء لهما والشهادة لها ح واما قوله وسئل عن رجال ماء فلان فاستعدوه وان يشتق في الفيافي
عذار الجمال ان هذا فعل اهل الجاهلية كانوا ينتاحرون ويتفاخرون بالجمع ويتزينون بذلك وهو ربا" وسمعته واما قوله
وسئل عن النعري بالليل والنهار فمعناه ان يكون هذا النعري نارا" واما وقت سيئ يستحب فعله قال قال وان ازار فمشى فظن ان لم يكن
فهو وسعه عمر اثم ولكنه ترك الافضل فاذا تعرى نارا" المرء عن ان يتجاه بعض من اخلاقه النظر فيراه عريانا و وقد امر الله تعالى
قال وكره بعضهم الخروج وقال للهو مس بعضوا من اطرافهم وتحطموا وهو جمع اي لا يتعرقوا وقد امر بالتستر وغض البصر عن الاستتر
حدثنا الى بن عبد الله بن مكي ابو علي عن عمر بن حكيم عن ابيه عن جده محمد بن عبد الله بن ربيع الانصاري بن زيد بن ربيع عن عمر عن ابيه عن جده
قال قلت يا رسول الله عورتنا ما ناتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا كان احدنا خاليا قال فالله احق
ان يستحيا منه ح واما قوله وسئل عن قوم الرجل بالليل والنهار مشتبكا عريانا وقد ذكرنا شأنه وان هذا من فعل الجاهلية وكانوا لا يبالون
من التعري لما قد سلبوا من الحياء ح وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء من الايمان والتعري من النفاق وهو عليه قال قلة الحياء كفر
حدثنا عبد الله الحارودي سلمة عمر والنقاش بريد ابو احمد المصري عن عمر بن عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان في الناس كفر
قال ابو عبد الله رحمه الله الاستطابة عربانا هو من قلة الثياب وقلة الجنابة والوطء حاله اخرى اذا كان عليه من الخرق ما يرهبه بليته
وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل في براز من الارض بالليل فلحكسوله زارة لم يغتسل فيها
حدثنا محمد بن ابراهيم عن عقيل عن ابن سمعان يذكر عبد الله ابن المحدث انه سئل عن الرجل يجد الحر في الصلاة فيحب ان يخلع ثوبه
واعوانه مسلما الله والنعري الذي ذكره الحديث انما يتخلى ثوبه جميعا به لا حاجة ولا ضرورة فاما المستنجي والمغتسل فلا بد لهذا
من تسد عورته وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما بذلك ح حدثنا بسر بن خالد العسكري نا مسلمة بن علقمة عن عبد الملك
عن الاعمش عن زيد العمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وبين عورات بني ادم اذا وضع احدهم ثوبه
ان يقول بسم الله ح وروى عن موسى بن عمران عليه السلام انه كان اذا اراد ان يغتسل دخل مغتسله ثم توارى به ثم قعد فلما قلما حتى ينضح
جسده في الماء فحمد الله ثم توضأ ح وحدثنا الحارودي نا الفضل موسى عن عبد السلام بن حرب عن الاعمش عن زيد العمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع ثوبه عند الحاجة حتى يدنو من الارض ح واما قوله وسئل عن بناء بيت
الرجل امرأته وبنى جانبا او بيتها ثوب فعد احسن على الناس كي لا يجد النفس ذريعة الى الوقاع بعدها فانه اذا اشترط
وقد الحيض حمد عليه الفتنة حتى يتفرغ الى الوقاع والا طال به محالة فيصاب شيء الا الجماع واما غيره وزالفرج
فهو مباح له في وقت الحيض وقد امر رسول الله عليه السلام ادب المومنين وحسم عليهم الابواب الداعية الى الفتنة
حدثنا الحارودي عن وكيع عن عبد الرحمن عن عبد الرحمن عن مروان الاصفر قال سمعت ابن عمر وقال قلت لعاسه رضي الله عنها هل يحل للرجل

مراته اذا اتت حائضا قال كل سوا الفرج ح واما قوله وسئل ان يبيت الرجل على سطح واسر خمس فرسة سبي وهو
فعد الا ينكشف ان يتزين على السطح حتى يوم اذا نقل فاذا كان في البيت بقدر ما يستر جليته اذا اعلت فلا بأس وقد كان ابي بن كعب
واما قوله وسئل عن الحجامة يوم الاربعاء ويوم السبت وقال من فعل ذلك فاصابه وجع فلا يلومن الا نفسه فالسند هو موه"
قد اشبعت الله الخلق فيه وذلك لانه اليوم الذي خلق الله فيه الارض في يوم من ايام السماوات ومن قدر وحده الا امر اقوا ما قد ذكر
اربعة ايام وامسك يوم الاربعاء عرجوى الاسبتا و خلق الحية والنار يوم الخميس خلق في اليوم الجمعة و نوا خر خلقه الى هذه الاسماء
كلها خلقت له ومن اجله ومن اجل ذريته فجعل الحلق فيه رحمة الى الخلق فجعله يوم السبت وكذا ذكر مرفوعه بعض اصحابه
والله اعلم ويوثقه واما ذكر الكلام فانبي عن نفسه و مجد نفسه وخاطب خلقه وذلك في الاخبار مروي" واظن له كل شيء وابيت
له كل شيء واعوا الملك وذلوا وانقادوا واستوا مر كلامه فسمي يوم السبت ويوم الاحد تسمية مسمو من الخبر و الاستطاب
ومعوا الخدر وسيد التخاييس و السندريح النوم فطار الخلق فالموقوذ من اقوال الكلام و منه قوله عز وجل وجعلنا نومكم
سباتا فاذا السبت فقطوع فيه خير فهذا في كل سبت موجود فاذا احتجم الرجل يوم سبت او ما تحجم ووقى رؤوس الدم واسمائه
معوذ برضا واما يوم الاربعاء فهو يوم قدر الله الاقوات فيه والدم قوت النفس وغذاؤها فالحرج في وقت يقدر الاقوات
معوذ برضا وفرحا و وعمر هذا الحديث ذكر اصله الحجامة يوم الملا ح
حدثنا الى عن موسى بن اسمعيل عن عبد العزيز بن ابي بكرة عن ابيه ان ابا بكرة كان يسمي اعلة عن الحجامة يوم الملا و يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وما سماه لا در ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد الكلاعي نا جرير الضبي عن عبد الله بن خليفة عن عبد الله بن القاسم
عن ابيه ان ابا بكرة كان يسمي الحجامة يوم الملا و يقول هو اليوم الذي ابرز فيه الخلق فلا يسعمل الحديد في اليوم الذي ابرز فيه
ويقول يوم الدم فلا تسفح الدم في يوم مسباحه فاذا كان يوم مسباحه مخافة ان لا يرقى فذلك لا يضيع في يوم اسبابه مخافة ان
يجد وتعقد فيصير صاح ح واما قوله وسئل عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب وعن اللعب بالحصا والامام يخطب
والاشارة بيده او براسه او عبث فقد لغا من لغا فلا جمعة له ح قال ابو عبد الله رحمه الله انما قصر تعاطي هذه الاشياء
في الخطبة لما جعل الله ان يالها من حاجه الى الموعظة والتذكير فامر فيه ان يوم في كل اسبوع مرة يجمع له الناس
ويذكرهم بامر الله و يعظهم فاشتملت هذه الجمعة على امرهم من الثواب الجزيل والفضل الجميل ويوم يشغل ويذكر الوقت فيه شغل
فيه عن الموعظة وتذكر الامام والاستماع له مشغله عن الموعظة وان قل وذهب شأنه فهو لاغ وقوله لا جمعة له اي بدون
فضل جمعة وجزيل ثوابه لا انه يسقط ويوجب الاعادة بل صلوته جائزة وتكون مسقطة فرض الجمعة
فقد تمت صلوته مقصورا على ركعتين وقاته فضل جمعة ح واما قوله وسئل عن الخضاب بالسواد فقد امر جل
انه عز وجل اذا زاد في سروج ولم ينقص كان وقرا و من اجل ان الشيب وقار اكرم الله به ادم عليه السلام ومن تبعه
عاملته فاذا شاب وعثره بالسواد فكانه وصف بالكراهة و ريبتها وجرة وفاره لانه يوهم ان يتشبه بالجاهلة

والامام يخطب وقال غيره والامام يخطب

الاولى هذا اباذ به واحمار من النبي صلى الله عليه وسلم للامة ومن فعله لم يقع في النهي المأثوم وقد كان الحسن والحسين رضي الله عنهما
يخضبان بالسواد وفعله كثير من الصحابة الا ان الخضاب على العالية الحمرة والصفرة وقد رجع عن ذلك في وقته

حدثنا ابو نعيم عن مصر عن ابي رباح عن مجاهد قال اول من خضب بالسواد وعون فعد افعل الحمار ين الذين يبالغون
من العتيب وذكر هو ان يكونوا في الصفوف المتبخترة واما حديث "تذللوا لله عبادة" وعبوده قال خضبنا بالسواد ليتزين به عند
اهله او ليهاب العدو واحرج عمار بن الخطاب انكاره العدو من الشيخ واحسب لفظ الحديث سنن الذراعة وعلى كل مراد فهو حسن

حدثنا فضيل عن ابي سعد عن جابر بن سمرة عن سعد ان عمر كتب عن عجزه عن سرمك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا
الشيب ولا تقربوه السواد ولا تشبهوا باليهود ح حدثنا سعد بن عبد الرحمن المخزومي نا فضيل عن ابي سعد عن ابي جعفر رضي الله عنه

حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال رأيت عمر اخذ بلحية ابي رؤبة فقال غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد ح قال ابو عبد الله رحمه الله والشيب نقاوة وقار وانما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين باهل الكتاب

حدثنا حميد بن الربيع اللخمي وعبد الوهاب بن عبد الحكم قالا نا محمد بن بكر نا ابو داود عن هشام بن عروة عن ابيه عن عروة عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ح حدثنا علي بن حجر نا عبد الله بن ادريس عن هشام بن عروة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود لا اعاجم ح وحدثنا محمد بن عبد الحسن بن قتيبة العسكري نا ابو عبد الله بن المبارك
نا الاجلح عن عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود الديلي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم

وحدثنا علي بن حجر السعدي نا حكام الرازي نا اسمعيل بن ابي خالد عن سالم عبد الله الكلاعي عن ابي عبد الله القرشي عن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر ح

وحدثنا محمد بن يحيى القطعي ابو حفص العبدي عن محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عليكم بالحناء فانه خضاب الاسلام يزيد في العقل ويجلو البصر ويذهب بالصداع ويرد في الجماع وترين المؤمن وعليكم بالصفرة

وانا حصاب الايمان نا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن ابي اسحاق الخزاز نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة

وحدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي نا ابي نا ابو حمزة نا عبد الكريم عن مجاهد انه ذكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كأعجاز الابل السود لا يريحون رائحة الجنة ح قال ابو عبد الله رحمه الله وقد اعمل اهل العلم الحديث في هذا الباب
في آخر الزمان وكذلك كان من قبل بعد الصحابة رضي الله عنهم قال المرء اذا شاخ راح واذا راح استخفه الشيخوخة الشيخوخة واستوقره
العقلاء وكان اهل الغفلة يلوذون بالسواد يخفون على الناظرين الشيب احوالهم فحدد منذله يريد
ان يعود في هيئة الشباب وقد قال الله تعالى في سورة يحكي عن جهال العدو ولا تريكم ولا تغرنكم حلوا العدو وقال الله تعالى
لا يبدل الحق فاذا ذهب المغير وزاره بسواد فهو كما لو يريد ان يعود شابا فان الشيخ على الشباب وحرمة على الكرامة ذكره الشيب

لا تعلم فيه على الموتى الا مرى ان اول من خضب بالسواد وعون فهو السابق الى النار الا ان المجوس يخضبون لحاهم ويعفون
ارؤسهم فرد ذلك التعلم والجلة السين فقال صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى فمن نوى ان يغش لحسن واحمق نفسه ويغر الناس
ان آل كسرى يخضبون لحاهم ويعفون شواربهم وانا آل محمد نقص شواربنا ونعفي لحانا وفي مذهب كسرى التجلد والتجبر والعتو
وان يخرج عنه العلماء والشبان وفي مذهب محمد صلى الله عليه وسلم التواضع والعبودية لله والتصور بزينة الرجال في النحي والتطهر ثم
وقص الشارب لا يلتبس فيه وصار الشعار ح قال ابو عبد الله رحمه الله فاما من رخص في خضاب السواد من السلف فلما ذكر عنه هذا

حدثنا محمد بن مرزوق البصري نا علي بن عيسى الصدوسي نا عمر بن حفص ابو رفاع السدوسي وابو شعيب حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخضبوا بالسواد فانه انشط للزوجة ومكثرة للعدو ح وحدثنا علي بن حجر نا شعيب بن اسحاق الدمشقي قال سمعت الاوزاعي يحدث عن عبد الله بن عمر مرفوعه

قال قال عمر اخضبوا رضي الله عنه اخضبوا بالسواد فانه انشر للنساء ومكثرة للعدو ح حدثنا علي نا حاتم بن اسمعيل عن الجعد بن
عن السائب بن يسيف دغفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه وجمع اسود الرأس واللحية وجمع اسود الرأس واللحية تراه ونهارا في معرفته

وحدثنا عبد الحميد بن الحسن الحسن بن يزيد بن عبد الصمد الحسن عن ابيه عن الحكم عن عمرو الغفاري انه دخلت انا واخي رافع على عمر رضي الله عنه
وانا مخضوب بالحناء واخي بالصفرة فقال اما خضابك يا خضاب الاسلام واما خضاب اخيك فخضاب الايمان وسيأتي السواد فكرهه

قال ابو عبد الله رحمه الله وقد احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انشط للزوجة ومكثرة للعدو وكذلك قول عمر رضي الله عنه من بعده على الوجهين
جميعا والنساء كثار واحب حقوق منها حق التزين لهن وقال ابن عباس رضي الله عنه اني لاحب ان اتزين لامرأتي كما احب ان تتزين لي
فهن التزين بحق تشبيه وتخضب لهن ام فان كان لهذا فعله فهو خارج من النهي عندنا الا ترى ان محمد بن الحنفية رحمه الله خارج الى الناس

وحمزا الكرواعلنه وقال هذا الفتى على اهل واحق بحبس منا ما عب معلق ؟

حدثنا ابو بكر فضالة والحارث بن مسكين قالا نا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد الخطمي عن ابي عبد الله الصنابحي عن محمد بن الحنفية ح الاوزاعي عن محمد بن علي عن ابن عمر رضي الله عنهم
لما رجل يا امرأة فرأت به من الشيب فقيض لها عمر رضي الله عنه فقال لها ما اراك الا شيبت ماخبيث ملتنسا في هذا تبيض وتكبر ومثل
الى الاشيب فالاشيب ان يسمنا في الرجال لا تخالط من الرجل وكذلك الخنس عن ابن عمر رضي الله عنه اخضب بالسواد لانه في الحرب
روع صاحبه وانما قال الحمرة خضاب الاسلام والصفرة خضاب الايمان لان الاسلام في الحلوة والايمان عند الموت
لانه اذا قرب الموت زال عنه اعمال السريعة والاسلام ما ظهر والايمان ما بطن كذلك روى عن ابي عباس مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلما سمى عند الموت الناس فقد زال الظاهر فوكل الوقت تصفر حتى يقدر الى ربه وقد تشبه لا تشبه بالشباب
الاوزاعي الى قوله عليه السلام في دعائه عند الجنازة اللهم احيه على الاسلام وتوفه على الايمان
واما قوله وسمى عن الحرس في الحديث بشيبة العارف لا يعاقب ويتلوع ويتلذذ الساعين قال وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحب الملائكة رفقة فيها جرس ولا تحاضر العسكر عند ضرب الجرس الاوزاعي ان الحر والسلاسل يدعون بضرب الجرس
ويكتفى بالحبس وما استند ذكره مسلسلة من الاطلاق على جميع الخلق فكذلك منه حكم وان العدو سال ريه زياده في حلقه لقول له تذكر

وناجية الثقفي ... تعالى بالبينة فعلقها وعتقا ﴿ حدثنا موسى بن عبد الله النخعي، حدثنا رسلة عن عثمان بن عمرو محمد عن عباسة
... النبي صلى الله عليه وسلم مثله ﴿ قال أبو عبد الله رحمه الله أما ما جاء من حديث البراء أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب
ثم روي من وجه آخر له خاص ﴿ حدثنا محمد بن بشار، محمد جعفر وابن مهدي، شعبة عن أبي إسحاق قال رأيت على البراء خاتما من ذهب

حدثنا محمد بن شجاع الطوسي، أبو بكر عياش عن أبي إسحق قال رأيت على البراء خاتما من ذهب ﴿ وحدثنا محمد بن عبيد، عيسى بن طلحة

عن شيخ من أهل حوزجان قال رأيت على البراء خاتما من ذهب فقلت ما هذا قال رخص لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى، مسلم بن سالم البلخي، أبو المغيرة محمد بن ملك الحوزجاني قال رأيت على البراء بن عازب ... فقلت ألبس هذا وقال الأشتر وبدي بعد أن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاتم من ذهب وقال نهانا عن التختم

وحدثنا محمد بن عبد الرحيم البصري، أبو هم بن عبد الله النجاح، أبو المغيرة الحوزجاني عن البراء بن عازب قال أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وقال نهانا عن التختم

الله ورسوله عبد الله بن شداد عن أمر البراء أنه حاض وكرهه فراته الأبرى أنه قال السلام لله والذي حال بيننا وبينه ما حال بيننا وبين المعاصم وأما

الذي يحدث أنه أمر بصب أو مسنا فليس ذلك من الياس ولا التخلي ﴿ وحدثنا حميد بن عامر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عبد الله بن

قال أصبت إناء من ماء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يتخلى فأمر ذكر ﴿ حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، أبو الوليد الدمشقي، أبو مسهر

عن عباسة عن أمه قالت كنت أسكب لعبد الله وضوءه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أسكب له وضوءه فقال لا تفعلي يا بنية

حدثنا الحارود، أبو النضر، أبو المثنى عن عبد الرحمن بن عرفجة عن أبيه عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا

من ورق فأنتن عليه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا من ذهب قلت لأبي الأسباب عبد الرحمن أن أبا عبد الله ذكر أن عرفجة عرفجة

وأما قوله ... وسألت بعض الجواب قوله أحياهم ثم أحداثهم إذا نقش نقش صورة والمصور هو الله جل وعز فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن البصاوير وقال أشد الناس عذابا المصورون قال لهم أحيوا ما خلقتم فإذا نقش الخاتم خواتيم فرخص في نقشه وفي شارة صورة

وأما ما جاء من الأخبار فنهش من لبس الصحابة والملعمين الخواتيم التي فيها هذه النقوش ﴿ فروى عن جدته أنه لبس خاتما عليه نقش

كريمين متقابلين وقال لبس خاتما فيه ذباب ... وأنبأنا هذا الحديث قتيبة سمعت سفيان بن عيينة سمعت وكيع بن سمعت أبي يقول سمعت

سيدنا الأحاديث أن هذه خواتيم النجم فلما تكونوا الأعاجم عينوها فأما لبسوها من أجل أنها عينهم ولم يعنوا أنه نقش

حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، عبد خالد السوسي عن أبي أمية بن يعلى عن أبيه قال رأيت على النبي ﷺ خاتما من ذهب

حاتما من ورق عتق على أسدان مثلا لأن يهما رجل كسانه ﴿ قال أبو عبد الله رحمه الله هذا حديث مدروي والأخبار أنه خاتم وأنه السلام

لما فتحت تستر غنموه وأمير الهرمزان موسى واطأته في القيد وذلك أن أبا لؤلؤة عليه السلام لما أتى في السر وقد أسدان وذخر خاتمه فأخذه

فلما أخذه الله تعالى أخذ خاتما ونقش عليه صورة هذه النعمة رجل بن أسد بن ... حتى يقرأ نصب عينيه فسأل الله أن يتخذ عنه عقد أنه عليه السلام

أبو موسى رضي الله عنه لم يعمر عن حاله وهذا كان عدلا وأن عليه السلام واجب أن يكون الخاتم نصب عينيه فسأل الله أن يتخذ عنه وكفه

فعمل فكان إذا رأى الخاتم تذكر فوقع الأمر به ﴿ وأما قوله ... وسألت بعض أصحابنا عن نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم

لئلا يعلموا السم الله تعالى فإنه ليس لذكر ولا حل إلا حلا و ... وهذا إنما نهى عن هذا الاسم خاصة فما بعد أن الله تعالى لا شريك له

فيه سواء الأمر فسموا أنفسكم أما قال نقش رجل على خواتيمه لم يكن حلالا وهذا الذي عندنا وإنما رخص لأن اسم الله تعالى الذي هو اسمه من بعضه

ان يحل هذا الاسم عن يد حاجة المواضع الدنيئة ؟ واما ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نقش خاتمه بلفظ اسم محمد رسول الله
محمد سكر ورسول سكر واله سكر فلم يختلفوا انه خاتم رحمه الله الخلا ؟

حدثنا احمد بن مدرك المروزي، عون جعفر عن مسعر قال رأى معاذ عن طلحة رمز داس عن سفيان رجل من بني عبد الدار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما ادرج موسى عليه السلام حبل طور سيناء رأى الجبل في اصبعه خاتما فقال يا موسى ما هذا قال يا رب خلقت مرحلي الرجال قال فقل عليه
سبي من اسمائي او كلامي قال الاراب قال فاكتب عليه لكل اهل كتاب ؟ حدثنا عمر بن ابي عمر، بشباب بن حكيم قال اخبرني عراك بن مالك
عن ابي هريرة عن عبد الله بن سلام ان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا اله الا الله محمد رسول الله ؟

حدثنا الوليد بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، ابو محمد بن ابي النضاء حدثني ابي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اتخذ خاتما من ورق ونقشه محمد رسول الله ؟ حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا ابو عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقشه ؟

حدثنا محمد بن بشار العبدي، ابو عامر العقدي، وعبد الله بن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال ما اصبغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما لم يشركني فيه احد ونقشه محمد رسول الله ؟ حدثنا محمد بن معمر المكي، انا نضر بن شميل عن ابي توبة عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما من فضة فجعل فصه مما يلي كفه ثم نقش عليه محمد رسول الله وقال
لا ينقش احد على نقش خاتمي ؟ قال ابو عبد الله رحمه الله معناه انه انما نقش ليجتمع به الكتب وذكر انه قد اتى الملوك الا يقرؤن الكتاب
اذا لم يكن مختوما فلذلك قال لا ينقش عليه مثل نقشه لاستواء الامر ودخول الضرر وكذلك خاتم الخلافة ممنوع ان ينقش عليه مثل
نقشه لاستواء الامر ؟ واما قوله جعل فصه مما يلي كفه فانا عندنا معنى نحو الخلا

حدثنا ابو الربيع الاداري، اسحق يعني الملطي عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فضة فصه منه وكان يجعله مما يلي راحته ؟ حدثنا ابو الخطاب الحوشبي، ربا بن كثير، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عبد الله بن رافع الانصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يختم في يمينه

وحدثنا بشر بن القاسم النيسابوري، ابو سعيد الاشج، ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب
والخاتم في يمينه ؟ قال ابو عبد الله رحمه الله محمد الحال اذا استبحا كانه كره ان يستبح والخاتم فيه اسم الله فلذلك قال في اليمين

حدثنا ابو الاشعث العجلي، عبد القاسم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رأيت في يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما من فضة ؟ واما قوله جعل فصه مما يلي بطن كفه فانا لا نعرف هذا ولا نعرف كيف هو ؟ واما قوله

حدثنا محمد بن بشار العبدي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة قالت كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه من هذه قالت فرأيت خاتمه في خنصره اليسرى ؟ واما قوله نهى عن الصلوة بعد العصر وبعد الفجر
فانه يعني في الساعات التي نهي عن الصلوة فيها وهي ساعات محرمة في كل يوم وليلة وهي عند طلوع الشمس حتى ترتفع وعند قيام الظهيرة حتى تزول
بعد العصر وبعد الفجر حتى يطلع الشمس ؟ حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سالم بن ابي الجعد
عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين يطلع الشمس بازغة حتى ترتفع
وحين يستوي قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف للغروب حتى تغرب ؟ واما قوله

بعد الفجر فانا نقول يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق لا يصام فيهن لان الصوم منهي عنه من نص ولهذا لم
يختلفوا في العابر والمعتمر قد اذن لهما الا يصوما ايام منى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم الفطر فانه يوم تفطرون فيه من صيامكم
يرجع فيما دخل في الاضحية فانه احب ان يتقرب بما يتقرب به الناس في الغداء فيرجع بذبح الاضحية فيما دخل منها فكان ما دخل من ذبح ما انه موضع
الرحمة فدخل في روح وفرج كما انه اذا ضاق عليه الوقت في الصلوة فاوى واذا استشفار فيه ؟ واما قوله
ودائما اذا طرأ عليه امر الفرض واما ذا صامه تطوعا فقد قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصوم متعمدا ثم يقطعه ثم يصله الى
رمضان فانه يأول في قول الله عز وجل فصام شهر تزمنا بعزيمة من الله واما ذا افتتح الاذى انه قال لا يفسد الصمد وانه حرم
واذا احكم الله على العباد شيئا فعلوه احكمه احبار يدعوا الى خلافه الا ترى انه قال لا يفسد الصمد وانه حرم
ثم قال واذا احللتم فاصطادوا وقال اذا سودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ثم قال فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وكان عبد الله بن بشر اذا قضى الصلوة خرج ثم عاد الى المسجد وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
واجبان يصلوا ثم امر بمقاتلتهم كما امر في الحكم محكوم عليهم فكانوا في الاحرام ممنوعين من التنفل الى الصلوة
مجلس الاذى الى قوله عليه السلام فمنا الامام اكل وشرب وبعاد وكان العمر في الاحرام ممنوعين من التنفل الى الصلوة
احب الله ان يزيد لكم فهو اعلى صيامه لتكونوا على صيامه انما كلفهم المجلس مراحا مير و لينفقوا الذي على وكره فامما الامر لك
واعتبر رجل له عبد فيد عبده ثم اطلقه فقلت عامكانه قال الملك نفسه كما هذا عبد اشتقل وهم تعبد عن الكباشه
لا تصح حجا بالاضافة فكانه لم يعبأ به الا ترى ان قوله احد عبادي الى عجلهم وكرا عبدا مناد را الى رحمته فان الله يحب سوء الظن
ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وقد كره عن صيام الاضحى والفطر فما ذكرنا تخرج من صومه سوء الظن وتباطأ عن محبة الله
حدثنا سعيد المخزومي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي عبيد مولى ابن ازهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبدا
بالصلوة ثم خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيامكم هذين اليومين اما يوم العيد فيوم
واما يوم الاضحى فتاكلون من لحوم نسككم وقد سمعت عمر رضي الله عنه العلة فيه ؟ واما قوله وسئل ان يسافر في ايام
منعا من الامر بزوج او ذي محرم فهذا توقيف ومقدار السفر الذي يقدره لقصر الصلوة وافطار الصايم ؟
كانه راى ان ما دون مسيرة ثلث وان كان سمى سفرا فليس بذلك السفر الذي يوجب العذر وان علمنا المراد عن وضعنا
فليست بذلك عنه لان العذر تضييع لا فتقاد الاحوال احوال الوطن الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات غريبا مات شهيدا فانما طار مكذا لانه اقعد احوال التربية والنعمة والبغدية وعدا كله تربيب
النفس وما حاب الجنود لبلده الا سلاما ذا اقعدت عدا كله فما تصنع بالجنود فيجد الثلث حسد الزكاة والخلاص

من سهوات النفس ويقدر ان يختلس سمعه على الله فكتب سعيد ان السعيد هو الذي يحسب نفسه ... الا ترى
الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم السعداء امنوا بالله فعلموا وما تواعلى ذلك وما يميزهم انما ذاك لخلق ...
واحة الموت وتمناه وذكر ورسايح نفسه الى الله واحتقبه ساعته ومن لم يخلص قلبه من اسر النفس فهذه منشبة حب
الحيوة الدنيا المستحوذ الغالبة فهو وارم الموت فاذا امانه لم يرى شهيدا وليس هو من امنا بالله الا الامين من اذا حكم
سما عادلة وسئل الترذرة بالاثرة والخائن من قد وثق حتى يرده حتى يوخذ منه بغير حبه نفسه قال الله عز وجل خذها
قالت اليهود والنصارى يحرفونها عن الله فاذا الدرهما والدينار هما وان عمر اكرا وشاسمه دروياس وتمنوا الموت ان كنتم صادقين
هو اعلم العباد الذي سمعتم مرذكه فقال ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم ثم وقدم منهم فوارد من الله تعالى فقد تمنى
الموت عليه وتمنى حب نفسه بالموت وتمنى عبد الله سعيدا والشهيد من اختار الله وزرق عمله في محل الذرية
فيسعدون في الذرية لزمه هذا الاسم واختيار الذي يحمي الموت وتذكر المقتول في سبيل الله بذلا قتال الاسم
وتذكر المقتول بسر من الحيوة وتذكر النفقة الست من الحيوة فكانت نفسه بالموت فهي باذلة فكذلك الحريق وصاحب الحرق
وتذكر صاحب الهدم والمسقوم فهو الحلم ودعينا انفسنا بالموت ويحسبنا على الله ويرثوا الجنان وتنال الروح لما ابسوا
من الحيوة فقبل الله ذلك منهم والحلم بالسعداء هذا الغرب وذكر انهم اطعام اجلنا وصفنا اندما افتقدت نفسه بذلك الاسم
كملة الموت ويلبس قباذه وتحلى عن نشبت النفس بما تخرج من اخذاته وطار السعداء وخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم صبر حتى
النعلات اعتراب وما روى ذلك حكمة الحضر وانما سمي حضرا لانه يخضر البيعة والزينة وسميت عرية لانه اعرب نفسه وتباعد
وسمي سقرا لانه اسفر عن البيعة الى التراع واما قوله وتنى ان يحرق سمي من الحيوان بالنار وانه ليس لاحد ان يعذب بعذاب الله
والنار مثله والمثلة مثلة يفعل الله لا ان الله يعذب بالنار اذا عاقب وورد احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النار
حدثنا عمر بن زرارة بن عمر بن سرج عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن مسعود عن ابيه وان نبي الله صلى الله عليه
لما هجرت حبشة فقال عليه السلام اذا لو ما فسبقنا الى بحر ودخلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريدون ان تدخلوا
نارا وان يعم حدثنا ابن عيينة وابن ادريس حتى جعل يعجب بها يصبر حتى وابن ابيه وسمع منه قال ... بن عبد الله
بحرق وللنار فانتهم ومن عدو ليم احتمال في ابطال الهلاك الفيلة الحبشان يعم العداوة الى يصبها الله بنار حبشة قال ابن عيينة
معها جمعا عصفكم لبعض عدو فاقاة عداوتكم وتنال الجنة وتنال ابليس ما تقرب به الى الله فلما اسدوا فعلها اسلمتهم
واحمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفيلة ثم تخفر ذمته ابليس وعم العداوة الى يصبها الله بهم وينتصر الحق وانما الت الى الباجل
والى ابليس فالقى النار على الحجر كي تحمي يموت عنها ملبس الحرق والجنة الجنة اقيمت والجنة تخدمه اذ مع عليه الم وخانت ذات فواغر
ولما غرق فاحسن من سرنا بها حتى رحل عنه منها ملعنة ولعن ابليس وسلبت قوائمها وجعلت مسخ على بطنها وجعل
رزقها في التراب وقال لعنا ابليس اتى ومنى ملا الخلق من الدواب كلها وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول احفروا ذمة عدو الله فانها

لعنت بكل ... والحمراء وانها الرب تعالى ويحلب ايضا فسئل لبنها حتى خرست
حدثنا ... ياس الغافقي نا عبد الرزاق عن معمر عن ... قال سمعت وهب بن منبه يقول قال الله تعالى لادم حين اهبط
من السحرة ما عرفت الارض الا معاصي الله لعنة تحول ما رمدا شوكا والمكن في الارض ولا في الحمة فخرجان اصطاد الصلي والسيد رم قال يا حوا
غيرت عبدي فاكر لا يحلمن حمل الا حملته ثمرة فاذا اردت ان تضع ما في بطنك اشرفي على الموت مرارا وقال الحية انت الذي دخل الملعون
في جوفك حتى غر عبدي ملعونة انت لعنة تحول هوامك وبطنك ولا تكون لذرية الا البرايا انت عدوي وعدو ابيهم اعادوكم ارس الحية واحدا منهم احرث
بعقبه وهي تلقيك سدخ راسك هم قال ابو عبد الله محمد الله وهذه عداوة اصلية منا كرة تتقرب بها الى الله وانما اكتفت السحرة في
بانيا لتمنوه عز وجل اذا دعوه ولتحذر قتلك ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحية والعقرب وان تيمم في الصلوة
حدثنا ذكر عبد الوهاب نا يحيى عبد العزيز عن عبد الصمد شماس او المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن موسى الحرشي نا عبد الرحمن بن زيد الحجي عن ابيه عن محمد بن كعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الحية
حدثنا مسدد عن ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليس على المحرم في قتلهن
حدثنا يزيد بن عمرو بن يزيد البراي عبد الله العمري نا احمد بن حرب الغساني حدثني ساعدة بن الحرث عن سري بن يحيى العنزي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحية صغيرها وكبيرها وابتروها وانهشوها فان من قتلها كان له اجر ومن قتلها كان شهيدا
واما قوله وتنى عن قتل الجان وذلك لان الله امر الجن ان تسلم بالمسلمين وليس مسلمان في بيوت المسلمين من خلق الجان
فهذا الجان واذا اقتلوا الصوا بالقاتل ولباقه وعشرته وروى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه زجر عن قتل
حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة بن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة نفرا من الجن
اسلموا فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليوذنه ثلاثا فان بدا له بعد ذلك فليقتله فانه شيطان
حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن نا اسد بن موسى نا عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع
معه في منزله وهو حديث غريب ليس فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتابع امراته فاذن له وخرج النفي وولده ريح
حتى دخل الدار فوجد رجلا من حيات محرنة حالسة فاخرجه فاخرجه الله من بيته فاذا هي حية مكوية عما وانهك هوى دعرتي فدخل
النفي وكنز عامر فحمله وخرج الى الدار يضرب فيه فماتت ومات النفي من ساعته فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا يعلو استنا جدوه في البيوت من حيث قدموا ... وحدثنا محمد بن ايوب السختياني نا عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن ابي الزاهرية
عن حنش عن رويفع ابي نعلبة الحبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق على كل مسلم اصاب ضيفا من اخيه المسلم ان اصبح بفنائه ان يقري ضيفه
حيات وكلاب وضف كلوز ويطعمون قال وراد فيه عنبسة عن ابي امامة عن ابي المنيب عن بحير ابن سعد عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا الله الحق بلغة الات قيل كلاب وحيات وخشاش الارض قيل ذئب زنج هفافة وبلغ تبني دم
لهم الثواب وعليهم العقاب وحلوا الله الانس بلغة الات قيل لهم قلوب لا يعقلون بها واعين لا يبصرون بها واذان لا يسمعون بها

ان هم الا كالانعام بل هم اضل وعلينا حبسانهم احساما دم عليه السلام وقلوبهم قلوب الشياطين وذلك ... الحلبات ارسول الله

حدثنا اراى مسيرة ، يعقوب بن محمد الزهري ، حاتم بن اسمعيل ، اسمعيل بن محمد عن الزهري عن سالم عن ابيه ...
سمى عوقل ذوات البيوت يعني الجان ؟ وحدثنا اى ، ابو ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع قيس الاودي عن علقمة قال اقتلوا الحيات كلها الا
الجان الذي كانه مبل فانه جبيها ولا يضر احدكم كفاكم قتل او نحو يعني الحيات

حدثنا صالح محمد يعني بن واضح ابو مثله ، ربيع بن بدر ، الجان الى سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فتاة من الى تمشي ولا طاوس

حدثنا بصير وقال محمد بن سلام البيكندي عن ابي المهزم قال علامة الجنية اذا مضغت ولا تأتي ؟ واما قوله وسمى ان قبلها الرجل
الرجل وان يلمزها الرجل الرجل فقد افعل يدعوا الى ريبة وفساد وهذا لفعاله ولبس كل الناس يستوي ؟

حدثنا صالح محمد ، قيس الربيع عن الاجلح عبد الله الكندي عن السعبي قال لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتاه المسير بن حنش
قد خرج مراض الحمنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادري بايها اسر بفتح خيبر او بقدوم جعفر فرح بسلمان فالتزمه وقبل بين عينيه
قال ابو عبد الله يعني الا لمزاوة والتقبيل مرفوعا الا الباء والحمحمة والقاقمة فانهم معهم والجنابة معهم كلهم والاولنا
قد تيقنوا من امر الجنابة الا ترى انه قبل بين عينيه وذكر ان الماخوذ ليلة صفة قد اخذنا صفته الى الليلة ؟ واما قوله وسمى
ان يسمى الرجل للرجل او سحد لا تحد عبد الله فقد اوضح وعباده ولا سمى احد عبد الله لان الانحناء كالركوع والركوع لله وقد كان
الامم قبلنا اذا لقى الرجل الرجل انحنا له يريد بذلك اماته فاكرم الله هذه الامة بتحية اهل الجنة وخصهم بها فجعل السلام لهم تحية

حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي ، اى ، اسمعيل عباس ، ابو سهيل الجهني عن عمي جدي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال السلام اول اسم الله في الارض

وحدثنا السقطي ، اى ، اسمعيل بن سواء عن كردوس عباس عن عمر رضي الله عنه قال السلام اول اسم الله فاقشوه بينكم
عند فلو بكم معناه يعني زمعة اصابكم في الظاهر وباطنكم فلا تودوه ولا تحنه بغلظة ولا تحمله على سوء ولا تحلله من عهده ولا تغدر
من عبد الوارث عبد الصمد ، اى ، ابو قزعة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطاني ثلثة خصال لم يعطها احدا قبلي
السلام وهو تحية اهل الجنة وصفوف الصلوة ومي صفوف الملائكة ولم يعط الا ما كان من موسى وهرون معناه ان موسى دعا وهرون امن على دعاء موسى عليهما السلام
وهو قوله رسالا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ؟ قال ابو عبيد الله رحمه الله فجعل الله هذه الامة تحمل عن الامم
فاعاذ الى ذلك فقد رفع كرامة الله ؟ واما قوله وسمى عن شرب الخليطين التمر والزبيب وصورة احلالهما اذا اختلطا
التي لا تتبين اشتد وقوي ؟ واما قوله وسمى ان يدلج بالسير والقطع لانه لا يقطع قطع الشيء الجاد واما بعد الرواح
ومن قطعها فيصير تحية الموتى واذا لم يقطع الروح لم يسل الدم فقد فيه فصار كالقتل للدم ؟ واما قوله
وسمى عن المثلة فالمثلة تشويه وتمثيل بالخلق وتبديل خلقه ؟ واما قوله وسمى عن الذبا والخنث والنقير والمزفت
ان ينبذ في منها وذلك ان الدباء هو القرع فاذا اشتد قشره وغلا لم يشعر وكذلك الخنث وهي جرار مقيرة وكذلك
النقير وهو خشب تنقور مجوف والمزفت وهو الذي قد ضرب بالزفت عيدة او عنه لا تنتبذ اذا غلا ما فيها فتعلم به صاحبه

211

بجنبه واما حرمه عليه باب شرب النبيذ الذي يغلي ويشتد والمراد من هذا ما لا يستكم تحريم كل مسكر وقليله
واجتنبوه و ... قال ابو عبيد لا نحرم شيئا ولا نحله وحلاعبيد فعال امر سوا من الاسرية ما كاب لكم واذا خبث فذروه

حدثنا ابو بكر بن عبد الحميد بن ابي اويس عن شعبة عن ابي جمرة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو الجماي وعفان قالا ابو الاحوص عن عبد الله التيمي عن عمرو عن عامر عن ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشربن ناس من
امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير ؟

حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عن ابي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقلت يا رسول الله
ان شرابا يصنع بارضنا يقال له المزر من الذرة وشراب يقال له البتع من العسل فقال كل مسكر حرام ؟ واما قوله وسمى عن الخمر وقيله المسجد والقبلة لما حرمه عليه لا تعلما
الا ان وعاء لا يحل بسط ولا يحرمه وكل مسكر حرام ؟ واما قوله وسمى عن الخمر وقيله المسجد والقبلة لما حرمه عليه لا تعلما
قاله الله وقاله معلمة وقاله الله تعالى باب العرش والخامة وصول الراس وقد روي مثلا والقبلة فكون كالسي الذي
لا حرمة له الا ترى انه لبس مرام الاب ان يعرق الرجل عن يمينه والامامة وكذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه زجر عن ذلك
وقال عن بساره او تحت قدمه ؟ واما قوله وسمى عن البزاق والبعير يسرب منه فمن احل هذا فسد على كل مستفتي
بعلق وتقذره ولعله ان يكون في بعض بزاقه ما حل لكم دم فاذا هو نجس بقدره مرحب لا تعلم واما قوله
وسمى ان تحول شيء من تحوز الارض فقال ومن فعل ذلك فعليه لعنة الله والتحوم الحدود فاذا احدا وغصب احد من ارض عشره
فقد حاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلم شبرا من الارض واحده يعني حقوقه الله من سبع ارضين وذلك ان الارض لله
سورنا من بسط من عباده معلما بسيطا لعباده وصير فيها معاشهم ثم ملائكته ثم ملائكته ثم ملائكته فمن بعدي حده الذي اذن له فيه واخذه
من غير وجه الذي اذن فيه صار غاصبا لارض الله وسمى ارض واحده قيقة فجعلت سبعا فالغاصب لقدر ذلك الذي
غصبته من سبع ارضين حتى يحمل سبع اطواق من حديد وعنقه وحده ملك الا سماء فلعلها اما ان الله تعالى للعباد في بناء
من بيته او جه الاعتبار ومن عباده اوجه للافقار من التفكر والاعتبار والتوصية والتلبية والتهدية والمنار
فعده سبيله للاعتبار والافتقار ارباده وحبس من الصدقة والملائكة فما سلوا من امر الدنيا من هذه السبيل التي اتبع
لغير وسار دون الحرام ؟ واما قوله وسمى عن الوصال في الصوم فانه اذا واظب ترك هدية الله وذلك ان الله تعالى اهدى
الى هذه الامة العيد المبارك وهو السحور جعله لصومه ليتقووا به على صيامهم فمن تركه تحقيقا الامر الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم السحور
هو اكفوا المبارك فتسحروا ولو بجرعة ماء فالادمي انما اكل غداؤه وعشيته على صفة الرب وغذى وكذلك لا احرمه لغير
ر صوم فمن اكل وعسيا فالصائم من الامم الماضية امر بترك غذائه الى عشائه فصير هذا واحده فجعل الله على هذه الامة
فتح لهم الغداء والعشاء ليتسلل بهم وتركه واما امر من بعد موا هذا الغذا قبل طلوع الفجر والعشاء الذي وقت

مجمع ليرفعوهم الامر جميعا وسايرا الامم كانوا اذا تفاضلوا حرم عليهم الى مثلها من البغو والباغي وكذلك
فان بغت هذه الامة فسيح الله ثم ذكر فضل الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالئوه من الله الركة
والعفو الجود وجمع وجاد وقال قال ابن شرف ومن ابتغو اما طيب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض والخيط
من الخيط الاسود من الفجر فاذا واطأ الصوم مذهب مذهبه واباحه احرى ان كل يوم مفروض على حدة فاذا لم يكن فصل بين الفريضتين
واما قوله ونهى عن التبتل وقال رجل سلكي فلبس منا فالتبتل عن النكاح النساء وترك النكاح وقال صلى الله عليه وسلم
تزوجوا تناسلوا فاني مكاثر بكم الامم وهذه امة محمودة مرحومة فيحب ان يكثروا ؟ قال وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما حلق الله شيئا احب اليه من النكاح وما خلق شيئا ابغض الله من الطلاق

حدثنا خرم احمد الكماي ثنا اسمعيل عباس عن حميد ملك اللخمي عن مكحول عن معاذ رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انتقل ذهب هذا خلقه
قال وروي عن سعيد بن المسيب ان النبي عليه السلام فضل الذرة الجماع لما فيه من اللذة ؟ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اعطيت قوة اربعين رجلا في النكاح واعطي المؤمن قوة عشرة ؟ قال وروي عنه انه سمع الى جبريل عليه السلام فقد الجماع
فسلم جبريل عليه السلام حيث لا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من تناياه ثم قال ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة عن ابي ادريس الخولاني
حدثنا عمر بن عبد العزيز ثنا يحيى صاحبنا ادركناه بالمعدن السنوي عن مكحول عن ابي ادريس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
قال ابو عبد الله رحمه الله في التبتل انقطاع النسل وقد ما حض الله تعالى هذه الامة مرسل النكاح الا ترى الى قوله فانكحوا لكم
الى سبيله وروي الا يستحي وروي عن عمر انه قال السحيمة عند الجماع ثم قال فانهوا الله واعملوا لكم ملاقوه وبشر المؤمنين
وقال صلى الله عليه وسلم ان من سنتي النكاح ولقد عز افواه صحوا بقعة هذا ذكر عم فقال لو كنت معه منزوجا ذلك لعلمهم او كما قال
واما قوله ونهى عن التزعج وهو ان يحلق بعض راس الصبي ويترك بعضه فمد لشبهه بالعسس وقد شرح هذا بما مهم
بموارد الاصول وبابه ؟ وقوله ونهى عن بيع السمكة في الماء فهذا البيع غرر لانه لا يدري نصيبه اما لا ونهى عن بيع الغرر وهذا واشباهه
في كل بيع على حكم لا يدري صاحبه بقدر على تسليمه اما لا فهو غرر واحد ماله ولي بعه بسا واما قوله
ونهى عن بيع المضامين والملاقيح وهو ان يقول اسقط ما في بطن بكر هذه الحارية او هذه الناقة او ما ينتج العام
ونهى عن بيع حبل الحبلة وهو ان يقول اسقط حبل هذا الجمل الذي تحمل والنتج فاذا ولدت وكبرت فانا اسقط الان
ذلك الحبل الذي يوقع من هذا الجمل فهذا كله باطل كل كلام وبيع احدهما له على كلام يرجعا واما قوله
ونهى عن بيع المحاقلة فمن احد ان ذلك الذي فيه كتاب الله تعالى وكلامه فليس لاحد ان ياخذ عليه ثمنا ومن رخص فيه فانما
رخص من احل انه ذا البيع واقعا على الورق والرق الا ترى ان الذرا مع البيض يتبايع بها وفيها سوره بانه
فلا يقع البيع على الخط به انما يقع على الصفة وكذلك بيع الاساغ واذا سقت الكتب فانما يقع على الكتب لا على العمل الذي
وهذا النهي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دس وقد كره ذلك كثير من اهل العلم ورخص فيه اخرون وقد ذكر

واما قوله ونهى ان يستاجر اجيرا حتى يعلم اجره فهذا مما احل الله شركا عملا ولم يشترط اجرا ولم ينهى اذا راعلى ان يبارعا
استئناف الامر ولا سودي الى التحارف والخصومة فلا سبيل لان يقدر على ما يعرف مثل هذا فانه فساد اذا لم يعلم اجره فقد
استعمل الجهل ولزمه اجر مثله ؟ واما قوله ونهى ان يمنع جاره ان يغرز خشبه في حائطه فهذا امة كرمة الجار
ومنع ذلك مضرة ووحشته وباعض والحق لمن منع ذلك لانه ملكه ولكن يستحب ان لا يمنع ذلك
حرمة الجار وطوعه عندي واجل ومنع الماعون ان يسال الله وقد قال الله تعالى ويمنعون الماعون طوعا من يرفق به ومنافعه وراس مال
الرجل من بعده العوارية مثل القاس والدلو والقدر ؟ واما قوله ونهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة فهذا اذا
باعا ذلك بتقابض ذلك على سبيل تعاملا ما الذي وجب كل واحد منهما ما وجب له عليه فاذا باعا بقا والحيوان معلوم متفاوت
فربما يعد صغر من خمسة ابعره لم يعد بعضها على بعض معلوم وعدد الحمير معلوم واما البيع عن تراض فلو تنازعا لم يرد احد
منهما ما وجب له عليه فاذا باعا بقا والحيوان معلوم في نفسه غائبا كان او حاضرا فهو جائز ان البيع وقع على غير معلوم
وبدين ما ذكرنا البيان وما وجب على كل واحد منهما ؟ واما قوله ونهى عن قتل الهوامش وهو ان الحرب نهى احدا انه قتال
وكذلك احراق الزرع ؟ واما قوله ونهى عن المبارزة بغير اذن الامام لان الامام اما ان يامر او ينهى فان امر فهو اولى ان ينهى
يوقع مراحل العسكر ما لا مرهو لواحد من نفسه ورما بارز فاصيب وفي ذلك كيد في المسلمين وفي الامام فلا ينبغي ان يفعل
ذلك الا باذن الامام واما قوله ونهى عن الامام الاجر فالامام عماده يعد رزقه ويقدر له مرحلته والعدد
لا ياخذ على عماده مولاه احد الا منه وان احد فعلما الخذه ولا يجب له عليه شيء ؟ واما قوله ونهى عن علم القرآن
لا اخر فصل احل القرار رحمه من الله تعالى وطوعه محمد الله ورحمه ابتاع ولا يسري فقال فلما سلكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين ؟ واما قوله ونهى عن الاذان الاجر فمن احد ان المؤذن يدعوا الى الصلوة والفلاح فهو كالداعي الى الله والاحد ان احد
عالدعا الى الله اجرا فالله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله فاذا اسقى اجرا فهو كانه يقول اعطيني اذبح والا لم أذبح
الى الله تعالى ؟ واما قوله ونهى عن بيع الولاء وهبته فالولاء وجه من وجوه العتق ثم لما العتق على عبده ان فك رقبته من الرق
وصار لي بعمله فاذا مات هذا المعتق فميراثه للمعتق ولا يقدر هذا المعتق ان يحل ولا الذي هو لبعض ورثته دون بعض
او لرجل اجنبي ببيع او هبته او وجه من الوجوه فاذا مات وله ورثة فما مات ورثته ماله لا بعضه الى البعض بما على ما ذكر
ما عتقه وان كان المعتق كرا ثم فمات احد الاسرى وكرا او لادا مات المعتق فالولا لهذا الا زما الباقي دون اولاد هذا الا ت
الذي مات وهو قوله الولا لمن اعتق لان الاولاد اما مات لم يورث ولاؤه احدا لان ذكر الرقبة اصلها عتقها الى عمده فاذا مات المعتق
فاقرب الناس الله من ولي وذكر رقبته والنعمة عما عليه فلذلك كرث ماله وهذا اذا لم يترك ورثة فان مات احد لا من
ماله لم يكن ورث سبا فهو ورثة ولده فان مات والا ولاد الا كثر حيا فهو اولى من ولد ولد اما ثبت فالولا لجد كلهم النسب
فكما ان النسب لا يباع فكذلك الولا ؟ واما قوله ونهى ان تشترا الخمر على الخل فلانه احتال في حلق الله وهو مذكور المعال ومعذور اخر

والوا يا رسول الله انا نترى الحمر على الخيل والبغال فيفعل ذلك الدرهم يعلمون وموقعها المكروه الحاجة وهذا رغما من البغال
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ابان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه في قوله تعالى والذين يرمون
ربه قال جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك ستفتن من بعدك قلت ما المخرج منها يا جبريل فقال كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم
وخبر ما هو كائن بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين
وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا
تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر
ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ثم قال يا حارث تعلموه وعلموه نساءكم وابناءكم فانه نور من الظلمة وشفاء من
الاسقام وقوة في الدين وبلاغ من الدنيا وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالقرآن عن الظلمة ما لا يدفع بالسلطان وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر بن عياش
عن ابان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما احدثكم ولده
لو ان اهل الجنة تنافسوا ولا ينبغي ان يكون لكان يتعلم النزر ولو ان اهل النار ينبغي ان يكون لهم الكل يتعلم الصرف وان ليس لحب الصرف كما
حدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا سليم بن سليم المصري قال سمعت الحسن البصري يقول لو اعطيت اسد خرج في الارض ما استطالك كخلق صبرق
واما قوله وهي ان يقال المسرحين ان لا استطاروا باعراء المحال وان الله تعالى يعذل بعضهم بعض والمصرحين من
اجليهم كحان الحرمان ع واما قوله وهي عن قتل الصبيان في مراحل انهم ذرية وليس لهم نكاية ولعل الله تقبل بعلوهم
فهذا قوت ان يكفوا عن قتلهم ولا يشوفهم الى النار فان لم يرتدوا الا اسلام كانوا سببا ان يتفق بهم المسلمون وهم بمنزله
الاموال التي يغنمونها ع واما قوله وهي ان يعقر الخيل والبغال في مراحل انه فساد الا عند الاستيطار اذا استكرت
البغال وحميت التنور فانه ينضو عندها عقرو الخيل ويكسرون عند السيوف ويحملون حمله الباسر الحنوه
واما قوله وهي عن بيع الذهب بالفضة نسيئة فهذا كله ربوا وهي عن بيع الذهب بالذهب الا وزنا بوزن سواء بسواء
فهذا كله ربوا وقد شرحناه وكتاب الغلة والله اعلم

BIBLIOTHEQUE NATIONALE R.F. MANUSCRITS